

مركز تحقيق التراث

كِتَابُ الْأَغْنَى لأبي الفرج الأصفهاني

المجلد السابع عشر

تحقيق

على محمد البجاوي

إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني

بإشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الكتب التي قامت « دار الكتب » بإخراجها ضمن ما أخرجته من كتب التراث العربى القديم ؛ « كتاب الأغاني » ، لأبى الفرج الأصفهاني ، وقد أصدرت منه ستة عشر جزءا ، قام بتحقيقها « القسم الأدبي » ومن عاونه من العلماء المتخصصين .

وفى سبيل إتمام هذا الكتاب تقوم « الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر » بإصدار الجزء السابع عشر ، ضمن مشروع إصدار كتاب الأغاني كاملا ، فى طبعة جديدة ، مع عمل فهرس ضافية لكل جزء ، وذلك بإشراف اللجنة المشكلة لهذا الغرض .

وقد شرع فى تحقيق هذا الجزء بتكليف من الهيئة المرحوم الأستاذ « السباعى بيومى » ، وحال مرضه ، ثم وفاته — رحمه الله — دون إتمامه ؛ فقام الأستاذ « على محمد البجاوى » بإعادة تحقيقه على النسخ الخطية للأجزاء السابقة وغيرها من النسخ التى لم تكن أمام السادة المحققين ، وبيان هذه النسخ مذكور فى مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة . وقد قت بمراجعة هذا الجزء على أصوله ، كما قام الأستاذ « زكى غنيم » بمراجعة فهرسه .

والأجزاء : من الثامن عشر إلى آخر الكتاب يجرى العمل فى طبعتها وإخراجها ، وعمل فهرسها .

أما الأجزاء الستة عشر الأولى من الكتاب فإن اللجنة ماضية في مقابلة كل جزء منها على النسخ الخطية التي لم يرجع إليها السادة محققو دار الكتب ، بالإضافة إلى النسخ التي رجعوا إليها من قبل ، وإجراء ما تقتضيه هذه المقابلات من الإضافة إلى النص ، والتعديل في التعليقات .

وقد قطعت اللجنة شوطاً في هذا السبيل ، وسيصدر الجزء الأول قريباً ، إن شاء الله ، وتصدر بعده الأجزاء الأخرى تباعاً حتى يتم هذا الكتاب الهام في طبعة علمية تليق بمكانته في تاريخ الأدب العربي .

والله الموفق للصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ذو القعدة سنة ١٣٨٩ هـ
يناير سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الكُميت ونسبه وخبره

هو الكُميت^(١) بن زيد بن خُنيس^(٢) بن مُجَالد بن وَهَيْب بن عَمْرٍو
 ابن سُبَيْع . وقيل : الكُميت بن زيد بن خُنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس
 ابن عمرو بن سُبَيْع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة
 ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر مقدّم ، عالم بلغات العرب ، خبير
 بأيامها ، من شعراء مُضَرّ وألسنتها ، والمتعصبين على القحطانية ، المقارنين
 المقارِعين لشعرائهم ، العلماء بالمثالب والأيام ، المتأخرين بها . وكان في أيام
 بني أُمَيّة ، ولم يدرك الدولة العبّاسيّة ، ومات قبلها . وكان معروفاً بالتشيع
 لبني هاشم ، مشهوراً بذلك ، وقصائده الهاشميّة من جيّد شعره ومختاره .
 ولم تزل عصبتيه للعِدْنانية ومهاجاته شعراء اليمن متّصلةً ، والمناقضة بينه وبينهم
 شيائعة في حياته وبعد وفاته ، حتى ناقض دِعْبِلُ وابْنُ أَبِي عَيْسَةَ قصيدته
 المذهّبة^(٣) بعد وفاته ، وأجابها أبو البَلقاء^(٤) البَصْرِيّ مولى بني هاشم
 عنها ، وذلك يذكّر في موضع آخر يصلح له من هذا الكتاب إن شاء الله^(٥) .

تشبيه لبني هاشم

مناقضة دمبل
 وابن أبي حنيفة
 لقصيده المذبة

١٥ (١) من يقال له الكُميت ثلاثة من بني أسد بن خزيمة ؛ هم : الكُميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل
 ابن نضلة بن الأشر بن جحوان بن قحس . والكُميت بن معروف بن الكُميت الأكبر .
 والكُميت بن زيد هذا . (المؤتلف والمختلف للآملي ٢٥٧) .
 (٢) وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي ٥ : ١٢٧ ، وفي المؤتلف والمختلف ، والثقل ،
 والخزانة : الأحنس ، وفي تجريد الأغاني : حيش ، بالحاء المهملة ، تصحيف .
 (٣) المذهبات التي في جمهرة أشعار العرب ليس من بينها قصيدة الكُميت .
 (٤) في هب : « أبو الذلفاء » ، وفي ب ، س ، والمختار : « أبو الزلفاء » .
 (٥) هذا الموضع هو ترجمة دمبل في الجزء الثامن عشر ص ٢٩ (بولاق) .

أما الأجزاء الستة عشر الأولى من الكتاب فإن اللجنة ماضية في مقابلة كل جزء منها على النسخ الخطية التي لم يرجع إليها السادة محققو دار الكتب ، بالإضافة إلى النسخ التي رجعوا إليها من قبل ، وإجراء ما تقتضيه هذه المقابلات من الإضافة إلى النص ، والتعديل في التعليقات .

وقد قطعت اللجنة شوطاً في هذا السبيل ، وسيصدر الجزء الأول قريباً ، إن شاء الله ، وتصدر بعده الأجزاء الأخرى تباعاً حتى يتم هذا الكتاب الهام في طبعة علمية تليق بمكانته في تاريخ الأدب العربي .

والله الموفق للصواب .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ذوالقعدة سنة ١٣٨٩ هـ
يناير سنة ١٩٧٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر الكُميت ونسبه وخبره

هو الكُميت^(١) بن زيد بن خُنيس^(٢) بن مُجَالد بن وَهَيْب بن عمرو ابن سُلَيْع . وقيل : الكُميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس ابن عمرو بن سُبَيْع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار . شاعر مَقْدَم ، عالم بلغات العرب ، خبير بأيامها ، من شعراء مُضَر وألسنتها ، والمتعصبين على القحطانية ، المقارنين المقارِعين لشعرائهم ، العلماء بالمثالب والأيام ، المناخرين بها . وكان في أيام بني أمية ، ولم يدرك الدولة العبَّاسية ، ومات قبلها . وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم ، مشهوراً بذلك ، وقصائده الهاشميات من جيد شعره ومختاره . ولم نزل عصبِيته للعَدَنانية ومهاجراته شعراء اليمن متَّصلةً ، والمناقضة بيده وبينهم شائعة في حياته وبعد وفاته ، حتى ناقض دِعْبِلُ وابنُ أبي عَيسِيَةَ قصيدته المَذْهَبَةَ^(٣) بعد وفاته ، وأجابهما أبو البَلَاءِ^(٤) البَصْرِيُّ مولى بني هاشم عنها ، وذلك يذكر في موضع آخر يصلح له من هذا الكتاب إن شاء الله^(٥) .

مناقضة دعبيل
وابن أبي عيسى
لقصيدته المذهبية

١٥ (١) من يقال له الكُميت ثلاثة من بني أسد بن خزيمة ؛ هم : الكُميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل ابن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قحس . والكُميت بن معروف بن الكُميت الأكبر . والكُميت بن زيد هذا . (المؤتلف والمختلف للدمي ٢٥٧) .
(٢) وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي ٥ : ١٢٧ ، وفي المؤتلف والمختلف ، والآن ، والخزانة : الأحنس ، وفي محريد الأغاني : حبيش ، بالحاء المهملة ، تصحيف .
(٣) المذهبات التي في جمهرة أشعار العرب ليس من بينها قصيدة الكُميت .
(٤) في هب : « أبو البلاء » ، وفي ب ، س ، والمختار : « أبو الزلفاء » .
(٥) هذا الموضع هو ترجمة دعبيل في الجزء الثامن عشر ص ٢٩ (بولاق) .

كان معلم صيان

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، عن خلف الأحمر : أنه رأى الكُميت يعلم الصبيان في مسجد بالكوفة .

مودته للطرماع
مع اختلاف
الملعب والعصية

قال ابنُ قتيبة في خبره خاصة : وكانت بينه وبين الطرماع خلطة ومودة وصفاء لم يكن بين اثنين^(١) ، قال^(٢) : فحدثني بعضُ أصحابه عن محمد بن سهل راوية الكُميت ، قال : أُلشدت الكُميت قولَ الطرماع :

إذا قُبِضت نفس الطرماع أخلقت عُرًا المجد واسترخى عِنان القصائد
قال : إلى الله وعِنان الخطابة والرواية . قال : وهذه الأحوال بينهما على تفاوت المذاهب والعصية والديانة ؛ كان الكُميت شيعيًا عصبياً عدنانياً من شعراء مضر ، متعصباً لأهل الكوفة ، والطرماع خارجيٌ صُغرى قحطانيٌ عصبىٌ لقحطان ، من شعراء اليمن ، متعصب لأهل الشام ، فقبل لها : فقيم
اتفقتما هذا الاتفاق مع اختلاف سائر الأهواء^(٣) ؟ قال : اتفقنا على بُغض العامة .

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن سعد الكُراني ، قال : حدثنا أبو عمر العمري ، عن لقيط ، قال :

اجتمع الكُميت بن زيد وحماد الراوية في مسجد الكوفة ، فتذاكرا أشعار العرب وأيامها ، فخالفه حماد في شيء ونازعه ، فقال له الكُميت : أظن أنك أعلم مني بأيام العرب وأشعارها ؟ قال : وما هو إلا الظن ؛ هذا والله هو اليقين . فغضب الكُميت ثم قال له : لكم شاعر بصير ، يقال له عمرو ابن فلان ، تزوي ؟ ولكم شاعر أعور أو أعمى^(٤) اسمه فلان ابن عمرو ، تزوي ؟ فقال حماد قولاً لم يحفظه ؛ فجعل الكُميت يذكر رجلاً رجلاً من صنف صنف ،

علمه بأيام العرب

وأشعارها

١٥

١١٤

٢٠

(١) الخبير في الشعر والشعراء ٥٦٢ .

(٢) الخبير في الشعر والشعراء ٥٦٧ .

(٣) في ١ : « مع سائر اختلاف » .

(٤) في المختار : « لكم شاعر أعمى يقال له فلان ابن عمرو » .

ويسأل حمّاداً : هل يعرفه ؟ فإذا قال : لا ، أنشده من شعره جزءاً منه حتى ضجّرنا .
ثم قال له الكميّ : فيأني سأتلك عن شيء من الشعر ، فسأله عن قول الشاعر (١) :
طَرَحُوا أَصْحَابَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَدْ فَكَّ الْمَقْلَةَ شَطْرَ الْمُعْتَرِكِ (٢)

سأله حمّاداً عن
شيء من الشعر
وتفسيره

فلم يعلم حمّاد تفسيره ، فسأله عن قول الآخر :

تَدْرَيْنَنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّمَا تَدْرَيْنَ وَلَدَانَا تَصِيدُ الرَّهَادِنَا

فأفحيم حمّاد ، فقال له : قد أجلّتك إلى الجملة الأخرى ، فجاء حمّاد ولم
يأتِ بتفسيرهما ، وسأل الكميّ أن يفسّرهما له ، فقال : المَقْلَةُ : حصاة
أو نواة من نوى الثقل يحملها القوم معهم إذا سافروا ، وتوضع في الإناء
ويُصبُّ عليها الماء حتى يَغمرها ، فيكون ذلك علامة يقتسمون بها الماء .
والشَطْرُ : النصيب . والمُعْتَرِك : الموضع الذي يختصمون فيه في الماء ، فيلقونها
هناك عند الشّر . وقوله : « تَدْرَيْنَنَا » ، يعنى النساء ، أى خَلَقْنَا فَرَمَيْنَا .
والرهادن : طَيْرٌ بمكة كالصّافير .

سبب حفيظة خالد
القرنرى عليه

وكان خالد بن عبد الله القسريّ — فباحثني به عيسى بن الحسين الوراق ،
قال : أخبرنا أحمد بن الحارث الفزاريّ عن ابن الأعرابيّ ، وذكره محمد بن أنس
السّلاميّ عن المسهل بن الكميّ ، وذكره ابن كُناسة عن جماعة من بني
أسد — [قد بلغه] أن الكميّ أنشد قصيدته التي يهجو فيها اليمن ، وهى :

* أَلَا حَيِّيتِ عَنَّا يَا مَدِينَا (٣) *

(١) هو يزيد بن طعمة الخطميّ . اللسان « مقل » ، مجالس العلماء ٢١٦ .

(٢) في ١ : « وسط المعترك » .

(٣) عجزه :

وَهَلْ بَأْسٌ يَقُولُ مُسْلِمِينَا .
الخزائفة ١ : ٨٦ ، وقوله : « يامدينا » أراد : « يامدينة » فرحّم .

فأحفظته عليه ، فروى جاريةً حسناء قصائدَه الهاشميات ، وأعدّها لهُذَيرِها
إلى هشام ، وكتب إليه بأخبار الكُتَيْب وهجائه بنى أمية ، وأنفذ إليه
قصيدته التي يقول فيها :

فِيَارَبُّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُبْتَغَى وَيَارَبَّ هَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ^(١)

- وهي طويلةٌ يرثى فيها^(٢) زَيْد بن عليّ ، وابنته الحسين بن زيد ، ويمدح
بنى هاشم . فلما قرأها أكرهها وعظمت عليه ، واستكرها ، وكتب إلى
خالد يُقسم عليه أن يقطع لسان الكُتَيْب ويده . فلم يشعر الكُتَيْبُ إِلَّا وانحليلُ
مُحْدِقَةً بداره ، فأخذ وحُبِسَ في المُخَيَّسِ^(٣) ، وكان أبان بن الوليد عاملًا على
واسط ، وكان الكُتَيْبُ صديقه ، فبعث إليه بعلام على بغل ، وقال له : أنتَ
حرٌّ إنْ لُفِغَتْ ، والبغلُ لك . وكتب إليه : قد بلغني ما صرّحتَ إليه ، وهو
إِيقَاتِلْ ، إِلَّا أَنْ يَذْفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وأرى لك أن تبعثَ إلى حُجَيٍّ — يعني
زوجة الكُتَيْب وهي بنت نُكَيْف بن عبد الواحد ، وهي ممَّنْ يَنْشَعُ أيضًا —
فإذا دخلتَ إليك تنقَّبْتَ نِقَابَهَا ، ولبست ثيابها وخرجت ، فإني أرجو
أَلَّا يُؤْبَهُ لَكَ .

- فأرسل الكُتَيْبُ إلى أبي وضّاح حَبِيب بن بُدَيْل ، وإلى فُتَيْان من بنى عمّه
مِنْ مَالِك بن سَعِيد ، فدخل عليه حَبِيب فأخبره الخبر ، وشاوره فيه ، فسَدَّدَ
رَأْيَهُ ، ثم بعث إلى حُجَيٍّ امرأته ، فقصَّ عليها القصة ، وقال لها : أي ابنة عمّ ،
إن الوالي لا يُقدِّم عليك ، ولا يُسلِّمك قومك ، ولو خفَّته عليك لما عرَّضْتُكَ له .

(١) الهاشميات ٧٠ .

(٢) في هامش ١ : « هذا غلط من وجهين : أحدهما إيفاد خالد إلى هشام بمرثية زيد ،
وزيد إنما قتل في إمارة يوسف بن عمر بعد خالد . والثاني في جملة الحسين بن زيد مرثيا أيضا
والحسين لم يقتل ، وكان من يرى الخروج . »
(٣) المخيس ، كمظم ومحدث : السجن .

المعتيال خالد
للإثارة هشام عليه

حبسه وكتاب
أبان بن الوليد
إليه بطريقة مروية

فَالْبَسْتُهُ ثِيَابَهَا وَلِإِزَارَهَا وَخَمَرْتُهُ^(١) ، وَقَالَتْ لَهُ : أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ ، فَعَلَّ ،
فَقَالَتْ : مَا أَنْكِرُ مِنْكَ شَيْئًا إِلَّا يَسَافِي كَيْفَكَ ، فَأَخْرَجَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ .

١٥ وَأَخْرَجَتْ مَعَهُ جَارِيَةً لَهَا ، فَخَرَجَ وَعَلَى بَابِ السَّجَنِ أَبُو وَضَّاحٍ ، وَمَعَهُ
١١٥ فِتْيَانٌ مِنْ أَسَدَ ، فَلَمْ يُؤْذِ بِهِ لَهُ ، وَمَشَى وَالْفَتَيَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى سَكَّةٍ شَيْبٍ
٥ بِنَاحِيَةِ الْكُنَاسَةِ^(٢) ، فَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ بَنِي تَيْمٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ
وَرَبُّ السَّكْبَةِ . وَأَمَرَ غُلَامَهُ فَاتَّبَعَهُ ، فَصَاحَ بِهِ أَبُو الْوَضَّاحِ : يَا كَذَا وَكَذَا ،
لَا أَرَاكَ تَتَّبِعُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ مِنْذُ الْيَوْمِ . وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِنَعْلِهِ ، فَوَلَّى الْعَبْدُ مُذْبِرًا ،
وَأَدْخَلَهُ أَبُو الْوَضَّاحِ مَنَزِلَهُ .

وَلَمَّا طَالَ عَلَى السَّجَّانِ الْأَمْرُ نَادَى الْكُمَيْتَ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَدَخَلَ لِيَعْرِفَ
١٠ خَبْرَهُ ، فَصَاحَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ : وَرَاءَكَ ، لَا أُمَّ لَكَ ! فَشَقَّ ثَوْبَهُ ، وَمَضَى صَارِخًا
إِلَى بَابِ خَالِدٍ ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبِيرَ ، فَأَحْضَرُ حَيٍّ فَقَالَ لَهَا : بِإِعْدْوَةِ اللَّهِ ، احْتَلَّتْ
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَخْرَجْتَ عِدْوَهُ ، لَأُمَثِّلَنَّ بِكَ وَلَأُضَعِّنَنَّ وَلَأَفْعَلَنَّ .
فَاجْتَمَعَتْ بَنُو أَسَدَ إِلَيْهِ ، وَقَالُوا : مَا سَبِيلُكَ عَلَى امْرَأَةٍ مَنَّا خَدَعَتْ .
فَخَافَهُمْ لَحَّى سَبِيلَهَا .

١٥ قَالَ : وَمَقَطُ غُرَابٍ عَلَى الْحَائِطِ فَنَعَبَ ، فَنَالَ الْكُمَيْتُ لِأَبْنَى وَضَّاحٍ :
إِنِّي لَأَمْخُودٌ ، وَإِنْ حَاطَتْكَ لِسَاقُطٌ . فَقَالَ : سَبْحَانَ اللَّهِ ! هَذَا مَا لَا يَكُونُ
حَبْرُهُ بِزَجَرِ الطَّيْرِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَقَالَ لَهُ : لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَحْوَلَنِي . فَخَرَجَ بِهِ إِلَى بَنِي عُلْقَمَةَ
— وَكَانُوا يَنْشِيعُونَ — فَأَقَامَ فِيهِمْ وَلَمْ يَصْبِحْ حَتَّى سَقَطَ الْحَائِطُ الَّذِي سَقَطَ
عَلَيْهِ الْغُرَابُ .

٢٠ (١) خمرته : ألبسته خمارها .

(٢) في ب والمختار : «الكناس» ، والكناسة : حلة بالكوفة ، وكباس . موضع في بلاد غنى . (ياقوت) .

خروجه إلى الشام

قال ابن الأعرابي: قال المستهل: وأقام الكيت مدة متواريًا، حتى إذا
أيقن أن الطلب قد خف عنه خرج ليلا في جماعة من بني أسد، على خوفٍ
ووجل، وفيمن معه صاعد غلامه، قال: وأخذ الطريق على القطقطانة^(١)—
وكان عالماً بالنجوم مُهتدياً بها— فلما صار سحيراً^(٢) صاح بنا: هوُموا^(٣)
يا فتيان، فهوَمنا، وقام يصلي.

أطم دثبا
فهداء الطريق

قال المستهل: فرأيتُ شخصا فتضعضتُ له، فقال: مالك؟ قلت:
أرى شيئا مُقبِلاً، فنظر إليه فقال: هذا ذئبٌ قد جاء يستطعمُكم،
لجاء الذئب فربض ناحيةً، فأطعمناه يدَ جزور، فتعرقها، ثم أهوينا له ياناءً
فيه ماء فشرب منه، وارتحلنا، فجعل الذئب يعوي، فقال الكيت: ماله
وَيْله! ألم نطعمه ونسقه! وما أعرَفني بما يريد! هو يُعلمنا أننا لسنا على الطريق؛
تياَمنُوا يا فتيان، فتياَمنا فسكن عواؤه، فلم نزل نسيرُ حتى جئنا الشام،
فتوارى في بني أسد وبني تميم، وأرسل إلى أشراف قريش—وكان سيدهم
يومئذ عَنبَسَةُ بن سَعِيد بن العاص—فشت رجالاً قريش بعضها إلى بعض،
وأثوا عَنبَسَةَ، فقالوا: يا أبا خالد، هذه مكرمة قد أتاك الله بها، هذا الكيتُ
ابن زَيْد لسان مُصر، وكان أمير المؤمنين كتب في قتله، فنجاح حتى تخلص
إليك وإلينا. قال: فرؤهُ أن يعودَ بِقَبْرِ معاوية بن هشام بدير^(٤) حنيناء.
ففضى الكيتُ، ففُضِر فُسطاطُه عند قَبْرِه، ومضى عَنبَسَةُ فَأَتَى مَسْكَةَ
ابن هشام، فقال له: يا أبا شاكر، مكرمة أُتيتك بها تبلغُ الثريا إن اعتقدتها،
فإن علمت أنك تفي بها وإلا كُتِمَتْها. قال: وما هي؟ فأخبره الخبر،

تواريه وسى
رجال قريش
في شلصه

(١) القطقطانة: موضع بالكوفة، كان به سجن للشعاب بن المنذر.
(٢) صار هنا تامة.
(٣) هوَموا: ناموا نوماً خفيفاً؛ يريد: استريحوا، وأغفوا إغفاماً.
(٤) دير حنيناء، من أهال دمشق. (ياقوت).

وقال : إنه قد مدحك عامّة ، وإياك خاصة بما لم يُسمع بمثله . فقال : على خلاصه .

فدخل على أبيه هشام وهو عند أمّه في غير وقت دخول ، فقال هشام :

أجبتَ حاجة ؟ قال : نعم ، قال : هي مَقْضِيّةٌ إلّا أن يكونَ الكميّ .
فقال : ما أحبُّ أن تستنني عليّ في حاجتي ، وما أنا والكميّ ! فقالت أمّه :

والله لتقضين حاجته كائناً ما كانت . قال : قد قضيتها ولو أحاطت بما بين

قُطْرَيْهَا . قال : هي الكميّ يا أمير المؤمنين ، وهو آمنٌ بأمانِ الله عزّ وجل

وأمانى ، وهو شاعرٌ مضر ، وقد قال فينا قولاً لم يُقلْ مثله ، قال : قد أمّنته ،

وأجرتُ أمانك له ، فاجلس له مجلساً يُنشِدُك فيه ما قال فينا .

١٥
١١٦

فعمد له ، وعنده الأبرش الكلبيّ ، فنكّم بخطبة ارتجلها ما سُمِعَ بمثله

قطّ ، وامتنحه بقصيدته الرائية ، ويقال : إنه قالها ارتجالاً ، وهي قوله :

هشام يعقد له
مجلساً يسمع فيه
مدائح في بى أمية

* قِفْ بالديار وقوف زائر* (١) *

فضى فيها حتى انتهى إلى قوله :

ماذا عليك مِنَ الْوُقُوفِ بِهَا وَأَنْتَ غَيْرُ صَاغِرٍ

دَرَجَتْ عَلَيْهَا الْغَادِيَا نِ الرُّائِحَاتُ مِنَ الْأَعَاصِرِ

١٥ وفيها يقول :

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمِيَّةَ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَالِرِ

وجعل هشام يغمز مسئلةً بقصيب في يده ، فيقول : اسمع ، اسمع .

(١) صدر بيت ، وعجزه :

* وَتَأَى إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ *

وتأى : نلبث وامكث .

ثم استأذنه في مَرِيَّةَ ابنه معاوية ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَنشده قوله (١) :

سَأَبْكِيكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ إِنِّي رَأَيْتُ يَدَ الْمَرْوِفِ بَعْدَكَ شَلَّتِ
فَدَامَتْ عَلَيْكَ بِالسَّلَامِ نَحِيَّةٌ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْكَرَامِ وَصَلَّتِ
فَبَكَى هِشَامٌ بَكَاءً شَدِيدًا ، فَوَثَبَ الْحَاجِبُ فَسَكَتَهُ .

ثم جاء الكميْتُ إلى منزله آمِنًا ، فغَشِدَتْ لَهُ الْمُضَرِّيَّةُ بِالْهَدَايَا ، وَأَمَرَ لَهُ
مَسْلَمَةُ بِمِثْرَيْنِ أَلْفِ دَرَاهِمَ ، وَأَمَرَ لَهُ هِشَامُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دَرَاهِمَ . وَكُتِبَ إِلَى
خَالِدٍ بِأَمَانِهِ وَأَمَانِ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا سُلْطَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : وَجَعْتُ لَهُ بَنُو أُمِّيَّةٍ بَيْنَهَا مَا لَا كَثِيرًا . قَالَ : وَلَمْ يُجْمَعْ مِنْ
قَصِيدَتِهِ تِلْكَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا مَا حَفَظَهُ النَّاسُ مِنْهَا فَأَلْفَ . وَسُئِلَ عَنْهَا ، فَقَالَ :
مَا أَحْفَظُ مِنْهَا شَيْئًا ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ ارْتَجَلْتُهُ .
فَقَالَ : وَوَدَّعَ هِشَامًا ، وَأَنشده قوله فِيهِ :

* ذَكَرَ الْقَلْبُ لِفَعْلِهِ لِلذِّكْرَا *

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كُنَّاسَةَ : وَكَانَ الْكَمِيْتُ يَقُولُ : سَبَقْتُ النَّاسَ فِي هَذِهِ

الْقَصِيدَةِ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ إِلَى مَعْنَى مَا سَبَقْتُ إِلَيْهِ فِي صَفَةِ الْفَرَسِ
حِينَ أَقُولُ :
سَبَقَهُ الشَّمْرَاءُ
إِلَى مَعْنَى فِي
صَفَةِ الْفَرَسِ

يَبْحَثُ التُّرْبَ عَنْ كَوَاسِرِ الْمَشْرِ رَبِّ لَا يُجْشِمُ السَّقَاةَ الصَّغِيرَا
هَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ عِمَارٍ . وَقَدْ رَوَى فِيهِ غَيْرُ هَذَا .

رِوَايَةُ أُخْرَى فِي
سَبَبِ الْمَنَافَرَةِ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَالِهِ
وَقِيلَ فِي سَبَبِ الْمَنَافَرَةِ بَيْنَ خَالِدٍ وَالْكَمِيَّتِ غَيْرِ هَذَا ، لَنَسَخَتُهُ مِنْ كِتَابِ
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُرَّازِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَاسِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي أُمِّيَّةَ الْبَلْخِيِّ ، قَالَ :

كان حَكِيم بن عِيَّاش^(١) الأعور الكلبيُّ وَلِيًّا بهجاء مُضَرّ ، فكانت شعراء مُضَرّ تهجوّه ويُجيبهم ، وكان الكميّ يقول : هو والله أشعرُ منكم . قالوا : فأجِب الرجلَ . قال : إنَّ خالد بن عبد الله القسريَّ محسن إلىّ فلا أقدرُ أَنْ أَرُدَّ عليه ، قالوا : فاسمَعْ بأذنك ما يقول في بنات عَمِّك وبنات خالك من الهجاء ، وأنشدوه ذلك ؛ فحمى الكميّ لعشيرته ، فقال المذُهبيّة^(٢) :

* أَلَا حِيَّتِ عَنَّا بِأَمَدِينَا *

فأحسن فيها ، وبلغ خالدًا خبرُها ، فقال : لا أبالي ما لم يَجِرْ لعشيرتي ذِكْرٌ ، فأُشدوه قوله :

وَمِنْ عَجَبٍ عَلَى لَعْمُرُ أُمٍّ غَذَتْكَ وَغَيْرَ هَاتِيَا يَمِينَا^(٣)
تَجَاوَزَتِ الْمِيَاءَ بِلَا دَلِيلٍ وَلَا عِلْمٍ تَعَسَّفَ مَخْطِئِنَا
فِيكَ وَالتَّحَوَّلَ مِنْ مَعَدَّةٍ كَهَيْلَةٍ قَبْلُنَا وَالْحَالِيْنَا^(٤)
تَخَطَّتْ خَيْرُهُمْ حَلَبًا وَلَسْنَا^(٥) إِلَى التَّوَكُّيِّ لِلْمَغَادِرِ هَارِيْنَا^(٦)
كَعَثَرِ السَّوِّ تَنْطَحُ عَالِفِيْنَا وَتَرْمِيهَا عَمِيُّ الدَّابِجِيْنَا^(٧)

١٥
١١٧

فبلغ ذلك خالدًا ، فقال : فعلها والله لأقتلنه . ثم اشترى ثلاثين جارية بأعلى ثمن ، وتخيّرهنَّ نهايةً في حُسْنِ الوجوه والكمال والأدب ، فروأهنَّ

(١) في أ : « حَكِيم بن عباس » .

(٢) الملهية : لقب هذه القصيدة ، وانظر حاشية ٣ ص ٣ .

(٣) في ما « تيسميننا » ، وفي أ : « تيامينا » .

(٤) في أ ، ب : « والجاليينا » .

(٥) اللس : اللبن الرقيق الكثير الماء ، وفي أ : « ومسا » .

(٦) في ما : « إلى الوالي » ، والمثبت في أ ، ب .

(٧) في أ : « وترضاها » تحريف .

المهاشيتات ، ودسهنَّ مع نخَّاسٍ إلى هشام بن عبد الملك ، فاستقرأهنَّ جميعاً ، فلما أنس بهنَّ استنطقهنَّ ، فرأى فصاحةً وأدباً ، فاستقرأهنَّ القرآنَ ، فقرَّأنَّ ، واستنشدهنَّ الشعرَ ، فأُشِدَّنه قصائد الكيت المهاشيتات . فقال : ويلكنَّ ١ مَنْ قَاتِلُ هَذَا الشَّعْر ؟ قلن : الكُيْتُ بن زَيْدِ الْأَسَدِيِّ . قال : وفي أَيِّ بَلَدٍ هُوَ ؟ قلنَّ : في العراق ، ثم بالكوفة . فكتب إلى خالد وهو عامله على العراق : ابْعَثْ إِلَيَّ بَرَأْسَ الكُيْتِ بن زيد ، فبعث خالد إلى الكُيْتِ في الليل ، فأخذه وأودَّعه السَّجْنَ . ولما كان من الغدِ أقرأ مَنْ حضره مِنْ مُضَرَّ كتاب هشام ، واعتذر إليهم مِنْ قتلِهِ ، وأَدَّاهُمْ فِي إِنْفَازِ الْأَمْرِ فِيهِ فِي غَدٍ ، فقال لأَبَانُ بن الوليد البجليّ — وكان صَدِيقاً للكُيْتِ — انظر ما ورد في صَدِيقِكَ . فقال : عزَّ عَلَى وَاللَّهِ [مَا] بِهِ ، ثُمَّ قَامَ أَبَانُ ، ١٠ فبعث إلى الكيت فأنذره ، فوجه إلى امرأته .

ثم ذكر الخبر في خروجه ومقامها مكانه ، كما ذكر مَنْ تَقَدَّمَ . وقال فيه : فَأَتَى مُسَلَمَةَ بن عبد الملك فاستجارَ به ، فقال : إِنِّي أَخْشَى أَلَّا يَنْفَعَكَ جِوَارِي عَنْده ، ولكن استجر بَابْنِهِ مُسَلَمَةَ بن هشام . فقال : كُنْ أَنْتَ السَّفِيرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَلِكَ ، ففعل مُسَلَمَةُ ، وقال لابْنِ أَخِيهِ : قد أَتَيْتَكَ بِشَرْفِ الدَّهْرِ ، واعتقادِ ١٠ الصَّنِيعَةِ فِي مُضَرَّ ، وأخبره الخبر ، فأجاره مُسَلَمَةُ بن هشام . وبلغ ذلك هشاماً فدَعَا بِهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَتُجِيرُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ أَمْرِهِ ؟ ! فقال : كَلَّا ، ولكني انتظرتُ سَكُونَ غَضَبِهِ . قال : أَحْضِرْنِيهِ السَّاعَةَ ، فإنه لا جوارك . فقال مُسَلَمَةُ للكُيْتِ : يَا أَبَا الْمُسْتَهْلِّ ، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي بِإِحْضَارِكَ . قال : أَسْلَمْنِي يَا أَبَا شَاكِرٍ ؟ قال : كَلَّا ، ولكني أَحْتَالُ لَكَ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : ٢٠ إِنَّ مَعَاوِيَةَ بن هشام مات قَرِيباً ، وقد جَزَعَ عَلَيْهِ جَزَعاً شَدِيداً ، فإذا كان

مسلمة بن هشام
يجبره ويختال
في خلاصه

من الليل فاضرب رواقك على قبره ، وأنا أبعثُ إليك بنيك يكونون معك في الرواق ، فإذا دعا بك تقدمتَ إليهم أن يربطوا ثيابهم بئابك ، ويقولوا : هذا استجار بقبرِ أبنينا ، ونحن أحقُّ من أجاره .

فأصبح هشام على عادته مُتَطَلِّعاً من قَصْرِه إلى القبر ، قال : مَنْ هذا ؟ فقالوا : لعله مُسْتَجِيرٌ بِالْقَبْرِ ! فقال : يُجَارُ مَنْ كَانَ إِلَّا الْكُيْتُ ؛ فإنه لا جواره . فقيل : فإنه الْكُيْتُ ، قال : يُحْضَرُ أَعْنَفُ إِحْضَار . فلما دُعِيَ به رَبط الصبيانُ ثيابهم بئابيه . فلما نظر هشام إليهم اغرورقت عيناه واستعبر ، وهم يقولون : يا أمير المؤمنين ، استجار بِقَبْرِ أبنينا ، وقدمات ، ومات حظُّه من الدنيا ، فأجعلهُ هبةً له ولنا ، ولا تنفضنا فيمن استجار به . فبكى هشام حتى انتحب ، ثم أقبل على الْكُيْتِ فقال له : يا كُيْتُ ، أنت القاتل :
وإِلَّا تَقُولُوا غَيْرَهَا تَعْرِفُوا نَوَاصِيهَا تَرُدِّي بِنَا وَهِيَ شُرْبُ^(١)

فقال : لا ، والله ، ولا أتانُ مِنْ أَتَنِ الْحِجَازِ وَحِثِيَّة . فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ، ثم قال : أَمَا بَعْدَ فَيَأْتِي كُنْتُ أَنْتَ هَدَى^(٢) فِي غَمْرَةٍ ، وَأَعُومُ فِي بَحْرِ غَوَايَةِ ، أَخْتَى عَلَى خَطْلَهَا ، وَاسْتَفْزَى وَهْلَهَا^(٣) ؛ فَتَحِيرْتُ فِي الضَّلَالَةِ ، وَتَسَكَّمْتُ فِي الْجَهَالَةِ ، مُهْرَعًا^(٤) هِنَ الْحَقِّ ، جَائِرًا عَنِ الْقَصْدِ ، أَقُولُ الْبَاطِلَ ضَلَالًا ، وَأَقُوهُ بِالْبَهْتَانِ وَبَالَا ، وَهَذَا مَقَامُ الْمَائِدِ مُبْصِرِ الْهَدَى ، وَرَافِضِ الْعَمَى^(٥) فَاعْسِلْ عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَوْبَةَ^(٦) بِالتَّوْبَةِ ، وَاصْفَحْ

خطبته بين يدي
هشام وإنشاده
بعض مدائحه في
بني أمية

١٥
١١٨

(١) ردى يردى ، إذا رجم الأرض رجاً بين العدر والمشي الشديد . والشاذب : الذي فيه سمور ، وجمعه شُرْب .

(٢) أنتهدى : أتقلب وأتولى .

(٣) الوهل : الفزع .

(٤) مهرعاً : منصرفاً .

(٥) في ١ : « العماية » .

(٦) الحوبة : الخطيئة والإثم .

عن الزّالة ، واعفُ عن الجِرمَةِ^(١) ، ثم قال^(٢) :

كَمْ قَالَ قَاتِلُكُمْ لَمَّا لك ، عند عَثْرَتِهِ لَعَانُ^(٣)
وَفَقَرْتُمْ لِدَوَى الذُّنُوبِ بـ من الأَكْبَرِ والأَصَاغِرِ
أَبْنَى أُمِيَّةٍ إِنْكُمْ أَهْلُ الوَسَائِلِ والأَوَامِرِ
نَقَى كُلُّ مُلْتَمِةٍ وَعَشِيرَتِي دُونَ العَشَائِرِ
أَنْتُمْ مَعَادِنُ الْخِلَا فَكَأَكْبَرًا مِنْ بَعْدِ كَابِرِ
بِالتَّسْمَةِ الْمُتَابَعِ نِ خِلَافِنَا وَبِخَيْرِ عَاشِرِ^(٤)
وَالِ الْقِيَامَةِ لَا تَزَا لِي لِشَافِعِ مِنْكُمْ وَوَاتِرِ

ثم قطع^(٥) الإنشاد وعاد إلى خطبته ، فقال : لإغضاه أمير المؤمنين وسماعته
وصباحته ، ومَنَاطِ الْمُنْتَجِمِينَ بِحَبْلِهِ ، مَنْ لَا تُحَلُّ حَبُونُهُ لِإِسَاءَةِ الْمَذْنِبِينَ ،
فضلا عن استنشاطِ غَضَبِهِ بِجَهْلِ الْجَاهِلِينَ .

فقال له : وَيَلَاكَ يَا كُمَيْتُ ! مَنْ زَيْنَ لَكَ الْغَوَايَةِ ، وَدَلَّكَ فِي الْعَمَاةِ ؟ قال :
الذي أَخْرَجَ أَبَانَا مِنَ الْجَنَّةِ ، وَأَنْسَاهُ الْعَهْدَ ، فَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا . فقال : لِإِيٍّ !
أَنْتَ الْقَاتِلُ :

فِيَا مُوقِدَا نَارًا لِعَيْرِكَ ضَوْءُهَا وَيَا حَاطِبًا فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطِبُ^(٦)
فقال : بَلِ أَنَا الْقَاتِلُ^(٦) :

(١) الجريمة ، مثل كلمة الذنب .

(٢) الهاشميات ٩٢

(٣) يقال للعائر : لَمَّا لك ، دماء له بالإفالة والابتعاد .

(٤) لم يرد في الهاشميات

(٥) في أ : « وقطع »

(٦) الهاشميات ٩٣ .

محاربة بينه وبين

هشام في شعره قاله

في بني أمية

إلى آلِ بَيْتِ أَبِي مالِكٍ مناخٌ هو الأرحبُ الأسهلُ
نَمْتُ بِأَرْحَامِنَا الدَّاخِلَا تَ مِنْ حَيْثُ لَا يُنْكَرُ المَدْخَلُ
بِبَرَّةٍ والنَّضْرُ والمَالِكِيَّةُ^(١) نَ رَهْطُ هُمُ الأَنْبَلُ الأَنْبَلُ
وَبَابُنِي خُزَيْمَةُ بَدْرُ السَّمَا^(٢) هـ وَالشَّمْسُ مِفْتَاحُ مَا نَأْمَلُ
وَجَدْنَا قَرِيشًا قَرِيشَ البِطَاحِ عَلَى مَا بَنَى الأوَّلُ الأوَّلُ
بِهِمُ صَلَحَ النَّاسُ بَعْدَ الفَسَادِ وَحِصْنٌ مِنَ الفَتْقِ مَا رَعِبُوا^(٣)
قال له : وَأَنْتَ القَائِلُ^(٤) :

لَا كَعْبِدَ اللَّيْلِكِ أَوْ كَوَلِيدٍ أَوْ سُلَيْبَانَ بَعْدُ أَوْ كَهْشَامٍ
مَنْ يَنْتَ لَا يَنْتَ فَقِيدَا وَمَنْ^(٥) يَحْ لَا ذُو إِلٍ^(٦) وَلَا ذُو ذِمَامٍ
وَيْلَكَ يَا كَمَيْتَ اجْعَلْتَنَا مِمَّنْ لَا يَرْقُبُ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ، قَالَ : بَلِ
أَنَا الْقَائِلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٧) :

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَائِرِ
وَالْآنَ صِرْتُ بِهَا الْمُصِيبُ كَهَيْتِهِ بِالْأَمْسِ حَائِرٌ

(١) في المختار : « بكرة » ، والمثبت من ج ، قال في هامشه : برة بنت مر ،
أخت تميم ، كانت عند خزيمه ، فولدت له أمدأ ثم مات ، فخلع عليها ابنه كنانة ، فولدت
له النضر ، وهو قريش ، أبو مالك . فبنو أسد ينتمون إلى قريش لهذا السبب . والبيت ليس في
الهاشميات .

(٢) في س : « وباري » ، وفي المختار : « وبابني خزيمه وبل السماء » . والبيت ساقط
من أ ، ب . ولم يرد في الهاشميات أيضا .

(٣) حيص : رتق وأصلح . ورعيل الثوب : قطعه . ومزقه ، أي حفظ من الفتق ما بقوا .

(٤) الهاشميات ٢٦ ، ٢٧ .

(٥) الهاشميات : « وإن » .

(٦) الإل : المهذو والخلف . والدمام ، بكسر الدال : الحق والحزمة . وفي ب : « آل » .

(٧) الهاشميات ٩١ .

يَا بَنَ الْعَقَائِلِ لِلْعَفَا تِلِّ وَالْجَاحِجَةِ الْأَخَائِرِ^(١)
 مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ وَالْأَكَا بَرٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ فَلَا كَبَرٍ
 إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالْإِلَا فَ بَرِّغَمٍ ذِي حَسَدٍ وَوَاعِرٍ^(٢)
 دَلْنَا مِنَ الشَّرَفِ التَّلِيدِ إِلَيْكَ بِالرُّفْدِ الْمَوَافِرِ
 فَخَلَّتْ مُتَمَلِّجَ الْبَطَا حَ وَحَلَّ غَيْرُكَ بِالظَّوَاهِرِ^(٣)
 قال له : إياه ، فأنت القائل^(٤) :

١٥
 ١١٩

فَقُلْ لِبَنِي أُمِّيَّةٍ حَيْثُ حَالُوا وَإِنْ خِفْتَ الْمَهْنَدَ وَالْقَطِيعَا^(٥)
 أَجَاعَ اللَّهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ وَأَشْبَعِ مَنْ يَجُوزُكُمْ أَجِيعَا
 بِمَرْضَى السِّيَاسَةِ هَاشِيٍّ يَكُونُ حَيًّا لِأُمَّتِهِ رَبِيعَا
 فقال : لا تثريب^(٦) يا أمير المؤمنين ، إن رأيت أن تمحو عني قولي^{١٠}
 الكاذب . قال : بماذا ؟ قال : بقولي الصادق^(٧) :

أُورَثْتُ الْخِصَانُ أُمُّ هِشَامٍ حَسَبًا ثَقِيبًا وَوَجْهًا نَضِيرَا
 وَتَمَاطَى بِهِ ابْنُ عَائِشَةَ الْبَدِ رَ فَأَمْسَى لَهُ رَقِيبَا نَظِيرَا
 وَكَسَاهُ أَبُو الْخَلَّافِ مَرَوَا نُ سَنَى الْمَكَارِمِ الْمَأْثُورَا
 لَمْ يَجْمَعْ لَهُ الْبَطَاحُ وَلَكِنْ وَجَدَتْهَا لَهُ مَغَارَا^(٨) وَدُورَا^{١٥}

(١) الجاحجة : جمع ججاج ؛ وهو السيد العظيم .

(٢) الواغر : الحاقدة .

(٣) البطاح : جمع بطحاء وأبطح ؛ وهو المسيل الواسع فيه دقاق الحصى .

(٤) الهاشميات ٨٢ .

(٥) حاشية ١ : « القطيع » : السوط .

(٦) التثريب : اللوم .

(٧) الهاشميات ٩٣ .

(٨) في س والهاشميات : « معانا » .

وكان هشامٌ مُكَيِّمًا فاستوى جالسا ، وقال : هكذا فليكن الشعر — يقولها لسالم بن عبد الله بن عمر ، وكان إلى جانبه — ثم قال : قد رُضيتُ عنك يا كُيِّمٌ ، فقبِلَ يده ، وقال : يا أمير المؤمنين ، إن رأيتَ أنْ تزيدَ في تشريفي ، ولا تجعلَ خالدَ على إمارةٍ ! قال : قد فعلت . وكتب له بذلك ، وأمر له بأربعين ألف درهمٍ وثلاثين ثوبا هِشامِيَّة . وكتب إلى خالد أن يَخْلُقَ سبيلَ امرأته ويُعطِيها عشرين ألفا وثلاثين ثوبا . ففعل ذلك .

وله مع خالدٍ أخبارٌ بعد قدومه الكوفة بالمعهد الذي كُتِبَ له ، منها أنه مرَّ به خالدُ يوما ، وقد تحدّث الناسَ بِعِزِّهِ عن العراق ، فلما جازَ تمثَّلَ الكميّتُ : أراها — وإن كانت تُحِبُّ — كأنها سحابةٌ صَيْفٍ عن قليلٍ تَقْشَعُ فسمعه خالد ، فرجع وقال : أما والله لا تنقشعُ حتى يمشاك^(١) منها شُرُوبُ بَرَدٍ . ثم أمر به فجرَّدَ ، فضربه مائةً متَوَطِّ ، ثم خَلَّى عنه ومَضَى . هذه رواية ابنِ حبيب .

وقد أخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار قال : حدثنا النوفليُّ على بن محمد ابن سليمان أبو الحسن ، قال : حدثني أبي ، قال :

كان هشام بن عبد الملك قد أتتهُم خالد بن عبد الله — وكان يُقال : إنه يريد خُلْعَكَ — فوجد بيباب هشام يوما رقعةً فيها شعر ، فدُخِلَ بها على هشام فقرأت عليه ، وهي^(٢) :

تَأْتِي بَرَقٌ عِنْدَنَا وَتَقَابَلَتْ أَثَافٍ لِقَدْرِ الْحَرْبِ أَخْشَى اقْتِبَالَهَا فَدُونَكَ قَدَرُ الْحَرْبِ وَهِيَ مُقَرَّةٌ لَكَفْيِكَ وَاجْعَلْ دُونَ قَدْرِ جِعَالِهَا^(٣)

(١) في ١ : « يتفشاك » .

(٢) الهاشميات ٨٩ .

(٣) الجمالة : خرقة نزل بها القدر .

خالد يضربه
مائة سوط

ولن تنهى أو يبلغ الأمرُ حدَّه . فنلها برسل قبل ألا تنالها^(١)
 فتجشم منها ما جشمت من التي بسوراء هرت نمو حالك^(٢) حالها
 تلاف أمور الناس قبل تفاقم بمقدرة حزم لا تخاف انحلالها
 فا أرم^(٣) الأقوام يوماً لحيلة من الأمر إلا قلدوك احتيالها^(٤)
 وقد تخير الخرب الموان بسرّها - وإن لم تبسح - من لا يريد سؤالها .

فأمر هشام أن يسبح له من بحضرته من الرواة ، فجمعوا . فأمر بالأبيات
 فقرئت عليهم ، فقال : شعر من نُشبه هذه الأبيات ؟ فأجمعوا جميعاً من
 ساعتهم أنه كلام الكميّ بن زيد الأسديّ ، فقال هشام : نعم ، هذا الكميّ
 يُنذِرني بخالد بن عبدالله . ثم كتب إلى خالد بخبره ، وكتب إليه بالأبيات ،
 وخالد يومئذ بواسط .

١٥
١٢٠

فكتب خالد إلى واليه بالكوفة يأمره بأخذ الكميّ وجنّه ، وقال
 لأصحابه : إنه بلغني أنّ هذا يمدح بني هاشم ويهجو بني أمية ، فأتوني من شعره
 هذا بشيء . فأني بقصيدته اللامية التي أولها^(٥) :

هاشمية
اللامية

ألا هل عم في رأيهِ مُتأملٌ وهل مدبرٌ بعد الإساءة مُقبلٌ

فكتبها وأدّجها في كتاب إلى هشام ، يقول : هذا شعر الكميّ ؛ فإن
 كان قد صدق في هذا فقد صدق في ذاك .

(١) الرسل ، بكسر الراء : الرفق والنزوة .

(٢) في س : « بسوراء أحدث » ، والمثلث من ا ، ب ، و هرت : صوتت . وسوراء : موضع ؛
 يقال : هو إلى جنب بغداد . والبيت لم يرد في الهاشميات .

(٣) في ا ، ب : « فا أرم » ، والمثلث يوافق ما في الهاشميات .

(٤) في ب : « احتيالها » .

(٥) الهاشميات ٦٦ .

فلما قرئت على هشام اغتاظ ، فلما قال (١) :

فياساسة هاتوا لنا من جوابكم (٢) ففيكم لعمري ذو أفانين مِقْوَلُ
اشتدَّ غَيْظُهُ ، فكتب إلى خالدٍ يأمره أن يقطعَ يَدَيِ الكميث ورجليه ،
ويضربَ عنقه ويهدمَ داره ، ويصلبه على ثرابها .

• فلما قرأ خالد الكتابَ كره أن يَسْتَفْسِدَ عشيرته ، وأعلن الأمرَ
رجاءً أن يتخلصَ الكميث ، فقال : لقد كتب إلى أمير المؤمنين ، وإلى
لأكره أن أَسْتَفْسِدَ عشيرته ، وسماه ، فعرف عبد الرحمن بن عتبة بن سعيد
ما أرادَ ، فأخرج غلاماً له مولداً ظريفاً ، فأعطاه بغلةً له شقراء فارحة من يقال
الخليفة ، وقال : إن أنتَ وَرَدْتَ الكوفةَ ، فأُنذِرْتَ الكميثَ لعله أن يتخلصَ
١٠ منَ الحبسِ ، فأنتَ حرٌّ لوجهِ الله ، والبغلةُ لك ، ولك على بعد ذلك إكرامُك
والإحسانُ إليك .

فركبَ البغلةَ وسارَ بقيةَ يومِهِ وليلته من واسط إلى الكوفة فصَبَّحها ،
فدخلَ الحبسَ مُتَنَكِّراً ، فخبَّرَ الكميثَ بالقصة ، فأرسل إلى امرأته وهي ابنةُ
عمِّه يأمرها أن تَجِئَهُ ومعه ثيابٌ مِن لباسها وخُفَّان ، ففعلت ، فقال :
١٥ أَلَيْسِنِي لبسةَ النساءِ ، ففعلتْ ، ثم قالت له : أقبل ، فأقبل ، وأدبر ، فأدبر .
فقال : ما أرى إلَّا يُبَسِّغُ في منكبيك ، اذهب في حِفْظِ الله .

فخرجَ فرّاً بالسَّجَّانِ ، فظنَّ أنه المرأة ، فلم يعرض له فنجا ، وأنشأ يقول (٣) :

(١) الماشنيات ٦٨ .

(٢) في الماشنيات . « من حديثكم » .

(٣) الماشنيات ١٧ .

خرجتُ خروجَ القِدَحِ قَدَحِ ابنِ مُقْبِلٍ
على الرِّغَمِ من تلك النواجرِ والنُّشْلِ^(١)

على ثيابُ الغانياتِ وتَحَمَّها
عزيمَةُ امرٍ أُمِيتَتْ سَلَّةَ النَّصْلِ

- وورد كتابُ خالدٍ على وإلى الكوفة بأمره فيه بما كتب به إليه هشام ،
فأرسل إلى الكميّ لِيُؤْتِيَ بِهِ مِنَ الْجِلْسِ فَيُنْفِذَ فِيهِ أَمْرَ خَالِدٍ ، فدنا من
باب البيت فكلّمتهم المرأة ، وخبرتهم أنها في البيت^(٢) ، وأن الكميّ قد
خرج ، فكتب بذلك إلى خالد فأجابه : حرّة كريمة آتت ابنَ عمها بنفسها ،
وأمر بتخلّيتها ، فبلغ الخبرُ الأعورَ الكلبيَّ بالشام ، فقال قصيدته التي يَرْمِي
فيها امرأة الكميّ بأهل الجلس ، ويقول : أسودين وأحمرين^(٣)

١٠ هجاءه أحياء اليمن
فهاج الكميّ ذلك حتى قال :

* أَلَا حَيِّتِ عَنَّا يَا مَدِينَتَا^(٤) *

وهي ثلاثمائة بيت لم يترك فيها حيًّا من أحياء اليمنِ إلّا هُجِمَ . وتوارى ،
وطُلب ، ففضى إلى الشام ، فقال شعره الذي يقول فيه :

١٥ * قَفْ بِالْدِيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ *

(١) يضرب المثل بقدح ابن مقبل ؛ لأنه وصفه بقوله :

خَرُوجُ مِنَ الْغَمِّ إِذَا صَلَّتْ صَكَّةٌ بِدَا وَالْعِيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ

(٢) كذا في الأصول ، والمراد بالبيت هنا حجرة السجن وهو مراد الكميّ هنا ،
ومراد عبد الملك فيها كتب به إلى الحجاج .

(٣) البيت كما في الخزائن ٨٦/١ :

٢٥ فَمَا وَجَدْتِ بَنَاتُ بَنِي نِزَارٍ حَلَالِيلَ أَسْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ

(٤) هامشاً «مدينة» ، أراد به «مدينة» ، والعرب تقول لابن الأمة : «ابن مدينة» ، قال
الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظَلُّ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

٢٥ (السان - مدن) .

في مسلمة بن عبد الملك ، ويقول :

يَا مُسْلِمُ ابْنُ أَبِي (١) الْوَلِيدِ لِمِيتٍ لَنْ شَتَّ نَاشِرُ
الْيَوْمِ صَرْتُ إِلَى أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَايِرِ

١٥
١٢١

قال أبو الحسن : قال أبي : إنما أراد اليوم صرتُ إلى أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَى
مَصَايِرِهَا ؛ أَيِ بَنِي هَاشِمٍ . وبذلك احتجَّ ابنُه للسهلِ على أبي العباس حين
عَيَّرَهُ بقول أبيه هذا الشعر .

فأذن له ليلاً ، فسأله أَنْ يُجِيرَهُ على هشام ، فقال : إني قد أَجَرْتُ
على أمير المؤمنين فأخفر جِوَارِي ، وقبيحُ رجلٍ مثلي أَنْ يُخْفَرَ في كلِّ يومٍ ،
ولكنني أَدَّلَكَ ، فاستجَرَ بمسلمة بن هشام وبأُمِّه أُمِّ الْحَكَمِ (٢) بنت يحيى
ابن الحكم ؛ فإنَّ أمير المؤمنين قد رَشَّحَهُ لولايةِ المهدي .

فقال الكميّة : بئس الرَّأْيُ ! أُضِيعَ دَمِي بَيْنَ صَبِيٍّ وامرأةٍ ! فهل غَيَّرَ
هذا ؟ قال : نعم ، مات معاوية ابن أمير المؤمنين وكان يحبُّه ، وقد جعل أميرُ
المؤمنين على نَفْسِهِ أَنْ يَزُورَ قَبْرَهُ في كلِّ أُسْبُوعٍ يوماً — وَسَمِّيَ يوماً بَعِيْنِهِ —
وهو يزوره في ذلك اليوم ، فامْضُ فَاضْرِبْ بِنَاءَكَ عند قبره ، واستجِرْ به ،
فإني سأحضر معه وأُكَلِّمُهُ بِأَكْثَرِ مِنَ الْجَوَارِ .

ففعل ذلك الكميّة في اليوم الذي يَأْتِيهِ فيه أبوه ، فجاء هشام ومعه مسلمة ،
فنظر إلى البناء ، فقال لبعض أَعْوَانِهِ : انظر ما هذا ، فرجع فقال : الكميّة
ابن زيد مُسْتَحْجِرٌ بِقَبْرِ معاوية ابن أمير المؤمنين . فَأَمَرَ بقتله ، فَكَلَّمَهُ مسلمة
وقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ لِمُخْفَرِ الْأَمْوَاتِ عَارًا على الْأَحْيَاءِ ، فلم يزل يعظُّ
عليه الأمرَ حتى أَجَارَهُ .

(١) في س : « وبابن أبي الوليد » ، والبيت ليس في الهاشميات .

(٢) حاشية ١ : « حكيم » وعليها علامة الصحة .

استجارته بقبر
معاوية بن هشام

فحدثنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ،
قال : حدثنا حجر بن عبيد الجبار ، قال :

خرجت الجعفرية على خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب على المنبر وهو لا يعلم بهم ، فخرجوا في التباين^(١) ، ينادون : لبيك جعفر ، لبيك جعفر ! وعرف خالد خبرهم ، وهو يخطب على المنبر ، فدهش فلم يعلم ما يقول .
فزعاً ، فقال : أطمعوني ماء ، ثم خرج الناس إليهم فأخذوا ، فجعل يجرهم إلى المسجد ويؤخذ طن^(٢) قصب فيطلى بالنفط ، ويقال للرجل احتضينه ، ويضرب حتى يفعل ، ثم يحرق ، فحرقهم جميعاً .

خروج الجعفرية
على خالد وهو
يخطب ويخبرهم

فلما قدم يوسف بن عمر دخل عليه الكيت وقد مدحه بعد قتله زيد
ابن علي ، فأنشده قوله فيه :

تعريفه بخالد

خرجت لم تمشي البراح ولم تسكن كمن حصنه فيه الرجاج المضبب^(٣)
وما خالد يستعلم الماء فاغراً بعد لك والداعي إلى الموت ينعب
قال : والجند قيام على رأس يوسف بن عمر ، وهم يمانية ، فتمضبوا
لخالد ، فوضعوا ذباب سيوفهم في بطن الكيت ، فوجئوه^(٤) بها ، وقالوا :
أنتشد الأمير ! فلم يزل ينزفه الدم حتى مات .

الجند يقتلونه
تعصبا لخالد

وأخبرني عمي ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثنا إبراهيم
ابن عبد الله الطلحي عن محمد بن سلمة بن أرتبيل ، قال :

(١) التباين : جمع تبا ، وهو سر أويل صغير يكون للملاحين والمصارعين ، وتشبه أن
تكون البياتين وهم أتباع بيان ، فقد ورد في الطبري حوادث سنة ١١٩ خروجهم على خالد
وتحريقه لهم .

٢٠

(٢) طن القصب ، يضم الطاء : الحزمة منه .

(٣) الرجاج : الباب العظيم ؛ والمضبب : المفلق .

(٤) وجئوه : ضربوه .

لما دخل الكميّ بن زيد على هشام ، سلّم ثم قال : يا أمير المؤمنين ، غائب أب ، ومذنب تاب ، محاباة ذنبه ، وبالصدق كذبه ، والتوبة تذهب الحوبة ، ومثلك حلّم عن ذى الجرعة ، وصفح عن ذى الريبة .

فقال له هشام : ما الذى نجاك من الفسرى ؟ قال : صدقُ النية في التوبة . قال : ومن سنّ لك التبيّ وأزطك فيه ؟ قال : الذى أغوى آدم فنسى ولم يجد له عزّماً ، فإن رأيت يا أمير المؤمنين — قدتك نفسى — أن تأذن لى يمحوا الباطل بالحق ، بالاستماع لما قلته فأنشده^(١) :

١٥
١٢٢

ذَكَرَ الْقَلْبُ الْإِلْفُ الْمَذْكُورَ^(٢) وَتَلَا فَمِنْ الشَّبَابِ خَيْرًا

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزيّ ، قال : حدثني أحمد بن بكير الأسديّ ، قال : [حدثني محمد ابن أنس ، قال^(٣)] : حدثني محمد بن سهل الأسديّ ، قال :

دخل المستهلّ بن الكميّ على عبد الصمد بن عليّ ، فقال له : من أنت ؟ ابنه المستهل فأخبره ، فقال : لحيّاك الله ولا حيّا أباك ، هو الذى يقول :

فَالآن صِرْتُ إِلَى أَمِينَةِ الْأُمُورِ إِلَى الْمَصَائِرِ

١٥ قال : فأطرفتُ استحياء مما قال ، وعرفتُ البيت . قال : ثم قال لى : ارفع رأسك يابني ، فلئن كان قال هذا ، فلقد قال :

بِجَانَحِكُمْ كَرِهًا تَجُوزُ أُمُورُهُمْ فَلَمْ أَرْ غَضَبًا مِثْلَهُ حِينَ يُغْصَبُ^(٤)

قال : فسلى بعض ما كان بى ، وحدثنى ساعةً ، ثم قال : ما يعجبك من النساء ياستهلّ ؟ قلت :

٢٠ (١) الهاشميات : ١٨ . (٢) فى الهاشميات : « إلفه المهجورا » .
(٣) زيادة تقتضيها صحة السند ، وانظر ص ٢٩ .
(٤) الهاشميات : ٤٠ ، وفى من : « لجانحكم » .

غَرَاءَ تَسْحَبُ مِنْ قِيَامٍ فَرَعَهَا جَبَلًا يُزَيِّنُهُ سَوَادُ أَسْمٍ^(١)
فَكَأَنَّمَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ
قال : يا بني ، هذه لا تصاب إلا في الفردوس ، وأمر له بجائزة .

أخبرني عتي قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثني إبراهيم
ابن عبد الله الخطباف الطلحي ، عن محمد بن أنس السلمي ، قال :

كان هشام بن عبد الملك مشغولاً بجارية له يقال لها صدوف مدنية^(٢)
اشترى له بحال جزيل ، فعتب عليها ذات يوم في شيء وهجرها ، وحلف
ألا يدها بكلام ، فدخل عليه الكميث وهو مغموغ بذلك ، فقال : مالي
أراك مغموماً يا أمير المؤمنين ، لا غمك الله ! فأخبره هشام بالقصة ، فأطرق
الكميث ساعة ثم أنشأ يقول^(٣) :

شعره يصلح بين
هشام وجاريته
صدوف

أَعْتَبْتُ أَمْ عَتَبْتُ عَلَيْكَ صَدُوفُ وَعِتَابُ مِنْكَ مِثْلُهَا تَشْرِيفُ
لَا تَقْعُدَنَّ تَلُومُ فَسْكَ دَائِبَا فِيهَا وَأَنْتَ بِحِجْبِهَا مَشْغُوفُ
إِنَّ الصَّرِيمَةَ لَا يَقُومُ بِثِقَلِهَا^(٤) إِلَّا الْقَوِيُّ بِهَا ، وَأَنْتَ ضَعِيفُ

فقال هشام : صدقت والله ، ونهض من مجلسه ، فدخل إليها ، ونهضت
إليه فاعتنقته . وانصرف الكميث ، فبعث إليه هشام بألف دينار ، وبعثت
إليه بمثلها .

(١) الشعر لبكر بن التلاح . الحماسة ٢ : ٧٠ (طبعة الراقصي) .

(٢) كذا في س ، وهو الوجه في النسبة إلى مدينة الرسول تفرقة بينها وبين مدينة المنصور ،
فالنسبة إليها مدني ، وفي ١ : « مدنية » .

(٣) الهاشميات ٩٤ .

(٤) في ب : « بمثلها » والمثبت ما في الهاشميات .

قال الطلحيّ: أخبرني حُيَيش بن الكميّ أخو المستهلّ بن الكميّ ابن زيد، قال:

وفد الكميّ بن زيد على يزيد بن عبد الملك، فدخل عليه يوماً وقد اشترت له سلامة القسّ، فأدخلها إليه والكميّ حاضر فقال له: يا أبا المستهلّ، هذه جارية تباع، أفترى أن نبتاعها؟ قال: إني والله يا أمير المؤمنين، وما أرى أن لها مثلاً في الدنيا فلا تفوتك، قال: فصيفها لي في شعري حتى أقبل رأيك، فقال الكميّ (١):

هي شمسُ النهار في الحُسنِ إلّا أنّها فضّلت بِقَتْلِ الظُّرُوفِ
غَضَّةٌ بِضَّةٌ رَحِيمٌ لَوْبٌ وَعَثَّةُ الْمَتْنِ شَخْتَةُ الْأَطْرَافِ (٢)
زَانِهَا دَلُّهَا وَتَغَرُّ نَقِيٌّ وَحَدِيثٌ مُرْتَلٌ غَيْرُ جَانِيٍّ
خُلِقَتْ فَوْقَ مُنِيَّةٍ الْمُتَمَنَّى فَاقْبِلِ النَّصْحَ يَا بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ

١٥
١٢٣

فضحك يزيد، وقال: قد قبلنا نصحك يا أبا المستهلّ، وأمر له بجائزة سنّة. أخبرني هاشم بن محمد الخزاعيّ، قال: أخبرني إبراهيم بن أيوب، عن ابن قتيبة، قال:

مرّ الفرزدق بالكميّ وهو ينشد — والكميّ يومئذ صبيّ — فقال له الفرزدق: يا غلام، أيسرك أني أبوك؟ فقال: لا، ولكن يسرّني أن تكون أمي! فحصر (٣) الفرزدق، فأقبل على جلسائه وقال: ما برّ بي مثل هذا قط. أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الهنديّ بن عقدة، قال: أخبرنا عليّ بن محمد

(١) الهاشبيات ٩٤

(٢) المتن: الظهر. ووعة: سبيّة. شخنة الأطراف: ضامرتها لاهزالا.

(٣) المحصر، بالتحريك: التي في المنطق.

- الحسيني ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى الحمالي ، قال : حدثنا مصيِّح بن الهلقام ، قال : حدثنا محمد بن سهل صاحب الكيت ، قال : دخلتُ مع الكيت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام ، فقال له : جُعِلَتْ فِدَاكَ ! ألا أُنشدك ؟ قال : إنها أيامٌ عِظامٌ ، قال : إنها فيكم ، قال : هاتِ — وبعث أبو عبد الله إلى بعض أهله فقرب — فأنشده ، فكثرت البكاء حين أتى على هذا البيت ^(١) :
- يُصِيبُ به الرّامون عن قَوْسٍ غيرِهِم فيا آخِرًا سَدَى لَه النِّى أَوَّلُ ^(٢)
- فرفع أبو عبد الله — عليه السلام — يَدَيْهِ فقال : اللهم اغْفِرْ للكُيتِ ما قدَّم وما آخَر ، وما أَسْرَ وما أَعْلَن ، وأَعْطِهِ حتى يَرْضَى .
- أخبرني حبيب بن نصر المهلبی ، قال : حدثنا عمر بن شبَّه قال : ١٠ قال محمد بن كُنَاسة : حدثني صاعد مولى الكيت ، قال : دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي — عليهما السلام — فأنشده الكيت قصيدته التي أولها :
- إنشاده أبا جعفر محمد بن علي

* مَن لَقَلْبٍ مَنَّمٍ مُسْتَهَام ؟ *

- فقال : اللهم اغْفِرْ للكُيتِ ، اللهم اغْفِرْ للكيت . ١٥
- قال : ودخلنا يومًا على أبي جعفر محمد بن علي ، فأعطانا ألفَ دينار وكُسوة ، فقال له الكيت : والله ما أحببتكم للدينار ، ولو أردتُ الدنيا لأَتَيْتُ مَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ ، ولكني أحببتكم للآخرة ؛ فأما الثيابُ التي أصابت أجسامكم فأنا أقبلها لبركاتِها ، وأما المَالُ فلا أقبله ، فردّه وقبِلَ الثياب .
- قبوله كسوة أبي جعفر وردده المَال

(١) الماشعيات ٧١ .

(٢) في الماشعيات : أسدى .

قال: ودخلنا على فاطمة بنت الحسين - عليهما السلام - فقالت: هذا شاعرٌ فاطمة بنت الحسين تختي به
أهل البيت، وجاءت قدّح فيه سويق، فركن به يدها وسقت الكميّ،
فشربه، ثم أمرت له بثلاثين ديناراً ومركب، فمكّلت عيناه، وقال: لا والله
لا أقبلها؛ إنّي لم أحبكم للنّيا.

٥ أخبرني محمد بن العباس اليزيديّ، قال: أخبرني عمّي، عن عبيد الله بن
محمد بن حبيب، عن ابن كُناسة، قال:

احتجاج بن أسد
علّ المستهلّ بن
الكميّ بيتاً لآبيه

لما جاءت المسوّدة سخرُوا^(١) بالمستهلّ بن الكميّ، وحملوا عليه حملاً
ثقيلاً، وضربوه، فمرّ بنى أسد، فقال: أترضون أن يفعل بي هذا
العمل؟ قالوا له: هؤلاء الذين يقول أبوك فيهم^(٢):

١٠ والمُصيّبون باب ما أخطأ النّاس ومُرُسُو قواعد الإسلام^(٣)
قد أصابوا فيك، فلا نكذب أباك.

قال: ودخل المستهلّ على أبي مسلم، فقال له: أبوك الذي كفر بعد
إسلامه، فقال: كيف وهو الذي يقول:

المستهلّ أبو مسلم

بخاتمكم كرهاً تجوزُ أمورهم^(٤) فلم أر غضباً مثله حين يُغصبُ

١٥ فأطرق أبه مسلم مستحيّاً منه.

أخبرني عمّي، قال: حدثنا محمد بن سعد الكرائيّ، قال حدثنا الحسن
ابن بشر السّعديّ، قال:

(١) ١: «سجروا» تحريف.

(٢) الهاشميات ٢٢.

(٣) في الهاشميات: «والمصيّبين... ومرسى».

(٤) في ط: «لخاتمكم»، والمثبت من أ، ب والهاشميات.

المستهل يشكو لك أبي جعفر
أخذ العَسَّسَ المستهلَّ بن الكيث في أيام أبي جعفر ، وكان الأمر صعباً ،
فجيس ، فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله ، وكتب في آخر الرقعة :
لَيْتَ نَحْنُ خِفْنَا فِي زَمَانِ عَدُوِّكُمْ وَخِفْنَاكُمْ إِنَّ الْبَلَاءَ لَارَاكِدُ
١٥
١٢٤
فلما قرأها أبو جعفر قال : صدق المستهلّ ، وأمر بتخليّته .

حدثني علي بن محمد بن عليّ الإمام مسجد الكوفة ، قال : أخبرنا إسماعيل بن
ابن عليّ الخزازي — ابن أخي دعبل — قال : حدثني عمي دعبل بن عليّ قال :
رأيتُ النبيّ ، صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال لي : مالك وللKeith
ابن زيد ؟ قلت : يا رسول الله ، ما بيني وبينه إلّا كما بين الشعراء ، فقال :
لا تفعل ، أليس هو القاتل :

١٠ فلا زلتُ فيهم حيثُ يَتهَمُونَنِي ولا زِلْتُ في أَشْيَاعِهِمْ أَتَقَلَّبُ
فإنَّ الله قد غفر له بهذا البيت . قال : فأنهيتُ عن الكيث بعدها .
حدثني علي بن محمد ، قال : حدثني إسماعيل بن عليّ ، قال : حدثني إبراهيم
ابن سعد الأسديّ ، قال :

سمعتُ أبي يقول : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال :
مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ ؟ قلت : من العرب ، قال : أعلم ، فَمِنْ أَيِّ الْعَرَبِ ؟
قلت : من بني أسد ، قال : من أسد بن خزيمه ؟ قلت : نعم ، قال لي : أَهْلَا لِي
أَنْتَ ؟ قلت : نعم . قال : أَتَعْرِفُ الكيث بن زيد ؟ قلت : يا رسول الله ، عمي
وَمِنْ قَبِيلَتِي ، قال : أَتَحْفَظُ مِنْ شَعْرِهِ شَيْئاً ؟ قلت : نعم . قال : أَلَسَدْنِي (١) :
* طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ *

(١) الهاشميات ٣٦ ، وبقية البيت :

قال : فأنشده حتى بلغت إلى قوله^(١) :

فَالِي إِلَّا آلَ أَحَدَ شَيْعَةٍ وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ

فقال لي : إذا أصبحت فأقرأ عليه السلام ، وقل له : قد غفر الله لك بهذه القصيدة .

ووجدت في كتاب بخط المُرْهَبِيِّ الكُوفِيِّ : حدثني سليمان بن الربيع ابن هشام النهدي^(٢) الخراز ، قال :

حدثني نصر بن مزاحم البِنْقَرِيُّ ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَنْشُدُهُ :

نصر بن مزاحم
يراه في نومه ينشد
بين يدي النبي

* مِنْ لِقَابِ مُتَيْمٍ مُسْتَهَامٍ ؟^(٣) *

قال : فسألت عنه ، ف قيل لي : هذا الكميْتُ بن زَيْدِ الْأَسَدِيِّ ، قال : فجعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول له : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَأُثْنَى عَلَيْهِ .

أخبرني الحسن بن علي التَّخَفَافِ ، قال : حدثنا الحسن بن عُكَيْلِ الْعَتَرِيِّ ، قال : حدثني أحمد بن بُكَيْرِ الْأَسَدِيِّ ، قال : حدثني محمد بن أنس السَّلامِيُّ ، قال : حدثني محمد بن سهل راوية الكميْتُ ، قال :

جاء الكميْتُ إلى الفرزدق لما قدم الكوفة ، فقال له : إني قد قلتُ شيتا فاسمعه مني يا أبا فراس : قال : هاتِه ، فأنشده قوله :^(٤)

نقد الفرزدق
شعره

(١) الهاشميات ٣٩ .

(٢) ق ب : « السمرى » .

(٣) ق أ : « مشتاق » ، وبقية :

• غَيْرَ مَا صَبَوَةٌ وَلَا أَحْلَامَ •

(٤) الهاشميات ٣٩ .

طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ ولا لعباً مني وذو الشيبِ يلعبُ^(١)
ولكنَّ إلى أهل الفضائل والنهي وخيرِ بني حواءِ والخيرِ يطلبُ
فقال له : قد طربتَ إلى شيءٍ ما طربَ إليه أحدٌ قبلك ، فأما نحن
فما لطربُ ، ولا طرب من كان قبلنا إلا إلى ما تركتَ أنتَ الطربَ إليه .
أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا محمد بن عليّ النوفليّ ،
قال : سمعتُ أبي يقول :

يبرئ شعره على لما قال الكميّ بن زيد الشعرَ كان أول ما قال الهاشميّات ، فسترها ، ثم
الفرزدق قبل إذاعة أي الفرزدق بن غالب ، فقال له : يا أبا فراس ، إنك شيخٌ مُضَرٌّ وشاعرُها ،
وأنا ابنُ أخيك الكميّ بن زيد الأسديّ . قال له : صدقتَ ، أنتَ
ابنُ أخي ، فما حاجتكُ ؟ قال : نُفِثَ على لساني^(٢) فقلتُ شعراً ،
فأحببتُ أن أعرضه عليك ؛ فإن كان حسناً أمرتني بإذاعته ، وإن
كان قبيحاً أمرتني بسره ، وكنتُ أولى من سره عليّ . فقال له الفرزدق :
أما عقلك فحسن ، وإنني لأرجو أن يكونَ شعركَ على قدرِ عقلك ، فألشدني
ما قلت ، فألشده :

١٥
١٢٥

* طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البيضِ أطربُ^(٣) *
قال : فقال لي : فيمَ تطربُ يا ابنَ أخي ؟ فقال :
* ولا لعباً مني وذو الشيبِ يلعبُ *
فقال : بلى يا ابنَ أخي ، فالعبْ ، فإنك في أوان اللعب ، فقال :
ولم يلغني دارٌ ولا رسمَ منزلٍ ولم يتطربنني بَنانٌ مخضِبٌ

(١) حاشية ١ : «وذو الشوق » ، وعليها علامة الصمة ، وهي رواية الهاشميّات .

(٢) نفث على لساني : أوحى إلي بالشعر . (٣) الهاشميّات ٣٦ .

فقال : ما يُطربك يا بن أخي ؟ فقال :

ولا السانحات البارحات عشيّة أمرّ سليم القرن أم مرّ أعضب ؟

فقال : أجل ، لا تنتظّر ، فقال :

ولكن إلى أهل الفضائل والنهي وخير بني حواء وأخيراً يطلب

فقال : ومن هؤلاء ؟ ويحك ! فقال :

إلى نفر البيض الذين يحبهم إلى الله فيا نأبني أتقرب

قال : أرخني ويحك ! من هؤلاء ؟ قال :

بني هاشم رهط النبي فإني بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب

خففت لم متى جناحي مودة إلى كنف عطفاه ؛ أهل ومرحب

وكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء محباً^(١) ، على أني أذم وأغضب^(٢)

وأزجي وأزجي بالعداوة أهلها وإني لأودى فيهم وأؤنب

فقال له الفرزدق : يا بن أخي ، أذع ثم أذع ؛ فأنت والله أشعر من

مضى ، وأشعر من بقي .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي ، قال : حدثني

أحمد بن بكير ، قال : حدثني محمد بن أنس ، قال : حدثني محمد بن سهل

راوية الكميّ عن الكميّ ، قال :

لما قم ذو الرمة أتيت فقلت له : إني قد قلت قصيدة عارضت

معارضته قصيدة

للي الرمة

بها قصيدتك :

(١) الهاشبيات : « محباً » .

(٢) في س : « وأعضب » . وقصبه ، أي هابه وشتمه ، والمثبت ما في الهاشبيات .

* ما بال عَيْنِكَ منها الماء ينسكب (١) *

فقال لي : وأى شيء قلت ؟ قال : قلت :

هل أنت عن طلب الأيقاع (٢) مُنْقَلِبٌ

أم كيف يحسن من ذى الشبيبة اللعِبُ ؟

حتى أنشدته إياها ، فقال لي : ونحك ! إنك لتقول قولاً ما يقدرُ إنسانٌ أن يقول لك أصبت ولا أخطأت ، وذلك أنك تصفُ الشيءَ فلا تجيء به ، ولا تقع بعيداً منه ، بل تقع قريباً . قلت له : أوتدري لم ذلك ؟ قال : لا . قلت : لأنك تصفُ شيئاً رأيته بعينك ، وأنا أصِفُ شيئاً وُصِف لي ، وليست المعانيئة كالوصف . قال : فسكت (٣) .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثنا يعقوب بن إسرائيل ، قال : حدثني إسماعيل بن عبد الله الطلحي ، عن محمد بن سلمة بن أرنبيل ، عن حماد الراوية ، قال :

كانت للسكيت جدتان أدركنا الجاهلية ، فكانتا تصيفان له البادية علمه بالبادية عن وصف جديته وأمورها وتخبرانه بأخبار الناس في الجاهلية ، فإذا شك في شعر أو خبر عرضه عليهما فيخبرانه عنه ، فمن هناك كان علمه .

أخبرني الحسن بن القاسم البجلي الكوفي ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم ابن المَعْلَى ، قال : حدثنا محمد بن فضيل — يعني الصيرفي — عن أبي بكر الحضرمي ، قال :

١٥
١٢٦

(١) ديوانه ١ ، وتمامه :

* كأنه من كلِّ مَقْرِيةٍ سَرَبٌ *

٢٠

(٢) الأيقاع ، يريد بالأيقاع الكواكب التي شارفت البلوغ .

(٣) الموشح ٣٠٧ ، والأغاني ١ . ٣٤٨ .

استأذنتُ للكهيت على أبي جعفر محمد بن عليٍّ — عليهما السلام — في أيام التشريق بيني ، فأذن له ، فقال له الكهيت : جعلتُ فداك ! إني قلتُ فيكم شعراً أحبُّ أن أنشدكم . فقال : يا كهيت ، اذكر الله في هذه الأيام المعلومات ، وفي هذه الأيام المدودات ، فأعاد عليه الكهيت القول ، فرقاً له أبو جعفر عليه السلام ، فقال : هات ، فأنشده قصيدته حتى بلغ (١) :

يُصِيبُ به الرُّامُونُ عن قوسٍ غيرهمُ فيا آخراً مدّى له النّوى أوّلُ (٢)
فرفع أبو جعفر يده إلى السماء وقال : اللهم اغفر للكهيت .

أخبرني جعفر بن محمد بن مروان الغزال الكوفي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا أوطاة بن حبيب ، عن فضيل الرّسّان ، عن ورد بن زَيْد أخي الكهيت ، قال :

أرسلني الكهيت إلى أبي جعفر ، فقلت له : إن الكهيت أرسلني إليك ، وقد صنّع بنفسه ما صنّع ، فتأذن له أن يمدح بني أمية ؟ قال : نعم ، هو في حلٍّ فليقل ما شاء .

استأذنه أبا جعفر
في مدح بني أمية

أخبرني محمد بن العباس ، قال : أخبرني عمي عن عبيد الله بن محمد بن حبيب ، عن ابن كناسة ، قال :

مات وَرَدُ أخو الكهيت ، فقبل للكهيت : ألا ترني أخاك ؟ فقال : مرثيته ومرثيته عندي سواء ، وإني لا أطيق أن أرثيه جزعاً عليه .

روايته الحديث

وقد روى الكهيت بن زَيْد الحديث ، وروى عنه .

أخبرني جعفر بن محمد بن عبيد بن عُتبة في كتابه إلى ، قال : حدثني

(١) الماشيات : ٧١ .

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ ص ٢٤ .

الحُسَيْن بن محمد بن عليٍّ الأزدِيُّ ، قال : حدثني الوليد بن صالح ، قال :
حدثني محمد بن سعيد بن مُحمِر الصَّيْدَاوِيُّ ، عن أبيه ، عن الكُمَيْت بن
زَيْد ، قال :

حدثني عكرمة أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن عَبَّاسٍ بعثه مع الحسين بن عليٍّ — عليها
السلام — فجعل يهْلُ^(١) حتى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، أو حين رمى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ،
فسأَلْتُهُ عن ذلك ، فأخبرني أَنَّ أَبَاهُ فَعَلَهُ ، فحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فقال لي :
لَا أَمْلُكَ ! أَسْأَلُنِي عن شَيْءٍ أَخْبَرَكَ بِهِ الْحُسَيْنُ بن عليٍّ عن أَبِيهِ ! وَاللَّهِ لَأُنْهِيَ لَسَنَتَهُ .
أخبرنا أبو الحسن بن سراج الجاحظ ، قال : حدثنا مسروق بن
عبد الرحمن أبو صالح ، عن الحسن بن محمد بن أعين ، عن حَفْص بن محمد
الأسدي ، قال : حدثنا الكُمَيْت بن زيد عن مذكور مولى زينب ، عن ١٠
زينب ، قالت :

دخل عليَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فَضُلٌّ^(٢) ، قالت : فقلت
بيدي هكذا — واستنرتُ — قالت : فقال لي : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ رَوَّحَنِيكَ .

حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ، قال : حدثني ١٥
أحمد بن سراج ، قال : حدثني الحسن بن أيوب الخُثْعَمِيُّ ، قال : حدثنا
فُرَات بن حبيب الأسدي قال : حدثني أَبِي حَبِيبُ بن أَبِي سَلْيَانَ ، قال :
حدثني الكُمَيْت بن زيد ، قال : سأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عن قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

روايته التفسير

(١) هِل : يرفع صوته .

(٢) فَضْل ، أي في ثوب واحد ؛ وفي ١ : « أَمِل » .

«إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ»^(١) . قال : دخلتُ أنا وأبي إلى أبي سعيد الخدري ، فسأله أبي عنها ، فقال : مَعَادُ آخِرَتِهِ : الموت .

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال حدثني إسحاق بن محمد بن أبيان ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، قال : حدثني ربيع بن عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة ، عن أبيه ، قال :

دخل الكمي بن زيد الأسدي على أبي جعفر محمد بن علي ، عليهما السلام ، فقال له : يا كمي ؛ أنت القاتل :

فَالآنَ حِزْتُ إِلَى أُمِّةٍ وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَائِرِ
قال : نعم ، قد قُلْتُ ، ولا والله ما أردتُ به إلا الدنيا ، ولقد عرفتُ
فضلكم ، قال : أما أَنْ قُلْتَ ذَلِكَ فَإِنَّ السَّيِّئَةَ لَتَحِلَّ .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا الحسن ابن عبد الرحمن الربيعي ، قال : حدثنا أحمد بن بكير الأسدي قال : حدثنا محمد بن أنس السلامي الأسدي قال :

سُئِلَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : أَمِنْ الْجَاهِلِيِّينَ أَمْ مِنْ
الْإِسْلَامِيِّينَ ؟ قالوا : بَلْ مِنْ الْجَاهِلِيِّينَ . قال : امرؤ القيس ، وزُهَيْر ، وعبيد
ابن الأبرص . قالوا : فَمِنْ الْإِسْلَامِيِّينَ ؟ قال : الْفِرْزْدَقُ ، وَجَرِير ، وَالْأَخْطَلُ ،
وَالرَّاعِي . قال : فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، مَا رَأَيْنَاكَ ذَكَرْتَ الْكُمَيْتَ فِيمَنْ
ذَكَرْتَ . قال : ذَاكَ أَشْعَرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، قال : حدثنا
العباس بن بكار ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلي ، قال :

لم يخرج مع زيد بن علي كُتِبَ إلى الكُمَيْتِ : اخرج معنا يا أَعْيَشَ ، أَلَسْتَ الْقَاتِلَ (١) :

ما أبالي — إذا حُفِظْتَ أبا القاسم — فيكم ملامة اللوام
فكتب إليه الكُمَيْت :

تجوّد لكم نفسى بما دون وثبةٍ تطلّ لها الغربان حوّلَى تحجّلُ
أخبرنى محمد بن العباس اليزيدى ، قال : حدثنى عمى عن عبيد الله
ابن محمد بن حبيب ، عن محمد بن كُتَّاسَة ، قال :
لما أنشد هشام بن عبد الملك قول الكُمَيْت (٢) :

فبهم صرْتُ للبعيد ابنَ عمٍّ وأتهمت القريبَ أىّ أتهم
مُبْدِيا صفحتى على الموقف المُعَلَّم ، باللهِ قوِّى واعتصامى (٣)
قال : استقتل الرأى .

قال : ودخل الكُمَيْت على خالد القسرى ، فأنشدته قوله فيه (٤) :

لو قيل للجود : مَنْ حَلِيفُكَ ؟ ما إن كان إلا إليك يَنْتَسِبُ
أنتَ أخوه وأنتَ صُورَتُهُ والرأسُ منه ، وغيرُكَ الذَّنْبُ
أحرزتَ فَضْلَ النُّضالِ فى مَهَلٍ فَكُلَّ يَوْمٍ يَكْفِكَ الْقَصْبُ
لو أنَّ كُنبًا وحامًا نُشِرَا كَانَا جَمِيعًا مِنْ بَعْضِ مَا تَهَبُ

(١) الهاشميات ٣٣ .

(٢) الهاشميات ٣٣ .

(٣) الهاشميات : « عرق » .

(٤) الهاشميات ٩٠ .

لا تخلف الوعد إن وعدت ولا أنت عن المعتفين تحتجب
مادونك اليوم من نوالٍ ، ولا خلقت الراغبين منقلب^(١)
فأمر له بمائة ألف درهم .

المستهل وعيسى
ابن موسى

قال : وحضر المستهل بن الكميّ باب عيسى بن موسى — وكان
يكرمه — فبلغه أنه قد غلب عليه الشراب ، فاستخف به ، وكان آخر من
يأخذ إلى عيسى بن موسى قوم يُقال لهم الرّاشدون يؤذّن لهم في القعود ،
فأدخل المستهل معهم ، فقال :

ألم تر أنّي لما حضرت دُعيتُ فكنتُ مع الرّاشدين
ففرّرتُ بأحسنِ أسمائهم وأفتَحَ منزلة الدّاخلين
أخبرني حبيب بن نصر المهلبيّ ، قال : حدثنا عمر بن شبّة ، قال :
دخل الكميّ على مَخْلَد بن يزيد بن المهلب ، فأنشده^(٢) :

١٥
١٢٨
إنشاده مخلد بن
يزيد بن المهلب

قاد الجيوشَ لحسَ عشرة حجةً ولداته عن ذاك في أشغال^(٣)
قعدت بهم هباتهم وسمت به هيم الملوكة وسوزة الأبطال
قال : وقدّام مخلد دراهم يقال لها الرويحة ، فقال : خذ وقرّك^(٤) منها .
فقال له : البغلة بالبواب ، وهي أجلمني . فقال : خذ وقرّها ، فأخذ أربعة
عشرين ألف درهم ، فقبل لأبيه في ذلك ، فقال : لا أردّ مكرومة فعلها ابني .
أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثني أبو بكر الأمويّ ، قال :
حدثنا ابن فضيل ، قال :

(١) في ١ : « مطّلب » .

(٢) الهاشميات ٨٨ .

(٣) لداته : أنشاده .

(٤) الوقور ، بالكسر : الحمل الثّجيل .

لِذَا قَالَ أَحِبُّ أَنْ يَحْسَنَ
مَحْمُتُ ابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْكُتَيْبِ: إِنَّكَ قُلْتَ فِي بَنِي هَاشِمٍ فَأَحْسَنْتَ،
وَقُلْتَ فِي بَنِي أُمِيَّةٍ أَفْضَلَ، قَالَ: إِنْ لِيَ إِذَا قُلْتَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَحْسَنَ.

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّرْفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ عَلِيلِ الْعَنْزَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ كُنَاسَةَ، قَالَ:

كَانَ الْكُتَيْبُ بْنُ زَيْدٍ طَوِيلًا أَصَمًّا، وَلَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ وَلَا جَيِّدًا
الْإِنْشَادَ، فَكَانَ إِذَا اسْتُنْشِدَ أَمْرَ ابْنِهِ الْمُسْتَهْلِ فَأَنْشَدَ، وَكَانَ فَصِيحًا حَسَنَ
الْإِنْشَادِ^(١).

أَخْبَرَنِي عُمَى وَابْنُ عِمَارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّلْحِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَةَ بْنِ أَرْثَبِيلَ:

أَنَّ سَبَبَ هَجَاءِ الْكُتَيْبِ أَهْلَ الْيَمَنِ، أَنَّ شَاعِرًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ
حَكِيمُ بْنُ عِيَّاشٍ الْكَلْبِيُّ كَانَ يَهْجُو عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ — عَلَيْهِ السَّلَامُ —
وَبَنِي هَاشِمٍ جَمِيعًا، وَكَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى بَنِي أُمِيَّةٍ، فَانْتَدَبَ لَهُ الْكُتَيْبُ فَهَجَاهُ
وَسَبَّهَ، فَأَجَابَهُ وَلَجَّ الْمَهْجَاءَ بَيْنَهُمَا، وَكَانَ الْكُتَيْبُ يَخَافُ أَنْ يَفْتَضَحَ فِي شِعْرِهِ
عَنْ عَلِيٍّ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — لِمَا وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَاشِمٍ، وَكَانَ يُظْهِرُ أَنَّ هَجَاهُ
إِيَّاهُ فِي الْعَصْبِيَّةِ الَّتِي بَيْنَ عَدْنَانَ وَقِحْطَانَ، فَكَانَ وَلَدُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ
ابْنُ الْأَشْمَثِ ابْنِ قَيْسٍ وَوَلَدُ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلِ الْخَضِرِيِّ يَرْوُونَ^(٢) شِعْرَ الْكَلْبِيِّ،
فَهَجَا أَهْلَ الْيَمَنِ جَمِيعًا إِلَّا هَذِينَ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي آلِ عَلْقَمَةَ:

وَلَوْلَا آلُ عَلْقَمَةَ اجْتَدَعْنَا بَقَايَا مِنْ أَنْوَابِ مُصَلِّينَا^(٣)

(١) انظر الأغاني ١٠ : ٣٢١ . والخيار ٦ : ٢٨٧ .

(٢) في ١ : « يردون » .

(٣) الشعر والشعراء ٥٠٩ ، ٥١٠ .

وقال في إسماعيل :

فإنَّ لإسماعيل حقًا ، وإننا له شاعِبُ الصَّدْعِ الْمُقَارِبِ للشَّعْبِ
وكانت لآلِ علقمة عنده يدٌ ؛ لأنَّ علقمة آواه ليلة خرج إلى الشام ،
وأُمُّ إسماعيل من بني أسد ، فكفَّ عنهما لذلك .

قال الطلحي : قال أبو سلمة : حدثني محمد بن سهل ، قال : قال الكلبي :
ماسرَّني أن أُمِّي من بني أسدٍ وأنَّ رَبِّي تَجَانِي مِنَ النَّارِ
وأنهم زَوَّجُونِي مِنْ بَنَاتِهِمْ وَأَنْتَ لِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ دِينَارٍ
فأجابه الكميث :

يا كلبُ مالك أُمُّ من بني أسدٍ معروفة فاحترق يا كلبُ بالنار
لكنَّ أُمَّكَ مِنْ قَوْمٍ شُدَّتْ بِهِمْ قَدِ قَنَعُوكَ قَنَاعَ الْخَزْيِ وَالْعَارِ
قال : فقال له الكلبي :

لَنْ يَبْرَحَ اللَّؤْمُ هَذَا الْحَى مِنْ أَسَدٍ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ السَّبْتِ وَالْأَحَدِ (١)
قال محمد بن أنس : حدثني المسنهل بن الكميث ، قال : قلت لأبي :
يا أبت ، إنك هجوت الكلبي ، فقلت :

أَلَا يَا سَلْمُ يَا تَرْبِي (٢) أَفِي أَسْمَاءٍ مِنْ تَرْبٍ ؟

وغزت عليه فيها ، ففخرت ببني أمية ، وأنت تشهد عليها بالكفر ،
فألا فخرت بعلي وبني هاشم الذين تنولناهم ؟ فقال : يا بني ، أنت تعلم انقطاع
الكلبي إلى بني أمية ، وهم أعداء على عليه السلام ، فلو ذكرتُ عليًا لترك

(١) في ١ : « حتى أفرق » .

(٢) انظر « م » .

ذِكْرِي ، وَأَقْبَلَ عَلَى هِجَائِهِ ، فَأَكُونُ قَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَلَا أَجِدُ لَهُ نَاصِرًا
مِنْ بَنِي أُمِيَّة ، فَفَخَرْتُ عَلَيْهِ بِنِي أُمِيَّة ، وَقُلْتُ : إِنْ تَقْضَاهَا عَلَيَّ قَتْلُوهُ ، وَإِنْ
أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِهِ قَتَلْتُهُ نَحْمًا وَغَلْبَتُهُ ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ ، أَمْسَكَ الْكَلْبِيُّ عَنْ
جَوَابِهِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ ، وَأَغْمَى الْكَلْبِيُّ .

وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

صوت

أَلَا يَا سَلْمُ يَا تَرْبِي^(١) أَفِي أَسْمَاءَ مِنْ تَرْبٍ ؟
أَلَا يَا سَلْمُ حَيَّتِ سَلِي عَنِّي وَعَنْ صَحْبِي
أَلَا يَا سَلْمُ غَنِينَا وَإِنْ هَيَّجْنَا حُبِّي
على حادثة الأيا م لى لَصَبًا مِنَ النَّصَبِ^(٢) ١٠
الفناء لابن سريج ثقيل أول بالنصر عن عمرو .

أخبرني علي بن سليمان الأقفش ، قال : أخبرني أبو سعيد السكري ،
عن محمد بن حبيب ، عن إبراهيم بن عبد الله الطلحي ، قال : قال محمد بن سلمة :
كان الكميث مداحًا لأبان بن الوليد البجلي ، وكان أبان له حُبًّا
وإليه حُسْنًا ، فدح الكميث الحكم بن الصلت ، وهو يومئذ يخلف يوسف ١٥
ابن عمر ، بقصيدته التي أولها :

* طربتَ وهاجكَ الشوقُ الحثيثُ *

فلما أنشده إياها وفرغ ، دعا الحكم بخازنه ليعطيه الجائزة ، ثم دعا بأبان
ابن الوليد ، فأدْخَلَ إليه وهو مكبَّلٌ بالحديد ، فطالبه بالمال ، فالتفت الكميثُ

يحاول إطلاق سراح
أبان بن الوليد البجلي

فراه، فدمعت عيناه، وأقبل على الحكم، فقال: أصلح الله الأمير! اجعل جائزتي لأبني، واحتسب بها له من هذا النجم. فقال له الحكم: قد فعلت، ردّوه إلى السجن. فقال له أبان: يا أبا السنبل، ما حلّ له على شيء بعد. فقال الكميث للحكم: أبن تسخر أصلح الله الأمير! فقال الحكم: كذب، قد حلّ عليه المال، ولو لم يحلّ لاحسبنا له مما يحلّ. فقال له حوشب بن يزيد الشيباني - وكان خليفة الحكم -: أصلح الله الأمير، أنشع حمار بني أسد في عبء بجيلة؟ فقال له الكميث: لئن قلت ذلك فوالله ما قررنا عن آبائنا حتى قتلوا، ولا نكحنا حلائل آبائنا بعد أن ماتوا - وكان يقال إن حوشباً فرّ عن أبيه في بعض الحروب، فقتل أبوه ونجا هو، ويقال: إنه وطيّ جاريةً لأبيه بعد وفاته - فسكت حوشب مُفحماً خجلاً، فقال له الحكم: ما كان تمرّضك للسان الكميث ١.

تعريضه بحوشب
ابن يزيد الشيباني

قال: وفي حوشب يقول الشاعر:

نَجَّى حُشاشَتَهُ وَأَسْلَمَ شَيْخَهُ لَمَّا رَأَى وَقَعَ الْأَسِنَّةَ حَوْشَبُ

قال الطّحّٰى في هذا الخبر: وحدثني إبراهيم بن علي الأسدي قال:

١٥
١٣٠

ابنته ريا وفاطمة
بنت أبان بن الوليد

١٥ التقت رياً بنت السميث بن زيد، وفاطمة بنت أبان بن الوليد بمكة، وهما حاجتان، فتساءلتا حتى تعارفتا، فدفعت بنت أبان إلى بنت السميث خلخالاً ذهب كانا عليها، فقالت لها بنت السميث: جزاكم الله خيراً يا آل أبان، فما تتركون برّكم بنا قديماً ولا حديثاً؟ فقالت لها بنت أبان: بل أنتم، فجزاكم الله خيراً؛ فإنّا أعطيناكم ما يبيد ويغنى، وأعطيتونا من المجد والشرف ما يبقى أبداً ولا يبيد، يتناشده الناس في المحافل فيحیی ميث الدكر، ويرفع بقية العقب.

٢٠

أخبرني عمي وابن عمّار ، قالا : حدثنا يعقوب بن نعيم ، قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن زيد الخصاص الطلحي ، قال : قال محمد بن سلمة ابن أرتبيل :

وُلِدَ الكَيْتُ أَيْلَمُ مَقْتَلُ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَنَةَ سِتِينَ ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ
سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ مَبْلَغُ شَعْرِهِ حِينَ مَاتَ
خَمْسَةَ آلَافٍ وَمِائَتَيْنِ وَتِسْعَةَ وَثَمَانِينَ بَيْتًا .

مولده وموته
ومبلغ شعره

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَائِيلَ فِي رِوَايَةٍ عَمِّي خَاصَةً عَنْهُ : حَدَّثْتُ عَنْ الْمُسْتَهْلِ
ابْنَ الْكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ : حَضَرْتُ أَبِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ
فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ آكِلُ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ آكِلُ مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ آكِلُ مُحَمَّدٍ .. ثَلَاثًا ،
ثُمَّ قَالَ لِي : يَا بَنِيَّ ؛ وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ هَجَوْتُ نِسَاءَ بَنِي كَلْبٍ بِهَذَا الْبَيْتِ : ١٥
مَعَ الْمُضْرُوطِ وَالْعُسْفَاءِ أَلْقُوا بَرَازَهُنَّ غَيْرَ مُحْصَيْنِينَ^(١)

فَعَمَّتْهُنَّ قَذْفًا بِالْفَجُورِ ، وَاللَّهُ مَا خَرَجْتُ بَلِيلَ قَطْ إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أُرْمَى
بِنَجْمِ السَّمَاءِ لَئِكَ . ثُمَّ قَالَ : يَا بَنِيَّ ؛ إِنَّهُ بَلَغَنِي فِي الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ يُخْفَرُ بِظَهَرِ
الْكُوفَةِ خَنْدَقٍ يُخْرَجُ فِيهِ الْمَوْتَى مِنْ قُبُورِهِمْ وَيَنْبِشُونَ مِنْهَا ، فَيَحْوِلُونَ
إِلَى قُبُورٍ غَيْرِ قُبُورِهِمْ ، فَلَا تُدْفَنُ فِي الظَّهْرِ ، وَلَكِنْ إِذَا مَتَّ فَاغْمُضْ بَنِيَّ إِلَى ١٥
مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ مَكْرَانٌ ، فَادْفَنْ فِيهِ . فَدُفِنَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ
دُفِنَ فِيهِ ، وَهِيَ مَقْبَرَةُ بَنِي أَسَدٍ إِلَى السَّاعَةِ .

وصيته لاهله في دفنه

قَالَ الْمُسْتَهْلُ : وَمَاتَ أَبِي فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَمِائَةٍ .

(١) المضروط : الخادم على طعام بطنه ، والعسفاء : الأجير أو العبد المستعان به ،

وجمعه عسفاء ، وقى : « براذهن » . وهما بمعنى

صوت

أَسْتَعِينُ الَّذِي بِكَفِّيهِ نَفْيِي وَرَجَائِي عَلَى الَّتِي قَتَلْتَنِي
وَلَفَدَ كَنْتُ قَدْ عَرَفْتُ وَأَبْصُرْتُ أُمُورًا لَوْ أَنَّهَا نَفَمَتْ
قُلْتُ : إِنِّي أَهْوَى شِفَاءَ مَا أَلَاقِي مِنْ خُطُوبٍ تَتَابَعَتْ فَدَخْتُ

عروضه من السريج^(١) ، يقال : إن الشعر لعمر ، والغناء لابن سريج ثقيل شعر للمرين أبو
أول بالوسطى ، عن حماد عن أبيه ، وفيه لحن للهذلي . وقيل : بل لحن ابن
سريج للهذلي ، ذكر ذلك حبش . وقيل : بل هو مما يُسب من غناء
ابن سريج إلى الهذلي .

(١) كلما في أصول الأغاني ، والبيت عروضه من البحر الخفيف .

خبر ابن سريج

مع سكينه بنت الحسين عليهما السلام

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، عن مصعب الزبيري ، قال : حدثني شيخ من المكيين ، ووجدت هذا الخبر أيضاً في بعض الكتب مروياً عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن مصعب ، عن شيخ من المكيين ،^{١٥} والرواية عنهما متفقة ، قال :

كان ابن سريج قد أصابته الرج الحبيثة ، وآلى يميناً ألا يغني ، ونسك ولزم المسجد الحرام حتى عوفي . ثم خرج وفيه بقية من العلة ، فأثني قبر النبي صلى الله عليه وسلم وموضع مصلاه . فلما قدم المدينة نزل على بعض إخوانه من أهل النكس والقراءة ، فكان أهل الغناء يأتونه مسلمين عليه ، فلا يأذن لهم في الجلوس والمحادثة ، فأقام بالمدينة حولاً حتى لم يحس من عيلته بشيء ، وأراد الشخوص إلى مكة .

١٥
١٣١
استناعه من الغناء
وقدومه المدينة
للاستشفاء

وبلغ ذلك سكينه بنت الحسين ، فاغتمت اغتماماً شديداً ، وضاق به ذرعها ، وكان أشعب يخدمها ، وكانت تألئ بمضاحكته ونوادره ، وقالت لأشعب : وبذلك ! إن ابن سريج شاخص ، وقد دخل المدينة منذ حوّل ،^{١٥} ولم أسمع من غنائه قليلاً ولا كثيراً ، وبمر ذلك على ، فكيف الحيلة في الاستماع منه ، ولو صوتاً واحداً ؟ فقال لها أشعب . جعلت فداك ! وأثني لك بذلك والرجل اليوم زاهد ولا حيلة فيه ؟ فارفعي طمّلك ، والحسي تورك^(١) تنفك حلاوة فك .

سكينه ترغب في
الاستماع منه

(١) في بعض النسخ : وامسحي بوزك . والمثبت في (ج) والتور بالفتح : لفاء

يشرب فيه .

فأمرت بعضَ جوارِها فوطِئْنَ بَطْنَهُ حتى كادت أنْ تَخْرُجَ أمعاؤه ،
وخنقنَّه حتى كادت نَفْسُهُ أنْ تَتَلَفَ ، ثم أمرتْ به فُسْحِبَ على وَجْهِهِ حتى
أُخْرِجَ من الدار إخراجاً عَنيفاً . فخرج على أسوأِ الحالات ، واغتمَّ أَشْعَبُ غِثاً
شديداً ، وتَدِمَ على مُمَارَحاتِها في وقتٍ لم يَنْبَغِ لَهُ ذلك ؛ فَأَتَى منزلَ ابنِ سُرَيْجٍ
ليلاً فطرقه ، فقيل : مَنْ هذا ؟ فقال : أَشْعَبُ ، ففتَحُوا لَهُ ، فَرَأَى على وَجْهِهِ
ولِخِيَّتِهِ التراب ، والدَّمَّ سائلاً من أنفه وجِبْهَتِهِ على لحيته ، وثيابه مَرْمَرَةٌ ،
وبطنه وصدره وحلقه قد عصرها الدَّوْسُ والخَنْقُ ، ومات الدم فيها ،
فنظر ابنُ سُرَيْجٍ إلى منظرٍ فظيعٍ هالِكٍ ورأى ، فقال له : ما هذا وَيَحَاكَ ؟
فقصَّ عليه القصة .

١٠ فقال ابنُ سُرَيْجٍ : إنا لله وإنا إليه راجعون ! ماذا نزل بك ؟ والحمد لله الذي
سَلَّمَ نَفْسَكَ ، لا تَعُوذَنَّ إلى هذه أبدًا . قال أَشْعَبُ : فدَيْتُكِ هِيَ سَوَّلَاتِي ولا بدَّ
لي منها ، ولكن هل لك حيلةٌ في أنْ تُصِيرَ إِلَيْهَا وتُغْنِيَهَا ؛ فيكون ذلك سبباً
لِرِضَاها عني ؟ قال ابنُ سُرَيْجٍ : كلاً والله لا يكونُ ذلك أبداً بعد أن تركته .
قال أَشْعَبُ : قد قطعتُ أُمْلِي ورفعتُ رِزْقِي ، وتركنتُ حَيْرَانٌ بالمدينة ،
لا يقبلني أحدٌ وهي ساخطةٌ عليّ ، فاللهَ اللهُ فيّ ، وأنا أنشدك اللهَ إلاَّ تَحِيلْتَ
١٥ هذا الإثمَ فيّ ، فأبى عليه .

فلما رأى أَشْعَبُ أنَّ عَزَمَ ابنِ سُرَيْجٍ قد تمَّ على الامتناع قال في نفسه :
لا حيلةَ لي ، وهذا خارجٌ ، وإنْ خرج هَلَكْتُ ، فصرخ صرخةً آذَنَ أَهْلَ
المدينة لها ، ونَبَّهَ الجيرانَ من رُقَادِهِمْ ، وأقام الناسَ مِنْ فَرَمَتِهِمْ ، ثم سكتَ ،
٢٠ فلم يَدْرِ الناسُ ما القصةُ عند خفوتِ الصَّوْتِ بعد أنْ قد راعهم .

فقال له ابنُ سُرَيْجٍ : وبلك ! ما هذا ؟ قال : لئن لم تُصِرْ معي إليها

امتناعه من الذهاب
إليها

حيلة أَشْعَبُ لإرضائه

لأَصْرُخْنَ صَرْخَةً أُخْرَى لَا يَبْقَى بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا صَارَ بِالْبَابِ ، ثُمَّ لَأَفْتَحَنَّهُ
وَلَأُرِيَنَّهُمْ مَا بِي ، وَلَأُعْلِمَنَّهُمْ أَنَّكَ أَرَدْتَ تَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا بِفُلَانٍ — يَعْنِي
غُلَامًا كَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ مَشْهُورًا بِهِ — فَتَفْتَحُكَ ، وَخَلَّصْتَ الْغُلَامَ مِنْ يَدِكَ حَتَّى
فَتَحَ الْبَابَ وَمَضَى ؛ فَعَمِلْتُ فِي هَذَا غِيظًا وَتَأْسَفًا ، وَأَنَّكَ إِنَّمَا أَظْهَرْتَ النَّسْكَ
وَالْقِرَاءَةَ لِنَظَرِ بَاجِتِكَ مِنْهُ ، وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ يَعْلَمُونَ حَالَهُ مَعَهُ .
فَقَالَ ابْنُ سُرَيْجٍ : اغْرُبْ ، أَخْزَاكَ اللَّهُ . قَالَ أَشْعَبُ : وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ ، وَإِلَّا فَا أَمْلِكُ صَدَقَةً^(١) ، وَأَمْرَاتِهِ طَالِقٌ^(٢) ثَلَاثًا ، وَهُوَ نَحِيرٌ^(٣) فِي
مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، وَالْكُكْبَةِ ، وَبَيْتِ النَّارِ ، وَالْقَبْرِ قَبْرِ أَبِي رِغَالٍ^(٤) . إِنْ أَنْتَ
لَمْ تَنْهَضْ مَعِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ لَأَفْعَلَنَّ .

١٥
١٣٢

قبوله الذهاب إلى
منزل سكية

فلما رأى ابنُ سُرَيْجٍ الْجِدَّةَ مِنْهُ قَالَ لِمُصَاحِبِهِ : وَيَحْيَاكَ ! أَمَا تَرَى مَا وَقَعْنَا
فِيهِ ۚ وَكَانَ مُصَاحِبُهُ الَّذِي نَزَلَ عَنْدهُ نَاسِكًا ؛ فَقَالَ : لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِيمَا نَزَلَ
بِنَا مِنْ هَذَا الْخَلِيبِ . وَتَذَمَّرَ ابْنُ سُرَيْجٍ مِنَ الرَّجُلِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ فَقَالَ
لِأَشْعَبَ : أَخْرِجْ مِنْ مَنْزِلِ الرَّجُلِ . فَقَالَ : رَجُلِي مَعَ رَجُلِكَ ، فَخَرَجَا .

(١) فِي ١ : « أَصَدَقَهُ » .

(٢) فِي ١ : « وَأَمْرَاتِهِ الطَّالِقُ ثَلَاثًا » .

١٥

(٣) نَحِيرٌ ، أَيْ مَذْبُوحٌ ؛ وَالْكَلِمَةُ مَعْرِفَةٌ فِي الْأَصُولِ .

(٤) فِي الْقَامُوسِ : رِغَالٌ ، كَكِتَابٍ . وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَدَلَالِ الثَّبُوتِ وَغَيْرِهَا
عَنِ ابْنِ عَصَرَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجْنَا إِلَى الطَّائِفِ ، فَمَرَرْنَا بِقَبْرِ
فَقَالَ : هَذَا قَبْرُ أَبِي رِغَالٍ ، وَهُوَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَكَانَ مِنْ ثُمُودَ . وَكَانَ هَذَا الْحَرَمُ يَدْفَعُ عَنْهُ ،
فَلَمَّا خَرَجَ مِنْهُ أَصَابَتْهُ الْقَضَةُ الَّتِي أَصَابَتْ قَوْمَهُ هَذَا الْمَكَانَ ، فَدُفِنَ فِيهِ . وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ
« كَانَ دَلِيلًا لِلْحَبِشَةِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَاتَتْ فِي الطَّرِيقِ ، غَيْرَ جَيِّدٍ . وَكَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيْلَةَ :
« كَانَ صَبَدًا لَشُعَيْبٍ ، وَكَانَ عَشَارًا جَائِرًا » . (رِغَالٌ) .

٢٠

فلما صاروا في بعض الطريق قال ابن سريج لأشعب : امض عني . قال :
والله لئن لم تفعل ما قلت لأصيحن الساعة حتى يجتمع الناس ، ولأقولن :
إنك أخذت مني سواراً من ذهب لسكينه على أن تبيعها فتعنيها سرّاً ، وإنك
كأبرئني عليه وجحدتني ، وفعلت بي هذا الفعل .
فوقع ابن سريج فيما لاحيلة له فيه . فقال : امضي ، لا بارك الله فيك .
ففضى معه .

فلما صار إلى باب سكينه قرع الباب ، فقيل : من هذا ؟ فقال : أشعب
قد جاء ابن سريج ، ففتح الباب لها ، ودخلا إلى حجرة خارجة عن دار سكينه ،
فجلسا ساعة ، ثم أذن لها فدخلا إلى سكينه ، فقالت : يا عبید ، ما هذا الجفاء ؟
قال : قد علمت بأبي أنت ما كان مني . قالت : أجل ، فتحدثنا ساعة ، وقصصاً
عليها ما صنع به أشعب ، فضحكت ، وقالت : لقد أذهب ما كان في قلبي عليه ،
وأمرت لأشعب بعشرين ديناراً وكسوة . ثم قال لها ابن سريج : أتأذنين
بأنفك أنت ؟ قالت : وأين ؟ قال : المنزل ، قالت : برئت من جدّي إن برحت
داري ثلاثاً ، وبرئت من جدّي إن أنت لم تُغنّ إن خرجت من داري شهراً ،
وبرئت من جدّي إن أقت في داري شهراً إن لم أضربك لكل يوم تقيم فيه
عشراً ، وبرئت من جدّي إن حنثت في يميني أو شتمت فيك أحداً .
فقال عبید : وا سخنة عيناه ! وا ذهاب دُنياه ! وافضيحناه ! ثم اندفع
يُغنى :

أستمعنُ الذي بكفيه نفعي ورجائي على التي قتلتني
الصوت المذكور آنفاً . فقالت له سكينه : فهل عندك يا عبید من صبر ؟
ثم أخرجت دُمْلُجاً^(١) من ذهب كان في عضدها وزنه أربعون مثقالاً ، فرمت

(١) الدملج : السوار يلبس في المعبد .

استغافوه وإياه
سكينه

دملج سكينه في يده

به إليه ، ثم قالت : أقسمتُ عليك لَمَّا أدخلتَه في يدك ، ففعل ذلك ، ثم
 قالت لأشعب : اذهب إلى عَزَّة^(١) فأقرئها مني السلام ، وأعلمها أَنَّ عُبَيْدًا
 عندنا ، فلنأتينا مُتَفَضِّلَةً بالزيارة . فأتاها أشعب فأعلمها ، فأسرعت المجيء ،
 فتحدثوا باقَى لَيْلَتِهِمْ . ثم أمرت عُبَيْدًا وأشعبَ فخرجا فناما في حُجْرَةٍ مَوَالِيهَا .
 فلما أصبحتُ هَيْئِي لَمْ غداؤهم ، وأذنت لابنَ سُرَيْجٍ فدخل فتغدى قريبا
 منها مع أشعب وموَالِيهَا ، وقعدت هي مع عَزَّةَ وخاصةَ جوارِيهَا ، فلما فرغوا
 من العَدَاءِ قالت : يا عَزَّةُ ، إِنْ رَأَيْتِ أَنَّ تَفَنُّينَا فافعلي . قالت : إِي وَعَيْثُكَ .
 فَتَفَنَّنَتْ لَحْنَهَا فِي شِعْرِ عَنَفَرَةَ الْعَبَسِيِّ^(٢) :

حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثِمِ
 ١٠ إِنْ كُنْتُ أَرْزَمْتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا زُمْتُ^(٣) رِكَابُكُمْ بَلِيلٍ مُظْلِمٍ
 فقال ابنُ سُرَيْجٍ : أَحَسَفَ وَاللَّهِ يَا عَزَّةُ ١ . وَأَخْرَجَتْ سَكِينَةُ الدَّمْلَجِ
 الْآخَرَ مِنْ يَدِهَا فَرَمَتْهُ إِلَى عَزَّةَ ، وَقَالَتْ : صَبِّرِي هَذَا فِي يَدِكَ ، فَفَعَلَتْ .
 ثُمَّ قَالَتْ لُعْبِيدَ : هَاتِ عَنَّا . فَقَالَ : حَسْبُكَ مَا سَمِعْتَ الْبَارِحَةَ . فَقَالَتْ :
 لَا بَدَأَ أَنْ تَفَنُّينَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَحْنًا . فَلَمَّا رَأَى ابْنُ سُرَيْجٍ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى
 ١٥ الْامْتِنَاعِ بِمَا تَسْأَلُهُ غَفَى :
 قَالَتْ : مَنْ أَنْتَ ؟ عَلَى ذِكْرِي قُلْتَ لَهَا : أَنَا الَّذِي سَأَقَهُ لَحْنِيْنَ مَقْدَارُ^(٤)
 قَدْ حَانَ مِنْكَ - فَلَا تَبْعُدْ بِكَ الدَّارَ - بَيْنُ وَفِي الْبَيْنِ لِلْمَسْجُولِ لِضَرَارِ

(١) هي عَزَّةُ الْمِيْلَادِ .

(٢) ديوانه : ١٢٩

(٣) زَمْتُ ، زَمْتُ الْبَعِيرَ : خَطَمْتُهُ وَعَلَقْتُ عَلَيْهِ الزَّمَامَ .

(٤) الْمَقْدَارُ هُنَا : الْقَدَرُ ، بِفَتْحَيْنِ .

ثم قالت لَعَزَةٌ في اليوم الثاني : غَنَى ، فغَنَتْ لَحْنَهَا في شعر الحارث ابن خاله — ولابن عرزم فيه لَحْنٌ — ، وَلَعَنُ عَزَّةٌ أَحْسَنُهَا :
وَقَرَّتْ بِهَا عَيْنِي ، وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَهَا كَثِيرَ الْبُكَاءِ مُشْفِقًا مِنْ صُدُودِهَا
وَبِشْرَةِ خَوْفٍ مِثْلَ تَمَالٍ بِبِعَةِ تَطْلُ النصارى حوله يَوْمَ عِيدِهَا
قال ابن سُرَيْج : وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا قَطُّ حُسْنًا وَلَا طَبِيبًا .

ثم قالت لابن سريج : هَاتِ ، فاندفع بغنى :

أَرَقْتُ فَلَمْ أَتَمَّ طَرَبًا وَبِتَ مُسَهَّدًا لَصِيَا
لَطِيفٍ أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ لِنَاسِنَا وَإِنْ غَضِبَا
فَلَمْ أَرُدْ مَقَالَتَهَا وَلَمْ أَهْ عَاتِبَا عَتَبًا (١)
وَلَكِنْ صَرَمْتُ حَبْلِي فَأَمْسَى الْحَبْلُ مُنْقَضِيًا (٢)

فقال سكينه : قد علمتُ ما أردتَ بهذا ، وقد شفقتُك ، ولم تردك .
ولما كانت يميني على ثلاثة أيام ، فاذهب في حفظِ الله وكلامه .
ثم قالت لعزة : إذا شئت . ودعتُ لها بحلّة ، ولابن سريج بمثلها .
فانصرفتُ عَزَّةٌ ، وأقام ابنُ سريج حتى انقضت ليلته ، وانصرف ، ففنى
من وجهه إلى مكة راجعا .

أشعار وأصواتها

نسبة الأصوات التي في هذا الخبر

منها :

صوت

حُيِّتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادِمَ عَهْدِهِ أَفْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

(١) العتب ، بالتحريك : الكرهية والأمر الشديد .

(٢) بعد هذا البيت في ١ : « وذكر باقي الأبيات الأربعة » ولم يكتب هذه الأبيات .

الشعر لعنترة بن شداد العبسي ، والغناء: لعزّة السبلاء ، وقد كتب ذلك
في أول هذه المصيدة وسائر ما بقى فيها .
ومنها :

صوت

أرقتُ فلم أتمّ طرباً وبّت مسهداً نصاً
لِطَبِّ أَحَبِّ خَلَقِ اللَّهِ لإنساناً وإن غصياً
إلى نفسى ، وأوجههم وإن أمتى فداحنحاً
وسرّمْ حبّلنا ظلماً لبلغةٍ كالشجر كذباً^(١)
عروضه من الوافر . الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ،
ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر .
ومنها قوله :

صوت

قد حان ملك - فلا تبعد بك الدار - بين وفى البين للمتبول إضرار
قالت: من أنت؟ على ذكرٍ - فقلتُ لها: أنا الذى ساقنى للحين مقدار
الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة فى
بجى الوسطى .
ومنها الصوت الذى أوله :

* وقَرَّتْ بها عَينى وقد كنتُ قبلها *
أوله قوله :

(١) فى بيروت : لقولة ، والمثبت ينطق مع الديوان . والمبلغة يراد بها التليغ . ٢٠

صوت

لبشرة أسرى الطيف والخبت دونها (١)

وما بيتنا من حزن أرض وبديها
وقرت بها عيني وقد كنت قبلها
كثيرا بكائي مشقنا من صدودها
وبشرة خوذ مثل تمثال بيعة تطل النصارى حوّلما يوم عيدها
الشعر للحارث بن خالد المخزومي ، والغناء لمبد ، خفيف ثقيل أول
بالتنصر في مجرى الوسطى .

وذكر إسحاق هذه الطريقة في هذا الصوت ولم ينسبها إلى أحد ،
ولابن حمز في هذه الأبيات ثقيل أول بالتنصر في مجرى الوسطى ، وفيها لزمة
الميلاء خفيف رمل .

وبشرة هذه - التي ذكرها الحارث بن خالد - أمة كانت لعائشة
بنت طلحة ، وكان الحارث يكنى عن ذكر عائشة بها ، وله فيها أشعار كثيرة .
منها مما ينق في قوله :

صوت

١٥ ياربغ بشرة بالبناب تكلم وأين لنا خبراً ولا تستنجم
مالي رأيتك بعد أهلياً موحشا خلقاً كموس الباقر (٢) المتهدم

(١) الحيت : المتسع من بطون الأرض .

(٢) الباقر : اسم جمع للبقر .

تسقي الضجيع إذا النجوم تَفَوَّرَتْ طَوْعُ الضَّجِيعِ وَغَايَةِ الْمَوَسْمِ
قُبُّ الْبَطُونِ أَوَانِسُ شَبْهُ الدَّمَى يَخْلُطُنَ ذَاكَ بَعْفَةً وَتَكْرُمُ
عروضه من الكامل ، والشعر للحارث بن خالد ، والغناء لمعبد ، ولحنه
من خفيف الرمل بالسبابة في مجزى البنصر ، عن إسحاق .
وفيه أيضاً ثقل أول بالوسطى على مذهب إسحاق في رواية عمرو ، ومنها :

صنوت

يَارْبُعُ بَشْرَةٌ إِنْ أَضَرَ بِكَ الْبَلَى فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورًا
عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُ فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوْاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيدًا^(١)

غَنَاءُ ابْنِ سُرَيْجٍ ، رمل بالسبابة في مجزى الوسطى ، عن إسحاق ، وفيه
لحنٌ للمالك ، وقيل : بل هو لابن محرز . وعروضه من الكامل . ١٠

وقوله : « عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُ » يقول : جاء الرذاذ بعده ، ومنه يقال :
عَقَبَ لِفُلَانٍ غَنًى بَعْدَ فَقْرٍ . وعَقَبَ الرَّجُلُ أَبَاهُ ، إِذَا قَامَ بَعْدَهُ مَقَامَهُ . وَعَوَّاقِبُ
الْأُمُورِ مأخوذة منه ، واحداً عاقبة . والرذاذ : صغار المطر . وقوله خلافة :
أى بعده . قال متم بن نويرة :

وَقَفَدِي بَنِي أُمٍّ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ خِلَافَتَهُمْ أَنْ أُسْتَكِينَ^(٢) وَأُضْرَعَا ١٥

أى بَدَّهم . والشَّوْاطِبُ : النساء اللواتي يَشْطَبْنَ لِحَاءَ السَّعَفِ يَعْمَلْنَ مِنْهُ
الْحَصْرَ ، ومنه السيف المشطَّب . والشَّطْبَةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، ويقال : بعثنا
إلى فلان شَطْبِيَّةً من خيلنا ، أى قطعة .

(١) اللسان « خلف » ينسب إلى الحارث بن خالد الخزوي .

(٢) في النسخ : « لأستكين فأضرعا » ، والمنتهى من اللسان .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال : كانت مغنية
تختلف إلى صديق لها ، فأتته يوماً ، فوجدته مريضاً لا حراك به ، فدعت
بالعود وغنت :

يَارَاعَ بِشْرَةَ إِنْ أَضْرَبَكَ الْبَلَى فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ أَهْلًا مَعْمُورًا

١٥
١٣٥

ومما يغنى به فيه من هذه الأبيات الرائية :

صوت

اعرفت أطلالَ الرسومِ تنكّرتْ بَعْدِي وَغَيْرَ آيُنَ دُورًا
وتبدّلتْ بَعْدَ الْأَيْنِسِ بِأَهْلِهَا عُفْرَ الْبَوَاقِرِ^(١) يَرْثِيْنِ وَعُورًا
من كل مُصْنِبَةِ الْحَدِيثِ رَزَى لَهَا كَفَلًا كَرَابِيَةَ الْكَثِيبِ وَثِيرًا

١٠ الأطلال : ما شخص من آثار الديار . الرسوم : البقايا من الديار ،
وهي دون الأطلال وأخفى منها . وتنكّرت : تغيرت . والدائر : الدارس .
والعُفر : الظباء ، واحدها عُفْر . والوعور : المواضع التي لا أينس فيها .
والرأية : الأرض المشرفة ، وهي دُونَ الْجَبَل . والكثيب : القطعة العالية
المرتفعة من الرمل ، جمعها كَثْب . والوثير : التام المرتفع ، يقال : فراش
وثير ، إذا كان مرتفعاً عن الأرض . ١٥

لإسحاق الموصلي في البيتين الأولين ثانی ثقيل بالنصر ، ولإبراهيم فيها
خفيف ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى ، ولطويس فيها خفيف ثقيل .
وقيل إنه ليس له . ولابن سريج في الثالث ثم الأول خفيف رمل ، وقيل :

(١) في ١ : « عُفْرُ الْيَمَافِرِ » واليمافر : جمع يَمْفُور ، وهو الغزال .

يل هو نخلية المسكة . وفي البيت الأول والثاني لملك رمل بالوسطى ،
وقيل : الرمل لطويس ، وخفيف الثقيل لملك . ولعبد في هذا الصوت لخنان :
أحدهما ثقيل أول مطلق في مجرى الوسطى ، والآخر خفيف ثقيل أول .
ومنها :

صوت

يا دَارُ حَسَرها البَلَّ تَحْسِرًا وسَفَتْ عليها الريحُ بعدك مُورًا
دُقَّ الترابُ بِخَيْلِهَا^(١) فَخَيْمٌ بِمِرَاصِهَا ومُسِيرٌ تَسِيرًا
غَنَى في هذين البيتين ابن مسجح خفيف ثقيل الأول بالسبابة في مجرى
الوسطى . وللتعريض في : « أَعَرَفْتَ أَطْلَالَ الرسوم » وما بعده ثقيل أول
بالبنصر ، وللتعريض أيضاً ثانی ثقيل مطلق في مجرى الوسطى .
حَسَرها : أذهب معالمها ، ومنه حَسَرَ الرجل عن ذِراعِهِ وعن رَأْسِهِ
إذا كشفهما . وحسَر الصلَعُ شَعَرَ الرَّأْسِ ، إذا حَصَّه^(٢) . والمُور : التراب ،
والمخيم : المقيم .
ومنها صوت ، أوله :

مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ الْحَدِيثُ تَرَى لها^(٣) كَفَلًا كَرَابِيَةَ الْكَيْثِيبِ وَثِيرًا
يَفْتَنَ - لَا يَأْلُونَ - كُلُّ مَقْلٍ بِمَلَأَنَهُ بِمَدِينَةٍ سُرُورًا

(١) المثبت من « ج » .

(٢) الحص : خلق الشعر .

(٣) المصيبة : التي يشوق حديثها ويستهيى السامع .

ومنها:

صوت

دَعْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظِلْمَانًا قَرَبْنِ أَجْمَلًا لَهْنٌ قُحُورًا ١٩
قَرَبْنِ كُلَّ مُحْيِسٍ مُتَحَلٍّ بِرُؤَا نَشْبِهِ هَامُهْنٌ قَبُورًا

٥ القُحُورُ : واحدها قُحْرٌ ، وهو المَسْنُ . والمُحْيِسُ : المحبوس للرحلة .
والمُتَحَلُّ : متناد الحل .

وفي هذه الأربعة الأبيات للفريض اللحن الذي ذكرناه . ولابن جامع في :

* دَعْ ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ ظِلْمَانًا *

والذي بعده ثاني ثقيل بالوسطى

١٠ ومنها :

١٥
١٣٦

صوت

إِنْ يُسِرَّ حَبْلُكَ بَعْدَ طَوْلِ تَوَاضُلٍ خَلَقًا وَيَصْبِحُ بَيْتُكُمْ مَهْجُورًا

فَلَقَدْ أَرَانِي — وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلِي — زَمَنًا بِوَصْلِكَ رَاضِيًا مَسْرُورًا

جَدَلًا بِمَالِي عِنْدَكُمْ لَا أَبْتَنِي لِلنَفْسِ بَعْدَكَ خُلَّةً وَعَشِيرًا

١٥ كُنْتُ الْهَوَى وَأَعَزُّ مِنْ وَطِيءِ الْخَصَا

عِنْدِي ، وَكُنْتُ بِذَلِكَ مِنْكَ جَدِيرًا

لإبراهيم الموصلي ، ويحيى المكي في هذه الأبيات لحنان ، كلاهما من الثقيل

الثاني ؛ فلحن إبراهيم بالوسطى ، ولحن يحيى بالنصر ، ولإسحاق فيها رمل .

وقيل : إِنْ لَا بِنِ سَرِيحٍ فِيهَا أَيْضًا لَحْنًا آخَرَ .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال :

حدثني رجل من أهل البصرة ، قال : اشتريت جاريةً مغنيّةً ، فأقامتْ
عندي زمناً وهو يَتَنِّي ، وكرهتُ أن يراها أهلي ، فعرضتها للبيع ، فجزعتُ ،
وقالت : لقد اشتريتنِي وأنا لك كارهة ، وإنك لتبيعني وأنا لذلك كارهة .
فقال أخ لي : أَرِنِها ، فقلت : هي عند فلانة ، فانظر إليها ، فأتاها فنظر إليها .
وأنا حاضر ، فلما اعترضها وفرغ من ذلك غنّت :

مغنية تعبر عن
حالتها ببينين من
شعر الحارث

إِنْ يُنْسِ حَبْلُكَ بَعْدَ طَوْلٍ تَوَاصَلٍ خَلَقًا وَيُصْبِحَ بَيْنَكُمْ مَهْجُورًا
فلقد أَرَانِي — والجد يدُ إلَيَّ بَلَى — زَمَنًا بَوَصْلِكَ رَاضِيًا مَسْرُورًا
ثم بكت ، وضربت بالعود الأرض فكسرتَه ، فخيرُها بين أن أعتقها
أو أبيعها من شاءت ، فاختارت البيع ، وطلبت موضعاً ترُضاه حتى أصابته ،
فصبرَها إليه .

أخبرني يحيى بن عليّ ، قال : حدثني أبو أيوب المدائني ، قال : حدثني
إبراهيم بن علي بن هشام ، قال :

حدثني جارية يقال لها طِباع — جارية محمد بن سهل بن فرَخُند —
قالت : غنيتُ إسحاق في حُكْمِهِ :

* أَعْرِفْتُ أَطْلَالَ الرِّسُومِ تَسْكُرَتْ * بَعْدَى

إسحاق يتكر على
مخارق في أداء
الحن له

فأنكر عليّ في مقاطعه شيئاً ، وقال : ممن أَخَذْتِهِ ؟ فقلت : من مخارق ،
فقال لي : تعذّر الجَوَادُ^(١) بل هو كما أقول لك ، وردّه عليّ ، فهو يُقال كما
يقول مخارق ، وكما غيّرَه إسحاق .

صوت

أخشَى على أريدَ الخُتُوفَ ولا أُرهبُ نَوَى السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ^(١)
 فَجَمَعِي الرِّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ فَارِسِ يَوْمَ الْكَرِيهِةِ النَّجْدِ
 يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أُرَيْدَ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدِ
 . إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شُغْبَهُمْ أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْخِلْصَامِ يَقْصِدِ^(٢)
 عروضة من المنسرح .

النَّجْدُ: البَطْلُ ذُو النَّجْدَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي النَّجْدِ مِثْلَ ذَلِكَ . وَقَالَ:
 النَّجْدُ — بَكْسَرِ الْجِيمِ — : الَّذِي قَدْ عَرِقَ جَدًّا . وَالْكَبَدُ : الثِّبَاتُ وَالْقِيَامُ .
 الشَّعْرُ لِلْبَيْدِ بِنِ رُبْعَةٍ ، وَالْغَنَاءُ لِلْأَجِيرِ ، وَمَلَّ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو بِنِ بَانَةٍ .
 ١٠ . وَإِبْرَاهِيمُ فِيهَا رَمَلَ آخِرٍ بِالْوَسْطَى فِي مَجْرَاهَا عَنْ إِسْحَاقَ ، أَوَّلَهُ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ
 ثُمَّ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، وَذَكَرْتُ بَدْلُ أَنْ فِي الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ لَحْنًا لِحْنَيْنِ
 ابْنِ مَحْرُزٍ .

(١) ديوان لييد ١٥٨ ، ١٥٩ ، وأريد ، أخو لييد لأمه .

(٢) في الديوان: « في الحكوم » ، والحكوم : القضاء عند التحكيم . يقتصد : يأخذ القصد .

خبر لبيد في مريثة أخيه

١٥
١٣٧

وقد تقدم^(١) مِنْ خَيْرِ لبيد ونَسَبه ما فيه كِفَايَة . يرى أخاه لأمه أُرْبِد
ابن قيس بن جَزْء بن خالد بن جَعْفَر بن كلاب ، وكانت أصابته صَاعِقَةٌ
فَأَحْرَقَتْهُ .

نسب أربد

أخبرنا بالسبب في ذلك محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا^(٢) محمد
ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن عاصم ، عن عمرو بن
قَتَادَة ، قال :

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدُ بني عامر بن صعصعة،
فيهم عامرُ بنُ الطفيل وأربد بن قيس وجبار^(٣) بن سُلمى

وفد بني عامر
ابن صعصعة

ابن مالك بن جَعْفَر بن كلاب ، وكان هؤلاء الثلاثة رعويس القوم وشياطينهم ،
فهم عامرُ بن الطفيل بالقدَر برَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قال له
قومُه : يا عامرُ ؛ إِنَّ النَّاسَ قد أسلموا فأسلم ، فقال : والله لقد كنتُ آلَيْتُ
أَلَّا أَتَنَسَّى حَتَّى تَتَنَسَّى الْعَرَبُ نَفْسِي ، فَأَتَنَسَّيْتُ أَنَا عَقِبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ !
ثم قال لأربد : إِذَا أَقْبَلْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَإِنِّي شَاغِلٌ عَنْكَ وَجْهِي ، فَإِذَا فَعَلْتُ
ذَلِكَ فاعْلُهُ أَنْتَ بالسيف .

تأمر عامر
بد
على قتل رسول الله

١٥

فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عامر : يا محمد ، خَالِي^(٤)
قال : لا والله ، حتى تؤمِّنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ . قال : يا محمد ، خَالِي ، وجعل

(١) الأغاني ، الجزء الرابع عشر .

(٢) الجزء الثالث ص ١٤٤ من تاريخ الطبري .

(٣) في ديوان لبيد : « جابرا » ، والمثبت ما في ١ ، وتاريخ الطبري

٢٠

(٤) خال الرجل مخالّة وخلالاً : وادّه وصادقه وأخاه .

عادة عامر
لرسول الله

يكلّمه وينتظر من أُرْبِد ما كان أمره ، فجعل أُرْبِد لا يُجِيرُ شَيْئًا . فلما رأى عامر ما يصنع أُرْبِد قال : يا محمد ، خالني . قال : لا ، والله ، حتى تؤمن بالله وحده لا تشرك به . فلما أتى عليه رسول الله قال : أما (١) والله لأملأها عليك خيلًا حمرًا ، ورجالًا شمرًا .

فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفني عامر بن الطفيل . فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عامر لأُرْبِد : وبلك يا أُرْبِد ! أين ما كنت أوصيتك به . والله ما كان على ظهر الأرض رجل هو أخوف عندي على نفسي منك ، وأيم الله لا أخافك بعد اليوم أبدًا . قال : لا تعجل على لا أباك ! والله ما هممت بالذي أمرتني به من مرة إلا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك ! فأضربك بالسيف ! فقال عامر :

بُعثَ الرسولُ بما تَرَى ، فكأنما عَمَدًا أَشَدُّ على النَّقَابِ غَارًا (٢)
ولقد وَرَدَنَ بنا المدينةَ شُرْبًا ، ولقد قَتَلَنَ بِجَوِّهَا الْأَنْصَارَ (٣)

وخرجوا راجعين إلى بلادهم ، حتى إذا كانوا يبتغض الطريق بعث الله على عامر الطاعون في عنقه ، فقتله الله ، وإنه لفي بيت امرأة من بني سُلُول ، فجعل يقول : يابني عامر ، أغدّة كغُدّة البَكْرِ (٤) ، وموت في بيت امرأة من بني سُلُول ! فأت .

إصابة عامر
بالطاعون وموته
قبل موته

(١) في ١ : « أم والله » .

(٢) المقاب - جمع مقب ، كثير ، وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين . وفي ١ : « المايب »

٢٠ تصحيف .

(٣) شُرْبًا : ضمرا .

(٤) في المختار : « كعملة البعير » .

ثم خرج أصحابه حين وازوه حتى قدموا أرض بني عامر ، فلما قدموا
أتاهم قومهم فقالوا : ما وراءك يا أربد ؟ فقال : لقد دعانا إلى عبادة شيء
لوددت أنه عندي الآن فأرميته بنيلي هذه حتى أقتله . فخرج بعد مقاتله هذه
صاعقة تحرق أربد
يوم أو يومين معه جمل له يبيعه ، فأرسل الله عليه وعلى جماله صاعقة
فأحرقتهما .

وكان أربد بن قيس أخا لبيد بن ربيعة لأمه .

نسخت من كتاب يحيى بن حازم ، قال : حدثنا علي بن صالح صاحب
المصلى ، قال : حدثنا ابن دآب ، قال :

كان أبو براء عامر بن مالك قد أصابته دُبَيْلَةٌ^(١) ، فبعث لبيد بن ربيعة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأهدى له رواحِلَ ، فقدم بها لبيد ، وأمره ١٠
أن يستشفيه من وجعه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قبلت من
مُشْرِكٍ لقبلت منه ، وتناول من الأرض مَدْرَةً^(٢) فقل عليها ، ثم أعطاها
لبيدا ، وقال : دُفْها^(٣) له بماؤ ثم اسقِه إياه .

وفود لبيد إلى
الرسول
١٥
١٣٨

وأقام عندهم لبيد يقرأ القرآن وكتب منهم : « الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ »^(٤)
فخرج بها ، ولقيهُ أخوه أربد على ليلة من الحى ، فقال له : انزل فنزل ، فقال : ١٥
يا أخى ، أخبرني عن هذا الرجل ، فإنه لم يأت رجل أوثق عندي فيه قولاً
منك . فقال : يا أخى ، ما رأيت مثله — وجعل يذكر صِدْقَهُ وِبرَهُ وحُسْنَ
حَدِيثِهِ . فقال له : هل معك من قوله شيء ؟ قال : نعم ، فأخرجها له فقرأها

يقرأ القرآن
ويكتب سورة
الرحمن

(١) الدبيلة ، كجهينة : داء في الجوف .

(٢) المدر : قلع الطين اليابس ، واحدها بهاء .

(٣) دُفها : اخلطها .

(٤) سورة الرحمن : ١ ، ٢

عليه، فلما فرغ منها قال له أُرَبِّدْ : لوددتُ أني أَلْقَى الرحمن بِنِكَ البُرْقَةِ^(١) ،
فإن لم أضربه بسيفي فليّ وَعَلَى...

قال : ولشأتُ سحابةً وقد خَلَّيَا عن بعيريهما ، فخرج أُرَبِّدْ يريدُ
البعيرين ، حتى إذا كان عند تلك البُرْقَةِ غَشِيَتْهُ صَاعِقَةٌ فَات .

وقدم لبید على أبي براء فأخبره خَبَرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وأمره ، قال : فما فعلَ فيها استَشْفِيَتْهُ ؟ قال : تَاللَّهِ ما رأيتُ منه شيئاً كان
أضعفَ عندي من ذلك ، وأخبره بلخبر . قال : فأينَ هي ؟ قال : هاهي
ذه معي . قال : هاتِها ، فأخرجها له فدأفَها ، ثم شربها فَبَرَأ .

قال ابن دُأَب : غَدَّثَنِي حَنْظَلَةُ بْنُ قُطْرِبِ بْنِ إِيَادٍ ، أَحَدُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ

١٠ ابن كلاب ، قال :

لما أصابَ عامِرَ بْنَ الظَّفِيلِ ما أصابه ، بعثَ بنو عامر لبيدا ، وقالوا له :
أقدم لنا على هذا الرجل فاعلم لنا عِلْمَهُ . فقدم عليه ، فأسلم ، وأصابه وَجَعٌ
هناك شديدٌ مِنْ مُحْمًى ، فرجع إلى قومه بفضْلِ تلك الحصى ، وجاءهم بِذِكْرِ
البعث والجنة والنار ، فقال سُراقَةُ بْنُ عَوْفٍ بن الأَحْوَصِ :

١٥ لَعَمْرُؤُا لبیدِ إِمَانُهُ لِأَبْنِ أُمِّهِ وَلَكِنْ أَبُوهُ مَسَّهُ قَدِيمُ الْعَهْدِ
دَفَعْنَاكَ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ كَأَنَّمَا دَفَعْنَاكَ فَحَلًّا فَوْقَ قَوْعِ اللَّيْلِ^(٢)
فَعَالَجَتْ حُمَاهُ وَدَاءُ ضُلُوعِهِ وَتَرْتِيقَ عَيْشِ مَسَّهُ طَرَفُ الْجَهْدِ
وَجِثَّتْ بَدِينِ الصَّابِئِينَ تَشْوِيهِ بِالْوَلَحِ نَجْدٍ بَعْدَ عَهْدِكَ مِنْ عَهْدِ
وإن لنا داراً — زَعَمْتَ — وَمَرَجَماً وَنَمَّ إِيَّابُ الْقَارِظَيْنِ وَذِي الْبُرْدِ

(١) البرقة : أرض غليظة بحجارة ورمل . وفي ١ : « البرقة » ، بفتح الباء .

(٢) اللبد : ما يحمل على ظهر الفرس . والقزع : بقايا الشعر .

قال : فكان عمر يقول : وأيم الله ، إياب القارظين^(١) وذى البرد .
أخبرني عبد العزيز بن أحمد عم أبي ، وحبيب بن نصر المهلبى ،
وغيرهما ، قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني ظمياء بنت
عبد العزيز بن مولة ، قالت^(٢) :

وفود عامر بن الطفيل
على رسول الله

- حدثني أبي ، عن جدّي مولة بن كُثَيْف ، أن عامر بن الطفيل أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوسّده وسادّه ، ثم قال : أسلم يا عامر . قال : على أنّى
الوَبْر ولك المَدَر ، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام عامر
مُغَضِّباً فوئى ، وقال : لأملأَنَّها عليك خَيْلاً جُرُداً ، ورجالا مُرداً ، ولأربطنَّ
بكل نخلة قرساً . فسألته عائشة : مَنْ هذا ؟ فقال : هذا عامر بن الطفيل ،
والذى نفسى بيده لو أسلم فأسلمت بنو عامر معه لراحوا قريشا على منابرهم .
قال : ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : يا قوم ، إذا دعوتُ
فأمتنوا ، فقال : اللهم اهدِ بنى عامر ، واشغل عني عامر بن الطفيل بما شئت ،
وكيف شئت ، وأنى شئت . فخرج فأخذته غدة مثل غدة البكر ، فجعل
يثب ويتزو فى السماء ويقول : ياموت ابرمُزلى ، ويقول : غدة مثل غدة
البكر ، وموت فى بيت سلوية ١٩ ومات .

١٥
١٣٩

أخبرني محمد بن الحسن بن ذريرد لإجازة ، عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ،
قال : أخبرني أسعد بن عمرو الجعفي ، قال : أخبرني خالد بن قطن الحارثي ، قال :
لما مات عامر بن الطفيل خرجت امرأة من بنى سلول كأنها نخلة
حاسوا ، وهى تقول :

- ٢٠ (٣) أُنْعَى عامر بن الطفيل وأبقى وهل يموت عامر من حقا ؟
وما أرى عامراً ماتَ حَقّاً !

(١) القارظان : رجلا ن خرجا فى طلب القرظ ، يحنياه ، فلم يرجعا ، فغضب
بهما المثل فى انقطاع الغيبة .
(٢) فى ١ : قال « وحدتنى » . (٣) كذا فى الأصول .

قال : فإرثي يوم أكثر باكيةً ، وخشَّ وجهه ، وشقَّ جُوبٍ من ذلك اليوم .

وقال أبو عبيدة عن الحرِّ مازي ، قال :

لما مات عامر بن الطفيل بعد مُنْصَرَفِه عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
نصبت عليه بنو عامر أنصاباً ميلاً في ميل ، حتَّى على قَبْرِهِ لا تُنْشَرُ فيه ماشية ،
ولا يُرعى ، ولا يسلكه راكبٌ ولا ماش . وكان جَبَّاراً ^(١) بن سلمى بن
عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب غائباً ، فلما قدم قال : ما هذه الأنصاب ؟
قلوا : نصبناها حتَّى لقبر عامر بن الطفيل ، فقال : ضيِّقُم على أبي عليّ ،
إنَّ أبا عليّ بآنٍ من الناس ثلاث : كان لا يعطش حتَّى يعطش الجمل ، وكان
لا يضل حتَّى يضل النجم ، وكان لا يَجُنُّ حتَّى يَجُنَّ السيل .

بنو عامر تحسُّ قبر
عامر بالأنصاب

ثلاث خلال فضل
عامر بين الناس

قال أبو عبيدة : وقدم عامر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ بضْعٍ وثمانين سنة .

ومارئي به لييد أخاه أريد قوله ^(٢) :

ألاً ذهب المُحَافِظُ والمُحَامِي ودَافِعٌ ^(٣) ضَيْعِنَا يَوْمَ انْطِصَامِ
وَأَيْقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا : نَقَّصَمَ ^(٤) مالُ أَرْبَدَ بالسَّهَامِ
وَأَرْبَدُ فَارِسُ الهَيْجَا إِذَا مَا تَقَعَّرَتِ الشَّجَرُ بِالْفِثَامِ ^(٥)

(١) في س : « حيان » .

(٢) ديوانه : ٢٠١ .

(٣) الديوان : « ورافع ضيعة » .

(٤) بخار الأغاني : « نقصم » ، والمثبت يوافق ما في الديوان أيضاً .

(٥) تقعرَّت : تقوضت من أصلها . وقال ابن قتيبة : المشاجر : مراكب النساء أكبر من المودج الواحد مشجر . والفتام : وطاء يكون اليهودج ، أو هو اليهودج الذي وسع في أسفله بشيء زيد فيه .

مرائي لييد لأخيه

وهي طويلة يقول فيها :

فودّعُ بالسلامِ أبا حَزِيٍّ^(١) وقلْ وداعُ أربدَ بالسلامِ

قال : وكانت كُنية أربدَ أبا حَزَازَ ، فسُفِّره صُرُورَةٌ .

وقال فيه أيضا^(٢) :

- ما إن تَمَدَّى^(٣) المنونُ مِنْ أَحَدٍ لا والدٍ مُشْفِقٍ ولا وَلَدٍ
أخَشَى على أربَدَ الخنوفَ ولا أَرْهَبُ نَوْءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ
فَجَعَى الرَّعْدُ والصَّوَاعِقُ بالسَّفَارِسِ يَوْمَ الكَرْهَةِ النَّجْدِ
الحَارِبِ الجَارِ الحَرِيبِ إِذَا جَاءَ نَكِيًّا وَإِنْ يَمُدُّ يَمُدُّ^(٤)
يَعْفُو على الجَهْدِ والسَّوَالِ كما أَنْزَلَ صَوْبُ الرَّبِيعِ ذِي الرَّصَدِ^(٥)
لم تَبْلُغْ^(٦) الْعَيْنُ كُلَّ نَهْسَتِهَا لَيْلَةً تُنْسِي الْجِيَادُ كَالْقَدَدِ^(٧)
كُلُّ بَنِي حُرَّةٍ مُصِيرُهُمْ قُلٌّ ، وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْعَدَدِ
إِنْ يُغَيِّطُوا يَهْطُوا^(٨) وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلَكِ وَالنَّفَا^(٩)
يَا عَيْنُ هَلَّا بِكِتْرِ أَرْبَدٍ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَبَدِ^(١٠)

(١) في أ : « أبا حدار » ، تصحيف « أبا حَزَازَ » وفي حاشية أ : « أربد أبو حرار »
بالتشديد والتخفيف . والمثبت كما في الديوان مصغَّر (حَزَازَ) .

١٥

(٢) ديوانه : ١٥٨

(٣) في الديوان : « ما إن تمرى » قال في شرحه : تمرى : تترك .

(٤) الحارب : من يحرب الأموال . الجار : الذي يجبر من قد حرم ماله . نكيا : مصانا .

وإن يمد لسؤله ، يمد لعطيته . وفي بيرزوت : وجاء « يَكِيَّا » .

(٥) يعفو : يكثر . والصوب : المطر يكون في أول الزمان . وصوب الربيع : مطره .

٢٥ والرصد : نبات يكمن تحت الأرض ، وذلك في أول المطر .

(٦) في أ : « لا تبلغ » .

(٧) القدد : السيور .

(٨) يهبطوا : يموتوا .

(٩) الديوان : « النكد » .

٣٥

(١٠) كذا في ب ، و« اختار الأغاني والديوان ، وفي أ : « وقال الخصوم » . والكبد : الأمر الشديد .

يَا عَيْنُ هَلَّا بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ أَلَوْتَ رِيَّاحُ الشَّاءِ بِالْمُضْدِ (١)
وَأَصْبَحَتْ لَاقِحًا مُصَرَّمَةً حِينَ تَقْضَتْ غَوَابِرُ الْمُدِّ
إِنْ يَشْغَبُوا لَا يُبَالِ شَغْبُهُمْ أَوْ يَقْصِدُوا فِي الْخِصَامِ يَقْتَصِدِ (٢)
حُلُوْ كَرِيمٌ ، وَفِي حَلَاوَتِهِ مَرٌّ ، لَطِيفُ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبِيدِ
نسختُ من كتاب ابن النطاح ، عن المدائني ، عن علي بن مجاهد ، قال :

أنشد أبو بكر الصديق رضي الله عنه قول لبيد في أخيه أربد (٣) :
لَعَمْرِي لَيْتَنِي كَانَ الْخَبَرُ صَادِقًا لَقَدْ رَزَيْتُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ جَمْعُ
أَخٍ لِي ، أَمَا (٤) كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ فَيُعْطِي ، وَأَمَا كُلُّ ذَنْبٍ فَيَغْفِرُ
فقال أبو بكر رضوان الله عليه : ذلك رسول الله ، لا أربد بن قيس .

وقد رثاه بعد ذلك بقصائد يطول الخبر بذكرها .
ومما رثاه به ، وفيه غناء ، قوله (٥) :

صوت

بَلِينَا وَمَا تَبَيَّلَ النُّجُومُ الطَّوَالِحُ وَتَبَيَّ الْجِبَالُ بَدْنَا وَالْمَصَائِحُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي أَكْنَافِ دَارِ مَصْنَعَةٍ فَفَارَقَنِي جَارُ بَارَبَدٍ نَافِعُ
فَلَا جَزَعُ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا فَكُلُّ قَتَى يَوْمًا بِهِ الدَّهْرُ فَاجِعُ
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ يَحْوَرُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

(١) هامش ١ : المضد : الشجر المقطوع . وفي شرح الديوان : المضد : الشجر اليابس .
والأوت : ذهب به وطارت .

(٢) الشغب : الجور عن الطريق والقصد . يقتصدوا : بأخذوا القصد .

(٣) ديوانه ١٦٧

(٤) في الديوان : « قَتَى كَانَ أَمَا » .

(٥) ديوانه ١٦٨

أبو بكر الصديق
رضي الله عنه
يفشد شعرًا له في
رثاء أخيه أربد

١٥
١٤٠

أَلَيْسَ وَرَأَى إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّ لُزُومُ الْفَصَا تُحْنَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
 أَخْبَرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدْبُ كَأَنِّي كُلَّمَا قَتُ رَاسِعُ
 فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السِّيفِ أَخْلَقَ حَفْنَهُ تَقَادُمُ عَهْدِ الْقَيْنِ وَالتَّصَلُّ قَاطِعُ
 فَلَا نَبْعَدُنْ إِنْ الْمَنِيَّةَ .وَعَدُ عَلَيْنَا قَدَانِ لِلطَّلُوعِ وَالْمَالِغِ
 أَعَاذِلْ مَا يُدْرِيكَ ، إِلَّا تَطْلُبْنَا إِذَا رَحَلَ السُّفَارُ^(١) مَنْ هُوَ رَاجِعُ ؟
 أَنْجَزْعُ مَا أَحْدَثَ اللَّهُرُّ لِلْفَتَى وَأَيْ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ الْقَوَارِعُ
 غَنَى فِي الْأَوَّلِ وَالْخَامِسِ وَالسَّادِسِ وَالسَّابِعِ حُنَيْنُ الْحَبَرَى خَفِيفُ ثَقِيلِ
 أَوَّلِ بِالْبَنْصَرِ ، عَنْ الْهَسَامِيِّ وَابْنِ الْمَكِيِّ وَحَمَادٍ ، وَفِيهَا ثَقِيلُ أَوَّلٍ بِالْوَسْطَى ،
 يَقَالُ إِنَّهُ لَحَيْنٌ أَيْضًا ، وَيَقَالُ إِنَّهُ لِأَحْمَدَ النَّسَمِيِّ^(٢) ، وَيَقَالُ : إِنَّهُ مَنْحُولٌ .

١٠ وِمَارِثَاهُ بِهِ قَوْلُهُ ، وَهِيَ مِنْ خُتَارِ مَرَاثِيهِ^(٣) :

طَرِبَ الْفَوَاذُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَطْرَبْ وَعَنَاهُ دِرْكَى خُلَّةٌ لَمْ تَصْقَبِ^(٤)
 سَفَهًا ، وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُ عَوَاذِلِي فِيمَا يُشِيرُنَ بِهِ بِسَفْحِ الْبِدْنَبِ
 لَزَجَرْتُ قَلْبًا لَا يَرِيعُ لِزَاجِرٍ إِنْ الْقَوَى إِذَا نُهِى لَمْ يُعْتَبِ^(٥)
 فَتَعَزَّ عَنْ هَذَا ، وَقُلْ فِي غَيْرِهِ وَادْكُرْ شِمَائِلَ مَنْ أَخِيكَ الْمُتَجَبِّ
 يَا أَرْبَدَ الْخَلِيرِ الْكَرِيمِ جَدُودُهُ أَفْرَدْتَنِي أَمْشِي بِقَرْنٍ أَعْضَبِ^(٦)
 إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رَزْيَةَ مِثْلَهَا فَقْدَانُ كُلِّ أَخٍ كَضْوَى الْكُوكَبِ

(١) نى اللهبوان : « إِذَا رَحَلَ السُّفَارُ » .

(٢) ف ب ، س ، ح . الصبي

(٣) ديوانه ١٥٦

(٤) تصقب : تجاوز وتقترب .

(٥) لا يريج : لا يرجع ولا منعظ . لم يعتب : لم يرجع إلى ما يرضى عاتبه .

(٦) أعضب : مكسور أو مقطوع .

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفِ كِحْلِدِ الأَجْرِبِ
يَتَأَكَّلُونَ مَعَالَةً^(١) وَخِيَانَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
ولقد أَرَانِي تَارَةً مِنْ جَعْفَرٍ فِي مِثْلِ غَيْثِ الْوَابِلِ الْمُتَحَلِّبِ^(٢)
مِنْ كُلِّ كَهْلٍ كَالسَّنَانِ وَسَبْدٍ صَعْبِ الْمَقَادَةِ كَالْفَنِيْقِ الْمُصْعَبِ^(٣)
مِنْ مَعَشَرٍ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَالْعَرُثُ قَدْ يَأْتِي بِغَيْرِ تَطَلُّبِ
فَبَرَى عِظَامِي بَعْدَ لَحْيٍ فَقَدُّهُمْ وَالْدَّهْرُ إِنْ عَاتَبْتَ لَيْسَ بِمُعْتَبِرِ
حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا أبو السائب سالم بن جنادة ،
قال : حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها كانت
تتشدد بيت لبيد :

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفِ كِحْلِدِ الأَجْرِبِ
ثم تقول : رحم الله لبيدا ، فكيف لو أدرك مَنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ !
قال عروة : رحم الله عائشة ، فكيف بها لو أدركتْ مَنْ نَحْنُ
بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ !

قال هشام : رحم الله أبي ، فكيف لو أدرك مَنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ !
وقال وكيع : رحم الله هشاماً ، فكيف لو أدرك مَنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ !
قال أبو السائب : رحم الله وكيعاً ، فكيف لو أدرك مَنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ !
قال أبو جعفر : رحم الله أبا السائب ، فكيف لو أدرك مَنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ !
قال أبو الفرج الأصبهاني : ونحن نقول : الله المستعان ، فالحقصة أعظمُ مِنْ
أَنْ تُوصَفَ !

(١) معالة ، أى اغتيالاً .

(٢) جعفر ، يعنى قومه بنى جعفر . فى مثل غيث الوابل ، أى كثرة عدد .

(٣) الفنيق : الفحل المقرم لا يركب لكرامته على أهله . المصعب : غير الدلول .

صوت

فإن كان حقاً ما زعمتِ أُنَيْتُهُ إِلَيْكَ فقامَ النَّائِحَاتُ عَلَى قَبْرِى
وإن كان ما بُلَغْتِهِ كان باطلاً فلامتُ حتى تَسْهَرِ اللَّيْلَ مِنْ ذِكْرِى

عروضه من الطويل . والشعر للعباس بن الأحنف يقوله فى قَوْز ،

- وخبرها يأتى ها هنا ، والغناء لبَدَل ، خفيف رمل بالنصر ، وفيه لَبْنان .
ابن عمرو ثانى ثقيل بالنصر ، وفيه لَحْنٌ لابن جامع من كتاب إبراهيم .
وزعم أبو العباس أنَّ لمبعد اليقطيَّ فيه خفيف رمل ، وذكر حَبَش
أنَّ لإبراهيم خفيف الرمل بالوسطى . وذكر على بن يحيى المنجم أنه لعلية .
وقيل : إن خفيف الرمل بالنصر للقاسم بن زَنْقُطَة . والصحيح أنه لبَدَل .

ذكر خير العباس وفوز

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق الخراساني ، قال : كانت جارية
لحمد بن منصور ، حدثنا محمد بن النضر ، قال :

كانت فوز جاريةً لحمد بن منصور ، وكان يلقب فتى العسكر ،
ثم اشتراها بعض شباب البرامكة فدروها^(١) وحج بها . فلما قدمت
قال العباس^(٢) :

أَلَا قَدْ قَدِمَتْ فَوْزُ قَرَرْتُ عَيْنُ عَبَّاسٍ
لِمَنْ بَشَّرَنِي الْبَشْرَى عَلَى الْعَيْنَيْنِ وَالرَّاسِ
أَيَا دِيبَاجَةَ الْحُسْنِ وَيَا رَامِشَةَ الْأَسِ^(٣)
يَلُومُونِي عَلَى الْحَبِّ وَمَا بِالْحَبِّ مِنْ بَأْسٍ !

أخبرني محمد ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري — وهو
أبو عاصم بن محمد الكاتب — قال : حدثني علي بن محمد النوفلي قال :

كانت فوز لرجلٍ جليلٍ من أسباب السلطان ، وكان العباس يتشبه في
أشعاره وذكر فوز بما قاله أبو العتاهية في عتبه ، فحج بها مولاهما ، فقال
العباس^(٤) :

يَا رَبِّ رُدَّ عَلَيْنَا مَنْ كَانَ أُنْسًا وَزَيْنًا
مَنْ لَا نُسْرَ بَمِيشٍ حَتَّى يَكُونَ لَدَيْنَا

١٥
١٤٢

(١) دبرها : أعتقها عن دبر ، أي بعد موته . (٢) ديوانه ١٦٥ .

(٣) قال الشهاب في شفاء الغليل : « رامشة » ، قال الصولي : هي ورقة الأس ،

٢٠ لها رأسان وفي ديوانه : ويارامشة الأس . (٤) ديوانه ٢٦٥ .

يا مَنْ أتاحَ لِقَلْبِي هَوَاهُ شَوْماً وَحِينَا
ما زِلْتُ مُذْ غِبْتِ عَنِّي مِنْ أَسْخَنِ النَّاسِ عَيْنَا
ما كانَ حَبْجِكَ عِنْدِي^(١) إِلَّا سَلَاءٌ عَلَيْنَا

فلما قدمت قال :

أَلَا قَدْ قَدِمْتُ فَوْزُ فَقَرْتُ عَيْنُ عَبَّاسٍ °

وذكر الأبيات المتقدمة .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال :

حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن عمه ، أنه دخل على
الفضل بن الربيع يوماً ، والعباس بن الأحنف بين يديه ، فقال العباس
للفضل : دَعْنِي أَعَابِثُ الْأَصْمَعِي . قال : لا تفعل ، فليس المزاح مِنْ شأنه . ١٠
قال : إِنْ رَأَى الْأَمِيرُ أَنْ يَفْعَلَ . قال : ذاك إِلَيْكَ . قال : فلما دخلتُ
قال لي العباس : يا أبا سعيد مَنْ الذي يقول^(٢) :

إِذَا أَحْبَبْتَ^(٣) أَنْ تَصْنَعَ شَيْئاً يَعْجِبُ النَّاسَ
فَصَبِّرْ هَاهُنَا فَوْزاً وَصَبِّرْ تَمَّ عَبَّاساً
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوكَ حَتَّى تَرَى رَأْسَهُمَا رَأْساً ١٥
فَكُذِّبْهَا بِمَا قَاسَتْ وَكَذِّهْ بِمَا قَاسَى

فقال لي ابنُ أبي السَّعْلَاءِ الشاعر : إنه أرادَ العبثَ بك ، وهو نَبَطِيّ ،

(١) في ديوانه : « ما كان حبك هذا » .

(٢) الأبيات في الأغاني ٨ : ٣٥٥ ، وهي في ديوانه ١٦٤

(٣) في الدرران : « إذا ما شئت » .

فأجبه على هذا . قال : قتلته : لا أعرف هذا ، ولكني أعرف الذي يقول :

إذا أُحْبِيتَ أَنْ تَبْصُرَ شَيْئًا يَعْجَبُ اخْلُقًا
فَصُورُ هَاهُنَا زُورًا وَصُورُ هَهُنَا فَلَقًا
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوتُوا حَتَّى تَرَى خَلْقَهَا خَلَقًا
فَكَذَّبُهَا بِمَا لَاقَتْ وَكَذَّبَهُ بِمَا يَلْقَى

فعرّض العباس أنه نبطي ، فضحك الفضل ، فوجم العباس ، فقال له
[الفضل] : قد كنتُ نهيبتُك عنه ، فلم تقبل .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن الفضل الهاشمي ، قال :
حدثني أبو توبة الحنفي ، قال :

١٠ وَجَّهَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ رَسُولًا إِلَى فُوزٍ ، فَعَادَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا تَجِدُ صُدَاعًا .
وَأَنَّهُ رَأَاهَا مَعْصُوبَةً الرَّأْسِ ؛ فَقَالَ الْعَبَّاسُ :

عَصَبْتُ رَأْسَهَا فَلَيْتَ صُدَاعًا قَدْ شَكَّتَهُ إِلَى كَانَ بِرَاسِي (١)
نَمْ لَا تَشْتَكِي ، وَكَانَ لَهَا الْأَجْسَرُ ، وَكَانَتْ السَّقَامَ عَنْهَا أَقَامِي
ذَلِكَ حَتَّى يَقُولَ لِي مَنْ رَأَى : هَكَذَا يَفْعَلُ الْحَبِيبُ الْمَوَاسِي .
١٥ قَالَ : فَبَرِئْتُ نَمْ نَكِسْتُ ، فَقَالَ (٢) :

إِنَّ الَّتِي هَامَتْ بِهَا النَّفْسُ عَاوَدَهَا مِنْ عَارِضٍ نَكَسُ (٣)
كَانَتْ إِذَا مَا جَاوَهَا التُّبْتَلَى أَبْرَأَهُ مِنْ كَفِّهَا اللَّمَسُ (٤)

(١) ديوانه ١٦٢

(٢) ديوانه ١٦٠

(٤) في الديوان . « من راحتها » .

(٣) في الديوان . « من سقمها » .

وَأَبْأَبَى الْوَجْهَ الْمَلِيحُ الَّذِي قَدْ عَشِقْتَهُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ ١٥
إِنْ تَكُنِ الْحَمَى أَضْرَتْ بِهِ فَرَبِمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ ١٤٣

فوز ساهرة ذاكرة له أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني أبو العباس الخليلجي ، قال : حدثني أبو عبدكان الكاتب^(١) ، قال : حدثني أبو توبة الخنفي ، قال : لَمَّا قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَخْنَفِ^(٢) :

أَمَّا وَالَّذِي أَبْنَى الْحَبَّ وَزَادَنِي بَلَاءً ، لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي الظُّلْمِ وَالْهَجْرِ
فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا زَعَمْتَ أَتَيْتُهُ إِلَيْكَ ، فَقَامَ النَّأْمَاتُ عَلَى قَبْرِي
وَإِنْ كَانَ عُدُوْنَا عَلَى وَبَاطِلًا فَلَامِتٌ حَتَّى تَسْهَرِيَ اللَّيْلُ مِنْ ذِكْرِي
بِمَتَّ إِلَيْهِ فَوْزٌ : أَظُنُّنَا ظَلَمْنَاكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ ، فَاسْتَجِيبْ لَكَ فِينَا
مَا زِلْتُ الْبَارِحَةَ سَاهِرَةً ذَاكِرَةً لَكَ .

أخبرني جحظة البرمكي ، قال : حدثني أبو عبد الله بن حمدون ، عن أحمد ابن إبراهيم ، قال : حدثني محمد بن سلام ، قال :

كَانَ فِي خَلْقِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ شِدَّةٌ ، فَضْرَبَ غُلَامًا لَهُ ، وَحَلَفَ
أَنَّهُ يَبِيعُهُ ، فَضَى الْغُلَامُ إِلَى فَوْزٍ فَاسْتَشْفَعَ بِهَا عَلَيْهِ ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فِيهِ ؛
فَقَالَ^(٣) :

يَا مَنْ أَتَانَا بِالشِّفَاعَاتِ مِنْ عِنْدِ مَنْ فِيهِ الْجَاحَاتِ^(٤)
إِنْ كُنْتُ مُوَلَّاكَ فَإِنَّ الْتَى قَدْ شَفَعْتُ فِيكَ لَمَوَلَاتِي^(٥)
إِرسالها فيك إلينا لنا كرامة فوق الكرامات

(١) في من : « أبو عبدان » ، والمثبت من ١ . (٢) ديوانه ١٥٣ .

(٣) ديوانه ٦٩ .

(٤) في الديوان : يا من أتاني ... من عند من أبنيه حاجاتي .

(٥) في الديوان : « قد كتبت فيك » .

ورَضِيَ عنه ووصله ، وأعتقه .

أخبرني جحظة ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن جدون ، عن أبيه جدون ابن إسماعيل ، عن أخيه إبراهيم بن إسماعيل ، قال :

جاءنا العباس بن الأخنف يوماً وهو كئيب ، فنشطناه فأبى أن ينشط ، فقلنا : ماذا لك ؟ فقال : لقيتني فوز اليوم ، فقالت لي : يا شيخ ! وما قالت ذلك إلا من حادثٍ ملالٍ . فقلنا له : هوّن عليك ، فإنها امرأةٌ لا تثبتُ على حال ، وما أرادتُ إلا العَبَثَ بك والمُزَاح معك : فقال : إني والله قد قلتُ أقيحَ مما قالت ، ثم أُنشدنا (١) :

هَزِئْتُ إِذْ رَأَيْتُ كَثِيباً مُمْتَنًى (٢)
هَزِئْتُ بِي وَنِلْتُ مَا شِئْتُ مِنْهَا يَا لِقَوْمِي فَأَيْتُنَا الْمَغْبُوتُ (٣)
فقلتُ له : قد انتصفتَ وزِدْتَ .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثنا علي بن الصباح ، قال : حدثنا أبو ذكوان ، قال :

كانت لفوز جاريةً يقال لها يُمن ، وكانت تجيء إلى العباس برسالتها ، فضمتُ إلى فوز ، وقد طلبت من العباس شيئاً ففهمها إياه ، وزعمتُ أنه أرادها ودعاها إلى نفسه ، ففضبتُ فوز من ذلك ، فكتب إليها (٤) :
لَقَدْ زَعَمْتُ يُمْنُ بَأَنِّي أَرَدْتُهَا عَلَى نَفْسِهَا ، تَبّاً لَئِكَ مِنْ فِعْلٍ
سَلُّوا عَنْ قَبِيصِي مِثْلَ شَاهِدِ يُوسُفَ فَإِنَّ قَبِيصِي لَمْ يَكُنْ قَدُّ مِنْ قَبْلِ (٥)

(١) الديوان ٢٦٠

(٢) في ١ : « كبيراً » وفي الديوان : « أن رأيت غلاماً » .

(٣) ديوانه ٢١٣

(٤) إشارة إلى ما جاء في سورة يوسف ٢٦ : [إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو

من الكاذبين] .

أخبرني محمد ، قال حدثنا أحمد بن إسماعيل ، قال : حدثني سعيد
ابن حميد ، قال :

كَانَتْ فَوْزٌ قَدْ مَالَتْ إِلَى بَعْضِ أَوْلَادِ الْجُدِّ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ الْعَبَّاسُ ،
فَتَرَكَهَا وَلَمْ تَرْضَ هِيَ الْبَدِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَعَادَتْ إِلَى الْعَبَّاسِ ، وَكَتَبَتْ إِلَيْهِ
تُعَاتِبُهُ فِي جَفَائِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهَا :

معانية فوز له في
جفائه ورده عليها

كَتَبْتُ تَلُومُ وَتَسْتَرِيبُ زِيَارَتِي وَتَقُولُ: لَسْتُ لَنَا كَهَمَدِ الْعَاهِدِ^(١)
فَأَجَبْتُهَا وَدَمِيعُ عَيْنِي جَمَّةٌ تَجْرِي عَلَى الْخَدَّيْنِ غَيْرَ جَوَامِدٍ !
يَا فَوْزُ لَمْ أَهْجِرْكُمْ لِمَلَالَةٍ مِنْنِي وَلَا لَلْقَالِ وَاشْ حَاسِدٍ
لَكُنْتُ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ لَا تَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ

١٥
١٤٤

وقد أئشدني علي بن سليمان الأخفش هذه الأبيات ، وقال : سرقها من
سرقته شعر أبي نواس
أبي نواس حيث يقول :

صوت

وَمُظْهِرَةَ تَخْلُقِ اللَّهُ وَدَاً وَتَلْقَى بِالتَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ
أَنْتِ فَوَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الزُّحَامِ
فَيَا مَنْ لَيْسَ يَكْفِيهِ حُبُّ وَلَا أَلْفَا حُبُّ كُلِّ عَامٍ
أُظْلِمْتُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوسَى فَهُمْ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامٍ
غَنَّتْ فِيهِ عَرِيبٌ لَحْنًا ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ .

ومما يغني فيه من شعر العباس في فوز قوله :

(١) ديوانه ١٠٦ ، وفيه : « وتستريث زيارتي » .

صوت

يا فوزُ ما ضَرَّ مَنْ يُنْسَى وأنتَ له ألاَّ يفوزَ بدُنْيَا آلِ عَبَّاسٍ^(١)
أبصرتُ شيئاً بمولاهَا فواعجباً منه يراها ويبدو الشَّيبُ في الرَّاسِ !
غناه سليمٌ ، رملٌ مطلقٌ في مجرى الوسطى عن ابن المكيّ .

° وأخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن الفضل بن الأسود ، قال :
قرأتُ على أحمد بن أبي فَنَنْ شِعْرَ العباس بن الأحنف ، وكان مشغوقاً به ،
فسمعتُه يقول : وددت أن أبياتَه التي يقول فيها :
* يا فوزُ ما ضَرَّ مَنْ يُنْسَى وأنتَ له *

لي بكلِّ شمرى .

وفي بَدَل يقول عبد الله بن العباس الربيعي يَخاطِبُ عَمْرًا في بَدَل
بقوله :

صوت

تَسْمَعُ بحقُّ الله يا عَمْرُو مِنْ بَدَلٍ فقد أَحْسَنْتَ واللهِ واعْتَمَدْتَ قَتْلِي
كَأَنِّي أَرَى حُبِّيكَ يَرْجِعُ كُلَّمَا تَفَنَّنْتُ لِإِعْجَابِي وَأَفْقَدُ مِنْ عَقْلِي .
غَنَاهُ عبد الله بن العباس الربيعي ، ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو ،
وغنَّى فيه عمرو بن بانه خفيف رمل بالنصر عن حبش .

ذكر بطل وأخبارها

كانت بطل صفراء مولدة من مولدات المدينة، ودُبِّيت بالبصرة، وهى من مولدات المدينة ولها كتاب أغان
إحدى المحسنات المتقدّمات، الموصوفات بكثرة الرواية، يقال: إنها كانت تفتى ثلاثين ألف صوت. ولها كتاب فى الأغاني منسوب الأصوات غير مجنس، يشتمل على اثني عشر ألف صوت، يقال: إنها علمته لعلّ بن هشام.
وكانت حُلوة الوجهِ ظريفة، ضاربة متقدّمة، وابتاعها جعفر بن موسى الهادى، فأخذها منه محمد الأمين، وأعطاه مالا جزّيلا، فولدتهما جميعا يدعون ولدا. فأخذت بطل عن أبى سعيد مولى فائد ودحمان وفليح وابن جامع وإبراهيم، وطبقتهم.

١٠ وقرأت على جحظة، عن أبى حشيشة فى كتابه الذى جمعه من أخبارها
وما شاهده، قال: $\frac{15}{145}$

كانت بطل من أحسن الناس غناء فى دهرها، وكانت أسنادة كل أرؤى خلق الله للغناء محسن ومحسنة، وكانت صفراء مدنية، وكانت أرؤى خلق الله تعالى للغناء، ولم يكن لها معرفة.

١٥ وكانت لجعفر بن موسى الهادى، فوصفت لمحمد بن زبيدة، فبعث إلى جعفر يسأله أن يرّيه إيتاها، فأبى، فزاره محمد إلى منزله، فسمع شيئا لم يسمع مثله، فقال لجعفر: يا أخى، يبقى هذه الجارية. فقال: يا سيدي، مثلي لا يبيع جارية، قال: فتهبها لى، قال: هى مدبرة^(١). فاحتال عليه محمد حتى أسكره، وأمر ببطل فحملت معه إلى الحرّاقة، وانصرف بها.

٢٠ (١) المدبرة: الممتعة بعد الموت. وفى هامش أ: « المدبر من الرقيق: الذى يقول له سيده بعد الموت: أنت حر بعد دبر منى »، أى بعد وفاتى.

فلما انتبه سأل عنها فأخبر بخبرها ، فسكت ، فبعث إليه محمد من
الغد ، فجاءه وبذل جالسة فلم يقل شيئا . فلما أراد جعفر أن ينصرف قال :
أوقروا حرّاقة ابن عتيّ دراهم ، فأوقرت .

قال : فخذني عبد الله بن الحنّيني — وكان أبوه على بيت مال جعفر
ابن موسى — أن مبلغ ذلك المال كان عشرين ألف ألف درهم .

قال : وبقيت بذل في دار محمد إلى أن قُتل ، ثم خرجت ، فكان ولد
جعفر وولد محمد يدعون ولداها . فلما ماتت ورثها ولد عبد الله بن محمد بن زبيدة .

وقد روى محمد بن الحسن الكاتب هذا الخبر ، عن ابن المكّي ، عن
أبيه ، وقال فيه : إن محمدا ذهب لما من الجوهر شيئا لم يملك أحد مثله ، فسلم
لها ، فكانت تُخرج منه الشيء بعد الشيء فتبيعه بالمال العظيم ، فكان ذلك
مُعتمدا مع ما يُصل إليها من الخلفاء إلى أن ماتت وعندها منه بقية عظيمة .
قال : ورغب إليها وجوه القواد والكتاب والهاشميين في التزويج ،
فأبّت وأقامت على حالها حتى ماتت .

رغب لها الأمين
من الجوهر ما لم
يملك مثله أحد

إبّاؤها الزواج
حتى موتها

قال أبو حشيشة في خبره : وكنتُ عند بذل يوما وأنا غلام ، وذلك
في أيام المأمون ببغداد ، وهي في طارمة^(١) لها تمتشط ، ثم خرجت إلى الباب ،
فأريت الموكب ، فظننت أن الخليفة يمر في ذلك الموضع ، فرجعت إليها
فقلت : يا سيّ^(٢) ! الخليفة يمر على بابك ؟ فقالت : انظروا أي شيء هذا ؟
إذ دخل يوّأها فقال : على بن هشام بالباب . فقالت : وما أصنع به ؟ فقامت
إليها وشيكة^(٣) جاريتها — وكانت ترسلها إلى الخليفة وغيره في حوائجها —

على بن هشام
في موكبها إليها

(١) الطارمة : بيت من الخشب ، كالقبة .

(٢) سيّ : كلمة مولدة ، وفي نهاية الأرب : « يا سيدي » .

(٣) في غنار الأغاني : « وشيك » ، بغير ناء .

فَأَكْبَتْ عَلَى رَجُلِهَا ، وَقَالَتْ : اللَّهُ ، اللَّهُ ! اتَّحِبُّبَيْنِ عَلَى بْنِ هِشَامٍ ! فَبَدَعَتْ
بِمَنْدِيلٍ فَطَرَحَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنِّي جُنْتُكَ بِأَمْرِ سَيِّدِي
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَنِي عَنْكَ ، فَقُلْتُ : لَمْ أَرَهَا مِنْذُ أَيَّامٍ . فَقَالَ : هِيَ
عَلَيْكَ غَضَبِي ، فَبِحَيَاتِي لَا تَدْخُلُ مَنْزَلَكَ حَتَّى تَذْهَبَ إِلَيْهَا فَتَسْتَرْضِيهَا .

تكتب اثني عشر
ألف صوت

فَقَالَتْ : إِنْ كُنْتُ جِئْتُ بِأَمْرِ الْخَلِيفَةِ فَأَنَا أَقُومُ . فَقَامَتْ فَقَبِلَتْ
رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ (١) وَقَدْ سَاعَةٌ وَأَنْصَرَفَ ، فَسَاعَةٌ خَرَجَ قَالَتْ : يَا وَشِيكَةَ ، هَاتِي
دِرَاةً وَقِرْطَاسًا ، فَعَمَلْتُ تَكْتَبُ فِيهِ (٢) يَوْمَهَا وَلَيْلَتِهَا حَتَّى كَتَبْتُ اثْنَيْ عَشَرَ
أَلْفَ صَوْتٍ — وَفِي بَعْضِ النُّسخ : « دُرُوسٌ سَبْعَةُ أَلْفِ صَوْتٍ » — ثُمَّ كَتَبْتُ إِلَيْهِ :
يَا عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ ، يَقُولُ : قَدْ اسْتَفْتَيْتُ عَنْ بَدَلٍ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ أَخَذْنَاهَا
مِنْهَا ، وَقَدْ كَتَبْتُ هَذَا وَأَنَا صَاحِبَةٌ ، فَكَيْفَ لَوْ فَرَّغْتَ لَكَ قَلْبِي كُلَّهُ ! وَخَشَبْتُ
الْكِتَابَ ، وَقَالَتْ لَهَا : امْضِي بِهِ إِلَيْهِ .

فَمَا كَانَ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ رَسُولُهُ — خَادِمُ أَسُودٍ يَقَالُ لَهُ غُخَارِقُ — بِالْجَوَابِ
يَقُولُ فِيهِ : يَا سَتَى ، لَا وَاللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ ، وَلَقَدْ كُذِّبَ عَلَيَّ عِنْدَكَ ؛
إِنَّمَا قُلْتُ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا غَنَاءٌ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفِ صَوْتٍ ،
وَقَدْ بَعَثَ إِلَيَّ بِدِيوَانٍ لَا أَؤَدِّي شُكْرَكَ عَلَيْهِ أَبَدًا . وَبَعَثَ إِلَيْهَا عَشْرَةَ
أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَمِنْخُوتًا (٣) فِيهَا خَزْءٌ وَوَشْيٌ وَمُلْحٌ ، وَتَحْتَاطًا فِيهِ
أَتْوَانُ الطَّيِّبِ .

١٥
١٤٦

أَشَدُّنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ لِعَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ يَعْائِبُ بَدَلًا فِي جَفْوَةٍ
نَالَتْهُ مِنْهَا :

عل بن هشام
يعاتبا في جفوة
نالت منها

(١) ق ف ب ، س : « فقبلت رأسه ورجليه » .

(٢) ق ف ا : « به » .

(٣) التخوت : جمع تحت ؛ وهو وعاء تصان فيه الثياب .

تَغَيَّرَتْ بَعْدِي وَالزَّمَانُ مُغَيَّرٌ وَخَسَتْ بَعْدِي وَالْمُلُوكُ مُخَيَّسُ
وَأُظْهِرْتُ لِي هَجْرًا وَأَخْفَيْتُ بَغْضَةً وَقَرَّبْتُ وَعَدًّا وَاللَّسَانُ عَبُوسُ
وَمَا شَجَانِي أَنِّي يَوْمَ زُرْتُكُمْ حُجِبْتُ وَأَعْدَائِي لَدَيْكَ مُجْلُوسُ
وَفِي دُونِ ذَا مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ الْفَتَى عَلَى الْغَدْرِ مِنْ أَحْبَابِهِ وَيَقْيِسُ
كَفَرْتُ بِدِينِ الْحُبِّ إِن طُرْتُ بِأَبْكُمْ ^(١) وَتِلْكَ يَتَيْنُ — مَا عَلِمْتُ — عَمُوسُ ^{١٠}
فَإِنْ ذَهَبَتْ نَفْسِي عَلَيْكُمْ تَشَوُّفًا فَقَدْ ذَهَبَتْ لِلْبَاشِقِينَ نَفُوسُ
وَلَوْ كَانَ تَجَنِّي فِي السُّمُودِ وَصَلْتُمْ وَلَكِنْ نَجُومُ الْعَاشِقِينَ نُحُوسُ

وأخبرني أبو العباس المشامي المشك ، عن أهله : أن علي بن هشام
كان يهوى بذلك ويكتم ذلك ، وأنها هجرته مدة ، فكتب إليها
بهذه الأبيات .

١٠

وذكر محمد بن الحسن أن أبا حارثة حدثه عن أخيه أن معاوية قال :
قالت لي بذل : كنت أروى ثلاثين ألف صوت ، فلما تركت الدرس
أنسيت نصفها ، فذكرت قولها لزور الكبير ، فقال : كذبت الزانية !

تروى ثلاثين ألف
صوت

قال : وحدثني أحمد بن محمد الفيزران ^(٢) ، عن بعض أصحابه — أن

إبراهيم بن المهدي كان يعظمها ويتوافتها ، ثم تغير بعد ذلك استغناء ^{١٥}
عند نفسه عنها ^(٣) ، فصارت إليه ، فدعا بعود فغنت — في طريقة واحدة
ولقاع واحد وإصبع واحدة — مائة صوت ، لم يعرف إبراهيم منها صوتاً

تغنى مائة صوت
لم يعرفها إبراهيم
ابن المهدي

(١) طرت بأبكم : حمت حوله شغفاً .

(٢) في ب ، س : « الفيزران » .

(٣) في المختار : « بنفسه عنها » .

واحدةً ، ووضعت العودَ وانصرفت ، فلم تدخل داره حتى طال طلبه لها وتصرعه إليها في الرجوع إليه .

وقال محمد بن الحسن ، وذكر أحمد بن سعيد المالكي أن إسحاق بن إبراهيم الموصلي خالف بدلاً في لبسة صوت غنته بحضرة المأمون ، فأمسكت عنه ساعة ، ثم غنت ثلاثة أصوات في الثقل الثاني واحداً بعد واحد ، وسألت إسحاق عن صانعيها فلم يعرفه ، فقالت للمأمون : يا أمير المؤمنين ، هي والله لأبيه ، أخذتها من فيه ، فإذا كان هذا لا يعرف غناء أبيه فكيف يعرف غناء غيره ؟ فاشتد ذلك على إسحاق حتى روى ذلك فيه .

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثني ناذ بن إسحاق قال : غنت

١٠ بَذَلْ يوماً بين يدي أبي :

إِنْ تَرَيْتَنِي فَاحِلَ الْبَدَنِ فَلِطُولِ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ
كَانَ مَا أَخْشَى بَوَاحِدَتِي (١) لِيَنَ وَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ

فطرب أبي والله طرباً شديداً ، وشرب رطلاً ، وقال لها : أحسنت يا بنتي ، والله لا تفنين صوتاً إلا شربت عليه رطلاً .

١٥ قال أبو الفرج : والغناء في هذا الشعر لبذل خفيف رمل بالوسطى .

وذكر أحمد بن أبي طاهر أن محمد بن علي بن طاهر بن الحسين ، حدثته في مجلس شراب المأمون

أَنَّ الْمَأْمُونَ كَانَ يَوْمًا قَاعِدًا يَشْرَبُ وَيَبِيدُهُ قَدَحٌ إِذْ غَنَّتْ بَذَلُ :

* أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أَلَذَّ مِنَ الْوَعْدِ *
فَجَعَلَتْهُ :

٢٠ * أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أَلَذَّ مِنَ السَّحْقِ *

(١) في هامش ١ : « شيبني الحب وأنحلتني » .

فوضع المأمونُ القَدَحَ مِنْ يده والتفت إليها ، وقال : بلى يا بَذْلُ ، النِّيكُ
أَلَدُّ من السَّحْقِ ^(١) ، فتشورت ^(٢) وحافتُ غضبَه ، فأخذ قَدَحَه ، ثم قال :
أَتَمَّى صَوْتُكَ وَزَيْدِي فِيهِ :

وَمِنْ غَفْلَةِ الْوَأَشَى إِذَا مَا أُنْبِئُهَا وَمِنْ زَوْرَتِي أُبَيِّتُهَا حَالِيًا وَحَدِي
وَمِنْ صِيحَةٍ ^(٣) فِي الثُّلُتَيَّ نِمَ سَكَنَتِي وَكَلَنَاهُمَا عِنْدِي أَلَدُّ مِنْ الْخَلْدِ .

١٥
١٤٧

لسبة هذا الصوت

أَلَا لَا أَرَى شَيْئًا أَلَدُّ مِنَ الْوَعْدِ وَمَنْ أَمَلِي فِيهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُجِدِي
الْفَنَاءَ لِإِبْرَاهِيمَ : فَيَفْ رَمَلَ بِالْبَنْصَرِ فِي رَوَايَةِ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ .

(١) في هامش ١ : « يبعد أن يكون هذا صدر عن المأمون » .

(٢) تشورت : خجلت .

(٣) في المختار : « صيحة » .

صوت

بانتَ سعادُ فقلبي اليومَ مَتَبُولٌ مَتَمٌّ عندها لم يُجَزْ مَكْبُولٌ^(١)
وما سعادُ غداةَ البينِ إذ رحلوا إلّا أغنُّ غضيضُ الطرفِ مكحولُ
الشعر لكعب^(٢) بن زهير بن أبي سلمى المُرِّيّ ، والغِناء لابن محرز ،
ناني ثقيل بالبنصر ، عن عمرو بن بانه والهشاميّ .

(١) الديوان : « متم إثرها » .

(٢) ديوانه ٦

أخبار كعب بن زهير

كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، وقد تقدم خبر أبيه ^(١) ونسبه .
 وأم كعب امرأة من بني عبد الله بن عطفان يقال لها كبشة بنت عمار بن
 عدى بن سحيم ، وهي أم سائر أولاد زهير .

وهو من الحضرمين ، ومن فحول الشعراء .

وسأله الخطيئة أن يقول شعراً يقدم فيه نفسه ، ثم يثنى به بعده ، ففعل .
 أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سالم ، وأخبرني محمد بن الحسن بن ذرير
 عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال :

أتى الخطيئة كعب بن زهير وكان الخطيئة راوية زهير وآل زهير —
 فقال له : يا كعب ، قد علمت روايتي لكم أهل البيت واتقطاعي إليكم ،
 وقد ذهب الفحول غيري وغيرك ، فلو قلت شعراً تذكر فيه نفسك
 وتضعني موضعاً بعدك ! وقال أبو عبيدة في خبره : تبدأ بنفسك فيه وتثنى بي ؛
 فإن الناس لأشعاركم أروى ، وإليها أسرع ، فقال كعب ^(٢) :

فمن اللوافي شأنها من يحوكها إذا ما نوى كعب وفوز جرول ^(٣)
 يقول فلا تعيا بشيء يقوله ومن قائلها من يسي ويعمل ^(٤) ١٥

الخطيئة راوية
 زهير يسأله أن
 يذكره في شعره

(١) في الجزء التاسع صفحة ١٣٩ وما بعدها .

(٢) سبقته هذه الأبيات في الأغاني ٢ : ١٦٥ ، وهي في ديوان كعب ٢٩٩ هـ

(٣) فوز الرجل : إذا قضى نجه . شأنها : جاء بها شائنة معينة . وجرول ، هو الخطيئة .

(٤) في س : « ويعجل » ، والمثبت ما في أ والديوان . ويعمل ، أي يتصنع ويتكلف .

كفيتك لا تأتي من الناس واحدا تنخل منها مثل ما يُنخل^(١)
 يُنقلها حتى تلبن متونها فيقصر عنها كل ما يُتمثل^(٢)
 أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحيب بن نصر المهلب ،
 قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن الصباح ، عن هشام ،
 عن إسحاق بن الجصاص ، قال :

قال زهير بيتاً ونصفاً ثم أكدى^(٣) ، فربّه النابغة ، فقال له : يجر نصف بيت
 أبا أمامة ، أجز ، فقال : وما قلت ؟ قال : قلت^(٤) :

تزيد الأرض إماماً متّ خفاً^(٥) ونحياً إن حيت بها تقيلاً
 نزلت بمستقرّ العرّض^(٦) منها

١٠ أجز ، قال : فأكدى والله النابغة ، وأقبل كعب بن زهير ، ولما
 للام ، فقال أبوه : أجز يا بني ، فقال : وما أجز ؟ فأشده ، فأجاز
 النصف بيت ، فقال :

* وتمنع جانبيها أن يزولا^(٧) *

فضمة زهير إليه ، وقال : أشهد أنك ابني .

١٥ وقال ابن الأعرابي : قال حماد الراوية :

تحرك كعب بن زهير وهو يتكلم بالشعر ، فكان زهير ينهاه مخافة أن
 يكون لم يستحكّم شعره ، فبرؤى له مالا خبير فيه ، فكان يضربه في ذلك ،
 زهير ينهاه عن الشعر
 قيل أن يستحكم

(١) في الديوان : « مثل ما أتخل » . وتنخل : اصطفى واختار .

(٢) مثل هذا البيت ، وتمثل به : ضربه مثلاً .

(٣) أكدى ، يريد : امتنع عليه القول فلم يستطع إتمام البيت .

(٤) الموشح ٥٧ (٥) خفا ، أى خفة .

(٦) في الموشح : « بمستقرّ النز » . (٧) في بيروت : أن يميلا .

فبكلاً ضربه يزيد فيه فعلبه ، فطال عليه ذلك ، فأخذه فحبسه ، فقال : والذي
أحلفُ به لا تتكلم ببيتٍ شعرٍ إلاّ ضربتُك ضرباً يُنكلكُ^(١) عن ذلك .
فكثت محبوساً عدّة أيام ، ثم أخبر أنه يتكلم به ، فدعا فضربه ضرباً
شديداً ، ثم أطلقه وسرّحه في بهمه^(٢) وهو عُلمٌ صغير ، فانطلق فرعى
ثم راح عشيةً ، وهو يرتجز :

كأنما أخذو بهي غيراً من القرى موقرةً شعيراً
فخرج إليه زهير وهو غضبان ، فدعا بناقته فكفلها بكسائه ، ثم قد
عليها حتى انتهى إلى ابنه كعب ، فأخذ بيده فأردفه خلفه ، ثم خرج فضرب
ناقته وهو يريد أن يبعث ابنه كعباً ويعلم ما عنده من الشعر ، فقال زهير
حين برز إلى الحى :

زهير يثيرة ليعلم
تمكنه من الشعر

إني لتُعديني على الحى^(٣) جصرةً تحبُّ يوَصَّالٍ صَرومٍ وتُعني
ثم ضرب كعباً ، وقال له : أجز يا لكع ، فقال كعب :
كُبْنِيَانَةُ الْقَرْيِ مَوْضِعُ رَحْلِهَا وَأَثَارُ نِسْعِهَا مِنَ الدَّفِّ أُبْلَقُ^(٤)
فقال زهير :

على لإحِبٍّ مِثْلَ الْمَجْرَةِ خِلْتَهُ إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا مِنَ الْأَرْضِ مُهْرَقٌ^(٥)
أجز يا لكع ، فقال كعب :
مُنِيرٌ هَدَاهُ لِيْلُهُ كَنَاهُهُ جَمِيعٌ ، إِذَا يَعْلُو الْخُرُونَةُ أَفْرُقُ

(١) ينكلك : يصرفك .

(٢) البهم : الضئار من ولد الضأن .

(٣) يبروت : « على المم » .

(٤) في ب ، س « القرى » ، وفي حاشية أ : « كتنطرة الروى » . والدف : المنى ، النسع : سير .

مضفور مجمل زامناً للبعير وغيره والنسمان هنا البطان والحقّ سب والنسع : المفصل بين الكف والساعة

(٥) اللاحب : الطريق الواضح . مهرق : أملس .

قال : فتبدى^(١) زهير في لعت النعام ، وترك الإبل ، يتعسف^(٢) عمداً زهير يتمسه
ليعلم ما عنده ، قال :

وظلَّ بوَعَساءِ الكَثيبِ كأنَّه خِباءٌ على صَبْغِي يَوَانٍ مَرُوقٍ
صَبْغِي عَمُودِي ، يَوَانٍ : عُمُود من أعمدة البيت ، فقال كعب :

تراخى به حُبُّ الضَّحَاءِ وقد رأى سَمَاوَةً قَشْرَاءِ الوَطِيفِينَ عَوْهِي^(٣)
فقال زهير :

تَحَنُّ إلى مِثْلِ الحَبَابِيرِ جُمٌّ لَدَى مَنَيجٍ مِنْ قَيْضِهَا^(٤) المتفلق
الحبابير : جمع حُبَارَى^(٥) ، وتجمع أيضاً حُبَارِيَات ، فقال كعب :

نَحَطُّ عَنْهَا قَيْضُهَا عن خَرَاطِمٍ وَعَنْ حَدَقِي كَالنَّبِيخِ لم يَتَفَتَّقِ
الخراطم هاهنا : المناقير ، والنبيخ : العجذوى ، شبه أعين ولد النعامة به .

قال : فأخذ زهير بيد أبيه كعب ، ثم قال له : قد أذنتُ لك في
الشعر يا بُنَيَّ .

فلما نزل كعب وانتهى إلى أهله — وهو صغير يومئذ — قال^(٦) :

أَبَيْتُ فلا أهجو الصديقَ وَمَنْ يَبِيعَ بِمَرْضٍ أَبِيه في المعاشِ يُنْفَقِ

(١) الديوان : « ثم بدأ زهير » .

(٢) الديوان : « يتمسف به عمداً » .

(٣) تراخى : تناول . والضحاء للإبل ، مثل الغذاء للناس . سبابة : شخص . قشراء
الوطيفين ، يعنى الساقين . وعوهق : طويلة العنق .

(٤) القَيْض : القشرة العليا للبيضة .

(٥) الحبابى : طائر معروف . وفى الديوان : « لدى سكنى » .

(٦) من قصيدة فى ديوان زهير ٢٤٥ ، مطلعها :

وَيَوْمَ تَلَا فَيَتُ الصَّبَا أَن يَتَوَتَّنِي بِرَحْبِ الفُرُوجِ ذى مَحَالٍ مُتَوَتَّنِ
يقول أبو عمرو : « إن زهيراً وكعباً اشتركا فيها » .

قال : وهى أول قصيدة قالها .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ وحيب بن نصر المهلبيّ قالا :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني إبراهيم بن المنذر الحزاميّ ، قال : حدثني
الحجاج بن ذى الرقبة بن عبد الرحمن بن مضر بن كعب بن زهير بن أبى
سُلَمى ، عن أبيه ، عن جدّه قال :

١٥
١٤٩

خرج كعبٌ ويَجِيرُ ابْنًا زهير بن أبى سُلَمى إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغا أبرق العزاف^(١) ، فقال كعب لبجير :
الحقّ الرجل ، وأنا متيم ها هنا ، فانظر ما يقول لك . فقدم بجير على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع منه وأسلم ، وبلغ ذلك كعبا ، فقال^(٢) :

خروجه ويجير
إلى رسول الله

ألا أبلغنا عنى بُجَيْرًا رسالةً على أى شئ مَوْيَبَ غَيْرِكَ دَلَكَا^(٣)
على خلقٍ لم تُلَفِ أُمًّا ولا أَبًا عليه ولم تُدْرِكْ عليه أَخًا لَكَا
سَقَاكَ أبو بكر بكأسٍ رَوِيَّةٍ فَأَنهَكَ المأمونُ مِنْهَا وَعَلَكَا^(٤)
ويروى « المأمور » . قال : فبلغت أبياته هذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأهدر دمه ، وقال : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ كَعْبَ بن زهير فليقتله .

إهدار الرسول دمه

(١) أبرق العزاف : ماء لبنى أسد .

(٢) ديوانه ٣ .

(٣) فى الديوان :

* فَهَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتُ بِالْخَيْفِ هَلْ لَكَ ؟ *

وجعل الشطر الثانى من هذا البيت عجز بيت آخر ، هو :

* وَخَالَفَتْ أَسْبَابَ الْهَوَى وَتَبِعَتْهُ *

ويوب مثل ويح ويويل .

(٤) صدر هذا البيت فى الديوان :

* شَرِيتَ مَعَ المأمون كَأْسًا رَوِيَّةً *

فكتب إليه أخوه بجير بخبره ، وقال له : انجيه ^(١) وما أراك بِفَعِلْتِ .
 وكتب إليه بعد ذلك يأمره أَنْ يُسَلِّمَ وَيُقْبِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ويقول له : إِنْ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ قَبِلَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ ، وَأَسْقَطَ مَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ . فَأَسْلَمَ كَعْبٌ ، وَقَالَ الْقَصِيدَةُ الَّتِي
 اعْتَدَرُ فِيهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٢) :

بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ مُتَمِّمٌ عِنْدَهَا لَمْ يَجْزَ مَكْبُولُ ^(٣)
 قال : ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، وكان مجلسه من أصحابه مكان المائدة من القوم حلقة ثم حلقة ثم حلقة ،
 وهو وسطهم ، فيقبل على هؤلاء يُحدثهم ، ثم على هؤلاء ، ثم على هؤلاء ،
 فأقبل كعب حتى دخل المسجد فتخطى حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، فقال : يا رسول الله ، الأمان . قال : ومن أنت ؟ قال : كعب بن زهير .
 قال : أنت الذي يقول ... كيف قال يا أبا بكر ؟ فأنشده حتى بلغ إلى قوله :
 سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مأمون والله . ثم أنشده —
 ١٥ يعني كعبا — :

* بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ *

قال عمر بن شبة : فحدثني الحزامي ، قال : حدثني محمد بن فليح ، عن
 موسى بن عقبة ، وأخبرني بمثل ذلك أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا محمد بن

(١) انجيه ، أي انج ، زيدت هاء السكت في آخره .

(٢) ديوانه ٦ .

(٣) انظر ص ٨١ ، هامش (١) .

إسحاق المسيبي ، قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن ععبه ، قال :
 أنشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده ، فلما بلغ إلى قوله (١) :
 إِنَّ الرُّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مَهْنَدٌ مِنْ سَيْوِفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ
 فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَالِقَاتُهُمْ بَيْطُنَ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا : زُلُّوا
 زَالُوا فَمَا رَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ عند اللقاء ولا خورٌ معازيل (٢) .
 أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق أن يسمعوا شعر كعب
 ابن زهير .

قال الحرامى : قال على بن المدينى : لم أسمع قطّ في خبر كعب بن زهير
 حديثاً قطّ أتمّ ولا أحسن من هذا ، ولا أبالي ألا أسمع من خبره غير هذا .
 قال أبو زيد عمر بن شبّة : وما يروى من خبره أن زهيراً كان نظاراً ١٠
 متوقفاً ، وأنه رأى في منامه آتياً أتاه ، فحمله إلى السماء حتى كاد يمسّها بيده ،
 ثم تركه فهوى إلى الأرض ، فلما احتضّر قصّ رؤياه على ولده ، وقال : إني
 لأشكّ أنه كائن من خبر السماء بعدي شيء ، فإن كان فتمسكوا به
 وسارعوا إليه .

فلما بعث النبي عليه السلام خرج إليه بجير بن زهير فأسلم ، ثم رجع ١٥
 إلى بلاد قومه ، فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بجير بالمدينة —
 وكان من خيار المسلمين . وشهد يوم الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ويوم خيبر ويوم حنين وقال في ذلك (٣) :

(١) ديوانه ٢٣ .

(٢) في الديوان : « ولا ميل » ، والكشف : أنذين بزومون ولا بنبرون . والمثل : جمع ٢٠
 أميل ، وهو الذي لا سبت على السرج . والنكس : الضعيف .

(٣) ديوانه ٢٤٥ .

صَبَحْنَاهُمْ بِالْأَفْرِ مِنْ سُلَيْمٍ وَأَلْفَ مِنْ بَنِي عُمَانَ وَافِرٍ
فَرُحْنَا وَالْجِيَادُ تَجُولُ فِيهِمْ بِأَرْمَاحٍ مُتَقَفَّةٍ خِيفَافٍ
وَفِي أَكْتَافِهِمْ طَعْنٌ وَضَرْبٌ وَرَشَقٌ بِالْمَرْيِشَةِ^(١) اللَّطَافِ

ثم ذكر خبره وخبر أخيه كعب مثل ما ذكر الحزامي، وزاد في الأبيات
التي كتب بها كعبُ إليه :

فَخَالَفْتَ أَسْبَابَ الْهَدْيِ وَتَبِعْتَهُ هَلْ لَكَ فِيمَا قُلْتَ بِإِثْلَيْفٍ هَلْ لَكَ؟

ثم قال في خبره أيضاً : إن كعباً نزل برجل من جهينة ، فلما أصبح أتى
النبي عليه السلام ، فقال : يا رسول الله ، أ رأيت إن أتيتك بكعب بن زهير
مُسلماً أتؤمنه ؟ قال : نعم ، قال : فأنا كعب بن زهير ، فتوالت الأَنْصَارُ
تقول : يا رسول الله ، ائذن لنا فيه . فقال : وكيف ، وقد أتاني مسلماً ! وكفَّ^{١٠}
عنه المهاجرون ولم يقولوا شيئاً ، فأنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته :
* بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ *

حتى انتهى إلى قوله^(٢) :

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا بِهِمْ مِنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ^(٣)
هكذا في رواية عمر بن شبة ، ورواية غيره « تَهْلِيلُ » .^{١٥}

فعند ذلك أومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخلق^(٤) حوله أن
تسمع منه . قال : وعرض بالأَنْصَارِ في قصيدته في عدة مواضع ، منها قوله :
كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

(١) المريشة : السهام ذات الريش . (٢) ديوانه ٢٥ .

(٣) في الديوان : « ما إن بهم » ، وتهليل : تكوص وفرار .

(٤) في من : « الخلق » ، والمثبت من أ .^{٢٠}

وعرقوب : رجل من الأوس^(١) . فلما سمع المهاجرون بذلك قالوا :

مدحه الأنصار ما مدحنا من هجا الأنصار ، فأنكروا قوله ، وعوتب على ذلك فقال^(٢) :

من سره كرم الحياة فلا يزال في مقنب من صالحى الأنصار^(٣)

الباذلين نفوسهم لغيرهم عند الهياج وسطوة الجبار^(٤)

والناظرين بأعين محمرة كالجمر غير كسيلة الإبصار

والضاربين الناس عن أديانهم^(٥) بالمشرقي وبالقنا الخطار

يتطهرون يروته نسكا لهم بدماء من علقوا من الكفار^(٦)

صدوا الكتيبة يوم بدر صدمة دلت لوقعتها رقاب زار^(٧)

قال أبو زيد : الذى^(٨) عناه كعب رجل من الأوس كان وعد رجلا

نمر فخله ، فلما أطلعت أنه فقال : دعها حتى تلقى^(٩) ، فلما لقيت قال :

دعها حتى تزهى^(١٠) ، فلما أزهرت أنه فقال : دعها حتى ترطب ، ثم أنه

هرقوب المضروب

به المثل

١٥
١٥١

(١) فى هامش ١ : « ليس عرقوب من الأوس ، وإنما هو من العمايق ، ولم يقل إنه من الأوس قائل ، وإنما قيل : إنه من بني سعد » . وفى شرح ديوان كعب ٨ : « عرقوب بن نصر من العمايق » ، نزل بالمدينة قبل أن ينزلها اليهود بعد عيسى » .

(٢) ديوانه ٢٥

(٣) القتب : الجماعة من الفوارس ، نحو الثلاثين أكثر أو أقل . وقيل . ألف ، وقيل : أقل .

(٤) فى الديوان : « يوم الهياج وقية » .

(٥) فى الديوان : « والذاتين الناس » .

(٦) فى الديوان . « ينظرون كأنه تسك لهم » . والنسك : كل شئ ذبح فى الحرم .

(٧) فى الديوان :

صدوا مسوا عاليا يوم بدر صدمة دانت على بعسدها لينزار

وقال فى شرحه : هو على بن بكر بن وائل ، أبو قبيلة . ويقال . على أخو عبد مائة بن كنانة .

(٨) يريد الذى عناه بقوله : « مواعيد عرقوب » .

(٩) فى هامش ١ : « بباج أبليج » .

(١٠) تزهى : تظهر الحمرة والصفرة فى النمر .

فقال : دَعَهَا حَتَّى تُتَمَّرَ ، فَلَمَّا أَمَرَتْ عَدَا عَلَيْهَا لَيْلًا فَجَدَّهَا ، فَضَرِبَ بِهِ فِي
الْخُلْفِ الْمَثْلُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الشَّيْخِ (١) :

وَوَاعَدَنِي مَا لَا أُحَاوِلُ نَفْعَهُ مواعيدَ عُرُقُوبِ أَخَاهُ بَيْتَرِبِ
وَقَالَ الْمُنَاسِّ لِعَمْرُو بْنِ هَنْدٍ :

مَنْ كَانَ خُلْفُ الْوَعْدِ شَيْعَتَهُ وَالْعَدْرُ عُرُقُوبُ لَهُ مَثْلُ
وَمَا قَالَتْهُ الشُّعْرَاءُ فِي ذِكْرِ عُرُقُوبٍ يَكْتُمُ .

قال إبراهيم بن المنذر : حدثني معن بن عيسى ، قال : حدثني الأوقص
محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال :

حدثني علي بن زيد أن كعب بن زهير أنشد رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه القصيدة في المسجد الحرام ، لا في مسجد المدينة . ١٠

قال إبراهيم : حدثني محمد بن الصَّحَّاحُ بن عثمان عن أبيه ، قال :
عنى كعبُ بن زهير بقوله :

* فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ *

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

١٥ (١) في اللسان « ثوب » منسوب إلى الأشجعي ، وكذلك في البلدان . وفي هامش « يتر ب »
من أرض اليمامة . ورواه القاسم بن سلام بالياء ، يريد المدينة .

صوت

- أَبِينِي أَفِي يُمْنِي يَدَيْكَ جَعَلْتَنِي فَأَفْرَحَ^(١) أُمَّ صَيْرْتَنِي فِي شِمَالِكَ
 أَيْبْتُ كَأَنِّي بَيْنَ شَقَيْنِ مِنْ عَصَا حَذَارِ الرَّدَى أَوْ خَيْفَةٍ مِنْ زِيَالِكَ^(٢)
 تَمَالَّتْ كِي أَشْجَى وَمَا بِكَ عِلَّةٌ تُرِيدُنَ قَتْلِي، قَدْ ظَفِرْتَ بِذَلِكَ
 عروضة من الطويل ، الشعر لابن الدُمَيْقَةِ بِضُهُ ، وبعضه ألحقه المَعْتَمُونَ .
 به ، وهو لغيره . والعناء لابنِ جَامِعٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوُسْعَى ، وفيه لإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٌ
 أول بالنصر .

(١) ١ : « فَأَطْمَح » .

(٢) زبالك : فراقك .

أخبار ابن الدمينه ونسبه

الدَّمينَةُ أمُّهُ ، وهى الدَّمينَةُ بنتُ حذيفة السَّلولية ، واسم ابن الدَّمينَةِ
عبد الله بن عُبَيد الله ، أحد بنى عامر بن تيم الله بن مَبَشَّر بن أَكْلَب
ابن ربيعة بن عَفْرَس بن حَلَف^(١) بن أَفْتَل وهو خَتَم بن أَمَار بن إِراش^(٢)
ابن عَمْرُو بن العَوث بن نَبْت بن مالك .

وقيل : إنَّ أَكْلَب هو ابن ربيعة بن نزار ليس ابن ربيعة بن عَفْرَس ،
ولمَّهم حالفوا خَتَم ونزَّلوا فيهم فنسبوا إليهم .

ويُكنى ابنُ الدَّمينَةِ أبا السَّريِّ .

وكان بلغه أن رجلاً من أخواله من سُلُول يأتى امرأته ليلاً فرصدته حتى
أناها فقتله ، ثم قتلها بعده ، ثم اغتالته سُلُول بعد ذلك فقتلته .

أخبرنى بخبره على بن سليمان الأنخس ، قال : حدثنا أبو سعيد السَّكرى ،
عن محمد بن حبيب ، عن أبي عبيدة وابن الأعرابى ، وأضفتُ إلى ذلك
مارواه الزُّبير بن بَكَّار عن أصحابه ، وما اتَّفقت الروايتان فيه ، فإذا اختلفتا
نسبتُ كلَّ خبرٍ إلى راويه .

قال الزُّبير : حدثنى موهوب بن رُشيد الكلابى ، وإبراهيم بن سعد
السَّمُئى ، وعمر بن إبراهيم السَّعدى ، عن ميناس بن عبد الصَّمْن ، عن مصعب
ابن عَمْرُو السُّلولى ، أخى مَزاحم بن عمرو ، قالوا جميعاً :

(١) كذا ضبط فى ١ ، وفى الحاشية من نسخة : « خلف » وفى جمهرة أنساب العرب ٣٩٠

« خلف » ، وقيدته بالحاء المهملة غير المنقوطة مضمومة ولام ساكنة ، ثم قال : وفى الناس من يقول :

« خلف » ، بالحاء مفتوحة غير منقوطة ولام مكسورة .

(٢) فى ٢ وس والختار : « لياس » .

سلوى ترمى بامرأته
 إن رجلاً من سلول يقال له مزاحم بن عمرو كان يُرعى بامرأة ابن الدُمينة ،
 وكان اسمها حَمَاء ، قال السكري : كان اسمها حَمَادَة ، فكان يأتيها ويتحدث
 إليها حتى اشتهر ذلك ، فنهه ابن الدُمينة من إتيانها ، واشتد عليها ، فقال
 مزاحم يشهر به مزاحم يذكر ذلك — وهذا من رواية ابن حبيب ، وهي أتم وأصح^(١) : —

يا بْنَ الدُمِينَةِ والأَخْبَارُ يرفعُها ١ وَخُدُ التَّجَائِبِ والمحْقُورُ يُخَفِّفُها ٥
 يا بْنَ الدُمِينَةِ إِن تَغَضَّبَ لِمَا فَعَلْتُ ١ فطال خِزْيُكَ^(٢) أَوْ تَغَضَّبَ مَوَالِيها
 أَوْ تُبْغِضُونِي فَمِنْ طَمَعَةٍ نَفَذَ ١ يَتَدَوُّ وَخِلَالِ اخْتِلَاجِ الجُوفِ عَادِيها^(٣)
 جَاهَدْتُ فِيها لَكُمْ إِنِّي لَكُمْ أَبَدًا ١ أَبْنِي مَعَايِيكُمْ عَمْدًا فَأَتِيها
 فذاك عِنْدِي لَكُمْ حَتَّى تُغَيِّبَنِي ١ غِبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ هَارٍ تَوَاجِهِي
 أَغَشَى نِسَاءَ بَنِي تَيْمٍ إِذَا هَجَّتْ ١ عَنِّي العِيُونُ وَلَا أَبْنِي مَقَارِيها^(٤) ١٥
 كَمْ كاعِبٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ قَعَدْتُ لها ١ وعالِسٍ حِينَ ذاقَ النَوْمَ حَامِيها
 كَعِفْدَةِ الأَعْسِرِ العُلْفُوفِ^(٥) مُنْتَحِيًا ١ مَتِينَةً مِنْ مَتُونِ القَبْلِ يُنْجِيها^(٦)
 وَشَهَقَةٍ عِنْدَ حَسٍّ^(٧) المَاءِ تَشْهَقُها ١ وَقَوْلُ رُكْبَتَيْها: قِصٌّ^(٨) ، حِينَ تَنْفِيها

١٥
 ١٥٢

(١) مباحه التنصيص ١ / ١٦٠ وفي ديوان ابن الدُمينة تروى بعض هذه الأبيات لمزاحم.

(٢) في ١ : « حزنك » .

(٣) في هامش ١ : غذا ، إذا سال ، وفي المختار : « يعلو . . . عاديها » .

(٤) مقاريها : محال - قراها للضيوف .

(٥) في هامش ١ : « العلفوف : الرجل الضخم » ، وفي اللسان . رجل علفوف : حاف كثير

اللحم والشعر .

(٦) في من والمعاهد : « من ميتين النبل يرميها » . والمثبت من ١ .

(٧) في المختار : « حبس الماء » .

(٨) في اللسان قِصٌّ : حكاية صوت الركبة إذا صامت ، يقال : قالت ركبتها : قِصٌّ ،

وأُنشد الشطر الثاني .

علامة كية ما بين عانتها وبين سببها^(١) لا شل كاويها
وتعدل الأبر إن زاعت فتبعته حتى يقيم برفق صدره فيها
بين الصقوقيين في مستهدف ومد^(٢) ذى حرّة ذاق طعم الموت صاليها
ماذا ترى ابن عبيد الله في امرأة ليست بمحصنة عذراء حاويها
أيام أنت طريد لا تقاربها وصادف القوس في الغزاة بارها
ترى عجوز بنى تيم ملفعة^(٣) شمطا عوارضها ربدا دواهيها^(٤)
إذ تجميل الدفنس الورهاه عذرها فشارة من أديم ثم تفرها^(٥)
حتى يظل هذان القوم يحسبها^(٦) بكرا وقبل هوى في الدار حاويها
قال الزبير عن رجاله ، وابن حبيب عن ابن الأعرابي :

- ١٠ لما بلغ ابن الدمينه شعر مزاحم أتى امرأته فقال لها : قد قال فيك هذا
الرجل ما قال ، وقد بلغك قالت : والله ما رأيت ذلك مني قط . قال : فمن أين له
العلامات ؟ قالت : وصفهن له النساء . قال : هيها والله أن يكون ذلك كذلك . ثم
أمسك مدّة وصبر حتى ظن أن مزاحما قد نسي القصّة ، ثم أعاد عليها القول ،
وأعادت الحلف أن ذلك مما وصفه له النساء . فقال لها : والله لئن لم تمكّنني
١٥ منه لأقتلنك . فعلمت أنه سيفعل ذلك ، فبعثت إليه وواعدته ليلا ، وقعد

(١) السبة : الاست .

(٢) ومد : شديد الحر .

(٣) في أ : « معلقة » .

(٤) عوارضها : جمع عارضة ؛ وهي صفحة الحد . والربد : الثبر ، جمع ربداء .

(٥) في هامش أ : « الدفنس : الهمة المسنة » . وفي اللسان : الدفنس : الحمقاء .

والورهاه الكثيرة الشحم . وعذرتها : بكارتها .

(٦) هذان القوم ، الهدان : الأحقق الثقيل .

له ابنُ الدُّمَيْنَةِ وصاحبُ له ، فجاءها للمَّوَدِّ ، فجعل يكلمها وهي مكانها فلم تكلمه ، فقال لها : يا حُمَّاء ، ما هذا الجفاء الليلة ؟ قال : فتقول له هي بصوتٍ ضعيف : ادخل ، فدخل فأهْوَى بيده ليضعها عليها ، فوضعها على ابن الدُّمَيْنَةِ ، فوثب عليه هو وصاحبه ، وقد جعل له حصي في ثَوْبٍ ، فضرب بها كَبِدَهُ حتى قتله ، وأخرجه فطرحه مَيِّتًا ، فجاء أهله فاحتملوه ، ولم يجدوا به أثرَ السلاح ، فعملوا أنَّ ابنَ الدُّمَيْنَةِ قتله .

بهر سلولا قال الزُّبَيْرُ في حديثه : وقد قال ابنُ الدُّمَيْنَةِ في تحقيق ذلك (١) :

قالوا : هَجَتْكَ سَولُ اللَّؤْمِ مُخْفِيَةً فاليومِ أَهْجُو سَولًا لا أَخْفِيها
قالوا : هَجَاكَ سَولُي ، فقلتُ لهم : قد أنصف الصَّخْرَةَ الصَّامَةَ رَامِيها
رِجَالُهم شَرُّ مَنْ يَمْسُحُ ونسوتهم شَرُّ البرِيَّةِ واستُ ذَلٌّ حَامِيها
يَحْكِيكُنَّ بالصَّخَرِ أَسْناها بِها نُقَبَ كما يَحْكُ نِقَابَ الجُرْبِ طَالِيها
قال : وقال أيضا يذكر دخولَ مَرَّاحِمٍ ووضعَهُ يَدَهُ عليه :

١٥
١٥٣

لَكَ اَلْخَيْرُ إِنِ وَاْعَدْتَ حَمَاءَ فَالْقَها نهارًا ، ولا تُدَلِّجُ إِذا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
فَإِنَّكَ لا تَدْرِي أبيضاءَ طَفَلَةٍ تُعانِقُ أُمَّ لَيْثًا مِنَ القومِ قَشَعًا (٢)
فلما سَرَى عى ساعِدِيَّ ولحيتي وأيقن أني لستُ حَمَاءَ جَمَّعَها
قالوا جميعا : ثم أتى ابنُ الدُّمَيْنَةِ امرأته ، فطرح على وجهها قِطِيفَةً ، ثم جلس عليها حتى قتلها ، فلما ماتت قال (٣) :

يقتل امرأته
وصغيرة له منها

إِذا قَعَدْتُ على عِرْنِينٍ جاريةٍ فوق القِطِيفَةِ فاذْعُوا لي بِمَحْفَرٍ

(١) ديوانه : ٨ - معاهد التنصيص ١٦٧ .

(٢) في المختار : « ضيفنا » .

(٣) ديوانه : ١٨٢ - معاهد التنصيص ١٦٧ .

فبكت بُنْيَةً له منها ، فضرب بها الأرض فقتلها ، وقال متمثلاً :
« لَا تَسْخَنَنَّ ^(١) مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَّوْا ^(٢) » .

قال الزبير في خبره ، عن عمه مصعب ، عن حميد بن أنيف ، قال :

فخرج جناحُ أخو المقتول إلى أحمد بن إسماعيل فاستعمده على
ابن الدمينه ، فبعث إليه فخبسه .

وقالوا جميعاً : قالت أم أبان والدة مزاحم بن عمرو المقتول ، وهي من خثعم ،
ترى أبناها ، وتحصن مصعباً وجناحاً أخويه ^(٣) :

بأهلي ومالي ، بل يجلّ عَشِيرَتِي قَتِيلُ بَنِي تَيْمٍ بِغَيْرِ سِلَاحٍ
فَهَلَّا قَتَلْتُمُ بِالسِّلَاحِ ابْنَ أُخْتِكُمْ فَتَظْهَرُ فِيهِ لِلشُّهُودِ جِرَاحُ
فَلَا تَطْعَمُوا فِي الصَّلَاحِ مَا دُمْتُ حَيَّةً وَمَا دَامَ حَيًّا مُصْعَبُ وَجَنَاحُ
أَلَمْ تَعْمَلُوا أَنَّ الدَّوَاثِرَ بَيْنَنَا تَدُورُ ، وَأَنَّ الطَّالِبِينَ سِحَاحُ

قالوا : فلما طال حبسه ، ولم يجد عليه أحمد بن إسماعيل سبيلاً ولا حجة
خلّاه ، وقتلت بنو سؤل رجلاً من خثعم مكان المقتول ، وقتلت خثعم
بعد ذلك نفرًا من سؤل . ولهم في ذلك قصصٌ وأشعارٌ كثيرة .

اشتداد الشر بين
خثعم وبني سؤل

قالوا : وأقبل ابن الدمينه حاجاً بعد مدّةٍ طويلة ، فنزل بقبالة ^(٤) ،
فعمداً عليه مصعب أخو المقتول لَمَّا رآه ، وقد كانت أمه حرصته عليه ،
وقالت : اقتل ابن الدمينه ، فإنه قتل أخاك ، وهجا قومك ، وذمّ أختك ،

مقتله

(١) في ١ ، والمعاهد : « لَا تَغْدُوا » وفي المنقضي : « لَا تَقْتَنَنَّ » .

(٢) المنقضي ٢٥٨/٢ رقم ٨٩٢ .

(٣) ديوان : ٨ - المعاهد : ١٦٨/١ . (٤) بلد باليمن .

وقد كُنْتُ أَعْدُكَ قَبْلَ هَذَا ، لَأَنَّكَ كُنْتَ صَغِيرًا ، وقد كَبُرْتَ الْآنَ .
 فَلَمَّا أَكْثُرَتْ عَلَيْهِ خُرُوجُ مَنْ عِنْدَهَا ، وَبَصُرَ بَابُ الدُّمَيْنَةِ وَاقِعًا يَنْشُدُ النَّاسَ ،
 فَغَدَا إِلَى جَزَّارٍ فَأَخَذَ شَفَرَتَهُ ، وَعَدَا عَلَى ابْنِ الدُّمَيْنَةِ ، فَجَرَحَهُ جِرَاحَتَيْنِ ،
 فَقِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ لَوْفَتِهِ . وَقِيلَ : بَلْ سَلِمَ تِلْكَ الدَّفْعَةَ ، وَمَرَّ بِهِ مُصْعَبٌ بَعْدَ
 ذَلِكَ وَهُوَ فِي سُوقِ الْعِبْلَاءِ يُنْشِدُ ، فَعَلَاهُ بِسِيفِهِ حَتَّى قَتَلَهُ ، وَعَدَا وَتَبِعَهُ النَّاسُ
 حَتَّى اقْتَحَمُوا دَارًا وَأَغْلَقَهَا عَلَى نَفْسِهِ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَصَاحَ بِهِ :
 يَا مُصْعَبُ ، إِنْ لَمْ تَضَعْ يَدَكَ فِي يَدِ السُّلْطَانِ قَتَلْتُكَ . الْعَامَّةُ فَارِجٌ ،
 فَلَمَّا عَرَفَهُ قَالَ لَهُ : أَنَا فِي ذِمَّتِكَ حَتَّى تُسَلِّمَنِي إِلَى السُّلْطَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
 فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَسَلَّمَهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَقَذَفَهُ فِي سِجْنِ تَبَالَةٍ .

١٠ قَالَ السَّكْرِيُّ فِي خَبَرِهِ : وَمَكَثَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ جَرِيحًا لَيْلَتَهُ ، وَمَاتَ
 فِي غَدٍ ، فَقَالَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَحْرُضُ قَوْمُهُ (١) وَيُؤْمِنُ بِهِمْ .

يَحْرُضُ قَوْمَهُ
 وَيُؤْمِنُ بِهِمْ

هَتَفَتْ بِأَشْكَبٍ وَدَعَوَتْ قَيْنًا فَلَا خَذْلًا دَعَوَتْ وَلَا قَلِيلًا
 ثَارَتْ مَزَاحِمَا وَسَرَرَتْ قَيْنًا وَكُنْتُ لِمَا هَمَّتْ بِهِ فَعُولًا
 ١٥ فَلَا تَشْكُلَنَّ يَدَاكَ وَلَا تَزَالَا تُفِيدَانِ الْغَنَائِمَ وَالْجَزِيلَا
 ١٥٤ فَلَوْ كَانَتْ (٢) ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَيًّا لَصَبَّحَ فِي مَنَازِلِهَا سُلُولًا

فَال : وَبَلَغَ مُصْعَبٌ أَنَّ قَوْمَ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتَحِمُوا عَلَيْهِ
 سِجْنَ تَبَالَةٍ فَيَقْتُلُوهُ بِهِ غِيلَةً ؛ فَقَالَ يَحْرُضُ قَوْمُهُ :

مُصْعَبُ السُّلُولِ
 يَحْرُضُ قَوْمَهُ لِإِنْقَاذِهِ

لَقِيتُ أَبَا السَّرِيِّ وَقَدْ تَكَالَا لَهُ حَقُّ الْعِدَاوَةِ فِي فَوَادِي (٣)
 فَكَادَ الْغَيْظُ يُفْرِطُنِي إِلَيْهِ بَطْنُنٌ دُونَهُ طَعْنُ السَّدَادِ

(١) ديوانه : ١٠ - معاهد التنصيص : ١٦٩/١ .

(٢) ابن عبد الله ، هو رزق بن عبد الله الطحفي ابن الدمينية .

(٣) ديوانه : ١٢ - معاهد التنصيص : ١٦٩/١ . تَكَالَا : أَصْلُهُ تَكَالَا بِمَعْنَى كُنْ وَاسْتَرْ .

إذا نبحت كلاب السجن حولى طمعت هشاشة وهفا فؤادى
طاعة أن يدق السجن قوى وخوفاً أن يبكتني الأعادى
فما ظنى بقوى شر ظن ولا أن يسلموني فى البلاد
وقد جدلت^(١) قاتلهم فامسى ينج دم الوتين على الوساد
فجاءت بنو عقيل إليه ليلاً، فكسروا السجن، وأخرجوه منه .

هروب مصعب
السلول إلى صنعاء

قال مصعب : فلما أفلت من السجن هرب إلى صنعاء ، قدم علينا
وأبى^(٢) بها يومئذ والى ، فنزل على كاتب لأبى كان مولى لهم ، فرأيتُه حينئذ
ولم يكن جليلاً من الرجال .

ومما يغنى به من شعر ابن الدمينه قوله من قصيدة أولها^(٣) :

ما يغنى به من
شعره

١٠ أقت على زمان^(٤) يوماً وليلاً لأنظر ما وإشى أمانة صايح
فقصر^(٥) منى كل عام قصيدة تحب بها خوص الطي الزائغ
وهذه القصيدة ذكر أحمد بن يحيى ثعلب أن عبد الله بن شبيب أشده
إياها ، عن محمد بن عبد الله الكُراني لابن الدمينه . والذى يغنى به منها
قوله^(٦) :

١٥ (١) جدلت : صرعه على الجدالة ، والجدالة : الأرض . وفى المختار : « وقد جدلت » .

(٢) فى ب ، س : « وإبى » والمثبت فى أ . (٣) ديوانه : ٨٧ .

(٤) زمان ، بكسر أوله وتشديد ثانيه وآخره نون : محلة بنى مازن بالبصرة . وفى أ :
« زمان » بفتح أوله . وفى ديوانه : « زمان » بالراء المهملة ، و زمان بفتح الراء : جبل فى
بلاد طي .

٢٠ (٥) س : « قصدك » ، ويقال : قصر ك أن تفعل كذا ؛ أى حسبك وكفايتك وغايتك ،
وكذلك قصارك وقصاراك .

(٦) هذه الأبيات الثلاثة ، نسبها صاحب الأملال ٢ : ٣١٤ ، لقيس بن ذريح ، وهى
من قصيدة طويلة يخلطها الناس كثيراً بقصيدة مجنون لبل ، توافقها فى الوزن والقافية .
وانظر ديوانه ١ : ١٧٠ .

صوت

أَقَصَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَالسُّنَى وَبِجَمْعِي وَالْهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ
نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لِيَ اللَّيْلُ شَاقَتْنِي (١) إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
لَقَدْ ثَبَّتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ حَبَّةٌ كَمَا ثَبَّتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ رَمَلًا بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرِو بْنِ بَاة .

نسخت من كتاب أبي سعيد ، قال : حدثنا ابنُ أبي السَّريِّ ،
عن هشام ، قال :

مُحِبِّ أُمَيَّةَ وَيَزُوجَهَا هَوَى ابْنُ الدُّمَيْنَةِ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهَا أُمَيَّةٌ ، فَهَامَ بِهَا مُدَّةً ، فَلَمَّا
وَصَلَتْهُ تَجَنَّى عَلَيْهَا ، وَجَمَلَ يَنْقَطِعُ عَنْهَا ، ثُمَّ زَارَهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَمَتَاعَهَا
طَوِيلًا ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ (٢) :

صوت

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَشْتَمْتُ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ
وَأُبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لِمَنْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمُ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلًا يَكْلُمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ كُكُلُومُ

الشَّعْرُ لِأُمَيَّةَ : امْرَأَةُ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ ، وَالْغَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيِّ خَفِيفُ
رَمَلٍ بِالْوَسْطَى ، عَنْ عَمْرِو وَالحِشَامِيِّ . وَذَكَرَ جَيْشٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَيْضًا فِيهِ

(١) فِي هَامِشِ أَمِنْ نَسَخَةٍ : « هَزَنِي » وَهِيَ أَيْضًا رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : ٨٨ .

(٢) وَكَذَا فِي دِيَوَانِ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ : ٢ ؛ الْبَيْتَانِ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، أَمَّا الثَّالثُ فَمُنْسُوبٌ فِيهِ إِلَى

ابْنِ الدُّمَيْنَةِ ، وَانْظُرْ مَعَاهِدَ التَّنْصِيفِ : ١ / ١٦٢ وَدِيَوَانَ الْحَمَاسَةِ : ٣ / ٣١٨ ، وَفِيهِ نَسَبُ
الْأَبْيَاتِ إِلَى أَمَامَةِ لَا أُمَيَّةَ .

١٥
١٥٥

لَحْنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ حَكَمُ الْوَادِي أَنَّ هَذَا اللَّحْنَ لِيَعْقُوبَ الْوَادِي ، وَفِيهِ لَعْرِيبٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

قال : فَأَجَابَهَا ابْنُ الدَّمِينَةِ ، فَقَالَ ^(١) :

وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتِ قَلْبِي حَزَازَةً وَمَزَّقْتَ قَوْحَ ^(٢) الْقَلْبِ فَهَوَّ كَلِيمُ .
وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتَنِي ذَلَجَ الشَّرَى وَجُونَُ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ ^(٣) جُثُومُ
وَأَنْتِ الَّتِي أَحْفَظْتِ قَوْمِي فَكَلَّمَهُمْ بَعِيدُ الرُّضَا دَانِي الصَّدُودِ كَظِيمُ ^(٤)
قال : ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقُتِلَ وَهِيَ عِنْدَهُ .

فَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : قَالَ حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْيَنْبِغِيِّ ، قَالَ :

١٠ بَيْنَا أَنَا وَصَدِيقِي لِي مِنْ قُرَيْشٍ تَمَشِّي بِالْبَلَاطِ ^(٥) لَيْلًا إِذَا يَظُلُّ نِسْوَةٌ فِي الْقَمَرِ ، فَالْتَفَتْنَا فَإِذَا بِجِجَاعَةِ نِسْوَةٍ ، فَسَمِعْتُ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ وَهِيَ تَقُولُ :
أَهُوْهُ ؟ فَقَالَتِ الْأُخْرَى : نَعَمْ ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَهُو هُوَ . فَدَنَنْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَتْ :
يَا أَكْهَلُ ، قُلْ لِهَذَا الَّذِي مَعَكَ :

لَيْسَتْ لِيَا لِيكَ فِي خَانِجٍ ^(٦) بِعَائِدَةٍ كَمَا عَهَدْتَ وَلَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ
١٥ قُلْتُ لَهُ : أَجِيبْ ، فَقَدْ سَمِعْتَ . فَقَالَ : قَدْ وَاللَّهِ قَطِيعَ بَنِي ، وَأَرْجَحَ عَلَيَّ ،
فَأَجِيبْ عَنِّي ، فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ :

قُلْتُ لَهَا : يَا عَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطُنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ذَلَّتْ

(١) ديوان الحماة ٣ : ٣١٨ - ديوانه : ٤٢ .

(٢) في هامش ١ من نسخة « جرح » .

(٣) الجلهتان : موضع . (٤) نسب هذا البيت في رواية ديوانه ٤٢ إلى صاحبه .

(٥) البلاط : موضع بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوق المدينة .

(٦) خانج : موضع بين مكة والمدينة .

- فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : أَوَهُ ! ثُمَّ مَضَتْ وَمَضَيْنَا ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَعْرِقِ طَرِيقَيْنِ
مَضَى الْفَقَى إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَمَضَيْتُ أَنَا إِلَى مَنْزِلِي : فَإِذَا أَنَا بِجُورِيَّةٍ تَجْنُبُ
رِدَائِي ، فَانْتَفْتُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ : الْمَرْأَةُ الَّتِي كَلِمَتُكَ تَدْعُوكَ فَضَيْتُ مَعَهَا
حَتَّى دَخَلْتُ دَارًا ، ثُمَّ صِرْتُ إِلَى بَيْتٍ فِيهِ حَصِيرٌ ، وَثُنَيْتُ لِي وَسَادَةٌ
فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ بِوَسَادَةٍ مَثْنِيَّةٍ فَطَرَحَتْهَا ، وَجَاءَتْ الْمَرْأَةُ .
فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا ، وَقَالَتْ : أَنْتَ الْمُجِيبُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : مَا كَانَ أَقْفًا
جَوَابَكَ وَأَغْلَظَهُ ! قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا حَضَرَنِي غَيْرُهُ . فَبَكَتْ ، ثُمَّ قَالَتْ لِي : وَاللَّهِ
مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِنْسَانٍ كَانَ مَعَكَ . قُلْتُ : أَنَا الضَّامِنُ لَكَ
عَنْهُ مَا تُحِبُّ . قَالَتْ : أَوْ تَفْعَلُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَوَعَدْتُهَا أَنْ آتِيَهَا بِهِ فِي اللَّيْلَةِ
الْقَابِلَةِ . وَانْصَرَفْتُ ، فَإِذَا الْفَقَى بِبَابِي ، فَقُلْتُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : عَلِمْتُ
أَنَّهَا سَتَرْسُلُ إِلَيْكَ ، وَسَأَلْتُ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْكَ فَعَلِمْتُ أَنَّكَ عِنْدَهَا ، فَجَلَسْتُ
أَتَنْظُرَكَ . قُلْتُ : قَدْ كَانَ كُلُّ مَا ظَنَنْتَ ، وَوَعَدْتُهَا أَنْ آتِيَهَا بِكَ فِي اللَّيْلَةِ
الْقَابِلَةِ . فَضَى ثُمَّ أَصْبَحْنَا قَهْيَانًا ، وَرُحْنَا فَإِذَا الْجَارِيَةُ تَنْظُرُنَا ، فَضَتْ أَمَامَنَا ،
حَتَّى دَخَلْنَا الدَّارَ ، فَإِذَا بِرَأْسَةِ الطَّيِّبِ ، وَجَاءَتْ فَجَلَسْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ أُقْبِلْتُ
عَلَيْهِ فَعَاتَبْتُهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَالَتْ :

١٥

صوت

وَأَنْتَ الَّذِي أَخْلَفْتَنِي مَا وَعَدْتَنِي وَأَثَمْتَ بِي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ^(١)
وَأَبْرَزْتَنِي لِلنَّاسِ ثُمَّ تَرَكْتَنِي لَمْ غَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ
فَلَوْ أَنَّ قَوْلَا يَكْلُمُ الْجِسْمَ قَدْ بَدَأَ بِجِسْمِي مِنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ سُكُومٌ

٢٠

(١) راجع هامش ٢ من صفحة ١٠٠ .

ثم سكتت، فسكت الفتى هنيهة، ثم قال :

غَدَرْتُ وَلَمْ أَغْدِرْ^(١) وَخُنْتُ وَلَمْ أَخُنْ وَفِي دُونِ هَذَا لِلْمُحِبِّ عَزَاءُ
جَزَيْنُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ ثُمَّ صَرَمْتَنِي فَبُكِّكَ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ أَدَاءُ
فالتفتت إلى وقالت : ألا تسمع ما يقول ؟ قد أخبرتك ! قال : فغفرتُه
فكف، ثم قالت^(٢) :

١٥

١٥٦

صوت

تَجَاهَلْتِ وَصَلِي حِينَ لَجَّتْ عِمَائِي وَهَلَّا صَرَمْتَ الْحَبْلَ إِذَا أَنَا مُبْصِرُ !
وَلِي مِنْ قُوَى الْجَبَلِ الَّذِي قَدْ قَطَعْتَهُ نَصِيبٌ وَإِذَا رَأَيْ جَمِيعٌ مُؤَفَّرُ
وَلَسَكُنَّا آذَنْتَ بِالصَّرْمِ^(٣) بَفْتَةً وَلَسْتُ عَلَى مِثْلِ الَّذِي جِئْتَ أَفْدِرُ
غَنَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصَلِيَّ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرُو ،
وَذَكَرَ حَبَشَ أَنْ فِيهَا ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ .

قال : فقال الفتى مجيباً لها^(٤) :

لَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي — وَأَنْتِ اجْتَرَمْتِي وَكُنْتِ أَحَبَّ النَّاسِ — عَنْكَ تَطْيِبُ
فَبُكِّتْ ، ثُمَّ قَالَتْ : أَوْ قَدْ طَابَتْ نَفْسُكَ الْآ^(٥) وَاللَّهِ مَا فَيْكَ خَيْرٌ بَعْدَهَا ،
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ . ثُمَّ قَامَتْ وَالتَفَتَتْ إِلَيَّ ، وَقَالَتْ : قَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَا تَنِي
بِضْمَانِكَ عَنْهُ ، وَأَنْصَرَفْنَا .

(١) كذا ضبط في ١ ، والفعل كضرب ونصر وسع ، والبيتان في المعاهد : ١ / ١٦٤ .

(٢) المعاهد : ١ / ١٦٤ .

(٣) في المعاهد : « بالصبر » .

(٤) معاهد التصحيح : ١ / ١٦٤ . ٢٠

(٥) كذا في ١ وهو الوجه .

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، قال :
حدثني أبي ، قال : كان العباس بن الأخنف إذا سمع شيئاً يستحسنه
أطرقني به ، وأفعل مثل ذلك ، فجاءني يوماً ، فوقف بين البابين ، وأنشد
لابن الدُمينة (١) :

العباس بن الأخنف
يفشده شمرأ له

صوت

ألا يا صباً نَجِدْ متى هَجَّتْ من نَجْدٍ فقد زادني مسراك وجداً على وجْدٍ ✓
ألمْ هَنَفْتَ ورقاء في رَوْنَقِ الضحى على فَنَنْ غَضِ النَّباتِ من الرُّنْدِ (٢)
بَكَيْتَ كما يَبْكِي الحَزِينُ صَبابةً وذُبت من الشَّوْقِ المُبْرِجِ والصدِّ
بكيت كما يَبْكِي الوليدُ ، ولم تكن جزو عاءاً ، وأبدت الذي لم تكن تبدي (٣)
وقد زَعَمُوا أَنَّ المُحِبَّ إذا دَنَا يعلُّ وأنَّ النَّأى يَشْفِي من الوجْدِ ١٠
بُكْلٌ تَدَاوَيْنَا فلم يُشَفَّ ما بَنَا على أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ من البُعْدِ
وزيد على ذلك بيت ، وهو :

ولكنَّ قُرْبَ الدَّارِ ليس بنافعٍ إذا كانَ من هَوَاهِ ليس يَذِي وَدَّ (٤)
ثم ترنَّج ساعة ، وترَجَّج (٥) أخرى ، ثم قال : أنطَحُ العمودَ برأسي من
حُسْنِ هذا أقتلت : لا ، ارتُقِ بنفسك .

(١) ديوانه ٨٥ باختلاف في الترتيب . الحامسة بشرح التبريزي ١٤٥/٣ ومعهاد النصص ١٦٠/١ .

(٢) في شرح الديوان : المتأف : رفع الصوت . والورقاء : الحماة التي لونها إلى السواد ، ومنه قيل للرماد : أورك . والرَوْنَق : البياض . والرند : الأسل .

(٣) في الديوان « جليدا » ، وهو الوجه . ٢٠

(٤) في المختار والمعاهد : « على أن قرب الدار » .

(٥) في س ، ف : « وديخ » . وديخ الرجل : قب ظهره وطأماً رأسه . وفي المعاهد :
« ثم ترنَّج ساعة ترنَّج النشوان » .

الغناء في هذه الأبيات لإبراهيم له فيه لَحْنَان : أحدهما ماخوذي بالينصر
أوله البيت الثاني ، والآخر خفيف ثقيل بالوسطى أوله البيت الأول .
أخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزُّبير بن بَكَار ، قال :
حدثني عبد الله بن إبراهيم الجُبَحِيّ . قال : حدثني أحمد بن سعيد عن ابن
زُبَيْجٍ راوية ابن هَرَمَةَ ، قال :

لني ابن هَرَمَةَ بعضُ أصدقائه بالبلاط ، فقال له : من أين أقبلت ؟
قال : من المسجد ، قال : فأى شيء صنعت هناك ؟ قال :
كنتُ جالساً مع إبراهيم بن الوليد المتخوِّميّ ، قال : فأى شيء قال لك ؟
قال : أمرني أن أطلِّق امرأتى . قال : فأى شيء قلت له ؟ قال : ما قلت له
شيئاً . قال : فوالله ما قال لك ذلك إلا لأمرٍ أظهرته عليه وكستنيهِ ، أفرأيت
إن أمرته بطلاق امرأته ، يُطلِّقها ؟ قال : لا ، والله ، قال : فابنُ الدمينه كان
أنصف منك ، كان يهوى امرأةً من قومه ، فأرسلت إليه : إن أهلي قد يهوى
عن لقاءك ومراسلتك ، فأرسل إليها^(١) :

صوت

١٥

١٥٧

أطعت^(٢) الأمر بك بقطع^(٣) حبلي مريم في أحبتهم بذلك
فإن هم طأعوك فطأعوهم وإن عاصوك فاعصى من عصاك
أما والراقصات بكل فيج^(٤) ومن صلى بنعمان الأراك
لقد أضرت حبك في فؤادي وما أضرت حباً من سواك

(١) معاهد التنصيص ١٦٠/١ . وفي شرح الحماسة للتبريزي ١٧٥/٣ نسبت لخليفة مولى

المعاش بن محمد المعروف بابن الميثل ، وكلنا في معجم البلدان (نعمان) .

(٢) في ١ : « أريت الأليك » ، وفي الخامس من نسخة : « أطعت » .

(٣) في المختار : « بيت حبل » . (٤) في المختار : « بذات عرق » .

في هذه الأبيات لإسحاق رَمَلٌ ، وفيها لشارية خفيف رمل بالوسطى ،
ولعريب خفيف ثقيل ، ابتداءه ينشد في الثالث والرابع ثم الثاني والأول ،
وفيه لمتيم خفيف وممل آخر .

وحدثني بعضُ أصدقائنا ، عن أبي بكر بن دُرَيْدٍ — ولم أسمع منه —
قال : حدثنا عبد الرحمن ابنُ أخِي الأصمعيّ ، عن عَمِّ ، ووجدته أيضا في
بعض الكتب بغير هذا الإسناد عن الأصمعيّ ، فجمعت الحكایتين ، قال :

مررتُ بالكوفة ، وإذا أنا بجارية تطلّع من جدارٍ إلى الطريق ، وفتى
واقفٌ وظهره إلىّ ، وهو يقول لها : أسهرُ فيك وتنامين عني ، وتضحكين مِنّي
وأبكي ، وتستريحين وأتعب ، وأحضضك المودةَ وتمدّقِيهَا^(١) لي ، وأصدقك
وتناقفيني ، ويأمرُك عدوّي بهجرى فتطمينه ، ويأمرُني لتصيحي بذلك
فأعصيه ! ثم تنفّسَ وأجهشَ باكيا . فقالت له : إنَّ أهلي يمنعونني منك ،
ويهنونني عنك ، فكيف أصنع ؟ فقال لها :

رد عاشق على
صاحبه يبين له

أطعَتِ الأُميرِكِ بصَرْمِ حَبْلِي مُرَبِّهِمْ فِي أَحِبَّتِهِمْ بِذَاكَ^(٢)
فَإِنْ لَمْ طَاوَعُوكَ فَطَاوَعِيهِمْ وَإِنْ عَاوُوكَ فَاعْصِي مِنْ عَصَاكِ
ثم التفتَ فرآني ، فقال : يا فتى ، ما تقول أنتَ فيما قلتَ ؟ فقلتُ له :
والله لو عاش ابنُ أبي ليلى ما حكم إلاَّ بمثل حُكْمِكَ .
تمَّتْ أَخْبَارُ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ .

(١) أحضضك المودة : أخلصها ، وتمدّقيتها ، من مدق اللبن ، إذا خلطه بالماء ، أي

لا تخلصين المودة .

(٢) في ١ : « أريت » وفي هامشها من نسخة : « أطعت » .

صوت

وإن الذي بيني وبين أبي وبين بني عمي لمُخْتَفٍ جَدًّا (١)
 فما أُحِيلُ الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
 وليسوا إلى نصري سراًعاً وإن هم دعوني إلى نصري أتيهم شدا
 إذا أكلوا لحبي وقرت لحومهم وإن هدموا مجدي بنيت لهم مجددا
 يعاتبني في الدين قومي وإنما تدينني في أشياء تكسبهم حدا
 عروضة من الطويل . الشعرُ للمقنع الكندي ، والغناء لابن سريج ومَلَّ
 بالوسطى عن عمرو . وفيه من روايته أيضا لملك خفيف رمل بالوسطى .
 وذكر علي بن يحيى أن لحن ابن سريج خفيف ثقيل . وذكر إبراهيم أن فيه
 ١٠ لِقَاءَ التَّجَارِ لِحْنًا لَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَهُ ، وأغلقه من خفيف الثقيل .

(١) الأبيات في معجم الشعراء ٣٣٣ ، واللائ ٦١٥ مع اختلاف في الرواية . وفي اللائ ١ :
 « وأنشد يعقوب بن السكيت هذا الشعر لحاتم » .

نسب المقنع الكندى وأخباره

سبب تلقبه بالمقنع المقنع لقبٌ غلب عليه ؛ لأنه كان أجملَ الناسِ وجهاً ، وكان إذا سَفَرَ
الثَّامَ عن وجهه أَصابَتْهُ العَيْنُ .

١٥
١٥٨

قال الميمى : كان المقنع أحسنَ الناسِ وجهاً ، وأمدِّمَ قامَةً ، وأَكْلَمَهم
خُلُقاً ، فكان إذا سَفَرَ لُقِعَ — أى أَصابته أعينُ الناسِ — فيمِرُضُ ،^٥
ويلحقه عَنَتٌ^(١) ؛ فكان لا يَمْشِي إِلَّا مُقَنَّعًا .

نسب واسمه محمد بن ظَفَر بن عُمَيْر^(٢) بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود
ابن عبد الله بن الحارث الوَلَّادة — سُمِّيَ بذلك لكثرة ولده — بن عمرو
ابن معاوية^(٣) بن كِنْدَةَ بن عُفَيْر بن عَدِيّ بن الحارث بن مَرْثَةَ بن أَدَدَ بن زيد
ابن يَسْجُبَ بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأَ بن يَسْجُبَ بن يَعْرُبَ^{١٠}
ابن قحطان . شاعرٌ مُقِلٌّ مِنْ شعراءِ الدولة الأموية ، وكان له محلٌّ كبير ،
وشَرَفٌ ومروءةٌ وسؤددٌ فى عَشِيرَتِهِ .

قال الهيثم بن عَدِيّ : كان عُمَيْرُ جَدِّهِ سَيِّدَ كِنْدَةَ ، وكان عُمُوهُ
عمرو بن أبي شَمِيرٍ يُنازِعُ أباه الرِّياسَةَ ويساجِلُهُ فيها ، فيقصِّرُ عنه .

أَتَلَفَ مالَهُ فى عَطَايَاهُ ونشأ محمد بن عُمَيْرُ المقنع ، فكان متخرفاً فى عَطَايَاهُ ، مَنَحَ اليَدَ بِمالِهِ ،^{١٥}
لا يَرُدُّ سائِلاً عن شَيْءٍ حَتَّى أَتَلَفَ كُلَّ ما خَلَفَهُ أبُوهُ مِنْ مالٍ ، فَاسْتَعْلَاهُ^(٤)

(١) عنت ، أى مشقة . وفى ١ : « ويلحقه عيب » .

(٢) فى ١ : « عميرة » ، والمثبت يوافق ما فى الشعر والنعماء ايضاً ٧١٥ ، وفى اللآلى :

« هو محمد بن عميرة » ويقال : ابن عمير .

(٣) فى المختار : « بن معاوية بن ثور بن مرع بن معاوية بن كندة » .

٢٠

(٤) فى ١ : « فاستعلاه » .

بنوعه لم يزوجوه
أختهم لفقره ودينه

بَنُو عَمَّةِ عَمْرُو بْنِ أَبِي شَمْرٍ بِأَمْوَالِهِمْ وَجَاهِهِمْ ، وَهَوَى يَنْتَ عَمَّةَ عَمْرُو
فَخَطَبَهَا إِلَى إِخْوَتِهَا ، فَرَدُّوهَ وَعَيَّرُوهُ بِتَخَرُّقِهِ وَفَقْرِهِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ؛ فَقَالَ
هَذِهِ الْآيَاتُ الْمَذْكُورَةُ .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني محمد بن زكريا الغلابي ،
عن العُتْبِيِّ ، قال : حدثني أبو خالدٍ مِنْ وَلَدِ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، قال :

شاعر يفضل
شعراً له تمريرضا
بيخسل خليفة

قال عبد الملك بن مروان — وكان أول خليفة ظهر منه بُخْلٌ — : أَهْ
الشعراء أفضل ؟ فقال له كثير بن هرّاسة ، يعرض ببُخْلِ عبد الملك :
أفضلهم المقنع الكندي حيث يقول :

إِنِّي أَحْرَضُ أَهْلَ الْبُخْلِ كُلَّهُمْ لَوْ كَانَ يَنْفَعُ أَهْلَ الْبُخْلِ تَحْرِيرِي
مَا قَلَّ مَالِي إِلَّا زَادَنِي كَرَمًا حَتَّى يَكُونَ بَرزقِ اللَّهِ تَمْوِيضِي
وَالْمَالُ يَرْفَعُ مَنْ تَوَلَّاهُ دَرَاهِمُهُ أَمْسَى يُقَلَّبُ فِينَا طَرْفَ غَفْوَضِي
لَنْ تُخْرِجَ الْبَيْضَ عَفْوًا مَنْ أَكْفَهُمْ إِلَّا عَلَى وَجَعٍ (١) مِنْهُمْ وَتَمْرِيزِي
كَأَنَّهَا مِنْ جُلُودِ الْبَاخِلِينَ بِهَا عِنْدَ النَّوَائِبِ تُحْدَى بِالْمَقَارِيزِ (٢)
فقال عبد الملك — وعرف ما أراد — : اللَّهُ أَصْدَقُ مِنَ الْمُقْنَعِ حَيْثُ
يقول : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ (٣) .

(٢) تحدى : تقطع .

(١) في ١ : « على وجل » .

(٣) سورة الفرقان ٦٧ .

صوت

يَا بَنَ هَاشِمٍ يَا عَلِيَّ النَّدَى فَدَتَكَ نَفْسِي وَوَقْتُكَ الرَّدَى
نَسِيتَ عَهْدِي أَوْ تَنَاسَيْتَنِي لَمَّا عَدَانِي عَنْكَ صَرَفُ النَّوَى
الشَّعْرُ وَالْغَنَاءُ لِإِسْحَاقَ الْمُوصِلَى رَمَلُ الْبَنْصَرِ .

خبر لإسحاق وابن هشام

وهذا الشعر يقوله في علي بن هشام أيام كان إسحاق بالبصرة ، وله إليه رسالة حسنة ، هذا موضع ذكرها ، أخبرنا بها علي بن يحيى المنجم ، عن أبيه ، ووقعت إلينا من عدة وجوه :

رسالته إلى علي
ابن هشام

٥ أن إسحاق كتب إلى علي بن هشام : «جملتُ فداك ! بعثَ إليّ أبو نصر مولاك بكتاب منك إلى يرتفع عن قدري ، ويقصر عنه شكري ، فولا ما أعرف من معانيه لظننت أن الرسول غلط بي فيه ، فإلنا ولك يا عبد الله ، تدعنا حتى إذا نسينا الدنيا وأبغضناها ، ورجونا السلامة من شرها ، أفسدت قلوبنا وعلقت أنفسنا ، فلا أنت تريدنا ، ولا أنت تتركنا ، فبأي شيء تستحل هذا ! فاما ما ذكرته من شوقك إلى فولا أنك حلفت عليه لقلت :

١٥
١٥٩

يا من شكا عينا إلينا شوقه شكوى المحب وليس بالمشاق لو كنت مشتاقا إلى تريدني ما طبت نفسا ساعة بفراق وحفظتني لحفظ الخليل خليله ووفيت لي بالعهد والميثاق هيات قد حدثت أمور بعدنا وشغلنا بالذات عن إسحاق

١٥ وقد تركت - جملت فداك - ما كرهت من العتاب في الشعر وغيره ، وقلت أبياتا لا أزال أخرج بها إلى ظهر المربد ، وأستقبل الشمال ، وأتسم أرواحكم فيها ، ثم يكون ما الله أعلم به ، وإن كنت تكرهها تركتها إن شاء الله :

٢٠ ألا قد أرى أن التواء قليل وأن ليس يبقى للخليل خليل وإني وإن مكنت^(١) في العيش حقة كذبي سقر قد حان منه رحيل

(١) في هامش ١ من نسخة . « وإن مليت » .

- فهل لي إلى أن تنظر العين مرةً إلى ابن هشام في الحياة سبيل^{١٩}
 فقد خفت أن ألقى المنايا بحسرة وفي النفس منه حاجةٌ وغليلٌ
 وأما بعد ، فإني أعلم أنك — وإن لم تسأل عن حالي — تحب أن تعلمها
 وأن تأتيك عن سلامة ؛ فأنا يوم كتبت إليك سالم البدن ، مريض القلب .
 وبعد : فأنا — جعلت فداك — في صتعة كتاب مليح ظريف ، فيه
 تسمية القوم ونسبهم وبلادهم ، وأسبابهم وأزمنتهم ، وما اختلفوا فيه من
 غنائمهم ، وبعض أحاديثهم ، وأحاديث قيان الحجاز والكوفة والبصرة
 المعروفات والمذكورات ، وما قيل فيهن من الأشعار ، ولين كن ، وإلى من
 صرن ، ومن كان يماهن ، ومن كان يرخص في السماع من الفقهاء
 والأشراف ، فأعلمني رأيك فيما تشتهي لأعمل على قدر ذلك ، إن شاء الله .
 وقد بعثت إليك بأموذج ، فإن كان كما قال القائل : « فيج الله
 كل دن أوله دروي^(١) » ، لم تتجشمت إتمامه ، وربحنا العناء^(٢) فيه ،
 وإن كان كما قال العربي : « إن الجواد عينه فراره^(٣) » ، أعلمتنا ؛
 فأنتمناه مسرورين بحسن رأيك فيه ، إن شاء الله .
- وهذا مما يدل على أن كتاب الأغاني المنسوب إلى إسحاق ليس له ؛
 وإنما ألف مارواه حماد ابنه عنه من دواوين القدماء ، غير مختلط بعضها ببعض .
 وكان إسحاق يالف علياً وأحمد ابني هشام وسائر أهلها إلفاً شديداً ،

(١) دودي الزيت وغيره . ما يبقى في أسفله ، وأصل معناه ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

(٢) في ١ : « العناء » .
 (٣) في اللسان : من أمثالهم : إن الجواد عينه فراره ، أي يغنيك شخصه ومنظره عن أن
 تحبّه وأن تفر أسنانه . وفي «اللسان - قرر» : رواء الجوهرى بالفتح ، وعن أبي سعيد السمراني
 أنه كان يكسر الفاء ويقول : قد لج في ضم الفاء من لا يمتد به . وانظر المستقصى ١ / ٣١٥ .

ثُمَّ وَقَعَتْ فِيهِمْ نَبْوَةٌ وَوُخْشَةٌ فِي أَمْرٍ لَمْ يَقَعْ لَنَا إِلَّا لُبْعًا غَيْرَ مَشْرُوحَةٍ ،
فَهَجَّامٌ هَجَاءَ كَثِيرًا ، وَانْفَرَجَتِ الْحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ .

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَكَيْعٌ وَبِجِي بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بِيحِي وَغَيْرُهُمَا ،
عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سَلِيمَانَ الْمَدِينِيِّ ، عَنْ مُصْعَبٍ ، قَالَ :

٥ قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ : أَمَا تَسْتَحْيِ أَنتَ وَصَبَاحُ بْنُ خَافَانَ ، شمره في مصعب
وَأَنَا شَيْخَانِ مِنْ مَشَايِخِ الْمُرُوءَةِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ أَنْ شَبَّ بِذِكْرِكَ إِسْحَاقُ وَصباح
فِي الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَعْنً مَذْكُورٌ ، فَيَقُولُ :

قَدْ نَهَانَا مُصْعَبٌ وَصَبَاحُ فَمَصَّيْنَا مُصْعَبًا وَصَبَاحَا
عَدَلًا مَا عَدَلَا أَمْ مَلَامًا فَاسْتَرَحْنَا مِنْهَا فَاسْتَرَا

١٠ وَيُرْوَى :

* عِلْمًا فِي الْعَدَلِ أَمْ قَدْ أَلَامَا *

وَيُرْوَى :

* عَدَلَا عَدَلَهُمَا ثُمَّ أَنَامَا *

فَقُلْتُ : إِنْ كَانَ فَعَلَ فَلَا قَالَ إِلَّا خَيْرًا ، إِنَّمَا ذَكَرَ أَنَّ نَهْنَاهُ عَنْ خَيْرٍ
١٥ شَرِّهَا ، وَإِمْرَأَتُهُ عَشَقَهَا ، وَقَدْ أَشَادَ بِأَمْلِكِ فِي الشَّعْرِ بِأَشَدِّ مِنْ هَذَا ، قَالَ :
وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ : قَوْلُهُ :

وَصَافِيَةٌ تَغْشَى ^(١) الْعْيُونَ رَقِيقَةً رَهِينَةٌ عَالِمٍ فِي الدُّنْيَانِ وَعَامٍ
أَدْرَنَاهَا الْكَأْسَ الرَّوِيَّةَ مَوْهِنًا مِنْ اللَّيْلِ حَتَّى انْجَابَ كُلُّ ظَلَامٍ
فِيَا ذَرِّ قَرْنِ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَا مِنْ الْيَمِّ نَحْيَى أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ

شمره في عي
أحمد بن هشام

إلى ها هنا رواية مصعب .

أحمد بن هشام
يتوعداه

علي بن هشام
يصلح بينه وبين
أخيه أحمد

ابن عائشة بهجو
مصعبا وصباحا

20

(٢) الفقهة : الدبر ، والجمع فقاح .

قال : دخلتُ على الفضل بن الربيع يوماً ، فقال : ما عندك ؟ قلت : بيتان أرجو أن يكونا فيما يُستطرف ، وأنشدته :

سَنُغْفِي عَنِ الْمَكْرُومِ مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ وَنَصْبِرُ حَتَّى يَصْنَعَ اللَّهُ بِالْفَضْلِ
فَتَنْصُرَ الْأَحْرَارُ مِمَّنْ يَضِيئُهَا وَتُدْرِكَ أَقْصَى مَا تَطَالِبُ مِنْ دَحْلِ (١)
قال : فسمعت عينه ، وقال : مَنْ آذَاكَ لعنه الله ؟ فقلت : بنو هاشم ،
وأخبرته الخبر .

قال يحيى بن علي : ولم يذكر بأي شيء أخبره .

صوت

قد حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي^(١) فَا أَطْعَمَ نَوْمًا عَنَدَ تَهْجَاعِ
 أَسْتَعَى عَلَى جُلٍّ بَنَى مَالِكٍ كُلُّ أَمْرٍ فِي شَأْنِهِ سَاعِ
 مَنْ يَذُقُ الْحَرْبَ بِحِدِّ طَعْمِهَا مَرًّا ، وَفَتَرَكَ بِجَمْعِجَاعِ^(٢)
 لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ أَلْ أَعْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ^(٣) .
 الشعر لأبي قيس بن الأسلت ، والغناء لإبراهيم ، خفيف ثقيل أول
 وقيل : بل هو لمبعد .

(١) حصت : أذهبت الشعر من رأسه . والبيضة هنا : الخوذة .

(٢) الجمعجاع : الأرض التي لا أحد بها ، واستشهد الجوهرى بهذا البيت على الأرض الغليظة .

(٣) الأبيات في المجهرة ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، وابن الأثير ١ : ٤١٤ .

نسب أبي قيس بن الأسلت وأخباره

١٥
١٦١

نسبه

أبو قيس لم يقع إلى أمته غير ابن الأسلت^(١)، والأسلت لقب أبيه^(٢)، واسمه عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عمارة بن مرة بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر.

وهو شاعر من شعراء الجاهلية، وكانت الأوس قد أسندت إليه حربها، وجعلته رئيساً عليها، فكفى وساداً. وأسلم ابنه عقبة بن أبي قيس، واستشهد يوم القادسية.

وكان يزيد بن مرداس السلمي أخو عباس بن مرداس الشاعر قتل قيس بن أبي قيس بن الأسلت في بعض حروبهم، فطلبه بثأره هارون ابن النعمان بن الأسلت، حتى تمكن من يزيد بن مرداس، فقتله بقيس ابن أبي قيس، وهو ابن عمه.

ولقيس يقول أبوه أبو قيس بن الأسلت :

أَقِيسُ إِنْ هَلَكْتُ وَأَنْتَ حَيٌّ فَلَا تَعْدِمَ مُوَاصَلَةَ الْفَقِيرِ

وهذا الشعر الذي فيه الغناء يقوله أبو قيس في حرب بُعَاث^(٣).

رأس الأوس
في حربها

قال هشام بن الكلبي : كانت الأوس قد أسندوا أمرهم في يوم بُعَاث

(١) في هامش ١ : « اسمه صيني ، وهو أشهر من ألا يقع لأحد » . وقال ابن حجر في الإصابة : وقيل عبد الله ، وقيل غير ذلك .

(٢) في ج : « لقب عليه » وفي م : « والأسلت واسمه صيني ، وهذا أشهر من ألا يقع لأحد » .

(٣) بُعَاث ، بالضم : موضع من المدينة على ليلتين ، وفي ياقوت : « وحكاها صاحب

العين بالعين المعجمة ، ولم يسع من غيره » .

إلى أبي قيس بن الأسلت الوائلي ، فقام في حرهم وأترها على كل أمر حتى
شعب وتغير ، ولبث أشهراً لا يقرب امرأة . ثم إنه جاء ليلة فذق على
امرأته ، وهي كبشة بنت ضمرة بن مالك بن عدي بن عمرو بن عوف ،
ففتحت له ؛ فأهوى إليها بيده فدفعت ، وأنكرته ، فقال : أنا أبو قيس
فقلت : والله ما عرفتك حتى تكلمت . فقال في ذلك أبو قيس هذه
القصيدة ، وأولها (١) :

قالت ولم تقصدي لغيري الخنا (٢) : مهلاً فقد أبلغت أسماعي
استنكرت لوئاً له شاحياً (٣) والحرب غول ذات أوجاع
من يذق الحرب يجذ طعمها مرّاً وتتركه بجمعاج (٤)

[يوم بعث]

يوم بعث وسبه

١٠

فأما السبب في هذا اليوم — وهو يوم بعث — فيما أخبرني به محمد
ابن جرير الطبري ، قال : حدثنا (٥) محمد بن حميد الرازي ، قال : حدثنا سلمة
ابن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، وأضفت إليه ما ذكره ابن الكلبي عن
أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي عبيدة ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، وعن
عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ابن أبي عامر الراهب :
أن الأوس كانت استعانت ببني قريظة والنضير في حروبهم التي كانت
بينهم وبين الخزرج ، وبلغ ذلك الخزرج ، فبعثت إليهم : إن الأوس فيما بلغنا

الأوس تطلب عون
بني قريظة والنضير

١٥

(١) من قصيدة مفضلية برقم ٧٥ (ص ٢٨٣) .

(٢) لم تقصد . لم تأت القصد ، وهو الوسط في الأمور ، وهو العدل . والخنا : الكلام الردي .

(٣) رواية المفضليات : « أنكرته حين توسمته » .

(٤) المفضليات : « ونحبسه بجمعاج » وانظر رقم ٢ من هامش ص ١١٦ .

(٥) تاريخ الطبري ٢ . ٣٥٧ .

٢٠

قد استعانت بكم علينا ، ولن يُعجزنا أن نستعين بأعدادكم وأكثر منكم من العرب ، فإن ظفرنا بكم فذاك ما تكرهون ، وإن ظفرتم لم تتم عن الطلب أبداً ، فتصبروا إلى ما تكرهون ، ويشغلكم من شأننا ما أنتم الآن منه خالون ، وأسلم لكم من ذلك أن تدعونا وتخلوا بيننا وبين إخواننا . فلما سمعوا ذلك علموا أنه الحق ؛ فأرسلوا إلى الخزرج : إنه قد كان الذي بلفكم ، والتمست الأوس نصرنا ، وما كنا لننصرهم عليكم أبداً . فقالت لهم الخزرج : فإن كان ذلك كذلك فابعثوا إلينا برهائن تكون في أيدينا . فبعثوا إليهم أربعين غلاما منهم ، ففرقهم الخزرج في دورهم فكنشوا بذلك مدة .

الخرزج تحتفظ
برهائن من فريضة
والنضير

١٠ ثم إن عمرو بن النعمان البياضي قال لقومه بياضة : إن عامرا أنزلكم منزل سوء بين سبخة ومفازة ، والله لا يمس رأسي غسل حتى أنزلكم منازل بني قريظة والنضير على عذب الماء وكريم النخل . ثم راسلهم : إما أن تخلوا بيننا وبين دياركم لسكنها ، وإما أن تقتل رهنكم ، فهموا أن يخرجوا من ديارهم ، فقال لهم كعب بن أسد القرظي : يا قوم ، امنعوا دياركم ، وخلوه يقتل الرهن ، والله ما هي إلا ليلة يصيب فيها أحدكم امرأته حتى يولد له غلام مثل أحد الرهن .

عمرو بن النعمان
يرغب قومه في
منازل بني قريظة
والنضير

١٥
١٦٢

٢٠ فاجتمع رأيهم على ذلك ، فأرسلوا إلى عمرو بالأسلم لكم دورنا ، وانظروا الذي عاهدتمونا عليه في رهننا ، فقوموا لنا به ، فعاد عمرو بن النعمان على رهنهم هو ومن أطاعه من الخزرج ، فقتلهم وأبى عبد الله بن أبي — وكان سيذا حليما — وقال : هذا عقوق ومأثم وبقي ؛ فلست موعينا عليه ، ولا أحد من قومي أطاعني . وكان عنده في الرهن سليم ^(١) بن أسد القرظي —

غدر عمرو بن
النعمان بالرهن

(١) كذا في الخبر ، وهو بوافق ما في الإصابة ، وفي الأصول : « سليمان » .

وهو جدُّ محمد بن كعب القرظيَّ — فُخِّلَ عنه ، وأُطلق ناسٌ من الخُزْرجِ نَفْراً
فلحقوا بأهلهم ، فَنَاشَتِ الأَوْسُ الخُزْرجَ يومَ قتلِ الرهنِ شَيْثاً مِنْ قَتالِ
غيرِ كبيرِ .

- اجتماع قريظة والنضير على معاونة الأوس على الخُزْرجِ
اجتمع قريظة والنضير إلى كعب بن أسد، أخى بنى عمرو بن قريظة،
ثم تراءوا أن يُعينوا الأوسَ على الخُزْرجِ ؛ فبعث إلى الأوس بذلك ، ثم
أجمعوا عليه ، على أن ينزل كلُّ أهلِ بَيْتٍ من النَّبِيتِ ^(١) على بيت من
قريظة والنضير ، فنزلوا معهم في دُورهم ، وأرسلوا إلى النَّبِيتِ يأمرؤنهم
بإتيانهم ، ولما هَدُّوا أَلَّا يُسلموهم أبداً ، وأن يُقاتلوا معهم حتى لا يَبْقَى منهم أحدٌ .
فجاءتهم النَّبِيتُ فنزلوا مع ^(٢) قريظة والنضير في بيوتهم ، ثم أرسلوا إلى سائر
الأوس في الحرب والقيام معهم على الخُزْرجِ ، فأجابوهم إلى ذلك . فاجتمع
المُلا منهُمْ ، واستحكم أمرُهم ، وجدُّوا في حربهم ، ودخلت معهم قبائلٌ من
أهلِ المدينة ، منهم بنو ثعلبة — وهم من غسان — وبنو زَعُوراء ، وهم
من عَسَّان .

- فلما سمعت بذلك الخُزْرجِ اجتمعوا ، ثم خرجوا ، وفيهم عمرو بن النعمان
البياضى ، وعمرو بن الجُنُوح السُلَميَّ ، حتى جاءوا عَبدَ الله بن أبي ، وقالوا له :
قد كان الذى بلغك من أمر الأوسِ وأمر قريظة والنضير واجتماعهم على
حربنا ، ولأننا نرى أن نُقاتلهم ، فإن هزمناهم لم يَحْزِرْ أحدٌ منهم مَعْقِلَه
ولا ملجأه حتى لا يَبْقَى منهم أحدٌ .

فلما فرغوا من مقالتهم قام عبدُ الله بن أبي خطيباً وقال : إنَّ هذا بَنِيَّ

(١) النَّبِيت : أبوحى باليمن ، واسمه عمرو بن مالك . «القاموس - -» نبت ، وفي جمهرة ٢٠
أنساب العرب ٣١٩ : النَّبِيت بنو عمرو بن مالك بن الأوس .
(٢) كذا في (ج) والمختار . وفي ب ، م : فنزلوا معهم .

مشارفة الخُزْرجِ
عبد الله بن أبي في
حرب الأوس

منكم على قومكم وعقوب ، ووالله ما أحبُّ أن رجلاً^(١) من جرّاد لقيناهم .
وقد بلغني أنهم يقولون : هؤلاء قومنا منعونا الحياة أفمنعونا الموت ! والله
لأني أرى قوما لا يتبهون أو يهلكوا عامتكم ، وإنني لأخاف إن قاتلوكم
أن ينصروا عليكم لبغيتكم عليهم ، فقاتلوا قومكم كما كنتم تقاتلونهم ،
فإذا ولّوا فخلّوا عنهم ، فإذا هزموكم فدخلتم أدنى البيوت خلّوا عنكم .
فقال له عمرو بن النعمان : انتفخ والله سحرُك^(٢) يا أبا الحارث حين
بلغك حلفُ الأوس قريظة والنضير ! فقال عبدُ الله : والله لا حصرَ تنك
أبدًا ، ولا أحد أطاعني أبدا ، ولكأني أنظر إليك قتيلا تحملك أربعة
في عباءة^(٣) .

تحذير عبد الله بن أبي
عاقبة العدر

تولية المزرج
عمرو بن النعمان
أمر حرمهم

حضير الكاتب
يخبر عن الأوس
على القتال

١٠ وتابع عبد الله بن أبي رجال من المزرج ، منهم عمرو بن الجوح الحرامى .
 واجتمع كلامُ المزرج على أن رأسوا عليهم عمرو بن النعمان البياضى ،
 وولّوه أمرَ حربهم ، ولبثت الأوسُ والمزرجُ أربعين ليلة يتصنعون للحرب ،
 ويجمع بعضهم لبعض ، ويرسلون إلى حلفائهم من قبائل العرب : فأرسلت
 المزرجُ إلى جُهينة وأشجع ، فكان الذى ذهب إلى أشجع ثابت بن قيس
 ابن شماس ، فأجابوه ، وأقبلوا إليهم ، وأقبلت جُهينة إليهم أيضا . وأرسلت
 ١٥ الأوسُ إلى مزيّنة ، وذهب حضير الكتائب الأشهل إلى أبي قيس
 ابن الأسلت ، فأمره أن يجمع له أوسُ الله ، فجمعهم له أبو قيس ، فقام
 حضير ، فاعتمد على قوسه ، وعليه نمره^(٤) تشف عن عورته ، فخرّضهم

(١) الرجل من الجرّاد : القطيعة العظيمة منه .

(٢) أصل السحر ، بفتح فسكون : « الرثة » . وانتفخ سحرُك : جاوزت قدرك .

(٣) العبائة : كساء معروف . « القاموس » .

(٤) النمرة : بردة من صوف يلبسها الأعراب .

وأمرهم بالجِدِّ في حربهم ، وذكر ما صنعت بهم الخرزجُ من إخراج النبيت
وإذلال مَنْ تخلف من سائر الأوس ، في كلامٍ كثير .

فجعل كُلاً ذكر ما صنعت بهم الخرزجُ وما ركبوه منهم يستشيطُ
ويَحْنِي ، وتَقْلُصُ^(١) خُصِيَّته ، حتى تَغِيْبَا ، فإذا كَلَّمُوهُ بما يُحِبُّ تَدَلَّتَا حتى
ترجعا إلى حالهما . فأجابته أوسُ الله بالذي يُحِبُّ من النَّصْرَةِ والموازرة والجِدِّ .
استجابة الأوس
لما أرادته خضير
في الحرب .

قال هشام : خُذْنِي عَبْدَ الْمُجِيدِ بْنِ أَبِي عَيْسَى ، عَنْ خَيْرِ^(٢) ، عَنْ أَشْيَاحٍ
مِنْ قَوْمِهِ : أَنَّ الْأَوْسَ اجْتَمَعَتْ يَوْمَئِذٍ إِلَى خُضَيْرٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْجَبَاةُ^(٣) ،
فَأَجَالُوا الرَّأْيَ ، فَقَالَتِ الْأَوْسُ : إِنَّا ظَفِرْنَا بِالْخَرْزَجِ لَمْ نُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا
وَلَمْ تَقَاتِلْهُمْ كَمَا كُنَّا نَقَاتِلُهُمْ . فَقَالَ خُضَيْرٌ : يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ ، مَا تُسَيِّمُ الْأَوْسُ^{١٠}
إِلَّا لَأَنكُمْ تَوْوَسُونَ^(٤) الْأُمُورَ الْوَاسِعَةَ . ثُمَّ قَالَ :

يَا قَوْمَ قَدْ أَصْبَحَ خُزْمٌ دَوَارًا^(٥) لِمَعْشَرٍ قَدْ قَتَلُوا الْخِلَارَا

* يَوْشِكُ أَنْ يَسْتَأْصِلُوا الدِّيَارَا *

قال : ولما اجتمعوا بالجباة طرَحُوا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ تَمَرًا ، وجعلوا يأكلون

(١) تَقْلُصُ : تَنْقَبِضُ .

(٢) فِي ١ : « عَنْ حَبْر » .

(٣) كَذَا فِي الْخِتَارِ . وَالْجَبَاةُ : مَا حَوْلَ الْبَيْتِ ، أَوْ أَنَّهُ غُفِيفُ الْجَبَاةِ ، بِمَعْنَى الْإِثْقَةِ .

(٤) فِي اللَّسَانِ « أَوْس » : وَأَوْسُ قَبِيلَةٌ مِنْ أَيْمَنِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ آسٍ يَوْسُ أَوْسًا ،

وَالْأَسْمُ الْإِيَّاسُ ، وَهُوَ مِنَ الْعَوْضِ .

(٥) أَصْلُ الدَّوَارِ صَنْمٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَنْصِبُهُ وَيَجْعَلُونَ مَوْضِعًا حَوْلَهُ يَدُورُونَ بِهِ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الصَّغْنِ وَالْمَوْضِعِ الدَّوَارُ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يَفْتَحُ . قَالَ فِي اللَّسَانِ : وَالْأَشْهُرُ فِي اسْمِ الصَّغْنِ
دَوَارٌ بِالْفَتْحِ . وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي مَعْلَقَتِهِ :

* عَنَدَارِي دَوَارٌ فِي طَلَاءٍ مُدَبَّلٍ *

وحُضِرُ الكُتَّابِ جَالِسٌ، وعليه بُرْدَةٌ لَهُ قد اشتمل بها الصَّاءُ^(١)، وما يأكل معهم، ولا يَدْنُو إلى التمر غَضَبًا وحنفًا. فقال: يا قوم، اعقدوا لأبي قَيْسِ ابنِ الأسلت. فقال لهم أبو قيس: لا أقبل ذلك؛ فإني لم أَرَأْسَ على قَوْمٍ في حَرْبٍ قطَّ إلَّا هُزِمُوا ونشأوا برياسى. وجعلوا ينظرون إلى حُضِيرٍ واعتزاله أكلهم واشتغاله بما هم فيه من أمر الحرب، وقد بدت خصيتاه من تحت البرد، فإذا رأى منهم ما يكره من الفتور والتخاذل تقلصتا غِيظًا وغضبًا، وإذا رأى منهم ما يُحِبُّ من الجِدِّ والتشمير في الحرب عادتا لحالهما. وأجابت إلى ذلك أوسُ مَنَاةَ، وجدُّها في المَوَازرة والمظاهرة. وقَدِمَتْ مُزَيْنَةُ على الأوس، فانطلق حُضِيرٌ وأبو عامر الراهب بن صَبِيٍّ إلى أبي قَيْسِ بنِ الأسلت، فقالا: قد جاءتنا مُزَيْنَةُ، واجتمع إلينا من أهل يَثْرِبَ ما لا قَبْلَ للخروج به، فما الرَّأْيُ إِنْ نحنُ ظَهَرْنَا عليهم: الإنجاز أم البَقِيَّةُ؟ فقال أبو قَيْسٍ: بل البَقِيَّةُ، فقال أبو عامر: والله لوددتُ أَنْ مَكَانَهُمْ تَعْلَبًا ضَبَّاحًا^(٢). فقال أبو قيس: اقتلوهم حتى يقولوا: بَرَا بَرَا^(٣) — كلمة كانوا يقولونها إِذَا غَلِبُوا — فَتَشَاجَرُوا في ذلك، وأقسم حُضِيرٌ أَلَّا يشرب الخمر أو يظهر ويَهْدِمَ مَزَاحِمَ أُطَمَ عَبْدَ اللَّهِ بنِ أَبِي. ١٥

فلبثوا شهرين يُعَلِّدُونَ ويسنَعِدُونَ، ثم التقوا بِبُعَاثَ، وتَخَلَّفَ عن الأوس بنو حارثة بن الحارث، فبعثوا إلى الخزرج: إِنَّا والله ما نريد قتالكم.

حُضِيرُ الكُتَّابِ
يقسم على هدم
مزاحم أطم
عبد الله بن أبي

(١) في اللسان: «اشتمال الصماء: أن تجل جسدك بثوبك، نحو شملة الأعراب بأكسيهم؛ وهو أن يردَّ الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الأيسر، ثم يردّه ثانية من خلفه على يده اليسرى وعاتقه الأيمن فيغطيها جميعا».

(٢) ضبّاح، أى يخرج من فيه صوتا ليس بصهيل ولا حممة. وفي المختار: «صباحا».

(٣) في المختار: «نزا نزا».

فَبِعُثُوا إِلَيْهِمْ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيْنَا بَرُهْنٍ مِنْكُمْ يَكُونُونَ فِي أَيْدِينَا ، فَبِعُثُوا إِلَيْهِمْ
اِثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، مِنْهُمْ خَدِيجٌ ، أَبُو رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ .
وَبَعَثَ : مِنْ أَمْوَالِ بَنِي قَرِيبَةَ ، فِيهَا مَزْرَعَةٌ يُقَالُ لَهَا قَوْزَى ؛ فَلِذَلِكَ
تُدْعَى بُعَاثُ الْحَرْبِ (١) .

- حشد القوات وحشد الحَيَّانِ فَلَمْ يَتَخَلَفْ عَنْهُمْ إِلَّا مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُ . وَلَمْ يَكُونُوا حَشَدُوا .
قبل ذلك في يوم التقوا فيه ، فلما رأت الأوسُ الخُزَجَ أعظموهم ، وقالوا
لُحْصِرَ : يَا أَبَا أُسَيْدٍ ، لَوْ حَاجَزْتَ الْقَوْمَ ، وَبَعَثْتَ إِلَى مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ
حُلَفَائِكَ مِنْ مَزَيْنَةَ ! فطرح قوساً كانت في يده ، ثم قال : أَنْتَظِرْ مَزَيْنَةَ ،
وقد نظر إلى القوم ونظرتُ إليهم ! الموت قبل ذلك . ثم حمل وحملوا ،
فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فانهزمت الأوسُ حين وجدوا مَسَّ السَّلاحِ ، فولَّوا ١٠
مُضْطَعِدِينَ فِي حَرَّةٍ قَوْزَى نَحْوَ الْعَرِيضِ (٢) ، وَذَلِكَ وَجْهَ طَرِيقِ نَجْدٍ ، فَتَزَلَّ
حُصَيْنٌ ، وَصَاحَتْ بِهِمُ الْخُزَجُ : أَيْنَ الْفَرَارُ ؟ أَلَا إِنَّ نَجْدًا سَنَةٌ — أَيْ
يُجَدَّبُ — يُعِيرُونَهُمْ . الخُزَجُ يَعِيرُونَ
الأوس

- حُصَيْنٌ يَعِيرُ نَفْسَهُ
لِيُثَبِّتَ قَوْمَهُ
فَلَمَّا سَمِعَ حُصَيْنٌ طَعْنَ بَسَنَانَ رُثَيْجِيَهُ لَخْذَهُ ، وَنَزَلَ وَصَاحَ : وَاعْقَرَاهُ ! وَاللَّهِ
لَا أَرِيْمُ (٣) حَتَّى أَقْتُلَ ، فَإِنْ شَتَمَ يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ أَنْ تُسَاهَوْنِي فَاغْلُوهَا . ١٥
فَتَعَطَّفَتْ عَلَيْهِ الْأَوْسُ ، وَقَامَ عَلَى رَأْسِهِ غَلَامَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْمَلِ ،

(١) في المختار : « بعث الخُزَج » .

(٢) قورى : موضع بظاهر المدينة ، وقد ضبطت في بعض النُسخ . والعريض :
واد بالمدينة .

(٣) لا أريم : لا أزل ولا أفارق موضعي .

يقال لها : محمود وليد - ابنا خليفة بن ثعلبة - وهما يومئذ معرسان (١)
ذَوَا بَطْشٍ ، فجعلَا يَرْجِزانِ ويقولان :

أَيُّ غِلَامِيْ مَلِكٍ نَرَانَا فِي الْحَرْبِ إِذْ دَارَتْ بَنَا رَحَانَا
* وَعَدَّدَ النَّاسُ لَنَا مَكَانَا *

٥ . فقتلَا حتَّى قُتِلَا ، وأقبلَ سَهْمٌ حتَّى أَصَابَ عَمْرُو بنَ النعمانِ رَأْسَ الْخُرْجِ
مقتل عمرو بن
النعمان
فقتله ، لَا يَدْرِي مَنْ رَمَى بِهِ ، إِلَّا أَنَّ بَنِي قُرَيْبَةَ نَزَعُوا أَنَّهُ سَهْمٌ رَجُلٍ يَقَالُ
لَهُ أَبُو بَلْبَآةٍ ، فقتله .

١٠ . فبينما عبدُ اللَّهِ بنُ أَبِي يَتَرَدَّدُ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ قَرِيبًا مِنْ بَعْثَ ، يَتَحَسَّسُ
أَخْبَارَ الْقَوْمِ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِ بَعْمَرُو بنُ الثَّعْمَانِ مِثْنًا فِي عَبَاءَةٍ ، يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةٌ
إِلَى دَارِهِ . فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بنُ أَبِي قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : تَحْمَرُو بنُ النعمانِ .
قَالَ : ذُقْ وَبَالَ الْعُقُوقِ .

وانهزمت الخُرْجُ ، وَوَضَعَتِ الْأَوْسُ فِيهِمُ السَّلَاحَ ، وَصَاحَ صَاحُ :
يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ ، اسْجَحُوا (٢) وَلَا تُهْلِكُوا إِخْوَتَكُمْ ؛ فِجَوَارِهِمْ خَيْرٌ مِنْ
جَوَارِ الثَّعَالِبِ .

١٥ . فتنَاهَتِ الْأَوْسُ ، وَكَفَّتْ عَنْ سَلْبِهِمْ بَعْدَ إِتْحَانٍ فِيهِمْ ، وَسَلَبَتْهُمْ قُرَيْبَةُ
والنضير ، وَحَمَلَتِ الْأَوْسُ حُضِيرًا مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي بِهِ ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ حَوْلَهُ
ويقولون :

كَتَيْبَةُ زَيْتَنَاهَا مَوَلَاهَا لَا كَهْلُهَا هِدْ وَلَا فَتَاهَا (٣)

(١) المعرس ، بكسر الميم : السائق الحاذق بالسياق ؛ أَي هَا مَعَ حَقْنِهِمَا ذَوَا بَطْشٍ .

(٢) اسْجَحُوا : أَحْسَنُوا الْعَفْوَ .

(٣) الهذ بالكسر : الضعيف كَأَنَّهُ مَهْدُودٌ ، وَبِالْفَتْحِ الْجَوَادُ كَأَنَّهُ يَهْدُ مَالَهُ ، أَي يَهْضِمُهُ .

وَفِي هَذِهِ الْمَسَآةِ خِلَافٌ بَيْنَ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . هَامِشٌ أ .

وجعلت الأوس تُحرقُ على الخزرج نَحْلَهَا ودُورُهَا؛ فخرج سعد بن معاذ
الأشملي حتى وقف على باب بني سَلِمة ، وأجارهم وأموالهم جزاء لهم بيومِ
الرَّعل^(١) ، وكان للخزرج على الأوس يومٌ يُقال له يوم مُغلس^(٢)
ومُضرس . وكان^(٣) سعد بن معاذ حُمل يومئذٍ جريحاً إلى عمرو بن الجُوح
الحرامى ، فنُ عليه وأجاره وأخاه يومَ رَعْل ، وهو على الأوس ، من القُطْع .
والحرق ، فكافأه سعد بمثل ذلك في يوم بُعث .

عريق الأوس
نخل الخزرج
ودورهم

وأقسم كعب بن أسد القرظي ليدلَّ عبد الله بن أبي ، وليجأهِنَّ رأسه
تحت مزاحم ؛ فناداه كعب : انزل يا عدو الله . فقال له عبد الله : أنشدك
الله وما خذلتُ عنكم . فسأل عما قال ، فوجده حقاً ، فرجع عنه .

وأجمعت الأوس على أن تهدم مَزَاحِمَ عبد الله بن أبي ، وحلف
حُضير ليهدمه ، فكلَّم فيه ، فأمرهم أن يرثوا^(٤) فيه ، فحَفَرُوا فيه كوة .
وأفلت يومئذ الزبير بن لياس بن باطا ثابت بن قيس بن شماس أخا بني
الحارث بن الخزرج ، وهي النعمة التي كافأه بها ثابت في الإسلام يوم بني قُريظة .

المدول عن هدم
أطمع عبادة بن أبي

وخرج حُضير الكنائب وأبو عامر الراهب حتى أتيا أبا قيس بن
الأسلمت بعد الهزيمة ، فقال له حُضير : يا أبا قيس ؛ إن رأيت أن تأتي الخزرج
قصرّاً قصراً وداراً داراً ، تقتل وتهدم ، حتى لا يبقى منهم أحد ؛ فقال
١٥
١٦٥

أبو قيس بن الأسلمت
لا يوافق على هدم
دور الخزرج

(١) الرعل : موضع قبل واقم ، وفيه قتل بنو حارثة سباكا أبا حضير الكنائب ، وأجاروا
حُضيراً وقومه عن ديارهم - البكري ٦٦١ .

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١١٩ : « وكان من أيام العرب يوم مفرس ومقبس ،
وهما حائطان كانا لدجينة إلى آكام بنى عدى بن التجار » . والحائط : البستان .

٢٠

(٣) في ١ : « وهو أن سعد بن معاذ »

(٤) الريث : الإبطاء ، وفي المختار : « يؤثروا » .

أبو قيس : والله لا نفعل ذلك ؛ فنضب حُصير ، وقال : ما سميت الأوس^(١) إلا لأنكم تؤوسون الأمر أوساً . ولو ظفرت منا الخرجُ بمنزلها ما أقالوناها ثم صرف إلى الأوس ، فأمرهم بالرجوع إلى ديارهم .

وكان حُصير جُرح يومئذ جراحةً شديدةً ، فذهب به كليب^(٢) بن صَيْفٍ موت حُصير من جروحه
ابن عبد الأشهل إلى منزله في بني أمية بن زيد ، فلبث عنده أياماً ثم مات من الجراحة التي كانت به ، فقبّره اليوم في بني أمية بن زيد .

قال : وكان يهودى أعشى من بني قريظة يومئذ في أطم من أطامهم ، فقال لابنته له : أشرفي على الأطم ، فانظري ما فعل القوم ، فأشرفت ، فقالت : أسمع الصوت قد ارتفع في أعلى قورى ، وأسمع قائلاً يقول : اضربوا يأ آل الخرج . فقال : الدولة إذاً على الأوس ، لا خير في البقاء . ثم قال : ماذا تسمعين ؟ قالت : أسمع رجالاً يقولون : يا آل الأوس ، ورجلاً يقولون : يا آل الخرج . قال : الآن حين القتال . ثم لبث ساعة ، ثم قال : أشرفي فاسمعي ، فأشرفت ، فقالت : أسمع قوماً يقولون :

* نحن بنو صخره أصحاب الرّعل *
عك

قال : تلك بنو عبد الأشهل ، ظفرت والله الأوس — وصخره أمهم بنتُ مرة بن ظفر أم بني عبد الأشهل — ثم وثب فرحاً نحو باب الأطم فضرب رأسه بحلق باب^(٣) ، وكان من حجارة فسقط فمات .

وكان أبو عامر قد حلف ليتركزن رُحمته في أصل مزاحم أطم عبد الله ابن أبي ، فخرجت جماعة من الأوس حتى أحاطوا به ، وكانت تحت أبي عامر

(١) في ١ : « ما سميت الأوس أوساً » .

(٢) في المختار : « طلبية بن صيف » .

(٣) في هامش ١ : « حاق بابيه : عضادة الباب » — ، وفي المختار : « بحاف بابيه » .

جَمِيلَةٌ بَنَتْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ، وَهِيَ أُمُّ حَنْظَلَةَ النَّسِيلِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ ، فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ : لِمَ وَاللَّهِ مَا رَضِيتُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَلَا كَانَ عَنْ رَأْيِي ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ كِرَاهَتِي لَهُ ، فَانصَرَفُوا عَنِّي . فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ : لَا وَاللَّهِ ، لَا أَنْصَرِفَ حَتَّى أَرَكُ بِرَأْيِي فِي أَصْلِ أَطْلُكَ .

فَلَمَّا رَأَى حَنْظَلَةُ أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ لَهُمْ : لِمَ أَبِي شَدِيدُ الْوَجْدِ بِي ، فَأَشْرَفُوا بِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَوْلُوا : وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَنْصَرِفْ عَنَّا لَتَمِينَ بِرَأْسِهِ لِمَالِكَ . فَقَالُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَرَكَزَ رُحْمَهُ فِي أَصْلِ الْأُطْمِ لَيْسِيْنَهُ (١) ثُمَّ انصَرَفَ ، فَذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ (٢) :

صَبَحْنَا بِهِ الْأَطَامَ حَوْلَ مُزَاجِمٍ

قَوَائِسُ أَوَّلَى يَبْيَضُنَا كَالْكُوكَا كَب (٣)

وَأَسْرَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ يَوْمَئِذٍ مَخْلَدُ بْنُ الصَّامِتِ السَّاعِدِيُّ أَبَا مَسْلَمَةَ ابْنَ مَخْلَدٍ ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ مُؤَيِّنَةٍ وَمِنْ يَهُودٍ ، فَقَالُوا : اقْتُلْهُ ، فَأَبَى ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَأَلْشَأْ يَقُولُ :

أَسْرَتُ مَخْلَدًا فَفَقَوْتُ عَنْهُ (٤) . وَعِنْدَ اللَّهِ صَالِحٌ مَا أَتَيْتُ مُؤَيِّنَةً عَنْدهُ وَيَهُودُ قَوَزَى وَقَوْمِي كُلُّ ذَلِكَ كَفَيْتُ (٥)

وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ ، يَرْتِي حُضِيرَ الْكَتَائِبِ — وَكَانَ نَذِيمَهُ وَصَدِيقُهُ —

لَوْ أَنَّ الْمَنَاءَ حِدَنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهَبَنَ حُضِيرًا يَوْمَ أَغْلَقَ وَأَقْبَا (٦) أَطَافَ بِهِ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ جَنَّةٌ تَبَرَّأَ مِنْهُ مَزَلَا مُتَنَاعِمًا

أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ يَأْسِرُ مَخْلَدُ بْنُ الصَّامِتِ ثُمَّ يَخْلَى سَبِيلَهُ

خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ يَرْتِي حُضِيرَ الْكَتَائِبِ

(١) أَيْ لِبَنَفَلَةٍ يَمِينُهُ . (٢) دُبُونَاهُ ٤٠ .

(٣) الْقَوَائِسُ : جَمْعُ الْقَوْنِسِ : أَعْلَى بَيْضَةِ الْحَدِيدِ أَوْ مَعْدِنِهَا .

(٤) فِي أ : « أَسْرَنَا » . (٥) فِي أ : « لَقَيْتُ » .

(٦) وَاقِمٌ : أَطْمَ بِالْمَدِينَةِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ :

فَلَوْ كَانَ حَتَّى نَاجِيَا مِنْ حِمَامِهِ لَكَانَ حُضِيرَ يَوْمٍ أَغْلَقَ وَأَقْبَا

وقال أيضاً برثيه :

أتانى حديثٌ فكذبته وقيل : خليك في المرمى
فيا عين بكى خضير الندى خضير الكتائب والمجلس
ويومٍ شديدٍ أوار الحديد تقطع منه عرى الأنفس
صليت به عليك الحدي ما بين سلع إلى الأعرس
فاودى بنفسك يوم الوغى وتقى ثيابك لم تدس

١٥
١٦٦

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني داود بن محمد بن جميل ، عن ابن الأعرابي ، قال : قال لي الهيثم بن عدي : كنا جلوساً عند صالح بن حسان ، فقال لنا :

وأخبرني عتي عن الكُراني ، عن النوشجاني ، عن العمري ، عن الهيثم ابن عدي ، قال : قال لنا صالح بن حسان . وأخبرني به الأخفش عن المبرّد ، قال : قال لي صالح بن حسان :

بيت خفر في
امرأة خفيرة
شريفة

أشدوني بيتاً خفراً في امرأة خفيرة شريفة ، قلنا : قول حاتم :
بضئ لها البيت الظليل خصاصه إذا هم يوماً حاولت أن تبسماً^(١)
فقال : هذه من الأصنام ، أريد أحسن من هذا . قلنا : قول الأعشى^(٢) :
كان مشيتها من بيت جارها مر السحابة لاريت ولا عجل
فقال : هذه خراجة ولأجة كثيرة الاختلاف . قلنا : بيت ذى الرمة^(٣) :
تنو بأخراها فلاياً قيامها^(٤) وتمشى الهوينى من قريب فنبهر

(١) ديوانه ٢١ ، وفيه : « خصاصة » .

(٢) ديوانه ٥٥ .

(٣) ديوانه ٢٢٧ .

(٤) في ١ : « نبوء » ، والمثبت يوافق ماني الديوان .

فقال : هذا ليس ما أردت ، إنما وصف هذه بالسمن ، وثقل البدن .
قلنا : ما عندنا شيء . فقال : قول أبي قيس بن الأسلت (١) :

ويكرمها جاراتها فيزرنها وتعتل عن إتيانهم فتعذر
وليس لها أن تسهين بجارة (٢) ولكنها منهمن تحيا وتغفر

ثم قال : أنشدوني أحسن بيت وُصف به الثريا . قلنا : بيت ابن الزبير
الأسدي :
أحسن بيت
وصفت به الثريا

وقد لاح في القور الثريا كأنما (٣) به راية بيضاء تنفق للطنين
قال : أريد أحسن من هذا ، قلنا : بيت امرئ القيس :

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الإشاح المفصل (٤)

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : بيت ابن الطمرية :

إذا ما الثريا في السماء كأنها جحان وهي من سلكه فتسرعا (٥)

قال : أريد أحسن من هذا . قلنا : ما عندنا شيء . قال : قول أبي قيس

ابن الأسلت :

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى كهنود ملاحية حين نورا (٦)

قال : فحكم له عليهم في هذين المعنيين بالتقدم .

أبو قيس يحكم له
بالتقدم في المعنيين
السابقين

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن طالب

(١) معاهد التنصيص ٢ : ٢٧ .

(٢) في ١ : « تسعين » .

(٣) في ١ والمعاد : « الغور » .

(٤) ديوانه ١٤ .

(٥) معاهد التنصيص ٢ : ٢٦ .

(٦) الملاحية ، من شجر الزهر .

الدينارى، قال : حدثني أبو عدنان ، قال : حدثني الهيثم بن عدي ، قال :
حدثني الضحاك بن زميل السكسكى ، قال :

استشهد
عبد الملك
بشمه في خطبته
بعد مقتل مصعب
ابن الزبير

لَمَّا قَتَلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ مَصْعَبَ بْنَ الزُّبَيْرِ خَطَبَ النَّاسَ بِالنُّخَيْلَةِ ،
فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، دَعُوا الْأَهْوَاءَ الْمُضِلَّةَ ، وَالْآرَاءَ الْمُتَشَتِّتَةَ ،
وَلَا تَكْلَفُونَا أَعْمَالَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْمَلُونَ بِهَا ؛ فَقَدْ جَارَيْتُمُونَا إِلَى السِّيفِ ،
فَرَأَيْتُمْ كَيْفَ صَنَعَ اللَّهُ بِكُمْ ، وَلَا أَعْرِفَنَّكُمْ بَعْدَ الْمَوْعِظَةِ تَزْدَادُونَ جَرَاءَةً ؛
فَإِنِّي لَا أَزْدَادُ بَعْدَهَا إِلَّا عَقُوبَةً ، وَمِثْلِي وَمِثْلُكُمْ إِلَّا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسْلَتِ :

١٠ من يَصِلْ نَارِيْ بِلَا ذَنْبٍ وَلَا تِرَةٍ يَصِلْ نَارِيْ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدَارٍ
أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنْ مِّجَاهِرَةٍ كَى لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيٍ وَلِمَعْدَارٍ
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَاعْتَرَفُوا أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ظَاهِرًا عَارِيًا (١)
لَتَتْرَكُنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً عِنْدَ الْمُقِيمِ وَعِنْدَ الْمُنْذِلِ السَّارِي
وَصَاحِبِ الْوِزْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مُدْرِكُهُ عِنْدِي وَإِنِّي لَطَلَّابٌ لِأَوْتَارِ
أُقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ كَمَا يَقُومُ قِدَحُ التَّبِيعَةِ الْبَارِي

(١) اللسان ٣ : ٦٩ .

(٢) كذا في ج ، وفي م ، اس ، ب : « وملعبة » تصحيف .

صوت

تَرْفَعُ أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمَنِيرُ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى حُجْرًا يَسِيرُ
 يَسِيرُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ لِيَقْتُلَهُ كَمَا زَعَمَ الْأَمِيرُ
 أَلَا يَا حُجْرُ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ تَلَقَّتْكَ السَّلَامَةُ وَالسَّرُورُ
 تَنَعَّمْتَ الْجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ^(١) وَطَابَ لَهَا الْخُورَنَقُ وَالسَّدِيرُ °
 الشَّعْرُ لَامْرَأَةٍ^(٢) مِنْ كُنْدَةَ تَرَى حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ صَاحِبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَالْفَنَاءُ لِحُكْمِ الْوَادِي رَمَلٌ بِالْوُسْطَى ،
 وَفِيهِ لِحَنْتَيْنِ هَزَجٌ خَفِيفٌ بِالْوُسْطَى عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ وَالْهَشَامِيِّ .

(١) في الطبري : « تجبرت » .

(٢) هي هند بنت زيد بن مخزومة الأنصارية ، كما في الطبري : ٢٨ .

خبر مقتل حجر بن عدى

١٦
٢

حدثني (١) أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، قال: حدثنا محمد بن الحكم، قال: حدثنا أبو مخنف، قال: حدثنا خالد ابن قطن، عن المجالد بن سعيد الهمداني، والصقعب بن زهير، وفُضيل ابن خديج (٢)، والحسن (٣) بن عتبة المرادي، وقد اختصرتُ جُملاً من ذلك يسيرةً؛ نحرزاً من الإطالة:

استنكاره ذم على
ابن أبي طالب
ولعه

أنَّ المغيرة بن شعبه لما ولي الكوفة كان يقومُ على المنبر فيذمُّ علىَّ بنَ أبي طالب وشيعته، وينال منهم، ويلعن قتلَ عثمان، ويستغفر لعنانَ يزيدٍ، فيقوم حجر بن عدى فيقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ (٤)، وإني أشهد أنَّ مَنْ تَدْمُونَ أَحَقُّ بِالْفَضْلِ مِنْ تَطْرُؤْنَ، وَمَنْ تَزْكُونَ أَحَقُّ بِالذِّمِّ مِنْ تَعْيِبُونَ. فيقول له المغيرة: يا حجر، ويحك! اْكُفِّ مِنْ هَذَا، وَاتَّقِ غَضَبَةَ السُّلْطَانِ وَسَطَوَاتِهِ؛ فَإِنَّهَا كَثِيرَا مَا تَقْتُلُ مِثْلَكَ. ثُمَّ يَكْفُ عَنْهُ.

المغيرة بن شعبه
يحتذره

فلم يزل كذلك حتى كان المغيرة يوماً في آخر أيامه يخطب على المنبر، فقال من علىَّ بن أبي طالب عليه السلام، ولعنه، ولعن شيعته، فوثب حجر فصرخ: (٥) نعمة أُمِّمَتْ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ وَخَارِجِهِ. فقال له:

(١) خبر مقتل حجر في الطبري ٥ : ٢٥١ وما بعدها .

(٢) في م : حديث ، بالحاء المهملة .

(٣) في الطبري : « والحسين » .

(٥) نعر : صاح صيحة شديدة .

(٤) سورة النساء ١٣٤ .

إِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مِنْ تَوَلَّعَ ، أَوْ هَرَمْتَ ١ مَرُّ لَنَا بِأَعْطِيَاتِنَا وَأَرْزَاقِنَا ؛
فَإِنَّكَ قَدْ حَبَسْتَهَا عَنَّا ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَكَ وَلَا لِمَنْ كَانَ قَبْلَكَ ، وَقَدْ أَصْبَحْتَ
مَوْلَكَاً بِنِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَتَقْرِيطُ الْمَجْرِمِينَ . فَقَامَ مَعَهُ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ رَجُلًا
يَقُولُونَ : صَدَقَ وَاللَّهِ حُجْرُ ١ مَرُّ لَنَا بِأَعْطِيَاتِنَا ؛ فَإِنَا لَا نَنْتَفِعُ بِقَوْلِكَ هَذَا ،
وَلَا يُجِدِي عَلَيْنَا . وَأَكْثَرُوا فِي ذَلِكَ .

استجابة لمرسلة
الثالث

فَنَزَلَ الْمَغِيرَةُ وَدَخَلَ الْقَصْرَ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، وَدَخَلُوا وَلَا مَوْهَ
فِي أَحِبَالِهِ حُجْرًا ، فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ . قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ
سَيَأْتِي أَمِيرٌ بَعْدِي فَيَحْسِبُهُ مِثْلِي فَيَصْنَعُ بِهِ شَيْبًا بِمَا تَرَوْنَهُ ، فَيَأْخُذُهُ عِنْدَ
أَوَّلِ وَهْلَةٍ فَيَقْتُلُهُ شَرًّا قَتْلَةً . إِنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ أَجَلِي ، وَضَعُفَ عَمَلِي ، وَمَا أُحِبُّ
أَنْ أُبْتَدَى أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ بِقَتْلِ خِيَارِهِمْ وَسَفْكَ دِمَائِهِمْ ، فَيَسْعُدُوا بِذَلِكَ
وَأَشَقَّى ، وَيَعْرِضَ مَعَاوِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَيَذِلَّ الْمَغِيرَةَ فِي الْآخِرَةِ ، سَيَذْكُرُونِي لَوْ قَدْ
جَرَّبُوا الْعَمَالَ .

قوم المغيرة
يلومونه في أحباله
إياه

١٦
٣

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَقْبَةَ : فَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنَ الْحَيِّ يَقُولُ : قَدْ وَاللَّهِ جَرَّبْنَا هُمْ
فَوَجَدْنَاهُ خَيْرَهُمْ .

قَالَ : ثُمَّ هَلَكَ الْمَغِيرَةُ سَنَةَ خَمْسِينَ ، فَجُمِعَتِ السُّكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ لَزِيَادَ ،
فَدَخَلَهَا ، وَوَجَّهَ إِلَى حُجْرٍ فُجَاءَ ، وَكَانَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ صَدِيقًا ، فَقَالَ لَهُ : قَدْ بَلَغَنِي
مَا كُنْتَ تَفْعَلُهُ بِالْمَغِيرَةِ فَيَحْتَمِلُهُ مِنْكَ ؛ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْتَمِلُكَ (١) عَلَى مِثْلِ
ذَلِكَ أَبَدًا ، أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُنِي بِهِ مِنْ حُبِّ عَلِيٍّ وَوُدِّهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ
قَدْ سَلَخَهُ مِنْ صَدْرِي فَصَبَّرَهُ بُغْضًا وَعَدَاوَةً ، وَمَا كُنْتَ تَعْرِفُنِي بِهِ مِنْ
بُغْضِ مَعَاوِيَةَ وَعَدَاوَتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَلَخَهُ مِنْ صَدْرِي وَحَوَّلَهُ حُبًّا وَمَوَدَّةً ،

زياد يذكره
بصدافته ويخبره
مأكان يفعل مع
المغيرة

(١) فِي م . « أَحْتَمِلُهُ » .

ورأى أخوك الذى تعهد، إذا أتيتنى وأنا جالس للناس فاجلس معى على مجلسى، وإذا أتيت ولم أجلس للناس فاجلس حتى أخرج إليك، ولك عندى فى كل يوم حاجتان : حاجة غدوة ، وحاجة عشية ، إنك إن تستقيم تسلم لك دنياك ودينك ، وإن تأخذ يميناً وشمالاً تهلك نفسك وتُشط^(١) عندى دمك ، إنى لأحب التنكيل قبل التقدمة ، ولا آخذ بغير حجة ، اللهم أشهد : فقال حجر :
 لن يرى الأمير منى إلا ما يحب ، وقد نصح ، وأنا قابل نصيحته .

ثم خرج من عنده ، فكان يتقيه ويهابه ، وكان زياد يذنيه ويكرمه ويفضله ، والشعبة تختلف إلى حجر وتسمع منه .

وكان زياد يشتر بالبصرة ، ويصيف بالكوفة ، ويستخلف على البصرة
 ١٠ تمر بن جندب ، وعلى الكوفة عمرو بن حريث ، فقال له عمارة بن علقمة : زياد ينذر قبل
 إن الشعبة تختلف إلى حجر ، وتسمع منه ، ولا أراه عند خروجك إلا ثائر ،
 فدعاه زياد فغذره ووعظه . وخرج إلى البصرة ، واستعمل عمرو بن حريث ،
 فجعلت الشيعة تختلف إلى حجر ، ويحجى حتى يجلس فى المسجد فنجتمع
 إليه الشيعة ، حتى يأخذوا ثلث المسجد أو نصفه ، وتطيف بهم النظارة ،
 ١٥ ثم يمتلئ المسجد ، ثم كثروا ، وكثر لفظهم ، وارتفعت أصواتهم يذم معاوية
 وشتمه ونقص^(٢) زياد . وبلغ ذلك عمرو بن حريث ، فصعد المنبر ، واجتمع
 إليه أشراف أهل البصر فحثهم على الطاعة والجماعة ، وحذرهم اختلاف ؛
 فوثب إليه عتق^(٣) من أصحاب حجر يكبرون ويشتمون ، حتى دنوا

(١) أشط دمه : عرضه للقتل .

(٢) فى م : « وقصف زياد » ، والقصف معناه الكسر ، يريد الانتفاص .

(٣) المنق : الجماعة من الناس .

منه ، فخصبوه وشتموه حتى نزل ودخل القصر ، وأغلق عليه باباً ، وكتب إلى زياد بالخبر ، فلما أتاه أنشد يتمثل بقول كعب بن مالك :

فلما غدوا بالعرض^(١) قال سرائنا : علام إذا لم تمنع العرض نزع^(٢) ما أنا بشيء إن لم أمنع الكوفة من حجر ، وأدعه نكلاً لمن بعده ، ويُل أمك حجر ! لقد سقط بك العشاء على سرحان^(٣) .

عودة زياد إلى الكوفة

ثم أقبل حتى أتى الكوفة ، فدخل القصر ، ثم خرج وعليه قباء سُندس ، ومطرف خَزْ أخضر ، وحجر جالس في المسجد ، وحواله أصحابه ما كانوا . فصعد المنبر فخطب وحذر الناس ، ثم قال لشداد بن المهيم الهلالي أمير الشرط : اذهب فائتني بحجر ، فذهب إليه فدعاه ، فقال أصحابه : لا يأتيه ولا كرامة . فسبوا الشرط ، فرجعوا إلى زياد فأخبروه ، فقال : يا أشراف أهل الكوفة : أنشجُون بيدي وتأسُون بأخري^(٤) ؟ أبدأنكم عندي ، وأهواؤكم مع هذا المهاجرة^(٥) المذبذب^(٦) . أنتم معي وإخوتكم وأبناؤكم وعشيرتكم مع حجر ؛ فوثبوا إلى زياد فقالوا : معاذ الله أن يكون لنا فيما هاهنا رأيٌ إلا طاعتك وطاعة أمير المؤمنين ، وكل ما ظننت أن يكون فيه رضاك فمرنا به . قال : ليتم كل امرئ منكم إلى هذه الجماعة التي حول حجر ، فليدع^{١٥}

١٦
—
٤
استدعاء زياد
أشراف الكوفة
عليه

(١) ضبطت العين في الفتح والكسرة . والعرض ، بالكسرة : الوادي ، وكل واد فيه شجر فهو عروض .

(٢) في أ : « يزوع » ، وفي معجم البلدان :

ولما هبطنا العرض قال سرائنا علام إذا لم نحفظ العرض نزع

(٣) حاشية أ : « ذكر القاسم بن سلام والفضل أن السرحان هنا الذئب ، وليس كذلك ، وهو سرحان القرصي ، وكان أحد شياطين العرب ، فضرب به المثل » . وفي اللسان : السرحان : الذئب أو الأسد . وهو مثل يضرب في طلب الحاجة تؤدي إلى تلف صاحبها .

(٤) تشجون : تبحرون ، وتأسون : تمايلون .

(٥) المهاجرة : الأسبق ، وفي المختار « المهاجرة » ، وجهه بالسبع : صليح ليكن .

(٦) المذبذب : المبهمة المطرود .

الرجل أخاه وابنه وذا قرابته ومن يطعمه من عشيرته ، حتى تقيموا عنه كل من استعلمتم . ففعلوا ، وجعلوا يقيمون عنه أصحابه حتى تفرق أكثرهم وبقي أقلهم .

فلما رأى زياد خيعة أصحابه قال لصاحب شرطته : اذهب فائتني بجبر ، فإن تبعك ولما فر من معك أن ينتزعوا عمد السيوف^(١) ، ثم يشدوا عليه حتى يأتوا به ، ويضربوا من حال دونه .

فلما أتاها شداد قال له : أجب الأمير ، فقال أصحاب حجر : لا والله ولا نعمة عين ، لا يجيبه . فقال لأصحابه : على بعمد السيوف^(٢) ، فاشتدوا إليها ، فأقبلوا بها ، فقال عمير بن زيد^(٣) الكلبي أبو العمرطة^(٤) : إنه ليس معك رجل معه سيف غيري ، فما يغني سيفي ! قال : فما ترى ؟ قال : قم من هذا المكان ، فالحق بأهلك ينمك قومك . فقام وزيد ينظر على المنبر إليهم ففشوا حجباً بالعمد ، فضرب^(٥) رجل من الحمراء يقال له : بكر بن عبید رأس عمرو بن الحلق بعمود فوق . وأتاها أبو سفيان بن العويمر والعجلان بن ربيعة — وهما رجلان من الأزد — فأتيا به دار رجل من الأزد يقال له عبید الله بن موعد^(٦) ، فلم يزل بها متواريًا حتى خرج منها .

أصحابه ينمونه
من الذهاب إلى
زيد

موت عمرو بن
الحق من ضربة
عمود

تواري حجر في
منازل الأزد

(١) في م . السطور ، « وفي المختار : « أن يشروعوا عمد السيوف » . وفي الطبري : « فلينتزعوا عمد السيوف » .

(٢) في أ : « على بالعمد » .

(٣) في الطبري والمختار : « بن يزيد » (٤) في أ : « ابن العمرطة » .

(٥) في أ : « فيضرب » .

(٦) في أ : « مرعل » ، وفي المختار : « مزعل » ، وفي الطبري : « بن مالك » .

قال أبو مخنف : فحدثني يوسف بن زياد ، عن عبيد الله بن عوف^(١) ، قال :
 لما انصرفنا عن غزوة باجيمري^(٢) قبّل قتل عبد الملك مضجعا بعام ،
 فإذا أنا بالأحرى الذى ضرب عمرو بن الحقيق يساري^(٣) ؛ ولا والله ما رأيته
 منذ ذلك اليوم ، وما كنت أرى لورأيته أن أعرفه ، فلما رأيته ظننته
 هو هو ، وذلك حين نظرنا إلى أبيات الكوفة ، فكرهت أن أسأله :
 أنت ضارب عمرو بن الحقيق ، فيكبرني ، فقلت له : ما رأيته منذ اليوم
 الذى ضربت فيه رأس عمرو بن الحقيق بالعمود في المسجد فصرعته حتى يؤمى ،
 ولقد عرفتك الآن حين رأيته .

الفارسي ضارب
عمرو بن الحقيق

فقال لي : لا تقدم بصرك ، ما أثبت نظرك ! كان ذلك أمر السلطان^(٤)
 أما والله لقد بلغني أنه قد كان امرأ صالحا ، ولقد ندمت على تلك الضربة ،
 فاستغفر الله .

فقلت له : الآن ترى ، لا والله لا أفترق أنا وأنت حتى أضربك
 في رأسك مثل الضربة التي ضربتها عمرو بن الحقيق وأموت أو تموت .
 قال : فناشدني وسألني بالله . فأبيت عليه ، ودعوت غلاما يدعى
 رشيداً^(٥) من سبي أصحابان معه فناء له صلبة ، فأخذتها منه ثم أحمل عليه^(٦) ،
 فنزل عن دابته ، فألقه حين استوت قدماه على الأرض ، فأصق^(٧)

(١) في ب ، س والخيار : عون ، والمثبت ما في ا و م والطبري .

(٢) باجيمري : موضع بأرض الموصل .

(٣) في ب ، س والطبري : « الشيطان » ، والمثبت ما في ا والخيار .

(٤) في س : « بشيرا » والمثبت والنسب ما في ا .

(٥) في الخيار : « ثم حملت » ، وفي الطبري : « ثم أحمل عليه بها » .

(٦) في الطبري : « فأصق بها هامته » . وأصق هامته : أضربها ضربة يسع لها صوت .

بها هامة ، فخرًا لوجهه ، وتركته ومضيت ، فبرأ بعد ذلك ، فلتيته مرتين من دهرى ، كل ذلك يقول لى : الله بينى وبينك . فأقول له : الله بينك وبين عمرو بن الحيق .

رجع الحديث إلى سياقه الأول

قال : فقال زياد - وهو على المنبر - : لتقم همدان وتيم وهوازن وأبناء بغيض ومنحج وأسد وسطفان فليأتوا جبانة كندة ، وليمضوا من ثم إلى حجر ، فليأتوني به . ثم كره أن تسير مضر مع اليم ، فيقع شعب واختلاف ، أو تنشب الحمية فيما بينهم . فقال : لتقم تيم وهوازن وأبناء بغيض وأسد وغطفان ، ولتمنض منحج وحمدان إلى جبانة كندة ، ثم ليمضوا إلى حجر فليأتوني به ، ولتسير أهل اليم حتى ينزلوا جبانة الصيداويين^(١) ، وليمضوا إلى صاحبهم فليأتوني به .

فخرجت الأزد وبحيلة وخنعم والأنصار وقضاة وخزاعة ، فنزلوا جبانة الصيداويين ، ولم تخرج حضرموت مع اليم لمكانهم من كندة .

قال أبو مخنف : فحدثني سعيد^(٢) بن يحيى بن مخنف ، عن محمد بن مخنف ، قال : فإني سمع أهل اليم وهم يتشاورون في أمر حجر ، فقال لهم عبد الرحمن بن مخنف : أنا مشير عليكم برأى ، فإن قيلتموه رجوت أن تسلموا من اللائمة والإثم : أن تلبثوا قليلا حتى تكفيكم عجلة في شباب مدحج وحمدان ما تكرهون أن يكون^(٣) من مساء قومكم في صاحبكم .

(١) يروى الصياد : حتى من أسد . وفى أ : « الصائدين » ، وكذلك فى الطبرى .

(٢) الطبرى : « يحيى بن سعيد » .

(٣) فى المختار : « تلوه » ، وفى الطبرى : « أرى لكم أن تلبثوا قليلا ، فإن سراع شباب

حمدان وملحج يكتفونكم ما تكرهون أن تلوا من مساء » .

أمر زياد بعض القبايل أن يأتوه به

١٦
٥

عبد الرحمن بن
مخنف يشير على
أهل اليم برأى

فأجمع رأيهم على ذلك ، فلا والله ما كان إلا كَلَاً ولا^(١) حتى أتينا
فقليل لنا : إن شباب منسج وهمدان قد دخلوا ، فأخذوا كل ما وجدوا
في بني بجيلة .

حجر يشير على
أصحابه أن
ينصرفوا عنه .
قال : فرأى أهل اليمن على نواحي دور كندة معذرين ، فبلغ ذلك زياداً ،
فأتى على منسج وهمدان ، وذم أهل اليمن . فلما انتهى حجر إلى داره .
ورأى قلة من معه قال لأصحابه : انصرفوا ، فوالله ما لكم طاقة بمن اجتمع
عليكم من قوميكم ، وما أحب أن أعرضكم للهلاك . فذهبوا لينصرفوا ،
فلحقهم أوائل خيّل منسج وهمدان ، فطفت عليهم ثمير بن يزيد ، وقيس
ابن يزيد ، وعبيدة بن عمرو ، وجاعة ، فتقاتلوا معهم ، فقاتلوا عنه ساعة
فجرحوا ، وأسير قيس بن يزيد ، وأفلت سائر القوم ، فقال لهم حجر : ١٠
لا أبالكم ! تفرقوا لا تقتلوا ؛ فإني آخذ في بعض هذه الطرق .

يدخل دار سليمان
ابن يزيد ثم يخرج
منها إلى دور
بني العبير
ثم أخذ نحو طريق بني حرب^(٢) من كندة ، حتى أتى دار رجل منهم
يقال له سليمان^(٣) بن يزيد ، فدخل داره ، وجاء القوم في طلبه ، ثم انتهوا
إلى تلك الدار ، فأخذ سليمان بن يزيد سيفه ، ثم ذهب ليخرج إليهم ،
فبكت بناته ، فقال له حجر : ما تريد ؟ لا أبالك ! فقال [له :] أريد والله ١٥
أن ينصرفوا عنك ؛ فإن فعلوا وإلا ضاربهم بسيفي هذا ما ثبت قائمه
في يدي دونك . فقال له حجر : بش والله إذن ما دخلت به على بناتك !
أما في دارك هذه حائط أقتحمه أوخوخة^(٤) أخرج منها ، عسى الله أن يسلمني

(١) كلا ولا ، أي مدة قليلة كزمن النطق بهذين الحرفين .

(٢) ١ : « حوت » ، وفي المختار : « طريق بني كعب » ، والمثبت يوافق ما في الطبري أيضا . ٢٠

(٣) الطبري : « سليم بن زيد » ، والمثبت يوافق ما في المختار أيضا .

(٤) الخوخة : باب صغير في باب كبير ، أو مخرج خلف الدار .

منهم ويسلمك ؛ فإن القوم إن لم يقدروا على في دارك لم يضر^(١)ك أمرهم .
قال : بلى ، هذه خوذة تخرجك إلى دور بني العنبر من كينة ، فخرج معه
فتية من الحمي يقصون له الطريق ، ويسلكون به الأزقة ، حتى أفضى إلى
النخع ، فقال عند ذلك : انصرفوا ، رحمكم الله .

- ٥ . فانصرفوا عنه ، وأقبل إلى دار عبد الله بن الحارث أخي الأشتر ،
فدخلها ، فإنه لكذلك قد ألقى له عبد الله الفرش ، ويسط له البسط ، وتلقاه
ببسط الوجه وحسن البشر إذ أتى فقيل له : إن الشرط تسأل عنك في النخع
وذلك أن أمة سوداء يقال لها أذماء كفيتهم فقالت لهم : من تطلبون ؟ قالوا :
نطلب حجباً ، فقالت : هو ذا قد رأيته في النخع ، فانصرفوا نحو النخع ؛
١٠ فخرج متنكباً ، وركب معه عبد الله ليلاً حتى أتى دار ربيعة بن ناجد^(٢)
الأزدى ، فنزل بها ، فكث يوماً وليلة .

- فلما أعجزهم أن يقدروا عليه دعا زياد محمد بن الأشعث فقال : أما والله
لتأنيبنى بحجر أو لا أدع لك نخلة إلا قطعنها ، ولا داراً إلا هدمتها ، ثم
لا تسلم مني بذلك حتى أقطعك إرباً إرباً . فقال له : أمهلني أطلبه . قال : قد
١٥ أمهلتك ثلاثاً ، فإن جئت به وإلا فاعدد نفسك من الهلكى . وأخرج محمد
نحو السجن وهو منتقع اللون يتلأ تلاً عنيفاً^(٣) . فقال حجر بن يزيد الكندي
من بني مرة زياد : ضنني وخل سبيله ليطلب صاحبه ، فإنه مخلى ميربه^(٤)

(١) ١ : « لم يضر » .

(٢) الطبرى : « ناجد » .

(٣) تله : صرعه ، أو ألقاه على عنقه وخذه . ٢٠

(٤) المختار : « سبيله » ، والمثبت يوافي ما في الطبرى أيضا .

زياد يأمر محمد
ابن الأشعث أن
يأتيه بحجر

١٦
٦

أخرى أن يقدر عليه منه إذا كان محبوباً . قال : أفضمنه لي ؟ قال : نعم .
قال : أما والله لئن حاص^(١) عنك لأوردنك^(٢) شعوب ، وإن كنت الآن على
كرماً . قال : إنه لا يفعل . فخلّ سبيله .

ثم إن حجر بن يزيد كلمه في قيس بن يزيد ، وقد أتى به أسيراً ، فقال :
ما عليه من بأس ، قد عرفنا رأيَه في عثمان رضى الله عنه ، وبلاءه مع أمير
المؤمنين بصفين ، ثم أرسل إليه فأتى به ، فقال : قد علمت أنك لم تقابل
مع حُجر أنك ترى رأيَه ، ولكن قاتلت معه سحبة ، وقد غفرنا لك لِمَا نعلمه
من حسن رأيك ، ولكن لا أدعك حتى تأتيني بأخيك حمير . قال : آتيك به
إن شاء الله . قال : هات من يضمنه معك . قال : هذا حُجر بن يزيد . قال
حُجر : نعم ، على أن تؤمنه على ماله ودمه . قال : ذلك لك . ١٠

فاظلتا فأتيا به ، فأمر به فأورق حديدا ، ثم أخذتا الرجال ترفعه ، حتى
لما بلغ سررها ألقوه ، فوقع على الأرض ، ثم رفعوه فألقوه ، ففعل به ذلك
مراراً ، فقام إليه حُجر بن يزيد ، فقال : أو لم تؤمنه ؟ قال : بلى ، لست
أهريق له دماً ، ولا آخذ له مالا . فقال : هذا يُشقي به على الموت .

وقام كلٌّ من كان عنده من أهل اليمن ، فكلّموه فيه ، فقال : ١٥
أفضمنونه لي بنفسه متى^(٣) أخذت حديثاً أتيتوني به ؟ قالوا : نعم . فخلّ
سبيله .

ومكث حُجر في منزل ربيعة بن ناجذ^(٤) يوماً وليلة ، ثم بعث إلى

(١) حاص : عطل .

(٢) في المختار : «لأزيرن بك شعوباً» ، وفي الطبري : «لأزيرنك شعوب» . وشعوب : اسم للمنية . ٢٠

(٣) الطبري : «فتى أحدث» .

(٤) انظر ص ١٤١ حاشية ٢ .

ابن الأشعث غلاماً يدعى رُشيداً من سنى أصفهان ، فقال له : إنه قد بلغني ما استقبلك به هذا الجبار العنيد ، فلا يهولك شيء من أمره ؛ فإني خارج إليك ، فاجمع نفراً من قومك ، وادخل عليه ، واسأله أن يؤمنني حتى يبعثني إلى معاوية ، فيرى في رأيه .

يطلب من ابن
الأشعث أن يسأل
زيادا الأمان له
حتى يأتي معاوية

٥. فخرج محمد إلى حجر بن يزيد ، وجريز بن عبد الله ، وعبد الله أخى الأشر ، فدخلوا إلى زياد فطلبوا إليه فيما سأله حجر ، فأجاب ، فبعثوا إليه رسولا يُعلمونه بذلك . فأقبل حتى دخل على زياد ، فقال له : مرحباً يا أبا عبد الرحمن ، حرب في أيام الحرب ، وحرب وقد سالم الناس ؛ « على نفسها تجنني برافش »^(١) . فقال له : ما خلعت يداً عن طاعة ، ولا فارقت جماعة ، وإني لعلى بيعتي . فقال : هيهات يا حُجر ، أتسج بيدٍ وتأسو بأخرى ، وزيد إذا أمكننا الله منك أن نرضى ؛ هيهات والله ! فقال^(٢) : ألم تؤمنني حتى أتى معاوية ، فيرى في رأيه . قال : بلى ، انطلقوا به إلى السجن .

زياد يطلب
رهوس أصحاب
حجر

فلما مضى به قال : أما والله لولا أمانه ما برح حتى يلقط عصبه^(٣) . فأخرج وعليه برنس في غداة باردة ، فحبس عشر ليال ، وزياد ماله عمل غير الطلب لرهوس أصحاب حجر .

عمرو بن الحق
ورفاعه بن شداد
يكان في جبل
بالموصل

١٥. فخرج عمرو بن الحقيق ، ورفاعة بن شداد حتى نزلا المدائن ، ثم ارتحلا حتى أتيا الموصل ، فأتيا جيلاً فكنا فيه ، وبلغ عامل ذلك الرستاق^(٤) — وهو رجل من همدان يقال له عبید الله^(٥) بن أبي بلتعة — خبرهما ،

(١) هامش ١ : رافش : اسم كلب دل بنباحه قوماً على أربابه فهلكوا . وفي اللسان

(٢) برتش (أقوال أخرى في مصرب المثل .

(٣) ١ : « قال » . (٣) أى حتى يقبل .

(٤) الرستاق : الناحية في طرف الإقليم والقرى .

(٥) هـ ، والطبرى : عبد الله .

- فسار إليهما في الخيل ، ومعه أهلُ البلد ، فلما انتهى إليهما خرجا ، فأما عمرو بن الحقيق يقع أسيرا ورفاعة ينجو بنفسه
- ٦
١٧
- عَمَرُو بَنَ الْحَقِيقِ مَعَهُ أَهْلُ الْبَلَدِ ، فَلَمَّا أَنْتَهَى إِلَيْهِمَا خَرَجَا ، فَأَمَّا رِفَاعَةُ يَنْجُو بِنَفْسِهِ
- قال : وما ينبغي أن تقتل ؟ أنتج بنفسك ، فحمل عليهم . فأفرجوا له حتى أخرجه فرسه ، وخرجت الخيل في طلبه ، وكان راميًا فلم يلحقه فارسٌ .
- إِلَّا رَمَاهُ ، فَخَرَجَ أَوْ عَقَرَهُ ، فَانْصَرَفُوا عَنْهُ ، فَأَخَذَ (٢) عَمَرُو بْنُ الْحَقِيقِ ، فَسَأَلُوهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مَنْ لِمَنْ تَرَكَتُمُوهُ كَانَ أَسْلَمَ لَكُمْ ، وَإِنْ قَتَلْتُمُوهُ كَانَ أَضَرُّ عَلَيْكُمْ ، فَسَأَلُوهُ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَهُمْ ، فَبَعَثُوا بِهِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَانَ ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ ، النَّقِيُّ ، فَلَمَّا رَأَى عَمْرًا عَرَفَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِمُخَبَّرِهِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ : إِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ طَعَنَ عُثْمَانَ تِسْعَ طَعْنَاتٍ ، وَإِنَّهُ لَا يُتِمَّدِي (٣) عَلَيْهِ ، فَاطْمَنَتْهُ تِسْعَ طَعْنَاتٍ كَمَا طَعَنَ عُثْمَانَ .
- مُعَاوِيَةُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ عَمَرُو بْنِ الْحَقِيقِ
- فَأَخْرَجَ فَطَعَنَ تِسْعَ طَعْنَاتٍ ، فَمَاتَ فِي الْأُولَى مِنْهُنَّ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ ، وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ ؛ فَكَانَ رَأْسُهُ أَوَّلَ رَأْسٍ تُحْمَلُ فِي الْإِسْلَامِ .
- رَأْسُ ابْنِ الْحَقِيقِ يُحْمَلُ إِلَى مُعَاوِيَةَ

- وَجَدَّ زِيَادٌ فِي طَلَبِ أَصْحَابِ حُجْرٍ وَهُمْ يَهُودُونَ مِنْهُ ، وَيَأْخُذُ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ ، فَجَاءَ قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ الشَّيْبَانِيُّ إِلَى زِيَادٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ أَمْرًا
- زِيَادٌ يَطْلُبُ مِنْ صَيْقُ بْنُ فَسِيلٍ
- مُنَا يُقَالُ لَهُ صَيْقُ بْنُ فَسِيلٍ (٤) ، مِنْ رِوَسِ أَصْحَابِ حُجْرٍ ، وَهُوَ أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكَ ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ ، فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي أَبِي تَرَابٍ ؟
- أَنْ يَلْعَنَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي

(١) استسقى : أصابه السق ، بفتح السين وكسرها ؛ وهو ماء يقع في البطن .

(٢) المختار : « فأخذوا » .

(٣) الطبرى : « وإنا لا نريد أن نمتدئ عليه » . وفي المختار : « وإنا لا نمتدئ عليه » .

(٤) المختار : « قسيل » ، والمثبت بوافق ما في الطبرى أيضا . وفي المختار : ٣ : ٣١٧ ،

« قشيل » قال محققه : وفي تاريخ الإسلام للذهبي : ٢٩٣/٢ : « قشيل - بالقاف -

أو قشيل الرهبي ، كوفي من شيعة علي ، قتل صبرا مع حنجر » .

فقال : ما أعرف أبا تُرّاب ، قال : ما أعرفك به ! أما تعرفُ عليّ
ابن أبي طالب ! قال : بلى ، قال : فذاك أبو تُرّاب ، قال : كلا ، فذاك
أبو الحسن والحسين . فقال له صاحب الشرطة : أيقولُ لك الأميرُ هو
أبو تُرّاب وتقول أنت : لا ! قال : أفإن كذب الأميرُ أردتَ أن أكذب
وأشهد له بالباطل كما شهد ! قال له زياد : وهذا أيضاً مع ذنبك ، عليّ بالعصى
فأنتي بها ، فقال : ما قولك في عليّ ؟ قال : أحسنُ قولٍ أنا قائلُهُ في عبْدٍ
من عبِيد الله أقوله في أمير المؤمنين . قال : اضربوا عاتقَهُ بالعصى حتى يلصق
بالأرض ، فضربَ حتى لصق بالأرض . ثم قال : أفلعوا عنه ، ما قولك فيه ؟
قال : والله لو شرّحتني بالمدي والمواشي ما زلتُ^(١) عَمَّا سمعت . قال :
لنلعننّه ألاضربنّ عنقك . قال : إذا والله تضربها قبل ذلك ، فأسمع وتشفى
إن شاء الله ، قال : أوقروه حديداً واطرحوه في السجن .

وجمع زياد من أصحاب حجر بن عديّ اثني عشر رجلاً في السجن ،
وبعث إلى رهوس الأربع فأشخصهم ، فحضرُوا ، وقال : أشهدُوا عليّ حُجْرَ
بما رأيتموه ، وهم غفرو بن حريث ، وخالد بن عَرْقُطَة ، وقيس بن الوليد
ابن عبد شمس بن المُنْذِرَة ، وأبو بَرْذَة بن أبي موسى ، فشهدوا أن حجراً
جمع إليه الجموع ، وأظهر شتم الخليفة ، وعيَّب زياد ، وأظهر عُذْرَ أبي تُرّاب
والترحم عليه ، والبراءة من عدوّه ، وأهل حرّبه ، وأن هؤلاء الذين معه
رهوسُ أصحابه ، وعلى مثل رأيه .

فنظر زياد في الشهادة فقال : ما أظنُّ هذه شهادة قاطعة ، وأحبُّ
أن يكونَ الشهود أكثر من أربعة .

فكتب أبو بَرْذَة بن أبي موسى :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما شهد عليه أبو بَرْذَة بن أبي موسى

(١) الطبري : ما قلت إلا ما سمعت .

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، شَهِدَ أَنَّ حُجْرَ بْنَ عَدِيٍّ خَلَعَ الطَّاعَةَ ، وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ ،
وَلَعَنَ الْخُلَيفَةَ ، وَدَعَا إِلَى الْحَرْبِ وَالْفِتْنَةِ ، وَجَمَعَ إِلَيْهِ الْجُمُوعَ يَدْعُوهُمْ إِلَى
نُكْثِ الْبَيْعَةِ ، وَخَلَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ ، وَكَفَرَ بِاللَّهِ كُفْرًا صُلَاحًا .

فَقَالَ زِيَادٌ : عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ فَاشْهَدُوا ، وَاللَّهِ لَأَجْهَدَنَّ فِي قَطْعِ
عُنُقِ الْخَائِنِ الْأَحْمَقِ ، فَشَهِدَ رُءُوسُ الْأَرْبَاعِ الثَّلَاثَةِ الْآخَرُونَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ ،
ثُمَّ دَعَا النَّاسَ ، فَقَالَ : اشْهَدُوا عَلَى مِثْلِ مَا شَهِدَ عَلَيْهِ رُءُوسُ الْأَرْبَاعِ .

فَقَامَ عُمَانُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ التَّمِيمِيُّ أَوَّلُ النَّاسِ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا أَسْمِي .

فَقَالَ زِيَادٌ : ايْدُوا بِقَرِيشٍ ، ثُمَّ اكْتُبُوا اسْمَ مَنْ نَعْرِفُهُ وَيَعْرِفُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
بِالصَّحَّةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ . فَشَهِدَ إِسْحَاقُ وَمُوسَى وَإِسْمَاعِيلُ بَنُو طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ،
وَالْمُنْدَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَعِمَارَةُ بْنُ عَقْبَةَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هَبَّارٍ ، وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ١٠
ابْنُ أَبِي وَقَاصٍ ، وَشَهِدَ عَنَانُ^(١) ، وَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ الْحَضْرَمِيُّ ، وَضِرَارُ بْنُ
هُبَيْرَةَ ، وَشَدَادُ بْنُ الْمُنْدَرِ أَخُو الْخَضِيِّ بْنِ الْمُنْدَرِ ، وَكَانَ يُدْعَى ابْنَ بَرْيَعَةَ .

فَكُتِبَ شَدَادُ بْنُ بَرْيَعَةَ ، فَقَالَ : أَمَا لِهَذَا أَبٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، أَلْعَوَ هَذَا
مِنَ الشُّهُودِ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ أَخُو الْخَضِيِّ بْنِ الْمُنْدَرِ ، فَقَالَ : ائْتِ بِهِ إِلَى أَبِيهِ ،
فَنُسَبِّ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ شَدَادًا ، فَقَالَ : وَالْهَفَاهُ عَلَى ابْنِ الزَّانِيَةِ ؟ أَوَلَيْسَتْ ١٥
أُمُّهُ أَعْرَفُ مِنْ أَبِيهِ ؟ فَوَاللَّهِ مَا يُنْسَبُ إِلَّا إِلَى أُمِّهِ سُمِّيَةً .

وَشَهِدَ حَبَّارُ بْنُ أَبِي جَبْرٍ الْعَجَلِيُّ ، وَغَمْرُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَابْنُ عَطَّارٍ ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرٍ بْنِ عَطَّارٍ ، وَأَسْلَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، وَثَيْبُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ ،
وَزَحْرُ بْنُ قَيْسِ الْجَمْعِيِّ ، وَتَبَثُّ بْنُ رَبِيعٍ ، وَمِمَّاكَ بْنُ نَحْرَمَةَ الْأَسَدِيِّ صَاحِبَ
مَسْجِدِ مِمَّاكَ ، وَدَعَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ^(٢) ، وَغُرُورَةُ بْنُ الْمُنِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ٢٠

(١) ١ : « عَنَانُ » ، وَفِي الطَّبَرِيِّ : « عُمَانُ بْنُ شَرْحِبِيلٍ » .

(٢) الْمُخْتَارُ : « ابْنُ مَيْبِدَةَ » ، وَالْمَلِكِيُّ يَرَاهُ مَا فِي الطَّبَرِيِّ أَيْضًا .

إلى الشهادة فراغاً ، وشهد سبعون رجلاً . ودفع ذلك إلى وائل بن حجر ، وكثير بن شهاب ، وبعثهما عليهم وأمرهما^(١) أن يخرجوه .

وكتب في الشهود شرح بن الحارث ، وشرح بن هاني . فأما شرح بن الحارث فقال : سألتني عنه فقلت : أما إنه كان صوّماً قواماً . وأما شرح بن هاني فقال : بلغني أن شهادتي كُتبت فأكذبتُهُ ، ولُمْتُهُ .

وجاء وائل بن حجر وكثير بن شهاب فأخرجوا القوم عشية ، وسار معهم أصحاب الشرط حتى أخرجوه ، فلما انتهوا إلى جبانة عرزم^(٢) نظر قبيلة بن ضبيعة السبسي إلى داره في جبانة عرزم ، فإذا بنائه مشرفات ، فقال لوائيل وكثير : أذنياني أوصي أهلي ، فأذنيكاه . فلما دنا منهم بكين ، فسكت عنهن ساعة ثم قال : اسكنن ، فسكنن ، فقال : اتقين الله واصبرن ، فإني أرجو من ربي في وجهي هذا خيراً : إحدى الحسينين ؛ إما الشهادة فنعم سعادة ، وإما الانصراف إليكن في عافية ؛ فإن الذي كان يرزقكن ويكفيني مؤنكن هو الله تبارك وتعالى وهو حي لا يموت ، وأرجو ألا يضيعكن ، وأن يحفظني فيكن . ثم انصرف ، فجعل قومه يدعون له بالعافية .

وجاء شرح بن هاني بكتاب ، فقال : بلغوا هذا عن أمير المؤمنين ، فتحمله وائل بن حجر .

ومضوا بهم حتى انتهوا^(٣) إلى مرج عذراء^(٤) ، فحبسوا به وهم على أميال من دمشق ، وهم : حجر بن عدى الكندي ، والأرقم بن عبد الله الكندي ،

(١) : ١ « وأمرهم » .

(٢) هي بالكوفة .

(٣) : ١ « مضوا حتى انتهى بهم » .

(٤) مرج طراء بغوطة دمشق . (/) .

وائل بن حجر
وكثير بن شهاب
يلذهبان إلى معاوية
بكتاب زياد
ومعهما جماعة من
أصحاب حجر

وشريك بن شداد الحضرمي ، وصيفي بن فصيل^(١) الشيباني ، وفبيصة بن
ضبيعة العبسي ، وكريم بن عفيف الخثعمي ، وعاصم بن عوف البجلي ،
ورقاء بن نسي البجلي^(٢) ، وكيدام بن حيان ، وعبد الرحمن بن حبان
العنزلي ، ومحرز بن شهاب المنقري ، وعبد الله بن جوية التميمي ، وأنسهم
زيد برجلين ، وهما عتبة بن الأخنس السعدي ، وسعيد بن نثران الهمداني .
الناعطي ، فكانوا أربعة عشر .

فبعث معاوية إلى وائل بن حُبَر وكثير ، فأدخلهما ، وفض كتابهما ،
ورأه على أهل الشام :

« بسم الله الرحمن الرحيم . لعبد الله معاوية بن أبي سفيان أمير المؤمنين ،
من زياد بن أبي سفيان .

كتاب زياد إلى
معاوية

١٠

أما بعد ، فإن الله قد أحسن عند أمير المؤمنين البلاء فأذاله^(٣) من
عدوه ، وكفاه مئونة من بغي عليه ، إن طواغيت^(٤) الترابية السابة
رأسهم حُبَر بن عدى ، خلَعُوا أمير المؤمنين ، وفارقوا جماعة المسلمين ،
ونصَبُوا لنا حرباً فأطفاها الله عليهم ، وأمكنا منهم ، وقد دعوتُ خيارَ
أهلِ مصر وأشرافهم وذوى النهى والدِّين ، فشهدوا عليهم بما رأوا
وعلموا ، وقد بعثت إلى أمير المؤمنين ، وكتبتُ شهادةً صلحاء أهلِ البصرِ
وخيارهم في أسفل كتابي هذا .

١٦
٩

(١) انظر - مائة ٤ ص ١٤٤ .

(٢) الطبري . « لم الناعطي » .

(٣) ١ « فأذكره » ، وفي المختار . « أذل له الأعداء » .

(٤) الطواغيت : جمع طاغوت ، وهو الكثير الطغيان .

٢٠

فلما قرأ الكتاب قال : ماترون في هؤلاء ؟ فقال ^(١) يزيد بن أسد البجلي :
أرى أن تفرقهم في قرى الشام ، فتكفيهم طواغيتهم ^(٢) .

ودفع وائل كتابَ شريح إليه ، فقرأه وهو :

« بسم الله الرحمن الرحيم .

لعبد الله معاوية أمير المؤمنين ، من شريح بن هاني * .

كتاب شريح بن
هاني إلى معاوية

أما بعد ، فقد بلغني أن زيادا كتب إليك بشهادتي على حُجْر ، وإن
شهادتي على حُجْر أنه ممن يُقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويأمر بالمعروف ،
ويُنهي عن المنكر . حرامُ المال والدم ، فإن شئتَ فاقتله ، وإن شئتَ فدعه .

فقرأ كتابه على وائل ، وقال : ما أرى هذا إلا قد أخرج نفسه من

شهادتكم . فحبس القوم بعد هذا ، وكتب إلى زياد :

« فهمتُ ما اقتضت من أمر حُجْر وأصحابه والشهادة عليهم ، فأحيانا
أرى أن قتلهم أفضل ، وأحيانا أرى أن العفو أفضل من قتلهم » .

معاوية يكتب إلى
زياد بحجبه في
أمر حجر
وأصحابه ، وزياد
يرد عليه بطلب
عقابهم

فكتب زياد إليه مع يزيد بن حُجبة التيمي : « قد عجبتُ لاشتباه الأمر
عليك فيهم مع شهادة أهل مِصرَهم عليهم ، وهم أعلمُ بهم ؛ فإن كانت لك
حاجة في هذا المِصر فلا تردن حُجرا وأصحابه إليه .

فرَّ يزيد بحُجْر وأصحابه فأخبرهم بما كتب به زياد ، فقال له حُجْر : أبلغ
أمير المؤمنين أننا على بيعته لا نقيها ولا نستقيها ، وإنما شهد علينا الأعداء
والأظفَاء ^(٣) .

حجر يطلب
إبلاغ معاوية
مسكه ببيعه

(٢) ج ، م ، الخار : طواغيتهم .

(١) في : « قال » .

(٣) الأظفَاء : التهمون .

فقدم يزيد بن حُجَّية على معاوية بالكتاب ، وأخبره بقول - جُر .
فقال معاوية : زياد أصدقُ عندنا من جُر .

وكتب جرير بن عبد الله في أمر الرجلين اللذين من بجيلة ، فوجهما له
وليزيد بن أسد ، وطلب وائل بن حجر في الأرقم الكندي ، فتركه ، وطلب
أبو الأعور في عُبَيْة بن الأخنس فوجه له ، وطلب حمزة بن مالك الهمداني .
في سعيد بن نمران فوجه له ، وطلب^(١) حبيب بن مسلمة في عبد الله بن حويَّة
التميمي فخلَّ سبيله .

فقام مالك بن هُبيرة ، فسأله في جُر فلم يشفعه ؛ فغضب وجلس في بيته .
وبعث معاوية هُدَبة^(٢) بن فياض القضاعي والخصين بن عبد الله الكلابي .
وأخر معها يقال له أبو صريف البدرى ، فَأَتَوْهُم عند المساء ، فقال الخُصَمَى ١٠
حين رأى الأعور : يُقْتَلُ نصفنا وَيَنْجُو نصفنا . فقال سعيد بن نمران : اللهم
اجعلني ممن ينجو ، وأنت عني راض . فقال عبد الرحمن بن حسان النخزي :
اللهم اجعلني ممن يُكْرَمُ بهوانهم وأنت عني راض ، فطلما عرَّضت نفسي
للقتل ، فأبى الله إلا ما أَرَادَ .

رسول معاوية يطلب من أصحاب حجر لعن على يابون
فجاء رسول معاوية إليهم فإنه لمهم إذ جاء رسولُ بَتَحْلِيَّةِ سَتَّةٍ منهم وبقي ١٥
ثمانية . فقال لهم رسول معاوية^(٣) : إِنَّا قد أَمَرْنَا أَنْ نَرْضَ عليكم البراءة مِنْ
على وَاللَّعْنُ لَهُ ، فَإِنْ فعلتم هذا تركناكم ، وَإِنْ أبَيْتم قتلناكم ، وَأَؤِبرُ الْمُؤْمِنِينَ
يزعمُ أَنَّ دماءكم قد حَلَّتْ بِشهادة أَهْلِ مِصْرَكم عليكم ، غَيْرُ أَنَّهُ قد عفا عن
ذلك فَأَبْرَأُوا مِنْ هذا الرجل يُخْلِ سبيلكم . قالوا : لَسْنَا فاعلين ؛ فَأَمَرَ^(٤)

(١) الخُصَمَى : « وتكلم » .

(٢) بيروت : « هدية » ، بالياء المشددة ، والهاء المعترحة .

(٣) كذا في - والطبري ، وفي ا ، م ، ب ، س ، : « رسل » .

(٤) في ا ، م ، ب ، س : « فَأَمَرُوا » والمثبت من المختار والطبري .

١٦
١٠

بقيودهم^(١)، فُحِّلَتْ، وَأَتَى بِأَكْفَانِهِمْ فَقَامُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ يَصَلُّونَ . فَلَمَّا أَصْبَحُوا
قَالَ أَصْحَابُ مَعَاوِيَةَ : يَا هَؤُلَاءِ ، قَدْ رَأَيْنَاكُمْ الْبَارِحَةَ أَطَلَمُ الصَّلَاةِ ، وَأَحْسَنُ
الدَّعَاءِ ، فَأَخْبَرُونَا مَا قَوْلَكُمْ فِي عَنَابٍ ، قَالُوا : هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَارَ فِي الْحَكَمِ ،
وَعَمِلَ بِغَيْرِ الْحَقِّ . فَقَالُوا : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَعْرَفَ بِكُمْ . ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِمْ
وَقَالُوا : تَبْرَهُونَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ قَالُوا : بَلْ نَتَوَلَّاهُ .

فَأَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَجُلًا يَقْتُلُهُ ، فَوَفَعَ قَبِيصَةَ فِي يَدِي أَبِي صَرِيْفٍ
الْبَدْرِيِّ ، فَقَالَ لَهُ قَبِيصَةُ : إِنَّ الشَّرَّ بَيْنَ قَوْمِي وَقَوْمِكَ أَمِينٌ^(٢) ، أَيْ أَمَنَ
فَلْيَقْتُلْنِي غَيْرُكَ . فَقَالَ : بَرَّتْكَ رَحِمٌ . فَأَخَذَهُ الْحَضْرَمِيُّ فَقَتَلَهُ .

وَقَتَلَ الْقَضَاعِيُّ صَاحِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ حُجْرٌ : دَعُونِي أُصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِنِ
وَاللَّهِ مَا تَوَضَّأْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ ، فَقَالُوا لَهُ : صَلِّ ، فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَقَالَ :
وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُ صَلَاةً قَطُّ أَقْصَرَ مِنْهَا ، وَلَوْلَا أَنْ يَرَوْا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ مِنْ
الْمَوْتِ لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْتَكْبِرَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعْدِيكَ عَلَى أُمَّتِنَا ،
فَإِنْ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَدْ شَهِدُوا عَلَيْنَا ، وَإِنْ أَهْلَ الشَّامِ يَقْتُلُونَنَا ، أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ
قَتَلْتُمُونَا فَإِنِّي أَوَّلُ فَارِسٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَلَكَ^(٣) فِي وَادِيهَا ، وَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ نَبَّحَتْهُ كِلَابُهَا ، فَشَى إِلَيْهِ هُدْبَةُ بْنُ الْفَيَّاضِ الْأَعُورُ بِالسَّيْفِ ،
فَارْعَدَتْ خَصَائِلُهُ^(٤) ، فَقَالَ : كَلَّا ، زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تُجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ ، فَإِنَّا
نَدْعُكَ ، فَابْرَأْ مِنْ صَاحِبِكَ . فَقَالَ : مَا لِي لَا أُجْزَعُ ، وَأَنَا أَرَى قَبْرًا مُحْفُورًا ،
وَكُنَّا مُنْشُورًا ، وَسَيِّفًا مُشْهُورًا ، وَإِنِّي وَاللَّهِ إِن جَزَعْتُ لَا أَقُولُ مَا يُسْخِطُ
الرَّبَّ . فَقَتَلَهُ .

(١) الطبري : « فَأَمَرَ بِقُبُورِهِمْ فَحَفَرَتْ » .

(٢) س : « أَمَنَ » ، وكذلك في الطبري . (٣) ا والطبري : « هَلَكَ »

(٤) الخصلة : القطعة من اللحم ، أو لحم الفخذين والمضفين والذراعين ، أو كل عصبية

فيها لحم غليظ ، والجمع خصائل . وفي بيروت : « فصائله » .

وأقبلوا يقتلونهم واحداً واحداً حتى قتلوا ستة نفر ، فقال عبد الرحمن ابن حسان وكريم بن عفيف (١) : ابعثوا بنا إلى أمير المؤمنين ، فنحن نقول في هذا الرجل مثل مقالته . فبعثوا إلى معاوية فأخبروه ، فبعث : اثنتي بينهما . فالتفتا إلى حنجر ، فقال له العنزي : لا تبعد يا حنجر ، ولا يبعد مثواك ؛ فنعم أخو الإسلام كنت ، وقال الخثعمي نحو ذلك . ثم مضى بهما ، فالتفت العنزي ، فقال مثلاً :

أمر عبد الرحمن
ابن حسان
وكريم بن عفيف
مع معاوية

كفني بشفاة القبر^(٢) بعداً لِهالكٍ وبالموت قطعاً لِحبلِ القرائنِ

فلما دخل عليه الخثعمي قال له : الله الله يا معاوية ! إنك متقول من هذه الدار الزائلة إلى الدار الآخرة الدائمة ، ومستول عما أردت بقتلنا ، وفيما سفكت دماءنا . فقال : ما تقول في علي ؟ قال : أقول فيه قولك ، أتبرأ من دين علي الذي كان يدين الله به ! وقام شمر بن عبد الله الخثعمي فاستوهبه ، فقال : هو لك ، غير أنني حابيه شهراً ، فحبسه ، ثم أطلقه على ألا يدخل الكوفة مادام له سلطان . فنزل الموصل ، فكان ينتظر موت معاوية ليعود إلى الكوفة ، فمات قبل معاوية بشهر .

وأقبل على عبد الرحمن بن حسان ، فقال له : يا أخا ريبة ، ما تقول^{١٥} في علي ؟ قال : أشهد أنه من الناكرين الله كثيراً والأميرين بالمعروف والنهي عن المنكر ، والعافين عن الناس . قال : فما تقول في عثمان ؟ قال : هو أول من فتح أبواب الظلم ، وأرقت أبواب الحق . قال : قتلت نفسك . قال :

(١) : « عفيف » .

(٢) شفاة القبر : حرفة ومدخله .

بل إِيَّاكَ قَتَلْتُ ، لَارِبِيعةَ بِالوَادِي ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ نَمَّ أَحَدٌ مِنْ قَوْمِهِ
فِيَنكَلِمَ فِيهِ .

فَبَعَثَ بِهِ مَعَاوِيَةَ إِلَى زِيَادَ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ : إِنَّ هَذَا شَرُّ مَنْ بَعَثَ بِهِ ،
فَعَاقِبْهُ بِالْعُقُوبَةِ الَّتِي هُوَ أَهْلُهَا وَاقْتُلْهُ شَرًّا قَتَلَهُ .

٥ فلما قُدمَ بِهِ عَلَى زِيَادَ بَعَثَ بِهِ إِلَى قُيسِ النَّاطِلِ (١) ، فَدَفَنَهُ حَيًّا .

قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ ، عَنْ رِجَالِهِ : فَكَانَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ نَفَرٌ : حَجْرُ
ابْنِ عَدِيٍّ ، وَشَرِيكُ بْنُ شَدَّادِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَصَيْفِيُّ بْنُ فُسَيْلٍ (٢) الشَّيْبَانِيُّ ، وَقُبَيْصَةُ
ابْنِ صُبَيْعَةَ الْعَبْسِيِّ ، وَحُجْرُ بْنُ شَهَابِ الْمِفْهَرِيِّ (٣) ، وَكِدَامُ بْنُ حَيَّانَ الْعَنْزِيُّ
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ الْعَنْزِيُّ . وَنَجَا مِنْهُمْ سَبْعَةٌ : كَرِيمُ بْنُ عَفِيفٍ
١٠ اَلْطُّغَمِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَوْثَةَ (٤) التَّمِيمِيُّ ، وَعَاصِمُ بْنُ عَوْفِ الْبَجَلِيِّ ،
وَوُرْقَاءُ بْنُ سَمِيِّ الْبَجَلِيِّ ، وَأَرْقَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّكْنَدِيُّ ، وَعَتَبَةُ بْنُ الْأَخْنَسِ
السَّعْدِيُّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَسَعِيدُ بْنُ نَعْرَانَ الْهَمْدَانِيُّ .

وَبَعَثَ مَعَاوِيَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ لَمَّا غَضِبَ بِسَبَبِ حُجْرٍ مِائَةَ أَلْفِ
دِرْهَمٍ ، فَرَضَى .

١٥ قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ : لَخَدَثَنِي ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : أَدْرَكْتُ
النَّاسَ يَقُولُونَ : أَوَّلُ ذَلِكَ دَخَلَ الْكَوْفَةَ قَتْلُ حُجْرٍ ، وَدِعْوَةُ زِيَادَ ،
وَقَتْلُ الْحُسَيْنِ .

(١) اَلْمَخْتَارُ : « قَيْسُ النَّاطِلِ » . وَقَيْسُ النَّاطِلِ : مَوْضِعٌ قَرِيبُ الْكَوْفَةِ (يَافُوت) .

(٢) انْظُرْ مَا سَبَقَ ص ١٤٤ حَاشِيَةٌ ٤ .

(٣) الطَّبْرِيُّ : « السَّعْدِيُّ » .

(٤) الطَّبْرِيُّ : « حَوْثَةُ » .

قال : وجعل معاوية يقول عند موته : أى يوم لى من ابنِ الأدبر^(١) طويل !

قال أبو مخنف : وحدثنى عبد الملك بن نوفل بن مساحق من بنى عامر

ابن لؤى أن عائشة بعثت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية

في حُجْر وأصحابه ، فقدم عليه وقد قَتَلَهُمْ ، فقال له : أين غلب عنك حلمُ

أبي سفيان ؟ فقال : حين غلب عني مثلك من حُلُماء قومي ، وحملتي

ابن سُمَيَّة فاحتسنت .

عائشة تبعث
عبد الرحمن بن
الحارث إلى
معاوية في أمر
حجر وأصحابه

قال : وكانت عائشة رضى الله عنها تقول : لولا أنا لم يُغَيَّر شَيْئاً قطَّ

إلا آلت بنا الأمور إلى أشد ما كنّا فيه لغيرنا قتل حجر ، أما^(٢) والله

إن كان لسُلَيْمًا ما علمته حاجاً معتمراً .

وقالت امرأة من كندة ترى حُجْرًا^(٣) :

وثاء حجر

ترفعُ أيُّها القَمَرُ النَبيذُ لعلَّكَ أن ترى حُجْرًا يَسِيرُ^(٤)

يسير إلى معاوية بن حربٍ لِيَقْتُلَهُ كما زعم الأميرُ

ألا ياليت حُجْرًا مات موتًا ولم يُنَحَرْ كما تُحِرُّ البَعِيرُ

ترفَعَت الجبابِرُ بعد حُجْرٍ وطاب لها الخَوَزَنُ والسَّديِرُ^(٥)

وأصبحتِ البلادُ له مُحُولًا كأن لم يُحِبَّها مَزَنُ^(٦) مَطيَرُ^{١٥}

(١) ابن الأدبر : لقب حجر بن عدى . (الفاموس) .

(٢) كذا في الطبرى والمختار ، وفي باقي الأصول : « أم » .

(٣) هى هند بنت زيد الأنصارية ؛ وانظر ما سبق ص ١٣٢ .

(٤) وكذا في المختار . وفي الطبرى : « تبصر هل ترى حجرا يسير » .

(٥) س : « تربعت » ، وفي الطبرى : « تجبرت » . والخوزنق : قصر كان يظهر الحيرة . ٢٠
والسدير : قصر كان قريبا منه .

(٦) ١ : « زمن » .

أَلَا يَا حُجْرُ حُجْرَ بَنِي عَدِيٍّ تَلَقَّيْتِكَ السَّلَامَةَ وَالسَّرُورَ
أَخَافُ عَلَيْكَ سَطْوَةَ آلِ حَرْبٍ^(١) وَشَيْخًا فِي دِمَشْقَ لَهُ زَعِيرُ
بَرَى قَتَلَ إِنْجِيَارَ عَلَيْهِ حَقًّا لَهُ مِنْ شَرِّ أُمَّتِهِ وَزَيْرُ
فَإِنْ نَهَكَ فَكُلُّ زَعِيمٍ قَوْمٍ إِلَى هُلَاكِ^(٢) مِنَ الدُّنْيَا يَصِيرُ

(١) الطبري : « أخاف عليك ما أُردي عدياً » ، والمثبت في الخبر أيضاً .

(٢) الطبري : « من الدنيا إلى هلاك يصير » .

صوت

- أَجْنُ إِذَا رَأَيْتُ جَالَ سُعْدَى وَأَبْكِي إِنْ رَأَيْتُ لَهَا قَرِينَا^(١)
 وَقَدْ أَفَدَ الرَّحِيلُ^(٢) قَتْلُ سُعْدَى : لَعْمَكَ خَبْرِي مَا تَأْمُرِنَا
 الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، يقوله في سَعْدَى بنت عبد الرحمن بن عوف .
 والغناء لابن سريج ، رَمَلٌ بالوسطى ، عن حبش . وقد قيل : إِنْ عَمَرَ قَالَ هَذَا
 الْبَيْتَ مَعَ بَيْتٍ آخَرَ فِي لَيْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ الْمُرِّيِّ . وفيه أيضاً
 غناء ، وهو :

صوت

- أَلَا يَا كَيْلَ إِنْ شَفَاءَ نَفْسِي نَوَالِكُ إِنْ بَخَلْتَ فَرُودِينَا^(٣)
 وَقَدْ أَفَدَ الرَّحِيلُ وَحَانَ مَنَا فِرَاقُكَ فَانظُرِي مَا تَأْمُرِنَا ١٠
 غَنَّى بِهِ الْغَرِيضُ ثَقِيلاً أَوَّلَ بِالْمِنْصَرِ ، عَنْ عَمْرٍو وَحَبَشَ ، وفيه خفيف
 ثَقِيلٌ يُقَالُ إِنَّهُ أَيْضاً لِلْغَرِيضِ . وَمَنِ النَّاسِ مَنْ يَنْسِبُهُ إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ .

$$\frac{١٦}{١٢}$$

(١) ديوانه ٥٠٢ .

(٢) أفد الرحيل : دنا وأزف .

(٣) ديوانه ٥٠٢ .

[أخبار لعمر بن أبي ربيعة]

أخبرني حرمي ، عن الزُّبَيْر ، عن طارق بن عبد الواحد ، قال :
قال عبد الرحمن المخزومي :

كانت سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف جالسةً في المسجد ، فرأت
عمر بن أبي ربيعة في الطواف ، فأرسلت إليه : إذا قضيتَ طوافَكَ فائتِنَا ،
فلما قضى طوافَهُ أتَاهَا لِغَادِئِهَا ، وأنشدها ، فقالت : وَيْحَكَ يَا بَنُ أُمِّ رُبَيْعَةَ .
ما نزالُ سادراً في حَرَمِ اللَّهِ مُنْتَهَكاً ، تتناولُ بلسانَكَ رِبَاتِ الْحِجَالِ
مِنْ قَرِيضٍ ؟ فقال : دَعَى هَذَا عَنْكَ ، أَمَا سَمِعْتَ مَا قُلْتُ فَيْكَ ؟ قالت :
وما قلتُ في ؟ فأنشدها :

أُحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى وَأُبْكِي إِنْ رَأَيْتُ لَهَا قَرِيناً^(١)
أُسْعِدِي إِنْ أَهْلَكَ قَدْ أَجَدُّوا رَحِيلاً فَاَنْظُرِي مَا تَأْمُرِينَا
فقالت : أَمْرُكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَزَكٍّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ .

قال الزُّبَيْر : وحدثني عبد الله بن مسلم ، قال : أنشد عمر بن أبي ربيعة
ابن أبي عتيق قوله :

* أُحِنُّ إِذَا رَأَيْتُ جَمَالَ سَعْدَى *

قال : فركب ابن أبي عتيق فأَتَى سعدى بالجنب من أرض بني فزارة ،
فأنشدها قولَ عمر ، وقال لها : ما تأْمُرِينَ ؟ فقالت : أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ
يَا بَنُ الصَّدِيقِ .

سعدى بنت
عبد الرحمن تبعث
إلى عمر بن
أبي ربيعة تعظه

ابن أبي عتيق
يُنشد سعدى قول
عمر

قال الزبير : وحدّثني طارق بن عبد الواحد ، عن أبي عبيدة ،
عن عبد الرحمن المخزومي ، قال :

لقي عمر بن أبي ربيعة ليلى بنت الحارث بن عوف المريّ ، وهو
يسير على بغلة ، فقال لها : قفي أسمعك بعض ما قلتُ فيك ؟
فوقفت ، فقال :

أَلَا يَا لَيْلَ إِنَّ شَفَاءَ نَفْسِي نَوَالِكُ إِنْ بَخَلْتَ فَنَوَّلِينَا
قال : فما بلغنا أنْهَارَدَتْ عليه شيئاً ، ومضتْ .

وقد روى هذا الظهير إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن مَعْن ، فذكر
أنَّ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ إِنَّمَا مَضَى إِلَى لَيْلَى بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفٍ ، فَأَتَتْهَا
هَذَا الْبَيْتَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ حُلُولَهَا بِالْجَنَابِ مِنْ أَرْضِ فِزَارَةَ أَشْبَهَ
بِهَامِنَهُ بِسَعْدَى بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَرَوَايَةُ الزُّبَيْرِ فِيهَا أُرْوَى وَهَمُّ
لَاخْتِلَاطِ الشَّعْرَيْنِ فِي سَعْدَى وَلَيْلَى .

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن محمد بن سلام ، قال :

كانت سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف جالسةً في المسجد الحرام ،
فَرَأَتْ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : إِذَا فَرِغْتَ
مِنْ طَوَافِكَ ، فَاتَيْنَا ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَتْ : أَلَا أُرَاكَ يَا بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْإِسَادِيرَ فِي
حَرَمِ اللَّهِ ، أَمَا تَخَافُ اللَّهَ ! وَبِحُكِّ إِلَى مَتَى هَذَا السَّعْفُ ! قَالَ : أَيُّ هَذِهِ ، دَعَيْ
عَنْكَ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ . أَمَا سَمِعْتَ مَا قُلْتُ فِيكَ ؟ قَالَتْ : لَا ، فَمَا قُلْتُ ؟
فَأَتَتْهَا قَوْلُهُ (١) :

خبر آخر لسعدى
بنت عبد الرحمن
مع

صوت

قالت سُمَيْدَةُ^(١) والدموعُ ذَوَارِفُ منها على الغلَدَيْنِ والجِلْبَابِ
ليت المغيرى الذى لم أَجْزِهِ فيما أطال تصِيدِي^(٢) وِطْلَابِي
كانت تردّ لنا النَمَى أَيْامُنَا إِذْ لَا نُلَامُ عَلَى هَوَى وَتَصَابِي
أُسْعِيدَ^(٣) ما ماء الفراتِ وِطْبِيهِ مَتَى عَلَى ظِلٍّ وَحُبٍّ شَرَابِ
بِأَلَدِّ مَنْكَ وَإِنْ نَأَيْتِ وَقَلَّمَا يَرْعَى النِّسَاءُ أَمَانَةَ الْغِيَابِ
عروضه من الكامل، غَنَاءُ المَذَلَّى رَمَلًا بالوسطى، عن الهشامى،
وغَنَاءُ الغريض خفيف ثقیل بالوسطى، عن عمرو.

١٦
١٣

فقالت :- أَخْزَاكَ اللهُ يَا فَاسِقُ ، مَا عَلِمَ اللهُ أَتَى قُلْتَ مِمَّا قُلْتَ حَرْفًا ،
١٠ وَلَكِنَّكَ إِنْسَانٌ بَهْوَتٌ^(٤) .
وهذا الشعرُ تَغْنَى فِيهِ :

* قالت سَكِينَةُ والدموعُ ذَوَارِفُ *

وفى موضع :

* أُسْعِدَ مَا مَاءُ الْفَرَاتِ وَبَرْدَهُ *

١٥ أُسْكَيْنَ . وَإِنَّمَا غَيَّرَهُ الْمُغَنُّونَ : وَلَفْظُ عَمْرٍ مَا ذَكَرَ فِيهِ فِي الْخَبَرِ .
وقد أخبرني إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ شَبَّةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، قَالَ :
غَنَيْتُ الرِّشِيدَ يَوْمًا بِقَوْلِهِ :

إِسْحَاقُ بْنُ
الرَّشِيدِ شَمْرُ عَمْرِو
فِي سَكِينَةَ

(١) الديوان : « سَكِينَةُ » .

(٢) س : « تصيدى » .

(٣) الديوان : « أُسْكَيْنَ » .

(٤) بهتة ، كنهه : قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ . وَالْبَهْوَتُ : الْمُبَاهَتُ .

قالت سُكَيْنَةُ وَالسَّمُوعُ دَوَارِفُ منها على الخدين والجلبابِ

فوضع القدح من يده وغضب غضباً شديداً ، وقال : لعنه الله الفاسق ،
ولعنك معه . فسقط في يدي ، وعرف ما بي ، فسكن ، ثم قال : ويحك !
أتغني بأحاديث الفاسق ابن أبي ربيعة في بنت عتي ، وبنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ! ألا تتحفظ في غنائك وتدرى ما يخرج من رأسك !
عد إلى غنائك الآن ، وانظر بين يديك . فتركت هذا الصوت حتى أنسيته .
فما سمعته مني أحد بعده . والله أعلم .

صوت

فلا زال قَبْرُ بَيْنِ بُنْتَى وَجَاسِمٍ عَلَيْهِ مِنَ الْوُصْمِيِّ جَوْدٌ وَوَابِلٌ^(١)
 فِينَيْتَ حَوْدَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَاتِبُهُ مِنْ خَيْرِ مَا تَالِ قَائِلٌ^(٢)
 عَرَضَهُ مِنَ الطَّوِيلِ ، وَالشَّعْرَ لِحْسان^(٣) بِنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِي . وَهَذَا الْقَبْرُ
 الَّذِي ذَكَرَهُ حَسَّانٌ فِيما يُقالُ قَبْرُ الْأَيْهَمِ بِنِ جَبَلَةَ بِنِ الْأَيْهَمِ الْقَسَّانِي . وَقِيلَ :
 إِنَّهُ قَبْرُ الْحَارِثِ بِنِ مَارِيَةِ الْجَفْنِي ، وَهُوَ^(٤) مِنْهُمْ أَيْضًا . وَالْغَنَاءُ لِعِزَّةِ الْمِيلاءِ ،
 خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، أَوَّلُ بِالْوَسْطَى ، مِمَّا لَا يَشْكُ فِيهِ مِنْ غَنائِهَا . وَقَدْ نَسَبَهُ قَوْمٌ
 إِلَى ابْنِ عَائِشَةَ ، وَذَلِكَ خَطَأً .

(١) تَبَيَّنَ : بِلَدَةِ بَحْرُوانَ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ . الْوُصْمِيُّ : أَرْلُ الْمَطَرِ . الْجَوْدُ : الْفَزِيرُ .

(٢) الْبِلْدَانُ : « سَأَمَدِي لَهُ » . الْحَرْدَانُ وَالْعَوْفُ : نَبْتَانِ طَلِيَا الرَّائِحَةِ .

(٣) الْبَيْتَانِ نَسَبُهُمَا يَأْتُونَ ٢ : ٣٦٤ إِلَى النَّابِقَةِ ، وَقَدْ وَرَدَا فِي دِيوانِهِ ٨٤ مَعَ اخْتِلَافٍ

فِي الرِّوَايَةِ .

(٤) يَبْرُوتُ : « وَهَم » .

أخبار عزة الميلاء

كانت عَزَّةُ مَوْلَاةً لِلْأَنْصَارِ ، وَمَسْكَنُهَا الْمَدِينَةُ ، وَهِيَ أَقْدَمُ مَنْ غَنَّى
الْغَنَاءَ الْمَوْقِعَ مِنَ النِّسَاءِ بِالْحِجَازِ ، وَمَاتَتْ قَبْلَ جَمِيلَةٍ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْلِ النِّسَاءِ
وَجَمْعًا ، وَأَحْسَنَهُنَّ جَمْعًا ، وَتُحْمِتُ الْمِيْلَاءُ ؛ لِتَمِيلُهَا فِي مَشِيهَا . وَقِيلَ : بَلْ كَانَتْ
تَلْبَسُ الْمَلَاءَ ، وَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ . وَقِيلَ : بَلْ كَانَتْ مَغْرَمَةً
بِالشَّرَابِ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : خَذْ مِلْثًا^(١) وَارْدُذْ فَارَا — ذَكَرَ ذَلِكَ حَمَّادُ
ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ .

سبب تسميتها
الميلاء

وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا تُحْمِتُ الْمِيْلَاءَ لِمِيلُهَا فِي مَشِيَّتِهَا .

قَالَ إِسْحَاقُ : ذَكَرَ لِي ابْنُ جَامِعٍ ، عَنْ يُولَسَ الْكَاتِبِ ، عَنْ مَعْبُدٍ ،
قَالَ : كَانَتْ عَزَّةُ الْمِيْلَاءِ مِّنْ أَحْسَنِ ضَرْبٍ بِعُودٍ ، وَكَانَتْ مَطْبُوعَةً عَلَى الْغَنَاءِ ،
لَا يُعْبِهَا أَذَاؤُهُ وَلَا صَنْعَتُهُ وَلَا تَأْلِيْفُهُ ، وَكَانَتْ تَغْنِي أَغْنَى الْقِيَانِ مِنَ الْقَدَائِمِ ،
مِثْلَ سِيرِينَ^(٢) ، وَزُرْنَبِ ، وَخَوْلَةَ ، وَالرَّيَابِ ، وَسَلَى ، وَرَائِقَةَ ، وَكَانَتْ رَائِقَةً
أَسْتَاذَتِهَا . فَلَمَّا قَدِمَ نَشِيطُ وَسَائِبُ خَاثِرَ الْمَدِينَةِ غَنِيَا أَغْنَى بِالْفَارَسِيَّةِ ، فَلَقِنَتْ
عَزَّةُ عَنْهَا لَقْمًا ، وَأَلْفَتْ عَلَيْهَا الْحَانَا بَعْجِيَّةً ، فَهِيَ أَوَّلُ مَنْ قَتَنَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ
بِالْغَنَاءِ ، وَحَرَّضَ نِسَاءَهُمْ وَرَجَالَهُمْ عَلَيْهِ .

مكانتها في
الموسيقى والغناء

قَالَ إِسْحَاقُ : وَقَالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّهُ وَجَدَ مَشَائِخَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا ذَكَرُوا
عَزَّةً قَالُوا : لِلَّهِ دَرُّهَا ! مَا كَانَ أَحْسَنَ غَنَاءَهَا ، وَمَدَّةً^(٣) صَوْتِهَا ، وَأَنْدَى
حَلْقَتِهَا ، وَأَحْسَنَ مَضْرِبِهَا بِالْمَزَاهِرِ وَالْمَعَارِفِ وَسَائِرِ الْمَلَاهِي ، وَأَجَلَّ وَجْهَهَا ،

رأى مشايخ أهل
المدينة فيها
١٦
١٤

(١) الملاء ، بالكسر : اسم ما يأخذه الإماء إذا ابتلوا . وفي المختار : « ملاء »

(٢) بيروت : « سيرين » .

(٣) المختار : « وأحل صوتها » .

وأظرف لسانها ، وأقرب مجلسها ، وأكرم خلقها ، وأسخر نفسها ، وأحسن مساعدتها .

قال إسحاق : وحدثني أبي ، عن سباط ، عن معبد ، عن جميلة ، بمثل ذلك من القول فيها .

٥ قال إسحاق : وحدثني أبي ، عن يونس ، قال :

كان ابنُ سُرَيْجٍ في حَدَاثَةِ سَنَةِ بَاقِي الْمَدِينَةِ ، فَيَسْمَعُ مِنْ عَزَّةَ وَيَتَعَلَّمُ غِنَاءَهَا ، وَيَأْخُذُ عَنْهَا ، وَكَانَ بِهَا مُعْجَبًا ، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ : مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ غِنَاءً ؟ قَالَ : مَوْلَاةُ الْأَنْصَارِ الْمُعَصَّلَةِ عَلَى كُلِّ مَنْ غَنَى وَضَرَبَ بِالْمَعَازِفِ وَالْعِيدَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

١٠ قال : وحدثني هشام بن المُرِّيَّةُ أَنَّ ابْنَ مُحَرَّزٍ كَانَ يُقِيمُ بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَيَأْتِي الْمَدِينَةَ يُقِيمُ بِهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنْ أَجْلِ عَزَّةَ ، وَكَانَ يَأْخُذُ عَنْهَا .

قال إسحاق : وحدثني الجليحي ، عن جُرَيْرِ بْنِ الْمُغَنَّى الْمَدِينِيِّ ، أَنَّ طُوَيْسًا ذَكَرَهَا يَقُولُ : هِيَ سَيِّدَةُ مَنْ غَنَى مِنَ النِّسَاءِ ، مَعَ جَهْلِ بَارِعٍ ، وَخُلُقٍ فَاضِلٍ وَإِسْلَامٍ لَا يَشُوْبُهُ دَنَسٌ ؛ تَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَهِيَ مِنْ أَهْلِهَا ، وَتَنْهَى عَنِ السُّوءِ وَهِيَ مُجَانِبَةٌ^(٢) لَهُ ، فَاهِيكَ مَا كَانَ أَنْبَلُهَا ، وَأَنْبَلُ مَجْلِسِهَا ١

ثم قال : كانت إذا جلست جالوسًا عامًّا فَكَأَنَّ الطَّيْرَ عَلَى رِهْوسِ أَهْلِ مَجْلِسِهَا ، مَنْ تَكَلَّمَ أَوْ تَحَرَّكَ تَقَرَّرَ أَسَ .

قال ابن سلام : فاظنك بمن يقول فيه طويس هذا القول ١ ومن ذلك الذي سَلِمَ مِنْ طُوَيْسٍ ٢٠

(١) كذا ضبط بالتصغير في الإكمال : ١٣١ . (٢) في المختار : « وهي مجانبته » .

أخذ عنها ابن سريج
وابن محرز

رأى طويس فيها

سمها مبد وقد
أست فأمجب بها

قال إسحاق : وحدثني أبو عبد الله الأسلمي ، عن معبد :
أنه أتى عزّة يوما وهي عند جميلة وقد أسنت ، وهي تفتي على معرفة
في شعرا بن الإطنابة ، قال :

عَلَّلَانِي وَعَلَّلَا صَاحِبِيَّ وَاسْقِيَانِي مِنَ اللُّرُوقِ وَيَّ

قال : فما سمع السامعون قط بشيء أحسن من ذلك . قال معبد : هذا
غناؤما ، وقد أسنت ، فكيف بها وهي شابة !

قال إسحاق : ودكر لي عن صالح بن حسان الأنصاري ، قال : كانت
عزّة مولاة لنا ، وكانت عفيفة جميلة ، وكان عبد الله بن جعفر ،
وابن أبي عتيق ، وعمر بن أبي ربيعة يغشونها في منزلها فتغنيهم . وغنت يوما
عمر بن أبي ربيعة لحنًا لها في شيء من شعره ، فشق ثيابه ، وصاح صيحة ١٠
عظيمة صق معها ، فلما أفاق قال له القوم : لعيرك الجهل يا أبا الخطاب ! قال :
إني سمعت والله ما لم أملك معه نفسي ولا عقلي .

وقال إسحاق : وحدثني أبو عبد الله الأسلمي للدفى ، قال :

كان حسان بن ثابت مُعْجِبًا بعزّة الميلاء ، وكان يقدمها على سائر قيان

المدينة .

١٥ أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن محمد بن الحسن الخزومي ، عن محرز
ابن جعفر ، قال :

خَنَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ بَنَتَهُ ، فَأَوَّلَ ؛ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمُهَاجِرُونَ

وَالْأَنْصَارُ وَعَامَّةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَحَضَرَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ

يَوْمَئِذٍ ، وَثَقُلَ سَمْعُهُ ، وَكَانَ يَقُولُ إِذَا دُعِيَ : أَعْرُسُ أَمْ عِدَارُ (١) ؟ ٢٠

لِحَضَرٍ وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ خِوَانٌ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُهُ ، فَكَانَ

(١) العرس : طعام الويمة ، والعدار : طعام البناء والختان .

يسأله : أطلعكم يد أم يدين ؟ فلم يزل يأكلُ حتى جاءوا بالشواء ، فقال :
طعامُ يَدَيْنِ ؛ فأمسك يده حتى إذا فرغ من الطعام ثنيت وسادة ، وأقبلت
المَيْلاء ، وهي يومئذ شابة ، فوضع في حجرها مِرْزَهْر ، فضربت به ، ثم تغتت ،
فكان أول ما ابتدأت به شعرُ حسان ، قال :

١٦
١٥

فلا زالَ قَبْرُ بَيْنِ بَصْرَى وجِلْقُ عليه من الوَسْمِيِّ جَوْدٌ ووَائِلُ
فطرب حسان ، وجعلت عيناه تنضحان ، وهو مُسْعٍ لها .
أخبرني ابن عبد العزيز الجوهري ، عن ابن شبة ، عن الأصمعي ، عن
أبي الزناد ، قال :

قلتُ لخارجة بن زَيْد : أَسْكَانُ يكون هذا الغناء عندكم ؟ قال : كان
يكون في العُرُسات ^(١) ولم يكن يُشْهَدُ بما يشهدُ به اليوم من السَّعة .
وكان في إخواننا بني نبيط مَادِيَّة ، فدُعِينَا ، ونمَّ قِينَة أو قِينَتَانِ تُنْشِدَانِ
شِعْرَ حَسَّان بن ثابت ، قال ^(٢) :

انْظُرْ حَلِيلِي بِبَابِ جِلْقٍ هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ ؟ ^(٣)
قال : وحسان يبكي ، وابنه يُومِي* إليهما أن زَيْدًا ؛ فإذا زادتا بكى
حسان ، فأعجبني ما يُعْجِبُهُ مِنْ أَنْ تُبْكِيَا أَبَاهُ ، وقد كَفَّ بَصَرُ حَسَّانِ
ابن ثابت يومئذ .

أخبرنا وكيع ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن الواقدي ، عن
عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال :

سمعتُ خارجةَ بن زَيْد يقول : دُعِينَا إِلَى مَادِيَّةِ فِي أَلْ نَبِيطِ ،
٢٠ قال خارجة : فحَضَرْتُهُمَا ، وحسان بن ثابت قد حضرها ، فجلسنا

(١) س ، ب «العرسان» . والعرسات : جمع عرس : طعام الويلة ، ويجمع على أعراس أيضاً .

(٢) ديوانه ١١٠ .

(٣) جلق : اسم لكورة النوطة ، أو هي دمشق نفسها أو قرية من قراها . والبلقاء من أعمال دمشق .

جميعاً على مائدةٍ واحدةٍ ، وهو يومئذ قد ذهب بصرُهُ ، ومعه ابنُهُ عبد الرحمن ، فكان إذا أتى طعام سأل ابنَهُ : أ طعام يدِ أم يدِ ؟ يعنى باليدِ الثريدِ واليدِينِ الشواء ، لأنه يُنْهَشُ نَهْشاً ، فإذا قال : طعام يدِبنِ أمسك يده . فلما فرغوا من الطعام أتوا بجارتين : إحداهما راتقة والأخرى عزّة ، فجلستا وأخذتا مِرْهَرهما ، وضربتا ضرباً عجيباً ، وغنّتا بقول حسان :
 انظر خَلِيلِي بباب جَلَقٍ هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلَقَاءِ مِنْ أَحَدٍ
 فاسمع حسانا يقول :

* قد أراَنِي بها^(١) سَمِيعاً بصيراً *

وعَيْنَاهُ تدمعان ، فإذا سكتنا سكت عنه البُكاء ، وإذا غنّتا بكى ، فكَبُتْ أرى ابنَهُ عبد الرحمن إذا سكتنا يُشير إليهما أن تغنّيا ، فيبكي أبوه ، فأقول : ما حاجته إلى إبكاء أبيه !

قال الواقدي : فحدثت بهذا الحديث يعقوب بن محمد الظفري ، فقال : سمعتُ سَعِيدَ بن عبد الرحمن بن حسان يقول : لما انقلب حسان بن مَأْدبة بن نَبِيط إلى منزله أسلتني على فراشه ، ووضع إحدى رجليه على الأخرى ، وقال : لقد أذكرتني راتقة وصاحبها أمراً ما سمعته أذنأى بُعَيْد ليالى ١٥ جاهليتنا مع جبلة بن الأيهم ! فقلت : يا أبا الوليد ، أ كان القيان يكنّ عند جبلة ؟ ، فنبسّم ثم جلس ، فقال : لقد رأيتُ عشر قِيان : خمس رُومِيّات يُغْنِين بالرومية بالبرابط ، وخمس يُغْنِين غناء أهلِ الحيرة ، وأهداهنّ إليه إلباس بن قبيصة ، وكان يقْد إليه مَنْ يُغْنِيه من العرب من مكة وغيرها ، وكان إذا جلس للشرب فُرِش تحته الأسر والياصمين ٢٠ وأصنافُ الرياحين ، وضُرِب له العنبرُ والمسك في صحائف الفضة والذهب ، وأُتِيَ بالمسك الصحيح في صحائف الفضة ، وأوقد له العودُ المنْدَى^(٢) ! إن كان

(٢) في بيروت : « الهدى »

(١) الخنار : « هناك » .

شائياً ، وإن كان صائماً بطناً بالنَّج ، وأتى هو وأصحابه بكساءً صيفيةً بتفضل
هو وأصحابه بها في الصيف ، وفي الشتاء الفراء الفَنَك^(١) ، وما أشبهه ،
ولا والله ما جلستُ معه يوماً قطُّ إلاَّ خلع على ثيابه التي عليه في ذلك اليوم ،
وعلى غيرى من جلسائه ، هذا مع جلِّه عنَّ جهل ، وضجِّه وبذلٍ من غير
مسألة ، مع حسن وجهٍ وحسن حديث ، ما رأيتُ منه خنًى قطُّ ولا عَرَبْدَةً ،
ونحن يومئذ على الشُّرك ، فجاء الله بالإسلام فحابه كلُّ كُفْر ، وتركنا انْخَمَرَ
وما كرهه ، وأنتم اليوم مسلمون تشربون هذا النبيذ من التمر ، والفضيخ^(٢) من
الزَّهر والرُّطب ، فلا يشرب أحدكم ثلاثة أقداح حتى يصاحب صاحبه
ويفارقه ، وتُضربون فيه كما تضرب غرائب الإبل فلا تنهون !

١٦

١٦

١٠ أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، عن أبي أيوب المدني ، عن
مصعب الزبيري ، عن الضحاك ، عن عثمان بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن
خارجة بن زيد مثله ، وزاد فيه :

فلما فرغنا من الطعام ثقل علينا جلوسُ حسان ، فأومأ ابنه إلى عزة الميلاء ففقت :

انْظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جِلَقِ هَلْ تُبْصِرُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ

١٥ فبكى حسان حتى سَدَرَ^(٣) ، ثم قال : هذا عملُ الفاسق ، أما لقد كرهتم
بجاستي ، فقيح الله مجلسكم سائرَ اليوم ، وقام فانصرف .

أخبرني حرمي ، عن الزبير ، عن عمه مصعب ، قال :

ذكر هشام بن عروة ، عن أبيه : أنه دُعِيَ إلى مأدبة في زمن عثمان ، ودُعِيَ

(١) المختار : « بفراء الفَنَك » ، والفَنَك : جنس من الثعالب أصغر من الثعلب المعروف

٢٠ وفروته من أحسن الفراء .

(٢) الفضيق : عصير العنب ، وشراب يتخذ من بمر مفضوخ وإن غلبه الماء . (القاموس) .

(٣) سدر : أصابه شبه دوار وتحيير .

حسان ومعه ابنته عبد الرحمن ، ثم ذكر نحو ما ذكره عمر بن شبة عن الأصمعي في الحديث الأول ، قال (١) :

نسبة هذا الصوت

انظر خليلي بباب جلق هل تؤلس دون البلقاء من أحد
أجال شمتا إن هبطن من السحس بين الكشبان السند (٢)
يملن حورا (٣) حور المدامع في الریط وبيض الوجوه كالبرد
من دون بصرى ودونها جبل الثلج عليه السحاب كالبرد (٤)
إنى وأيدى الخيسات وما يفتن من كل سرى جد (٥)
أهوى حديث النثمان في فلق الصبح وصوت المسامر الفرد
تقول شمتا بعد ما هبطت بصور حسي من إحدى بلدي (٦)
لا أخش الخلدش بالحبيب ولا يخشى ندي (٧) إذا انتشيت يدي
الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء امرأة الميلاء رمل بالنصر ، وفيه خفيف
ثقل ينسب إلى ابن محرز ، وإلى عزة الميلاء . وإلى الهذلي في :

* تقول شمتا بعد ما هبطت *

- (١) ديوانه ١١٠ .
(٢) الديوان : « أحمال شمتا قد هبطن » . الكشبان ، في بيروت : الطيشان .
(٣) الديوان : « يحمل حورا » ، وحورا ، يريد نساء حورا ، والخوة : سمة الشفة ،
وشقة حواء . تضرب إلى السواد . وحور المدامع ، يعنى حور العيون .
(٤) الفرد ، بالتحريك : تغاية الصوت خاصة ، ثم استعمل فيها سواء من الوبر والشعر
والكان . اللسان (فرد) . وفي الديوان وبيروت : « كالقرد » .
(٥) الديوان : « إنى ورب » . والخيسات : الإبل المفلدة . والسريخ : الأرض البعيدة .
وقيل : هي المصلة التي لا ينتهى فيها للطريق .
(٦) في بيروت : * قصور حسي من آخذ يدي * ورواية الديوان :
تقول شمتا لو نفيق من السكاس لألفيت مثرى العمد
(٧) الديوان ... بالنديم ولا يخشى حليبي » .

وما بعده من الآيات ، ثقیل أول مطلق فی مجرى البنصر عن إسحاق ،
وفیها لعبد الرحیم ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو .

وشعناه هذه التي شَبَّ بها حسان — فیما ذكر الواقدي ومصعب الزبیری —
امرأة من أسلم ، تزوجها حسان ، وولدت منه بنتاً يقال لها أم فراس تزوجها
عبد الرحمن بن أم الحكم . وذكر أبو عمرو الشيباني مثل ما ذكره في نسبها ،
ووصف أنه خطبها إلى قومها من أسلم فردّوه ، فقال يهجوم (١) :

لقد أتى عن بنی الجرباء قولهم ودونهم قفُّ جمدانٍ فَوْضُوعٌ (٢)
قد علمت أسلم الأردالُ أنَّ لها جاراً سيقله في داره الجلوعُ
وأنَّ سيمينهم مما نَوَّوا حَسَبُ — لن يبلغ المجد والعلياء — مقطوعُ
وقد عُلُوا — زَعَمُوا — عني بأخيم وفي الذرا حَسبي (٣) والمجد مرفوعُ
ويلُ أم شعناء شيناً تستغيثُ به إذا تجلَّها النَّعْطُ الأفاقيعُ (٤)
كأنه في صَلاها (٥) وهي باركةُ ذِرَاعُ بَكْرِ مِنَ النِّياطِ مَنزُوع (٦)

أخبرني حرّم ، عن الزبير ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن أبي القاسم بن
أبي الزناد ، عن أخيه عبد الرحيم ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، قال :

(١) ديوانه ٢٦٧ .

(٢) الديوان : « وونهم دف جمدان » وجمدان وموضوع . مكانان ، وفس وبهرت وجمدان .

(٣) الديوان : « قد رغبوا رغبوا ... وفي الذرى نسي » ...

(٤) النعط : قيام الذكر وإشارته ، والمراد به الذكر نفسه . والأفاقيع : الذي يتفقع

وتسمع له صوتاً .

(٥) الصلا : وسط الظهر .

(٦) في الديوان : « ذراع آدم من نطاء ستروع » . . .

من نطاء ، أي من عقبة نطاء . والعقبة : الجبل الطويل يمرض للطريق فيأخذ فيه . ونطاء :

بعيدة .

شعناه هذه بنت عمرو ، من بني ماسكة من يهود ، وكانت ماسكن بني ماسكة
بناحية القف ، وكان أبو شعناه قد رأس اليهود التي تلي بيت الدراسة للتوراة ،
وكان ذا قدر فيهم ، فقال حسان يذكر ذلك :
من شعر حسان في شعناه

هل في بصايي الكريم من فندٍ أم هل لمدى الأيام من فندٍ (١)
تقول شعناه : لو أقت (٢) عن السكا من لألفت مئري العدِ .
يأبني لي السيف واللسان وقو م لم يضموا كلبدة الأسد
وذكر باقي الأبيات التي فيها الغناء .

ومما قاله حسان بن ثابت في شعناه ، وُغني به قوله (٣) :

ما هاج حسان رسوم المقام ومظن الحى ومبنى الخيام
والنؤى قد هدم أعضاده تقادم العهد بوادي تهم ١٠
قد أدرك الواشون ما حاوروا والخبيل من شعناه رث رمام (٤)
جنيّة أرقت طيفها يذهب صبحاً ويرى (٥) في المنام
هل هي إلا ظبية مطفل مألها السدر بنعمى برام (٦)
ترعى (٧) غزالاً فاتراً طرفه مقارب الخطو ضعيف البغام

(١) فند ، كسع ، نفاداً ونفداً : فنى . وهذا البيت لم يرد في ديوانه . ١٥

(٢) الديوان : « لوتبقى ... » .

(٣) ديوانه ٣٨٠ .

(٤) في الديوان : « رث الزمام » .

(٥) في الديوان : ... تذهب ... وقرى .

(٦) برام : جبل من حرة سليم قرب المدينة . ونفاه : جانباه . وفي أو س : « بنعم رام » . ٢٠

(٧) في الديوان : « تزجى » .

كَأَنَّ فَاهَا ثَعْبٌ بَارِدٌ فِي رَصَفٍ تَحْتَ ظِلَالِ النِّمَامِ^(١)
 شَجٌّ يَصْهَبَاءُ لَهَا سَوْرَةٌ^(٢) مِنْ بِنْتِ كَرَمٍ^(٣) عُنُقَتْ فِي الْخِلَامِ
 نَدْبٌ فِي الْكَأْسِ دَيْبًا كَمَا^(٤) دَبَّ دَبِّي وَسَطَ رِفَاقِ هَيْامِ^(٥)
 مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ نَجَّرَتْهَا دِرْيَاقَةٌ تَوْشِكُ فَتَرِ الْعِظَامِ^(٦)
 يَسْتَعِي بِهَا أَحْمَرُ دُوْبُرُنْسٍ . مُخْتَلَقُ الذُّفْرَى شَدِيدُ الْحِرَامِ^(٧)
 يقول فيها^(٨) :

قَوْمِي بَنُو النَّجَّارِ إِذْ أَقْبَلْتُ شَهِيَاءَ تَرْبِي أَهْلَهَا بِالْقَتَامِ
 لَا تَخْذَلِ الْجِسَارَ وَلَا تُسَلِّمِ السَّمَوَاتِي وَلَا تُخْضَمُ يَوْمَ الْخِصَامِ
 الشعر لحسان، والغناء لمعبد، خفيف رمل بإطلاق الوتر في بحر جري الوسطى
 ١٠ في البيت الأول من الأبيات، والرابع والتاسع والحادي عشر . وذكر الهشامي
 أَنَّ فِيهِ لِحْنًا لَا يَنْ سُرَيْجٍ مِنَ الرَّمْلِ بِالْوَسْطَى .

وهذه الأبيات يقولها حسان في حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ^(٩) وَبَيْنَ الْأَوْسِ ،
 تُعْرَفُ بِحَرْبِ مُزَاحِمٍ ، وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِهِمْ .
 أخبرني بخبره حرَمِيَّ عَنْ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمِّهِ مَصْعَبٍ ، قَالَ :

١٥ (١) الثعب : الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه . والرصف : الحجارة المترصفة
 الدائبة .

(٢) الديوان : « شجت » ، وشجت : مزجت .

(٣) الديوان : « من بيت رأس » . وبيت رأس : قرية بالأردن .

(٤) في الديوان : « تدب في الجسم » .

(٥) اللبي : أصغر النمل .

(٦) الديوان : « ترياقة تسرع » .

(٧) الديوان : « مختلق الذفرى » ، أى فيها الخلق . الذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن .

(٨) ديوانه ٣٨٢ . (٩) أى بين المزرج الذين هم قوم حسان وبين الأوس .

شعر لحسان في
حرب بين
الأوس والخزرج

جمعت الأوس وحشدت بأحلافها ، ورأسوا عليهم أبا قيس بن الأسلت
يومئذ ، فسار بهم حتى كان قريياً من مزامح . وبلغ ذلك الخزرج ، فخرجوا
يومئذ وعليهم سعد بن عباد ، وذلك أن عبد الله بن أبي كان مريضاً
أو متارضا ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وقتلت بينهم قتلى كثيرة ، وكان
الطول^(١) يومئذ للأوس ، فقال حسان في ذلك :

ما هاج حسان رسومُ المقامِ ومظعنُ الحى وميئنى الخيامِ
وذكر الأبيات كلها .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز ، عن عمر بن القاسم بن الحسن ، عن محمد
ابن سعد ، عن الوافدي ، عن عثمان بن إبراهيم الخاطبي ، قال :

قال وجل من أهل المدينة : ما ذكر بيت حسان بن ثابت^(٢) :

أهوى حديث الثمان في فلق الصبح وصوت السكارى القرد
إلا عدت في الفتوة كما كنت . قال : وهذا البيت من قصيدته التي
يقول فيها :

الظر نليل بباب جلق هل تؤنس دون البلقاء من أحد
وقد روى أيضاً في هذا الخبر غير الروایتين اللتين ذكرتهما .

أخبرني بذلك عرمي ، بن الزبير ، عن وهب بن جرير ، عن جويرية
ابن أسماء ، عن عبد الوهاب بن يحيى ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ،
عن شيخ من قريش ، قال :

إني وفتية من قريش عند قبنة من قبان المدينة ، ومعنا عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت إذ استأذن حسان ، فكرهنا دخوله ، وشق ذلك علينا ؛

عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت
لإبعاد أبيه عن
مجلس أصحابه

فقال لنا عبد الرحمن : أيسرُكمُ ألا يجلس ؟ قلنا : نعم . قال : فروها إذا
نظرت إليه أن ترفع عقيرتها وتفتي :

أولادُ جَنَفَةٍ عندَ قَبْرِ أبيهمُ قَبْرُ ابنِ ماريَةَ الكريمِ المفضلِ
يُعْشَوْنَ حَتَّى ما نَهَرُ كَلابِهمُ لا يَسْأَلُونَ عن السَّوَادِ المُقبِلِ
قال : فوالله لقد بكى حتى ظننا أنه سقطت نفسه ، ثم قال : أفيكم الفاسق !
لعمري لقد كرهتم مجلسي سائرَ اليوم ، وقام فالصرف . والله تعالى أعلم .
نسبة هذا الصوت وسائر ما يفتي فيه من القصيدة^(١) التي هو منها .

صوت

أولادُ جَنَفَةٍ عندَ قَبْرِ أبيهمُ قَبْرُ ابنِ ماريَةَ الجوادِ المفضلِ
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ البَرِيصِ عليهمُ كأساً تصعقُ بالرحيقِ السَّلَلِ^(٢)
البريص : موضع بدمشق .

يبيضُ الوجوهَ كريمةُ أحسابهمُ شَمُّ الأنوفِ مِنْ الطَّرَازِ الأوَّلِ
يُعْشَوْنَ حَتَّى ما نَهَرُ كِلابِهمُ لا يَسْأَلُونَ عن السَّوَادِ المُقبِلِ
ذكر حبش أن فيه لسيرين^(٣) قينة حسان بن ثابت لحنًا ثقيلاً أول
ابتدأه نشيد^(٤) ، وفيه لمريب ثميل أول لا يشك فيه .

ومما يفتي فيه من هذه القصيدة قوله^(٥) :

(١) ديوانه ٣٠٩ .

(٢) البريص : نهر في دمشق . والبيت في اللسان (برص) .

(٣) ١ : « لشيرين » .

(٤) ١ : « ينشد » .

(٥) ديوانه ٣١٢ .

صوت

كَلَنَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطَى بِرُجَاجَةٍ أَوْخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ (١)
 بِرُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا رَقَصَ الْقُلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلٍ
 غَنَاهُ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيُّ رَمَلًا مَطْلَقًا فِي بَحْرِ الْوَسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ وَعَمْرُو
 وَغَيْرِهِمَا ، وَيُرْوَى : « كَلَنَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ » ، بِجَعْلِ الْفِعْلِ لِلْعَصِيرِ . وَيُرْوَى
 لِلْمِفْصَلِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الصَّادِ ، وَلِلْمِفْصَلِ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الصَّادِ ،
 وَهُوَ اللِّسَانُ .
 أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ الْأَخْفَشُ ، عَنْ الْمُبَرَّدِ ، حِكَايَةً عَنْ أَصْحَابِهِ ،
 عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

- ١٠ رجع الحديث إلى أخبار عزة الميلاء
 قَالَ إِسْحَاقُ : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ :
 كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ نَاسِكٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ ، وَكَانَ يَغْنَى عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
 جَعْفَرٍ ، فَسَمِعَ جَارِيَةً مَغْنِيَةً لِبَعْضِ النُّخَاسِينَ تَغْنِي :
 * بَانتْ سُمَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَ * (٢)
 ١٥ فَاسْتَهْتَرُ (٣) بِهَا وَهَامَ ، وَتَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، حَتَّى مَشَى إِلَيْهِ عَطَاءٌ (٤) وَطَاوُوسُ
 فَلَامَاهُ ؛ فَكَانَ جَوَابُهُ لَهَا أَنْ تُمَثِّلَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٦
 ١٩
 عبد الله بن جعفر
 وناسك بالمدينة

(١) حاشية ١ : « وقبله » :

٢٠ إن التي ناولتني فرددتها — قتلت قلت فهايتها لم تقتل
 وكلتها ، أي التي قتلت — أي مزجت — والتي لم تقتل ، أي لم تمزج .
 (٢) ديوان الأعشى ١٠١ والبلدان (فرع) . وتماه :
 * واحتلت النور فالجدين فالعرعنا *
 (٣) استهتر بها : شغف وأولع بها .
 (٤) عطاء وطاووس : كلاهما من أعلام التابعين . وانظر ترجمتهما في ابن خلكان .

يُلَوِّمُنِي فِيكَ أَقْوَامٌ أَجَالِسُهُمْ فَمَا أَبَالِي أَطَارَ اللَّوْثُ أُمُّ^(١) وَقَعَا

وبلغ عبد الله بن جعفر خبره ، فبعث إلى النخاس ، فاعترض^(٢) الجارية ،
وسمع غناءها بهذا الصوت ، وقال لها : مِمَّنْ أَخَذْتِهِ ؟ قالت : مِنْ عَزَّةِ الْمِيَلَاءِ .
فابتاعها بأربعين ألف درهم ، ثم بعث إلى الرجل فسأله عن خبره ، فأعلمه
إياه وصدقه عنه ، فقال له : أَتُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ هَذَا الصَّوْتَ مِمَّنْ أَخَذْتَهُ عَنْهُ
تلك الجارية ؟ قال : نعم ، فدعا بعزّة وقال لها : غَنِّيْهِ إِيَّاهُ ، فغَنَّتْهُ ؛ فَصَعِقَ
الرجل ، وَخَرَّ مَغْشِبًا عَلَيْهِ . فقال ابنُ جعفر : أَتُحِبُّنِي ، الْمَاءُ ، الْمَاءُ !
فنضح على وجهه ، فلما أفاق قال له : أَكُلَّ هَذَا بَلْعَ بَكَ عِشْقُهَا ؟ قال :
وما خفي عنك أكثر . قال : أَتُحِبُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْهَا ؟ قال : قد رأيتَ
ما نالني حين سمعته من غيرها ، وأنا لا أُحِبُّهَا ، فكيف يكونُ حالِي إن سمعته
منها ، وأنا لا أقدر على ملكها ! قال : أَفَتَعْرِفُهَا إِنْ رَأَيْتَهَا ؟ قال : أَوْ أَعْرِفُ
غَيْرَهَا ! فَأَمَرَهَا فَأَخْرَجَتْ ، وقال : خذها فهي لك ، والله ما نظرتُ لِمِالِهَا
إِلَّا عَنْ عُرْضٍ . فقبَّل الرجل يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وقال : أَنْتَ عَيْنِي ، وَأَخْيَيْتَ
نَفْسِي ، وَتَرَكْنِي أَعِيشُ بَيْنَ قَوْمِي ، وَرَدَدْتَ إِلَيَّ عَقْلِي ، وَدَعَا لَهُ دَعَا
كثيرا . فقال : مَا أَرْضَى أَنْ أُعْطِيَكِهَا هَكَذَا ، يَا غِلَامُ احْمِلْ مَعَهَا مِثْلَ ثَمَنِهَا
لِكَيْلَا تَهْتَمَّ بِهِ وَتَهْتَمَّ بِهَا .

(١) ا : « أَوْ » .

(٢) اعترض الجارية : طلب أن تمر أمامه ليراها من قرب .

نسبة هذا الصوت

صوت

بانث سعاد وأمسى حبُّها انقطعاً واحتلت النور فالجدين فالقرعاً^(١)
وأُنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيبَ والصَّلَما
عروضه من البسيط ، والشعر للأعشى ، أعشى بن قيس بن ثعلبة .

الأصمى ينحل
الأعشى بيتاً من
الشعر

وزعم الأصمى أن البيت الثاني هو صَنَعَه ونَحَلَه الأعشى .
أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، عن عمه ، عن عبد الرحمن ابن أخي
الأصمى ، عن عمه ، قال :

ما نَحَلْتُ أحداً من الشعراء شيئاً قطّ لم يَقُلْهُ إلاَّ بيتاً واحداً نَحَلْتُهُ
الأعشى ، وهو :

وأُنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث إلا الشيبَ والصَّلَما
الغنام لمزّة الميلاء ، خفيف ثقيل أول بالوسطى ؛ وذكر عمرو بن بانه
أنه لمجد ، وأنكر إسحاق ذلك ودفعه ، وفيه للغريض ثقيل أول بالبنصر ،
وقيل : إنه للجيلة .

قال إسحاق : وحدثني ابنُ سلام ، عن ابن جعدبة ، قال :

كان ابن أبي عتيق مُعْجَباً بمزّة الميلاء ، فأتى يوماً عند عبد الله بن جعفر ،
فقال له : بأبي أنت وأمي ! هل لك في عَزّة ، فقد اشتقتُ إليها ! قال : لا ، أنا اليوم
مشغول . فقال : بأبي أنت وأمي ! إنها لا تنشط إلاَّ بحضورك ، فأقسمتُ
عليك إلاَّ ساعدتني وتركتَ شغاك ، ففعل ، فأتيها ورسولُ الأمير على

عبد الله بن جعفر
يطلب من أمير
المدينة ألا يمنع
مزة من الغناء

$\frac{١٦}{٢٠}$

بأبها يقول لها : دعي الغناء ، فقد ضجَّ أهلُ المدينة منك ، وذكروا أنك قد
فَنَنْتِ رِجَالَهُمْ ونساءَهُمْ . فقال له ابنُ جعفر : ارجع إلى صاحبك فقل له عني :
أقسم عليك إلا ناديتَ في المدينة : أئبنا رجل فسد أو امرأة فُتِنَتْ بسببِ
عِزَّةٍ إلا كشف نفسه بذلك لِنَعْرِفَهُ ، ويظهر لنا ولك أمرُهُ . فنادى
الرسولُ بذلك ، فما أظهر أحدٌ نفسه . ودخل ابنُ جعفر إليها وابنُ أبي عتيق
معه ، فقال لها : لا يهولتك ما سمعتِ ، وهاتِي فننينا ، ففتته بشعر
القطامي^(١) :

إِنَّا عَحْيُوكَ فَاسْلَمَ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَكَيْتَ ، وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ
فَاهْتَرِ ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ طَرَبًا ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ : مَا أَرَانِي أُدْرِكُ
١٠ رَكَابَكَ بَعْدَ أَنْ مَحَمَتْ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ هِزَّةٍ .
وقد مَضَتْ لِسْبَةُ مَا فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ مِنَ الْأَغْنَى فِي مَوَاضِعَ أُخَرِ .

(١) الجمهرة ٨٠٢ .

صوت

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا يَمُتْلِكِ مَالِكٌ فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ
يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ قَدْ قُمْنَ قَبْلَ تَبَلُّجِ الْأَسْحَارِ
عروضه من الكامل . قوله :

* قد قمن قبل تبليج الأسحار *

يعنى أنهم يندبونه في ذلك الوقت ؛ وإنما خصه بالندبة لأنه وقت الفارة .
يقول : فمن يذكره حينئذ ؛ لأنه كان من الأوقات التي ينهض فيها للحرب
والغارات . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَاَلْمَغِيرَاتُ صُبْحًا ﴾ ^(١) . وأما قول
الخنساء ^(٢) :

يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ
فإنما ذكرته عند طلوع الشمس للفارة ، وعند غروبها للضيف .
الشعر للربيع بن زياد العبسي ، والغناء لابن سريج ، رمل بالخنصر في
مَجْرَى البنصر ، عن إسحاق . والله أعلم .

(١) الآية ٣ سورة الماديات .

(٢) ديوانها ٥٠ .

ذكر نسب الربيع بن زياد

وبعض أخباره ، وقصة هذا الشعر ، والسبب الذي قُتل من أجله

هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سُفْيَان بن ناشب بن هِدْم بن عُوذ
ابن غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد
ابن قيس بن عَيْلَان بن مُضَر بن نِزَار .

وأُمُّه فاطمة بنت الخُرْشُب ، واسم الخُرْشُب عَمْرُو بن النضر بن حارثة
ابن طريف بن أَمَار بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان ، وهي إحدى المنجبات ،
كان يُقال لَبْنِيهَا السَّكَمَة ، وهم : الربيع ، وعُمارة ، وأَس .

ولما سأل معاويةُ علماء العرب عن البيوتات والمنجبات ، وحظر عليهم
أن يتجاوزوا في البيوتات ثلاثة ، وفي المنجبات ثلاثاً ، عَدُّوا فاطمةَ بنت
الخُرْشُب فيمن عَدُّوا ، وقبلها حَيَّةُ (١) بنت رياح الفُتُويرة أم الأحوص وخالد
ومالك وربيعة بن جعفر بن كلاب ، ومأوية بنت عبد مناة بن مالك بن زيد
ابن عبد الله بن دارم بن عمرو بن تميم ، وهي أُمُّ لَقِيْط وحاجب وعلقمة
بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم .

أخبرني محمد بن جعفر النحويّ صهر المبرد ، قال : حدثني محمد بن موسى
اليزيديّ ، قال : حدثني محمد بن صالح بن النطّاح ، واللفظُ له ، وخبره أُمّ ،
وأخبرني به أبو الحسن الأَسديّ ، قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطّاح ، قال :
ولدت فاطمةُ بنت الخُرْشُب من زياد بن عبد الله العبسيّ سبعة ، فعدت
العرب المنجبين منهم ثلاثة ، وهم خيارهم .

قال محمد بن موسى : قال محمد بن صالح : وحدثني موسى بن طلحة ،
والوليد بن هشام التَّحْدِثِيُّ بِبَيْتِلِ ذَلِكَ ، قال :

فمنهم : الربيع ويقال له الكامل ، ومُحَارَّةٌ وهو الوهَّاب ، وأنس وهو أنس
الفوارس وهو الواقعة ، وقيس وهو البرد ، والحارث وهو الخُرُون ، ومالك
وهو لاحق ، وعمره وهو الدراك .

قال محمد بن موسى : قال ابن النطاح : وحدثني أبو عثمان العمري^(١) :
أنَّ عبد الله بن جُدعان كَتَبَ فاطمة بنت الخُرَشْبِ وهي تطوفُ بالكعبة
فقال لها : نشدتك ربَّ هذه البَيْتَةِ ، أَيُّ بَنِيكَ أَفْضَلُ ؟ قالت : الربيع ، لا بل
مُحَارَّةٌ ، لا بل أنس ، شكَّتهمُ إنْ كنتُ أدري أيُّهم أَفْضَلُ .

سئلت أمه عن
بنيها فلم تذكر
أيهم أَفْضَلُ

قال ابن النطاح : وحدثني أبو اليقظان سَحْمُ بن حَفْص العُبَيْثِيُّ ، قال : ١٠
حدثني أبو الحسناء ، قال :

سُئِلَتْ فاطمةٌ عن بَنِيهَا أَيُّهم أَفْضَلُ ؟ فقالت : الربيع ، لا بل مُحَارَّةٌ ،
لا بل أنس ، لا بل قيس ، وعَيْشِي ما أدري ، أما والله ما حملتُ واحداً
منهم نُضْعاً ، ولا وَلَدَتْهُ يَتْنًا ، ولا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، ولا منعته قَيْلًا ،
ولا أَبْتَنُهُ عَلَى مَاقَةٍ^(٢) .

١٥

قال أبو اليقظان :

أما قولها ما حملتُ واحداً منهم نُضْعاً ، فتقول : لم أحمله في دُبُرِ الطَّهْرِ وقبل
الحيض . وقولها : ولا وَلَدَتْهُ يَتْنًا ، وهو أن تخرج رجلاً قبل رأسه . ولا أَرْضَعته

(١) أ : « اليقظري » .

(٢) هامش أ : « هذا الخبر روى عن أم تأبط شرا ، ذكره ابن السكيت » . وانظر اللسان - ٢٠
(وضع) و (يتن) .

غَيْلًا ، أَى مَا أَرْضَعْتُهُ قَبْلَ أَنْ أَحْلُبُ نَدْنَى . وَلَا مَنَعْتُهُ قَيْلًا ، أَى لَمْ أَمْنَعَهُ
اللَبْنَ عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَلَا ابْتُهُ عَلَى مَاقَةٍ ، أَى وَهُوَ يَبْسِكِي .

قال ابن النطاح : وحدثني أبو اليقظان ، قال : حدثني أبو صالح الأسدي قال :

سُئِلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْخُرَشْبِ عَنْ بَنِيهَا ، فَوَصَفَتْهُمْ ، وَقَالَتْ فِي نُحَارَةٍ :
لَا يَنَامُ لَيْلَةً يُخَافُ ، وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يُضَافُ . وَقَالَتْ فِي الرَّبِيعِ : لَا تُعَدُّ مَآبِرَهُ
وَلَا تُنْحَسِي فِي الْجَلِّ بِوَادِرِهِ . وَقَالَتْ فِي أَنَسٍ : إِذَا عَزَمَ أَمْنَصَى ، وَإِذَا سُئِلَ
أَرْضَى ، وَإِذَا قَدَّرَ أَعْصَى . وَقَالَتْ فِي الْآخَرِينَ أَشْيَاءَ لَمْ يَحْفَظْهَا أَبُو الْيَقْظَانِ .

وقال ابن النطاح : وحدثني القحذي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني

ابن عِيَّاش^(١) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبَسَ ، قَالَ :

ضَافَ فَاطِمَةَ ضَيْفًا ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ سَمْلَةً مِنْ خَزٍّ وَهِيَ مِنْكَ كَمَا هِيَ ،
(فَلَمَّا وَجَدَ رَائِحَتَهَا وَأَعْتَمَ دَنَا مِنْهَا ، فَصَاحَتْ بِهِ ، فَكَفَّ عَنْهَا ، ثُمَّ إِنَّهُ
تَحَرَّكَ أَيْضًا فَأَرَادَهَا عَنْ نَفْسِهَا)^(٢) ، فَصَاحَتْ ، فَكَفَّ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَصْبِرْ
فَوَاتَبَهَا فَبَطَشَتْ بِهِ ، فَإِذَا هِيَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ ، فَقَبِضَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ صَاحَتْ :
يَا قَيْسُ ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا أَرَادَنِي عَنْ نَفْسِي ، فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ :
أَخِي أَكْبَرُ مِنِّي ، فَعَلَيْكَ بِهِ ، فَنَادَتْ : يَا أَنَسُ ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ هَذَا أَرَادَنِي
عَنْ نَفْسِي فَمَا تَرَى فِيهِ ؟ فَقَالَ لَهَا : أَخِي أَكْبَرُ مِنِّي فَسَلِّهِ ، فَنَادَتْ : يَا نُحَارَةَ ،
فَأَتَاهَا فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا : السَّيْفُ ، وَأَرَادَ قَتْلَهُ ، فَقَالَتْ لَهُ : يَا بَنِيَّ ،
لَوْ دَعَوْنَا أَهْلَكَ فَهُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ ، فَدَعَتِ الرَّبِيعَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ :
أَفْتَطِيعُونِي يَا بَنِيَّ زِيَادُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تُزَيِّنُوا أُمَّكُمْ ، وَلَا تَقْتُلُوا
ضَيْفَكُمْ ، وَخَلَوْهُ يَذْهَبُ ، فَذْهَبَ .

(١) ١ : « ابن عباس » .

(٢) ما بين القوسين ليس في ١ ، وبديله . « فلما أعم دنا منها » .

شمر قيل في مدحه
ومدح إخوته

قال ابن النطّاح : وقال بعضُ الشعراء بمدحُ بني زيادٍ من فاطمة ، يقال
إنه قيس بن زهير ، ويقال حاتم طيّبٌ : (١)

بنو جَنِيَّةٍ وَلَدْتُ سِمَوْفًا قَوَاطِعُ كُلِّهِمْ ذَكَرُ صَنِيعٍ
وَجَارَتْهُمْ حَصَانٌ لَمْ تُزَوِّى وَطَاعِمَةُ الشَّتَاءِ فَمَا تَجِوَعُ
شَرَى وَدَّى (٢) وَمَكْرَمَتِي جَمِيعَا طَوَالَ زَمَانِهِ مَنِ الرِّبِيعِ
وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشُبِ خَالَهُمْ يَخَاطِبُ قَوْمًا مِنْهُمْ أَرَادُوا حَرْبَهُ :
أَتَيْتُمْ إِلَيْنَا تَرْجُفُونَ (٣) جَمَاعَةً فَأَيْنَ أَبُو قَيْسٍ وَأَيْنَ رِبِيعُ !
وَذَاكَ ابْنُ أُخْتِ زَانِهِ ثَوْبُ خَالِهِ وَأَعْمَامُهُ الْأَعْمَامُ وَهُوَ نَزِيعُ (٤)
رَفِيقُ بَدَاءِ الْحَرْبِ طَبٌّ بِصَعْمِهَا (٥) إِذَا شِئْتَ رَأَى الْقَوْمُ فَهُوَ جَمِيعُ
عَطُوفٌ عَلَى الْمَوْلَى ثَقِيلٌ عَلَى الْعِدَا أَصُمٌّ عَنِ الْعَوْرَاءِ وَهُوَ مَسِيعُ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّبٍ ، وَيُقَالُ لَهُ الرِّبِيعُ بِنِ عِمَارَةٍ :

١٦
٢٢

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ أَفْطَمَتْنِي (٦) فَلَمْ أَرَ هَالِكًا كَابِتْنِي زِيَادٍ
هَمَّا رُفَحَاتِ خَطِّئَانِ كَانَا مِنَ السُّمْرِ الْمُتَقَفَّةِ الْجِيَادِ
نَهَابَ الْأَرْضَ أَنْ يُطَاعَ عَلَيْهَا بِمَثَلِهَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي
وَقَالَ الْأَثَرَمُ : حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ :

أَغَارَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخُو حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ عَلَى بَنِي عَبَسَ ، فَظَفَرُ
أُمِّهِ تَقَتَّلَ نَفْسَهَا خَوْفًا مِنَ الْعَارِ

(١) الأبيات في ديوان حاتم ص ١٧ مع اختلاف يسير .

(٢) ١ : « سرى ودى » . والمثبت من ج .

(٣) تَرْجُفُونَ : مَهْيِئِينَ لِلْحَرْبِ ، وَفِي « تَرْجُفُونَ » .

(٤) فِي ب ، س ، أ : « بِزَيْغٍ » وَهُوَ : الظَّرِيفُ . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ ج وَيَقْتَضِيهِ الْمَقَامُ . ٢٠

(٥) ١ : « بِصَعْمِهَا » .

(٦) الْمُخْتَارُ . قَطْلَتْنِي .

بفاطمة بنت أنثرب أم الربيع بن زياد وإخوته رابكة على سبيل لها ، فقادها
بجملها ، فقالت له : أي رجل ^(١) ، ضل حملك ، والله لئن أخذتني فصارته هذه
الأكمة بي وبك التي أمأمتنا وراءنا ^(٢) لا يكون بينك وبين بني زياد صلح
أبدًا ؛ لأن الناس يقولون في هذه الحال ما شاءوه ، وحسبك من شر سماعة .
قال : فيأتي أذهب بك حتى ترعى على إيلي . فلما أيقنت أنه ذاهب بها رمت
بنفسها على رأسها من البعير ، فأتت خوفًا من أن يلحق بئنها عار فيها .
وحدثني محمد بن العباس البزدي ، قال : حدثني عتي عبد الله بن محمد ،
قال : أخبرنا محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، قال :

- وفد أبو براء ملاعب الأسته - وهو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب -
وإخوته طفيل ومعاوية وعبيدة ، ومهم كبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر ،
وهو غلام ، على النعمان بن المنذر ، فوجدوا عنده الربيع بن زياد العباسي ،
وكان ^(٣) الربيع ينادم النعمان مع رجل من أهل الشام تاجر ، يقال له : سرجون ^(٤)
ابن نوفل ، وكان حريفاً للنعمان - يعنى سرجون - يبايه ، وكان أديباً حسن
الحديث والمناداة ، فاستخف النعمان ، وكان إذا أراد أن يخلو على شرابه بعث إليه
وإلى النطاسي - متطبب كان له - وإلى الربيع بن زياد ، وكان يدعى الكامل .
فلما قدم الجعفريون كانوا يحضرون النعمان لحاجتهم ، فإذا خلا الربيع
بالنعمان طعن فيهم ، وذكر مآثرهم ، ففعل ذلك بهم مراراً ، وكانت بنو جعفر
له أعداء ، فصدّه عنهم ، فدخلوا عليه يوماً فرأوا منه تغيراً وجنّاً ، وقد كان

(١) ا ، م . « أي حمل » . (٢) ا : « وصارت راءنا » .

(٣) في ا ، م بدلا من الأخبار التي نبدأ بقوله : « وكان الربيع إلى قوله في صفحة ١٨٧ :
« وأما الشعر الذي فيه التناء » قوله . قال أبو الفرج : قد ذكرت هذا القول مستقصى في أخبار
كبيد فلا فائدة في ذكره ههنا .

(٤) ب ، س . سرجون ، بالحاء المهملة ، وما أتينا من ح ، وفي أخبار كبيد
ح/١٥ : ٣٦٣ من الأغانى « طبع دار الكتب » . « ررحون من يوهيل » .

يكرمهم قبل ذلك ويُقَرَّبُ مجلسهم، فخرجوا من عنده غضاباً، ولَبِيدٌ في رحلهم يحفظ أمتعتهم، ويغدو بإبلهم كلَّ صباح، فَبَرَّعَاها، فإذا أمسى انصرف بإبلهم، فأتاهم ذات ليلة فالتفاهم يتناكرون أمرَ الربيع، وما يلقون منه؛ فسألهم فكتسوه، فقال لهم: والله لا أحفظُ لكم متاعاً، ولا أسرِّحُ لكم بعيراً أو نخبروني.

- وكانت أُمُّ لبید امرأة من بني عَبَسَ، وكانت يتيمة في حجر الربيع، فقالوا: خالك قد غلبنا على الملك، وصدَّ عنا وجهه، فقال لهم لبید: هل تقدرون على أن تجمَعُوا بينه وبينى فأزجره عنكم بقولٍ مُمِصٍّ، ثم لا يلغث النعمان إليه بعده أبداً. فقالوا: وهل عندك من ذلك شيء؟ قال: نعم. قالوا: فإننا نبلوك بِشَمِّ هذه البَقْلَةِ - لِبَقْلَةٍ فدَّامهم دقيقةً القُضْبَانِ قليلة الورق لاصقة فروعها بالأرض، تدعى التَّريَّةُ ^(١) - فقال: ١٠ هذه التَّريَّةُ التي لا تُذْكَى ناراً، ولا تؤهل داراً، ولا تسرُّ جاراً، عودُها ضئيل، وفرعُها كليل، وخبرُها قليل، بلذُّها شاسع، وتبُّها خاشع، وآكلُها جائع، والمقيمُ عليها ضائع، أقصر البقولِ فرعاً، وأخبثها مرعى، وأشدُّها قلعاً، فتعسَّأ لها وجدَّعا، القوا بي أخأبى عَبَسَ، أرجعه عنكم بتعسَّس ونكس، وأنزكه من أمره في لبس.

فقالوا: نصبح فنرى فيك رأيَنا. فقال لهم عامر: انظروا غلامكم؛ فإن رأيتموه نائماً فليس أمره بشيء، وإنما يتكلم بما جاء على لسانه، ويهتدي بما يهيج في خاطره، وإذا رأيتموه ساهراً فهو صابغكم. فرمقوه بأبصارهم، فوجدوه قد ركب رَحْلاً، فهو يكدمُ بأوسطه حتى أصبح.

فلما أصبحوا قالوا: أنت والله صاحبنا، فخلقوا رأسه، وتركوا ٢٠

(١) التريَّة: نبت سهل مفترق الورق، وقيل: هي شجرة شاكسة، وثمرتها كأنها بصرة معلقة، متبها السهل والحزن وتهامة. اللسان (ترب).

دُؤَابَتَيْنِ ، وَأَلْبَسُوهُ مُحَلَّةً ، ثُمَّ غَدَوْا بِهِ مَعَهُمْ عَلَى النَّعْمَانِ ، فَوَجَدُوهُ يَنْفَعِدَى وَمَعَهُ الرَّبِيعُ وَهُمَا يَأْكُلَانِ ، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ ، وَالِدَارُ وَالْمَجَالِسُ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْوَفُودِ .
فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْفِدَاءِ أَذِنَ لِلْجَعْفَرِيِّينَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ تَقَارُبُ أَمْرِهِمْ ، فَذَكَرُوا لِلنَّعْمَانِ الَّذِي قَدِمُوا لَهُ مِنْ حَاجَتِهِمْ ، فَأَعْتَرَضَ الرَّبِيعُ فِي كَلَامِهِمْ ، فَقَامَ لِيُبَيِّنَ يَرْتَجِزُ ، وَيَقُولُ^(١) :

يَا رَبُّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا أَكُلُ يَوْمَ هَاتِنِي مَقْرَعَةً^(٢)
نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ^(٣) وَمِنْ خِيَارِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ^(٤)
الْمَطْعُمُونَ الْجَنَنَةُ الْمُدْعَدَّةُ وَالضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَيْضَةِ^(٥)
يَا وَاهِبَ الْخَيْرِ الْكَثِيرِ مِنْ سَعَةٍ إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مُسْبِغَةً^(٦)
بِخَيْرٍ^(٧) عَنْ هَذَا خَيْرٌ فَاسْتَمِعْ مَهْلًا سَأَيْتُ اللَّعْنَ لَا تَأْكُلْ مَعَهُ^(٨)
لَنْ أَسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَعَةٍ وَإِنَّهُ يُدْخِلُ فِيهَا إِبْصِعَةً^(٩)
يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ أَشْجَمَةً كَأَنَّمَا يَطْلُبُ شَيْئًا أَطْلَمَهُ^(١٠)
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهِ التَّفَتَ النَّعْمَانُ إِلَى الرَّبِيعِ شَرَرًا يَرْمُقُهُ ، فَقَالَ :

(١) ديوان لبيد ٣٤٠ - والحزاة ٤ : ٨ .

(٢) الفرع : تساقط الشعر والصوف وبقاء بقمته ١٥

(٣) أم البنين ، هي ليل بنت عامر . قال المرتضى : هي بنت عمرو بن عامر بن ربيعة ؛
وكانت تحت مالك بن جعفر ، فولدت له عامر بن مالك ، وطفيل بن مالك ، وربيع بن مالك ،
ومعاوية بن مالك .

(٤) في الديوان : ونحن خير عامر بن صعصعة

(٥) المدعدة . المملوءة . الخيضة . البيضاء التي تلبس على الرأس . والخيضة أيضاً :
استلطاء الأصوات في الحرب . ٢٠

(٦) في الديوان : بخيرك .

(٧) الملحم : الذي يكون في جسده بقع تخالف سائر لونه .

(٨) في الديوان « شيئاً ضيعة » والأشجع . واحد الأشجاع وهي أصول الأصابع

٢٥ التي تتصل بمصب ظاهر الكف

أَكْذَا أَنْتَ؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ، لَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ ابْنُ الْحَمَقِ الشَّيْمِ. فقال النعمان: أَفْ لَهَذَا الْغُلَامِ، لَقَدْ خَبَيْتُ عَلَى طَعَامِي. فقال: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، أَمَا إِنِّي لَقَدْ فَعَلْتُ بِأُمِّهِ. فقال لبَّيد: أَنْتَ لَهَذَا الْكَلَامِ أَهْلٌ، وَهِيَ مِنْ نِسَاءِ غَيْرِ فَعْلٍ^(١)، وَأَنْتَ الْمَرْءُ فَعَلَّ هَذَا يَتِيمَةً فِي حَجَرِهِ.

فَأَمَرَ النعمانُ بِنْتِي جَعْفَرَ فَأَخْرَجُوا. وَقَامَ الرَّبِيعُ فَانصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَفِيَتْ إِلَيْهِ النعمانُ بِضَعْفٍ مَا كَانَ يُحِبُّهُ بِهِ، وَأَمَرَهُ بِالْانصرافِ إِلَى أَهْلِهِ. وَكَتَبَ إِلَيْهِ الرَّبِيعُ: إِنِّي قَدْ تَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ وَفَّرَ فِي صَدْرِكَ مَا قَالَهُ كَبِيدٌ، وَلَسْتُ بِرَأْسٍ حَتَّى تَبْعَثَ مَنْ يَجُرِّدُنِي فَيَعْلَمَ مِنْ حَضْرِكَ مِنَ النَّاسِ أَنِّي لَسْتُ كَمَا قَالَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ لَسْتَ صَانِعًا بِانْتِفَاكِتِكَ عَمَّا قَالَ لَبِيدٌ شَيْئًا، وَلَا قَادِرًا عَلَى مَا زَلَّتْ بِهِ الْأَلْسُنُ، فَالْحَقْ بِأَهْلِكَ. ١٠ فَقَالَ الرَّبِيعُ^(٢):

لَئِنْ رَحَلْتُ جِجَالِي إِنَّ لِي سَعَةً^(٣) مَا مِثْلُهَا سَعَةً عَرَضًا وَلَا طَوْلًا
بِجَيْشٍ لَوْ وَزَنْتُ نَلْمًا بِأَجْمَعِهَا لَمْ يَمْدُلُوا رِيْشَةً مِنْ رِيْشِ سَمُوِيْلَا^(٤)
تَرَعَى الرِّوَاءُ أَمْ أَحْرَارَ الْبِقُولِ بِهَا لَا مِثْلَ رَعِيْكُمْ مِلْحًا وَغَسُوِيْلَا^(٥)
فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ يَا نَعْمَانَ مَتَكِيْنَا مَعَ النَّطَاسِيِّ يَوْمًا وَابْنَ تَوْفِيْلَا ١٥
فَكَتَبَ إِلَيْهِ النعمانُ^(٦):

شَرُّدْ بِرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتُ وَلَا تَكْثُرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنْكَ الْأَبَاطِيْلَا

(١) أى غير فاعلات المتكرر.

(٢) الأبيات الثلاثة الأولى في اللسان (سمل)، وهي أيضا في الحزاة ٢ : ٧٩ . ٢٠

(٣) اللسان : « لا إلى سعة » .

(٤) س والحزاة « سمويلا » فالسين : وسمويل . طائر ، وقيل : بلدة كبيرة الطير .

وفي بيروت : سمويلا ، بالشين المعجمة .

(٥) الغسويل : نبت ينبت في السبخ .

(٦) الأبيات في الحزاة ٤ : ٧٠ ، والكتاب ١ : ١٣١ .

فقد ذُكرتَ به والركبُ حَامِلُهُ وَرَدًّا يُمَلُّ أَهْلَ الشَّامِ وَالنَّيْلَا (١)
فما انتِفَاؤُكَ مِنْهُ بعد ما جَزَعْتَ هُوجُ المَطَى به لِإِبْرَاقِ شَيْلِيلَا (٢)
قد قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبَا فما اعتذارُكَ من شيء إِذَا قِيلَا
فَالْحَقُّ بِحَيْثُ رَأَيْتَ الْأَرْضَ وَاسِعَةً والنشرِهَا الطَّرْفَ إِنْ عَرْضًا وَإِنْ طَوَلَا
وأما الشعر الذي فيه الغناء فإن الربيع بن زياد يقوله (٣) في مقتل مالك بن

زهير . وكان قتله في بعض تلك الوقائع التي يُعرفُ مبدؤها بِدَاحِسٍ والغبراء . داحس والغبراء

[حرب داحس والغبراء]

وكان السبب في ذلك ، فيما أخبرني به علي بن سليمان الأخفش ، ومحمد بن
العباس اليزيدي ، قالا : حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وأبي
خسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، وإبراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، قال :

كان من حديث داحس أن أمه فرس كانت لِقُرَواش بن عوف بن
عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع يقال لها: جَلَوَى ، وكان أبوه يسمى ذا العُقَال ،
وكان لحَوَاط بن أبي جابر بن أوس بن حمير بن رباح ؛ وإنما سُمِّيَ داحسًا لأنَّ
بني يربوع احتملوا ذات يوم سائرَين في مُجَمَّة ، وكان ذو العُقَال مع ابنتَي
حَوَاط بن أبي جابر بن أوس تَجَنُّبًا ، فَرَّتَا به على جَلَوَى فرس قرواش
وَدِيقَا (٤) ؛ فلما رآها الفرس وَدَّى وصَهَلَ ، فضحك شَبَان من الحى رأَوْه ،

(١) في الخزانة :

فقد رميت بداء لست غاسله ما جاور السيل أهل الشام والنيلا
ثم روى الشطر الأول كما رواه الأغاني .

(٢) البيت في البكري ٨٠٩ ، وقال : شليل . بلد ، وأنشد البيت ، وفي ١ : « خرعت »
وفيه . « عوج المَطَى » ، وفي الخزانة : « بعد ما قتلعت ... أكتافها شليلًا » .

(٣) ب ، س ، ج : « وهذا الشعر يقوله الربيع بن زياد في مقتل مالك » والمثبت
من ١ ، م .

(٤) اللويدق : التي تطلب الفحل . وجلوى : اسم فرس . انظر اللسان .

فاستحييت الفئتان فأرسلناه فنزّا على جُلُوى ، فوافق قبولها فأقصّت (١) ، ثم أخذها لها بعض الحى ، فلحق بهما حوط ، وكان رجلاً شريراً سيئ الخلق ، فلما نظر إلى عَيْنِ الفرس قال : والله لقد نزّا فرسى ، فأخبرانى ما شأنه ، فأخبرناه الخبر ، فقال : يا آل رباح ، لا والله لا أرضى أبداً حتى أخرج ماء فرسى ، فقال له بنو ثعلبة : والله ما استكرهنا فرسك ، إنما كان مُنْقَلَباً ، فلم يزل الشر بينهما حتى عظم .

فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : دونكم ماء فرسكم ؛ فسطا عليها وأدخل يده فى ماء وتراب ، ثم أدخلها فى رَجَمها حتى ظن أنه قد أخرج الماء ، واشتملت الرجم على ما كان فيها ، فنتجها قرواش مُهراً ، فسمه داحساً لذلك ، وخرج كأنه أبوه ذوالنُقَال . وفيه يقول جرير (٢) :

إِنَّ الجِيَادَ يَبْتَغْنَ حَوْلَ خِيَابِنَا مِنْ آلِ أَعُوجَ أَوْ لَذِي النُقَالِ
وَأَعُوجُ : فرس لبني هلال .

فلما تحرك المهر سام (٣) مع أمه وهو فُلُوْ يَتَبِعُهَا ، وبنو ثعلبة سائرون ، فراه حوط فأخذه ، فقالت بنو ثعلبة : يا بنى رباح ، ألم تفعلوا فيه أوّل مرة ما فعلتم ثم هذا الآن ! فقالوا : هو فرسنا ، ولن نترككم أو تقاتلكم عنه ١٥ أو تدفعوه إلينا .

فلما رأى ذلك بنو ثعلبة قالوا : لِمَ لا تقاتلكم عنه ، أنتم أعزُّ علينا ، هو فداؤكم ، ودفعوه إليهم .

(١) أقصت : حبلت واستبان حملها . وفى المختار : «أقصت له» ، أى أمكنته من المباشرة . ٢٠

(٢) ديوانه ٤٨٦ ، والنقائض ٣٠٣ ، وفيهما : «حول قبابنا» .

(٣) سام ، أى رعى .

١٦
٢٥

فلما رأى ذلك نوح رباح قالوا : والله لقد ظلمنا إخواننا مرتين ، ولقد حلموا
وكرّموا ، فأرسلوا به إليهم مع لقوحيث .

فكث عند قرواش ماشاء الله ، وخرج أجود خيول العرب .

ثم إن قيس بن زهير بن جذيمة العبسي أغار على بني يربوع ، فلم يُصب
أحدًا غير ابنتي قرواش بن عوف ومائة من الإبل لقرواش ، وأصاب الحمى
وهم خوف ، ولم يشهد من رجالهم غير غلامين من بني أزنم بن عبيد بن
ثعلبة بن يربوع ، فجلا في منن الفرس مُرتدفيه^(١) وهو مقيد بقيد من
حديد فأعجلمها القوم عن حل قيده ، وأتبعهما القوم ، فصبر^(٢) بالغلامين
صبرًا حتى نجوا به ، ونادتهما إحدى الجاريتين : إن مفتاح القيدي مدفون
في مبدؤ الفرس بمكان كذا وكذا ، أي يجنب مذود ، وهو مكان ، أي
لا تنزلا عنه إلا في ذلك المكان ، فسبقا إليه حتى أطلقاه ثم كرّاراجمين .
فلما رأى ذلك قيس بن زهير رغب في الفرس ، فقال لهما : لكما حكما ،
واذفعا إلى الفرس ، فقالا : أو فاعل أنت ؟ قال : نعم ، فاستوثقا منه ،
على أن يرد ما أصاب من قليل وكثير ، ثم يرجع عوده على يده^(٣) ،
ويطلق الفتاتين ، ويخلى عن الإبل ، وينصرف عنهم راجعا . ففعل ذلك قيس ،
فدفعما إليه الفرس .

فلما رأى ذلك أصحاب قيس قالوا : لا لصالحك^(٤) أبدا ، أصبنا
مائة من الإبل وامراتين^(٥) ، فعمدت إلى غنيمتنا فجعلتها في فرس

(١) مرتدفيه : راكب أحدهما خلف صاحبه .

(٢) ضبر الفرس : جمع قوائمه ووثب .

(٣) أي مسرعا .

(٤) في المختار : « لا نصالحك » ، والمثبت في النفاض أيضا ص ٨٥ .

(٥) في ١ : « أصابنا ... وامراتان » ، والمثبت في النفاض والمختار .

لك تذهبُ به دوننا ؛ فَعَظُمَ في ذلك الشرُّ حتى اشترى منهم غنيمتهم بمائة من الإبل .

فلما جاء قِرَواش قال للغلامين الأَزمَينين : أينَ فرسى ؟ فأخبراه ، فأبى أن يَرْضَى إِلَّا أَنْ يُدْفَعَ إِلَيْهِ فَرَسُهُ ، فَعَظُمَ في ذلك الشرُّ حتى تنافروا فيه ، فَقَضَى بينهم أن تُرَكَّذَ الفَتَاتَانِ والإبل إلى قَيْس بن زُهَيْر ، وَرُدَّ عَلَيْهِ الفرس .
فلما رأى ذلك قِرَواش رَضَى بحد شرٍّ ، وانصرف قَيْس بن زُهَيْر ، ومعه داحس ، فَكُتَّ ماشاء الله .

وزعم بعضهم أَنَّ الرِّهَانَ إِنَّمَا هَاجَهُ بَيْنَ قَيْس بن زُهَيْر وَحُدَيْفَةَ بن بَدْر ابن عمرو بن جُويَّة بن لَوْذَانَ بن عَدَى بن قَزَارة بن ذُبْيَانَ بن بَعِيض بن رَيْث بن غَطَفَانَ بن سعد بن قَيْس بن عِيلَانَ بن مُضَرَ بن نَزَار - أن قَيْسًا دخل على بَعْضِ الملوك وعنده قَيْفَةٌ لِحُدَيْفَةَ بن بَدْر تَغْنِيهِ بقول امرئ القيس :
دارٌ لهنسٍ والرَّبابِ وَفَرَّتَنِي وَلَيْسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الأَيَّامِ (١)
وهنَّ - فيما يُدَكَّر - لِسُوءِ من بنى عَبَسَ ، فغضب قَيْس بن زُهَيْر ، وشقَّ رداءها ، وشنَّها ؛ فغضب حُدَيْفَةُ ، فبلغ ذلك قَيْسًا ، فَأَتَاهُ يَسْتَرْضِيهِ ، فوقف عليه ، فجعل يَكَلِّمُهُ وهو لا يَعْرِفُهُ مِنَ الغَضَبِ ، وعنده أَفْرَاسٌ لَهُ ، فعبأها ، وقال : ما يرتبط مثلك مثل هذه يا أبا مُسْهِر ! فقال حُدَيْفَةُ : أَتَبِيحُهَا ؟ قال : نعم ، فتجاربا حتى تراهنا .

وقال بعضُ الرواة : إِنَّ الَّذِي هَاجَ الرِّهَانَ أَنَّ رجلاً من بنى عَبْدِ اللَّهِ بن غَطَفَانَ ثم أَحَدَ بنى جَوْشَن - وهم أَهْلُ بَيْتِ شُؤْم ، أَتَى حُدَيْفَةَ زَائِراً - (ويقال إن الَّذِي أَتَاهُ الْوَرْدُ الْعَبْسِيُّ أَبُو عُرْوَةَ بن الْوَرْدِ) (٢) - قال : فعرض عليه حُدَيْفَةُ

(١) ديوانه ١١٤ ، وفي النقاظ : « دارلهر » .

(٢) من المختار . وعبارة النسخ : « وهم أَهْلُ بَيْتِ شُؤْم أَنَاهُ الْوَرْدُ ابْنُ عُرْوَةَ أَتَى حُدَيْفَةَ

زَائِراً » وهي غير مستقيمة .

حَيْلَهُ ، فقال : ما أرى فيها جَوَاداً مُبِراً ، والمبرّ : الغالب ، قال ذو الرمة^(١) :
أَبْرَ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَضَمٌ وَلَا خَصْمَانِ يَغْلِيهِ جِدَالاً
فقال له حذيفة : فَمَتَدَ مَنْ الْجَوَادُ الْمُبِرُّ ؟ فقال : عند قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ
فقال له : هل لك أَنْ تَراهنى عنه ؟ قال : نعم ، قد فعلت . فراهته على ذَكَرٍ
مِنْ حَيْلِهِ وَأُنْثَى .

١٦
٢٦

ثم إن العبدى^(٢) أنى قَيْسَ بْنَ زُهَيْرٍ ، وقال : إني قد رَاهَنْتُ عَنْكَ^(٣)
على فرسين مِنْ حَيْلِكَ ذَكَرَ وَأُنْثَى وَأُوجِبْتَ الرُّهَانَ .
فقال قيس : ما أبالي مَنْ رَاهَنْتَ غَيْرَ حَذِيفَةَ ، فقال : مارَاهَنْتُ غَيْرَهُ ،
فقال له قيس : إنك ما علمتُ لَأَنْكَدُ .

ثم ركب قَيْسٌ حَتَّى أَتَى حَذِيفَةَ ، فوقف عليه ، فقال له : ما غَدَا بِكَ ا
قال : غَدَوْتُ لِأَوَاضِعِكَ الرِّهَانَ ، قال : بل غَدَوْتُ لَتَغْلِقَهُ ، قال : ما أردت
ذلك . فأبى حذيفة إِلَّا الرُّهَانَ ، فقال قيس : أَخِيرَكَ ثَلَاثَ خِلَالٍ ، فَإِنْ
بَدَأْتَ فَاخْتَرْتُ قَبْلِي فِى خِلَّتَانِ ، وَلَكَ الْأُولَى ، وَإِنْ بَدَأْتُ فَاخْتَرْتُ قَبْلَكَ
فَلَكَ خِلَّتَانِ وَلِىِ الْأُولَى .

قال حذيفة : فابْدَأْ ، قال قيس : الغاية مِنْ مِائَةِ غَلْوَةٍ — وَالْغَلْوَةُ :
الرِّمَةُ بِالنَّشَابَةِ — قال حذيفة : فَالْمِضَارُّ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَالْحَجْرَى : مِنْ
ذَاتِ الْإِصَادِ^(٤) .

ففعلا ووضعوا السَّبَقَ^(٥) عَلَى يَدَيْ غَلَّاقٍ أَوْ ابْنِ غَلَّاقٍ ، أَجَدَ بَنَى ثَعْلَبَةَ
ابْنَ سَعْدَ بْنَ ثَعْلَبَةَ .

٢٠ (١) ديوانه ٤٤٥ . (٢) ب ، س : « العبدى » والمتبعت في المختار .
(٣) كذا فى ١ ، وعلى ساقطة من النقائص .
(٤) ١ : « ذات الإصبال » ، وهى ردهة بين الجمال أو موضع .
(٥) السبق : ما يوضع بين أهل السباق من رهان فمن سبق أخذه .

فأما بنو عبس فرعموا أنه أجزى الخطار والخنفاء . وزعت بنو فزارة
أنه أجزى فرزلاً والخنفاء ، وأجزى قيس داحياً والغبراء .

ويزعم بعضهم أن الذي هاج الرهان أن ، حلا من بنى المعنير^(١) بن قُطَيْعَةَ
ابن عَبْس يقال له سُرَاقَةُ رَاهَنَ شَانًا مِنْ بَنِي بَدْرٍ - وَقَيْسٌ غَائِبٌ - عَلَى أَرْبَعِ
جَزَائِرٍ^(٢) مِنْ خَسِينِ غَلْوَةٍ ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْسٌ كَرِهَ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : لَمْ يَنْتَه رِهَانٌ
قَطُّ إِلَّا إِلَى شَرٍّ . ثُمَّ أَتَى بَنِي بَدْرٍ ، فَسَأَلَهُمُ الْمَوَاضِعَةَ ، فَقَالُوا : لَا ، حَتَّى نَعْرِفَ
سَبَقَنَا ، فَإِنْ أَخَذْنَا خَفْتْنَا ، وَإِنْ تَرَكْنَا خَفْتْنَا .

فَقَضَبَ قَيْسٌ وَمَحَكَ^(٣) ، وَقَالَ : أَمَا إِذْ فَعَلْتُمْ فَأَعْظِمُوا الْخَطَرَ ،
وَأَبْعِدُوا الْغَايَةَ ، قَالُوا : فَذَلِكَ لَكَ . فَجَمَلُوا الْغَايَةَ مِنْ وَارِدَاتٍ إِلَى ذَاتِ
الْإِصْبَادِ ، وَذَلِكَ مِائَةُ غَلْوَةٍ ، وَالثَّانِيَّةُ فِيمَا بَيْنَهُمَا ، وَجَمَلُوا الْقَصَبَةَ فِي يَدَيِ رَجُلٍ
مِنْ بَنِي تَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ، يُقَالُ لَهُ حُصَيْنٌ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعُسْرَاءِ مِنْ
بَنِي فَرَادَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ ابْنِ عَبْسٍ ، وَمَلَتُوا الْبَرْكَةَ مَاءً ، وَجَمَلُوا السَّابِقَ
أَوَّلَ الْخَيْلِ يَكْرَعُ فِيهَا .

ثُمَّ إِنْ حَدِيثَةُ بْنُ بَدْرٍ وَقَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ أَتَيَا الْمَدَى الَّذِي أُرْسِلَتْ مِنْهُ
يَنْظُرَانِ إِلَى اتِّخِلٍ كَيْفَ خَرُوجُهَا مِنْهُ . فَلَمَّا أُرْسِلَتْ عَارِضَاها^(٤) ، فَقَالَ
حَدِيثَةُ : خَدَعْتُكَ يَا قَيْسُ ، قَالَ : تَرَكَ الْخُدَاعَ مِنْ أَجْرِي مِنْ مِائَةِ ؛
فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

ثُمَّ رَكْعًا سَاعَةً فَجَعَلَتْ خَيْلُ حُدَيْفَةَ تَبْرٌ وَخَيْلُ قَيْسٍ^(٥) تَقْصُرُ ، فَقَالَ

(١) فِي التَّقَائِصِ : الْمَعْنَمُ .

(٢) جَزَائِرُ : جَمْعُ جَزُورٍ وَهِيَ النَّاقَةُ .

(٣) مَحَكَ : لَجَّ .

(٤) أَيْ : « عَارِضَاها » .

(٥) كَذَا فِي الْخِتَارِ وَالتَّقَائِصِ ، وَفِي أ : « خَيْلُ زَهِيرٍ » .

حذيفة : سَبَقْتُكَ يَا قَيْس ، فقال : جَرَى الْمَذَكِّيَّاتِ غِلَابٌ^(١) ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .
ثم رَكَبْنَا سَاعَةً ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ ، إِنَّكَ لَا تَرْكُضُ مَرَّكَضًا ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .
وَقَالَ : سَبَقْتُ خَيْلَكَ يَا قَيْس ، فقال قَيْس : رُوَيْدًا يَعْطُونَ الْجَدَدَ ،
فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا .

قال : وقد جعل بنو فزارة كمينًا بالثنية ، فاستقبلوا داحسًا فعرفوه
فأمسكوه وهو السابق ، ولم يعرفوا الغبراء وهي خلفه مُسَلِّيةٌ ، حتى مضت
الخليل واستنهلت من الثنية ، ثم أرسلوه قسطر^(٢) في آثارها ؛ أي أسرع ،
فجعل يبددونها فرسًا فرسًا حتى سبقها إلى الغاية مصليًا ، وقد طرح الخليل غير
الغبراء ، ولو تباعدت الغاية لسبقها ؛ فاستقبلها بنو فزارة فلطموها ، ثم
حلثوها^(٣) عن البركة ، ثم لطموا داحسا وقد جاء متو اليقين . وكان الذي
لطمه يُمَيَّرُ بن فضلة ، فجسأت^(٤) يده ؛ فسُمِّيَ جاسئًا .

فجاء قيس وحذيفة في آخر الناس وقد دفعهم بنو فزارة عن سبقتهم ،
ولطموا أفراسهم ، ولم تطلقهم^(٥) بنو عبس يقانلوهم ، وإنما كان من شهد ذلك
من بني عبس أبيانًا غير كثيرة ، فقال قيس بن زهير : يا قوم ، إنه لا يأتي قوم
إلى قومهم شرًا من الظلم ، فأعطونا حقنا ، فأبى بنو فزارة أن يعطوهم
شيئًا — وكان انحط^(٦) عشرين من الإبل — فقالت بنو عبس : أعطونا

١٦
٢٧

(١) هامش أ : « وبروى : غلام ، من المعالة » ، وفي القاموس : كل مرأة علوة وجمعها
غلوات وغلاد ، وفي المثل : جرى المذكيات غلام .

(٢) في القاموس : تمطرت الخيل . جاء يسبق بعضها بعضا . وتمطرت الطير : أسرع .

(٣) حلثوها : منوها .

(٤) جسأت يده : صليت ، وفي المختار والنقائض : « فنجفت » .

(٥) في المختار والنقائض : « ولو يطعمهم بنو عبس لقانلوهم » .

(٦) انحط : السبق .

بِفَضٍّ سَبَقْنَا ، فَأَبَوْا ، فَتَالُوا : أَعْطُونَا جَزُورًا نَنْحَرُهَا نَطْعُهَا أَهْلَ
الماء ؛ فَإِنَّا نَكْرَهُ الْقَالَةَ فِي الْعَرَبِ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ : مَائَةُ
جَزُورٍ وَجَزُورٍ وَاحِدٌ سَوَاءٌ ، وَاللَّهِ مَا كُنَّا لِنَقِيرَ لَكُمْ بِالسَّبْقِ عَلَيْنَا ،
وَلَمْ نُسَبِّقْ .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَازَنَ بْنِ فِزَارَةَ فَقَالَ : يَا قَوْمَ ، إِنَّ قَيْسًا كَانَ كَارَهَا •
لَأَوَّلَ هَذَا الرَّهَانِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّ الظُّلْمَ لَا يَنْتَهِي إِلَّا إِلَى الشَّرِّ ؛
فَأَعْطُوهُ جَزُورًا مِنْ نَعْمِكُمْ ، فَأَبَوْا ، فَقَامَ إِلَى جَزُورٍ مِنْ إِبِلِهِ فَعَقَلَهَا لِيُعْطِيَهَا
قَيْسًا وَيَرْضِيهِ ، فَقَامَ ابْنُهُ فَقَالَ : إِنَّكَ لَكَثِيرُ الْخَطَا ؛ أَتُرِيدُ أَنْ تَخَالَفَ
قَوْمَكَ وَتُلْحِقَ بِهِمْ خِزَايَةً بِمَا لَيْسَ عَلَيْهِمْ ؟ فَأَطْلُقِ الْعِلَامُ عِقَالَهَا ، فَلَحَقَتْ
بِالنَّعَمِ . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ احْتَمَلَ عَنْهُمْ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي عَبَسَ ، ١٥
فَأَتَى عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ .

قيس بن زهير قتل عوف بن بدر والربيع يحمل ديبه
ثم إن قيساً أغار عليهم ، فلقى عوفَ بنَ بدرٍ فقتله وأخذ إبله ، فبلغ
ذلك بني فِزَارَةَ ، فَهَمُّوا بِالْفِصَالِ ، وَغَضِبُوا ، حَمَلَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ أَحَدُ بَنِي عَوْذِ
ابْنَ غَالِبِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبَسَ دِيَّةَ عَوْفِ بْنِ بَدْرِ مَائَةَ عَشْرًا مُثْلِيَّةً .

(الْعُشْرَاءُ : الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ مَلَقَحِهَا . وَالْمَتَالَى : ١٥
الَّتِي نَتَجَّ بِبَعْضِهَا وَالْبَاقَى يَنْلُوهَا فِي النَّتَاجِ) .
وَأُمُّ عَوْفٍ وَأُمُّ حُدَيْفَةَ ابْنَةِ نُضْلَةَ بْنِ جُوَيْيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدَى
ابْنَ فِزَارَةَ .

وَاصْطَلَحَ النَّاسُ ، فَكَشَوْا مَا شَاءَ اللَّهُ .

ثم إن مالك بن زهير أتى امرأة يقال لها: مُلَيْكَةُ بنت حارثة من حذيفة بن بدر يدس
 بئى عوذ^(١) بن فزارة ، فابغى بها باللقطة^(٢) قريباً من الحاجر ، فبلغ ذلك
 حذيفة بن بدر ، ففس له فرساناً على أفراس من مسان حيله ، وقال :
 لا تَنْظُرُوا^(٣) مالكا إن وجدتموه أن تقتلوه ، والربيع^(٤) بن زياد بن عبد الله
 ابن سفيان بن ناشب^(٥) العنسي مجاور حذيفة بن بدر ، وكانت تحت الربيع .
 ابن زياد معاذة ابنة بدر ، فانطلق القوم ، فلقوا مالكا فقتلوه ، ثم انصرفوا
 عنه ، فجاءوا عشيّة وقد جهّدوا أفراسهم ، فوقفوا على حذيفة ومعه الربيع
 ابن زياد ، فقال حذيفة : أقدرتم على حماركم ! قالوا : نعم ، وعقرناه .

فقال الربيع : ما رأيت كاليوم قط ، أهلكت أفراسك من أجل
 حمار ! فقال حذيفة لما أكره عليه من الملامة ، وهو يحسب أن الذي
 أصابوا^(٦) حماراً : إنما لم تقتل حماراً ، ولكننا قتلنا مالك بن زهير
 بعوف بن بدر . فقال الربيع : بئس لعمر الله القتل قتل^(٧) ، أما
 والله إنى لأظنه سيبلغ ما نكره^(٨) .

فتراجعا شيئاً من كلام ثم تفرقا ، فقام الربيع يَطأ الأرض وطأ شديداً ، الربيع ينصب لقتل
 مالك
 ١٥ وأخذ يومئذ حمل بن بدر ذا النون ، سيف مالك بن زهير .

(١) في النقاظ : « من بنى غراب بن فزارة » ، وفي المختار : « من بنى عوذ » .

(٢) س « اللقطة » ، والمثبت من النقاظ والمختار .

(٣) ب ، س : « لا تَنْظُرُوا » والمثبت في المختار والنقاظ .

(٤) في المختار : « وكان الربيع ... مجاوراً حذيفة » .

(٥) في النقاظ : « قارب » . ٢٠

(٦) في المختار : « أصابوه » .

(٧) في بيروت : « ما فعلت » ، وما هنا موافق للمختار والنقاظ .

(٨) في المختار : « ما يكره » بالمبني للمجهول .

قال أبو عبيدة : فزعوا أن حذيفة لما قام الربيع بن زياد أرسل إليه بمولدة له^(١) فقال لها : اذهبي إلى معاذة بنت بذر امرأة الربيع فانظري ما ترى الربيع يصنع . فانطلقت الجارية حتى دخلت البيت ، فاندست بين الكفاه والنضد — والكفاه : شقة في آخر البيت ، والنضد : متاع يجعل على حمار من خشب — فجاء الربيع فنفذ البيت حتى أتى فرسه فقبض بمفرقة ، ثم مسح مثنى حتى قبض بمكوة ذنبه — المكوة : أصل الذنب — ثم رجع إلى البيت ورمحه مركزاً بفنائه ، فهزه هزاً شديداً ، ثم ركزه كما كان ، ثم قال لامرأته : اطرحي لي شيئا ، فطرحته له شيئا ، فاضطجع عليه ، وكانت قد طهرت تلك الليلة ، فدنت منه ، فقال : إليك ! قد حدث أمرٌ ، ثم تقنى ، وقال^(٢) :

الربيع يردى مالكاً

١٦

٢٨

نالم انخلني وما أعمض حار^(٣) من سيئ النبا الجليل الساري^{١٠}
 من مثله تسمى النساء حواسراً وتقوم موعلة مع الأسحار^(٤)
 من كان مسروراً بمقتل مالك فليات نسوتنا بوجه نهار^(٥)
 يجد النساء حواسراً يندبته يكيين قبل تبلج الأسحار
 قد كنّ يحببان الوجوه تسراً فاليوم حين بدون للنظار^(٦)
 يخبسن حرّات الوجوه على امرئ^(٧) سهل الخليفة طيب الأخبار^{١٥}
 أقبعد مقتل مالك بن زهير^(٨) ترجو النساء عواقب الأطهار

(١) ١ ، والنقائض : « أرسل إليه أمه مولدة » .

(٢) الأبيات في النقائض ٨٩ وحاشية أي تمام ١ . ٢٩٨٠ .

(٣) حار ، مرغم « حارث » .

(٤) في المختار : « ويقن موعلة » (٥) النقائض : « ينصف هار » . ٢٠

(٦) المختار : « برزن للنظار » .

(٧) هامش من نسخة : « حر وجوههن » ، وفي المحار : « حر وجوههن على فتي » .

(٨) في هذا الشطر عيب يسمى القطع ،

ما إن أَرَى في قتله لِذَوِي الْحِجَا إِلَّا الْمَطَى تَشَدُّ بِالْأَكْوَارِ
وَجَنْبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوفَةً يَفْقِدْنَ بِالمَهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ
العذوف والعذوف واحد، وهو ما أكلته .

ومساعراً صداً الحديد عليهم فكأنما طَلَى الوجوه بقار^(١)
• يارب مسرورٍ بمقتل مالك ولسوف نصرته بشرٌ تحار^(٢)
فرجعت المرأة^(٣) فأخبرت خذيفة الخبر ، فقال : هذا حين اجتمع
أمرُ إخوانكم ، ووقعت الحرب .

وقال الربيع لخذيفة وهو يومئذ جاره : سيّرني ، فإني جاركم ، فسيّره
ثلاث ليال ، ومع الربيع فضلةٌ من خمر ، فلما سار الربيع دسَّ خذيفة في أثره
١٠ فوارس ، فقال : اتبعوه ، فإذا مضت^(٤) ثلاث ليال فإنَّ معه فضلةً من خمر ،
فإن وجدتموه قد أهرأقها^(٥) فهو جادٌ وقد مضى ، فأنصرفوا ، وإن لم
تجدوه قد أراقها فاتبعوه ؛ فإنكم تجدونه قد مال لأدنى منزل ، فرجع
وشرب فأقتلوه ، فاتبعوه فوجدوه قد شقَّ الزُّقَّ ومضى ، فأنصرفوا .

١٠ فلما أتى الربيعُ قومه ، وقد كان بينه وبين قيس بن زهير شَحَناء ؛
وذلك أنَّ الربيعَ ساوَمَ قيس بن زهير في دِرْع كانت عنده ، فلما نظر إليها
وهو راكب وضعها بين يديه ، ثم ركض بها فلم يردّها على قيس ، فعرض

(١) المساعر : جمع مسعر ، وهو موقد نار الحرب .

(٢) الحار : المرجع ، وفي أ : نصرته ، وفي المختار : « بشر مصار » .

(٣) في المختار والتفانض : « الأمة » .

(٤) في س : « فإذا مضوا » والمثبت من التفانض .

(٥) أهرأقها : أسأها .

قيس لقاطمة ابنة الخرشب الأنمارية - من أنمار بن بغيض ، وهي إحدى
مُنْجِبَات قَيْس ، وهي أُمُّ الرِّبِيع - وهي تَسِيرُ في ظِلِّ مَنْ من عَبَسَ ، فافتاد
بَحْلَهَا ، يريد أنْ يَرْتَهِنَهَا بِالذَّرْعِ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فقالت : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ
فِعَلَ رَجُلٍ ! أَيْ قَيْس ، ضَلَّ حِلْمُكَ ! أَرْجُو أَنْ تَصْطَلِحَ أَنْتَ وَبَنُو زِيَادٍ
وَقَدْ أَخَذْتَ أَمَّهُمْ ! فَذَهَبَتْ بِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا ! فَقَالَ النَّاسُ فِي ذَلِكَ مَا شَاءُوا !
وَحَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . فَعَرَفَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ مَا قَالَتْ لَهُ ،
فَخَلَّى سَبِيلَهَا ، وَأَطْرَدَ إِيلَا بْنَ زِيَادٍ ، فَقَدِمَ بِهَا مَكَّةَ ، فَبَاعَهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ الْفَرَشِيِّ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ
قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ ^(١) :

- أَلَمْ يَلْفِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بْنُ زِيَادٍ ^{١١}
وَحَبِيبُهَا عَلَى الْفَرَشِيِّ تَنْبَرِي بِأَدْرَاعٍ وَأَسْيَافٍ حِدَادٍ
كَمَا لَاقَيْتَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَلِإِخْوَتِهِ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ
مُ خَرُّوا عَلَى بَغِيرِ فَخْرٍ وَذَادُوا دُونَ غَايَتِهِ جَوَادِي ^{١٦}
وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَضَمٍ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ بِدَاهِيَةٍ نَادٍ ^{٢٩}
بِدَاهِيَةٍ تَدَقُّ الصُّلْبَ مِنْهُ فَتَقْصِمُ أَوْ تَجُوبُ عَنِ الْفَوَادِ ^{١٥}
وَكُنْتُ إِذَا أَتَانِي الدَّهْرَ رِبْقُ بِدَاهِيَةٍ شَدَدَتْ لَهَا نِجَادِي

الرِّبْقُ : مَا يَتَقَلَّدُهُ .

(٢) نَادٍ : شَدِيدَةٌ .

(١) النَّقَائِضُ ٩٠ .

(٣) س : « نَجُوبٌ عَلَى الْفَوَادِ » ، وَجَابَ النُّجُوبُ جَوَابًا : خَرَفَهُ ، وَالْمُنْبَتُّ سَاقُ

وَالنَّقَائِضُ وَالنَّخَارُ .

ألم تعلم بنو الميثاق أتي كريمٌ غير مُنْغَلِثِ الزَّنادِ^(١)
 الوَقْبُ: الأحمق، والميثاق: التي تلد الحمقى، والمنغثل: الذي ليس بمنثقى .
 أطوفُ ما أطوفُ ثم آوى إلى جارٍ كجارٍ أبي دؤاد
 جاره: يعني ربيعة الخليل بن قُرْط بن سلمة بن قشير، وجارُ أبي دؤاد
 يقال له: الحارث بن همَّام بن مرة بن ذهل بن شَيْبَان، وكان أبو دؤاد في جواره،
 فخرج صبيان الحمى يلعبون في غدير، فنفس الصبيان ابنُ أبي دؤاد فيه
 فقتلوه، فخرج الحارث فقال: لا يبقى صبي في الحمى إلا غرق في الغدير
 أو يرضى أبو دؤاد، فودى ابنُ أبي دؤاد عشر ديات فرضى، وهو قول
 أبي دؤاد:

١٠ إلى الإبلُ لا يحوزها الراعون ومجّ الندى عليها المدامُ

قال أبو سعيد: حفظي: لا يحوزها الراعي ومجّ الندى .

إليك ربيعة الخليل بن قُرْط وهو بآ للطرّيف وللتلاد
 كفاني ما أخافُ أبو هلال ربيعة فاتته عني الأعادي
 تطلُّ جِيادُه يحدّين^(٢) حوْلِي بذات الرّمث كالحدادِ الغوادي
 ١٥ كآني إذ أنختُ إلى ابنِ قرط عقلتُ إلى يَلَمّ أو نضاد^(٣)

وقال أيضاً قيس بن زهير:

(١) ١: «كريمه يوم ملحمة جلادى». وفي هامشه من نسخة: «غير منغثل»، وفي
 المختار والتفائض: «غير منغثل»، ويروى: «منغثل»، وفي اللسان: اعتلثت الزناد: انتخبته
 من شجرة لا يدري: أيورى أم لا! واعتلث المهم، بالعين المهملة: أخذه من هرض الشجر .
 (٢) ٢: في التفائض: «يحدّين»، وفي ١: «يحدّين» .
 (٣) ٣: يَلَمّ ونضاد: جبلان .

إِنْ تَكْ حَرْبُ فَلَمْ أَجْنِهَا جَعْنَهَا خِيَارُهُمْ أَوْ هُمْ^(١)
 حِذَارَ الرَّدَى إِذْ رَأَوْا خَلَيْنَا مُقَدَّمَهَا سَابِجُ أَدَمِ
 عَلَيْهِ كَمِيٍّ وَبِرْبَالِهِ مُضَاعَفَةٌ نَسْجُهَا مُحْكَمُ
 فَإِنْ ثَمَرَتْ لَكَ عَنْ سَابِقِهَا فَوَيْهًا رِبِيعُ وَلَمْ يَسْأَمُوا
 نَهَيْتُ رِبِيعًا فَلَمْ يَزْدَجِرْ كَمَا انْزَجَرَ الْحَارِثُ الْأَضْحَمُ^(٢) .
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْحَارِثُ الْأَضْحَمُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ،
 وَهُوَ صَاحِبُ الْعَرَبِيَّاتِ .

قَالَ: فَكَانَتْ تِلْكَ الشُّحْنَاءُ بَيْنَ بَنِي زِيَادٍ وَبَيْنَ بَنِي زُهَيْرٍ، فَكَانَ قَيْسٌ
 يَخَافُ خِذْلَانَهُمْ إِلَيْهِ، فَنَزَعُوا أَنْ قَيْسًا دَسَّ غُلَامًا لَهُ مَوْلَدًا، فَقَالَ: انْطَلِقْ
 كَأَنَّكَ تَطْلُبُ إِبْلَاءً، فَإِنَّهُمْ سَيَسْأَلُونَكَ، فَاذْكُرْ مَقْتَلَ مَالِكٍ، ثُمَّ احْفَظْ^{١٠}
 مَا يَقُولُونَ. فَأَتَاهُمُ الْعَبْدُ، فَسَمِعَ الرِّبِيعَ يَنْتَقِي بِقَوْلِهِ:

أَفْبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ^(٣)

فَلَمَّا رَجَعَ الْعَبْدُ إِلَى قَيْسٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا سَمِعَ مِنَ الرِّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ، عَرَفَ قَيْسٌ
 أَنْ قَدْ غَضِبَ، فَاجْتَمَعَتْ بَنُو عَبْسٍ عَلَى قِتَالِ بَنِي فِزَارَةَ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ
 أَنْ رُدُّوا عَلَيْنَا إِبْلَاءًا الَّتِي وَدَّعْنَا بِهَا^(٤) عَوْفًا أَمَّا حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ لِأُمِّهِ،^{٦١/٣٠}
 فَقَالَ: لَا أُعْطِيكُمْ دِيَّةَ ابْنِ أُمِّی، وَإِنَّمَا قَتَلَ صَاحِبَكُمْ حَلُّ بْنُ بَدْرٍ،
 وَهُوَ ابْنُ الْأَسَدِيَّةِ، وَأَنْتُمْ رَهْوٌ أَعْلَمُ .

(١) فِي التَّقَائِصِ: «صِبَارَتُهُمْ أَوْهُمْ» .

(٢) فِي الْخُتَارِ: «الْأَضْحَمُ»، وَهُوَ يُوَافِقُ مَا فِي التَّقَائِصِ. قَالَ: وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

«الْحَارِثُ الْأَجْلَمُ» .

(٣) التَّقَائِصِ: ٩٢ .

(٤) التَّقَائِصِ وَالْخُتَارِ: «وَدَّعْنَاهَا» .

فزع بعضُ الناس أنهم كانوا وَدَّوا عوفَ بنَ بَدْرَ بمائة من الإبل مُتَلِيَةً؛ أى قد دنا نجاحها، وأنه أتى على تلك الإبل أربع سنين، وأن حذيفة بن بَدْرَ أراد أن يَرُدَّهَا بأعيانها، فقال له سنان بن خازجة المُرِّي: أتريد أن تلحقَ بنا خِزَاية فنمطعهم أكثرَ مما أعطونا، فتسببنا العربُ بذلك؟ فأمسكها حذيفة، وأبى بنو عَبْس أن يقبلوا إلاَّ إبلهم بعينها. فكث القومُ ما شاء الله أن يمكثوا.

ثم إن مالك بن بَدْرَ خرج يطلبُ إبلًا له، فرآ على بنى رَوَاحَةَ، فرماه مُجَنَّدَب^(١) — أحد بنى رَوَاحَةَ — بسهم فقتله، فقالت ابنةُ مالك بن بَدْرَ في ذلك^(٢):

١٠ اللَّهُ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَالِكِ عَقِيرَةَ قَوْمٍ أَنْ جَرَى فَرَسَانِ
فَلَيْتَهُمَا لَمْ يَشْرَبَا قَطُّ قَطْرَةً^(٣) وَلَيْتَهُمَا لَمْ يُرْسَلَا لِرَهَانِ
أَحْلَ بِهِ مِنْ جَنْدَبِ أَمْسَ نَذْرُهُ^(٤) فَأَيُّ قَتِيلٍ كَانَ فِي غُطْفَانِ
إِذَا سَجَعَتْ بِالرُّقْمَتَيْنِ حَمَامَةٌ أَوِ الرَّسِّ تَبْكِي فَارِسَ الْكَتِفَانِ
فَرَسَ لَهُ كَانَتْ نَسَمَى الْكَتِفَانِ.

١٥ ثم إنَّ الأَسْلَعَ بنَ عبد الله بن ناشب بن زَيْد بن هِدْم بن أَد بن عَوْذِ
ابن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عَبْس مشى في الصَّلْح، ورهنَ بنى ذِيان ثلاثة
الأَسْلَعَ بن عبد الله
ابن ناشب يمضى في
الصَّلْح بين عبس
وذهبان

(١) القنائص: «جندب».

(٢) القنائص ٩٣.

(٣) القنائص ٠ «شربة».

(٤) كذا في ١ والمختار، وفي بيروت: «أحل به أمس الجندب نذره».

مِنْ بَنِيهِ وَأَرْبَعَةً مِنْ بَنِي أَخِيهِ حَتَّى يَصْطَلِحُوا ، جَعَلَهُمْ عَلَى يَدَيِ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو
مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ . فَهَاتِ سُبَيْعَ وَهُمْ عِنْدَهُ .

فلما حضرته الوفاة قال لابنه مالك بن سُبَيْعَ : إِنَّ عِنْدَكَ مَكْرَمَةً لَا تَبِيدُ
إِنْ أَنْتَ احْتَفَظْتَ بِهَؤُلَاءِ الْأُغْيَالَةِ ، وَكَأَنِّي بِكَ لَوْ قَدْ مِتُّ قَدْ أَتَاكَ حَذِيفَةُ
خَالِكَ — وَكَانَتْ أُمُّ مَالِكِ هَذَا ابْنَةُ يَدْرِ — فَعَصَرَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : هَلَاكَ سَيِّدُنَا ،
ثُمَّ خَدَعَكَ عَنْهُمْ حَتَّى تَدْفَعَهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْتُلَهُمْ ، فَلَا شَرَفَ بَدَهَا ، فَإِنْ خِفْتَ
ذَلِكَ فَادْهَبْ بِهِمْ إِلَى قَوْمِهِمْ .

سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو
يُوصَى مَالِكًا
ابْنَهُ

فلما ثَقُلَ جَمَلُ حَذِيفَةَ يَبْكِي وَيَقُولُ : هَلَاكَ سَيِّدُنَا ، فَوَقَعَ ذَلِكَ لَهُ فِي
قَلْبِ مَالِكِ .

فلما هَلَكَ سُبَيْعُ أَطَافَ بَابْنَهُ مَالِكُ فَأَعْظَمَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا مَالِكُ ،
إِنِّي خَالُكَ ، وَإِنِّي أَسْنُ مِنْكَ ، فَادْفَعْ إِلَى هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّانِ لِيَكُونَا عِنْدِي
إِلَى أَنْ نَنْظُرَ فِي أَمْرِنَا . وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَفَعَهُمْ إِلَى حَذِيفَةَ بِالْيَعْمُرِيَّةِ ،
وَالْيَعْمُرِيَّةُ : مَا بُوَادٍ مِنْ بَطْنِ نَخْلٍ مِنَ الشَّرْبَةِ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ .

ذَلِكَ دَفَعَ الرَّهْنُ
إِلَى حَذِيفَةَ

فلما دَفَعَ مَالِكُ إِلَى حَذِيفَةَ الرَّهْنَ جَمَلَ كُلِّ يَوْمٍ يُبْرِزُ غُلَامًا فَيَنْصِبُهُ
غَرَضًا وَيَرْجِي بِالنَّبِيلِ ، ثُمَّ يَقُولُ : نَادِ أَبَاكَ ، فَيَنَادِي أَبَاهُ حَتَّى يَمُوتَهُ النَّبِيلُ ،
وَيَقُولُ لَوَاقِدِ بْنِ جَنْيَدٍ : نَادِ أَبَاكَ لِجَمَلَ يَنَادِي : يَا عَمَّاهُ ، خَلَا فَا عَلَيْهِمْ ،
وَيَكْرَهُ أَنْ يَأْسِ أَبَاهُ بِذَلِكَ — وَالْأَيْسُ : التَّهَرُّوُ وَالْحُمْلُ عَلَى الْكَرْوَةِ — وَقَالَ
لَا بَنَ جَنْيَدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْأَسْلَمِ : نَادِ جَنْيَةَ — وَكَانَ جَنْيَةَ لَقَبَ

أبيه — فجعل ينادي : يا عمرأه^(١) ، باسم أبيه حتى قُتل . وقُتل عتبة بن قيس ابن زهير .

ثم إن بني فرارة اجتمعوا هم وبني نعلبة وبني مرة ، فالتقوا هم وبني عبس ، فقتلوا منهم مالك بن سبيع بن عمرو التعلبي^(٢) — قتله مروان^(٣) ابن زنباع العبسي — وعبد العزى بن حذار التعلبي ، والحارث بن بدر الفزاري ، وهم من ضمضم المرّي — قتله وزد بن حابس العبسي ، ولم يشهد ذلك اليوم حذيفة بن بدر ، فقالت ناجية أخت هرم من ضمضم المرّي^(٤) :

يا لهف نفسي لهفمة المفجوع ألا أرى هراماً على مودوع

من أجل سيدنا ومصرع جنبه علق الفؤاد بمنظلي مجدوع^(٥)

$\frac{١٦}{٣١}$

مودوع : فرسه .

١٠

ثم إن حذيفة بن بدر جمع وتأهب^(٦) ، واجتمع معه بنو دُبيان بن بغيض بين ذبيان وميس فبلغ بني عبس أنهم قد ساروا إليهم ، فقال قيس : أطيعوني ، فوالله لئن لم تفعلوا لأتكنن على سيفي حتى يخرج من ظهري ، قالوا : فإننا نطيعك ، فأمرهم فسرّحوا السّوام والضّعاف ليّليل وهم يريدون أن يظعنوا من منزلهم ذلك ، ثم ارتحلوا في الصّبح ، وأصبحوا على ظهر العقبة ، وقد مضى سواهم وضعفاؤهم . فلما أصبحوا طلعت عليهم الخيل من الشّنايا ، فقال قيس : خذوا غير طريق المال ؛ فإنه لا حاجة للقوم أن يقعوا في شوكتكم ، ولا يريدون بكم في أنفسكم شراً من ذهاب أموالكم ، فأخذوا غير طريق المال .

١٠

(١) ١ : « يا عاه » . (٢) ١ : « التعلبي » ، تحريف .

(٣) في النقائص : الحكم بن مروان .

٢٠

(٤) النقائص ٩٤ .

(٥) ١ ، النقائص ، المختار ، بيروت : « مصدوع » .

(٦) ١ ، المختار والنقائص : « وتهايا » .

فلما أدرك حذيفة الأثر وراه^(١) قال : أبعدم الله ! وما خيّرهم بعد
ذهاب أموالهم ! فاتبع المال .

وسارت ظمن بنو عبس والمقاتلة من ورائهم ، وتبع حذيفة وبنو ذبيان
المال . فلما أدركوه ردّوه^(٢) أوّله على آخره ، ولم يفلت منهم شيء ، وجعل
الرجل يطرد ما قدر عليه من الإبل ، فيذهب بها . وتفرّقوا ، واشتدّ الحر ،
فقال قيس بن زهير : يا قوم ، إن القوم قد فرّق بينهم المنعم ، فاعطفوا الخليل
في آثارهم ، فلم تشر بنو ذبيان إلا والخليل دوائس^(٣) ، فلم يقاتلهم كبير أحد ،
وجعل بنو ذبيان إنما همّة الرجل في غنيمته أن يحوزها ، ويمضى بها .

فوضعت بنو عبس فيهم السلاح حتى فاشدّتهم بنو ذبيان البقية ،
ولم يكن لهم هم غير حذيفة ، فارسلوا خيلهم مجتهدين في أثره ، وأرسلوا خيلا
تقص^(٤) الناس ويسألونهم ، حتى سقط خبر حذيفة من الجانب الأيسر على شداد
ابن معاوية العبسي ، وعمر بن ذهل بن مرة بن مخزوم بن مالك بن غالب^(٥)
ابن قطيعة العبسي ، وغفرو بن الأسلم ، والحارث بن زهير ، وقرواش بن مهي
ابن أسيد بن بيارية ، وجنيد بن .

وكان حذيفة قد استرخى حزام فرسه ، فنزل عنه فوضع رجله على
حجر مخافة أن يقتص أثره ، ثم شد الحزام فوق صدر قدمه على الأرض
فعرّفوه ، وعرفوا حنّف فرسه — والحنّف : أن تقبل إحدى اليدين على
الأخرى ، وفي الناس أن تقبل إحدى الرجلين على الأخرى ، وأن يطأ

(١) وكذا في النقاظ . وفي المختار : « وراههم » .

(٢) أو المختار والنقاظ : « ردوا » .

(٣) ب : « دوائس » ، والمثيب في المختار والنقاظ وبيروت . ودوائس : يتبع بعضها بعضا .

(٤) وكذا في المختار ، وفي النقاظ : « تنقض » والمراد تنقضهم .

(٥) في النقاظ : « شداد بن معاوية بن ذهل بن مرة بن مخزوم بن غالب » .

الرجل وحشيها^(١)، وَجَمَعَ الْأَخْنَفَ حُنْفَ - فَاتَّبَعُوهُ، وَمَضَى حَتَّى اسْتَعَاثَ بِجَعْفَرِ الْهَبَاءَةِ وَقَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ، فَرَمَى بِنَفْسِهِ، وَمَعَهُ حَمَلٌ بَنُ بَدْرٍ، وَحَنَشَ ابْنُ عَمْرٍو، وَوَرَقَاءُ بْنُ بِلَالٍ وَأَخُوهُ - وَهِيَ^(٢) مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ فِرَازَةَ - وَقَدْ نَزَعُوا سُرُوجَهُمْ، وَطَرَحُوا سِلَاحَهُمْ، وَوَقَعُوا فِي الْمَاءِ، وَتَمَعَّكَتْ^(٣) دَوَابُّهُمْ، وَقَدْ بَعَثُوا رَيْبِئَةَ فُجْعَلٍ يَطْلُعُ فَيَنْظُرُ، فَإِذَا لَمْ يَرَ شَيْئًا رَجَعَ، فَنَظَرَ نَظْرَةً قَتَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ شَخْصًا كَالنَّمَامَةِ أَوْ كَالطَّائِرِ فَوْقَ الْقَتَادَةِ مِنْ قَبْلِ بَحْيَيْنَا. فَقَالَ حُدَيْفَةُ: هَنَّا وَهَنَّا، هَذَا شَدَادٌ عَلَى جِرْوَةٍ، وَجِرْوَةٌ: فَرْسُ شَدَادٍ، وَالْمَعْنَى دَعَى ذِكْرَ شَدَادٍ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَاذْكُرْ غَيْرَهُ لِمَا كَانَ يَخَافُ مِنْ شَدَادٍ.

١٠ فَبَيْنَا هُمْ يَسْكُنُونَ إِذَا هُمْ بِشَدَادٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَاقِفًا عَلَيْهِمْ، فَخَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْخَلِيلِ، ثُمَّ جَاءَ عَمْرٍو بْنُ الْأَسْلَعِ، ثُمَّ جَاءَ قِرْوَاشٌ حَتَّى تَنَامُوا خَمْسَةَ، فَحَمَلَ جُنَيْدٌ عَلَى خَيْلِهِمْ فَاطْرَدَهَا، وَحَمَلَ عَمْرٍو بْنُ الْأَسْلَعِ، فَاقْتَحَمَ هُوَ وَشَدَادٌ عَلَيْهِمْ فِي الْجَفْرِ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: يَا بَنِي عَبَسَ، فَأَيْنَ الْعُقُولُ وَالْأَحْلَامُ! فَضْرَبَهُ أَخُوهُ^(٤) حَمَلٌ بَنُ بَدْرٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَقَالَ: اتَّقِ مَأْثُورَ الْقَوْلِ^(٥) بَعْدَ الْيَوْمِ، فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. ١٥

وَقَتَلَ قِرْوَاشُ بْنُ هُنَيْ حُدَيْفَةَ، وَقَتَلَ الْحَارِثُ بْنُ زَهَيْرٍ حَمَلًا بَنُ بَدْرٍ وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا النُّونِ سَيْفَ مَالِكِ بْنِ زَهَيْرٍ، وَكَانَ حَمَلٌ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَهَيْرٍ يَوْمَ قَتَلَهُ، فَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ زَهَيْرٍ فِي ذَلِكَ^(٦):

(١) الوحشي: الجانب الأيمن من كل شيء. والوحشي في الرجل: ظهرها، ضد الإنسي.

(٢) في المختار: «وهام بن حنيفة»، والمثبت في التناقض أيضا.

(٣) تمعكت دوابهم: تهرغت في التراب.

(٤) ١: «فضربه حمل بن بدر».

(٥) وكذا في التناقض. وفي المختار: «الكلام».

(٦) التناقض ٩٦.

تركتُ على الهباءِ غيرَ فخرٍ حديفةَ حوله قصْدُ العوالي^(١)
 سيخبرُ عنهم حنشُ بن عمروٍ إذا لاقاهُم وابنا بِلالٍ
 ويخبرهم مكانَ الثوبِ مني وما أعطيته عرقَ الخلالِ
 العرقُ : للكفاة ، والخلال : المودة ، يقول : لم يعطوني السيِّفَ عن
 مكافأة ومودة ، ولكنني قتلت وأخذت .

فأجابه حنش بن عمرو أخو بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان^(٢) :
 سيخبرك الحديثُ به خيرٌ يُجاهركِ العداوةَ غيرَ آلي
 بداءتها لِقِرَواشٍ وعمرو وأنتَ تجولُ جوبك في الشمالِ
 الجوب : الثرس ، يقول : بداءة الأمر لِقِرَواش وعمرو بن الأسلع ، وهما
 اقبحهما الجفَرُ وقتلا من قتلا ، وأنتَ تُرسك في يدك يجولُ لم تكن شيئاً .
 ويقال : لك البداءة ولغلائِ العودة .

وقال قيس بن زهير^(٣) :

تعلّم أنْ خيرَ الناسِ مَيّتٌ على جَفَرِ الهباءِ ما يَرِيْمُ
 ولولا ظِلُّهُ ما زلتُ أبكي عليه الدهرُ ما طلع النجوم
 ولكنَّ القتيَّ حَلَّ بن بدر بغي ، والبغي مرثمةٌ وخيم
 أظنُّ الحلمَ دلَّ على قومي وقد يُستجهلُ الرجلُ الحليمُ
 فلا تَمَشْ المظالمَ لن تراه يُستع بالغي الرجلُ الظالمُ

(١) فسد . جمع قصيدة ، وهي القطعة ما يكسر . والوالي . الرياح .

(٢) النقايف ٩٦ .

(٣) النقايف ٩٦ .

ولا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ واسْتَدِمَهُ فَا صَلَّى عَصَاكَ كَسْتَدِمُ^(١)
 أَلَا قِيَّ مِنْ رَجَالٍ مُنْكَرَاتٍ فَأَنْكَرَهَا وَمَا أَنَا بِالْعَشْوَمِ
 وَلَا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ بَلْأَيِّ إِذَا لَمْ يَعْطِكَ النُّصْفَ الْخَصِيمُ^(٢)
 وَمَارَسْتُ الرِّجَالَ وَمَارَسُونِي فَعُوجٌ عَلَيَّ وَمُسْتَعِيمٌ

قوله : فَا صَلَّى عَصَاكَ كَسْتَدِمُ ، يقول : عليك بالتأني والرفق ، وإياك
 والمجلة ؛ فَإِنَّ الْعَجُولَ لَا يُبْرِمُ أَمْرًا أَبَدًا ، كما أَنَّ الَّذِي يَنْقُفُ الْعُودَ إِذَا لَمْ يُجِدْ
 فصليته على النار لم يستقم له .

وقال في ذلك شدَّاد بن معاوية العبسي^(٣) :

مَنْ يَكْ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرَّةٌ لَا تَرُدُّ وَلَا تُعَارِ^(٤)
 مُقَرَّبَةَ النِّسَاءِ^(٥) وَلَا تَرَاهَا أُمَامَ الْحَيِّ يَتَّبِعُهَا الْبِهَارُ
 لَهَا فِي الصَّيْفِ آصِرَةٌ وَجُلٌّ وَسِتٌّ مِنْ كَرَامِهَا غِزَارُ^(٦)
 آصرة : حشيش ، وسِت : أى ست أينق تُسقى لبنها .

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي الْعُثْرَاءِ عَنِّي عَلَانِيَةً وَمَا يُغْنِي السُّرَارُ
 قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ حَسِيلًا مِثْلَ مَا حُسِلَ الْوِبَارُ^(٧)

١٥ (١) البيت في اللسان (صلا) ، وروايته «فاصل عصاه كستدِم» وفي هذا البيت والذي بعده إقواء .

(٢) النصف ، بالكسر : النصفه . وفي التناقض بعد هذا البيت شرح له هذا نصه :
 قوله : عُرْقُوبٌ ، يقول : إذا لم ينصفك حصمك ، فأدخل عليه عرقوبا بفسخ حته .

(٣) التناقض ٩٧ ، ونسب هذه الأبيات إلى عنترة في «دوانه» ٦٥ .

(٤) البيت في اللسان (جرا) وفيه وفي التناقض والخار : «لا تروود ولا تعار» .

(٥) في التناقض «مقربة النساء» وفي أ : «مقربة النساء» .

(٦) في التناقض والخار : «بالصيف» ، وفي اللسان «كلا آصر : حابس لمن فيه ،
 أو ينهى إليه من كثرته» . والبيت في اللسان (أصر) ، وروايته : «لها بالصيف . غزار» .

(٧) البيت في اللسان (حسل) ، وفيه : «قال ابن الأعرابي : «حسلت» ألبيت منكم
 بقية» . والوبار : جمع وبر ، دويبة على قدر السنور من دواب الصحراء .

حُصَالَةُ النَّاسِ وَحُفَاتِهِمْ وَرِعَاعِهِمْ وَخَمَاتِهِمْ وَشُرَطُهُمْ وَحُثَاتِهِمْ وَخُشَارَتِهِمْ
وَعُثَاؤُهُمْ وَاحِدٌ ؛ وَهِيَ السُّفْلَةُ . يَقُولُ : قَتَلْتُ سَرَاتِكُمْ وَجَعَلْتُكُمْ بَعْدَهُمْ حُسَالَةً ،
كَأَخْلَقْتُ الْوِبَارُ حُسَالَةً .

وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ ذِي حُصَا ، وَبَزَعُمُ بَعْضُ بَنِي فِزَارَةَ أَنَّ حَذِيفَةَ
كَانَ أَصَابَ يَوْمَنْدَ فَيَمِنْ أَصَابَ مِنْ بَنِي عَبَسَ تَمَاضِرَ ابْنَةَ الشَّرِيدِ السُّلَيْمِيَّةِ .
أَمْ قَيْسَ فَقَتَلَهَا ، وَكَانَتْ فِي الْمَالِ ، وَقَالَ :

وَلَمْ أَقْتُلْكُمْ سِرًّا وَلَكِنْ عَلَانِيَةً وَقَدْ سَطَعَ الْغُبَارُ

صوت

جاء البريدُ بِقِرطاسٍ يُخَبِّرُ به فأوجس القلبُ من قِرطاسِهِ فزَعَا
 قلنا: لك الويلُ، ماذا في صحيفتكم؟ قال : الخليفةُ أُمسى مُثَبِّتًا وَجَعًا^(١)
 عروضه من الكامل^(٢) . الشعر ليزيد بن معاوية ، والفناء لابن عمرز ،
 هزج بالوسطى عن عمرو .
 وهذا الشعرُ يقوله يزيد في علة أبيه التي مات فيها ، وكان يزيد يومئذ
 غازيا غزاة الصائفة .

(١) المثلث ، كككرم : من لا حراك به من المرفس .

(٢) كذا في الأصول ، والصواب أن البيت من البحر البسيط .

[خبر يزيد بن معاوية]

أخبرني علي بن سليمان الأنخس ، قال : حدثني السكريّ والميزد ،
عن دِماذ أبي غسان - واسمه رَفِيع بن سلعة - عن أبي عبيدة :

أن معاوية وجّه جيشاً إلى بلد الروم ليغزو الصائفة ، فأصابهم جُدْرِيٌّ
فمات أكثر المسلمين ، وكان ابنه يزيد مصطبغاً بِدَيْرِ مُرَّان مع زوجته .
أم كلثوم ، فبلغه خبرهم ، فقال^(١) :

جيش معاوية
يغزو الصائفة

إذا ارتفعتُ على الأنماط مصطبغاً بِدَيْرِ مُرَّانَ عندي أم كلثوم
فاأبالي بما لاقَتْ جنودهم بِالغَدَقْدُونَةِ مِنْ حُمَى وَمِنْ مُومٍ
فبلغ شره أباه ، فقال : أجل ، والله ليلحقنَّ بهم فليصينَّه ما أصابهم .

فخرج حتى لحق بهم ، وغزا حتى بلغ القسطنطينية ، فنظر إلى قبتين
مبنيّتين عليهما ثياب الديباج ، فإذا كانت الحملة للمسلمين ارتفع من إحداها
أصواتُ الدفوف والطبول والمزامير ، وإذا كانت الحملة للروم ارتفع من
الأخرى ، فسأل يزيد عنهما ف قيل له : هذه بنتُ ملك الروم ، وتلك بنتُ جَبَلَة
ابن الأيهم ، وكلُّ واحدةٍ منهما تُظهِرُ السرور بما تفعله عشيرتها ، فقال :
أما والله لأمرقنَّها ، ثم صَفَّ العسكر ، وحمل حتى هُزِمَ الروم ، فأجبرهم
في المدينة ، وضرب بابَ القسطنطينية بِمَموْد حديد كان في يده ، فهُشِمه
حتى انخرق ، فَضْرِبَ عليه لوحٌ من ذهب ، فهو عليه إلى اليوم .

يزيد يضرب
باب القسطنطينية

(١) البيتان في البلدان (غزلقدونة) وفي (ديرمران) . وفي ب ، س : « بالغدقدونة » ،
تعريف . وأم كلثوم هي بنت عبد الله بن عامر بن كريز .

نسختُ من كتاب محمد بن موسى اليزيديّ : حدثني العباس بن ميمون طابع^(١) ، قال : حدثني ابن عائشة ، عن أبيه ، وحدثني القَحْدَميّ :
أنّ ميسون بنت بحدل الكلبيّة كانت تزني يزيد بن معاوية ، ورجُل
جَمَّتْهُ ، قال : فإذا نظر إليه معاوية قال :

فإن مات لم تفلح مزينة بعده فتوطي عليه يامزين التمام^(٢)

فما اختضر معاوية حضره يزيد بن معاوية ، وعنبسة بن أبي سفيان ،
فبكى يزيد إلى عنبسة ، وقال :

لوفات شيء يرى لفات أبو حيان^(٣) لا عاجز ولا وكل
الحول القلب الأريب ولن يدفع زوء المنية الحيل^(٤)

١٦
٣٤

فسمعهما معاوية بعد أن ردّدهما مراراً ، فقال : يا بني ، إنّ أخوف
ما أخاف على نفسي شيء صنعت قبل ذلك ، إني كنت أوصي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فكساني قيصاً ، وأخذت شعراً من شعره ، فإذا أنا مت
فكفنت في قيصه ، وأجعل الشعر في منخري وأذني وفي ، وخل بيني وبين
رَبِّي ، لعل ذلك ينفعني شيئاً .

قال العباس بن ميمون : فقلت للقحدميّ : هذا غلط ، والدليل على ذلك
أنّ أبا عدنان حدثني - وها هو حيّ - فأسأله - عن الهيثم بن عديّ ، عن ابن
عياش ، عن الشعبي :

(١) في بيروت : « طابع » .

(٢) نوطي : علق .

(٣) ١ : « حيان » ، والمثبت من ج ، م ، ب ، س .

(٤) في اللسان (زوا) : زوء المنية : ما يحدث من المنية . وفي هامشها : « زوء المنية :

قدرها » .

يزيد وعنبسة في
حضرة معاوية
وهو يختصر

أَنْ معاوية مات ويزيد بالصائمة ، فاتاه البريدُ بنعيه ، فأنشأ يقول :

جاء البريدُ بقرطاسٍ يخبُّ به فأوجس القلبُ من قرطاسه فزعًا
قلنا : لك الولدُ ، ماذا في صحيفتكم؟ قال : الغليظةُ أُمسى مُثبَّتًا وجعًا
مادت بنا الأرضُ أو كادت تَمِيدُ بنا كأنَّ ما عزَّ من أركانها انقلعا
مَنْ لَمْ تَزَلْ نَفْسُهُ تُؤْفِي عَلَى وَجْهِهِ (١) تُوشِكُ مقاديرُ تلك النفس أن تقعا .
لما وَرَدَتْ وبابُ القَصْرِ منطِقُ لصوت رَمْلَةٍ هَدَّ القلبُ فالصدعا
وكان الذي تَوَلَّى غَسَلَهُ وَدَفَنَهُ الضحَّاكُ بن قيس ، فخطب الناس ، فقال :
إِنَّ ابْنَ هَنْدٍ قَدْ تَوَفَّى ، وهذه أَكْفَانُهُ عَلَى المنبر ، ونحن مُدْرِجُوهُ فِيهَا ،
وَعَثَلُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، ثم هو البرزخُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ولو كان يزيد حاضرا
لم يكن للضحَّاك ولا غيره أَنْ يَفْعَلَ مِنْ هَذَا شَيْئًا .

الضحَّاك بن قيس
يقوله غسل
معاوية ودفنه

قال العباس : فسكت القحذمي ، وما ردَّ على شَيْئًا .

أخبرني الحرَّمي بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزُّبَيْر بن بَكَّار ، قال :
حدثني عمي ، عن جدِّي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

صَلَّى بنا عبدُ اللَّهِ بن الزُّبَيْر يوما ، ثم افْتَتَلَ من الصلاة ، فَتَشَجَّ (٢) ،
وكان قد نَمِيَ لَهُ معاويةُ ، ثم قال : رَحِمَ اللَّهُ معاويةَ إِنْ كُنَّا لَنَخْذَعُهُ فَيَتَخَادَعُ لَنَا ،
وما ابنُ أُنْتَى بِأَكْرَمِ مِنْهُ ، وَإِنْ كُنَّا لَنَعْرِفُهُ يَتَفَارِقُ لَنَا ، وما الليثُ المَحْرَبُ
بَأَجْرٍ مِنْهُ ؛ كان والله كما قال بلعاه (٣) العُذْرِي :

عبد الله بن الزبير
يرقى معاوية

(١) : فوقها « شرف » ، وسليها علامة الصحة .

(٢) : لشج الباكى : غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب .

(٣) : كلنا في أ ، م ، ج . وفي ب ، س : « بلعاه » بالنون .

رَكُوبُ النّابِرِ وَثَابِهَا مِمَّنْ يُخَطِّبُهُ بِجَهْرٍ^(١)

تَرْجِعُ إِلَيْهِ عَيُونُ الْكَلَامِ إِذَا حَصَرَ الْمَذِرَ الْمِهْمَرُ^(٢)

كان والله كما قالت رقيقة، أو قال: بنت رقيقة:

أَلَا ابْكِيه أَلَا ابْكِيه أَلَا كُلَّ الْفَتَى فِيهِ

• والله لو دُيُّ أنه بقي بقاء أبي قبيس، لا يتخوّن له عقل، ولا تنقص له قوة.

قال: فعرفنا أن الرجل قد استوحش^(٣).

أخبرني الحسن بن عليّ، قال: حدثنا ابن مهوريه، قال: حدثنا ابن

أبي سعد، قال: قال محمد بن إسحاق السبيّ: حدثني جماعة من أصحابنا:

١٠ أن ابن عباس^(٤) أتاه نثي معاوية وولاية يزيد، وهو يعشّي أصحابه ويأكل معهم، وقد رفع إلى فيه لقمة، فألقاها وأطرق هنيهة ثم قال: جِبِلُّ تَدَكَّدَكَ، ثم مال بمجميعه في البحر، واشتملت عليه الأبحر، لله درُّ ابن هند! ما كان أجمل وجهه، وأكرم خلقه، وأعظم حله.

فقطع عليه الكلام رجل من أصحابه، وقال: أتقول هذا فيه؟

١٥ فقال: ويحك! إنك لا تدري من مضى عنك، ومن بقي عليك، وستعلم. ثم قطع الكلام.

(١) ممن: متكلّم يعرض في كل شيء.

(٢) ترجيع: ترجيع. والفعل من بابي نصر وضرب. المهمر: الكثير الكلام المهدار.

(٣) ج، ما: «استوحش».

(٤) أ، م: «ابن عياش»، تصحيف. ٢٠

صوت

$$\frac{١٦}{٣٥}$$

إِذَا زَيْنَبُ زَارَهَا أَهْلُهَا حَشَدَتْ وَأُكْرِمَتْ زَوَارَهَا
 وَإِنْ هِيَ زَارَتْهُمْ زُرُّهُمْ وَإِنْ لَمْ أَجِدْ لِي هَوًى دَارَهَا
 قَلْبِي لِمَنْ سَأَلْتُ زَيْنَبَ وَحَرَبِي لِمَنْ أَشَعَلَتْ نَارَهَا
 وَمَا زِلْتُ أُرْعَى لَهَا عَهْدَهَا وَلَمْ أَتَّبِعْ سَاعَةَ عَارَهَا .
 عروضه من المتقارب . الشعر لشريح القاضي في زوجته زَيْنَب بنت حَدِير
 التميمية، والقناء لعمرو بن بانة، نأى ثقیل بالنصر، عنه على مذهب إسحاق .
 وذكر إسحاق في كتاب الأغاني المنسوب إليه أنه لابن محرز .

ذكر شريح ونسبه وخبره

هو فيا أخبرني به الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا الحارث^(١) بن أبي أسامة، قال: حدثنا أبو سعيد، عن هشام بن السائب. وأخبرني محمد بن خلف وكيع، قال: حدثني علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح، كلاهما اتفق في الرواية لنسبه:

أنه شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مِرتع السكدي. قال هشام في خبره خاصة: وليس بالكوفة من بنى الرائش غيرهم، وسائرهم من حجر وحضر موت.

وقد اختلف الرواة بعد هذا في نسبه، فقال بعضهم: شريح بن هاني. وهذا غلط. ذاك شريح بن هاني الحارثي، واعتل من قال هذا بخبر روى عن مجاهد، عن الشعبي، أنه قرأ كتاباً من عمر إلى شريح:

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى شريح بن هاني. وقد يجوز أن يكون كتب عمر رضي الله عنه هذا الكتاب إلى شريح بن هاني الحارثي، وقرأه الشعبي، وكلا هذين الرجلين معروف، والفرق بينهما النسب والقضاء؛ فإن شريح بن هاني لم يقض، وشريح بن الحارث قد قضى لعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب عليه السلام. وقيل: شريح بن عبد الله، وشريح بن شراحيل، والصحيح ابن الحارث. وابنه أعلم به.

وقد أخبرنا وكيع، قال: حدثنا أحمد بن عمر بن بكير، قال: حدثني أبي عن الميثم بن عدي، عن أبي ليلى: أن خاتم شريح كان نقشه شريح بن الحارث. وقيل: إنه من أولاد الفرس الذين قدسوا الجين مع سيف بن ذي يزن، وعداده في كندة، وقد روى عنه شبیه بذلك.

(١) ج: «الحسن»

أخبرنا وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الحنفى ، قال : حدثنا عبدان ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن ابن أبي السَّكَّر ، عن الشعبي ، قال :

جاء أعرابي إلى شريح ، فقال : مِمَّنْ أنت ؟ قال : أنا من الذين أنعم الله عليهم ، وعدادى فى كندة .

قال وكيع : وقال أبو حسان ، عن أيوب بن جابر ، عن أبي حصين ، قال : كان شريح إذا قيل له مِمَّنْ أنت ؟ قال : مِمَّنْ أنعم الله عليه بالإسلام ، عديداً كندة .

قال وكيع : وقيل إنما خرج إلى المدينة ثم إلى العراق ؛ لأن أمه تزوجت بعد أبيه فاستحيا .

وقد اختلف أيضاً فى سنه ؛ فقيل : مائة وعشرون سنة ، وقيل : مائة وعشر ، وقيل : أقل من ذلك وأكثر .

فمن ذكر أنه عُمِّرَ مائة وعشرين سنة أشعثُ بن سوار ، روى ذلك يحيى بن معين ، عن المحاربى ، عن أشعث ، وأبو سعيد الجعفى ، روى ذلك عنه أبو إبراهيم الزهرى . ومن قال أقل من ذلك أبو نعيم .

أخبرنا الحسن بن على ، عن الحارث ، عن ابن^(١) سعد ، عن أبي نعيم ، قال : بلغ شريح مائة وثمانين سنة .

قال الحارث : وأخبرنى ابن^(١) سعد ، عن الواقدى ، عن أبي سبرة ، عن عيسى ، عن الشعبي ، قال : توفى شريح فى سنة ثمانين ، أو تسع وسبعين .

سنه

$$\frac{١٦}{٣٦}$$

سنة وفاته

(١) كذا فى بيروت ، وفى ج : « أبو سعد » ، وفى ا ، م : « أبو سعيد » .

قال أبو سعيد^(١): وقال إبراهيم: في سنة ست وسبعين. وقال أبو إبراهيم الزهري، عن أبي سعيد الجعفي: إن شريحاً مات في زمن عبد الملك بن مروان. أخبرني وكيع، قال: حدثنا الكزائي، عن سهل، عن الأصمعي، قال: ولد لشريح وهو ابن مائة سنة.

• وروى إسماعيل بن أبان الوراق، عن علي بن صالح، قال: قيل لشريح: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت ابن ست ومائة، قضيت^(٢) منها ستين سنة.

وأخبرني وكيع بختبر عمر حين استقضاه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ابن أيوب، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت سيّاراً قال: سمعت الشعبي يقول:

١٠ إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أخذ من رجل فرساً على سوّم، فحمل عليه رجلاً، فعضب الفرس، فقال عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً، فقال له الرجل: اجعل بيني وبينك شريحاً العراقى. فقال: يا أمير المؤمنين، أخذته صحيحاً سليماً على سوّم، فعليك أن تردّه كما أخذته. قال: فأعجبه ما قال، وبعث به قاضياً، ثم قال: « ما وجدته في كتاب الله فلا تسأل عنه أحداً، وما لم تستن في كتاب الله فالزم السنة، فإن لم يكن في السنة، فاجتهد رأيك ». ١٥ أخبرني وكيع، قال: أخبرني عبد الله بن الحسن، عن الثميري، عن حاتم بن قبيصة المهلبى، عن شيخ من كنانة، قال:

قال عمر لشريح، حين استقضاه: « لا تُشار ولا تُضار، ولا تُشتر ولا تبع ». فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين:

(١) في بيروت: ابن سعد.

(٢) قضيت منها ستين سنة، أى عملت بالقضاء ستين سنة منها.

إِنَّ الْقُضَاةَ إِنْ أَرَادُوا عَدْلًا وَقَصَّأُوا بَيْنَ الْخَصُومِ فَصَلًّا^(١)
وَزَحَزَحُوا بِالْحُكْمِ مِنْهُمْ جَهْلًا كَانُوا كَمَثَلِ الْفَيْثِ صَابٍ مَعْلًا^(٢)
وله أخبار في قضايا كثيرة يطول ذكرها، وفيها مالا يستغنى عن ذكره،
منها محاكمة أمير المؤمنين علي عليه السلام إليه في الدرع .

حدثني به عبد الله بن محمد بن إسحاق بن أخت داهر بن نوح بالأهواز ،
قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، قال : حدثني حكيم
ابن حزام ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، قال :
عرف علي صلوات الله عليه درعاً مع يهودي ، فقال : يهودي ، درعي
سقطت مني يوم كذا وكذا ، فقال اليهودي : ما أدري ما تقول ادري
وفي يدي ، بيني وبينك قاضي المسلمين .

يقضي بين علي
وبين يهودي أخذ
درعه

فانطلقا إلى شريح ، فلما رآه شريح قام له عن مجلسه ، فقال له علي :
اجلس . فجلس شريح ، ثم قال : إن خصمي لو كان مسلماً جلست معه بين
يديك ، ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تساووهم
في المجلس ، ولا تعوفوا مرضاهم ، ولا تشيعوا جنازهم ، واضطروهم إلى أضييق
الطرق ، وإن سبوك فاضربوهم ، وإن ضربوك فاقتلوهم . ثم قال : درعي
عرفتها مع هذا اليهودي .

فقال شريح لليهودي : ما تقول ؟ قال : درعي وفي يدي .

قال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين ، إنما لدرعك كما قلت ،
ولكن لا بد من شاهد ، فدعا قنبراً فشهد له ، ودعا الحسن بن علي ، فشهد

(١) ١ : « ورفوا فوق الخصوم فصلا » .

(٢) ٢ : « م ، ه ، هاشم من نسخة : « كانوا كمثل الفيث صاب محلا » . وصاب وأصاب بمعنى .

١٦
٣٧

له ، فقال : أنا شهادة مولاك . فقد قبلتها ، وأما شهادة ابنك لك فلا . فقال
على : سمعتُ عمرَ بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إنَّ الحسن والحسين سيِّدا شبابِ أهل الجنة . قال : اللهم نعم ، قال :
أفلا تُجيز شهادةَ أحدِ سيِّدَي شبابِ أهل الجنة ؟ والله لتُخرجنَّ إلى بانيقيا
فلتقتضينَّ بين أهلها أربعين يوما . ثم سلم الدرع إلى اليهودي .

فقال اليهودي : أمير المؤمنين مشى معي إلى قاضيهِ ، فقضى عليه ،
فرضي به ، صدقتُ لأنها لدرعك ، سقطت منك يوم كنا وكنا عن جمل أوزق
فالتقطتها ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله . فقال على عليه
السلام : هذه الدرعُ لك ، وهذه الفرسُ لك ، وفرض له في تسعة ، فلم يزل
١٠ معه حتى قُتل يوم صفين .

خبر زينب بنت حدير

وتزويج شريح لهاها

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب^(١)
قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، وأبو محمد
رجل ثقة، قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، قال:

قال لي شريح: يا شمعي، عليكم بنساء بني تميم فإنهن النساء، قال: قلت:
وكيف ذلك؟ قال: انصرفت من جنازة ذات يوم مظهرًا^(٢)، فررت
بدور بني تميم، فإذا امرأة جالسة في سقيفة على وسادة وتجاهها جارية رُود
— يعني التي قد بلغت — ولها دُؤابة على ظهرها جالسة على وسادة،
فاستسقيت، فقالت لي: أي الشراب أعجب إليك: النبيذ، أم اللبن، أم الماء؟
قلت: أي ذلك يتيسر عليكم، قالت: اسقوا الرجل لبنا؛ فإني إخاله غريبا.
فلما شربت نظرت إلى الجارية فأعجبني، فقلت: من هذه؟ قالت:
ابنتي، قلت: ومن؟ قالت: زينب بنت حدير، إحدى نساء بني تميم، ثم
إحدى نساء بني حنظلة، ثم إحدى نساء بني طهية، قلت: أفارغة أم مشغولة؟
قالت: بل فارغة، قلت: أنزويجينا؟ قالت: لم إن كنت كفيًا، ولها
عم فاقصده.

شريح يفتح
الشعبي بأن
يتزوج من نساء
بني تميم

يرى زينب بنت
حدير، فيخطبها
ويتزوجها

فانصرفت فامتنعت من القائلة، فأرسلت إلى إخواني القراء الأشراف:
مسروق بن الأجدع، والمسيب بن نجبة، وسليان بن صرد الخزاعي، وخالد

(١) ب، س: «حرم»، تحريف.

(٢) مظهرًا: سائرًا أو داخلًا في الظهيرة.

ابن عَرْفُطَةَ الْعُدْرَى ، وَعَرْفُوتَةُ بْنُ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَأَبْنَى بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ،
فَوَافَيْتُ مَعَهُمْ صَلَاةَ الْعَصْرِ ، فَإِذَا عَثَّهَا جَالِسٌ ، قَالَ : أَبَا أُمِيَّةَ ، حَاجَتُكَ ؟
قُلْتُ : إِلَيْكَ ، قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قُلْتُ : ذُكِرْتُ لِي بِنْتُ أُخَيْكَ زَيْنَبُ بِنْتُ
حُدَيْرٍ ، قَالَ : مَا بِهَا عَنْكَ رَغْبَةٌ ، وَلَا بِكَ عَنْهَا مَقْصَرٌ ، وَإِنَّكَ لَنُفْرَةٍ .

فَكَلِمْتُ فَحَمِدْتَ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَذَكَرْتُ حَاجَتِي ، فَرَدَّ الرَّجُلُ عَلَيَّ وَزَوَّجَنِي ، وَبَارَكَ الْقَوْمُ لِي ،
ثُمَّ نَهَضْنَا .

فَا بَلَّغْتُ مَنْزِلِي حَتَّى نَدِمْتُ ، فَقُلْتُ : تَزَوَّجْتُ إِلَى أَغْلَظِ الْعَرَبِ وَأَجْفَاهَا
فَهَمِمْتُ بِإِفْلَاقِهَا ، ثُمَّ قُلْتُ : أَجْمَعُهَا إِلَيَّ ، فَإِنْ رَأَيْتُ مَا أَحِبُّ وَإِلَّا طَلَقْتُهَا .

فَاقَمْتُ أَيَّامًا ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ لِسَاوَاهَا بِهَا دِينَهَا ، فَلَمَّا أَجْلَسْتُ فِي الْبَيْتِ أَخَذْتُ
بِنَاصِيَتِهَا فَبَرَكْتُ ، وَأَخْلَى لِي الْبَيْتَ ، فَقُلْتُ : يَا هَذِهِ ، إِنَّ مِنْ السَّنَةِ إِذَا دَخَلْتُ
الْمَرْأَةَ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ وَتَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، وَيَسْأَلَا اللَّهَ خَيْرَ لَيْتَهُمَا ،
وَيَتَعَوَّذَا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا . فَقَمْتُ أَصْلَى ثُمَّ التَفْتُ ، فَإِذَا هِيَ خَلْفِي فَصَلَّيْتُ ،
ثُمَّ التَفْتُ فَإِذَا هِيَ عَلَى فِرَاشِهَا ، فَدَدَعْتُ يَدِي ، فَقَالَتْ لِي : عَلَى رِسْلِكَ ،
قُلْتُ : إِحْدَى الدَّوَاهِي مُنِيَتْ بِهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ
إِنِّي امْرَأَةٌ غَرِيبَةٌ ، وَلَا وَاللَّهِ مَا سَرْتُ مَسِيرًا قَطُّ أَشَدَّ عَلَىَّ مِنْهُ ، وَأَنْتِ رَجُلٌ
غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُ أَخْلَاقَكَ ، فَخَدَّثَنِي بِمَا تَحِبُّ فَأَتَيْتُهُ ، وَمَا تَكْرَهُ فَأُتْزَجِرُ عَنْهُ .
قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ، قَدَسَتْ خَيْرَ مَقْدَمٍ ، قَدَسَتْ
عَلَى أَهْلِ دَارِ زَوْجِكَ سَيِّدِ رَجَالِهِمْ ، وَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ ، أَحَبُّ كُنْدًا
وَأَكْرَهُ كُنْدًا .

قالت : أخبرني عن أخنانك^(١) أتعجب أن يزوروك ؟ قلت : لاني رجل قاضٍ ، وما أحب أن تملوني .

قال : فبت بالتم ليلة ، وأقمت عندها ثلاثا ، ثم خرجت إلى مجلس القضاء ، فكنت لا أرى يوما إلا هو أفضل من الذي قبله ، حتى إذا كان عند رأس الخول دخلت منزلي ، فإذا عجوز تأمر وتنهي ، قلت : يا زينب ، من هذه ؟ فقالت : أمي فلانة . قلت : حيّاك الله بالسلام ، قالت : أبا أمية كيف أنت وحالك ؟ قلت : بخير أحمد الله ، قالت : أبا أمية ، كيف زوجك ؟ قلت : كخير امرأة ، قالت : إن المرأة لا ترى في حال أسوأ خلقت منها في حالين : إذا حظيت عند زوجها ، وإذا ولدت غلاما ، فإن رأيتك منها ريب فالسوط ، فإن الرجال والله ما حازت إلى بيتها شرا من الورهاء^(٢) المتدلة .

أم زينب تسأل
عن ابنتها فيضي
عليها

قلت : أشهد أنها ابتكتك ، قد كفيتنا الرياضة ، وأحسن الأدب .

قال : فكانت في كل حول تأتينا فتدكر هذا ، ثم تنصرف .

قال شريح : فاغضبت عليها قط إلا مرة كنت لها غلاما فيها ؛ وذاك أني كنت أمام قومي فسمعت الإقامة ، وقد ركعت ركعتي الفجر ، فأبصرت عقربا ، فمجلت عن قتلها ، فأكفأت عليها الإناء ، فلما كنت عند الباب قلت : يا زينب لا تحركي الإناء حتى أجيء ، فمجلت فحركت الإناء فضربت العقرب ، فجئت فإذا هي تلوّى . قلت : مالك ؟ قالت : لسعني العقرب . فلورأيتني يا شعبي وأنا أحرك أصبعها بالساء والملح ، وأقرأ عليها الموذنين وقائمة الكتاب .

يعالج زينب من
لسعة عقرب

٣٠

(١) أخنان : جمع خنن : الصهر من قبل الزوجة .

(٢) الورهاء : الحفقاء .

كان له جار
يضرب امرأته
فقال في ذلك
شعرا

وكان لي يا شعبي جارٌ يقال له ميسرة بن عزيّر من الحثّ ، فكان لا يزال
يضرب امرأته ، فقلت :

رأيتُ رجلاً يضربون نساءهم فشلتُ يميني يوم أضربُ زينبا
يا شعبي ، فوددتُ أني قاستمها عيشي .

ومما يغنيّ فيه من الأشعار التي قالها شريح في امرأته زينب :

صوت

رأيتُ رجلاً يضربون نساءهم فشلتُ يميني يوم أضربُ زينبا
أضربها في غير جرمٍ أتتُ به إلى ، فاعذري إذا كنتُ مذنباً
فتاة تزينُ الحثيّ إن هي حُلّيتُ كأن فيها المسكَ خالط محلباً (١)
والغناء ليولس الكاتب من كتابه غير مُجنس .

١٠

(١) المطلب ، كقعد : العسل .

صوت

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مَرِيعٍ وَمَصِيفٍ لَمِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّثُونِ وَكَيْفُ
 تَذَكَّرْتُ فِيهَا الْجَهْلُ حَتَّى تَبَادَرَتْ دُمُوعِي وَأَصْحَابِي عَلَى وَقُوفٍ
 عَرُوضِهِ مِنْ مَصْرَعِ الطَّوِيلِ . الشَّعْرُ لِلْحَطِيطَةِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا سَعِيدِ
 ابْنِ الْعَاصِ لِمَا وَلَى السُّكُوفَةَ لَعْنَانِ . وَالْفَنَاءُ لِابْنِ سَرِيحٍ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ تَمَرٍ .

$$\frac{١٦}{٣٩}$$

أخبار الخطيئة مع سعيد بن العاص

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم ، عن خالد بن سعيد ، عن أبيه ، قال :
لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْخَطِيئَةِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا عَثَانَ ، مَاتَ أَبِي ، وَفِي كِنَرِ بَيْتِهِ
عَشْرُونَ أَلْفًا أُعْطَاهُ إِيَّاهَا أَبُوكَ ، وَقَالَ فِيهِ خَمْسُ قَصَائِدَ ، فَذَهَبَ وَاللَّهِ
مَا أُعْطِيتُمُونَا وَبَقِيَ مَا أُعْطِينَاكُمْ ، فَقُلْتُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ .

قال أبو زيد : فَمَا قَالَ فِيهِ قَوْلُهُ :

أَمِنْ رَسْمٍ دَارٍ مَرَجٍّ وَمَصِيفٍ^(١) لَمِينِكَ مِنْ مَاءِ الشُّنُونِ وَكِيفٍ^(٢) شِعْرُهُ فِي مَلِجِ
إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جُبْتُ مَهَامِيهَا^(٣) يَقَابِلُنِي أَلُّهَا وَتُنُوفٍ^(٤) سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
وَلَوْلَا أَصْلُ اللَّبِّ غَضَّ شَبَابُهُ^(٥) كَرِيمَ لَأَيَّامِ الْمَنُونِ عَرُوفٍ^(٦) سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
إِذَا هُمْ بِالْأَعْدَاءِ لَمْ يَثْنِ هَمَّهُ^(٧) كَهَابٌ عَلَيْهَا لَوْلُو وَشُنُوفٍ^(٨) سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
حَصَّانُهَا فِي الْبَيْتِ زَيٍّ وَبِهَجَةٍ^(٩) وَمَشَى كَمَا تَمْشَى الْقَطَاةُ قَطُوفٍ^(١٠) سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ
وَلَوْ شَاءَ وَارَى الشَّمْسُ مِنْ دُونِ وَجْهِهِ^(١١) حِجَابٌ وَمَطْوَى السَّرَاةِ مَنِيفٍ^(١٢) سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، وأحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قالا :
حدثنا عمر بن شبة ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ، عن خالد

(١) ديوانه ٣٩ . والوكيف : سيلان الدموع .

(٢) جبت : قطعت . وتنوف : جمع تنوفة ، وهي المغازاة .

(٣) العروف : الصبور على نوائب الأيام . واللبي : الأصمى . رايه رأى من ،

وسنه من غلام .

(٤) الكهاب : المرأة حين يبدو لديها البود . الشنوف : جمع شنب ، بالفتح . وهو القرط .

(٥) الحصان : العفيفة . والقطوف من الدواب : المتقارب الخطو ، البطيء .

(٦) مطوى سراته ، أى عكم أعلاه .

ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، قال : كان سعيد بن العاص في المدينة زمن معاوية ، وكان يمشي الناس ، فإذا فرغ من العشاء قال الآذن : أجزوا إلّا مَنْ كان من أهل سمره . قال : فدخل الحطيئة فتعشى مع الناس ، ثم أقبل فقال الآذن : أجزوا ، حتى انتهى إلى الحطيئة ، فقال : أجز ، فأبى ، فأعاد عليه فأبى ، فلما رأى سعيد إياه قال : دعه ، وأخذ في الشعر والحطيئة . مطرق لا ينطق ، فقال الحطيئة : والله ما أصبتم جيد الشعر ، ولا شاعر الشعراء . قال سعيد : مَنْ أشعر العرب يا هذا ؟ فقال : الذي يقول :

ينشد شعراً لأبي
دواد الإيادي
وعبيد

لا أعدُّ الإقتار عدماً ولكن فقدت مَنْ قد رزقته الإعدام
من رجال من الأقارب باثوا من جذامهم الرووس الكرام
سلط الموت والمنون عليهم فلم في صوى^(١) المقابر هام
وكذاكم سبيل كل أناس سوف حقاً ثبليهم الأيام

قال : ويحك ! مَنْ يقول هذا الشعر ؟ قال أبو ذؤاد الإيادي ، قال : أوترويه ؟ قال : نعم ، قال : فأنشديه ، فأنشده الشعر كله ، قال : ومن الثاني ؟ قال : الذي يقول^(٢) :

أفليح بما شئت فقد يُبلِّغ بالضف وقد يُخدع الأريب
قال : ومن يقول هذا ؟ قال : عبيد ، قال : أوترويه ؟ قال : نعم ، قال : فأنشديه ، فأنشده ، ثم قال له : ثم مَنْ ؟ قال : والله لحشبك بي عند رغبة أو رغبة ، إذا وضعت إحدى رجلي على الأخرى ، ثم رفعت عغيرتي بالشعر ، ثم عويت على أثر القوافي عواء الفصيل الصادر عن الماء .

(١) الصوى : القبور أو علاماتها . وفي النسخ : « صدى » ، تحريف .

(٢) ديوان عبيد ١٤ .

قال : ومنَ أنتَ ؟ قال : الخطيئة ، قال : ويحك ! قد علمتَ تشوُّفنا إلى مجلسك ، وأنتَ تكثُفنا ففسك منذ الليلة ! ، قال : نعم ، لمكان هذين الكلبيين عندك ، وكان عنده كعب بن جعيل ، وأخوه . وكان عنده سويد ابن مشنوء التَّهْدِيّ ، حليف بني عدى بن جناب الكلبيين ، فأنشده الخطيئة قوله^(١) :

أُلتَ بِجَاعِلِي كَابَنِي جُعَيْلٍ هَذَاكَ اللَّهُ أَوْ كَابَنِي جَنَابٍ^(٢)
أَدَبٌ فَلَا أُقَدَّرُ أَنْ تَرَانِي^(٣) وَدُونِكَ بِالْمَدِينَةِ أَلْفُ بَابٍ
وَأُحْبَسُ بِالْعَرَاءِ الْمُحَلِّ يَبْقَى وَدُونِكَ عَازِبٌ ضَخْمُ الذِّبَابِ^(٤)
الْعَازِبُ : السَّكَلَا الَّذِي لَمْ يُرْعَ ، وَفَدَ التَّفَّ نَبْتُهُ .

١٠ فقال له سعيد : لعمر الله لأنتَ أشعرُ عندي منهم ، فأُشدني ، فأنشده^(٥) :

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ^(٦)
سَعِيدٌ فَلَا يَفْرُكُ قِلَّةَ لَحْمِهِ تَخَدَّدَ عَنْهُ اللَّحْمُ فَهُوَ صَلِيبٌ
وَيُرَوَّى : خَفَّةَ لَحْمِهِ .

١٥ إذا غلبَ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَبِيعُنَا وَنَسَقَى النِّعَامَ الْغُرَّ حِينَ يُؤْوِبُ
فَنَعْمَ الْفَقَى تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ وَالْمَكَانُ جَدِيبٌ

(١) ديوانه ٤٢ .

(٢) بنو جعيل من تغلب ، وبنو جناب من كلب .

(٣) الديوان : « أدب وراء نقدة أن ترائي » قال : ونقدة : اسم مكان .

(٤) كذا في أ ، م والديوان ، وفي ب ، س ، ج : وبيتك عازب صخب . يقول : أقيم بالهمل

٢٠ وَلَا أَدْنُو إِلَيْكَ هَيْبَةً لَكَ .

(٥) ديوانه ٤٢ .

(٦) فلاه : ولده أو رياه . والرباط : الحرب . والرباط والمرابطة . ملازمة ثغر

العدو . والبيت في اللسان (فلا) .

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، ثم عاد فألشده قصيدته التي يقول فيها :

* أمين رسم دارٍ مربع ومَصيف *

يقول فيها :

إنّا همّ بالأعداء لم يثن عزمه كهابٍ عليها لؤلؤ وشنوف

فأعطاه عشرة آلاف أخرى .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة

بهذا الحديث نحو ما رواه خالد بن سعيد ، وزاد فيه :

فأنهى الشرط إلى الخطيئة فأرأه أعرابيا قبيح الوجه ، كبير السن ، سيئ الحال ، رث الهيئة ، فأرادوا أن يقيموه ، فأبى أن يقوم ، وحانت من سعيد التفاته ، فقال : دَعُوا الرجل . وبقي الخبر مثله .

قال أبو عبيدة في هذا الخبر : وأخبرني رجلٌ من بني كنانة ، قال :

أقبل الخطيئة في ركب من بني عبس ، حتى قسم المدينة ، فأقام مدة ، ثم قال له من في رفقته : إنا قد أردنا^(١) وأخيلنا ، فلو تقدّمت إلى رجل

شريف من أهل هذه القرية فقرأنا وحلّنا . فأبى خالد بن سعيد بن العاص ،

فسأله فاعتنر إليه ، وقال : ما عندى شيء فلم يُعِدْ عليه الكلام ، وخرج^{١٥}

من عنده ، فارتاب به خالد ، فبعث يسأل عنه ، فأخبر أنه الخطيئة ، فردّه .

فأقبل الخطيئة ، فبعد لا يتكلّم ، فأراد خالد أن يستمنحه الكلام ، فقال :

مَنْ أَشَعَرَ الناس ؟ فقال : الذي يقول :

وَمَنْ يَجْعَلُ المَرْوُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشَمُّ^(٢)

فقال خالد لبعض جلسائه : هذه بعض عقاربِهِ ، وأمر بكسوة وحملان ،^{٢٠}

فخرج بذلك من عنده .

(١) أردنا ، أي صارت دوابنا هزلي من طول السفر . فالرفى من اللواب : المهزول المتألم من السير ، لا يستطيع براحا . (٢) البيت لزهير بن أبي سلى ص ٣٠ .

خالد بن سعيد
ابن العاص يأمر له
بكسوة وحملان

صوت

حَبَدًا لَيْلِي بَلَّ بَوْنِي^(١) حِينَ نُسْقَى شَرَابَنَا وَنُسْقَى
إِذْ رَأَيْنَا جَوَارِيًا عَطِرَاتٍ وَغَنَاءً وَقَرْفًا فَتَزَلْنَا^(٢)
مَا لَمْ لَا يُبَارِكُ اللَّهُ فِيهِمْ إِذْ يَسْأَلُونَ : وَيَحْنَا مَا فَعَلْنَا
عَرُوضَهُ الضَرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَفِيفِ . الشَّعْرُ لِلْمَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ،
وَالْفَنَاءُ لِحَنِينَ ، رَمَلٌ مُطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ .

١٦
٤١

(١) تل بوني : من قرى الكوفة .

(٢) رواية البيت في البلدان وابن قتيبة ٧٥٧ :

ومررنا بنسوة عطرآت وساج وقرف فزنا
والقرف : الخمر .

أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ،
وقد مضى هذا النسب في أخبار عوف القوافي ، وقد مضت أخباره ، وذكر
هذا البيت من فزارة وشرفه فيها وسائر قصصه هناك .

- وكان الحجاج بن يوسف ولي مالك بن أسماء بعد أن تزوج أخته هنداً
بأصبهان ، بعد حبسٍ طويل في خيانةٍ ظهرت عليه ، ثم خلاه بعد ذلك ،
وطالت أيامه بأصبهان ، فظهرت عليه خيانة أخرى ، فحبسه وناله بكل مكرهه .
أخبرني بخبره أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ،
قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى ، قال : حدثني هشام
ابن محمد الهلالي ، قال :

الحجاج يتزوج
أخته هنداً ،
ويوليها
أصبهان ، ثم يامر
بحبسه لخيانة
ظهرت عليه

- اختلف الحجاج وهند بنت أسماء زوجته في وقعة بنات قين ، فبعث
إلى مالك بن أسماء بن خارجة ، فأخرجه من السجن ، وكان محبوباً بال
عليه للحجاج ، فسأله عن الحديث فحدثه به ، ثم أقبل على هند فقال : قومي
إلى أخيك ، فقالت : لا أقومُ إليه ، وأنتَ ساخطٌ عليه . فأقبل الحجاج
عليه ، فقال : إنك والله ما علمتُ للخائن أمانته ، اللهم حسبهُ الزاني قرجه ،
فقال : إن أذن لي الأمير تسكمتُ ، قال : قل ، قال : أما قول الأمير
الزاني قرجه ، فوالله لأنا أحقر عند الله عز وجل وأصغر في عين الأمير
من أن يجبَ لله عليَّ حدٌ فلا يُقيمه ، وأما قوله : اللهم حسبهُ ، فوالله لو علم
الأمير مكانَ رجلٍ أشرف مني لم يُصايرني ، وأما قوله : إني خؤون ،
فلقد ائتمنتني فوفرت ، فأخذني بما أخذني به ، فبعث ما كان وراء ظهره ،
ولو ملكك الدنيا بأسرها لافتديتُ بها من مثل هذا الكلام .

قال : فنهض الحجاج ، وقال : شأناك يا هندُ بأخيك .

قال مالك بن أسماء : فوثبتَ هندُ إلى فاكبتَ على ، ودعتُ بالجوارى ، وزعنَ عني حديدي ، وأمرتُ بي إلى الحمام ، وكسنتني ، وانصرفت .

فلبثتُ أياما ، ثم دخلت على الحجاج وبين يديه عهودٌ ، وفيها عهدى على أصهبان . قال : خذْ هذا العهد ، وامضِ إلى عمك ، فأخذته ونهضت .
قال : وهى ولايته التى عزله عنها ، وبلغ به ما بلغ من الشر .

قال أبو زيد : ويقال إنه كان فى الحبس فى الدفعة الثانية مضيقاً عليه فى كلِّ آخرآله ، حتى كان يُشأبُ له الماء الذى كان يشربه بالرماد والملح ، فاشتاق الحجاج إلى حديثه يوماً ، فأرسل إليه ، فأحضر ، فبينما هو يتحدثُ إذ استسقى ماءً فأثني به ، فلما نظر إليه الحجاج قال : لا ، هاتِ ماء السجن ، فأثني به وقد خلط بالملح والرماد ، فسقيته .

قال : ويقال إنه هرب من الحبس ^(١) ، فلم يزل مُتَوَارِياً حتى مات الحجاج . قال : وكتب إليه بعضُ أهله أن بعضَ إلى الشام فيستجيرَ ببعضِ بنى أمية حتى يأمنَ ، ثم يعود إلى مصره .

وقد كان خالد بن عتَّاب الرِّاحيَّ فعل ذلك ، واستجار برؤف بن الحارث الكلَّابيَّ ، فأجاره ، فراجعهُ عبد الملك فى أمره ، ثم أجاره ، فكتب مالكُ إلى أبيه يسأله أن يدخلَ إلى الحجاج ويسأله فى أمره ، فقال أسماء فى ذلك :

أبني فزارَةَ لا تُعنُوا شَيْئَكُمْ مَالِي وما لزيارةِ الحجاجِ شَبَهْتُهُ شِبْلاً غَدَاةً لَقِيْتُهُ يُلقِي الرُّوسَ شَوَاخِبَ الْأَوْدَاجِ ^(٢)

(١) فى المختار : « السجن » .

(٢) الأوداج : جمع ودج ، محرَّكة : عرق فى العنن .

يكتب إلى أبيه أن
يشفع له عند
الحجاج

١٦
٤٢

تجرى الدماء على النّطّاع كأنّها راحُ شَمُولٍ غَسِيرُ ذاتِ مزاج
لا تطلبوا حاجاً إليه فإنّه يئس المؤمل في طلابِ الحاج
يا ليت هنداً أصبحت مرموسةً أو لَيْسَتْها جلست عن الأزواج^(١)

خالد بن صباب
والحجاج بن
يوسف بن صبابان

قال أبو زيد : فأما خَبَرُ خالد بن عتّاب الرّياحى ، فإنّ الحجاج كان
استعمله على الرّى ، وكانت أمّه أمّ ولدٍ ، فكتب إليه الحجاج يلخّن أمّه ،
ويقول يابن اللّغناء^(٢) ؛ أنت الذى هربت عن أبليك حتى قُتِلَ ، وقد كان
حلف ألاّ يسبّ أحدُ أمّه إلاّ أجابه كائننا من كان .

فكتب إليه خالد : كتبت إلى تلخّنتى ، وتزعم أنّى فررتُ عن أبى
حتى قُتِلَ ، ولعمرى لقد فررتُ عنه ، ولكن بعد أن قُتِلَ ، وحين لم أجد
لى مقاتلاً ، ولكن أخبرنى عنك يابن اللّغناء المستغفمة^(٣) بعجم زبيب
الطائف ، حين فررت أنت وأبوك يوم الحرّة على جمل ثقال^(٤) ، أيكما كان
أمام صاحبه ، فقرأ الحجاج الكتاب ، وقال : صدق :

أنا الذى فررتُ يوم الحرّة ثم ثنّيتُ كركّة بقرّة
* والشيخ لا يفرّ إلاّ مرّة *

ثم طلبه ، وهرب إلى الشام ، وسلّم بيت المال ولم يأخذ منه شيئاً .

خالد بن صباب
يستجير بروح
ابن زنياع فلا
يجيره ، ويجيره
زفر بن الحارث

وكتب الحجاجُ إلى عبد الملك بما كان منه ، وقدم خالدُ الشام ، فسأل
عن خاصّة عبد الملك ، فقيل له : رَوْحُ بن زُنباع ، فاتاه حين طلعت الشمس ،
فقال : إني جئتُك مُستجيراً ، فقال : إننى قد أجرتك إلاّ أن تكونَ خالداً ،

(١) في هامش ١ من نسخة : « ... أوليتها حيست » ، وهى رواية المختار أيضاً .

(٢) اللّخن : تغير الريح ، ورجل اللّخن وأمرأة لخناء .

(٣) الفردم والفرمة ، وككتاب : دواء تضيق به المرأة ، فهى فرماء ومستغفمة .

(٤) جمل ثقال : بطيء .

قال : فإني خالد ، فتغير وقال : أنشدك الله إلا خرجت عني ؛ فإني لا آمن عبد الملك ، فقال : أنظرني حتى تغرب الشمس . فجعل روح برأعيها حتى خرج خالد .

فأني زُفر بن الحارث السكلابي فقال : إني جئتكَ مسجيرا ، قال : قد أجزتكَ . قال : أنا خالد بن عتاب . قال : وإن كنتَ خالدا .

فلما أصبح دعا ابنيه له قتهادى بينهما . وقد أسن ، فدخل على عبد الملك وقد أذن للناس ، فلما رآه دعا له بكرسى ، فجعل^(١) عبد فواشه ، فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، إني قد أجزتُ عليك رجلا ، فأجزه ، قال : قد أجزته إلا أن يكون خالدا ، قال : فهو خالد ، قال : لا ، ولا كرامة ، فقال زُفر لابنيه . أنهضاني .

فلما ولي قال : يا عبد الملك ، أما^(٢) والله لو كنتَ تعلم أن يدي تطليق حملَ القناة ورأس الجراد لأحرّت من أجزت ، فصحك ، وقال : يا أبا الهذيل ، قد أجزناه ، فلا أزيته . وأرسل إلى خالد بألني درهم ، فأخذها ، ودفع إلى رسوله أربعة آلاف درهم .

[رجع الخبر إلى حديث مالك بن أسماء] ١٥

أخبرني علي بن سليمان الأنخشي قال : أخبرنا محمد بن يزيد النحوي ، وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم ، قال : عاشق مالك بن أسماء جارية لأخته هند ، وعشقها أخوه عبيدة بن أسماء ابن حارجه ، فاستعان بأخيها مالك ، وهو لا يعلم ما يجذبها ، يشكو إليه حبها ، فقال مالك^(٣) :

مالك وأخوه
عبيدة يعشقان
جارية لأختها
هند

(١) في المحار : « موصح » . (٢) في الأصول : « أم والله » .

(٣) الشعر والشعراء ٧٥٨ ، وفي ج : « نكتب إليه مالك » .

أُعِينُ هَلَّا إِذْ كَلِفْتَ بِهَا كُنْتُ اسْتَنْفَتَ بِفَارِغِ الْعَقْلِ
أرسلت^(١) تَبْنِي الْغَوْثَ مِنْ قِبَلِي وَالْمُسْتَفْتُ إِلَيْهِ فِي شَغْلٍ
قال ابنُ قُتَيْبَةَ^(٢) خاصة : وهَوَى مالِك بن أسماء جاريةً من بني أسد ،
وكانت تنزل داراً من قصب ، وكانت دار مالِك في بني أسد داراً سريةً مبنيةً
بالجصِّ والآجر فقال :

١٦
٤٣

بَالَيْتَ لِي خُصًّا يُجَاوِرُهَا بَدَلًا بِدَارِي فِي بَنِي أَسَدٍ
الْخُصُّ فِيهِ تَقَرَّرَ أَعَيْنَا خَيْرٌ مِنَ الْآجِرِ وَالْكَمَدِ

مالك يمشي
جارية من بني
أسد

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال :
حدثني عُمَى ويعقوب بن عيسى ، وأخبرني علي بن صالح بن المهيم ، قال :
حدثنا أبو هُفَان عن إسحاق الموصلي ، عن الزبير :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَأَى مَالِكَ بْنَ أَسْمَاءَ . قَالَ أَبُو هُفَانٍ فِي خَبَرِهِ :
وَهُوَ يَطْلُوفُ بِالْبَيْتِ ، وَقَدْ بَهَرَ النَّاسَ جَمَالُهُ وَكَمَالُهُ ، فَأَعْجَبَ عُمَرَ مَا رَأَى مِنْهُ ،
فَسَأَلَ عَنْهُ فَعَرَفَهُ ، فَمَاتَهُ وَمَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ أَخِي حَقًّا ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ :
وَمَنْ أَنَا وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَمَا أَنَا فَسْتَعْرِقِي ، وَأَمَا أَنْتَ فَالْنِي تَقُولِ :

يفسد عمر بن أبي
ربيعة بعض
شعره

إِنَّ لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بَسْتًا نِ مِنْ الْوَرْدِ أَوْ مِنْ الْيَاسْمِينِ
نَظَرًا وَالتَّغَاةَ أَتَرَجِي أَنْ تَكُونِي حَلَّتَ فِيهَا يَلِينَا
غَنَّتْ فِيهِ عُكَّةٌ بِنْتُ الْمَهْدَى خَفِيفَ رَمْلٍ بِالْوَسْطَى .

وَقَالَ أَبُو هُفَانٍ فِي حَدِيثِهِ : قَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا زِلْتُ أُحِبُّكَ مِنْذُ سَمِعْتُ
هَذَا الشَّعْرَ لَكَ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ : أَنْتَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ : نَمْ .

(١) في المختار والشعر والشعراء : « أقبلت » .

(٢) الشعر والشعراء ٧٥٨ .

قال الزبير في خبره خاصة : وحدثني ^(١) ابن أبي كُنَاسه :
 أنَّ عمر لما لقي مالكا استنشدَه ، فأَنشده مالكُ شيئاً من شعره ، فقال له
 عمر : ما أحسنَ شعرك لولا أسماءُ القرى التي تذكرها فيه ، قال : مثل ماذا ؟
 قال : مثل قولك :

٥ إِنَّ فِي الرِّفْقَةِ الَّتِي شِيعْنَا بِجُورٍ مِمَّا لَزَيْنَ الرِّفَاقِ
 ومثل قولك :

أَشْهَدُنَا ^(٢) أُمُّ كُنْتُ غَائِبَةً عَنْ لَيْلَى بِمَدِينَةِ الْقَسَبِ
 ومثل قولك :

حَبْدًا لَيْلَى بَتْلٌ بَوَّيَّ حِينَ نُسَقَى شَرَابَنَا وَنُقْنَى
 ١٠ فقال له مالك : هي قَرْىَ البلد الذي أنا فيه ، وهو مثل ما تذكره
 في شعرك من أَرْضِ بلادك ، قال : مثل ماذا ؟ قال : مثل قولك ^(٣) :
 حَتَّى الْمَنَازِلَ قَدْ دَرَنَ خَرَابَا بَيْنَ الْجَوَيْنِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسَابَا ^(٤)
 ومثل قولك :

١٥ مَا عَلَى الرَّسَمِ بِالْبُلَيْنِ لَوْ نَبَسْنَ رَجَعَ السَّلَامُ أَوْ لَوْ أَجَابَا
 فَأَمْسَكَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

(١) الحرير في البلدان (تل بوي) وفيه : « ابن كناسه » .

(٢) في البلدان . « أشهدتنا » .

(٣) ديوانه ٤٢٢ ومعجم البلدان (كساب)

(٤) رواية الديوان :

٢٠ حتى المنازل قد تركن خرابا بين الحرير وبين ركن كسابا
 وفي البلدان :

... قد عمرن خرابا بين الحرير وبين ركن كسابا

ومالك بن أسماء الذي يقول^(١) :

وحديثُ الله هُـسَـوٌ مِمَّا يَنْعَتُ النَّاعِتُونَ يُوَزَنُ وَزْنًا

مَنْطِقٌ صَالِبٌ وتَلَحُّنٌ أَحْيَا نَاً وَأَحْلَى الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحْنًا

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم ، قال :

- حدثني أبي ، قال : قلت للجاحظ : إني قرأتُ في فصلٍ من كتابك
المسمى بكتاب البيان والتبيين^(٢) : إنما يستحسن من النساء اللحنُ في الكلام ،
واستشهدت ببيتى مالك بن أسماء - يعنى هذين البيتين - قال : هو كذلك ،
فقال : أمّا سمعتَ بخبر هند ابنة أسماء بن خارجة مع الحجاج حين لحنَتْ في
كلامها ، فعاب ذلك عليها ، فاحتجَّت ببيتى أخيها ، فقال لها : إن أخاك
أراد أن المرأة فطنة ، فهي تلحنُ بالكلام إلى غير الظاهر بالمعنى^(٣) لتسترَ
ممنه ، وتورى عنه ، وتفهمه من أراحت بالتمريض ، كما قال الله عز وجل^(٤) :
﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ولم يرد الخطأ من الكلام ، والخطأ لا يستحسن
من أحد . فوجم الجاحظ ساعة ، ثم قال : لو سقط إلى هذا الخبر أولاً
لما قلتُ ما تقدم ، فقلت له : فأصلحه ، فقال : الآن وقد سار به الكتاب
في الآفاق ، وهذا لا يصلح ، أو كلاماً نحو ما ذكرنا ، فإن أبا أحمد أخبرنا به .
على سبيل المذاكرة فحفظته عنه .

أخبرني الحسين بن يحيى ، وجعفر بن قدامة ، قالا : قال حماد : حدثني
أحمد بن داود السدي ، قال :

المتوكل يطلب
من ابن داود أن
يبتاع له تل برفي

(١) الشعراء ٧٥٥ .

(٢) البيان والتبيين ١ : ٨٢ .

(٣) المختار : « إلى غير المعنى في الظاهر » .

(٤) سورة محمد ٣٠ .

ورد على كتاب أمير المؤمنين المتوكل ، وأنا على سواد السكوفة : أن
ابتع لي تلّ بونّ بما بلغت ، فابتعتها له ، فإذا قرية صغيرة على تلّ ، قد خرب
ما حوالها من الضياع ، فابتعتها له بعشرة آلاف درهم ، قال : فظننتُ حرّكه
على طلبها أنه غنيّ :

* حبذا ليلتي بتلّ بونّ *

فسألتُ عن ذلك ، ففرفتُ أن جاريته مكتومة غنّته هذا الصوت .

قال حماد : ومكتومة هذه جاريةٌ أهداها أبي إليه لما ولي الخلافة ،
فإنه سأل عنه ، فعرف أنه قد كفّ بطره ، فكتب له بمائة ألف درهم ،
وأمر بإستخاضه إليه مكرماً ، فأشخص إليه ، وأهدى إليه عدّة جوازٍ هذه فيهنّ .

الحجاج يعادب
مالكاً ويستعيبه

وروي الهيثم بن عديّ عن ابن عيّاش أن الحجاج دعا يوماً بمالك بن
أسماء ، فعاتبه عناباً طويلاً ، ثم قال له : أنت والله كما قال أخو بني جمدة (١) :

إذا ما سواةٌ غراء مانتُ أثبتَ بسوءةٍ أخرى بهيم (٢)

وما تنفكُ رُحَضُ (٣) كلّ يومٍ من السوات كالطفلٍ الهيم (٤)

أكلُ الدهرِ سعْيِكَ في تبابٍ تناعني كلّ مؤمسة أثيم

فقال له : لستُ كما قال الجعديّ ، ولكي كما قلت :

لكل جوادٍ عثرةٌ يستقيها وعثرةٌ مثلي لا تُقال مدَى الدهرِ

فهبنيّ يا حجاج أخطأتُ مرّةً وجرتُ عن المثلي وغنيتُ بالشير

فهل لي إذا ما تبّتْ عندك توبةٌ تدارك ما قد فات في سالف العمر (٥)

(١) ملحق ديوانه ٢٣٧ ، والمفصليات ٧٠ . (٢) بهيم : سواد .

(٣) رَحَض : تغسل ، وفي أ : « تدحض » والبهيم والمنهزم : الذي يمتلئ بطنه ولا تنتهي

نفسه . (٤) كلّا في ج ، وفي أ ، م : « العظيم » .

(٥) أ : « في منتهى العمر » .

فقال له الحجاج : بلى والله ، لئن تبتَ لأقبلنَّ توبتك ولأعفينَّ (١)
على ما كان من ذنبك ومن لي بذلك يا مالك ؟ قال له : لك الله به ، قال :
حسبي الله ونعم الوكيل ، فانظر ما تقول ، قال : الحق أصلحك الله لا يخفى
على أحد . قال : فترك مالك الشراب ، ووفى بعهده وأظهر الناسك ،
ثم طأ به الشعر ، وطال عليه ترك اللذات والشراب ، فقال :

مالك يورد إلى
الشراب

وَتَدْمَانٍ صِدْنِي قَالَ لِي بَعْدَ هَدَأَةٍ مِنْ اللَّيْلِ : قَمِ شَرَبٌ ، قُلْتُ لَهُ : مَهْلًا
فَقَالَ : أَبْخَلًا يَا بَنَ أَسْمَاءَ هَا كَمَا كُنْتُ كَرِيحَ الْيَسَكِ تَزْدَهِفُ الْعَقْلَ (٢)
فَنَابَعْتُهُ فَمَا أَرَادَ وَلَمْ أَكُنْ بَخِيلًا عَلَى التَّدْمَانِ أَوْ شَكِسًا وَغَلًا
وَلَكِنِّي جَلَدُ الْقَوَى أَبْذُلُ النَّدَى وَأُشْرِبُ مَا أُعْطِيَ وَلَا أَقْبِلُ الْمَدْلَا
ضُحُوكُ إِذَا مَادَبَّتِ الْبُكَاسُ فِي الْفَتَى وَغَيْرُهُ سُكْرٌ وَإِنْ أَكْثَرَ الْجَهْلَا ١٠

قال : فبلغ الحجاج أن مالكا قد راجع الشراب ، فقال : لا يأتي مالك
ببخير سيجيس الأوجس (٣) ، قاتل الله أئمن بن خريم حيث يقول :

١٦
٤٥

إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حِجَابٌ وَلَا سِرٌّ
فَدَعَهُ وَمَا يَأْتِي وَلَا تَمْنَلَنَّهُ وَإِنْ مَدَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الْعُمُرُ

وَأُنْشَدَنَا عَلَى بَنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ أَيْبَاتَ أَيْمَنِ هَذِهِ الرَّائِيَةِ ، وَقَالَ : ١٥
أَخَذَ مَعْنَاهَا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَمْ يَنْتَبُ أَخَذَ
إِبْلِيسَ بِنَاصِيَتِهِ ، وَقَالَ : حَبْدًا مَنْ لَا يُفْلِحُ أَبَدًا . وَأَوَّلُ الْآيَاتِ هَذِهِ :

(١) المختار : « ولأعفون » .

(٢) تزدهف العقول : تنهب به .

(٣) سيجيس الأوجس : طولال الدهر .

وصهبا جرجانية لم يطف بها
 ولم يشهد القس المهين نارها
 أثاني بها يحيى وقد نمت نومة
 وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
 فقلت : اصطبحها أو لئيرى سقها
 فما أنا بعد الشيب ويحك والحر !
 إذا المرء وفي الأربعين ولم يكن
 له دون ما يأتي حجاب ولا ستر
 فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى
 ولو مد أسباب الحياة له العمر
 حنيف ولم تنفر بها ساعة قدر^(١)
 طروفا ولا صلى على طينها خير

(١) لم تنفر : لم تغل .

صوت

تلك عِزِّي زُومُ هَجَرِي سِفَاهَا وَجَعْتِي فَا تُوَافِي عِنَاقِي
 زَعَمْتُ أَنَهَا تُوَافِي مَعَ الْمَا لِ وَأَنِّي مَحَالِفٌ (١) إِمْلَاقِي
 وَتَنَاسْتُ رَزِيَّةً بِدَمَشَقِي أَشْخَصْتُ مُهَجَّتِي فَوَيْقَ التَّرَاقِي
 يَوْمَ نَلْقَى نَعَشَ ابْنِ عُرْوَةَ عِ حَوْلًا بِأَيْدِي الرِّجَالِ وَالْأَعْنَاقِ .
 مَسْتَحْتًا بِهِ سِبَاقًا إِلَى الْقَبْرِ رِ وَمَا إِنْ خَلَّيَهُمْ مِنْ سِبَاقِ
 نَمٍ وَلَيْتُ مُوجِعًا قَدْ شَجَّانِي قَرَبُ عَهْدِهِ بِهِمْ وَبَعْدَ تَلَاقِ
 عَرُوضِهِ مِنَ الْخَفِيفِ (٢) . الشَّعْرُ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ يَسَارِ النَّسَائِي (٣) يَرْنَى مُحَمَّدُ
 ابْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْبُرِ . وَالْغَنَاءُ لِدَحْمَانَ ، خَفِيفٌ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالسَّبَابَةِ فِي عَجْرِي
 الْبَنْصَرِ عَنْ إِسْحَاقَ ، وَفِيهِ لِابْنِ عَجْرَزٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ جَبَشَ .

١٠

(١) : ١ : « محالفي إملاق » .

(٢) : ١ : « من المريع » وهو خطأ .

(٣) كذا في المختار ؛ قال : وإِنَّمَا سَمِيَ النَّسَائِي ؛ لِأَن أَبَاهُ كَانَ يَصْنَعُ طِلَاقَ الدَّرْسِ وَيُيَمِّعُهُ وَيَشْتَرِي مِنْهُ مَنْ أَرَادَ التَّعْرِيسَ مِنَ الْمُتَجَمِّلِينَ وَمَنْ لَمْ يَتَلَفَّحْ حَالَهُ اصْطِنَاعَ ذَلِكَ . وَقِيلَ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ التَّجَدُّدَ وَالْقُرْشَ الَّتِي تَتَخَذُ لِلْعَرَائِشِ ، فَسَمِيَ يَسَارًا النَّسَائِي .

[من أخبار عروة بن الزبير]

أخبرنا الطوسي والحرثي بن أبي العلاء ، قالا : حدثنا الزبير ، قال :
حدثنا مصعب بن عثمان ، عن عامر بن صالح ، عن هشام بن عروة ، قال :

قدم عروة بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، فدخل فأجلسه معه على
السري ، فجاء قومٌ فوقعوا في عبد الله بن الزبير ، فخرج عروة فقال للأذن : إنَّ
عبد الله بن الزبير ابنُ أُمِّي وأبي ، فإذا أردتم أن تَقْعُوا فيه فلا تأذَنوا لي عليكم .
فذكر ذلك لعبد الملك بن مروان ، فقال له عبد الملك : قد أخبرني
الآذنُ بما قلتَ ، وإنَّ أخاك لم يكن قتلنا إياه لعداوةٍ ، ولكنه طلب أمرًا
وطلبناه فقتل دونه ، وإنَّ الشام قومٌ من أخلاقهم ألا يقتلوا أحدا إلا شتموه ،
فإذا أذِنَّا لأحدٍ بقتلك فقد جاء من يشتمه فلا تدخل ، وإذا أذِنَّا لأحدٍ وأنت
جالسٌ فانصرف .

ثم قدم عروة على الوليد بن عبد الملك حين شَلَّتْ رجله ، فقيل له :
اقطعها ، قال : إني لأكره أن أقطع مني طابقا ، فارتفعت إلى الركبة ، فقيل له :
لأنها إن وقعت في الركبة قتلتك ، ففُطِعت ، ولم يقبض وجهه . وقيل له قبل
أن يقطعها : نسفك دواء لا تجد معه ألما ، فقال : ما يسعني أن هذا الحائط
وقاني أذاها .

قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان بن عامر ، عن صالح ، عن هشام
ابن عروة ، قال :

سقط محمد بن عروة بن الزبير - وأمه بنت الحكم بن أبي العاص
ابن أمية - من سطح في اصطبل دواب الوليد بن عبد الملك ، فضربته بقوائمها
حتى قتَلَتْه ، فأتى عروة رجل يعزِّيهِ ، فقال عروة : إن كنتَ تعزِّيني برجلي

غضبه لوقوع قوم
في أخيه عبد الله
بمجلس عبد الملك
ابن مروان

قدومه على الوليد
ابن عبد الملك حين
شلت رجله

مقتل ابنه محمد

فقد احتسبناها ، فقال بل أعزّيك بمحمد ، قال : وماله ؟ فخبّره بشأنه ؛ فقال (١) :
 وكنت إذا الأيام أحدثن نكبة (٢) أقول شوى مالم يُصنّ صميمي (٣)
 اللهم أخذت عضواً وتركيت أعضاء ، وأخذت ابناً وتركيت أبناء ، فإنك
 إن كنت أخذت لقد أبقيت ، وإن كنت ابتليت لقد عافيت .
 فلما قدم المدينة نزل قصره بالعقيق ، فأناه ابن المنكدر ، وقال : كيف
 كنت ؟ فقال : ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ﴾ (٤) .

قال الزبير : وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، عن ابن الماجشون :
 أن عيسى بن طلحة جاء إلى عروة بن الزبير حين قدم من عند الوليد بن عبد
 الملك ، وقد قطعت رجله ، فقال عروة لبعض بنيهِ : اكشف لعمرك عن رجلي
 ينظر إليها ، ففعل ، فقال له عيسى : إنا لله وإنا إليه راجعون ، يا أبا عبد الله ،
 ما أعددتك للصراع ولا للسباق ، ولقد أبقى الله لنا منك ما كنا نحتاج إليه
 منك : رأيك وعلمك . فقال عروة : ما عزاني أحد عن رجل مثلك .
 قال الزبير : وحدثني مصعب بن عثمان ، عن عامر بن صالح ، عن هشام
 ابن عروة :

أنه قدم على الوليد رجل من عبس صرير محطوم الوجه ، فسأله
 عن سبب ذلك ، فقال : بت ليلة في بطن وادٍ ، ولا أعلم في الأرض
 عبساً يزيد ماله على مالي ، فطرقنا سبيل ، فذهب بما كان لي من أهلي
 ومالي وولد لآ صبيّاً مولوداً وبميراً ضعيفاً ، فندّ البعير والصبيّ معي ، فوضعتهم

عيسى بن طلحة
يعزّيه أكرم عزاء

الوليد بن عبد الملك
يبحث إليه بمن هو
أعظم بلاء منه

(١) اللسان (شوى) ، ونسبه للبريق الهلالي .

(٢) كذا في ج و بيروت ، وفي ب ، س : « هالكا » .

(٣) الشوى : الشيء الهين . وفي ب ، س ، بيروت : « حميمي » .

(٤) سورة الكهف ٦٢ .

واتبعت البعير ، فجاوزت ابني قليلا إلا ورأس الذئب في بطنه ،
فتركته ، واتبعت البعير ، فرمحتي رمحة حط بها وجهي ، وأذهب عيني ،
فأصبحت لا ذا مال ولا ذا ولد ولا ذا بصر .

فقال الوليد بن عبد الملك : اذهبوا به إلى عروة ليعلم أن في الناس من
هو أعظم بلاء منه .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب ، وعمر بن عبد العزيز بن أحمد^(١) ، ومحمد
ابن العباس اليزيدي ، وجماعة أخبروني قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال
حدثني عمي ، عن جدي ، عن هشام بن عروة ، قال :

خرجت مع أبي عروة بن الزبير حاجا ، ومعنا أخي محمد بن عروة ، وكان
من أحسن الناس وجها ، فلما كنّا في بعض الطريق إذا نحن بعمر بن أبي ربيعة
يكلّم بعضنا ، فقلنا : هذا أبو الخطاب لو سائرناه ، فرآنا عروة ، فقال :
فيم أنتم ؟ قلنا : هذا عمر بن أبي ربيعة ، ف ضرب عروة إليه راحلته ، فلما
راها عمر عدل إليه فلم عليه ، ثم قال : وأين زين المواقب ؟ — يعني محمد
ابن عروة — فقال : قد تقدّم ، فعدل عن عروة واتبع محمداً ، فقال له عروة :
نحن أكفئ لك وأولى أن تسائرنا ، فقال : إني رجل موكل بالجمال أتبعه
حيث كان ، وضرب راحلته ومضى .

(١) بيروت : « واحد بن عبد العزيز الجوهري » .

عمر بن أبي ربيعة
يسأل عن محمد
ابن عروة

صوت

يا بني الصيِّداء رُدُّوا فرسي إنما يفعلُ هذا بالدَّلِيلِ
عَوَّدوا مهري الذي عَوَّدُ دَلَجَ الليل وإبطاء القَتِيلِ
واستبَاء الزُّقِّ مِنْ حَانَاتِهِ شَائِلَ الرُّجُلِينَ معصوباً يَمِيلُ
عروضه من ثاني الرمل .

بنو الصيِّداء : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . والدَّلَجُ : السَّيْرُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، يُقَالُ
دَلَجَ يَدْلُجُ — مخففة — إِذَا سَارَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَادْلَجَ يَدْلُجُ ، إِذَا سَارَ اللَّيْلَ كُلَّهُ .
وَاسْتَبَاءَ الزُّقَّ ، أَرَادَ اسْتِبَاءَ الْحَرِّ فِيهِ ، أَيْ ابْتِاعَهَا مِنْ حَانَاتِهَا . وَالْحَانَاتُ :
جَمْعُ حَانَةٍ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُبَاعُ فِيهِ الْخُمْرُ . وَشَائِلَ الرُّجُلِينَ : رَافِعُهُمَا .

وروى الأصمعي وأبو عمرو :

أَحْمَلُ الزُّقَّ عَلَى مَنْسِجِهِ فَيَطْلُلُ الضَّيْفُ نَشْوَانًا يَمِيلُ

الشعر لزيد الخليل الطائي . والقناء لابن محرز ، خفيف رمل بإطلاق الوتر
في مجرى الوسطى ، عن يحيى المكي . وذكره إسحاق في هذه الطريقة ولم
ينسبه إلى أحد ، وفيه لعاذل لحن من كتاب إبراهيم غير مجنس ، وذكر
جبش أن فيه لنبيته^(١) لحنًا من الثقيل الثاني بالوسطى .

(١) كذا في ما .

أخبار زيد الخليل ونسبه

هو زيد بن مهلهل بن يزيد^(١) بن مُثَبِّب بن عبيد رُضا - ورضا : صنم كان
لطيئى - ابن مجلس بن ثور بن عدى بن كنانة بن مالك بن نائل^(٢) بن نهبان ،
- وهو أسود بن عمرو بن القوث بن جلهمة - وهو طيئى ؛ سُمِّيَ بذلك لأنه كان
يَطْوِي المناهل في غزواته - ابن أدد بن مَذْحِج بن زيد بن يشجب الأصفر
ابن عريب بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
قحطان بن عابر ، وهو هُوْدُ النبي صلى الله عليه وسلم . كُنَّا نسبه للنسَّابون ،
والله أعلم .

وَأُمُّ طَيِّئٍ مُدَلَّةٌ بِنْتُ ذِي مَنْحَسَانِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ الْقَوْثِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ
وَائِلِ بْنِ الْهَيْسَعِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَبَأٍ بْنِ يَشْجَبِ بْنِ يَعْرَبِ بْنِ قَحْطَانَ . وَمُدَلَّةٌ
هَذِهِ هِيَ مَذْحِجٌ ، وَهُوَ لَقَبُهَا ، وَهِيَ أُمُّ مَالِكِ بْنِ أَدَدٍ ، وَكَانَتْ مُدَلَّةٌ عِنْدَ أَدَدٍ
أَيْضًا ، فَوَلَدَتْ لَهُ الْأَشْعَرَ وَأُسْمُهُ تَبَّتْ ، وَمَرَّةً ، ابْنُ أَدَدٍ . وَمَنِ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ
مَذْحِجٌ ظَرِبَ^(٣) صَغِيرَ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ بِأَبٍ وَلَا أُمٍّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَكَانَ زَيْدُ الْخَلِيلِ فَارِسًا مِفْوَارًا مَظْفَرًا شَجَاعًا بَعِيدَ الصَّيْتِ^(٤)
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَوَفَدَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَقِيَهُ
وَسُرَّ بِهِ وَقَرَّظَهُ ، وَسَمَّاهُ زَيْدَ الْخَلِيلِ .

وَهُوَ شَاعِرٌ مُقِلٌّ مُخَضَّرٌ مَعْدُودٌ فِي الشُّعْرَاءِ الْفُرْسَانِ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَقُولُ

شاعر فارسي

(١) يبروت : « زيد » .

(٢) ما : « نائل » .

(٣) الظرب : الجليل المنبسط أو الصغير ، وجمعه ظراب .

(٤) في المختار ويبروت : « بعيد الصوت » ، وهما بمعنى .

الشعر في غاراته ومفاخراته ومغازيه وأياديه عند مَنْ مرَّ عليه^(١) وأحسن
 في قراءه إليه^(٢)؛ وإنما سمي زيد الخليل لكثرة خيله، وأنه لم يكن لأحد
 من قومه ولا لكثير من العرب إلا الفرس والفرسان، وكانت له خيل
 كثيرة، منها المسماة المعروفة التي ذكرها في شعره وهي ستة، وهي: الهطال،
 قال شعراً في خيله والكهيت، والورد، وكامل، ودؤول^(٣)، والاحق. وفي الهطال يقول:

أَقْرَبُ مَرْبِطِ الْهَطَالِ إِنِّي أَرَى حَرْبًا سَتَلْفَحُ عَنْ جِيَالِ

وفي الورد يقول:

أَبَتْ عَادَةُ لِلرَّوْدِ أَنْ يُكْرَهَ الْقَنَّا وَحَاجَةُ نَفْسِي فِي تُسَيِّرِ وَعَايِرِ

وفي دؤول يقول:

فَأَقْسَمُ لَا يُفَارِقُنِي دُؤُولُ أَجُولُ بِهِ إِذَا كَثُرَ الصَّرَابُ
 هذا ما حضرني من تسمية خيله في شعره، وقد ذكرها.

وكان لزيد الخليل ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر، وهم عروة، وحرث،
 ومهلل. ومن الناس من ينكر أن يكون له من الولد إلا عروة وحرث.

وهذا الشعر الذي فيه الفناء يقوله في فرس من خيله ظلع في بعض
 غزواته بنى أسد، فلم يتبع الخليل ووقف، فأخذته بنو الصيداء، فصلح
 عندهم، واستقل.

وقيل: بل أغزى عليه بعض بني نهبان، فنكس عنه وأخذ. وقيل:

(١) المختار: «من من عليه».

(٢) المختار: «وأحسن في قراءته إليه».

(٣) المختار: «وزمول».

لأنه خلّفه في بعض أحياء العرب ظالماً ليستقلّ ، فأغارت عليهم بنو أسد ، فأخذوا الفرس فيما استاقوه لهم ، فقال في ذلك زيد الخليل :

يا بني الصيّداء ردّوا فرسى إنما يفعل هذا بالدليل
لا تديّله فإني لم أكن يا بني الصيّدا لمهري بالمديّل^(١)
عوّذوه كالذي عوّذته دلج الليل وإيطاء القتيّل
أحلّ الزقّ على منسجه^(٢) فيظلّ الضيف نشواناً يميل
قال أبو عمرو الشيباني : وكان زيد الخليل ملجاً على بني أسد بغاراته ،
ثم على بني الصيّداء منهم ، ففهم يقول^(٣) :

ضجّت بنو الصيّداء من حربنا والحرب من يحلّل بها يضجر
بتنا نزجّي نجوم ضرّاً معروفة الأنساب من منسر
حتى صبحناهم بها غدوة تقتلهم قسراً على ضر
يدعون بالويل وقد مسّهم منا غداة الشعب ذى الهيشر
ضرب يربل الهام ذو مصدق يعلو على انبيضة والمغفر
الهيشر : شجر كثير الشوك تأكله الإبل .

١٥
لست من كتاب لأبي الهلم ، قال : حدثني أضبط بن الملوّح ، قال لي :
أبي : أنشد حبيب بن خالد بن لؤلة الفقعسي قول زيد الخليل :

* عوّذوا مهري الذي عوّذته *

(١) أزال فرسه : لم يحسن القيام عليه فضعف ومرل .

(٢) المنسج من الفرس : أسهل حاركه .

(٣) الإصابة ٣ : ٥٩٨ ، نقله عن الأعاني .

فَضَحَكْتُ ثُمَّ قَالَ : قُولُوا لَهُ : إِنْ عَوَّذَنَا مَا عَوَّذْتَهُ دَفَعْنَاهُ إِلَى أَوَّلِ مَنْ
يَلْقَانَا ، وَهَرَبْنَا

وفد على النبي صلى
الله عليه وسلم في
جماعة من طي

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ إِجَازَةً ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ،
قَالَ : أَنبَأَنِي هِشَامُ بْنُ السَّكَلِيِّ أَبُو الْمُنْدَرِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
التَّبَهَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، وَأَضَفْتُ إِلَى ذَلِكَ مَارِوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ :
وَفَدَّ زَيْدُ الْخَلِيلِ بْنُ مَهْلَهْلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
وَمَعَهُ وَزَرٌ^(١) بَنَ سُدُوسِ التَّبَهَانِيِّ ، وَقَبِيصَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنِ
الْجَرْمِيِّ^(٢) ، وَمَالِكُ بْنُ جَبْرِ الْمُغَنَّى ، وَقُعَيْنُ بْنُ خَلِيلٍ^(٣) الطَّرِيفِيُّ ، فِي عِدَّةٍ
مِنْ طَيٍّ ، فَأَنَاخُوا رِكَابَهُمْ بِيَابَ الْمَسْجِدِ ، وَدَخَلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ : إِنِّي خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْعُرَى ،
وَمَحَاحِزَتِ مَنَاعٍ^(٤) مِنْ كُلِّ ضَارٍّ غَيْرِ يَفَاعٍ ، وَمِنْ الْجَبَلِ الْأَسْوَدِ^(٥) الَّذِي
تَعْبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

قَالَ أَبُو الْمُنْدَرِ : يَعْنِي بِمَنَاعٍ^(٦) : جَبَلِ طَيٍّ .

إسلامه

فَقَامَ زَيْدٌ ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ الرِّجَالِ وَأَتَمِّهِمْ ، وَكَانَ يَرْكَبُ الْفَرَسَ الْمَشْرُفَ
وَرِجْلَاهُ نَخْطَانِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ عَلَى حِمَارٍ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا زَيْدُ الْخَلِيلِ بْنِ مَهْلَهْلٍ . فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ : بَلْ أَنْتَ زَيْدُ الْخَلِيرِ ، وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ مِنْ سَهْلِكَ

(١) كَذَا فِي ج ، وَهُوَ يُوَافِقُ مَا فِي الْإِصَابَةِ .

(٢) كَذَا فِي ج ، مَا ، وَفِي ب ، س : « حَوِيرِ الْجَرْمِيِّ » ، وَفِي الْإِصَابَةِ : « جَوْدِ الْجَرْمِيِّ »

(٣) ج ، وَالْخَنْزَارُ : « بَنُ خَالِدٍ » .

(٤) كَذَا فِي مَا : مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ وَفِي ب ، س : بِالْتَشْدِيدِ .

(٥) كَذَا فِي ج وَبَيْرُوت ، وَفِي ب ، س : « الْجَبَلِ الْأَسْوَدِ » .

(٦) ق ب ، س : بِيَفَاعٍ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَجَبَلَك ، وَرَفَّقَ قَلْبَكَ عَلَى الْإِسْلَام ، يَزِيد ، مَا وَصَفَ لِي رَجُلٌ قَطَّ فَرَأَيْتُهُ
إِلَّا كَانَ دُونَ مَا وَصَفَ بِهِ إِلَّا أَنْتَ ؛ فَإِنَّكَ فَوْقَ مَا قِيلَ فِيكَ .

فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أَيْ رَجُلٌ لِنْ سَلَمٍ مِنْ
أَطَامِ الْمَدِينَةِ ! فَأَخَذَتْهُ الْحُمَّى ، فَأَلْشَأَ يَقُولُ :
أَمَاتِهِ الْحُمَّى وَمَاتَ بِهَا

أَنْخَضْتُ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَخَمْسًا بَغْنَى فَوْقَهَا اللَّيْلَ طَائِرُ
شَدْتُ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَشَلِيلَهَا مِنْ الدَّرْسِ وَالشَّعْرَاءِ وَالْبَطْنِ ضَامِرًا (١)

فَكَثَّ سَبْعًا ، ثُمَّ اشْتَدَّتْ الْحُمَّى بِهِ فَخَرَجَ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : جَبُّوْنِي
بِلَادَ قَيْسٍ ؛ فَقَدْ كَانَتْ بَيْنَنَا حِمَاسَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَا وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُ مُسْلِمًا
حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ . فَنَزَلَ بِمَاءِ الْحَيِّ مِنْ طَيْئٍ يُقَالُ لَهُ فَرْدَةٌ ، وَاشْتَدَّتْ بِهِ الْحُمَّى ،
فَأَلْشَأَ يَقُولُ : ١٠

أُمُرْتُمَحِلُّ صَحْبِي السَّارِقِ غَدَوَةً وَأَتْرَكَ فِي بَيْتِي بِفَرْدَةٍ مُنْجِدٍ (٢)
سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الْقَفِيلِ فَطَابَةِ فَا دُونَ أَرْمَامٍ فَا فَوْقَ مُنْشِدٍ
هَنَالِكَ لَوْ أَنِّي مَرَضْتُ لَعَادَنِي (٣) عَوَائِدُ مَنْ لَمْ يَشْفِ مِنْهُمْ يَجْهَدُ
فَلَيْتَ اللَّوَانِي عُدْتَنِي لَمْ يَصُدْنَنِي وَلَيْتَ اللَّوَانِي غُبِنَ عَنِّي عُودِي

قَالَ : وَكَتَبَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِبْنِي نَهَانَ بِفَيْدِكَ (٤)
كِتَابًا مَفْرَدًا ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ زَيْدُ الْخَلِيرِ ، فَكَثَّ بِالْفَرْدَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ مَاتَ .
فَأَقَامَ عَلَيْهِ قَبِيصَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْمُنَاحَةَ سَبْعًا ، ثُمَّ بَعَثَ رَاحِلَتَهُ وَرَحْلَهُ ، وَفِيهِ

(١) الشليل : مسح من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرجل . والدرس :
يفتح الدال وكسرهما : الثوب الخلق . والشعراء : مافيه شعر .

(٢) المختار : « مفرد » . (٣) المختار : « هنالك إني لو مرضت لعادني » . ٢٠

(٤) كذا في « ما » وهو ما يرجعه نص الإصابة والطبقات ، وفي المختار . « بفردة » ،
وفوق ، س : « بفدك » تحريف .

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نظرت امرأتهم وكانت على الشرك إلى الراحلة ليس عليها زيد ضربتها بالنار وقالت :

أَلَا إِنَّمَا زَيْدٌ ^(١) لِكُلِّ عَظِيمَةٍ إِذَا أَقْبَلْتُ أَوْبَ الْجَرَادِ رِعَالَهَا لِقَاهُمْ ^(٢) فَمَا طَاشَتْ يَدَاهُ بِضَرِبِهِمْ وَلَا طَعَنَهُمْ حَتَّى تَوَلَّى سِجَالَهَا

قال : فبلغني أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما بلغه ضَرْبُ امْرَأَةٍ زَيْدٍ الراحلة بالنار ، واحتراق الكتاب ، قال : بُؤْسًا لِبَنِي نَهْهَانِ .

وقال أبو عمرو الشيباني :

لما وفد زَيْدُ الْخَلِيلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فدخل إليه ، طرح له مُنْكَأً فَأَعْظَمَ أَنْ يَتَكَبَّرَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَرَدَّ الْمُنْكَأَ ، فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَعَلَّمَهُ دَعَوَاتٍ كَانَ يَدْعُو بِهَا فَيَعْرِفُ ١٠ الإِجَابَةَ ، وَيَسْتَسْقِي فَيُسْقَى ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ثَلَاثَمِائَةِ دَرَاهِمٍ أَعْمُرَ بِهِمْ عَلَى قُصُورِ الرُّومِ ، فَقَالَ لَهُ : أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ يَا زَيْدُ ؟ وَلَكِنْ أُمُّ الْكَلْبَةِ تَقْتَلُكَ - يَعْنِي الْحَمَى - فَلَمْ يَلْبَثْ زَيْدٌ بَعْدَ انْصِرَافِهِ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى حُمِّ وَمَاتَ .

قال أبو عمرو : وَأَسْلَمُوا جَمِيعًا إِلَّا وَزَرَ ؛ فَإِنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا لِيُكَنَّ رِقَابُ الْمَرْبِ ، وَوَاللَّهِ لَا يَمْلِكُ رِقَبَتِي ١٥ أَبَدًا ، فَلَحِقَ بِالشَّامِ ، فَتَنَصَّرَ وَحَلَقَ رَأْسَهُ ، فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ :

أَقْبَلَ زَيْدُ الْخَلِيلِ الطَّائِيَّ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ زَيْدٌ رَجُلًا جَسِيًا طَوِيلًا جَمِيلًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : ٢٠

(١) ج. والمختار : « أَلَا نَهَا زَيْدًا » - رجال : جمع رَعْلَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَلِيلِ .

(٢) لِقَاهُمْ : لَقِيَهُمْ ، وَهِيَ لَفَةٌ طَبِيْعِيَّةٌ فِيمَا أَشْبَهَا .

أنا زيد الخليل . قال : بل أنت زيد الخليل ، أما إنى لم أخبر عن رجل خبراً إلا وجدته دون ما أخبرت به عنه غيرك ؛ إن فيك نخلصين يحبهما الله عز وجل ورسوله ، قال : وما هما يا رسول الله ؟ قال : الأناة والحلم ، فقال زيد : الحمد لله الذى جبلنى على ما يحب الله ورسوله .

عمر يسأله عن
طبي ومملوكها
ونجدها وأصحاب
مرايها

قال : ودخل زيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عمر رضى الله عنه ، فقال عمر لزيد : أخبرنا يا أبا مكثف عن طبي ومملوكها نجدها (١) وأصحاب مرايها ، فقال زيد : فى كل يا عمر نجدة وبأس وسيادة ، ولكل رجل من حية مريع ، أما بنو حية فلو كنا ومملوك غيرنا ، وهم القداميس (٢) القادة ، والحمة الذادة ، والأنجاد السادة ، أعظمنا خبيسا (٣) ، وأكرمنا رئيسا ، وأجلنا مجالس ، وأنجدنا فوارس .

فقال له عمر رضى الله عنه : ما تركت لين بقى من طبي شيئا ، فقال : بلى والله ؛ أما بنو ثعل وبنو نهبان وجرم فوارس العدة (٤) وطلأعو كل نجوة ، ولا تحل لهم حيوته ، ولا تراعى لهم ندوة ، ولا تدرك لهم نبوة ، عود البلاد ، وحية كل واد ، وأهل الأسل الحداد ، والليل الجياد ، والطارف (٥) والتلاد .

وأما بنو جديلة فأسلنا قرارا ، وأعظمنا أخطارا ، وأطلبنا للأوتار ، وأحمانا للذمار ، وأطعننا للجار .

فقال له عمر : سم لنا هؤلاء الملوكة ، قال : نعم ، منهم عفير المجير على

(١) فى ب ، س ، : عندها .

(٢) القداميس : جمع قديموس ؛ وهو السيد .

(٣) الخميس : الجيش .

(٤) فى المختار : « العدة » .

(٥) فى المختار : « والطريف » .

الملوك ، وعَمَرُو المفاخر ، ويزيد شارب البماء ، والعَمَرُ ذوالجود ، ومُجِير
الجراد ، وسراجُ كلِّ ظلامٍ ولامة^(١) ، وملحم^(٢) بن حنظلة ؛ هؤلاء كلُّهم
من بني حِيتَة .

وأما حاتم بن عبدالله الثملي^(٣) الجواد فلا يُجارى ، والسحح فلا يبارى^(٤) ،
والبيت الضَّرغامَة ، قرَّاع كلِّ هامة ، جودُه في الناس علامة ، لا يقرُّ على ظُلَمَة .
فاعترض رجلٌ من بني ثعلٍ للممدح زَيْد حاتماً ، فقال : ومنا زَيْد بن مهلهل النبهاني
رئيس قومه وسيد الشَّيب والشَّبان ، وسمَّ الفرسان ، وآفة الأقران ،
والمبيب بكلِّ مكان ، أسرع إلى الإيمان ، وآمن بالفرقان ، رئيس قومه في الجاهلية
وقائدهم إلى أعدائهم ، على شَحَطِ الزلزل ، وطُموِسِ الآثار ، وفي الإسلام
رائدنا إلى رسولِ الله صلى الله عليه وآله ، وبجيبه من غير تلثم ولا تلث .
ومنا زيد بن سدوس النبهاني عصاة الجيران ، والغيثُ بكلِّ أوَّان ،
ومضرمُ النيران ، ومطممُ الثَّدِمان ، وغر كلِّ يمان .
ومنا الأسد الرهيص ، سيد بني جديلة ، ومدوخ^(٥) كلِّ قبيلة ، قاتل عنزة
فارس بني عَبَس ، ومكشَّف^(٦) كلِّ لبس .

فقال عمر زيد الخليل : لله دَرَكُك يا أبا مُكْنِف^(٧) فلو لم يكن لطبي^{١٥}
غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت بكما العرب .

(١) في المختار : « سراج كلِّ لامة » ، واللامة : الهول .

(٢) في المختار : « وملحم » ، بالجم .

(٣) في ب ، س : الثملي .

(٤) كذا في ج ، وفي ب ، س : « الجواد بلا مجار ، والسحح بلا مبار » ٢٠

(٥) في المختار : « ومدوخ » .

(٦) في المختار : « وكاشف » .

(٧) أبو مكنف ، كحمن : كنية زيد الخليل .

أخبرني ابن دريد، قال: أخبرني عتي، عن أبيه، عن ابن السكيت،
عن أبيه، قال: أخبرني شيخ من بني نيهان، قال:

أصابني بني شيبان سنة ذهبت بالأموال، فخرج رجل منهم يسياله،
حتى أنزلهم الحيرة، فقال لهم: كونوا قريبا من الملك يُصَبِّكُنَّ من خيره
حتى أرجع إليكنَّ، وآلي أليّة لا يرجع حتى يكسبنَّ خيرا أو يموت.
فتزوّد زادًا، ثم مشى يوما إلى الليل، فإذا هو بممرٍ مقيدٍ يدور حول خباء.
فقال: هذا أول الغنيمية، فذهب يحلّه ويركبه، فنودي: خلّ عنه
وأغنم نفسك، فتركه، ومضى سبعة أيام حتى انتهى إلى عطن إبل مع تطفيل
الشمس، فإذا خباء عظيم وقبة من أدم، فقال في نفسه: ما لهذا الخباء بدّ
من أهله، وما لهذه القبة بدّ من ربّ، وما لهذا العطن بدّ من إبل، فنظر
في الخباء، فإذا شيخ كبير قد اختلفت رَفُوتاه، كأنه لَسُرَّ.

قال: فجلستُ خلفه، فلما وجبت^(١) الشمس إذا فارسٌ قد أقبل لم
أر فارسا قط أعظم منه ولا أجسم، على فرسٍ مشرفٍ، ومعه أسودان بمشيان جفنييه،
وإذا مائة من الإبل مع فحلها، فبرك الفحل، وبركت حوله، ونزل الفارس،
فقال لأحد عبديته: احلب فلانة، ثم اسقِ الشيخ، فحلب في عُسٍّ^(٢) حتى
ملأه، ووضعه بين يدي الشيخ وتنحى، فكرع منه الشيخ مرة أو مرتين،
ثم نزع، فثرت إليه فشربته، فرجع إليه العبد. فقال: يا مولاي، قد أتى
على آخره، ففرح بذلك، وقال: احلب فلانة، فحلبها، ثم وضع العس بين
يدي الشيخ، فكرع منه واحدة، ثم نزع، فثرت إليه فشربت لصفه، وكرهت

(١) وجبت الشمس: غربت.

(٢) العس: القلع العظيم.

أَنْ آتَيْ عَلَى آخِرِهِ ، فَأَتَهُمْ ^(١) ، فجاء العَبْدُ فأخذه وقال لمولاه : قد شرب
وروى ، فقال : دَعَهُ ، ثم أمر بشاةٍ فذُبُحَتْ ، وشوى للشيخ منها ، ثم أكل
هو وعبداه ، فأمهلتُ حتى إذا ناموا وسمعتُ النبطَ تُرْتُ إلى الفحل ،
فخلتُ عقاله وركبته ، فاندفع بي وتبعته الإبلُ ، فشيت ليلتي حتى
الصباح ، فلما أصبحتُ نظرت فلم أرَ أحدا ، فسللتُها إذاً سلا ^(٢) عني .
حتى تعالى النهار ، ثم التفتُ التفاتةً فإذا أنا بشيء كأنه طائر ، فإزال
يَدُنُوهُ حتى تبيّنته ، فإذا هو فارسٌ على فرس ، وإذا هو صاحبي بالأمس ،
فعلقتُ الفحل ، وثلثُ كِنَانِي ، ووقفتُ بينه وبين الإبل ، فقال :
احلل عقالَ الفحل ، قلت : كلاً والله ، لقد خلّفتُ نسياتٍ بالحيرة ،
وأكيتُ آيةً لا أرجع حتى أفيدهن خيراً أو أموت . قال : فإنك لميتٌ ،
حلُّ عقاله ، لا أُم لك ! قلت : ما هو إلا ما قلت لك ، فقال : إنك
لمغرور : الصب لي خطامه ، واجلِّ فيه خمسُ عَجَرٍ ^(٣) ففعلت ، فقال :
أين تريد أن أضع سهبي ؟ قلتُ : في هذا الموضع ، فكأتما وضعه بيده ،
ثم أقبل يرمي حتى أصاب الحسنة بخمسة أسهم ، فرددتُ نَبْلِي ، وحططتُ
قوسي ، ووقفتُ مستسلماً ، فدنا مني وأخذ السيفَ والقوسَ ، ثم قال :
ارتدِفْ خَلْفِي ، وعرف آني الرجل الذي شربت اللبنَ عنده ، فقال :
كيف ظنُّك بي ؟ قلت : أسوأ ظنٍّ ^(٤) . قال . وكيف ؟ قلتُ : لما لقيتُ
من تعب ليلتك ، وقد أظفرك الله بي ، فقال : أترانا كنّا نهبجك ، وقد بتَّ

(١) ب ، س : « فأتهم » ، تحريف .

(٢) في المختار : « فسللتها » ، وشل الإبل : طردها .

(٣) العجر : جمع عجرة ، وهي العقدة .

(٤) كذا في ج . وفي ب ، س ، ما : « أحسن الظن » .

تنادم مهلاً؟ قلت : أزيد الخليل أنت؟ قال : نعم ، أنا زيد الخليل ، فقلت :
كُنْ خَيْرَ أَخِي ، فقال : ليس عليك بأس .

فصلى إلى موضعه الذي كان فيه ، ثم قال : أما لو كانت هذه الإبل لي
لستها إليك ، ولكنها لبنت مهمل ، فأقيم عليّ ؛ فإني على شرف غارة .
فأقتُ أياماً ، ثم أغار على بني نُمير بالملح ، فأصاب مائة بعير ، فقال :
هذه أحبُّ إليك أم تلك؟ قلت : هذه ، قال : ذونكها . وبعث معي خُفراء
من ماء إلى ماء ، حتى وَرَدُوا بِي الحيرة ، فلقيني نبطي^١ : فقال لي : يا أعرابي ،
أيسرك أن لك بإبلك بستاناً من هذه البساتين؟ قلت : وكيف ذاك؟ قال :
هذا قُرب يخرج نبي يخرج فيملك هذه الأرض ، ويحول بين أربابها وبينها ، حتى
إن أحدهم ليتاعُ البستان من هذه البساتين بضمن بعير .

قال : فاحتملتُ بأهلي حتى انتهيتُ إلى موضع الشَّيْطَانِ^(١)
فبينما نحن في الشَّيْطَانِ^(٢) على ماء لنا ، وقد كان الحَوْفَزَانُ بن شريك
أغار على بني تميم ، فجاءنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلَمْنَا ،
وما مضتْ الأيَّامُ حتى شريتُ بضمن بعير من إبل بستاناً بالحيرة . فقال في يوم
الملح زيد الخليل :

ويوم الملح ملح بني نُمير أصابتكم بأظفارٍ ونابٍ
أخبرني محمد بن الحسن بن دويد ، قال : أخبرني عمي عن ابن الكلبي ،
عن أبيه ، والشرقي .

أن زَيْدَ الخليل قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن في الحي
رجلين لهما كلاب مَضْرِيَّاتُ^(٣) تصيدُ الوحش ، أفأكل مما أمسكته
الكلاب من الوحش

(١) كذا في ما . وفي ب . من : سقط اسمه من الكتاب .

(٢) الشيطان : واديان في ديار بني تميم لبني دارم ، ويوم الشيطان من أيامهم .

(٣) مضريات : مملكات للصيد .

ولم تُدرَك ذكاته ؟ فقال : « إذا أرسلتَ كلبك فاذا كر اسم الله عليه وكلَّ مما أمسك » ، أو كما قال عليه السلام .

أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه إسحاق ، عن الهيثم بن عدي ، عن حماد الراوية ، عن ابن أبي ليلى ، قال :

أنشدتني ليلي بنت عروة بن زيد الخليل الطائي شِعْرَ أبيها في يوم
ليلت عروة أنشدت شمر الألبيا في يوم محجر (١) :

بني عامرٍ هل تعرفون إذا غداً أبو مُسَكِّنٍ قد شدَّ عقدَ الدوابِرِ (٢)

بمحيشٍ تضلُّ البُلُقُ في حَجَرَاتِهِ رَئَى الْأَكْمَ فِيهِ سُجْدًا لِلْحَوَافِرِ

وجَمْعٍ كمثل الليل مرَّيجٍ الوَغَى (٣) كثيرٍ حواشيه (٤) سريعٍ البوادرِ

قالت ليلي : قلت لأبي : يا أبة ، أشهدت ذلك اليوم مع أبيك ؟ قال : لم
والله يا بنية ، لقد شهدته ، قلت : كم كانت خَيْلُ أبيك هذه التي وصفت ؟
قال : ثلاثة أفراس (٥) .

لَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ بِمُخْطَهِ عَنْ أَبِيهِ :

أَنْ زَيْدَ الْخَلِيلِ بْنِ مَهْلَهْلِ جَمْعٍ طَيِّبًا وَأَخْلَاطًا لَهُمْ ، وَجُوعًا مِنْ شُدِّ إِذِ الْعَرَبِ ،

فَفَزَا بِهِمْ بَنِي عَامِرٍ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ مِنْ قَيْسٍ ، وَسَارَ إِلَيْهِمْ

فَصَبَّحَهُمْ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، فَتَذَرُوا (٦) بِهِ ، وَفَزَعُوا إِلَى الْخَلِيلِ وَرَكْبُوهَا ، وَكَانَ أَوَّلُ

مَنْ نَذَرَ بِهِمْ ، فَلَقِيَ جَمْعَهُمْ غَنِيٌّ بْنُ أَعْصَرَ وَإِخْوَانُهُمْ . الْحَارِثُ وَهُوَ (٧) الطُّفَاوَةُ ،

(١) « محسن » ، تحريف . وفي البلدان . محسر ، بالضم ثم الفتح وكسر الميم المشددة ، وقد تصح . والأبيات في الكامل ١ . ٣٥٨ .

(٢) س والخيار . « الدوائر » ، والمثلث يوافق ما في الكامل .

(٣) في الكامل : « مرتجس الوغى » . (٤) في الكامل والخيار : « نواله » .

(٥) الكامل : « ثلاثة أفراس ، أحدها فرسه » .

(٦) نذروا به : علموه فحذروه واستعدوا له .

(٧) كذا في ج ، وفي ب ، س : « وهم » .

ليلت عروة
أنشدت شمر الألبيا
في يوم محجر

فزا بني عامر

أسر الحطيئة
وأطلقه

واسمُه مالك بن سعد بن قيس بن عيلان ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، ثم انهزمتم
بنو عامر ، فاستحرَّ القتلُ رَهْيَ ، وفيهم يومئذ فرسانٌ وسُمرَاءٌ ، فلأت طيحه
أيديهم من غنائمهم^(١) ، وأسر زيد الخليل يومئذ الحطيئة الشاعر ، فجزَّ ناصبته
وأطلقه .

ثم إن غنياً جمعت بعد ذلك مع لف^(٢) من بني عامر ففرزوا طيئاً في
أرضهم ، فقتلوا وقتلوا وأدركوا ثارهم منهم .

وقد كان زيد الخليل قال في وقعته لبني عامر قصيدته التي يقول^(٣) فيها :
وخيبة من يخيب على غنى وباهلة بن أعصر والكلاب
فلما أدركوا ثارهم أجابه طُفيل الغنوي ، فقال :

تمسونا بالحياد إلى أعادٍ مُقاورةً بمجدٍ واعتصابٍ
نؤمهم على وعث^(٤) وشحطٍ يقود^(٥) يطلعن من النقباب
وهي طويلة يقول فيها :

أخذنا بالخطم من أتاها من السود المزنة الرغاب^(٦)
وقتلنا سراتهم جهاراً وجئنا بالسبايا والنهاب

(١) ب ، س : « غنائم تيم » .

(٢) الف : القوم المجتمعون ، أو من عدوهم .

(٣) الإصابة ١ : ٥٥٥ .

* وجبة من يخب على غنى *

وقال : قال أبو عبيدة : أرادوا وصفهم بعدم الامتناع وعدم الجبن ، فإذا خاب من يريد
الغنيمة منهم كان غاة في الإدبار . وانظر رواية ابن قتيبة .

(٤) كذا في ما ، وفي ب ، س : رعب . ووعث الطريق تعمر سلوكه .

(٥) قود : جمع أقود وهو السلس المتقاد .

(٦) المزمن من الإبل . المقطوع طرف الأذن . قال أبو عبيدة : وإنما يفعل ذلك بالكرام
منها ، « اللسان » . والرغاب الواسعة الدر الكثيرة النفع ، جمع الرغيب . وفي س : « الرغاب »

بالعين ، والرغاب : السنان .

سبايا طيبيُّ أبرزت قسراً وأبدلن القصورَ من الشعابِ
سبايا طيبيُّ من كلِّ حَيٍّ نما^(١) في الفرع منها والنصابِ
وما كانت بناتُهم سبياً ولا رغباً يعدُّ من الرُّغابِ
ولا كانت دماؤهم وفاءً لنا فيما يعدُّ من العقابِ

١٦
٥٣

أخبرني الحسن بن يحيى ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
مروء بن زيد الخيل كان لزيد الخيل ابن يقال له عروّة ، وكان فارساً شاعراً ، فشهد القادسيّة ،
فَحَسَنَ فيها بلاؤه ، وقال في ذلك يذكر حُسْنَ بلائه :

برزت لأهل^(٢) القادسيّة معلّماً وما كلَّ من بَغَشَى الكريمةَ يعلمُ
وبوم^(٣) بأكناف النخيلة قبلها شهدت فلم أبرح أدنى وأكلمُ
وأقعصت^(٤) منهم فارساً بعد فارسٍ وما كلَّ من يلقى الفوارسَ يسلمُ
ونجاني الله الأجلَّ وجيرتي وسيف لأطراف المرازبِ مخذم^(٥)
وأيقنت يوم الديلميين أني متى ينصرف وجهي عن القوم يهزموا
فأرمنتُ حتى مزقوا برماحهم ثيابي وحتى بلَّ أخصى الدّم
محافظةً إني امرؤ ذو حفيظة إذا لم أجِدْ مستأخراً أتقدّم

قال : وشهد مع عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه صفين ، وعاش إلى
إمارة معاوية ، فأراد على البراءة من عليّ عليه السلام ، فامتنع عليه ، وقال :

(١) كذا في ج و ب ، س : « بن » .

(٢) المختار : « لآل » ، وهما سواء .

(٣) ج ، و المختار : « ويوماً ... » .

(٤) أقص الفارس : قتله مكانه وأجهز عليه .

(٥) المرازب : جمع مرزبان ؛ وهو الرئيس من الفرس . مخذم : قاطع .

يحاولني معاوية بن حربٍ وليس إلى الذي يهوى سبيلُ
على جعدي أبا حسنٍ علياً وحظي من أبي حسنٍ جليل
قال : وله أشعار كثيرة .

قال أبو عمرو : كان لتغلب رئيس يقال له الجرّار ، وأدرك النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبى الإسلام ، وامتنع منه ، فيقال : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث إليه زيد الخليل ، وأمره بقتاله ، ففضى زيد قاتله
فقتله لئلا أبى الإسلام ، وقال في ذلك .

صبحتُ حَيَّ بنى الجرّار داهيةً ما إن لتغلبَ بعد اليوم جرّارُ
نحوى الثّياب ونحوى كلّ جاريةٍ كأن نُقبها^(١) في الخلد دينارُ

١٠ . قال مؤرّج : خرج رجل من طبرستان يقال له : ذؤاب بن عبد الله إلى صهر له
من هوازن ، فأصيب الرجل - وكان شريفاً ذا رياسة في حيّه - فبلغ ذلك
زيداً ، فركب في نهبان ومن تبعه من ولد الغوث ، وأغار على بنى عامر ،
وجعل كلما أخذ أسيراً قال له : ألكَ علمٌ بالطلقى المقتول ؟ فإن قال : نعم ، قتله ،
وإن قال : لا ، خلى سبيله ومنّ عليه . وأصاب رجلاً من بنى الوحيد^(٢)
والضباب وبنى نفيل . ثم رجع زيد إلى قومه ، فقالوا : ما صنعت ؟ فقال :
ما أصبتُ بشأ ذؤاب ، ولا يَبُوء به إلا عامر بن مالك ملاعب الأسنّة ،
فأما ابنُ الطفيل فلا يَبُوء به ، وأنشأ زيد يقول :

لا أرى أن بالقتيل قتيلاً عامرياً يَفِي بقتل ذؤاب
ليس منّ لأعب الأسنّة في النقع وُثِّمى ملاعباً بأراب

(١) النّبة : الأثر ، وفي ج « ثقبها » تحريف .

(٢) كذا في المختار ، وهو الوجه . وفي سائر الأصول : « وكان رجل من أصحاب » .

عامرٌ ليس عامرَ بنَ طفيلٍ لكنَّ العَمْرُ رأسُ حَيٍّ كِلابٍ
 ذاكَ إنَّ ألقه أقالُ به الوَئسَرُ وَقَرَّتْ به عِيُونُ الصُّحَابِ (١)
 أو يَفْتَنِّي فقد سَيِّقُبُ بوترٍ مَدَحِيٍّ وَجَدْتُ قَوْمِي كَابِي
 قد تَقَنَّصْتُ للضُّبَابِ رجالاً وَتَكَرَّمْتُ عن دِمَاءِ الضُّبَابِ
 وَأَصَبْنَا مِنَ الْوَحِيدِ رجالاً وَلُفِيلٍ فَمَا أَسَاغُوا شَرَّائِي
 فبلغ عامر بن الطفيل قولُ زَيْدٍ الخليل وشعره ، فأغضبه وقال بجيباً له :
 قل لزيدٍ قد كنتَ تَوَثَّرَ بالحلمِ سَمِ إِذَا سَفَّهْتَ حُلُومَ الرِّجَالِ
 ليس هذا القَتِيلُ مِنْ سَلَفِ الْحَيِّ كَلَاعٍ وَيَحْصِبُ وَكُلَّالٍ (٢)
 أو بني آكلِ الرُّمَادِ وَلَا صَيْدِ بَنِي جَفَنَةَ الْمُلُوكِ الطُّوَالِ
 وابن ماء السماء قد علمَ الثَّأِ سٌ وَلَا خَيْرَ فِي مَقَالَةٍ غَالِي ١٠
 لِمَنْ فِي قَتْلِ عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ لَبَوَاءُ (٣) لَطِيٍّ الْأَجْبَالِ
 إِنِّي وَالَّذِي يَحْيِي لَهُ الثَّأِ سٌ قَلِيلٌ فِي عَامِرِ الْأُمْنَالِ
 يومَ لَا مَالَ لِلْمَحَارِبِ فِي الْحَرْبِ بَ سِوَى نَصْلِ أَسْمَى عَسَالِ
 وَلِجَامٍ فِي رَأْسِ أَجْرَدَ كَالْجَذْرِ عَرِ طُوَالٍ وَأَبْيَضِ قَصَالِ
 وَدِلَاجٍ كَالْتَّمْهِ ذَاتِ فَضُولِ ذَاكَ فِي حَلْبَةِ الْحَوَاثِ مَالِي (٤) ١٥
 وَلِيَمِيَّ فَضْلَ الرِّيَاسَةِ وَالسَّنِّ وَجَدْتُ (٥) عَلَى هَوَازِنَ عَلِيٍّ

(١) ج : « المصاب » .

(٢) كَلَاعٌ وَيَحْصِبُ وَكُلَّالٌ : أحياءٌ يمانية .

(٣) لَبَوَاءُ : كَفَاءٌ ، وَفِي ج ، مَا : « لبوار » .

(٤) الدِلَاجُ : الدروعُ الملساءُ اللينة . وَالنَّهْيُ : الغديرُ أو شبهه .

(٥) فِي الْخِطَابِ : « وَجَدْتُ » .

غير أنى أولى موازن في الحر بـ يضرب للتوَجُّع المختل
ويطعن الكمي في حمس النقة حـ على من هيكلي جوال
قال أبو عمرو الشيباني :

لما بلغ زيد الخليل ما كان من الحارث بن ظالم وعمر بن الإطنبابة أغار على بني مرة
العزرجي وهجائه إياه ، غضب زيد ذلك ، فأغار على بني مرة بن غطفان ،
فأسر الحارث بن ظالم وامرأته في غارته ، ثم من عليهما ، وقال يذكر ذلك :
ألا هل أنى غوثاً وروماناً أنا صبحنا بني ذبيان إحدى العظام
وسقناً نساء الحى مرة بالقنا وبانجيل تردى قد حوينا ابن ظالم^(١)
جنيباً لأعضاد النواحي يقده على تعب بين النواحي الرواسم^(٢)
يقول : اقبلوا منى الفداء وأنعموا على وجرؤى مكان القوادم
وقد مس حد الرمح قوارة أسنه فصارت كشدق الأعلم المتضاجم^(٣)
وسائل بناجار ابن عوف قد رآى حليلته جالت عليها مقاسمى^(٤)
تلاعب وخذان المضاريط بعدما جلاها بسهميه لقيط بن حازم^(٥)
أغررك أن قيل ابن عوف ولا أرى عزيمك إلا وإهيا في العزائم
غداة سبيناً من خفاجة سبينها ومرت لهم منى نحوس الأشائم
فن مبلغ عني الخزارج غارة على حى عوف موجفاً غير نائم

(١) ردى الفرس - كرمى - ردياً وردياناً : رجبت الأرض بجوافرها ، أو هو بين العدو والمضى .

(٢) أعضاء : جمع عقد : ما حول الشيء . النواحي : جمع ناحية : الناقة السريمة

(٣) ١ : « كتل الأعلم » والمتضاجم : الموجع القم .

(٤) ١ : « جالت عليه » .

(٥) ١ ، ج : « أخذان المضاريط » ، وأخذان وخذان سواء . والمضاريط : الخدم والأتباع ، واحده مضروط .

نصارته على بني
فزاره وبني عبادة
ابن غطفان

١٦
٥٥

وقال أبو عمرو: أغار زيد على بني فزاره وبني عبد الله بن غطفان ورئيسهم يومئذ أبو ضبّ، ومع زيد الخليل من بني تبهان بطنان يقال لها: بنو نصر وبنو مالك، فأصاب وغنم، وساقوا الغنيمة، وانتهى إلى العلم، فافتسموا الفهاب، فقال لهم زيد: أعطوني حقّ الرئاسة، فأعطاه بنو نصر، وأبى بنو مالك، فغضب زيد، وانحدر إلى بني نصر، فبينما بنو مالك يقتسمون إذ غشيهم فزاره وغطفان، وهم حلفاء، فاستنقذوا ما بأيديهم. فلما رأى زيد ذلك شدّ على القوم فقتل رئيسهم أبا ضبّ، وأخذ ما في أيديهم، فدفعه إلى بني مالك، وكانوا نادوه يومئذ: يازيداه أغشنا! ففكر على القوم حتى استنقذ ما في أيديهم، وردّه، وقال يذكر ذلك:

كررتُ على أبطال^(١) سعدٍ ومالكٍ ومن يدع الداعي^(٢) إذ ذاهو نددا
فلأيا كررتُ الورْدَ حتى رأيتُهم يكبون في الصحراء مشنّى وموحدّا
وحقّ نبذتم بالصعيد رماحكم وقد ظهرت دعوى زئيمٍ وأسعدّا
فما زلتُ أرميهم بغرّة وجهه وبالسيف حتى كلّ تحتي وبلدّا
إذا شكّ أطرافُ العوَالِي لَبَاهُ أقدمه حتى يرى الموت أسودّا
علّلتها بالأمس ما قد علمتُ وعلّ الجوارى بيننا أن تُسهدّا
لقد علمتُ تبهانُ أنّي حيتها وأنى منعتُ السبي أن ينددّا
عشيّة غادرتُ ابنَ ضبّ كأنما هوى عن عقاب من شماريح صنددّا^(٣)
بذي شطبٍ أغشي الكتيبة سلها^(٤) أقبّ كسر حان الظلام معدّا^(٥)

(١) كذا في أ، ب، س، وفي ج: «فتيان».

(٢) أ: «ومثل دعا الداعي».

(٣) أ: «هوى عن حفاف». وفي المختار: «صمردا»، والصمرد، واحد الصاريذ؛ وهي الأرضون الصلاب. وصندد: جيبك بتهامة.

(٤) كذا في أ، ج. وفي المختار: «أغشي الكريجة»:

(٥) في أ، ج: «كسر حان الظلام معددا».

زيد وعامر بن
الطفيل

قال أبو عمرو : وخرج زيد الخيل يطلبُ نَعْمًا له مِنْ بَنِي بَدْرٍ ، وَأغار
عامرُ بن الطفيل على بَنِي فَزَارَةَ ، فَأَخَذَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا هَيْدٌ ، وَاسْتَأْنَقَ نَعْمًا لَهُمْ ،
فَقَالَتْ بَنُو بَدْرٍ لَزَيْدٍ : مَا كُنَّا قَطًّا إِلَى نَعْمِكَ أَخْرَجَ مِنَّا الْيَوْمَ ، فَتَبِعَهُ زَيْدُ
الْخَيْلِ ، وَقَدْ مَضَى ، وَعَامِرُ يَقُولُ : يَا هَيْدُ ، مَا ظَنُّكَ بِالْقَوْمِ ؟ فَقَالَتْ : ظَنِّي
بِهِمْ أَنَّهُمْ سَيَطْلُبُونَكَ ، وَلَيْسُوا نِيَامًا عَنْكَ .

قال : خطأ^(١) عَجَزَهَا ، ثُمَّ قَالَ : لَا تَقُولِ اسْمُهَا شَيْئًا ، فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

فَأَدْرَكَ زَيْدُ الْخَيْلِ ، فَنَظَرَ إِلَى عَامِرٍ فَأَنْكَرَهُ لِعَظَمَةِ وَجْهَالِهِ ، وَغَشِيَهُ زَيْدُ
فِرْزَ لَهُ عَامِرُ ، فَقَالَ : يَا عَامِرُ ، خَلِّ سَبِيلَ الظُّلْمَةِ وَالنَّعَمِ . فَقَالَ عَامِرُ : مَنْ
أَنْتَ ؟ قَالَ : فَزَارِيُّ أَنَا . قَالَ عَامِرُ : وَاللَّهِ مَا أَنْتَ مِنَ الْقُلُوحِ^(٢) أَفْوَاهًا .
فَقَالَ زَيْدٌ : خَلِّ عَنْهَا ، قَالَ لَا ، أَوْ تَخْبِرُنِي مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَسَدِي ، قَالَ :
لَا وَاللَّهِ مَا أَنْتَ مِنَ الْمَكْشُورِينَ عَلَى ظُهُورِ الْخَيْلِ . قَالَ : خَلِّ سَبِيلَهَا . قَالَ :
لَا وَاللَّهِ أَوْ تَخْبِرُنِي فَأَصْدَقْنِي^(٣) ، قَالَ : أَنَا زَيْدُ الْخَيْلِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ؛
فَمَا تَرِيدُ مِنْ قِتَالِي ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتَنِي لَتَطْلُبْتَنِي بَنُو عَامِرٍ ، وَلَتَنْدَهَبَنَّ فَزَارَةُ
بِالذِّكْرِ . فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ : خَلِّ عَنْهَا ، قَالَ : نَحَلِّي عَنِّي وَأَدْعُكَ وَالظُّلْمَةَ وَالنَّعَمَ ؟
قَالَ : فَاسْتَأْسِرْ ، قَالَ : أَفْعَلُ ، فَجَزَّ نَاصِيَتَهُ ، وَأَخَذَ رُحْمَهُ ، وَأَخَذَ هِنْدًا
وَالنَّعَمَ ، فَرَدَّهَا إِلَى بَنِي بَدْرٍ ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

إِنَّا لَنُكْشِرُ فِي قَيْسٍ وَقَاتِعَنَا وَفِي تَيْمٍ وَهَذَا الْحَيُّ مِنْ أَسَدٍ
وعامر بن طفيل قد نحوْتُ له صَدْرُ الْقَنَاءِ بِمَا ضَى الْحَدَّ مَطَرْدُ

(١) خطأ فلانا : صرب ظهره بيده مبسوطة .

(٢) القلح ، باللقاف والحاء : جمع أفلح ؛ وهو الذي في أسانه صفرة . وفي المختار :

القلح ، والفليح : المتباعدا عما بين الأسنان .

(٣) في المختار : « فتصدقني » .

لما أحس^(١) بأنَّ الوردَ مُدرِكَه وصارِمًا قَدِ بَطَّ الخَاشِ ذَا لُبِدَ
نادَى إلى بَسلَمٍ بعدما أَخَذَتْ منه المنيَّةُ بالخَبِزُومِ واللُّغْدِ
ولو تَصَبَّرَ لى حَتَّى أَخَالِطَه أَسْعَرَتْهُ طَعْنَةُ تَكْتَارِ بِالزَّبَدِ^(٢)

١٦
٥٦

قال : فانطلق عامر إلى قومه مجزوراً^(٣) ، وأخبرهم الخبر ، ففضبوا ذلك ،
وقالوا : لا ترأسنا^(٤) أبداً ، وتجهزوا ليغيروا على طيئ ، ورأسوا عليهم
علقة بن عُلانة ، فخرجوا ومهمم الخطيئة وكعب بن زهير .

فبعث عامر إلى زَيْدِ الخليل دَسِيساً يُنذِرُه ، فيجمع زيدُ قومه ، فلقبهم
بالمضيق فقاتلهم ، فأسر الخطيئة وكعب بن زهير وقوماً منهم ، فحبسهم ؛ فلما
طال عليهم الأسر قالوا : يا زيد ، فادركنا . قال : الأمر إلى عامر بن الطفيل ،
فأتوا ذلك عليه ، فوهبهم لعامر إلا الخطيئة وكعباً ، فأعطاه كعب فرسه .
السَّكَيْتِ ، وشكا الخطيئة الحاجة ، فنَّ عليه ، فقال زيد :

أسرا الخطيئة وكعب
ابن زهير ثم أطلقهما

أقول لبعدي جرؤل إذ أسرتهُ أُنْبِئِي وَلَا يَغْرُرْكَ أَنَّكَ شَاعِرُ
أنا الفارسُ الحامي الحقيقةَ والذي له المَكْرُماتُ واللَّهِ^(٥) والمَأْتِرُ
وقوى رؤوس الناسِ والرأسُ قائمُ إذا الحربُ شَبَّهَتْها الأَكْفُ المَسَاعِرُ
فلستُ إذا ما الموتُ حُوذِرَ وَرُدُّهُ وَأُتْرِعَ حَوْضَاهُ وَحَمَّجَ نَاطِرُ^(٦)
بِوَقَافَةٍ يَخْشَى الحَتُوفَ هَبِيبًا يُبَاعِدُنِي عَنْهَا مِنَ القُبُ^(٧) ضَامِرُ

(١) في أ : « لما تحسب أن الورد » . وفي المختار : « لما تبين » .

(٢) ب ، س ، ج : « كالنار بالزئذ » ، وفي المختار : « تكن بالزئذ » والمثبت من أ ، ج ، وفي هامشه : تكتار ، أي تجيش وتقرى بالزئذ ، من قولهم : اكتتار العرس ، إذا رفع ذئبه في العود .

(٣) في المختار : « مجزونا » . (٤) في المختار : « لاندوق وسنا أبدا » .

(٥) اللهى : العطايا . (٦) هامش أ : « التجميع : تحديد النظر .

(٧) القُب : جمع الأقب ، وهو من الخيل الدقيق الحصر .

ولكننى أغشى الخنوف بصمعتى^(١) مجاهرة إن الكريم مجاهر^(٢)
وأزوى سنانى من دماء عزيزة على أهلها إذ لا ترجى الأياصر^(٣)

فقال الخطيئة لزيد :

شعر الخطيئة لزيد

إن لم يكن مالى بأتى فإتنى سنانى ثنائى زيدا بن مهلهل^(٤)
فأعطيت منا الود يوم لقيننا ومن آل بدر شدة لم تهلل^(٥)
فما نلتنا غدراً ولكن صبحتنا غداة التقينا فى المضيق بأخيل^(٦)
تفادى حماء القوم من وقع رجمه تفادى ضمايف الطير من وقع أجدل
وقال فيه الخطيئة أيضاً^(٧) :

وقعت بعبس ثم أنعمت فيهم ومن آل بدر قد أصبت الأخبار^(٨)
فإن يشكروا فالشكر أدنى إلى التقى وإن يكفروا لألف يازيد كافرا^(٩)
تركت المياه من تميم بلاقفاً بما قد ترى منهم حلوأ كرا كرا^(١٠)

(١) فى المختار : « وصعدت » . والصعدة : الفناء المستوية .

(٢) فى المختار : « إن الشجاع مجاهر » .

(٣) الأياصر . جمع أسرة ؛ وهى قرابة الرحم .

(٤) ديوانه ٨٢ ، وفيه : « إلا يكن . . . فإنه » .

(٥) فى الديوان : « وأعطيت منا الود . . . ومن آل بدر وقمة » وفى ابن السجرى : « فأعطيتك » . ولم تهلل : لم تضعف .

(٦) هامش ١ : « الأخيل : الشقاق يتشام به » . وفى شرح الديوان : « بلخيل : جمع خيل .

(٧) ديوانه ٨٧ .

(٨) ج والمختار : « ضميم » ، وفى الديوان : « قد أصبت الأكابر » .

(٩) فى المختار « لم ألف » .

(١٠) الكراكر : الجاهات ، واحدها كركرة .

وحيّ سُلَيْمٍ قد أُنْزِلَتْ شَرِيدُهُمْ^(١) وبالأُمس ما قَتَلْتَ يا زَيْدَ عامراً^(٢)

فرضى عنه زَيْدٌ وَمَنْ عَلَيْهِ لَمَّا قَالَ هَذَا فِيهِ ، وَعَدَّ ذَلِكَ ثَوَاباً مِنْ
الْحَطِيطَةِ وَقَبْلَهُ .

فلما رجع الحطيطَةُ إلى قومه قام فيهم حامداً لَزَيْدٍ ، شاكراً لنعمته ، حتى
أُسْرَتْ طَيْبٌ بَنَى بَدْرَ ، فَطَلَبَتْ فِرَارَةً وَأَفْنَاءَ قَيْسٍ إِلَى شِعْرَاءِ الْعَرَبِ أَنْ يَهْجُوا
بَنَى لَأَمْ وَزَيْدًا ، فَتَحَامَتَهُمْ شِعْرَاءُ الْعَرَبِ ، وَامْتَنَعَتْ مِنْ هَجَائِهِمْ ، فَصَارُوا إِلَى
الْحَطِيطَةِ فَأَتَى عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : اطْلُبُوا غَيْرِي فَقَدْ حَقَّنَ دَمِي ، وَأَطْلُقْنِي بَغِيرِ
فِدَائِي ؛ فَلَسْتُ بِكَافِرٍ لِعِمَّتِهِ أَبَدًا ، قَالُوا : فَإِنَّا نُعْطِيكَ مِائَةَ نَاقَةٍ ، قَالَ : وَاللَّهِ
لَوْ جَعَلْتُمُوهَا أَلْفًا مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ . وَقَالَ الْحَطِيطَةُ :

كَيْفَ الْمُهْجَاءُ وَمَا تَنْتَكُ صَالِحَةً مِنْ آلِ لَأَمْ^(٣) بظَهَرِ الْغَيْبِ تَأْتِينَا
الْمُنْعَمِينَ أَقَامَ الْعِزُّ وَسَطَهُمْ بِيضُ الْوَجُوهِ وَفِي الْمُهْجَاءِ مَطَاعِينَا
وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

خَرَجَ بِجَيْرِ بْنِ زَهِيرٍ وَالْحَطِيطَةُ وَرَجُلٌ مِنْ فِزَارَةَ يَتَقَنَّصُونَ الْوَحْشَ ،
فَلَقِيَهُمْ زَيْدٌ اخْتَلِيلَ فَأَسْرَهُمْ ، فَافْتَدَى بِجَيْرِ نَفْسِهِ بِفَرَسٍ كَانَ لَكُئْبِ أَخِيهِ ،
وَكُئْبِ يَوْمُئِذٍ مَجَاوِرِ بْنِ مِلْقَطٍ مِنْ طَيْبٍ ، وَشَكَاَ إِلَيْهِ الْحَطِيطَةُ الْفَاقَةَ فَأَطْلَقَهُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَزَتْ بَنُو نِهْنَانَ فِزَارَةَ وَهُمْ مُتَسَانِدُونَ وَمَعَهُمْ زَيْدٌ
الْخَلِيلُ ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا ، ثُمَّ انْهَزَمَتْ فِزَارَةُ ، وَسَاقَتْ بَنُو نِهْنَانَ الْغَنَائِمَ

غزا فزارَةَ مع
بني نِهْنَانَ

(١) الْخُبَارُ : « أَبْرَتْ شَرِيدُهُمْ » وَفِي ج : « وَحَى سَلِيمٌ » .

(٢) ب ، س : « وَلَا تَلَسْ »

(٣) فِي أ : « لَدَى كَرِيمٍ » وَفِي هَامِشِهِ وَج : « مِنْ آلِ زَيْدٍ » . وَفِي الْخِتَارِ : « لَأَلِ لَأَمْ »

بظَهَرِ الْغَيْبِ » .

من النساء والصبيان . ثم إن فزارة حشدت واستعانت^(١) بأحياء من قيس ، وفيهم رجل من سليم شديد البأس سيّد يقال له : عباس بن أنس الرعلّي ، كانت بنو سليم قد أرادوا^(٢) عقّد التاج على رأسه في الجاهلية ، فحسده ابن عمّ له فلطم عينه ، فخرج عباس من أعمال بني سليم في عدّة من أهل بينته وقومه ، فترّل في بني فزارة ، وكان معهم يومئذ ، ولم يكن لزيد المرباع حينئذ ، وأدركت فزارة بني نيهان ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فلما رأى زيد ما لقيت بنو نيهان نادى : يا بني نيهان ؛ أأهل ولى المرباع ؟ قالوا : نعم ، فشدّ على بني سليم فهزمهم ، وأخذ أم الأسود امرأة عباس بن أنس ، ثم شدّ على فزارة والأخلاق فهزمهم ، وقال في ذلك :

١٠ ألا ودّعت جيرانها أم أسودا وضنت على ذى حاجة أن يزودا
وأبغض أخلاق النساء أشده إلى فلا تولن أهلى تشددا
وسائل بني نيهان عنا وعندهم بلاء كحدّ السيف إذ قطع اليدا
دعوا مالكا ثم اتصلنا بمالك فكل ذكا مصباحا فتوقدا
وبشر بن عمرو قد تركنا مجندلا ينوء بخطار هناك ومعبد^(٣)
١٥ تمطت به قوداه ذات علالة إذا الصلدم الخنذيذ أعيا وبلدا^(٤)
لقيناهم نستقذ الخيل كالقنا ويستلبون السهمري المقصدا^(٥)
فيارب قدر قد كفانا وجففة بذى الرمث إذ يدعون مشنى وموحدا

(١) : « واستعانت » .

(٢) : « قد أرادوا » .

(٣) : « مجد لا ... هناك معيدا » .

٢٠

(٤) : الصلدم : الفحل الشديد الحافر . والخنذيذ : الطويل وفى : « إذا الصارم »

(٥) : « ويستلبون » . والسهمري : الرمح الصليب المود . والمقصود : المكسور .

على أننى أنوى سسنانى وصعدنى — يساقين — زيدا أن يبو، ومعبد

قال أبو عمرو : وقعت حرب بين أخلاط طيبي ، فهاهم زيد عن ذلك
وكرهه فلم يتهوا ، فاعتزل وجاور بنى تميم ، ونزل على قيس بن عاصم ، فغزت
بنو تميم بكر بن وائل وعليهم قيس ، وزيد معه ، فاقتلوا قتالا شديدا ، وزيد
كاف . فلما رأى ما لقيت تميم ركب فرسه ، وحمل على القوم ، وجعل يدعو .
يا نعيم ، ويتكئى بكنية قيس إذا قتل رجلا أو أذراه ^(١) عن فرسه ، أو هزم
ناحية ، حتى هزمت بكر ، وظفرت تميم ، فصارت فخرا لهم في العرب ، واقتخر
بها قيس .

زيد وقيس بن
عاصم

فلما قدموا قال له زيد : أقسم لى يا قيس نصيبى ، فقال : وأى نصيب ؟
فوالله ما ولى القتال غيرى وغير أصحابى : فقال زيد :

ألا هل أتاها والأحاديثُ جمةٌ مُغلغلةٌ أنباء جيش اللهازم
فلستُ بوقافٍ إذا الخليل أحجمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم
تُخبر من لاقيت أن قد هزمتهم ولم تدر ما سباهم والعمائم ^(٢)
بل الفارس الطائي فضَّ جوعهم ^(٣) ومكة والبيت الذى عند هاشم
إذا مادعوا عجلًا عجلنا عليهم بِمَأْتُورَةٍ تَشْفِي صُدَاعَ الجاجم ١٥

١٦
٥٨

فبلغ المكشَّر بن حنظلة المعلى أحد بنى سنان قول زيد ، فخرج فى ناس
من عجل حتى أغار على بنى نبهان ، فأخذ من نعمهم ما شاء ، وبلغ ذلك زيد
الخليل ، فخرج على فرسه فى فوارس من نبهان ، حتى اعترض القوم ، فقال :

(١) أذراه : أطاره .

(٢) ١ : « لا ، وعاثم » . وقال فى هامشه : « وعاثم : اسم صنم » .

(٣) الفارس الطائي هو زيد الخليل .

مالى ولك يا مكشّر ؟ فقال : قولك :

* إذا مادعوا عجلاً عجلنا عليهم *

فقاتلهم زَيْدٌ حتى استنفذ بعض ما كان في أيديهم ، ورجع المكشّر ببقية ما أصاب . فأغار زَيْدٌ على بني تميم الله بن ثعلبة ، ففهم وسبي ، وقال في ذلك :
إذا عرّكت عِجْلُ بنا ذَنْبَ غَيْرِنَا عَرَكْنَا بِتِمِّ اللاتِ ذَنْبَ بَنِي عَجَلٍ

وقال أبو عمرو : كان حُرَيْثُ بن زيد الخيل شاعراً ، فبعث نجر بن الخطاب رجلاً من قريش يقال له أبو سفيان يستقري أهل البادية ، فمن لم يقرأ شيئاً من القرآن عاقبه ، فأقبل حتى نزل بمحلة بني نهران ، فاستقرأ ابن عمّ زيد الخيل يقال له أوس بن خالد بن زَيْد بن مُضَيْب ، فلم يقرأ شيئاً ، فضربه ، فأت

١٠ فأقامت بنته أم أوس تندبه ، وأقبل حُرَيْثُ بن زيد الخيل فأخبرته ، فأخذ الرمح فشد على أبي سفيان فطعنه فقتله ، وقتل ناساً من أصحابه ، ثم هرب إلى الشام ، وقال في ذلك :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ أَخِي الشَّوَّةَ الْفَرَّاءَ وَالزَّمْنَ الْمَحَلِّ
فَلَا تَجْزَعِي يَا أُمُّ أَوْسٍ فَإِنَّهُ يَلَاقِي الْمَنَائِكَلَ حَافِئٌ وَذِي قَعْلٍ (١)
١٥ فَإِنْ يَمْتَلُوا أَوْسًا عَزِيزًا فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا سُفْيَانَ مَلْعُومَ الرَّحْلِ
وَلَوْلَا الْأَمْسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَهُ وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوِبُنِي مِثْلِي
أَصْبَحْنَا بِهِ مِنْ خَيْرِ الْقَوْمِ سَبْعَةً كِرَامًا وَلَمْ نَأْكُلْ بِهِ حَشَفَ النَّخْلِ

(١) في المختار : « تصيب المنايا » .

صوت

بَشَّرَ الظُّبِّيُّ والغَرَابُ بِسُعْدَى مَرَحَبًا بالَّذِي يَقُولُ الغَرَابُ
 اذْهَبِي فاقْرَأِي السَّلامَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ رُدِّي جَوَابَنَا يَا رَبَّابُ
 عَرُوضُهُ مِنَ الْخَفِيفِ^(١) . الشَّعْرُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ ، وَالْغِنَاءُ
 لِفَيْدٍ^(٢) الْخَنْثِثِ — مَوْلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ — خَفِيفَ رَمَلٍ
 بِالْبَنْصَرِ . وَذَكَرَ حَبَشَ أَنَّ هَذَا اللَّحْنَ لِيَحْيَى الْمَكِّيِّ ، وَلَيْسَ مِمَّنْ يُحْصَلُّ قَوْلُهُ .

(١) : « من السريع » ، وهو خطأ .

(٢) ضبط في « بفتح الفاء » ، وهو نصيف .

[خبر لابن قيس الرقيات]

أخبرني بالسبب الذي قال فيه ابن قيس هذا الشعر الحرميُّ بن أبي
العلاء ، قال : حدثنا الزُّبير بن بكار ، قال : حدثني عبد الرحمن بن محمد بن
أبي الحارث السكاك ، مولى بني عامر بن لؤي ، وأبو الحارث هذا هو الذي
يقولُ فيه عمر بن أبي ربيعة^(١) :

يا أبا الحارثِ قلبي طائرٌ^(٢) فاثمّر أمرَ رشيدٍ مُؤمنٍ

قال : حدثني عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ، قال : حدثني
سليمان بن نوفل بن مساحق ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال :

أراد عبد الملك بن مروان البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز بن مروان ،
وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك ، فامتنع عليه ، وكتب إليه يقول له : لي
ابنٌ ليس ابنك أحبُّ إليّ منه ؛ فإن استطعت ألاّ يفرقَ بيننا الموت
وأنتَ لي قاطع فافعل . فرقَّ له عبد الملك ، وكفَّ عن ذلك ، فقال
عبيد الله بن قيس في ذلك - وكان عند عبد العزيز - :

يَخْلُفَكَ الْبَيْضُ مِنْ بَنِيكَ كَمَا يُخْلَفُ عُودُ النَّصَارِ فِي شُعْبَةٍ
ليسوا مِنَ الْخُرُوعِ الضُّعَافِ وَلَا أَشْبَاهِ عِيدَانِهِ وَلَا غَرَبَةٍ
نحن على بيعةِ الرسولِ التي أُعْطِيتْ في عُجْبِهِ وَفِي عَرَبِهِ

(١) ديوانه ٦٥ .

(٢) في الديوان : « يا أبا الخطاب قلبي هائم » .

وقوفه إلى جانب
عبد العزيز ابن
مروان وشعره فيه

ثاني إذا ما دعوت في الرُغفِ المسرودِ أيدانه وفي جُنفِه (١)
 تُهدِي رَعِيلاً أُمَامَ أُرْعَنَ لَا يُعْرِفُ وَجْدُ الْبَلْقَاهُ فِي لَجْهِ (٢)
 فقال عبد الملك : لقد دخل ابنُ قَيْسِ الرَقِيَّاتِ مَدَنَلاً ضَيْقاً ، وتهدده
 وشتمه . وقال : أليس هو القاتل :

كَيْفَ نَوَى عَلَى الْفَرَّاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةً شِعْوَاهُ
 تَذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ (٣) الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءُ
 وهو القاتل أيضاً :

عَلَى بَيْعَةِ الْإِسْلَامِ بَايَعَنَ مُصْعِبَا كَرَادِيَسَ مِنْ خَيْلِ وَجَمْعَا مُبَارَكَا
 تَدَارَكَ أَخْرَانَا وَيَنْصِي أَمَانَنَا وَيَتَمَعُ مَيْمُونُ النَّقِيْبَةِ نَاسِكَا
 إِذَا فَرَعَتْ أَظْفَارُهُ مِنْ كَتِيْبَةِ أُمَالٍ عَلَى أُخْرَى السُّيُوفِ الْبَوَاتِكَا (٤)
 قال : فلما بلغ عبيد الله قول عبد الملك وشتمه إياه قال :

بَشَّرَ الطُّبْيُ وَالْغُرَابُ بِسَعْدَيَّ مَرَّجَبًا بِالَّذِي يَقُولُ الْغُرَابُ
 قَالَ لِي : إِنْ خَيْرَ سَعْدَيَّ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى أَنْ يَكُونَ مِنْهُ اقْتِرَابُ (٥)
 قُلْتُ : أَتَى تَكُونُ سَعْدَيَّ قَرِيبًا وَعَلَيْهَا الْحَصُونُ وَالْأَبْوَابُ
 حَبِذَا الرَّيْمُ ذُو الْوَشَاحِيْنِ وَالنَّخْصَرُ الَّذِي لَا يَنَالُهُ الْأَثْوَابُ (٦)
 إِنْ فِي الْقَصْرِ لَوْ دَخَلْتَ غَزَالًا مُصَفَّقًا مُوسِدًا عَلَيْهِ الْحِجَابُ

(١) : ١ « نأبى » ، والزغفة - وقد تحرك - : الدرر اللسة الواسعة المحكمّة ، أو الرقيقة
 الحسنّة السلاسل . ودوج زعف وجمعه أزغاف وزغف ، محرّكة ، وزغروف .

(٢) : ١ « وجه القاه » .

(٣) في اللسان (خلم) : أراد وتبدى عن خدام العقيلة ، وخدام هاتنا في ثبة عن خدامها .
 وفي ديوانه ص ٩٦ : « عن براها » .

(٤) اليونك : القواطع . (٥) أنى : حان وقرب .

(٦) المثبت من هاشم ١ ، وج وفي ب والديوان : والقصر الذى لا يناله الاثراب .

أرسلت أن قدتك نفسي فاحذر هاهنا شُرطة عليك غضاب
أقسموا إن رأوك لا تطعم الما ء وهم حين يقدرون ذئاب
قلت: قد يغفل الرقيب ويغني شُرطة أو يحين منه انقلاب
أو عسى أن يورى الله أمراً ليس في غيبه علينا ارتقاب
اذهي فاقوى السلام عليها ثم ردى جواباً يا رباب
حدثها ما قد لنيت وقولي حقاً للعاشق الكريم ثواب
رجل أنت همته حين يئسى خمرته من أجلك الأوصاب
لا أشم الريحان إلا بعينى كرمًا إنما يشم الكلاب
رب زار على لم ير منى عثرة وهو مؤسس كذاب
خادع الله حين جلله الشيب فأضحى قد بان منه الشباب ١٠
أمر الناس أن يردوا ويئسى وعليه من غيبه جلباب
لا تعبني فليس عندك علم لا تمانن أيها اللغاب
تختل الناس بالكتاب فهلاً حين تغتابي نهك الكتاب
لست بالمخيت النقي ولا المخضيه من مقالتي الاحتساب (١)
إنني والتي رمت بك كرهاً ساقطاً ملصقاً عليك التراب ١٥
لندوقن غيباً رأيك فينا حين تبدو بهرضك الأنداب (٢)
قال الزبير: معنى قوله:

لا أشم الريحان إلا بعينى كرمًا إنما يشم الكلاب

(١) كلما في ا، ج. وفي ب، س: «ولا المنه» وفي الديوان: «ولا المحض الذي

(٢) الأنداب: آثار الجروح الباقية

٢. لا تله الأنساب»

يُعرض بَعْدَ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مُتَغَيِّرَ الْفَمِ يُؤْذِيهِ رَأْسُخَتُهُ ، فَكَانَ فِي يَدِهِ
أَبْدَارِيحَانٌ ، أَوْ تَمَاحَةٌ ، أَوْ طَلِيبٌ يَشْمُهُ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، عَنْ عَمِّهِ :

أَنَّ ابْنَ قَيْسٍ قَالَ فِي عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ :

يَلْتَفْتُ النَّاسُ عِنْدَ مَنْبَرِهِ إِذَا عَمُودُ الْبَرِيَّةِ انْهَدَمَا .

يَعْنِي إِذَا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّ الْعَمَدَ كَانَ إِلَيْهِ بَعْدَهُ .

قَالَ الزُّبَيْرُ : فَأَخْبَرَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُمَانَ ، قَالَ :

لَمَّا بَلَغَ عَبْدُ الْمَلِكِ هَذَا الْبَيْتَ أَحْفَظُهُ ، وَقَالَ : بَغِيهِ الْحَجَرُ ، وَحِينَئِذٍ قَالَ :
لَقَدْ دَخَلَ ابْنُ قَيْسٍ مَدْخَلًا ضِيقًا .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كُثَيْبُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ

أَبِيهِ ، قَالَ :

قَالَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا لِأَهْلِ ثِقَتِهِ مِنْ جُلَسَائِهِ : مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ أَشَدَّ

تَضَيُّعًا^(١) لِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَلَيْسَ يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ إِلَّا وَأَنَا

أَتَخَوَّفُ أَنْ تَأْتِيَنِي مِنْهُ قَارِعَةٌ ، فَهَلْ مِنْ رَجُلٍ تَدُلُّونِي عَلَيْهِ ، لَهُ لِسَانٌ وَشَعْرٌ

وَجِلْدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، عِمْرَانُ بْنُ عِصَامٍ الْعُتْرِيُّ ، فَدَعَاهُ فَأَحْلَاهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْرَجْ

بِكُتَابِي هَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَاقْدَحْ فِي قَلْبِهِ مِنْ ابْنِهِ شَيْئًا فِي الْوَلَايَةِ ،

فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ : دُسَّ أَبَاهَا الْأَمِيرُ إِلَى دَسٍّ ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ : « إِنَّ الْعَوَانَ

لَا تَعْلَمُ الْخِطْرَةَ^(٢) » .

فَخَرَجَ بِكِتَابِ الْحَجَّاجِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ دَفَعَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ ،

وَسَأَلَهُ عَنْ الْحَجَّاجِ ، وَأَمَرَ الْعِرَاقَ ، فَانْدَفَعَ يَقُولُ :

بيت شعر لابن
قيس الرقيات
أحفظ عبد الملك
ابن مروان

الحجاج يبعث
إلى عبد الملك
بعمران بن عصام
العتري

(١) التضييع . المادة . وفي بيروت : ينفضا إلى .

(٢) المستقصى : ٢ / ٣٣٤ يريد أن المغرب عارف بأمره .

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ أَهْدَى عَلَى الشَّحْطِ النَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا
أَمِيرٌ مِنْ بَنِيكَ يَكُنْ جَوَابِي لَهُمْ أَكْرَمَةٌ وَلَنَا نَظَامَا
فَلَوْ أَنَّ الْوَلِيدَ أَطَاعَ فِيهِ جَعَلْتَ لَهُ الْإِمَامَةَ وَالْإِذَامَا

فكتب عبد الملك إلى عبد العزيز في ذلك . ثم ذكر من خبرهما في
المكانة مثل الخبر الذي قبله ، وقال فيه : فرق عبد الملك رقة شديدة ،
وقال : لا يكون إلى الصلة أسرع مني ، فكف عن ذلك ، ومالبث عبد العزيز
إلا ستة أشهر حتى مات . فلما كان زمان ابن الأشعث خرج عمران بن عصام
معه على الحجاج ، فأبى به حين قتل ابن الأشعث فقتله ، فبلغ ذلك عبد الملك
فقال : قطع الله يدي الحجاج ! أقتله وهو الذي يقول :

١٠ ويشت من ولد الأغر مُعْتَبٍ صَغَرًا يَلُودُ حَمَامَهُ بِالْعَوْسَجِ
وإذا طبخت بناره أنضجها وإذا طبخت بغيرها لم تنضج

الحجاج يقتل ابن
الأشعث وعمران
ابن عصام

ذكر فند وأخباره

كان خليعاً منتهكاً
هو فند أبو زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، ومنشؤه المدينة،
وكان خليعاً منتهكاً^(١)، يجمع بين الرجال والنساء في منزله، ولذلك يقول فيه
ابن قيس الرقيات :

صوت

- ١٧
٦١
قل لفندٍ يُشعِّعُ الأَطْعَمَانَا طَلَالاً سَرَّ عَيْشَنَا وَكَفَانَا
صادراتٍ عَشِيَّةً مِنْ قُدَيْدٍ^(٢) وَاَرْدَاتٍ مَعَ الضَّحَى عُسْفَانَا
زُودَتْنا رُقِيَّةُ الْأَحْزَانَا يَوْمَ جَازَتْ مُحْمُولُهَا السَّكْرَانَا^(٣)
- عروضه من الخفيف^(٤) . غنَّاه مالك بن أبي السَّمْح من روايتي إِسْحَاق
وَعَمْرُو بن بَاقَةَ . ولحنه من خفيف الثَّقِيلِ بالسَّيِّبَةِ في مَجْرَى الوَسْطَى .
وقد اختلف في اسمه ، فقليل : قَنَدَ بالقاف ، وفند بالفاء أَصَحُّ . وبه يضرب
المثل في الإبطاء ، فيقال : تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ .
أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد ، عن أبيه ، قال :
كانت عائشة بنت سعد أرسلته ليحييها بنار ، فخرج لذلك ، فلقى عيراً
خارجاً إلى مِصْرَ ، فخرج معهم ، فلما كان بعد سنة رجع فأخذ ناراً ، ودخل على
عائشة وهو يَعدُّو فسقط وقد قرب منها ، فقال : تَعَسَّتِ الْعَجَلَةُ ، فقال بعض
الشراء في رجل دُكِرَ بِمِثْلِ هذه الحال :

أرسلته عائشة بنت
سعد ليحييها بنار
فجاءها بها بعد سنة

(١) كلما في م والمختار ، وفي ا ، ج : « منتهكاً » .
(٢) ا : « عشيّة من الآل » ، وفي هامشه من نسخة : « قديده » . وفي البلدان : « من قديده » أيضاً .
(٣) وكذا في المختار ، والبيت في البلدان (سكران) مع ثلاثة أبيات أخرى لابن قيس
الرقيات والزواية فيه « ... حموها سكرانا » .
(٤) في ا ، م : « من السريع » ، وهو خطأ .

ما رأينا لمبيد^(١) مثلاً إذ بمشناه^(٢) يبي بالمسلة^(٣)
غير فند بمشوه^(٤) قابساً فنوى حولاً وسبّ المعجزة

أخبرني الحسين، قال: قال حماد: قرأت على أبي الهيثم بن عديّ، قال:

كان فند أبو زيد مولى لسعد بن أبي وقاص ، فضربه سعد
ابن إبراهيم ضرباً مبرحاً ، فخلعت عائشة بنت سعد أنها لا تكلمه أبداً
أو يرضى عنه — وكانت خالته — فصار إليه سعد طاعة غفلة ، فوجده وجعاً
من ضربه ، فلم عليه خوّل وجهه عنه إلى الحائط ولم يكلمه ، فقال له : أبا زيد ،
إن خالتي خلعت ألا تكلمني حتى ترضى ، ولست ببارح حتى ترضى عني .
قال : أما أنا فأشهد أنك مقيت مبيج مبغض ، وقد رضىت عنك على هذه
الحال^(٤) لتقوم عني ، وترينني من وجهك ومن النظر إليك .

فقام من عنده ، فدخل على عائشة ، وأخبرها بما قال له فند ، فقالت :
قد صدق ، وأنت كذلك ورضيت عنه .

قال : وكان سعد مضطرب الخلق سحجاً .

أخبرني الحسين قال : قال حماد : قرأت على أبي بكر :

وذكر عوانة أن معاوية كان يستعمل مروان بن الحكم على المدينة
سنة ، ويستعمل سعيد بن العاص سنة ، فكانت ولاية مروان شديدة يرب
فيها أهل الدعارة والفسوق ، وولاية سعيد ليّنة يرجعون إليها ، فبينما مروان

(١) في ب ، س واختار : « ما رأينا لسعيد » ، وفي اللسان : « لغراب » .

(٢) في المختار واللسان : « بالمشلة » ؛ وهي كساء يشتمل به دون القطيفة .

(٣) في اللسان : « أرسلوه » .

(٤) المختار : « على هذه الأحوال » .

مروان بن الحكم
يتهدده

يأتى المسجد وفى يده عكازة له ، وهو يومئذ معزول ، إذا هو بفنيدٍ يمشى
بين يديه ، فوكزه بالعكازة ، وقال له : ويلك هيه .

* قل لفنيدٍ يُشيع الأظمانا *

أُتَشيع الأظمان للفساد — لا أُمُّ لك — إلى أهل الريبة ! ستعلم مايجل بك
منى ، فالتفت إليه فنيد ، وقال : نعم ، أنا ذلك وسبحان الله ! ما أسمعك .
والبأ ومعزولا ! فضحك مروان ، وقال له : تمتع ، إنما هى أيتام قلائل ثم تعلم
مايمر بك منى .

صوت

حَيِّ الدُّوَيْرَةَ إِذْ نَأَتْ مِنْهَا عَلَى عُدْوَانِهَا

لَا بِالْفِرَاقِ تُفِيلُنَا شَيْئًا وَلَا بِلِقَائِهَا

عروضه من الكامل^(۱). الشعر لنُصَيْبَةَ بن الحُجَّاج السَّهْمِيَّ، والفناء

هـ لا بن سريج، رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو.

$\frac{۱۷}{۶۲}$

(۱) المراد : من مَجْزُوءِ الكامل .

أخبار نبيه ونسبه

هو نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهيم بن عمرو
ابن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب ، وأمّه وأم أخيه مغيّة أرؤى بنت
عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصي .

نسبه

وكان نبيه بن الحجاج وأخوه من وجوه قريش وذوى النباهة فيهم ،
وقتيلاً جميعاً يوم بدر مشركين ، ولهما يقول الأعشى بنى نعيم — وهو ابن النباش
ابن زُرارة ، وكان أخوه أبو هالة بن النباش زوج خديجة أم المؤمنين
في الجاهلية ، ولها منه أولاد لهم عقب إلى الآن — وكان الأعشى مدحاً لهم ،
وفيهم يقول ، وهي قصيدة طويلة^(١) :

قتل هو وأخوه
يوم بدر مشركينأعشى بن نعيم مدسه
ويمح بنى الحجاج

لله دَرٌّ بنى الحجاج إذ نَدَبُوا لا يَسْتَكِي فِعْلَهُمْ ضِيفٌ ولا جَارُ^(٢)
إن يكسبوا يُطْعِمُوا مِنْ فَضْلِ كَسْبِهِمْ وَأَوْفِيَاءُ يَعْقِدِ الْجَارِ أَحْرَارُ^(٣)
وفي نبيه يقول أيضاً^(٤) :

إِنَّ نُبَيْهًا أَبَا الرِّزَامِ أَفْضَلُهُمْ^(٥) حِلْمًا وَأَجْوَدُهُمْ ، وَالْجُودُ تَفْضِيلُ
ليس لفعل^(٦) نُبَيْهِ إِنَّ مَقَى خَلْفُ ولا لقول أَبِي الرِّزَامِ تَيَدِيلُ

(١) الأمدى ٢١ ، ونسب قريش ٤٠٣ .

(٢) في الأمدى : وقد أراها حديثاً وهي آتسه لا يستكِي أهلها ...
ندبوا : دعوا للقيام بالأمور .

(٣) في ج : « أبرار » ، وفي الأمدى :

وأوفياء لمن آووه أبطر

(٤) نسب قريش ٤٠٤ .

(٥) نسب قريش : « أحلمهم » .

(٦) نسب قريش : « ليس لقول » .

ثَقَفُ كَلْقَمَانَ، عَدَلُ فِي حُكُومَتِهِ (١) سَيْفٌ إِذَا قَامَ وَسَطَ التَّوَمِ مَسْلُوكٌ
وَأَنَّ بَيْتَ نَبِيِّهِ مِنْهُجٌ فَلَجٌ (٢) مُحَضَّرٌ بِالْهِنْدِيِّ مَا عَاشَ مَاهُولٌ (٣)
مَنْ لَا يَعْرِفُ وَلَا يُوْذِي عَشِيرَتَهُ وَلَا نَدَاهُ عَنِ الْمُعْتَرِّ مَعْدُولٌ (٤)
وَلَهُ أَيْضًا فِيهَا مَرَاثٍ قَالَهَا فِيهِمَا لَمَّا قُتِلَا يَبْدُرُ لَمْ أَسْتَجِزْ ذِكْرَهَا؛
لَأَنَّهُمَا قُتِلَا مُشْرِكَيْنِ حَارِبَيْنِ لِّلَّهِ وَرَسُولِهِ .

وكان نبيه من شعراء قريش، وهو القائل وقد سأله زوجته الطلاق،
ذكر ذلك الزبير بن بكار (٥) :
شعره في زوجته
وقد سأته الطلاق

تلك عرساي تنطقان بهجرٍ وتقولان قول زورٍ وهنرٍ (٦)
تسألاني الطلاق أن (٧) رأثاني قل مالي، قد (٨) جفثاني بنسكرك
فلعلني أن يكثر المال عيني ويخلى (٩) من المغارم ظهري
ويروى أعبد لنا وحياد ومناصيف (١٠) من ولائد عشر
ويكأن من يكن له نسبٌ يُحسب ومن يفتقر يعيش ضرر

(١) ثقف : حاذق .

(٢) فليج : يراد به هنا الواسع .

١٥ (٣) في نسب قريش ٤٠٤ : « محضر أبدا ... » ، والرواية في أ : « ... محضر أبدا ما عاش ما هول » .

(٤) في ج : « من لا يعق » . عرهم : سامهم . والمعتر : الذي يطيف بك يطلب ما عندك ؛ سألك أو سكت عن السؤال . اللسان (عرر) . وفي نسب قريش : « من لا يعن » .

(٥) في هامش أ : « الشعر لزيد بن عمرو بن نفيل » .

٢٠ (٦) في أ ، م : « قول أثر وعثر » .

(٧) في ب ، س : « لأثر وأثاني » . (٨) في نسب قريش : « إذ جفثاني » .

(٩) في ج : « ويعمر » .

(١٠) المناصيف : الخلم ، واحداها منتصف ، كثير ومقعد .

وَيُحْتَبَبُ يُنْزَرُ الْأُمُورَ وَلَكِنْ ذَوِي الْمَالِ حُضِرُ كُلِّ بَيْتٍ (١)

أخبرني الطوسي والحرمي، قالا: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني علي بن صالح:

شعر آخر له

أَنْ عَامِرَ بْنَ صَالِحٍ أَنْشَدَهُ لُنُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ:

قَصَّرَ الْعَدَمُ (٢) بِي وَلَوْ كُنْتُ ذَا مَا لِي كَثِيرٌ لِأَجْلَبِ (٣) النَّاسِ حَوْلِي
وَلَقَالُوا: أَنْتَ الْكَرِيمُ عَلَيْنَا وَلَحَطُوا إِلَى هَوَايَ وَمِثْلِي
وَلَكَلْتُ الْمَعْرُوفَ كَيْلًا هَنِيئًا (٤) يَعْجِزُ النَّاسُ أَنْ يَكِيلُوا كَكِيلِي
قال الزبير: قال علي بن صالح: وألشدني عامر بن صالح لنبيه
ابن الحجاج أيضاً:

قالت سلمي إذ طرقت أزودوها: لا أبغني إلا امرأ ذَا مَالٍ
لا أبغني إلا امرأ ذَا ثَرَوَةٍ كَمَا يَسُدُّ مَفَاقِرِي وَخِلَالِي (٥)
فَلأَجْرِصَنَّ عَلَى اكْتِسَابِ مُحِبِّبٍ وَلَا كُسَيْبَنَّ فِي عِفَّةٍ وَجَالٍ
أخبرني الطوسي والحرمي، قالا: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني عبيد مصعب، قال:

نَزَلَ نُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ قُدَيْدًا (٦) يُرِيدُ الشَّامَ، فَغَيَّبَ بَعْضُ بَنِي بَكْرِ لَأَقْتَهُ،
يُرِيدُ أَخَذَ الْجُعَالَةَ عَلَيْهَا مِنْهُ، فَقَالَ نُبَيْهِ فِي ذَلِكَ:
وَرَدْتُ قُدَيْدًا فَالْتَوَى بِذِرَاعِهَا ذُوْبَانَ بَكْرِ كُلِّ أَطْلَسٍ أَفْجَحٍ (٧)

(١) في ج: «ويحبت سر التدي ولكن أبا المال حضر كل سر».

(٢) م: «قصر الشيء».

(٣) أجلب الناس حولي تجمعوا وأتوني من كل واد. (٤) م: «هنيئاً».

(٥) المفاقر: وجوه الفقر لا واحد لها. والخلال: الحاجات.

(٦) قديد: موضع قرب مكة.

(٧) ذوبان بكر: يريد لصوصها - أطلس: وسخ الثياب منبرها - أفجع: متداني صدور قديمه متساعد عقباه.

رجلٌ صدِّيقٌ ما بدَّت لك عَيْفُهُ فإذا تَغَيَّبَ فاحتفظْ مِنْ دَعْلَجٍ
قال الزبير : الدَّعْلَجُ : السَّكْبُ والدُّمْبُ ، وكلَّ غُتْلَسٍ مِنَ السَّبَاعِ
فهو دَعْلَجٌ ، ويقال لاختلاسه : الدَّعْلَجَةُ ، وأنشد^(١) :
بانت كلابُ الحَيِّ تَسْرِي بَيْنَنَا يَا كُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبِعَ مِنْ نَوَى
يعنى بالدعْلجة السرقة .

قال الزبير : ولا عَقِبَ الْحَبَّاجِ أَبِي نُبَيْهِ وَمَنْبُهُ إِلَّا مِنْ وَلَدِ نُبَيْهِ ؛
فإنَّ الْعَقِبَ مِنْ وَلَدِ أَبِي سَلَمَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفِيفٍ بْنِ نُبَيْهِ ،
وفي رِيطَةٍ بِنْتُ مَنْبَةٍ ؛ فإن عمرو بن العاص تزوجها فولدت له عبد الله
ابن عمرو^(٢) .

وهذا الشعرُ الذي فيه الغِنَاءُ يَقُولُهُ فِي امْرَأَةٍ كَانَ غَلِبَ أَبَاهَا عَلَيْهَا ،
فاستغاثَ أَبُوهَا بِالْخُلَفَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَالْخُلَفَاءُ الْمَعْرُوفُ بِحُلْفِ الْفَضُولِ ؛
فَاتَزَعَوْهَا مِنْ نُبَيْهِ وَرَدُّوْهَا عَلَى أَبِيهَا .
انتزع امرأة من
أبيها فلجأ إلى
حلف الفضول
فخلصوها منه .

أخبرني الطوسي ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال : حدثني غَيْرُ
واحد من قُرَيْشٍ ، منهم عبد العزيز بن عمر الْمُعْتَبِسِيُّ عَنْ مَغْنٍ^(٣) ، واسمه عُيَيْنَةُ
ابن عبد الله بن عُقْبَةَ :
١٥

(١) اللسان (دعلاج) ، وفيه :

بانت كلاب الحَيِّ تَسْرِي بَيْنَنَا يَا كُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبِعَ مِنْ عَفَا

قال : والدعْلجة : الأخذ الكثير . وقيل : الأكل بهم .

(٢) ورد في النسخ بعد هذا الكلام ما نصه : « نسب نبيه بن الحجاج وأخباره في هذا

الشعر وغيره » وقد سبق هذا العنوان في ص ٢٨٠ .

(٣) ب ، س : « مغن » ، ا ، م : « مغن » ، وموضعها بيّاض في ج .

أَنَّ رَجُلًا مِنْ خَنَعٍ قَدِمَ مَكَّةَ تَاجِرًا ، وَمَعَهُ ابْنَةٌ لَهُ يُقَالُ لَهَا الْقَتُولُ ،
 أَوْضًا لِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَجْهًا ، فَعَلِقَهَا نُبَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حُذَيْفَةَ
 ابْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ ، فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى نَقَلَهَا إِلَيْهِ ، وَغَلَبَ أَبَاهَا عَلَيْهَا ، فَقِيلَ
 لِأَبِيهَا : عَلَيْكَ بِحِلْفِ الْفُضُولِ ؛ فَأَتَاهُمْ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِمْ ، فَأَتَوْا نُبَيْسَ
 ابْنَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالُوا : أَخْرِجْ ابْنَةَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَهُوَ يَوْمُذُ مُسَبَّدٌ^(١) بِنَاحِيَةِ
 مَكَّةَ وَهِيَ مَعَهُ ، فَقَالَ : لَا أَفْعَلُ ، قَالُوا : فَإِنَّا مَنْ قَدْ عَرَفْتُ ، فَقَالَ : يَا قَوْمَ
 مَعُونِي بِهَا اللَّيْلَةَ ، فَقَالُوا : قَبِّحَكَ اللَّهُ ، مَا أَجْهَلُكَ ! ، لَا وَاللَّهِ وَلَا شَحْبَ
 لِقَحْيَةٍ ، وَهِيَ أَوْسَعُ أَحَابِيكَ مِنَ السَّائِلِ ، فَأَخْرَجَهَا إِلَيْهِمْ فَأَعْطَوْهَا أَبَاهَا ،
 وَرَكِبُوا ، وَرَكِبَ مَعَهُمُ الْخَنَعِيُّ ، فَلَذَلِكَ يَقُولُ نُبَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ^(٢) :

شمره في ذلك

رَاحَ صَحْبِي وَلَمْ أَتَحَيَّ الْقَتُولَا لَمْ أُودِّعْهُمُ وَدَاعًا جَمِيلَا ١٠
 إِذْ أَجَدَّ الْفُضُولُ أَنْ يَمْنَعُوهَا قَدْ أَرَانِي وَلَا أَخَافُ الْفُضُولَا
 لَا تَخَالِي أُنِّي عَشِيَّةَ رَاحِ الرَّكْبِ هُنْمٌ عَلَيَّ أَلَا أَقُولَا
 إِنِّي وَالَّذِي تَحْجُّجُ لَهُ شُطُّ إِيَادٍ وَهَلَّلُوا تَهْلِيلَا^(٣)
 لَا تَبَرَّأْتُ مِنْ قَتِيلَةٍ بَالْنَا سِوَهُلٍ يَبْتَغُونَ إِلَّا الْقَتُولَا^(٤)
 لَمْ أَخْبِرْ عَنِ الْحَدِيثِ وَلَا أَبْدَأُ رَسَّ الْحَدِيثِ وَالتَّقْيِيلَا^(٥) ١٥
 وَمَيِّتًا بِذِي الْمَجَازِ ثَلَاثَا وَمَتَى كَانَ جَعْنًا تَحْلِيلَا
 لَنْ أَذْنِيعَ الْحَدِيثَ عَنْهَا وَلَا أَنْقَادُ لَوْ أُبَيَّتْ فِيهَا فِتِيلَا^(٦)

$$\frac{١٧}{٦٤}$$

(١) كذا في أ ، وفي ب ، س ، م متند . وفي ج : « مبتد » ، تصحيف .

(٢) ابن كثير ١ : ٢٩٥ .

(٣) ج : « له حج شمط من إياد » .

(٤) كذا في أ ، م ، وفي ب ، ي : .

(٥) لبراء من قتيلة بالناس

(٦) سقط هذا البيت من ج .

هل أراكم تبتغون إلا القتلوا

(٦) كذا في النسخ وهو غير موزون .

أَتَلَوَى بِهَا كَمَا تَتَلَوَى حَيَّةٌ لِلَاءٍ بِالْأَبَاءِ طَوِيلًا^(١)
 ثُمَّ عَدَوْا عِدَاءَ^(٢) نَخْلَةَ مَا يَدُ رَكُ مِنْهُمْ أَدْنَى رَعِيلَ رَعِيلًا
 وَبَنُو غَالِبٍ أُولَئِكَ قَوْمِي وَمَتَى يَفْزَعُوا تَرَامِ قَبِيلًا
 وَتَدَامِي بَيْضُ الْوَجْهِ كَهَوْلُ^(٣) وَشَبَابُ أَسَهَرْتُ لَيْلًا طَوِيلًا
 غَيْرَ مُهْجِنٍ وَلَا لَسَامٍ وَلَا تَعْرِفُ مِنْهُمْ إِلَّا قَتَى يَهْلُولًا^(٤)
 وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ نُبَيْهِ بْنِ الْحَجَّاجِ^(٥):

حَيُّ الدَّوْزِزَةِ إِذْ نَأَتْ مِنَّا عَلَى عُدُوَائِهَا^(٦)
 لَا بِالْفِرَاقِ تُنِيلُنَا شَيْئًا وَلَا بِلِقَائِهَا
 أَخَذَتْ حُتَّاشَةً قَلْبِهِ وَنَأَتْ فَكَيْفَ بَنَائِهَا^(٧)
 حَلَّتْ نِهَامَةً خُلَّةً مِنْ بَيْتِهَا وَوِطَائِهَا
 ١٥ أَوَّلَهَا بِمَكَّةَ مَنَزِلٌ مِنْ سَهْلِهَا وَحِرَائِهَا^(٨)
 رَفَعُوا الْمَحَلَّةَ فَوْقَهَا وَاسْتَعَذُّوا مِنْ مَائِهَا
 تَدْعُو شِهَابًا حَوْلَهَا وَتَعْمُ فِي حُلَفَائِهَا
 لَوْلَا الْفُضُولُ وَأَنَّهُ لَا أَمِنْ مِنْ عُدُوَائِهَا^(٩)

١٥ (١) الآية : أجمة الحلقاء والقصب ، وفي ب ، س : « بالإناء » تصحيف .

(٢) ١ : « أطواء نخلة » .

(٣) الهللول : الجامع لكل خير وفي « ... ولا تم » ثم منهم مبرأ مأمو لا .

(٤) في نسب قريش ثلاثة أبيات من هذا الشعر .

(٥) المدواء : البعد .

٢٠ (٦) بنائها : ببجها .

(٧) حراء : جبل بمكة كان يتحنث فيه النبي صلى الله عليه وسلم .

(٨) في نسب قريش : « لا أؤمن من روعائها » .

لَدُنُوتٍ مِنْ أَيْبَانِهَا وَلَطُفْتُ حَوْلَ خِيَابِهَا
وَلَجِئْتُهَا أُمِّي بِلا هَادٍ لَدَى ظَلَمَاتِهَا
فَشَرِبْتُ فَضْلَةَ رَيْقِهَا وَلَبِيتُ فِي أَحْسَائِهَا
فَسَلِّي بِمَكَّةَ تُخْبِرِي أَنَا مِنْ أَهْلِ وَفَائِهَا
قَدِيمًا وَأَفْضَلَ أَهْلِهَا مِنِّي عَلَى أَكْفَائِهَا .
نَمِشِي بِالْوَيْةِ الْوَعْيِ وَنَمُوتُ فِي أَوْذَائِهَا^(١)

(١) الوادي : مفرج بين جبال أو تلال أو آكام ؛ جمعه أوداء وأودية . « القاموس » .

[حلف الفضول]

أخبرنا به الطوسي ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني سبب حلف الفضول
أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال :

كان^(١) سبب حلف الفضول أن رجلا من أهل اليمن قدم مكة ببضاعة
فاشتراها رجل من بني سهم ، فلوى الرجل بحقه ، فسأله متاعه فأبى عليه ،
فقام في الحجر ، فقال :

يَا لَقُصِّ لِمُظْلُومٍ بِضَاعَتُهُ بِيْطُنْ مَكَّةَ نَائِي الدَّارِ وَالنَّفَرِ
وَأَشْعَثِ حُرْمٍ لَمْ يَقْضِ حُرْمَتَهُ بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ
وَرَوَى بَعْضُ الثَّقَاتِ تَمَامًا لَهُذَيْنِ الْيَتَيْنِ ، وَهُوَ :

١٠ أَقَاتُمْ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بِذِمَّتِهِمْ أَمْ ذَاهَبُ فِي صَلَاحٍ مَالٍ مُعْتَمَرٍ
إِنَّ الْحَرَامَ لَئِنْ نَمَتْ حَرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ لِنَوْبِ الْفَاجِرِ الْغَدَرِ

١٧
٦٥

قال : وقال بعض العلماء : إن قيس بن شيبَةَ السُّلَمِيَّ باع متاعا من أبي
ابن خلف ، فلواه وذهب بحقه ، فاستجار برجل من بني جُحَ ، فلم يَقم بِجِوَارِهِ ،
فقال :

١٥ يَا لَقُصِّ كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحَرَمَةِ الْبَيْتِ وَأَعْلَاقِ الْكَرَمِ
* أَظْلَمُ^(٢) لَا يُمْنَعُ مَنَى مَنْ ظَلَمَ *

(١) خبر حلف الفضول ورد في ابن هشام ١ : ١٤٤ ، وابن كثير ٢ : ٢٩ ، والسيرة
الحلبية ١ : ١٥٣ .

(٢) كذا في أ ، م ، وفي ب ، س : « أظلم » ، وفي ج : « أضع »

قال : وبلغ الخبير العباس بن مرداس السلمي ، فقال :
 إن كان جارك لم تنفك ذمته وقد شربت بكأس الغل أنفاسا^(١)
 فانت البيوت وكُن من أهلها صددا^(٢) لا تلغ^(٣) ناديمهم فحشا ولا باسا
 وثم كُن بفناء البيت مُتصيا تلق ابن حرب وتلق للمرء عباسا
 قرني قريش وسلا في ذؤانها^(٤) بالمجد والخزم ما حازا وما ساسا
 ساق الحبيج وهذا ياسر^(٥) فلج والمجد يورث أخاسا وأسداسا
 فقام العباس وأبو سنيان حتى ردا عليه . واجتمعت بطون قريش ،
 فتحالفوا على رد الظلم بمكة ، وألا يُظلم رجل بمكة إلا منعوه ، وأخذوا له بمقه ،
 وكان حليفهم في دار ابن جُدعان ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول : « لقد شهدت حلفا في دار ابن جُدعان ما أحب أن لي به حمر النعم ،
 ولو دُعيت به^(٦) لأجبت » .
 فقال قوم من قريش : هذا والله فضل من الحلف ؛ فسعى حلف
 الفضول .

قال : وقال أنبرون : تحالفوا على مثل حلف تحالف عليه قوم من
 جرهم في هذا الأمر ألا يقرؤا ظلما يبطن مكة إلا غيروا ، وأسمأؤهم الفضل بن
 شراعة ، والفضل بن قُضاعة ، والفضل بن سماعه^(٧) .

(١) ما : « بكأس الذل » .

(٢) صددا : قياتهم وقريبا منهم ، وفي نسخة المختار : « مددا » .

(٣) كذا في أ ؛ وفي ب ، س والمختار : لا يلق . (٤) في المختار : « وسلا في ذوائها » .

(٥) إلياسر : السهل اللين ، وأيضا : من يقول ، قسمة جزور الميسر . ٢٠

(٦) في المختار : « ولو دُعيت له اليوم » .

(٧) كذا في م ، وهامش أ ، وورد فيها بعده : « فلان سقط من الكتاب » وفي ب ،

س ، ج ، أ : الفضل بن فلان . سقط من الكتاب .

قال : وحدثنى محمد بن فضالة ، عن عبد الله بن سحمان ، عن ابن شهاب ، قال :

كان شأن حلف الفضول أن يذء ذلك أن رجلا من بني زُبَيْد قدم مكة مُعْتَمِرًا في الجاهلية ومعه تجارة له ، فأشترأها منه رجلٌ من بني سَهْم ، فأواها إلى بيته ، ثم تغيب ، فابغى مناعه الزُبَيْدِي ، فلم يقدر عليه ، فجاء إلى بني سهم يستعديهم عليه ، فأغلطوا عليه ، فعرف أن لا سبيل إلى ماله ؛ فطوف في قبائل قريش يستعين بهم ، فتخاذلت القبائل عنه ، فلما رأى ذلك أشرف على أبي قُبَيْش حين أخذت قريش مجالسها في المسجد ، ثم قال :

يَا آلَ فِهْرٍ لظلم بضاعته ببطن مكة نائي الدار والتفر
ومحرم شعث لم يقض عمره^{١٠} يا آل فِهْرٍ وبين الحجر والحجر
أقام من بني سهم بخفرتهم^(١) فعدل أم ضلال مال معتبر

فلما نزل أعظمت قريش ذلك ، فتكلموا فيه ، فقال اللطيبون : والله لئن قُتينا في هذا ليفضبن الأحلاف ، وقال الأحلاف : والله لئن تكلمنا في هذا ليفضبن اللطيبون ، وقال ناس من قريش : تعالوا فليكن حلفاً فضولاً دون اللطيبين ودون الأحلاف ، فاجتمعوا في دار عبد الله بن جُدعان ، وصنع لهم طعاماً يومئذ كثيراً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ معهم ، قبل

الحلف يعتقد في دار
عبد الله بن جُدعان
ورسول الله معهم

أن يوحى الله إليه ، وهو ابن خمس وعشرين سنة . فاجتمعت بنو هاشم وأسد وزهرة وتيم ، وكان الذي تعاقد عليه القوم : تحالفوا على ألا يظلم بمكة غريب ولا قريب ولا حر ولا عبد إلا كانوا معه ، حتى يأخذوا له بحقه ، ويؤدوا إليه مظلمته من أنفسهم ومن غيرهم ، ثم عدوا إلى ماء من زمزم فجعلوه

(١) : « هل خفر من بني سهم بخفرتهم » . والخفرة : الامة .

فِي جَفْنَةٍ ، ثُمَّ بَعَثُوا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ ، فَفُصِّلَتْ بِهِ أَرْكَانُهُ ، ثُمَّ اتَّوَا بِهِ فَشَرِبُوهُ .
 قَالَ : لَخَدْنَاهُ شَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

سُورِ يَشِيدُ
 الْفُضُولِ

أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَقَدْ شَهِدْتُ فِي دَارِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حَلْفَ الْفُضُولِ ، أَمَّا لَوْ دُعِيتُ إِلَيْهِ الْيَوْمَ لَأَجِيتُ ،
 وَمَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِهِ حُمْرُ النَّعَمِ ، وَأَنْ تَقْفُضَهُ » .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَنْبِسِيُّ^(١) أَنَّ الَّذِي اشْتَرَى مِنْ
 الزُّبَيْدِيِّ^١ الْمَنَاعَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ .

وَقَالَ : أَهْلُ حَلْفِ الْفُضُولِ بَنُو هَاشِمٍ ، وَبَنُو الْمُطَلَبِ ، وَبَنُو أَسَدِ بْنِ
 عَبْدِ الْعُزَّى ، وَبَنُو زُهْرَةَ ، وَبَنُو تَيْمٍ ، تَحَالَفُوا بَيْنَهُمْ أَلَّا يُظْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا كُنَّا
 جَمِيعًا مَعَ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ ، حَتَّى نَأْخُذَ لَهُ مِظَالِمَهُ مِمَّنْ ظَلَمَهُ شَرِيفًا أَوْ وَضِيعًا ، مَنَا
 أَوْ مِنْ غَيْرِنَا .

الْحَلْفُ وَعَلَى
 تَيْمٍ تَحَالَفُوا

ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ ، ثُمَّ قَالُوا : وَاللَّهِ لَا نَفَارِقُكَ حَتَّى تُوَدِّيَ
 إِلَيْهِ حَقَّهُ ، فَأَعْطَى الرَّجُلُ حَقَّهُ ، فَكُتِبُوا كَذَلِكَ لَا يُظْلَمُ أَحَدٌ حَقَّهُ بِمَكَةٍ
 إِلَّا أَخَذُوهُ لَهُ . وَكَانَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَحَدَّهُ
 خَرَجَ مِنْ قَوْمِهِ لَخَرَجْتُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ ، حَتَّى أَدْخُلَ فِي حَلْفِ الْفُضُولِ .^{١٥}
 وَلَيْسَ عَبْدُ شَمْسٍ فِي حَلْفِ الْفُضُولِ .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ،
 وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ :

أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَلِّبِ وَبَنِي أُسْدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى وَتَيْمٌ مِنْ مَرَّةٍ ائْتَلَفُوا عَلَى أَلَّا يَدْعُوا بِمَكَّةَ كُلِّهَا ، وَلَا فِي الْأَحَابِيشِ ^(١) مَظْلُومًا يَدْعُوهُمْ إِلَى نُصْرَتِهِ إِلَّا أَنْجِدُوهُ ، حَتَّى يَرُدُّوهُ عَلَيْهِ مَظْلَمَتَهُ ، أَوْ يُبَلِّغُوا فِي ذَلِكَ عُذْرًا ، أَوْ عَلَى أَلَّا يَتْرَكُوا لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ فَضْلًا إِلَّا أَخَذُوهُ ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ — وَبِذَلِكَ تُمَيِّزُ حِلْفَ الْفَضُولِ — بِاللَّهِ الْغَالِبِ ^(٢) أَنَّ الْيَدَ عَلَى الظَّالِمِ حَتَّى يَأْخُذُوا الْمَظْلُومَ حِفْهَ مَا بَلَّ بِحَرْبٍ صَوْفَةٍ ^(٣) ، وَعَلَى التَّائِمِي فِي الْمَعَاشِ .

قال محمد بن الحسن : قال محمد بن طلحة في حديثه ، عن موسى بن محمد عن أبيه . وعن محمد بن فضالة ، عن أبيه ، قال :

لَمْ يَكُنْ بَنُو أُسْدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى فِي حِلْفِ الْفَضُولِ ، قَالَ : وَكَانَ بَعْدَ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ . ١٠

قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن عيسى بن يزيد بن دأب ، قال : أَهْلُ حِلْفِ الْفَضُولِ : هَاشِمٌ ، وَزُهْرَةُ ، وَتَيْمٌ . قَالَ : وَقِيلَ لَهُ : فَهَلْ لَدَيْكَ شَاهِدٌ مِنَ الشَّعْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَشْدُنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَوْلَ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ :

تَيْمٌ مِنْ مَرَّةٍ إِنْ سَأَلْتَ وَهَاشِمٌ وَزُهْرَةُ الْخَيْرُ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ
مُتَحَالِفُونَ عَلَى التَّنْدِي مَا غَرَّدَتْ وَرَقَاهُ فِي قَتْنٍ مِنْ جَزَعِ كُتَّانٍ ١٥

(١) الْأَحَابِيشُ : أَحِبَاءُ مِنَ الْقَارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ؛ سَمَوْا بِذَلِكَ لِأَسْوَدَهِمْ . وَقِيلَ : لَيْثُهُمْ سَمَوْا بِاسْمِ جَبَلٍ حَبَشِيٍّ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَبَنِي الْهَوْنِ بْنِ خَزِيمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ ، فَحَالَفُوهُ قُرَيْشًا وَقَالُوا : إِنَّا لَبَدٌّ عَلَى غَيْرِنَا مَا سَجَا لَيْلٌ وَوَضَحَ نَهَارٌ . وَمَا أَرَسَى حَبَشِيٍّ مَكَانَهُ . الْإِسْنَانُ (حَبَشِيٌّ) .

(٢) أ : « الْقَائِلُ » وَفِي هَاشِمِهِ مِنْ نَسْخَةٍ : « الْغَالِبُ » .

(٣) مَا بَلَّ بِحَرْبٍ صَوْفَةٍ ، أَيْ أَبْدَأَ . وَصَوْفُ الْبَحْرِ : شَيْءٌ عَلَى شَكْلِ الصَّوْفِ الْحَيَوَانِ . وَمِنْ الْأَيْدِيَاتِ قَوْلُهُمْ : لَا آتِيكَ مَا بَلَّ بِحَرْبٍ صَوْفَةٍ ، وَحِكْيُ اللَّحْيَانِ : مَا بَلَّ الْبَحْرُ صَوْفَةً . (الْإِسْنَانُ — « صَوْفٌ ») .

فقيل له : وأين كُمان ؟ فقال : وادٍ بَمَجْرَان^(١) ، فجاء بيتين مضطربين
مختلفي النصفين .

وحدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة ، قال :

تداعى بنو هاشم وبنو المطلب وبنو أسد بن عبد العزى وبنو زُهْرَةَ
بن كلاب وتيم بن مرة إلى حلف الفضول ، فاجتمعوا في دار عبد الله بن
جُدعان ، فتحالفوا عنده ، وتعاقدوا ألاَّ يجِدُوا بِمَكَّةَ مَظْلوماً من أهلها ولا من
غيرهم إلاَّ قاموا معه على من ظلمه حتى يردُّوا مظلمته . وشهد النبي صلى الله
عليه وسلم هذا الحلف قبل أن يُبعث ، فهذا حلف الفضول .

١٧
٦٧

قال : وحدثني إبراهيم بن حمزة عن جدتي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه ،
قال : إنما سُمِّيَ حلف الفضول لأنه كان في جرهم رجال يردُّون للمظالم يقال لهم :
فُضِيل وفُضَال وفُضَل ومُفْضِل ، قال : فلذلك سُمِّيَ حلف الفضول ، تعاقدوا
أن يردُّوا المظالم .

قال : فتحالفوا بالله الغالب لناخذنَّ للمظلوم من الظالم ، وللمقهور من القاهر ،
ما بَلَّ بِبَحْرٍ صَوْفَةٍ .

قال : وقال أبي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« فشهدت حلفاً في دار عبد الله بن جُدعان لم يَزِدْهُ الإسلام إلاَّ شِدَّةً ،

(١) في البلدان : قال أبو منصور : كُمان : اسم بلد في بلاد قيس . وقال غيره : كُمان : وادٍ
بمجران .

(٢) في اللسان (فضل) : وسبى حلف الفضول ، لأنه قام به رجال من جرهم كلهم يسمى
الفُضِيل : الفضل بن الحارث ، والفضل بن وداعة ، والفضل بن فضالة ؛ فقيل : حلف الفضول ؛
جميعاً لأسماء هؤلاء ، كما يقال : سعد وسعود .

ولهو أحبُّ إلى من حمر النعم» ، قال: وقال غيره : «لو دُعيت إليه لأَجَبْتُ» .

قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن نوفل بن عمار عن إسحاق بن الفضل رواية أخرى في سبب تسميته قال : إنما سمَّيت قُرَيْش هذا الحلف حلف الفضول ؛ لأن نفرًا من جرهم يقال لهم : الفضل وقضال والفضيل ، تحالفوا على مثل ما تحالفت عليه هذه القبائل .

قال : وحدثني رجل عن محمد بن حسن ، عن محمد بن فضالة ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :

أنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لقد شهدتُ في دارِ ابنِ جُدعانِ حلفَ الفضول ، أمّا لو دُعيت إليه لأَجَبْتُ ، وما أحبُّ أنِّي تقضتُهُ ، وأنَّ لي حمر النعم » .

قال الزُّبَيْر : وحدثني علي بن صالح عن جدِّي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه : ١٠ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «والذي نفسى بيده ، لقد شهدتُ في الجاهلية حلفاً — يعني حلف الفضول — أمّا لو دُعيت إليه اليوم لأَجَبْتُ ، لهو أحبُّ إليَّ من حمر النعم ، لا يزيد الإسلام إلا شدةً » .

قال : وحدثني أبو الحسن الأثرم ، عن أبي جُبَيْدة ، قال : حدثني رجل عن محمد بن يزيد الليثي ، قال : سمعتُ طَلْحَةَ بنَ عَمْدَةَ الله بنَ عَوْفِ الزُّبَيْري ، يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لقد شهدتُ في دارِ عبد الله بن جُدعانِ حلفاً ما أحبُّ أنَّ لي به حمر النعم ، ولو أُدْعِيَ إليه في الإسلام لأَجَبْتُ » .

قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن نصر بن مزاحم ، عن معروف ٢٠ ابنِ خَرَّبُود ، قال :

تَدَاعَتْ بنو هاشم وبنو المطلب وأسد وتيم ، فاحتلفوا على ألا يدعوا
بمكة كلها ولا في الأحابيش مظلوماً يدعوم إلى نصرته إلا أنجدوه ، حتى
يردوا إليه مظلمته ، أو يُبلوا في ذلك عُذراً . وكرة ذلك سائر المطيعين^(١)
والأحلاف من أمره^(٢) ، وسموه حلف الفضول ، غيباً له ، وقالوا : هذا من
فضول القوم ، فسَمَوْهُ حِلْفَ الْفُضُول .

قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله
ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، قال :

كان حلف الفضول بين بني هاشم وبني أسد وبني زُهرة وبني تيم .

قال : فحدثني أبو خيثمة زهير بن حرب ، قال : حدثني إسماعيل بن

إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن حبيب ،
عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عوف ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « شهدت مع عُومِي حلفَ
المكيين ، فما أحبُّ أن لي سُحْرَ النعم وأني أنكته . »

قال : وحدثني محمد بن الحسن ، عن محمد بن طلحة ، عن عثمان بن

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي :
أنه بلغه أن الذي بدأ بحلف الفضول من هذه القبائل أمرُ النَّزَالِ

الذي سُرِقَ من الكعبة .

$\frac{17}{68}$

حدثني محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، عن موسى بن محمد

ابن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، قال :

قدم ابنُ جبير بن مطعم على عبد الملك بن مروان ، وكان من حلفاء

ابن جبير بن مطعم
وعبد الملك بن مروان

(١) كذا في ا ، ج ، م ، وف ب ، س : « المكيين » .

(٢) كذا في ا ، وف ب ، س : « والأحلاف من أمرهم » .

قريش ، فقال له عبد الملك : يا أبا سعيد ، لم يكن بنو عبد شمس وأنتم — يعني بنو نوفل — في حلف الفضول ، قال : وأنتم أعلم يا أمير المؤمنين ، قال : لتحدثني بالحق من ذلك ، قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، لقد خرجنا نحن وأنتم منه ، ولم تكن يدنا ويدكم إلا جميعا في الجاهلية والإسلام .

قال : وحدثني محمد بن حسن ، عن إبراهيم بن محمد بن يزيد بن عبد الله ابن إهاد الليثي أن محمد بن الحارث التيمي أخبره :

أنه كان بين الحسين بن عليّ عليهما السلام وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان كلام — والوليد يومئذ أمير المدينة في زمن معاوية بن أبي سفيان — في مال كان بينهما بنى المروة^(١) ، فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام : استطال عليّ الوليد بن عتبة في حقّ بسلطانه ، فقلت : أقسم بالله لتنصفتني في حقّ أو لأخذنّ سيفي ، ثم لأقومنّ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لأدعونّ بحلف الفضول ، قال : فقال عبد الله بن الزبير — وكان عند الوليد لما قال الحسين ما قال — : وأنا أحلف بالله لئن دعا به لأخذنّ سيفي ثم لأقومنّ معه حتى ينصف من حقه أو نموت جميعاً . فبلغت الميسور بن مخزومة بن نوفل الزهري ، فقال مثل ذلك ، فبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، فقال مثل ذلك . فلما بلغ الوليد بن عتبة أنصف الحسين من حقه حتى رضى .

قال : وحدثني أبو الحسن الأثرم عليّ بن المغيرة ، عن أبي عبيدة ، قال : حدثني رجل عن يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي :

أن محمد بن إبراهيم التيمي حدثه مثل حديث محمد بن حسن الذي قبل هذا .

(١) دوالمروة : قرية بواي القرى . وقيل : بين خشب وواي القرى . (البلدان) .

الوليد بن عتبة
ينصف الحسين
ابن علي

الحسين بن علي
يتازع معاوية في
أرض له

قال : وحدثنى إبراهيم بن حمزة ، عن جدّي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه
أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام كان بينه وبين معاوية كلامٌ في أرضٍ له ،
فقال له الحسين عليه السلام : اخترتُ خصلةً من ثلاث خصال : إما أنْ تشتري
منّي حقّي ، وإما أنْ تردّه عليّ ، أو تجعل بيني وبينك ابنُ الزبير وابن عمر ،
والرابعة الصّيلم ، قال : وما الصّيلم ؟ قال : أنْ أهتفَ بحلفِ الفضول ، قال : ٥
فلا حاجةَ لنا بالصّيلم .

قال : فخرج وهو مُغضبٌ ، فرّ بعبد الله بن الزبير فأخبره ، فقال : والله
لئن لم ينصفني لأهتفنّ بحلفِ الفضول ، فقال عبدُ الله بن الزبير : والله لئن
هتفتَ به وأنا مضطجع لأقعدنّ أو قاعد لأقومنّ ، ولئن هتفتَ به وأنا ماشٍ
لأسعينّ ، ثم لينفدنّ رُوحى^(١) مع روحك ، أو لينصفنك . ١٠

قال : فخرج عبدُ الله بن الزبير فدخل على معاوية فباعه منه ، وخرج
عبدُ الله فجاء إلى الحسين عليه السلام ، فقال : أرسل فانتقد مالك ، فقد بعته لك .
قال : وحدثنى عليّ بن صالح ، عن جدّي عبد الله بن مصعب ، عن أبيه ، قال :

خرج الحسينُ عليه السلام من عند معاوية ، فلقى عبدُ الله بن الزبير ،
والحسين مفضّب ، فنذكر الحسين أن معاوية ظلمه في حقّ له ، فقال الحسين : ١٥
أخبره في ثلاث خصال ، والرابعة الصّيلم : أن يجعلك أو ابن عمر بيني وبينه ،
أو يقرّ بحقّي ، ثم يسألني فأهبه له ، أو يشتريه منّي ، فإن لم يفعل فوالذي نفسي
بيده لأهتفنّ بحلفِ الفضول . قال ابنُ الزبير : والذي نفسي بيده لئن
هتفتَ به وأنا قاعد لأقومنّ أو قائم لأمشينّ ، أو ماشٍ لأشدنّ ، حتى
تفنى رُوحى مع روحك أو ينصفك . ٢٠

١٧
٦٩

(١) في المختار : «ثم لاتينك حتى نفنى رُوحى مع روحك أو ينصفك» ، وستأتى هذه الرواية .

قال : ثم ذهب ابن الزبير إلى معاوية ، فقال : لَقِيَنِي الْحُسَيْنَ فَخَرَّكَ فِي ثَلَاثَ خَصَالٍ ، والرابعة الصَّيْلَم . قال معاوية : لا حاجة لنا بالصَّيْلَم ؛ إناك لقيته مُغْضِبًا ، فهاتِ الثلاث ، قال : تجعلني أو ابنَ عمر بينك وبينه ، قال : فقد جعلتك بيني وبينه أو ابنَ عمر أو جعلتكما ، قال : أو تقرَّ له بحَقِّه وتُساله إياه ، قال : أنا أَقِرُّ له بحَقِّه وأُساله إياه ، قال : أو تشتريه منه ، قال : وأنا أَشتريه منه ، قال : فلما انتهى إلى الرابعة قال لمعاوية كما قال للحُسين عليه السلام : إنْ دعاني إلى حِلْفِ الْفُضُولِ لِأَجْبِئْتُهُ ، فقال معاوية : لا حاجة لنا بهذا .

قال : وبلغني أَنَّ عبد الرحمن بن أبي بكره والمِسْوَر بن مخرمة قالَا للحُسين بن عليٍّ عليهما السلامَ مثل ما قال ابنُ الزبير ، فبلغ ذلك معاوية وعنده جُبَيْر بن مطعم ، فقال له معاوية : يا أبا محمد ، أَكُنَّا فِي حِلْفِ الْفُضُولِ ؟ قال : لا ، قال : فكيف كان ؟ قال : قدم رجل من ثُمَالَةَ فباع سِلْعَةً له من أَبِي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، فظلمه ، وكان يُسِيءُ الْمُخَالَطَةَ فَأَتَى الثَّمَالِيُّ إِلَى أَهْلِ حِلْفِ الْفُضُولِ فَأَخْبَرَهُمْ ، فقالوا : اذهب فَأَخْبِرْهُ أَنَّكَ أَتَيْتَنَا ، فَإِنْ أَعْطَاكَ حَقَّكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ إِلَيْنَا ، فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لَهُ أَهْلُ حِلْفِ الْفُضُولِ ، قال : فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ مَالَهُ ، وَأَعْطَاهُ إِياهَ بِعَيْنِهِ ، وقال :

أَيَاخَذَنِي فِي بَطْنِ مَكَّةَ ظَالِمًا أَبِي وَلَا قَوْمِي لَدَيَّ وَلَا صَخْبِي
وَنَادَيْتُ قَوْمِي صَارِخًا لِيُجِيبَنِي ^(١) وَكَمْ دُونَ قَوْمِي مِنْ فَيَافٍ وَمِنْ سُهْبٍ ^(٢)
وَيَأْتِي لَكُمْ حِلْفُ الْفُضُولِ ظَلَامَتِي بَنِي مُجَحِّمٍ وَالْحَقُّ يُؤْخَذُ بِالْعَصْبِ

(١) ب ، س : « لِيُجِيبَنِي » ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) السهب ، يضم السين : المستوى من الأرض في سهولة . وضبط في ا بفتح السين .

والسهب ، بالفتح : العلاة . اللسان (سهب) .

رجل من ثُمَالَةَ
يشكو أبي بن
خلف إلى حلف
الفضول

القيسي يستصرخ
عبد الله بن جعدان

وقد روى إبراهيم بن المنذر الحزامي في أمر حلف الفضول غير ما رواه
الزبير، قال إبراهيم: حدثني عبد العزيز بن عمران، قال:

قدم أبو الطمحان القيني الشاعر، واسمه حنظلة بن الشرق، فاستجار
عبد الله بن جعدان التيمي ومعه مال له من الإبل، فعدا عليه قوم من
بنى سهم فانتحروا ثلاثة من إبله، وبلغه ذلك فأتاهم بمنلها، فقال: أنتم لها
ولأكثر منها أهل، فأخذوها فانتحروها، ثم أمسكوا عنه زمانا،
ثم جلسوا على شراب لهم، فلما انتشوا غدوا على إبله فاستاقوها كلها،
فأتى عبد الله بن جعدان يستصرخه، فلم يكن فيه ولا في قومه قوة بني سهم،
فأمسك عنهم ولم ينصره، فقال أبو الطمحان (١):

أَلَا حَنَّتِ الْمِرْفَالُ وَاشْتَقَّ رَهْبًا تَذَكُّرُ أَرْمَامًا وَأَذْكُرُ مَعْشَرِي (٢)
ولو علمت صَرْفَ الْبَيْوَعِ لَسَرَّهَا بِمَكَّةَ (٣) أَنْ تَبْتَاعَ حَنْضًا بِإِذْخِرِ
أَجَدُّ بَنِي الشَّرْقِ أَنْ أَخَانَهُمْ مَتَى يَغْتَلِقُ جَارًا وَإِنْ عَزَّ يَغْدِرِ
إِذَا قُلْتُ وَافٍ أَذْرَكْتُهُ دُرُوكَهُ فَيَا مُوزِعَ الْجَبِرَانِ بِالْقَى أَقْصِرِ
ثم ارتحل عنهم.

لميس بن سعد يستجير
بقريش من ظلم
أبي بن خلف

ووفد لميس بن سعد البارق مكة، فاشترى منه أبي بن خلف سلعة،
فظلمه إياها، فغشى في قريش فلم يجره أحد، فقال:

أَيُظْلِمُنِي مَالِي أَبْنَى سَفَاهَةً وَبَغْيًا وَلَا قَوْمِي لَدِي وَلَا صَحْبِي
وَنَادَيْتُ قَوْمِي بَارِقًا لَتَجِيبَنِي وَكَمْ دُونَ قَوْمِي مِنْ فَيَافٍ وَمِنْ سَهْبٍ

(١) الشعراء ٣٤٨، والأغاني ١١: ١٧٨.

(٢) ب، س: «أزمانا»، والمثبت بوافق ما في اللسان وباق النسخ. وفي الشعراء: ٢٠.
«وائب رهبا»، أي تيبأ للذهاب وتجهز، وأرمام: موضع بعينه.

(٣) ج: يثرب، والبيت في الكامل ٤٢٧. والحمض؛ بفتح الحاء: نبات لا بهج
في الريح ويبقى على التيفظ وفيه ملوحة، إذا أكلته الإبل شربت عليه، وإذا لم تجده رقت وضعت.
وهو فاكهة الإبل. والإذخر: الحشيش الأخضر.

١٧
٧٠

ثم قدم رجل من بني زبيد ، فاشترى منه رجل من بني سَهْم يقال له : مخذيفة
سلعة ، وظلمه حقّه ، فصعد الزبيدي^(١) على أبي قُبَيْس ، ثم نادى بأعلى صوته :

ورجل آخر من
زبيد يستجير
بقريش

يَا آلَ فِيهِرٍ لِمَظْلُومٍ بِضَاعَتُهُ بَبَطْنُ مَكَّةَ نَأَى الْحَيِّ وَالنَّفَرِ
يَا آلَ فِيهِرٍ لِمَظْلُومٍ وَمُضْطَهِّدٍ بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الرُّكْنِ وَالْحَجَرِ
لِمَنْ الْحَرَامُ لَمْ تَمُتْ حَرَامَتُهُ وَلَا حَرَامُ ثَوْبِ الْفَسَّاجِرِ الْعُدْرِ

فأعظم الزُّبَيْرُ بن عبد المطلب ذلك ، وقال : يا قوم ، إني والله لأحسّي
أن يصيبنا ما أصاب الأمم السالفة من ساكني مكة ، فشئ إلى ابنِ جُدعان ،
وهو يومئذ شيخُ قريش ، فقال له في ذلك ، وأخبره بظلم بني سَهْم وبنيهم ،
وقد كان أصاب بني سَهْم أُمْران لا يشكُّ أنهما للبعثي : احتراق المقاييس
منهم ، وهم قيس ومقيس وعبد قيس بصاعقة ، وأقبل منهم رَكْبٌ من
الشام ، فزولوا بماء يقال له القُطَيْعَة^(٢) ، فصبوا فضلةَ خمرٍ لهم في إناء ،
وشرّبوا ثم ناموا ، وقد بقيت منهم بقيةٌ فكَرَعَ منها حيةً أسود ، ثم تقيأ
في الإناء ، فهبَّ القومُ فشرّبوا منه ، فماتوا عن آخرهم ، فأذكره هذا ومثله ،
فتحالف بنو هاشم وبنو المطلب وبنو زهرة وبنو تيم : بالله الغالب^(٣) ،
إننا ليدُّ واحدة على الظالم ، حتى يردَّ الحق .

وخرج سائر قريش من هذا الحلف . إلا أن ابنَ الزبير ادّعاه لبني أسد
في الإسلام . قال : فأخبرني الواقدي وغيره أن محمد بن جُبَيْر بن مطعم دخل
على عبد الملك بن مروان ، فسأله عن حلف الفضول فقال : أما أنا وأنت

(١) : « الزبيدي » ، والمتنبت من باقي الأصول وهو يوافق ما في السيرة الحلبية .

(٢) : « القطيعة » ، تحريف .

(٣) : كذا في أ ، ج ، م ، وفي ب ، س : « الغائل » .

يا أمير المؤمنين فلسنا فيه ، فقال : صدقت والله ، إني لأعرفك بالصدق ، قال : فإنَّ ابنَ الزبير يدَّعيه ، فقال : ذاك هو الباطل .

قال : وكان عتبة بن ربيعة يقول : لو أنَّ رجلاً خرج عن قومه إلى غيرهم لكرم حلفه نلججتُ عن قومي إلى حلف الفضول .

أقوال أخرى في سبب تسمية حلف الفضول
قال الواقدي : قد اختلف فيه ، لم يُسمَّ حلف الفضول ؛ فقيل : إنه مُسمَّى بذلك لأنهم قالوا : لا ندعُ لأحدٍ عند أحدٍ فضلاً إلاَّ أخذناه منه ، وقيل : بل سمع بهذا بعض من لم يدخل فيه ، فقال : هذا فضولٌ من الأمر .

وقال الواقدي : والصحيح أن قوماً من جُرحهم يقال لهم فضل وفضالة وفضال ومُفضل تحالفوا على مثل هذا في أيامهم ، فلما تحالفت قريش هذا الحلفُ سموا بذلك .

١٠

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

يا لرجالٍ لمظلوم بضاعته بيمطن مكة نأى الدار والنفر
إنَّ الحرامَ لمن تمت حرامته ولا حرامَ لثوبَي لايس الغدر

غناه ابنُ عائشة ، ثقیل أول بالبصرة ، عن حبش .

١٥

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال : حدثنا عمر بن شبعة ، قال : حدثنا المدائني ، عن ابن أبي سبرة ، عن لقيط بن نصر المحاربي ، قال :

كان يزيد بن معاوية أول من سنَّ للملأهى في الإسلام من الخلفاء ، وآوى للفتن ، وأظهر الفتك وشرب الخمر ، وكان ينادم عليها سرَّجون

يزيد بن معاوية أول من من الملاحى في الإسلام

النَّصْرَانِيَّ مَوْلَاهُ وَالْأَخْطَلُ ، وَكَانَ يَأْتِيهِ مِنَ الْمُتَعَبِينَ سَائِبٌ خَائِرٌ فَيَقِيمُ عِنْدَهُ ،
فِيخْلَعُ عَلَيْهِ وَيَصِلُهُ ، فَنَفَاهُ يَوْمًا :

يَا لِرُجَالِ الْمَطْلُومِ بِضَاعَتِهِ بَيِّطُنْ مَكَّةَ نَائِي الْأَهْلِ وَالنُّفَرِ
فَاعْتَرَتْهُ أَرْبَحِيَّةٌ ، فَرَقَصَ حَتَّى سَقَطَ ، ثُمَّ قَالَ : اخْلَعُوا عَلَيْهِ خِلْعًا
يَغِيبُ فِيهَا حَتَّى لَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَطَرَحَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْجُبَابُ وَالْمِطَافِرُ
وَالْخَزَّ حَتَّى غَابَ فِيهَا .

صوت

اشربْ هنيئاً عليك التاجُ مُرْتَفِعًا في رَأْسِ عُمدانَ داراً مَكِ مَحَلًّا
تلك المكارمُ لا قَعْبَانِ من لَبَنِ شَيْبَا بِمَاءِ فَعَادَا بَعْدُ أَبوالا
عروضه من البسيط .

- المرتق : المتكبي على مرقفه . وعمدان : اسمُ قصرٍ كان لسيف بن ذي يزن
بالحِمْيَر . والمِحْلَل : الدار التي يحلُّ فيها ، أى يقيم فيها . وشَيْبَا : معناه خُلُطًا .
والشوب : الخُلُط ، يقال : شاب كذا بكذا إذا خُلطَ بهما .

الشعرُ لأُمِيَّة بن أبي الصلت التقي^(١) ، وقيل بل هو للناطقة الجعدى ،
وهذا خطأ من قائله ؛ وإنما أدخل الناطقة البيت الثاني من هذه الأبيات في
قصيدة له على جهة التضمين . والغناء لسائب خاثر خفيف رمل بالوسطى ، من
رواية حماد عن أبيه ، وفيه لطويس لحن من كتاب يونس الكاتب غير
مجنس^(٢) .

(١) البيان من قصيدة في ديوانه ٥٤ في ملح سيف بن ذي يزن ؛ قال في الديوان : وأكثر
الرواة يرونها لأبيه ، وبعضهم لجده زمعة .

(٢) بعده في نسخة ١ ، م : « تم الجزء الخامس عشر من كتاب الأغاني الكبير لأبي الفرج الأصفهاني ،
١٥ يتلوه بمشقة الله وعونه في الجزء السادس عشر نسب أمية بن أبي الصلت وغيره في قول هذا الشعر » .

نسب أمية بن أبي الصلت

وخبّره في قوله هذا الشعر

أبو الصَّلْت عبد الله بن أبي ربيعة بن عمرو^(١) بن عَقْدَة بن عَنزَة^(٢) .
 ابن عوف بن قَيْس^(٣) ، وهو ثَقِيف . شاعر من شعراء الجاهلية قديم .
 وهذا الشعرُ يقوله في سيف بن ذى يزن لما ظفر بالحبشة يهنّيه بذلك ويمدحه .

وكان السبب في قدوم الحبشة اليمن وغلبتهم عليها وخروج سيف
 ابن ذى يزن إلى كسرى يستنجد عليهم أن مَلِكًا من ملوك اليمن يقال له :
 ذو نواس غزاه أهل نجران ، وكانوا نصارى ، فحصرهم ، ثم إنه ظفر بهم فخذد
 لهم الأخاديد ، وعرضهم على اليهودية فامتنعوا من ذلك ، فخرّتهم بالنار ، وحرّق
 الإنجيل ، وهدم بيعتهم ، ثم انصرف إلى اليمن ، وأفلت منه رجل يقال له دوس
 ذو ثعلبان على فرس ، فركضه حتى أعجزهم في الرمل ، ومضى دوس إلى قيصر
 ملك الروم يستغيثه ويخبره بما صنع^(٤) ذو نواس بنجران ، ومن قتل من
 النصارى ، وأنه خرب كنائسهم ، وبقر النساء ، وهدم الكنائس ، فما فيها
 ناقوس يضرب به . فقال له قيصر : بعدت يلاذى عن بلادكم ، ولكن أبعث
 إلى قوم من أهل ديبى ، أهل مملكته قريب منكم فينصرونكم . قال دوس
 ذو ثعلبان : فذاك إذا ، قال قيصر : إن هذا الذى أصنعه^(٥) بكم أذل للعرب أن

سيف بن ذى يزن
 يستنجد كسرى

دوس ذو ثعلبان
 يستنجد قيصر

(١) يختار الأغاني والإصابة (القسم الرابع . حرف الهمزة) : « بن عوف » .

(٢) في الإصابة : غيرة ، وفي ج ، م « غيرة » .

(٣) كنا في ب ، جو الشعراء ، وفي ا ، م : « قيس » .

(٤) ا : « ويخبره ما صنع » .

(٥) ا : « صنعت » .

يطأها سُودان ليس الوانهم على ألوانهم ، ولا ألسنتهم على ألسنتهم ، فقال :
الملك : أَنْظِرْ لَأَهْلِ دِينِهِ إِنَّمَا هُمْ خَوَلُهُ .

فكتب إلى ملك الحبشة أن انصر هذا الرجل الذي جاء يستنصرني ،
واغضب للنصرانية ، فأوطى بلادهم الحبشة .

قصر يكتب إلى
ملك الحبشة
بنصرة دوس

- فخرج دوس ذو ثلثين بكتاب قَبِصَر إلى ملك الحبشة ، فلما قرأ
كتابَه أمر أرباط — وكان عظيماً من عظمائهم^(١) — أن يخرج معه فينصره .
فخرج أرباط في سبعين ألفاً من الحبشة ، وقود على جنده قواد من رؤسائهم ،
وأقبل بفيله ، وكان معه أبرهة بن الصباح . وكان في عهد ملك الحبشة إلى
أرباط : إِذَا دَخَلْتَ الْبَحْرَ فَاقْتُلْ ثَلَاثَ رِجَالِهَا ، وَخَرِبْ ثَلَاثَ بِلَادِهَا ، وَابْعَثْ
إِلَيَّ بَنَاتِهَا .

أرباط يخرج في
جيش كبير إلى
اليمن

١٧
٧٢

- فخرج أرباط في الجنود فحملهم في السفن في البحر ، وعبر بهم حتى ورد
اليمن ، وقد قدّم مقدمات الحبشة ، فرأى أهل اليمن جنوداً كثيراً ، فلما تلاحقوا
قام أرباط في جنده خطيباً فقال : يامعشر الحبشة ، قد علمتم أنكم لن ترجعوا
إلى بلادكم أبداً ، هذا البحر بين أيديكم إن دخلتموه غرقتم ، وإن سلكتم
البر هلكتم ، واتخذتكم العرب عبيداً ، وليس لكم إلا الصبر حتى تموتوا
أو تقتلوا عدوكم .

انتصار أرباط
على ذي نواس

- فجمع ذو نواس جمعاً كثيراً ، ثم سار إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ،
فكانت الدولة للحبشة ، فظفر أرباط ، وقتل أصحاب ذي نواس ، وانهزموا
في كل وجه . فلما تخوف ذو نواس أن سيؤسر ركض فرسه ، واستعرض به
البحر ، وقال : الموت بالبحر أحسن من إسمار أسود ، ثم أقحم فرسه لجة
البحر ، ففضى به فرسه ، وكان آخر العهد به .

٢٠

(١) ١ : « أمر أرباط عظيماً » .

ثم خرج إليهم ذو جَدَن المَسْدَانِيَّ في قومه ، فناوشهم ، وتفرقت عنه
همدان ، فلما تخوّف على نفسه قال : ما الأمر إلا ما صنع ذو نُوَاس ، فأقحم
فرسه البحر ، فكان آخر العهد به .

ودخل أرباط اليمن ، فقتل ثلثا ، وبعث ثلث السبي إلى ملك الحبشة ،
وخرب ثلثا ، وملك اليمن ، وقتل أهلها ، وهدم حصونها ، وكانت تلك
الحصون بنيتها الشياطين في عهد سليمان لبليقيس ، واسمها بَلْقَمَة ، وكان مما
خرب من حصونهم : سلحون ، وبينون ، وعُمدان ، حصونا لم يُر مثلهما . فقال
الحميري^(١) ، وهو يذكر ما دخل على حمير من اللد :

هونك أين ترُدُّ العينُ ما فاتا لا تهلكن أسفا في إثر من فاتا
أبعدَ يَبْتُونُونَ لا عينٌ ولا أثرٌ وبعد سلحون يَبْنِي الناسُ أبيتانا
قال : فلما ظفر أرباط أخذ الأموال ، وأظهر العطاء في أهل الشرف ،
ففضبت الحبشة حين أعطى أشرافهم ، وترك أهل الفقر منهم ، واستذلهم
وأجاعهم وأعراهم وأنعبهم في العمل ، وكلفهم مالا يطيقون ، فجزع من ذلك
الفقراء ، وشكا ذلك بعضهم إلى بعض ، وقالوا : ما نرانا إلا أذلة أشقياء أينما
كُنّا ، إن كان قتال قُدُّمنا في نحور العدو ، وإن كان قتل قتلنا ، وإن كان
عمل فعلينا ، والبلايا علينا ، والعطايا لغيرنا ، مع ما يقصينا ويجفونا .

(١) هو ذو جَدَن الحميري ؛ كما في البلدان (بينون) ، والبيتان مع آخر هناك ، والرواية

فيه .

٢٠ لا تهلكن جزعا في إثر من مانا فإنه لا يرد الدهر ما فاتا
وفي ١ ، ج : « ... في إثر ما فاتا » ، والشعر في الطبري ٢ : ١٢٥ ، وفيه
« ... برد السبع ... لا تهلكي » ، وفي ياقوت .. (سلحين) :
يا خلقي ما يرد الدهر ما فاتنا لا تهلكي أسفا في إثر من فاتنا

أبرهة يحرض
فقراء الحبشة على
أرباط

فقال لهم عنئذ ذلك رجلٌ من الحبشة يقال له أبرهة من قواد أرباط :
لو أن رجلاً غضب لغضبكم إذاً لاسلمتموه حتى يدبج كما تدبج الشاة . قالوا :
لا والمسيح ، ما كنّا نسلمه أبداً ، فواثقوه بالإنجيل ألاّ يسلموه ^(١) حتى يموتوا
عن آخرهم .

فنادى مناديه فيهم ، فاجتمعوا إليه قبلغ ذلك أرباط أن أبا أصحم
أبرهة جمع لك الجوع ، ودعا الناس إلى قتالك . قال : أو قد فعل ذلك
أبرهة ، وهو من لا بنيت له في الحبشة ، وغضب أرباط غضباً شديداً ، وقال :
هو أدنى من ذلك نفساً وبيتاً ، هذا باطل .

قالوا : فأرسل إليه ، فإن أتاك فهو باطل ، وإن لم يأتك فاعلم أنه
كما يقال ، فأرسل إليه : أجب الملك أرباط . فجنا أبرهة على ركبته وخرّ لوجهه ،
وأخذ عوداً من الأرض فجعله في فيه ، وقال للرسول : اذهب إلى الملك فأخبره
بما رأيت مني ، أنا أخلعه ؟ أنا أشدّ تعظيماً له من ذلك ، وأنا آتية على أربع
قوائم بحساب البهيمة .

فرجع الرسول إلى الملك فأخبره بالخبر ، فقال : ألم أقل لكم ؟ قالوا :
الملك أعقل وأعلم منا .

فلما ولى الرسول من عند أبرهة وتوارى عنه صاح أبرهة في الفقراء من
الحبشة ، فاجتمعوا إليه معهم السلاح ، والآلة التي كانوا يعملون بها ويهدمون بها
مُدن اللين : المعاول والكرّازين ^(٢) والمساحي ، ثم صفّوا صفّاً ، وصفّوا خلفه
آخر بإزائه . فلما أبطأ أبرهة على الملك وهو يرى أنه يأتيه على أربع قوائم
كما قال ، وأتى الرسول أرباط فأخبره بما صنع أبرهة ، ركب في الملوك ومن تبعه .

(١) كلما في ا ، ح وفي ب ، س : « لا يسلموه » .

(٢) الكرّزن ، بالفتح ، وقد يكسر ، والكرزين : فأس كبير .

من أتباعهم، فلبسوا السلاح وجاهدوا بالفيلة، وكان معه سبعة فيلة، حتى إذا دنا بعضهم من بعض برز أبرهة بين الصّفين، فنادى بأعلى صوته: يا معشر الحبشة، الله ربّنا، والإنجيل كتابنا، وعيسى نبينا، والنجاشي ملكنا، علام يقتل بعضنا بعضاً في مذهب النصرانية؟ هذا رجل وأنا رجل فخلوا بيني وبينه، فإن قتلني عاد الملك إلى ما كان عليه من أثره الأغنياء وهلاك الفقراء، وإن قتلته سلمت وعملت فيكم بالإنصاف بينكم ما بقيت.

فقال الملك لأرباط: قد أخبرناك أنه صنع ما قد ترى، وقد أثبت^(١) إلّا أحسن الرأي فيه، وقد ألصقت. وكان أرباط قد عُرف بالشجاعة والنجدة، وكان جميلاً، وكان أبرهة صغيراً دميماً قبيحاً منكر الجملة^(٢)، فاستحيا أرباط من الملك أن يَجِبْنَ، فبرز بين الصّفين، ومشى أحدهما إلى صاحبه، وحمل عليه أرباط فضرب أبرهة ضربة وقع منها حاجباه وعامة أنفه، ووقع بين رجلي أرباط، فعمد أبرهة إلى عمامته فشدها وجهه، فسكن الدّم والتّأم الجرح، وأخذ عوداً وجعله في فيه، وقال: أيها الملك، إنما أنا شاة فاصنع ما أردت، فقد أبصرتُ أُمري. ففرح أرباط بما صنع، وكان أبرهة قد سمّ خنجرًا، وجعله في بطن فخذه، كأنه خافية كسر.

فلما رأى أبرهة أن أرباط قد أفلت عنه، وهو ينظرُ يميناً وشمالاً، ولئلاّ تراه ملوك الحبشة، استلّ خنجره فطعن طعنة في فرج درّعه فأثبتته^(٣)، وخرّ أرباط على قفاه، وقعد أبرهة على صدره فأجهز عليه. فمسي أبرهة الأشرم بتلك الضربة التي شرمت وجهه وأنفه.

فلما كمل أبرهة عشرين سنة، ثم ملك بعد أبرهة ابنه يكسوم، ثم أخوه مسروق بن أبرهة، وأمه ربحانة امرأة ذِي يزن أمّ سيف بن ذِي يزن الحميري.

(١) كذا في ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣

[فلما طال على أهل اليمن البلاء مشوا إلى سيف بن ذي يزن الحميري^(١)] فكلّموه في الخروج ، وقالوا : إنا نجد فيها روت حمير^(٢) عن خبر لسطيح أنه يوشك أن هذا البلاء يفرج بيد رجل من أهل بيتك ابن ذي يزن ، وقد رجونا أن ندرّك بثأرنا ، فأقم لهم . فخرج إلى قيصرك ملك الروم ، فكلّمه أن ينصره على الحبشة ، فأبى ، وقال : الحبشة على ديني ودين أهل مملكتي ، وأتم على دين يهود ، فخرج من عنده يائساً . فخرج عامداً إلى كسرى ، فأتته إلى النعمان بن المنذر بالحيرة فدخل عليه ، فأخبره بما لقي قومه من الحبشة ، فقال : أقم ؛ فإن لي على الملك ، كسرى إذناً في كل سنة ، وقد حان ذلك .

سيف بن ذي يزن
يسمى لتخليص
اليمن من حكم
الحبشة

النعمان يصحب
سيفاً إلى كسرى

- فلما خرج أخرج معه سيف بن ذي يزن فأدخله على كسرى ، فقال : ١٠
غلبنا على بلادنا ، وغلب الأحابيش علينا ، وأنا أقرب إليك منهم ،
لأنني أبيض وأنت أبيض ، وهم سودان . فقال : بلادك بلاد بيده ،
ولا أبعث معك جيشاً في غير منفعة ، ولا أمر أخافه على ملكي .
فلما أياسه من النصر أمر له بعشرة آلاف درهم وافي ، وكساه كساءً .
فلما خرج بها من باب كسرى نشرها بين الصبيّان والعبيد ، فرأى ذلك ١٥
أصحاب كسرى ، فقالوا ذلك له ؛ فأرسل إليه : لِمَ صنعتَ بجائزة الملك ؟
فَنَشَرُهَا للصبيّان والناس ؟ فقال سيف : وما أعطاني الملك أجال أرضي
ذهب وفضة ، جئت إلى الملك ليمنّني من الظلم ، ولم آت ليُعطيني الدراهم ،
ولو أردت الدراهم كان ذلك في بلدي كثيراً .
فقال كسرى : أنظر في أمرك . فخرج سيف على طبع ، وأقام عنده ، ٢٠

١٧
٧٤

(١) تكملة من المختار .

(٢) كلا في ا ، ما ، و في ب ، ن ، ج ، م : « في هاروت » ، تصحيف .

فجعل سيف كلما ركب كسرى عرض له ، فجمع له كسرى مَرَازِبَتَهُ ، وقال :
 مَا تَرَوْنَ فِي هَذَا الْعَرَبِيِّ ، وَقَدْ رَأَيْتُهُ رَجُلًا جَلَدًا ؟ فقال قائل منهم : إِنْ فِي
 السَّجُونِ قَوْمًا قَدْ سَجَنَهُمُ الْمَلِكُ فِي مَوْجِدَةٍ عَلَيْهِمْ ، فَلَوْ بَعَثَهُمُ الْمَلِكُ مَعَهُ فَإِنْ
 قَتَلُوا اسْتِرَاحَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ ظَفَرُوا بِمَا يُرِيدُ هَذَا الْعَرَبِيُّ فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي مُلْكِ
 الْمَلِكِ . فقال كسرى : هَذَا الرَّأْيُ . وَأَمَرَ بِهِمْ كَسْرَى فَأَحْضَرُوا فَوَجَدَ
 ثَمَانِيَةَ رَجُلٍ ، فَوَلَّى أَمْرَهُمْ رَجُلًا مَعَهُمْ يُقَالُ لَهُ وَهْرَزٌ ، وَكَانَ رَأْمِيًّا شَجَاعًا مَعَ
 مَكَاتَةٍ فِي الْفَرْسِ ، وَجَهْزَمٌ ، وَأَعْطَاهُمْ سِلَاحًا ، وَحَمَلَهُمْ فِي الْبَحْرِ فِي ثَمَانِي سُفُنٍ ،
 فَفَرَّقَتْ سَفِينَتَانِ ، وَبَقِيَ مَنْ بَقِيَ وَهُمْ سِتَانَةٌ رَجُلٌ ، فَأَرْسَلُوهُ إِلَى سَاحِلِ عَدَنَ ،
 فَلَمَّا أَرْسَلُوهُ قَالَ وَهْرَزٌ لِسَيْفٍ : مَا عِنْدَكَ ، فَقَدْ جِئْنَا بِبِلَادِكَ ؟ قَالَ : مَا شِئْتُ
 مِنْ رَجُلٍ عَرَبِيٍّ وَفَرْسٍ ^(١) عَرَبِيٍّ ، ثُمَّ اجْعَلْ رَجُلِي مَعَ رَجُلِكَ حَتَّى نَمُوتَ جَمِيعًا
 أَوْ نَظْفِرَ جَمِيعًا .

كسرى يمين سيفاً
 بجيش يقوده وهرز

قال وهرز : أَنْصَفْتَ . فَاسْتَجَلَبَ سَيْفٌ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنَ الْيَمِينِ ، ثُمَّ زَحَفُوا
 إِلَى مَسْرُوقِ بْنِ أْبْرَهَةَ ، وَقَدْ سَمِعَ بِهِمْ مَسْرُوقٌ وَبَتَّعِيَتِهِمْ ، فَجَمَعَ إِلَيْهِ جُنُودَهُ
 مِنَ الْحَبَشَةِ ، وَسَارَ إِلَيْهِمْ ، وَالتَقَى الْعَسْكَرَانِ ، وَجَعَلَتْ أُمْدَادُ الْيَمِينِ تَنْتَوُبُ
 إِلَى سَيْفٍ ، وَبَعَثَ وَهْرَزٌ ابْنًا لَهُ كَانَ مَعَهُ عَلَى جَرِيدَةِ خَيْلٍ ، فَقَالَ : نَاوِشُوهُمْ
 الْقِتَالَ ، حَتَّى تَنْظُرَ قِتَالَهُمْ ، فَنَاوَشَهُمْ ابْنُهُ ، وَنَاوَشُوهُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ ، ثُمَّ تَوَرَّطَ
 ابْنُهُ فِي هَلَكَةٍ لَمْ يَسْتَطِعِ التَّخَلُّصُ مِنْهَا ، فَاشْتَمَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ، فَازْدَادَ
 وَهْرَزٌ عَلَيْهِمْ حَقْنًا . وَسَاءَ الْعَرَبُ ، وَفَرَحَتِ الْحَبَشَةُ ، فَأَظْهَرُوا الصَّلِيبَ ، فَوَتَّرَ
 وَهْرَزٌ قُوَّسَهُ ، وَكَانَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُوْتَرَهَا غَيْرُهُ . وَقَالَ وَهْرَزٌ وَالنَّاسُ فِي صُفُوفِهِمْ :
 انْظُرُوا أَيْنَ تَرَوْنَ مُلْكَهُمْ ؟ قَالَ سَيْفٌ ^(٢) : أَرَى رَجُلًا قَاعِدًا عَلَى فِيلٍ تَأْجُهُ
 عَلَى رَأْسِهِ ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَاقُوتَةٌ حُمْرَاءُ . قَالَ : ذَلِكَ مُلْكُهُمْ . وَقَالَ وَهْرَزٌ : اتْرُكُوهُ . وَهْرَزٌ يَقْتُلُ مَسْرُوقًا

(١) المثلث في ا ، م ، ح . وفي ب ، س : « قوس » ، تصحيف .

(٢) في « ما » ما يفيد أن سيف بن ذي يزن هو الذي سأل .

ثم وقف طويلاً ، ثم قال : انظروا هل تحوّل ؟ قالوا : قد تحوّل على فرس .
قال : هذا منه اختلاط . ثم وقف طويلاً ، وقال : انظروا هل تحوّل ؟ قالوا :
قد تحوّل على بغلة ، فقال : ابنة الحمار ، ذلّ الأسود وذلّ ملكه ، ثم قال
لأصحابه : نقتله^(١) في هذه الرميّة ، تأمّلوا النشابة ، وأخذ النشابة وجعل
فوقها في الوتر ، ثم نزع فيها حتى ملأها ، وكان أيّداً^(٢) ، ثم أرسلها فصكّت .
الياقوتة التي بين عيني ملكهم مسروق ، فتغلغلّت النشابة في رأسه حتى
خرجت من قفاه ، وحملت عليهم الفرس ، فانهزمت الحبشة في كل وجه ،
وجعلت حير تقتل من أدركوا منهم ، وتجهز على جريحهم .

وهرز يدخل صنعاء
ويملك اليمن

- وأقبل وهرز يريد أن يدخل صنعاء ، وكان موضعهم الذي التّفوا فيه
خارج صنعاء ، وكان اسم صنعاء : أزال^(٣) ، فلما قسمت الحبشة بنوها وأحكامها ،
فقالت : صنعة ، فسميت صنعاء ، وكانت صنعاء مدينة لها باب صغير يُدخّل
منه ، فلما دنا وهرز من باب المدينة رآه صغيراً ، فقال : لا تدخّل رابتي مكّة ،
اهدسوا الباب ، فهُدِم باب صنعاء ، ودخل ناصباً رأيته وسير بها بين يديه .
فقال سيف بن ذي يزن : ذهب ملك حير آخر الدهر ، لا يرجع إليهم أبداً .
فلك وهرز اليمن ، وقهر الحبشة ، وكتب إلى كسرى يُخبره : إني قد
ملكْتُ للملك اليمن ، وهي أرض العرب القديمة التي تكون فيها ملوكهم ،
وبعث بجوهر ، وعنبر ، ومال ، وعُود ، وزباد^(٤) ، وهو جلود لها رائحة طيبة .
فكتب كسرى يأمره أن يملك سيفاً ، ويقدم وهرز إلى كسرى .
فخلف على اليمن سيفاً ، فلما خلا سيفُ باليمن وملكها عدّاً على الحبشة ،
فجعل يقتل رجالها ويقتل نساءها عمّا في بطونها ، حتى أفناها إلا بقايا منها .

١٧
٧٥

كسرى يأمر وهرز
أن يملك سيفاً باليمن

(١) المثلث في ا ، م ، وفي ب ، س ، ج : « قتلته » . (٢) أيّداً : قوتياً .

(٣) ب ، س : « أزال » ، والمثلث من « ما » وهو يوافق ما في معجم البلدان عن الزجاجي .

(٤) الزباد : طيب يجلب من دابة كالسنور يقال لها : قط الزباد .

أهل ذلة وقلة ، فأتَّخَذَ خَوْلًا ، واتَّخَذَ مِنْهُمْ جَمَازِينَ ^(١) بِحِرَابِهِمْ بَيْنَ يَدَيْهِ .
فَكَثَّ كَذَلِكَ غَيْرَ كَثِيرٍ ، وَرَكِبَ يَوْمًا وَتِلْكَ الْحَبْشَةُ مَعَهُ ، وَمَعَهُمْ
حِرَابُهُمْ يَسْعَوْنَ بِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، حَتَّى إِذَا كَانَ وَسْطًا مِنْهُمْ مَالُوا عَلَيْهِ بِحِرَابِهِمْ
فَقَطَعُونَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلُوهُ .

الحبشة يفتالون
سيفاً

وكان سيف قد آلى ألا يشرب الخمر ، ولا يمس امرأة حتى يدرك ثأره
من الحبشة ، فجعلت له حُلَّتَانِ واسعتان فأتزر بواحدة ، وارتدى الأخرى ،
وجلس على رأس عُمدان يشرب ، وبرَّت يمينه . وخرج بعد ذلك يتصيد
فقتلته الحبشة .

وكان مُلْكُ أَرْيَاطَ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَمُلْكُ أَبْرَهَةَ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ،
وَمُلْكُ يَكْسُومَ تِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَمُلْكُ مَسْرُوقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَهَذِهِ
أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

وكان قدومُ أهل فارس اليمين مع وهرز بعد الفجار بعشر سنين ، وقبل
بُنَيَانِ قَرِيْشِ الْبَيْتِ بِخَمْسِ سَنِينَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلُهُ ابْنُ
ثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِدَ بَعْدَ قَدُومِ الْفِيلِ
بِخَمْسِ وَخَمْسِينَ لَيْلَةً .

وفود العرب تقدم
على سيف لتهنته
بالنصر

وَنَسَخْتُ خَبَرَ مَدِيحِهِ سَيْفًا بِهَذَا الشَّعْرِ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ حَسَّانٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا السَّكْبِيُّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدَّثَنِي بِهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ عِمْرَانَ الْمُؤَدَّبُ بِإِسْنَادٍ لَسْتُ أَحْفَظُ الْإِتِّصَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّكْبِيِّ فِيهِ ،
فَاعْتَمَدْتُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ ، قَالَ :

لَمَّا ظَفَرَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ بِالْحَبْشَةِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) الجمازون : العدائون بحراهم أمام موكب الملك .

عليه وسلم بستين أُنْتَه وفود العربِ وأُشْرَافُها لتهنئته وتمدحه ، وتذكر
ما كان من بلائه وطلبه بثأرِ قومه ؛ فَأَنْتَهُ وفودُ العرب من قريش ، فيهم
عبد المطلب بن هاشم ، وأمية بن عبد شمس ، وخويلد بن أسد ، في لاسٍ
من وجوه قريش ، فَأَتَوْه بَصْنَمَاء ، وهو في رَأْسِ قَصْرِ له يقال له : غُمْدَان ،
فأخبره الآذِنُ بمكانهم ، فأذن لهم ، فدخلوا عليه وهو على شرابه ، وعلى
رَأْسِهِ غِلَامٌ واقفٌ يَنْثُرُ في مفرقه المسك ، وعن يمينه ويساره الملوك والمَقُولُ ،
وبين يديه أمية بن أبي الصلت الثقفِيَّ ينشده قوله فيه هذه الآيات (١) :

أمية يملح سيفاً لا يطلبُ الثَّارَ إِلَّا كَابِنُ ذِي يَزَنَ (٢)

والفرس

في البَحْرِ خَيْمٌ للأَعْدَاءِ أَحْوالاً (٣)

أَتَى هِرَقْلَ وقد شَالَتْ نَعَامَتُهُ فلم يَجِدْ عنده النِّصْرَ الذي سالا ١٠
ثم انتحى نحو كِسْرَى بعد عاشرَةٍ من السَّنِينَ يَهِينُ النفسَ والمالَ (٤)
حتى أَتَى (٥) بِنْتِي الأحرارَ يَقْدُمُهُمُ تخالهم فوقَ مَنَينِ الأرضِ أَجْبَالاً
للهِ دَرَاهِمٌ مِنْ فِتْيَةٍ صَبَرُوا ما لَمَ رأيتُ (٦) لهم في الناسِ أمثالاً
بيضُ مَرَاذِيهَ غُلَبُ أَسَاوِرَةٍ أَسَدُ تُرْبَتِ (٧) في الغِيضَاتِ أَشْبَالاً

(١) ديوانه ٥١ والطبري ١ : ١٤٧ وابن هشام ١ : ٦٩٠ ، وفيه : « وقال أبو الصلت
ابن أبي ربيعة الثقفِي . قال ابن هشام : ونروى لأمية بن أبي الصلت .
(٢) في الديوان . « ليطلب الثَّارَ أمثال ابن ذِي يَزَنَ » . وفي ابن هشام : « ليطلب الوتر
أمثال » .

(٣) ١ : « خيم في البحر للأحباب » .

(٤) في الديوان : « من السنين لقد أبعثت إغبالاً » .

(٥) ١ : « حتى انتحى » .

(٦) في الديوان « ... من عصبة خرجوا ... ما لَمَ ترى » .

(٧) في الديوان : « غر ججاجحة ببيض مراذية ... قريب » ، وفي ابن هشام : « أسداً

تريب » .

١٧
٧٦

فَالْتَطُّ (١) من المسك إذ شالت لَعَامَتُهُمْ

وَأَسِيلِ الْيَوْمَ فِي بُرْذِيكَ إِسْبَالًا
 وَاشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مَرْتَقًا فِي رَأْسِ غُمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ مَحْلَالًا
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانٍ مِنْ لَبَنٍ شَيْبًا بِمَاءٍ فَعَادًا بَعْدُ أَبْوَالًا
 ٥ بنو الأحرار الذين عناهم أمية في شعره هم الفرس الذين قدموا مع سيف
 ابن ذى يزن ، وهم إلى الآن يسمون بنى الأحرار بصنعاء ، ويسمون باليمن
 الأبناء ، وبالكوفة الأحامرة ، وبالبصرة الأساورة ، وبالجيزة الخضرمة ،
 وبالشام الجراجمة .

فبدأ عبد المطلب فاستأذن في الكلام ، فقال له سيف بن ذى يزن : إن
 ١٥ كُنْتُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ فَقَدْ أَذِنَّا لَكَ ، فقال عبد المطلب : إنَّ
 اللَّهَ قَدْ أَحْلَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَحَلًّا رَفِيعًا ، صَعْبًا مَنِيعًا ، شَاخًا بِإِذْخَا ، وَأَنْبَتَكَ مِنْبَتًا
 طَابَتْ أُرُومَتُهُ ، وَعَزَّتْ جِرْثُومَتُهُ ، فِي أَكْرَمِ مَوَاطِنٍ ، وَأَطْيَبِ مَعْدِنٍ ، فَأَنْتَ
 - أَيْتَ اللَّعْنِ - مَلِكُ الْعَرَبِ ، وَرَبِيعُهَا الَّذِي بِهِ تُخَصَّبُ ، وَأَنْتَ أَيُّهَا
 الْمَلِكُ رَأْسُ الْعَرَبِ الَّذِي لَهُ تَنْقَادٌ ، وَعُمُودُهَا الَّذِي عَلَيْهِ الْعِمَادُ ، وَمَعْقَلُهَا الَّذِي
 ١٥ إِلَيْهِ يُلْجَأُ الْعِبَادُ ، فَسَلَفَكَ لَنَا خَيْرُ سَلَفٍ ، وَأَنْتَ لَنَا مِنْهُمْ خَيْرُ خَلْفٍ ، فَلَمْ
 يَحْمِلْ مَنْ أَنْتَ خَلْفُهُ ، وَلَنْ يَهْلِكَ مَنْ أَنْتَ سَلَفُهُ نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللَّهِ وَسَدَنُهُ
 بَيْنَهُ ، أَشَخَصْنَا إِلَيْكَ الَّذِي أَهْبَجْنَا ؛ لِكَشْفِكَ الْكَرْبِ الَّذِي فَدَحْنَا ، فَنَحْنُ
 وَفُودُ التَّهْنِيَةِ لَا وَفُودُ التَّرْزِيَةِ .

قال : وَأَيُّهُمْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمُتَكَلِّمُ ؟ قال : أَنَا عَبْدُ الْمُطَّلَبِ بْنِ هَاشِمٍ ، قَالَ :
 ٢٠ ابْنُ أُخْتِنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَأَذْنَاهُ حَتَّى أَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ

(١) الديوان : « واطل بالمسك » .

وعليه ، فقال : مرحباً وأهلاً ، وناقّة ورّحلاً ، ومستنخاً سهلاً ، ومِلْكَاً
رِجْلاً^(١) ، يُعْطَى عطاءً جَزْلاً ، قد سمع الملكُ مقالَتكم ، وعرف قِرابَتكم ،
وقَبِلَ وَسِيلَتكم ، وأنتم أهلُ الشرف والنِّبَاة ، ولكم الكرامة ما أقيم ،
والجِلاء إذا ظعنتم .

- ثم استنفضوا إلى دارِ الضيافة والوفود ، فأقاموا فيها شهراً لا يصلون
إليه ، ولا يؤذن لهم في الانصراف ، وأجرى لهم الأنزال^(٢) . ثم انتبه لهم
انتباهةً ، فأرسل إلى عبد المطلب ، فأذناه ، وأخلى مجامسه ، ثم قال :
يا عبد المطلب ، إني مفوض إليك من سرّ عليّ أمراً لو يكون غيرك لم أُبْحِ
به إليه ، ولكني رأيتك موضّعة ، فأطلعتك طليعةً ، فليكن عندك مطويّاً
حتى يأذن الله فيه ، فإن الله بالغ أمره .

سيف يبر إلى
عبد المطلب بأمارات
ظهور النبي صلى
الله عليه وسلم

- ١٠ إني أجدُّ في الكتاب المكنون ، والعلم المخزون ، الذي اخترناه
لأنفسنا ، واحتجّجناه دون غيرنا ، خبراً عظيماً ، وخطراً جسيماً ، فيه شرفُ
الحياة ، وفضيلةُ الوفاء للناس عامة ، ولِرَهْطِكَ كافة ، ولك خاصة .

- قال عبد المطلب : مثلك أيّها الملك من سرّ وبرّ ، فها هو فداك أهل
الوبر ، زُمرّاً بعد زمر ؟ قال ابن ذِي يَزَن : إذا وُلِدَ غلامٌ بتهامة ، بين كتفيه
شامةٌ ، كانت له الإمامة ، ولكم به الزّعامة ، إلى يوم القيامة .

- ١١ قال عبد المطلب : أيّها الملك ، لقد أُبْتُ بخير ما أبّ بمثله واند ، ولولا
هَيْبَةُ الملك وإكرامه وإعظامه لسألته أن يزيدني في البشارة ما أزداد به
سروراً . قال ابن ذِي يَزَن : هذا حينه الذي يُوكَدُ فيه ، أو فد وُلِدَ ؟ اسمه
محمد (صلى الله عليه وسلم) ، يموت أبوه وأمه ، ويكفله جدّه وعمه ، قد ولدناه^(٣) .

(١) رجلاً : عظيم الشأن .

(٢) النزول : ما هيّ للضيف ، وجعله أنزال .

(٣) المختار . « قد وجدناه مراراً » ، وفي ما : « قد ولدناه سراراً » .

٧٧
١٧

مَرَارًا ، واللهُ بِاعْتِهْ جَهَارًا ، وجاعلٌ له مَنَّا أنصارًا ، يُعَزُّ بِهِمُ أولياده ، ويُذلُّ بِهِمُ أعداءه ، يضربُ بِهِمُ النَّاسَ عن عُرْضٍ ، ويستبيحُ بِهِمُ كِرَامَ الأرضِ ، يُخمدُ النَّيرانَ ، ويدحرُ الشَّيْطَانَ ، ويكسرُ الأوثانَ ، ويعبدُ الرحمنَ ، قوله فَصْلٌ ، ومُحكِّمُهُ عدلٌ ، يأمرُ بالمعروفِ ويفعله ، وينهى عن المنكرِ ويبطله .

٥ . فقال عبد المطلب : أيها الملك ، عَزَّ جَدُّكَ ، وَعَلَا كَعْبُكَ ، ودام ملكك ، وطال عمرُكَ ، فهل الملكُ يُخْبِرُ بِإفصاحٍ ، فقد أَوْضَحَ لِي بعضُ الإيضاحِ .

فقال ابنُ ذِي يَزَنَ : والبيتُ ذِي الحُجُبِ ، والعلاماتُ على النُصْبِ ، إنك يا عبد المطلب ، لَجَدُّهُ غيرُ الكَذِبِ .

١٠ فخرَّ عَبْدُ المطلبِ ساجدًا ، فقال له : ارفَعِ رَأْسَكَ ، ثلجَ صَدْرُكَ ، وعلا أَمْرُكَ ؛ فهل أَحسَسْتَ شَيْئًا عما ذَكَرْتُهُ لَكَ ؟ فقال عبد المطلب : أيها الملك ، كان لي ابنٌ ، وكنتُ به معجَبًا ، وعليه رَفيقًا ، زَوَّجْتُهُ كَرِيمَةً مِن كِرَامِ قَوْمِي ، اسمُها آمَنَةُ بنتُ وهبٍ ؛ فجاءتُ بفِلامٍ تَمَيَّنَتْهُ مُحَمَّدًا ، ماتَ أبوه وأُمُّه ؛ وكفَلْتُهُ أَنَا وعَمه . قال : الأَمْرُ ما قُلْتَ لَكَ ؛ فاحتَفِظْ بِابْنِكَ ، واحذرْ عليه

١٥ من اليهود ؛ فإنهم له أعداء ، ولن يجعلَ اللهُ لهم عليه سَبِيلًا ، واطَّوَرُ ما ذَكَرْتُ لَكَ عن هؤلاء الرُّهْطِ الَّذِينَ معَكَ ؛ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ تُدْخِلَهُمُ النَّفْسَةَ مِن أَنْ تَكُونَ لَهُ الرِّيَاسَةُ ؛ فَيَنْصَبُونَ لَهُ الحَبَائِلَ ، وَيَطْلُبُونَ لَهُ الفَوَائِلَ ، وهم فاعِلُونَ وَأَبْنَاؤُهُمْ ، وَيَطْلُبُونَ ما يُجِيبُهُ قَوْمُهُ ؛ وَسَيَلِّقُ مِنْهُمْ عَتَمًا ، واللهُ مُبْلِجُ حَقِّتِهِ ؛ ومُظْهِرُ دَعْوَتِهِ ، وناصرُ شِيعَتِهِ ، ولولا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ المَوْتَ يَجْتَنِي قَبْلَ مُبْعَثِهِ لَسِرْتُ بِجَنِّي وَرَجَلِي ؛ حَتَّى أَصْبِرَ يَثْرِبَ دارَ مُلْكِي ؛ فَإِنِّي أَجِدُ فِي

يطلب من عبد المطلب
أن يكتم أمر محمد
ويحذره من اليهود

الكتاب المسكون أن يثرب استحكّم أمره ، وأهل نصرته ، وموضع
قبره ؛ ولولا أني أتوقّي عليه الآفات ، وأحذرُ عليه العاهات ، لأعلنت
على حداثة سته أمره ، ولكنني صارفٌ ذلك إليك من غير تقصيرٍ مني
بمن معك .

قال : ثم أمر لكل رجل بعشرة أعبد ، وعشر إماء ، ومائة من الإبل
وحلّتين بروداً ، وخمسة أرطال ذهباً ، وعشرة أرطال فضة ، وكرش مملوءة
عذيراً ، ثم أمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك .

يجزل المطماء
لعبد المطلب
وصحبه

وقال : يا عبد المطلب ، إذا حال العولُ فائتني . فأت ابنُ ذي يزن قبل
أن يحولَ الحول .

وكان عبد المطلب كثيراً ما يقول : يا معشر قريش ، لا يغبطني رجلٌ
منكم ببزيل عطاء الملك ، وإن كُتِرَ ؛ فإنه إلى نَعَادٍ ، ولكن ليغبطني بما
بقي لي شرفه وذِكْرُه إلى يوم القيامة . فإذا^(١) قيل له : وما ذاك ؟ قال :
ستعلمون نبأ ما أقول ، ولو بعدَ حين .

وفي ذلك يقول أمية بن عبد شمس^(٢) :

جلبتنا النصحَ نحملة المطايا إلى أكوارِ أجمالٍ ونوقِ
مناغلةَ مرافقها نِقَلا إلى صنعاءٍ من فِجٍّ عَمِيقِ
تؤمُّ بنا ابنُ ذي يزن ونهدي خاليها إلى أممِ الطريقِ^(٣)

(١) س : « فإذا » .

(٢) ديوان أمية بن أبي الصلت ٤٣ .

(٣) في الديوان :

٢٠

تؤم بها ابن ذي يزن وتفـسـرى بطون خفافها أم الطريق

وفي أ : « خالها » .

فلما وافقت^(١) صَنَمَاءَ صَارَتْ بِدَارِ الْمَلِكِ وَالْحَسَبِ الْعَرِيقِ
أخبرني علي بن عبد العزيز، قال. حدثني عبد الله بن عبد الله بن خرداذبة، قال:

كان أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي، أحد القواد مع طاهر
ابن الحسين بن عبد الله بن طاهر، فكان معه بالري، وكان مع محله من
خدمة السلطان مُغْنِيَا حَسَنِ الْإِنْفَاءِ، وله صنعة، فحضر مجلس طاهر بن
عبد الله، وهو متنزه بظاهر الري، موضع يعرف بشاذمير، وقيل: بل حضره
بقصره بالشاذياخ^(٢)، فغنى هذا الصوت:

أحمد بن سعيد
المالكي بنى طاهر
ابن الحسين شعر
أمية في سيف
١٧
٧٨

أَشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِعًا فِي رَأْسِ غَدَانٍ ... الْيَتِ
فقال ابن عباد الرازي في وَفَنِهِ مِنَ الشَّعْرِ مِثْلَ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وصنع فيه،
وغنى فيه أحمد بن سعيد لَحْنًا مِنْ خَفِيفِ الرَّمْلِ، وهو^(٣):

صوت

أَشْرَبَ هَنِيئًا عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِعًا بِالشَّاذِيَاخِ وَدَعَّ مُحَمَّدَانِ لِلْيَمَنِ
فَأَنْتَ أَوَّلَى بِتَاجِ الْمَلِكِ تَلْبَسُهُ مِنْ هَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ ذِي يَزَنَ^(٤)
فطرب طاهر، فاستعاده مرات، وشرب عليه حتى سكر، وأسنى لأحمد بن
سعيد الجائزة.

أما ذكره هودّة بن عليّ ولبسه التاج؛ فإنّ السبب في ذلك أنّ كسرى
تَوَجَّهَ هَوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَنَفِيِّ، وَضَمَّ إِلَيْهِ جَيْشًا مِنَ الْأَسَاوِرَةِ، فَأَوْقَعَ بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ
الْصَّفَقَةِ^(٥).

هودة بن علي
ويوم الصفقة

(١) الديوان: « فلما وافقت » ٤٣ . (٢) الشاذياخ: مدينة نيسابور، أم بلاد خراسان.

(٣) البلدان (شاذياخ) .

(٤) في البلدان: « ... من ابن هودّة يوماً وابن ذِي يَزَنَ » .

(٥) يوم الصفقة كان هودّة بن عليّ الخنفي على بني تميم، البلدان (صفقة) .

[يوم الصفقة]

أخبرني بالسبب في ذلك عليّ بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا أبو سعيد
السكرى ، قال حدثنا ابنُ حبيب ودِماذ ، عن أبي عبيدة ، قال ابنُ حبيب : قال
أبو سعيد : وأخبرنا إبراهيم بن سعدان ، عن أبيه ، عن أبي عبيدة ، قال ابن
حبيب : وأخبرني ابن الأعرابي ، عن المفضل ، قال أبو سعيد ، قالوا جميعاً :
كان من حديث يوم الصفقة^(١) أن باذام^(٢) عامل كسرى باليمن بعث إلى
كسرى عيراً يحملُ ثياباً من ثياب اليمن ، ومِسْكا وعَنْبَرًا ، وخرجين فيهما
مناطق مُحَلَّاة ، وخُفراء تلك العير فيما يزعم بعضُ الناس بنو الجعيد المرادِيُون .
فساروا من اليمن لا يعرضُ لهم أحد ، حتى إذا كان بمَحَض^(٣) من بلاد
بنى حنظلة بن يربوع^(٤) وغيرهم ، أغاروا عليها فقتلوا من فيها من بنى جُميد
والأساورة ، واقتسموها ، وكان فيمن فعل ذلك ناجية بن عقال ، وعتبة^(٥)
ابن الحارث بن شهاب ، وقَعْنَب بن عَتَّاب ، وَجَزْء بن سعد ، وأبو مليل
عبد الله بن الحارث ، والمُطِيف بن جبير ، وأسيد بن جُنادة ، فبلغ ذلك
الأساورة الذين بهَجَر مع كزارجر المكعبر ، فساروا إلى بنى حنظلة بن
يربوع ، فصادفُوهم على حَوْضٍ ، فقتلُوهم قتالاً شديداً ، فهزمت الأساورة ،
١٥

(١) البلدان (صفحة) والطبري ٢ : ١٦٩ ، وابن الأثير : ١ : ٢٧٥ والعقد ٥ : ٢٢٤ .

(٢) في الطبري : « بعث وهرز بأموال وطرف » .

(٣) ب ، س : « حمص » ، ج : « حمص » والمثبت من م .

(٤) في الطبري : « فلما صارت في بلاد يربوع » .

(٥) أ ، م : « والمنظف بن خيبر » .

وَقَتِلُوا قَتْلًا شَدِيدًا ذَرِيًّا ، وَيَوْمَئِذٍ أَخَذَ النَّطْفُ الْخُرَجِينَ الَّذِينَ يُضْرَبُ
بِهِمَا الْمَثَلُ (١) .

فلما بلغ ذلك كسرى استشاط غضبًا ، وأمر بالطعام فأُدْخِرَ بالمشقرِّ ومدينة
الجمامة ، وقد أصابت الناس سنة شديدة ، ثم قال : مَنْ دَخَلَهَا مِنَ الْعَرَبِ
فَأَمِيرُهُ مَا شَاءَ (٢) .

فبلغ ذلك الناس ، قال : وكان أعظم مَنْ أَنَاها بنو سَعْدٍ ، فنَادَى
بِمَنَادِي الْأَسَاوِرَةِ : لَا يَدْخُلُهَا عَرَبِيٌّ بِسِلَاحٍ ، فَأَقِيمُوا بَوَائِبَكُمْ عَلَى بَابِ الْمَشْقَرِّ ،
فَإِذَا جَاءَ الرَّجُلُ لِيَدْخُلَ قَالُوا : ضَعْ سِلَاحَكَ ، وَأَمْتَرْ ، وَاخْرُجْ مِنَ الْبَابِ
الْآخَرِ ، فَيَنْهَبُ بِهِ إِلَى رَأْسِ الْأَسَاوِرَةِ فَيَقْتُلُهُ ، فَيَزْعُمُونَ أَنَّ خَيْرِيَّ بْنَ عَبَادَةَ
ابْنِ النَّوَالِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ حُبَيْدٍ — وَهُوَ مُقَاعَسٌ — قَالَ : يَا بَنِي تَيْمٍ ، مَا بَعْدَ
السَّلْبِ إِلَّا الْقَتْلُ ، وَأَرَى قَوْمًا يَدْخُلُونَ وَلَا يَخْرُجُونَ ، فَأَنْصَرَفَ مِنْهُمْ مَنْ
انْصَرَفَ مِنْ بَقِيَّتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضُهُمْ وَتَرَكُوا بَعْضًا مُحْتَبَسِينَ عِنْدَهُمْ . هَذَا حَدِيثُ
الْمَفْصَلِ .

وَأَمَّا مَا وَجَدَ ابْنُ السَّكَلَبِيِّ فِي كِتَابِ حَمَادِ الرَّاوِيَةِ ، فَإِنَّ كَسْرِي بَعَثَ
إِلَى عَامِلِهِ بِالْيَمَنِ بَعِيرًا ، وَكَانَ بِأَذَامَ (٣) عَلَى الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُ كَسْرِي إِلَى الْيَمَنِ ،
وَكَانَتْ الْعِيرُ تَحْمِلُ نَبَأًا (٤) ، فَكَانَتْ تُبَدَّرَقُ (٥) مِنَ الْمَدَائِنِ حَتَّى تَدْفَعَ إِلَى
النِّعْمَانِ ، وَيَبْذُرُهَا النَّعْمَانُ بِحُفَرَاءَ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ حَتَّى يَدْفَعَهَا إِلَى هَوْدَةَ
ابْنِ عَلِيِّ الْحَنْفِيِّ ، فَيَبْذُرُهَا حَتَّى يَخْرِجَهَا مِنْ أَرْضِ بَنِي حَنْفِيَةَ ، ثُمَّ تَدْفَعُ إِلَى سَعْدٍ ،

(١) يُقَالُ : أَصَابَ كَتَرَ النَّطْفِ . وَانْظُرِ الطَّبْرِي ٢ : ١٦٩

(٢) أَمِيرُهُ : أَعْطَاهُ الْمِيرَةَ .

(٣) ب ، س : « بِأَذَانِ » ، وَالتَّبَيُّنُ مِنْ أ ، ج ، وَهُوَ يُوَافِقُ مَا فِي الْبِلْدَانِ أَيْضًا .

(٤) أ ، ج : « نَبَأًا » . وَالتَّعْيُ : شَجَرُ الْقَيْسِ .

(٥) تَبْلَرَقُ : تَخْفَرُ .

وتجعل لهم جِعالَةً ، ففسير فيها ، فيدفعونها إلى مُعَالٍ باذام بالين .

فلما بعث كسرى بهذه العير قال هَوْدَةُ للأساورة : انظروا الذى تجملونه
لبنى تميم فأعطونيهِ ، فأنا أ كفيكم أمرهم ، وأسير فيهم معكم ، حتى تبلغوا مأمنكم ،
فخرج هودّة والأساورة والعير معهم من هَجَرَ ، حتى إذا كانوا بِنُطَاعٍ بَلَغَ
بنى سَعْدٍ ما صنع هَوْدَةُ ، فساروا إليهم ، وأخذوا ما كان معهم ، واقتسموه .
وقتلوا عامّة الأساورة ، وسلبوهم ، وأسروا هَوْدَةَ بن عليّ ، فاشترى هودّة
نفسه بثلاثمائة بعير ، فساروا معه إلى هَجَرَ ، فأخذوا منه فداءه ، ففى ذلك يقول
شاعر بنى سعد :

ومينّا رئيسُ القومِ ليلةً أدلّجُوا بهَوْدَةَ مقرونَ اليدينِ إلى النّحرِ
ورَدّنا به نَحْلَ البَيَامةِ عانِيًا عليه وثاقُ القِدِّ والحَلَقِ السَّمَرِ ١٠

فعمد هَوْدَةُ عند ذلك إلى الأساورة الذين أطلقهم بنو سعد ، وكانوا قد
سلبوا ، فكسّاهم وحملهم ، ثم انطلق معهم إلى كسرى ، وكان هَوْدَةُ رجلاً
جَمِيلاً شجاعاً لَيِّباً ، فدخل عليه فقصَّ أمرَ بنى تميم وما صنعوا ، فدعا كسرى
بكأس من ذهب فسقاه فيها ، وأعطاه إياها وكساه قُبَاءَ دِيبَاجٍ مَنْسُوجاً
بالذهب واللؤلؤ ، وقلنسوة قيمتها ثلاثون ألف درهم ، وهو قول الأعشى (١) :

له أ كاليلُ بالياقوت فصلّها صَوّاعُها لا ترى عَيْباً ولا طَبْعاً
وذُكِرَ أن كسرى سألَ هَوْدَةَ عن ماله ومعيشته فأخبره أنه فى عَيْشٍ
رَغَدٍ ، وأنه يغزو المغازى فيُصِيبُ .

فقال له كسرى فى ذلك : كمّ ولَدُك ؟ قال : عشرة ، قال : فأَيُّهم أَحَبُّ

إليك؟ قال: غائبهم حتى يقدم، وصغيرهم حتى يكبر، ومريضهم حتى يبرأ.
قال كسرى: الذي أخرج منك هذا العقل حَمَلَك على أن طلبت مني الوسيلة.
وقال كسرى لهوذة: رأيت هؤلاء الذين قتلوا أساورتي، وأخذوا مالي،
أبيّنكَ وبينهم صلح؟

قال هوذة: أيها الملك بيني وبينهم حساء^(١) الموت، وهم قتلوا أبي. فقال
كسرى: قد أدركت ثأرك، فكيف لي بهم؟ قال هوذة: إن أرضهم
لا تطيقها أساورتك، وهم يمتنعون بها، ولكن احبس عنهم الليرة، فإذا
فعلت ذلك بهم سنة أرسلت معي جندا من أساورتك، فأقيم لهم السوق؛ فإنهم
يأتونها، فتصيبهم عند ذلك خيلك.

ففعل كسرى ذلك، وحبس عنهم الأسواق في سنة مجذبة، ثم سرّح
إلى هوذة فأتاه، فقال: ائت هؤلاء فاشغني منهم، واشتف. وصرّح معهم
جوار بودار^(٢) ورجلاً من أردشير خره. فقال لهوذة: سرّ مع رسولي هذا،
فسار في ألف أسوار حتى نزلوا المشقر من أرض البحرين، وهو حصن هجر.

وبعث هوذة إلى بني حنيفة فأتوه، فدنوا من حيطان المشقر، ثم نودى:
إن كسرى قد بلغه الذي أصابكم في هذه السنة، وقد أمر لكم بميرة، فتعالوا،
فامتاروا. فانصبّ عليهم الناس، وكان أعظم من أتاها بنو سعد، ففعلوا
إذا جاءوا إلى باب المشقر أدخلوا رجلاً رجلاً، حتى يذهب به إلى الكعبر^(٣)
فتضرب عنقه، وقد وضع سلاحه قبل أن يدخل، فيقال له: أدخل من

(١) حساء الموت: شربه وتجرحه.

(٢) كذا ضبط في أ، م وفي ج: «حوار يودار»

(٣) في الطبري: «وإنما سمي الكعبر؛ لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل. واسمه

آزاذ فروذ بن جشنس».

هذا الباب واخرُج من الباب الآخر ، فإذا مرَّ رجلٌ من بني سعدَ بينه وبين
هَوْدَةَ إِيخاء ، أو رجلٌ يرجوه ، قال للمكبر : هذا من قومي فيخْلِيه له .
فنظر خيرى بن عبادة إلى قومه يدخلون ولا يخرجون ، وتَوَخَّذَ أسلحتهم ،
وجاء ليمتار ، فلما رأى ما رأى قال : رَيْسُكُمْ ! أَيْنَ شَقِيكُمْ ! فوالله ما بَعْدَ
السَّكْبِ إِلَّا القَتْلُ .

وتناول سيفاً من رجل من بني سعدَ يُقال له مَصَاد ، وعلى باب المشقر
سلسلة ورجل من الأساورة قابضٌ عليها ، فضر بها فقطعها وياء الأسوار ،
فانفتح الباب ، فإذا الناس يُقتلون ، فثارت بنو عيم .
ويقال : إن الذي فعل هذا رجلٌ من بني عيس يُقال له : عُبَيْد بن وهب ،
فلما علم هَوْدَةَ أَنَّ القوم قد نَدَرُوا به أَمَرَ المكبر فاطلق منهم مائةً من ١٠
خياريهم ، وخرج هارباً من الباب الأول هو والأساورة ، فتبعهم بنو سعدَ
والرباب ، فقتل بعضهم ، وأفلت من أفلت .

صوت

إذا سلكت حوران من رمل عالج^(١) فقولا لها : ليس الطريق هنالك
دعوا فلجات^(٢) الشام قد حيل دونها بضرب كافواه المشار الأوارك^(٣)
عروضه من الطويل . الشعر لحسان بن ثابت ، والغناء لابن محرز ،
ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول ، مطلق في مجرى البصر .
وهذا الشعر يقوله حسان بن ثابت لقريش حين تركت الطريق الذي
كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، واستأجرت فرات بن حيان^(٤)
العجلي دليلا ، فأخذ بهم غيرهما ، وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم الخبر ، فأرسل
زيد بن حارثة في سرية إلى العير فظفر بها ، وأعجزه القوم .

١٠ (١) الديوان ٢٩٥ : « إذا سلكت للنور من رمل عالج » .

(٢) الفلجات : الأودية الصغار .

(٣) في الديوان :

جلاد كافواه الخصاص الأوارك قد حال دونها

والأوارك : التي ترعى الأراك .

١٥ (٤) ب ، س : حبان بالياء ، والمثبت من ما ، وهو موافق لما في كتب السيرة .

[ذكر الخبر في ^(١) سرية زيد بن حارثة]

أخبرني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال :

كان سبب هذه الغزوة أن قريشاً قالت : قد عور علينا محمد متجرباًنا ^(٢) ، وهو على طريقنا . وقال أبو سفيان وصفوان بن أمية : إن أفتنا بمكة أكلنا رؤوس أموالنا . فقال زمعة ^(٣) بن الأسود : وأنا أدلكم على رجل يسلك بكم النجدة ^(٤) ، ولو سلكها مغمض العين لاهتدى . فقال صفوان : من هو ؟ قال : فرات بن حيان العجلي ، فاستأجره ، فخرج بهم في الشتاء ، فسلك بهم ذات عرق ، ثم سلك بهم على غمرة ، فأتته إلى النبي صلى الله عليه وسلم خبر العير ، فخرج وفيها مال كثير ، وآتية من فضة حملها صفوان بن أمية . ١٠ فخرج زيد بن حارثة فاعترضها ، فظفر بالعير ، وأفلت أعيان القوم ، وكان الخمس عشر ألفاً ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقسم الأربعة الأخماس على السرية ^(٥) ، وأتى بفرات بن حيان العجلي أسيراً ، فقبل له : إن أسلمت لم يقتلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم ، فأرسله . ١٥

حدثنا محمد بن جرير الطبري ، قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن محمد بن إسحاق في خبر هذه السرية بمثل رواية الواقدي ، وزاد فيها فيما رواه : إن قريشاً لما خافت طريقها إلى الشام أخذت على طريق العراق ، وذكر أن الوقعة كانت على الترددة ^(٦) : ماء من مياه نجد .

(١) في النسخ : « ذكر الخبر في ذلك » . (٢) عور علينا متجرباً : عرضه للضياع . ٢٠
(٣) كذا في ما ، والطبري وفي ب ، س : « ربيعة » .
(٤) كذا في ما وهو الصواب . (٥) كذا في م وهو الوجه .
(٦) ضبطه ابن الفرات بالناء وكسر الراء المهملة (معجم البلدان ونهاية الأرب) .

١٧
٨١

أخبرني حرمي بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير بن بكار ، قال :
حدثني يعقوب بن محمد الزهري ، قال :

كتب إبراهيم بن هشام إلى هشام بن عبد الملك : إن رأي أمير المؤمنين
إذا فرغ من دعوة أعمامه بني عبد مناف أن يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم .
فكتب : إن رضى بذلك آل الزبير فافعل . فلما فرغ من إعطاء بني عبد مناف
نادى مناديه ببني مخزوم ، فناداه عثمان بن عروة ، وقال (١) :

إذا هبطت حوران من أرض (٢) عالج فقولاً لها : ليس الطريق هنالك .
فأمر مناديه فنادى بني أسد بن عبد العزى ، ثم مضى على الدعوة .

أخبرني محمد بن عبد الله الحضرمي لإجازة ، قال : حدثنا ضرار بن صرد ،
قال : حدثنا علي بن هشام ، عن عمار بن زريق ، عن أبي إسحاق ، عن عدي بن حاتم :
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفرات بن حيان فقال : إني مسلم ،
فقال لعل صلوات الله عليه : إن منكم من أسكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن
حيان ، وأقطعه أرضاً بالبحرين ثلث ألفاً ومائتين .

السي صلى الله عليه
وسلم يقطع فرات
ابن حيان أرضاً
بالبحرين

حدثني أحمد بن يوسف بن سعيد ، قال : حدثنا محمد عبيد الله بن عتبة ،
قال : حدثنا موسى بن زياد الزيات ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان
الأشبل (٣) ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ، عن جارية (٤) بن مضرب ،
عن أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه ، قال :

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بفرات بن حيان يوم الخندق ، وكان عيناً
للمشركين ، فأمر بقتله ، فقال : إني مسلم ، فقال : إن منكم من أتالفه على
الإسلام وأسكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان .

(١) هو لحسان بن ثابت .

(٢) في هامش ١ من نسخة : « من رمل عالج » ، وهي رواية الديوان أيضاً ، وكذلك المختار .

(٣) في الإصابة . الأشبل .

(٤) وكذا في الإصابة ، وفي الإكمال . « حارثة بن مضرب » .

صوت

إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه شكى الفقرَ أُولَامَ الصَّدِيقِ فأَكثرَا
 وصار على الأَذْنَيْنِ كَلًّا وأوشكت صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى له أن تَنكَرَا
 فسر في بلادِ الله والتمس الغنى نَعِشْ ذَا يَسَارٍ أو تموت فتُعدرا
 ولا تَرَضَ مِنْ عَيْشِ بَدُونٍ ولا تَم وكيف يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ مُعْسِراً .
 عروضة من الطويل ، الشعر لأبي عطاء السندی . والغناء لإبراهيم .
 خفيف ثقيل بالوسطى ، من نسخة عمرو الثانية .

ذكر أبي عطاء السندی

أبو عطاء، اسمه أفلح بن يسار، مولى بنى أسد، ثم مولى عنبر^(١) بن سهاك
ابن حصين الأسدي، منشؤه الكوفة، وهو من مخضرمي الدولتين. مدح
بنى أمية وبنى هاشم، وكان أبوه يسار سندياً أعجباً لا يفصح. وكان في
لسان أبي عطاء لكنة^(٢) شديدة ولغة، فكان لا يفصح^(٣). وكان له غلام
فصيح سماه عطاء، وتكنى^(٤) به، وقال: قد جعلتك ابني، وسميتك
بكنيتي، فكان يرويه شعره، فإذا مدح من يمجّديه أو ينتجعه أمره بإنشاده
ما قاله^(٥). وكان ابن كناسة يذكّر أنه كاتب مواليه، وأنهم لم يعقوه.
أخبرني بذلك محمد بن يزيد، قال: حدثنا حماد بن إسحاق، عن أبيه،
عن ابن كناسة، قال:

كثّر مال أبي عطاء السندی بعد أن أعتق، فأعنته مواليه وطمعوا
فيه، وادّعوا رقبته، فشكا ذلك إلى إخوانه، فقالوا له: كاتبهم^(٦)،
فكاتبوه على أربعة آلاف، وسعى له أهل الأدب والشعر فيها فتركهم،
وأتى الحر بن عبد الله القرشي، وهو حليف لقريش لا من أنفسهم، فقال فيه:
أنتيتك لا من قرينة هي بيننا ولا نعمة قدّمها أستثيبها
ولكن مع الرّاجين أن كنت^(٧) مورداً إليه بغاة الذين تهفو قلوبها^(٨)

يكتب مواليه

$\frac{17}{82}$

شمره في الحر
ابن عبد الله القرشي

(١) س، ج ٠ مولى عمرو بن سهاك، وفي المربزبان ٥٦: اسمه أفلح، وقيل ٠ مرزوق.

(٢) ج: «عجمة».

(٣) ج: «وكان لا يكاد يفصح».

(٤) ج: «وتبناه».

(٥) ج: «ما قاله فيه».

(٦) كاتب رقيقه: اتفق معه على مال يدفعه له فإن أداء صار حراً.

(٧) المختار ٠ «إذ كنت».

(٨) الحار ٠ «بغاة الرى».

أَغْنِي بِسَجْلٍ مِنْ نَدَاكَ يَكْفِي وَقَاكَ^(١) الرَّدَى مُرْدُ الرِّجَالِ وَشِبْهَا
تَسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ حُرًّا لَوْ صَفَهُ^(٢) وَتِلْكَ الْعَلَا يُعْنَى بِهَا مِنْ يُصِيبُهَا^(٣)
فَاعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَأَذَاهَا فِي مَكَاتِبَتِهِ وَعَتَقَ^(٤) .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
كان أبو عطاء السندی يجمع بين لثنة ولكنة ، وكان لا يكاد يفهم كلامه ،
فأتى سليمان بن سليم فأنشده :
وشعره في سليمان
ابن سليم

أَعُوْزَتْنِي الرُّوَاةُ يَا بْنَ سُلَيْمٍ وَأَبَى أَنْ يَقِيمَ شِعْرِي لِسَانِي
وَعَلَى بِالَّذِي أُجَنِّبُهُ صَدْرِي وَجَمَانِي بِمُجَنِّتِي سُلْطَانِي^(٥)
وَإِذَا دَرَّتْنِي الْعَيُونَ إِذْ كَانَ لَوْنِي حَالِكَا مُجْتَوَى^(٦) مِنَ الْأَلْوَانِ
فَضَرَبْتُ الْأُمُورَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ كَيْفَ أَحْتَالُ حِيلَةً لِّلْسَانِي^(٧) ١٠
وَنَمِيتُ أَنِّي كُنْتُ بِالشَّعْرِ فَصِيحًا وَبَانَ بَعْضُ بَنَانِي
ثُمَّ أَصْبَحْتُ قَدْ أَنْخَضْتُ رِكَابِي عِنْدَ رَحَبِ الْفَنَاءِ وَالْأَعْطَانِ
فَاكْفَيْتَنِي مَا يَضِيقُ عَنْهُ رُوَايَ بِفَضِيحٍ مِنْ صَالِحِ الْغِلْطَانِ
يُفْهَمُ النَّاسَ مَا أَقُولُ مِنَ الشَّعْرِ فَإِنَّ الْبَيَانَ قَدْ أَعْيَانِي
فَاعْتَمِدْتَنِي بِالشَّكْرِ يَا بْنَ سُلَيْمٍ فِي بِلَادِي وَسَائِرِ الْبُلْدَانِ ١٥

(١) : أ : « يقلى .. فذاك » . وفي المختار : « وقاك الردى مرد الرجال » . وسجل من

نذاك : نصيب عظم من عطائك - والسجل في الأصل : الدلو العظيمة فيها ماء

(٢) : س والمختار : « كوضعه » ، والمثبت من أ ، ج .

(٣) : كذا في المختار : وفي ب ، س « يعيبها » .

(٤) : ج : « وأعتق » .

(٥) : في المختار : « لمجنى » .

(٦) : مجتوى : مبنضا مكروها .

(٧) : في المختار : « لبياني » .

سْتَوَانِيَهُمْ قَصَائِدُ غُرٍّ فِيكَ سَبَاقَةُ لِكُلِّ (١) لِسَانٍ
 فَقَدِيمًا جَعَلْتُ شُكْرِي جَزَاءَ كُلِّ ذِي نِعْمَةٍ بِمَا أَوْلَانِي
 لَمْ تَزَلْ تَشْتَرِي الْحَمَامِدَ (٢) قَدِيمًا بِالرَّبِّيعِ الْغَالِي مِنَ الْأَثْمَانِ
 فَأَمَرَ لَهُ بِوَصِيفِ بَرِّبَرِي فَصِيحٌ ، فَسَمَّاهُ عَطَاءً ، وَتَكُنِّي بِهِ ، وَرَوَّاهُ
 شِعْرَهُ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ إِنْشَادَ مَدِيحٍ لِمَنْ يَجْتَدِيهِ ، أَوْ مَذَاكِرَةَ لِشِعْرِهِ أَنْشَدَهُ .
 أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَعْلَبٌ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ
 الْحَرِّ بْنِ مَالِكِ الشَّامِيِّ ، قَالَ :
 لَمَّا أَثَرَى أَبُو عَطَاءٍ أَعْفَتَهُ مَوْلَاهُ عَنَبِرُ (٣) بْنُ سِمَاكِ الْأَسَدِيِّ ، حَتَّى ابْتَاعَ
 نَفْسَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ يَهْجُوهُ :

١٠ إِذَا مَا كُنْتُ مَتَخَنًا خَلِيلًا فَلَا تَتَّقَنْ بِكُلِّ أَخِي إِخَاءَ
 وَإِنْ خُيِّرْتَ بَيْنَهُمْ فَأَلْصِقْ بِأَهْلِ الْعَقْلِ مِنْهُمْ وَالْحَيَاءِ
 فَإِنَّ الْعَقْلَ لَيْسَ لَهُ إِذَا مَا تَذَوَّكَرْتَ (٤) الْفَضَائِلُ مِنْ كِفَاءِ
 وَإِنَّ التَّوَكُّلَ لِلْأَحْصَابِ غَوْلٌ بِهِ تَأْوِي إِلَى دَائِهِ عِيَاءُ
 فَلَا تَتَّقَنْ مِنَ التَّوَكُّلِ بَثْنِي وَلَوْ كَانُوا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ
 ١٥ كَعَنْبِرٍ الْوُثْقِيِّ بِنَاءَ بَيْتٍ وَلَكِنْ عَقْلُهُ مِثْلُ الْهَبَاءِ
 وَلَيْسَ بِقَابِلٍ (٥) أَدْبًا فَدَعُهُ وَكُنْ مِنْهُ بِمَنْقَطَعِ الرَّجَاءِ

١٧
٨٣

قَالَ : وَكَانَ أَبُو عَطَاءٍ مِنْ شُرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ وَمُدَّاحِهِمُ وَالْمُنْصَصِيِّ الْهَوَیِّ
 إِلَيْهِمْ ، وَأَدْرَكَ دَوْلَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِيهَا نَبَاهَةٌ ، فَهَجَاهُمْ . وَفِي آخِرِ

(١) فِي الْخِتَارِ : « بِكُلِّ » . (٢) فِي الْخِتَارِ : « الْمَدَائِحِ » .

(٣) انْظُرْ مَا سَبَقَ فِي نَسْبِهِ .

(٤) فِي ب « تَذَوَّكَرْتَ » ، وَالتَّبَتُّ فِي الْخِتَارِ . كِفَاءُ : شَيْءٌ يَقُومُ بِهِ وَيُعَادِلُهُ .

(٥) « بِقَابِلٍ » ، وَالتَّبَتُّ فِي الْخِتَارِ أَيْضًا .

كَانَ مِنْ شُرَاءِ
 بَنِي أُمَيَّةَ وَمُدَّاحِهِمُ

أيام المنصور مات . وكان مع ذلك من أحسن الناس بديهة ، وأشدّهم عارضةً
وقدماً ، وشهد أبو عطاء حربَ بنِ أُمّية وبنى العباس فأبلى ، وقتل غلامه
عطاء مع ابن هبيرة ، وانهزم هو ، وقيل : بل كان أبو عطاء للقتول معه لا غلامه .

أخبرني الحسن بن عليّ ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ ، قال :
كان أبو عطاء يقاتل المسوذة^(١) ، وقدّاه رجل من بني مرة يكنى أبا يزيد ،
وقد عُقر فرسه ، فقال لأبي عطاء : أعطني فرسك حتى أقاتل عتي وعنك ،
وقد كانا أيقنّا بالهلاك ، فأعطاه أبو عطاء فرسه ، فركبه المرئيّ ، ثم مضى
وترك أبا عطاء ، فقال أبو عطاء في ذلك :

شعره في أبي زيد
المرى وقد أعطاه
فرسه فهرب به

لمعرك لمنى وأبا يزيد لكالساعى إلى وضح السرابِ
رأيتُ مَخِيلَةً^(٢) فطمعتُ فيها وفي الطمع المذلّة للرقابِ ١٠
فما أعياك من طلبٍ ورزقٍ كما يعييك في سرقِ الدّوابِ^(٣)
وأشهد أنّ مرّةً حيّ صِدْقٍ ولكن لست منهم في النّصاب
أخبرني الحسن ، عن أحمد بن الحارث ، عن المدائنيّ :

أنّ يحيى بن زياد الحارثيّ وحّاداً الراوية كان بينهما وبَيْنٌ مُعَلّى
ابن هُبيرة ما يكونُ مثله بين الشعراء والرّواة من النّفاة ، وكان معلى ١٥
ابن هُبيرة يحبُّ أن يطرح حماداً في لسان شاعرٍ يهجوّه .

قال حمّاد الراوية : فقال لي يوماً بحضرة يحيى بن زياد : أقول لأبي عطاء
السنديّ أن يقول في رُجٍّ وجَرّادة ومسجد بنى شيطان ؟ قال : قلت له :

أبو عطاء وحماد
الراوية

(١) المسوذة : يريد بنى العباس ومن والاهم لأن لباسهم كان السواد .

(٢) المخيلة : السحابة تخالها ما طرة لرحلتها وبرقها .

(٣) ١ « كما أعياك من » .

فأتجمعه لي على ذلك؟ قال : بَعَلْتِي بِسِرْجِهَا وَجَافَهَا . قلت : فمَدَّهَا (۱) على يَدِي بِحِجِّي بَنَ زِيَادَ ، ففعل ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ مَوْثِقًا بِالْوَفَاءِ .

وجاء أبو عطاء السندی فجلس إلينا ، وقال : مرهبًا مرهبًا ، هَيَّا كُمْ اللَّهُ . فَرَحَّبْتُ بِهِ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الْعِشَاءَ ، فقال : لَا هَاجَةَ لِي بِهِ ، فقال : أَعِنْدَكُمْ نَبِيذٌ ؟ فَأَتَيْنَاهُ بِنَبِيذٍ كَانَ عِنْدَنَا فَشَرِبَ حَتَّى احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ، وَاسْتَرَخَتْ عَلاَئِيهِ (۲) ، ثُمَّ قُلْتُ : يَا أَبَا عَطَاءَ ، إِنَّ إِنْسَانًا طَرَحَ عَلَيْنَا أَيْمَانًا فِيهَا لَفْزٌ ، وَلَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى إِجَابَتِهِ الْبَتَّةَ ، وَمِنْذُ أَمْسَ إِلَى الْآنَ مَا يَسْتَوِي لِي مِنْهَا شَيْءٌ ، فَفَرَّجْ عَنِّي . قال : هَاتِ ، فَقُلْتُ :

أَبْنِ لِي إِنْ سُلِّتَ أَبَا عَطَاءَ يَقِينًا كَيْفَ عَمَلُكَ بِالْمَعَانِي
قال :

خَبِيرٌ عَالِمٌ فَاسْأَلْ تَجِدَنِي بِهَا طَبَا وَأَيَاتِ الشَّانِي
فقلت :

فَإِسْمُ حَدِيثَةٍ فِي رَأْسِ رُمْحٍ دُوَيْنَ الْكُمْبِ لَيْسَتْ بِالسُّنَانِ ؟
فقال أبو عطاء :

هُوَ الرُّزُّ الَّذِي إِنْ بَاتَ ضَيْفًا لَصَدْرُكَ لَمْ تَزَلْ لَكَ عَوَلَانُ
قلت : فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ ، تَعْنِي الزَّجَّ . وَقُلْتُ :

فَمَا صَفَرَاءُ تَدْعِي أُمَّ عَوْفَ كَانَ رُجْلَيْتَاهَا مِنْجَلَانِ ؟
قال :

أَرَدْتُ زَرَادَةً وَأَزُنُّ زَنَّا بِأَنَّكَ مَا أَرَدْتَ سِوَى لِسَانِي

(۱) عدلًا : يريد اجملها في ضمان عدل .
(۲) علاء البعير : عصب عنقه ، وجمعه : « علائي » . وعليه الرجل : ظهرت علائيه كبرا .

قلت : ورجَّ الله عنك ، وأطال بقاءك ! تريد جرادة ، وأظنُّ ظنا .
وقلت :

أُتعرِفُ مسجداً لبني تميم فُوَيْقَ المِيلِ دُونَ بَنِي أَبَانِ ؟
فقال :

بنو سَيْطَانٍ^(١) دُونَ بَنِي أَبَانِ كَقُرْبِ أَيْيَكِ مِنْ عَبْدِ المَدَانِ .
قال حماد : فرأيت عَيْنِيهِ قَدَا حَرَّتَا ، وعرفت الغضب في وجهه وتخوُّفْتُهُ ،
فقلت : يَا أَبَا عطاء ، هذا مقام المستجير بك ، ولك النصف مما أخذته ، قال :
فأصدقني ، قال : فأخبرته . فقال لي : أُولَى لَكَ ! قد سلمتَ وسلمَ لَكَ مُجْعَلُكَ ،
خُذْهُ بُورِكَ لَكَ فِيهِ ، ولا حاجة لي فيه . فَأَخَذْتُهُ ، وانقلبَ يَهْجُو مُعَلًى
ابن هبيرة .

١٠

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني :
أنَّ أَبَا عطاء مدح أبا جعفر فلم يُثِبْهُ ، فأظهر الانحرافَ عنه لعله يَمْذُجُهُ
في بني أُمَيَّةَ ، فعادَهُ بالمدح ، فقال له : يَا مَاصٍ كَذَا مِنْ أُمِّهِ ، أَلَسْتَ القَائِلَ
في عدوِّ الله الفاجر نصر بن سيار تَرْثِيهِ :

مدح أبا جعفر
فلم يثبه

فَاضَتْ دُمُوعِي عَلَى لَصَرٍ وَمَا ظَلَمْتُ عَيْنٌ تَفِيضُ عَلَى نَصْرِ بْنِ سِيَّارٍ
يَا لَصَرُ مَنْ لِقَاءُ الحَرْبِ إِنْ لَقِيعَتْ يَا لَصَرُ بِمَدِّكَ أَوْ لِلضَّيْفِ وَالْجَارِ
الْخُلْدُفَى الَّذِي يَحْنِي حَقِيقَتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَخُوفُ الشَّرِّ وَالْعَارِ

(١) « سَيْطَان » ، بالسين ، وفي الشعر والشعراء ٧٤٣ . - أَيْيَكِ يحال لأبي عطاء

حتى يقول جرادة وزج وشيطان ، فقال حماد الراوية : أبا ، فلم يلبث أن جاء أبا عطاء ، فقال : ...

مرهباً مرهباً ، هياكم الله ، قلنا : ألا تتمنى ؟ قال : قد نأسيت ، فهل عندكم نبيذ ؟ قلنا :
نعم ، فأتى بنبيذ ، فشرب حتى استرخت علاتيه ، وخذيت أذناه ، فقال حماد الراوية : كيف
بصرك بالفرز يا أبا عطاء ؟ قال : هن ... إلى آخر الخبر .

والقائد اغتيل قَبَاً في أعنتها بالقوم حتى تلف القار بالقار^(١)
 من كل أبيض بالمصباح من مَضَرٍ يَجْلُو بُسْنَتَهُ الظلماء للِسَارِي
 ماض على الهول مقدم إذا اعترضت مُتَمَرُّ الرَّماح وولَّى كلُّ فَرَّارٍ
 إنَّ قالَ قولاً وفى بالقول موعده إنَّ الكسائيَّ وافٍ غَدَارٍ
 والله لا أعطيك بعد هذا شيئاً أبداً . قال : فخرج من عنده ، وقال عدة قصائد
 يذمُّه فيها منها :

هجاؤه أبا جعفر

فليت^(٢) جَوْدَ بنى مَرَوَّانَ عادَ لَنَا ولبتَ عدلَ بنى العبَّاسِ فى النار
 وقال أيضاً :

أليس الله يعلمُ أنَّ قلبى بِحُبِّ بنى أُمَيَّة ما استطاعا
 وما بى أن يكونوا أهلَ عدلٍ ولكننى رأيتُ الأمرَ ضاعا ١٠

أخبرنى الحسن ، قال : حدثنى الخزاز^(٣) ، عن المدائنى ، قال :
 كان أبو عطاء مع ابن هبيرة وهو يبنى مدينته التى على شاطئ الفرات ،
 فأعطى ناساً كثيراً صلواتٍ ولم يُعطه شيئاً ، فقال :

شعره فى ابن هبيرة
 حين لم يوصله بشيء

قصائدُ حكهنَّ ليومَ فخرٍ^(٤) رَجَعْنَ إِلَى صُفْرًا خَالِيَاتِ
 رَجَعْنَ وما أَفَانَ عَلَى شَيْئًا سَوَى أَنَّى وُعِدَتِ التَّرَاهَاتِ ١٥
 أقام على الفرات يزيد حولا فقال الناس : أيهما الفرائى^(٥)

(١) المختار : « القار بالغار » .

(٢) الشعر والشعراء : « ياليت » .

(٣) ١ : « الخزاز » .

(٤) ١٠ : « بقوم قيس » ، وفى المختار : « لعدم قيس » . ٢٠

(٥) ١ : « الفرات » .

فيا عجباً لبحرٍ باتَ يَسْقِي جَمِيعَ الْخَلْقِ لَمْ يَبْلُغْ لَهَا نِي

فقال له يزيد بن عمر بن هبيرة : ولم يبلّ هلاكك يا أبا عطاء ؟ قال :
عشرة آلاف درهم ، فأمر ابنه بدفعها إليه ، ففعل ، فقال بمدح ابنه :

شعره في مدح
يزيد بن عمر
ابن هبيرة

أُمَّا أَبُوكُ فَتَعَبْنُ الْجُودَ تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِالْجُودِ^(١)
لولا يزيد ولولا قبله عمر أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعْدُ بِالْمَقَالِيدِ
ما ينبتُ العودُ إلَّا في أُرُومَتِهِ وَلَا يَكُونُ الْجَنَى إلَّا مِنَ الْعُودِ
أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد ، عن المدائني ، قال :

١٧
٨٥

وَهَبَ لَصْرٍ بِنَ سَيَّارٍ لِأَبِي عَطَاءٍ جَارِيَةٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَاً عَلَى لَصْرٍ ،
فقال : ما فعلتَ أَنْتَ وَهِيَ ؟ فقال : قد كان شيءٌ مِنِّي مَنَعَنِي مِنْ بَعْضِ حَاجَتِي
— يعني القوم — فقال : وهل قلتَ في ذلك شعراً ؟ قال : لم ، وأنشد :
إِنَّ النِّكَاحَ وَإِنْ هَرِمَتْ^(٢) لِصَالِحٍ خَلَفُ لَمِينِكَ مِنْ لَذِيذِ التَّرْقِيدِ
فقال لصر :

وهب له نصر بن
سيار جارية فقال
في ذلك شعراً

ذَاكَ الشَّوَاءُ فَلَا تَطْلُنَّ غَيْرَهُ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ مِثْلَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ
فقال : أصلحك الله ، إني قد امتدحتك فأذن لي أن أنشدك ، قال :
إني لفي شغل ، ولكن ائمتي بما ، فأتاه فأنشده ، فحمله على برذونٍ أبلق ،
فقال له نصر من الغد : ما فعل بك تميم ؟ فقال :
لئن كان أغلِقَ بابُ الندى فَقَدْ فُتِحَ البابُ بِالْأَبْلَقِ
ثم أنشده قوله :

وهِسْكَ يُقَالُ فِي جَلَالِهِ تَقْصُرُ أَيْدِي النَّاسِ عَنْ قَدَالِهِ

(١) المختار ١ : ٤١٣

(٢) في ب ، ن : « هربت » والمثبت من ما .

وأصحابه في مزج غلراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٣ ؛ كان ممن قتل من أصحاب حجر
١٥٣ : ٨
الكراني = محمد بن سعيد الكراني
كريم بن عفيف الخنمسي - جيس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مزج غلراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٢ ؛ طلب أن يبعث به إلى معاوية ١٥٢ : ٢ ؛
سأله معاوية عن قوله في علي فقبّر آمنه ١٥٢ : ١٠ ؛
استوهد شمر بن عبد الله الخنمسي معاوية إياه ،
فوهبه له ١٥٢ : ١١ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر
١٥٣ : ٩
كزارجر للمكبر - الأساورة الذين معه يحاولون
الانتقام للأساورة الذين قتلهم بنو حنظلة ، فينهزمون
٣١٨ : ١٤
كسرى - استنجد به سيف بن ذى يزن عندما قدم
الحبيشة إليهم ٣٠٣ : ٧ ؛ أمان سيفاً على الحبيشة
بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ أمر وهرز أن
يملك سيفاً إليهم ٣١٠ : ١٧ ؛ توج هودة بن علي
وضم إليه جيشاً من الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم
الصفقة ٣١٧ : ١٦ ؛ أرسل إليه عامله بإذام عيرا ،
فأخذها بنو حنظلة وقتلوا من فيها من بني جعيد
والأساورة ٣١٨ : ٦ ؛ يذهب مع هودة بن علي
مكيدة للانتقام للأساورة من العرب ، فيكشفها
خبري بن عبادة ٣١٩ : ٣ ، ٣٢٠ : ١٢
كعب بن أسد القرظي - بحث قومه على الاستمساك
بمنازلهم ١١٩ : ١٤ ؛ اجتمعت إليه قريظة والنضير
١٢٠ : ٤ ؛ أقسم ليدلن عبد الله بن أبي ١٢٦ : ٧
كعب بن جعيل - كان هو وأخوه في مجلس سعيد
ابن العاص عندما أنشد الحطيئة شعره ٢٢٧ : ٣

كعب بن زهير - (أخباره وشعره) ٨٢-٩١ ؛ نسب
أمه ٨٢ : ٣ ؛ سأله الحطيئة أن يذكره في شعره
٨٢ : ٦ ؛ شعر له يذكر فيه الحطيئة ٨٢ : ١٤ ؛
أجاز ، وهو بعد غلام ، نصف بيت عجز عنه
الثابتة ٨٣ : ١١ ؛ أبوه ينهيه عن قول الشعر قبل
أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ؛ ويثبته ليعلّم تمكنه من
الشعر ٨٤ : ٧ ، ٨٥ : ١ ؛ ثم يأذن له في قول
الشعر ٨٥ : ١١ ؛ خرج مع أخيه يميز إلى النبي
٨٦ : ٦ ؛ بلغه إسلام أخيه فقال شعراً ٨٦ : ١٠ ؛
النبي يهله دمه ٨٦ : ١٤ ؛ أخوه يميز ينشره ويحمله
على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ إسلامه ٨٧ : ٨ ؛ ينشد
النبي « بانت سعاد » ٨٧ : ١٦ ؛ النبي يأمر الناس
أن يسمعوها منه ٨٨ : ٦ ، ٨٩ : ١٧ ؛ رواية
أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ نزل برجل من جهينة
ثم أتى النبي عليه السلام ٨٩ : ٧ ؛ الأنصار يستأذنون
النبي فيه ٨٩ : ١٠ ؛ كف عنه المهاجرون عندما
أتى إلى النبي ٨٩ : ١١ ؛ تعريضه بالأنصار في عدة
مواضع من « بانت سعاد » ٨٩ : ١٧ ؛ عوبت على
تعريضه بالأنصار فمدحهم ٩٠ : ٣ ؛ قيل إنه أنشد
النبي « بانت سعاد » في المسجد الحرام لا في مسجد
المدينة ٩١ : ١٠ ؛ أسره زيد الخليل ثم أطلقه ٢٦٤ :
٨ ؛ قيل إن الذي أسره زيد الخليل هو أخوه يميز
٢٦٦ : ١٥
كعب بن مالك - تمثل عمرو بن حريث بشعره عند ما
حصبه أصحاب حجر بن عدى ١٣٦ : ٣
كليب بن صفين - بن عبد الأشهل - حمل حضير
الكتاب إلى منزله وهو جريح ١٢٧ : ٥
الكميت - اسم لثلاثة من بني أسد بن خزيمه ١٥ :
الكميت - اسم فرس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥ ؛ ولكعب
ابن زهير ٢٦٤ : ١١

سمره في ملح
نهيك بن معبد

سكبه البيع واستعدي عليه فإنك إن تباعى تسمينا
أخبرني الحسن ، قال : حدثنا أحمد ، عن المدائني ، قال :

١٧
٨٦

كان أبو عطاء منقطاً في طريق مكة ، وخبأوه مطروح ، فرّ به نهيك
ابن معبد العطاردي ، فقال : لمن هذا الخباء السلقى ؟ قيل : لأبي عطاء
السندي ، فبعث غلماناً له ، فضرّبوا له خبائه ، وبعث إليه بالطاف وكسوة ،
فقال ، من صنع هذا ؟ قالوا : نهيك بن معبد ، فنادى بأعلى صوته يقول :
إذا كنت مرئاد الرجال لينفعهم فناد بصوت : يا نهيك بن معبد
فبعث إليه نهيك : لا ، زدنا يا أبا عطاء .

فقال أبو عطاء :

١٠ إنما أعطيناك على قدر ما أعطيتنا ، فإن زدتنا زدناك . والله أعلم .

نسخت من كتاب ابن الطحان ^(١) : قال الهيثم بن عدى : أخبرنا حماد

الراوي ، قال :

أنشد حماد بيتاً
فلم يحبه فقال
شرا يصح معناه

أنشدت أبا عطاء السندي في أثناء حديث هذا البيت :

إذا كنت في حاجة مرسل فأرسل حكماً ولا توص

١٥ فقال أبو عطاء : بئس ما قال ! فقلت : كيف تقول أنت ؟ قال : أقول :

إذا أرسلت في أمر رسولاً فأفهمه وأرسله أدبياً

وإن ضيعت ذلك فلا تلمه على أن لم يكن عليم الغيوباً

نسخت من كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدي : قال الهيثم بن عدى ، عن

حماد بن سلمة الكلبي، قال :

دخل أبو عطاء السندی على سليمان بن سليم بن بشار^(١) ، فقال له : شعره في مدح
سليمان بن سليم
أعوزتني الرواةُ يا بن سليم وأبى أن يقيمَ شعري لساني
وغلاً بالذي أبججهم صدرى وشكاني من عجبتي شيطاني
وعدتني العيونُ أن كان لوني حالكا مُظلياً من الألوان
وضربت الأمورَ ظهراً لبطن كيف أحوال حيلةً لبَياني !
فتمنيت أني كنتُ بالشه ر فصيحاً وبانَ بَعْضُ بنياني
ثم أصبحت قد أنختُ ركبتي عند رجب الفناء والأعطال
فإلى من سواك يا بن سليم أشتكى كُرْبَتِي وما قد عَناني
فاكفيني ما يضيّقُ عنه ذراعي بفصيح من صالحي الغلمان
يُفهم الناسَ ما أقول من الشه ر فإنَّ البيان قد أحياني
ثم خذني بالشكر يا بن سليم حيثُ كانتُ دارِي من البلدان
فأمر له بوصيف فصيح كان حسن الإنشاد ، فقال أبو عطاء أيضاً :
فأقبلوا نحوي بما بالقنسا وكلّهم يسأل : ما شأنِي ؟
فقلت : شأني كلّهُ أني في تعب من لفظ جُرْداني
يا بن سليم أنتَ لي عصمة من حدثٍ أفرع جيرانِي
فقد رمانى الدهرُ عن فقره بسهم فقر غير لَعبان^(٢)
صادقُ وُأدى بعد ما قد سلا فصرت كالمتنيل العاني

(١) : « ابن كيسان » .

(٢) اللّعيان : الشديد الإعياء .

فَانْعَشْ فَدَنَّتْكَ النَّفْسُ مِنِّي وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ جَلٍّ لِمُخَوَانِي
 وَهَبْ فَدَنَّتْكَ النَّفْسُ لِي طِفْلاً^(١) يَقْمَعُ حِرْهَا رَأْسَ شَيْطَانِي
 فَإِنْ أُبْرِيَ قَدْ عَتَا وَاعْتَدَى وَصَارَ بَيْنِي بَيْنَهُ الزَّأْنِي
 فَاللَّهُ نِمِ اللَّهُ فِي قَمْعِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُمْنِيَ^(٢) بِسُلْطَانِ
 يَتْرَكُنِي أَضْحُوكَةً بَعْدَمَا أَضْرِبُ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ .
 فَأَمْرُ لَهُ بِجَارِيَةِ قُنْدَهَارِيَّةٍ^(٣) فَارِهَةٌ ، قَالَ :

$$\frac{17}{87}$$

أَحْصَنِي اللَّهُ بِكَفِّي فَتَى مَهْذَبٍ مِنْ سِرِّ قَحْطَانِ
 مِنْ حَمِيرِ أَهْلِ السُّدَى^(٤) وَالنَّدَى وَعَصْمَةُ الْخَائِفِ وَالْجَانِي
 يَا خَيْرَ خَلْقِي اللَّهُ أَنْتَ الَّذِي أُثَابَسْتُ مِنْ فِسْقِ شَيْطَانِي
 أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّوفَلِيُّ ، عَنْ ١٠
 أَبِيهِ ، قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ مَجَالِدٍ وَعِنْدَهُ أَبُو عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ ، إِذْ قَامَ
 رَاوِيَةُ أَبِي عَطَاءٍ يَنْشُدُ سُلَيْمَانَ مَدِيحًا لِأَبِي عَطَاءٍ ، وَأَبُو عَطَاءٍ جَالِسٌ لَا يَتَكَلَّمُ ،
 إِذْ قَالَ الرَّاوِيَةُ فِي إِشْهَادِهِ :

فَا فَضَلْتُ يَمِينُكَ مِنْ يَمِينِ وَلَا فَضَلْتُ شِمَالُكَ عَنْ شِمَالِ^(٥) ١٥
 هَكَذَا بِالرَّفْعِ ، فَغَضِبَ أَبُو عَطَاءٍ ، وَقَالَ : وَيْلَكَ فَمَا مَدَحْتَهُ إِذَا إِنَّمَا
 هَزَوْتَهُ ، يُرِيدُ فَمَا مَدَحْتَهُ إِذَا إِنَّمَا هَجَوْتَهُ ، ثُمَّ أَنْشَدَهُ أَبُو عَطَاءٍ :
 فَمَا فَدَلْتُ يَمِينُكَ مِنْ يَمِينِ وَلَا فَدَلْتُ شِمَالُكَ عَنْ شِمَالِ

(١) الطِفْلة : الرخصة الناعمة .

(٢) ١ : « أُنْمِيَ » .

(٣) قُنْدَهَارِيَّة : منسوبة إلى قُنْدَهَار (البلدان) .

(٤) السُّدَى : المعروف .

(٥) ١ : « فَمَا نَزَلْتُ وَلَا نَزَلْتُ » ، وفي المختار ١ : ٤١٤ « وَلَا فَدَلْتُ » ويُرِيدُ : « وَلَا فَضَلْتُ »

فكسدتُ أضحك ، ولم أجسر ، لأنني رأيتُ القوم جميعا بهم مثل ما بي
وهم لا يضحكون ؛ خوفا منه .

حدثنا وكيع ، قال : أخبرنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا سليمان بن
منصور ، قال : حدثني صالح بن سليمان ، قال :
وقد أبو عطاء السندی على نصر بن سيار فأنشده :

قالت تريكة بَيْتِي وهى عاتية^(١) . إنَّ المقام على الإفلاس تَعْدِيبُ
ما بال همٌ دخيلٌ بات محتضرا رأس الفؤاد فنوم العين توجب
إني دعاني إليك الخيرُ من بلادى والخيرُ عند ذوى الأحساب مطلوب
فأمر له بأربعين ألف درهم .

١٠ أخبرني محمد بن خلف وكيع والحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن
أبي سعد ، قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ ، عن صالح بن سليمان ، قال :
دخل إلى أبي عطاء السندی ضَيْفٌ ، فأتاه بطعام ، فأكل ، وأتاه بشراب
وجلسا يشربان ، فنظر أبو عطاء إلى الرجل يلاحظُ جاريته ، فأنشأ يقول :^(٢)

كُلْ هنيئًا وما شربت مَرِيئًا ثم قُمْ صاغرا وأنتَ نَمِيئُ
١٥ لا أحبُّ النديم يُومِضُ بالطر ف إذا ما خلا لعِرسِ النديم^(٣)

(١) تريكة البيت : التي تترك فلا تنزوج ، وهى العانس فى بيت أبيها . (اللسان (ترك) .

(٢) الأبيات فى الكامل : ٧٤ والبيان : ٣ : ٣٤٧

(٣) الكامل : « يومض بالعين إذا ما انتشى لعرس النديم » فى وفى البيت إقراء .

صوت

- تَجُولُ خَلَاحِيلُ النِّسَاءَ وَلَا أَرَى لَرَمْلَةَ خَلْخَالَ يَجُولُ وَلَا قَلْبًا^(١)
 أُحِبُّ بَنَى الْعَوَامِ طُرًّا لِحَبَّهَا وَمِنْ أَجْلِهَا أُحِبُّتُ أَخَوَالَهَا كُلِّهَا
 فَإِنْ تُسَلِّمِي تُسَلِّمِ ، وَإِنْ تَنْتَصِرِي تَخْطُ رِجَالُ بَيْنِ أَعْيُنِهِمْ صُلْبًا
 • عروضة من الطويل . الشعر لخالد بن يزيد بن معاوية يقوله في زوجته
 رَمْلَةَ بنت الزُّبَيْرِ . والغناء ليحيى المكيّ ، ثانی ثقیل أول بالوسطی ، من رواية ابنه
 وأبي العيس^(٢) ، وفيه لعبيد الله بن أبي غسان رمل ، وفيه لسعيد بن جابر
 خفيف رمل بالبئصر ، عن حبش .

(١) الكامل ١ : ٢٠٤ والخنار من شعر بشار ١٥١ ومعجم الأدباء ١١ : ٤١ .
 والقلب : سوار المرأة .
 (٢) في ١ ، ج ، م : « العيس » .

١٧
٨٨

ذكر خالد ورملة

وأخبارهما وأنسأهما

نفسه خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف . وكان من رجال قريش سخاء وعارضة وفصاحة ، وكان قد شغل نفسه بطلب السكينة فأفتى بذلك عمره ، وأسقط نفسه . وأم خالد بن يزيد أم هاشم بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد تميم بن عبد مناف . أخبرني الطوسي وحرّم ، قالا : حدثنا الربير ، قال : حدثني عمي مصعب ، قال :

كان خالد بن يزيد بن معاوية يوصف بالعلم ، ويقول الشعر ، وزعموا أنه هو الذي وضع خبر السفيناء وكبره ، وأراد أن يكون للناس فيه طمع حين غلبه مروان بن الحكم على الملك ، ونزوح أمه أم هاشم ، وهذا وهم من مصعب ؛ فإن السفيناء قد رواه غير واحد ، وتناوبت فيه رواية الخاصة والعامة . وذكر خبر أمره أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، وغيره من أهل البيت صلوات الله عليهم .

حدثني أبو عبد الله^(١) الصيرفي قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار ، قال : حدثنا الحسن بن صالح ، عن أبي الأسود ، قال : حدثنا صالح ابن أبي الأسود — يعني أباه — عن عبد الجبار بن العباس الهمداني ، عن عمار الدهني ، قال :

قال أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام : كم تعدون بقاء السفيناء فيكم ؟ قلت : حمل امرأة تسعة أشهر ، قال : ما أعلمكم يأهل الكوفة .

(١) : « أبو عبيد الله » .

حدثني أبو عبد الله قال : حدثنا محمد بن عليّ ، قال : حدثنا الحسن بن صالح ، قال : حدثنا منصور بن الأسود ، قال :

أتيتُ جابرًا الجعفيّ أنا والأسود أخى ، قلنا له : إنا قومٌ نضربُ في هذه التجارات ، وقد بلغنا أن الرايات قد قُطِعَ بها الفُرات ، فماذا تُشير علينا ؟ وماذا تأمرنا ؟ قال : اذهبوا حيث شئتم من أرض الله تعالى ، حتى إذا خرج السُفَيَّانيّ فأقبلوا عودكم على بدئكم .

أخبرني الطوسيّ وحرّمى ، قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عمه ، قال : أم تكني باسمه لها ولدت أم هاشم خالد بن يزيد بن معاوية تركت كنيها ، واكتنت بخالد ، وقال فيها يزيد بن معاوية :

وما نحنُ يوم استعبرتُ أم خالد بمرضى ذوى داءٍ ولا بصِحاحٍ .
ولها يقول ، وقد قدم من المدينة ، وقد تزوّج أم مسكين بنت عمر
ابن عاصم بن عمر بن الخطاب فحملت إليه بالشّام ، فأعجب بها ، وجفا
أم خالد ، ودخل عليها وهي تبكي ، فقال (١) :

مالكِ أم خالدٍ تبكينِ من قدّر حلّ يكمّ تضيّجينِ !
باعتِ على بيعك أم مسكينِ ميمونة من نسوة ميامينِ .
حلتِ محلّك الذي تحلّينِ زارتك من يثرب في جوارينِ
* في منزلي كنتِ به تكوينِ *

أخبرني الطوسيّ وحرّمى ، قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، عن عمه :
أنّ رملّة بنت الزبير كانت أخت مصعب بن الزبير لأمه (٢) ، كانت أمهما
أم الرباب بنت أنيف بن عبّيد بن مصاد بن كعب بن عُليم بن عتاب (٣) .

(١) نسب قريش ١٥٥

(٢) المختار : « لأبيه » ، وفي أنساب الأشراف للبلاذري : « أخت مصعب لأبيه وأمه وأمهما الرباب » .

(٣) في المختار : « بن جناب » .

رملة تزوجت
عثمان بن عبد الله
قبل زواجهما من
خالد

١٧
٨٩

ابن ذهل^(١) من كلب، وإنما كانت قبل خالد بن يزيد عند عثمان بن عبد الله
ابن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، فولدت له عبد الله
ابن عثمان، وهو زوج مسكينة بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام.
قال الزبير: فحدثني رجل، عن عمر بن عبد العزيز، وأخبرني أحمد
ابن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال:

الحجاج يماثل
خالدًا نططجه
رملة فيرد عليه
ردًا عنيفًا

لما قتل ابن الزبير حجّ خالد بن يزيد بن معاوية، فخطب رملة بنت
الزبير بن العوام، فأرسل إليه الحجاج حاجبه عبيد الله بن موهب،
وقال له: ما كنت أراك تخطب إلى آل الزبير حتى تشاورني، وكيف
خطبت إلى قوم ليسوا لك بأكفاء! وكذلك قال جدك معاوية،
وهم الذين قارعوا أباك على الخلافة، ورَمَوْه بكل قبيلة، وشهدوا عليه
وعلى جدك بالضلالة.

فنظر إليه خالد طويلا، ثم قال له: لولا أنك رسول، والرسول لا يعاقب
لقطعتك إربًا إربًا، ثم طرحتك على باب صاحبك، قل له: ما كنت أرى
أن الأمور بلغت بك إلى أن أشاورك في خطبة النساء!

وأما قولك لي: فارعوا أباك وشهدوا عليه بكل قبيل، فإنها قریش
يُفَارِعُ بعضها بعضًا، فإذا أقر الله عز وجل الحق قراره، كان تقاطعهم
وتراحمهم على قدر أحلامهم وفضلهم.

وأما قولك: إنهم ليسوا بأكفاء فقاتلك الله يا حجاج، ما أقل علمك
بأنساب قریش! أيكون العوام كُفُؤًا لعبد المطلب بن هاشم بن تروجه صفية،
وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد، ولا تراهم أهلا
لأبي سفيان! فرجع الحاجب إليه فأعلمه.

شعره في رملة

قال : وقال عمر بن شبة في خبره : قال خالد بن يزيد بن معاوية فيها (١) :

أليس يزيد السير في كل ليلة وفي كل يوم من أحببتنا قريبا
 أحسن إلى بنت الزبير وقد عكت بنا العيس خرقا من تهامة أوتقبا (٢)
 إذا نزلت أرضا تحبب أهلها إلينا وإن كانت منازلها حربا
 وإن نزلت ماء وإن كان قبلها مليحا (٣) وجد ناماء بارد عذبا
 تجول خلاخيل النساء ولا أرى رمة خلاخالا يجول ولا قلبا
 أقولوا على اللوم فيها فإني تخيرتها منهم زيرية قلبا (٤)
 أحب بني العوام طرا لحبها ومن حبها أحببت أخوالها كلبا
 قال أبو زيد : وزادوا في الأبيات :

فإن تسلي تسليم وإن تنصري تخط رجال بين أعينهم صلبا ١٠
 فقال له عبد الملك : تنصرت يا خالد ، قال : وما ذاك ؟ فأشده هذا
 البيت ، فقال له خالد : على من قاله ومن تحلنيه لعنة الله .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثني عمر بن شبة ،

قال : حدثني موسى بن سعيد بن سلم (٥) ، قال :

قدم الحجاج على عبد الملك ، فرى بخالد بن يزيد بن معاوية ، ومعه بعض
 أهل الشام ، فقال الشامي لخالد : من هذا ؟ فقال خالد كالمستهزئ : هذا
 عمرو بن العاصي ، فعدل إليه الحجاج ، فقال : إني والله ما أنا بعمرو بن
 العاصي ولا ولدت عمرا ولا ولدني ؛ ولكني ابن الغطاريف من ثيف والمقال

يشير غصيب
 الحجاج فيمنفه
 ويتناول عليه

(١) معجم الأدباء ١١ : ٤٤

(٢) الخرق : الصلاة الواسعة . والتقب : الطريق في الجبل .

(٣) المالح : الملح ضد العذب .

(٤) زيرية قلبا ، يريد خالصة النسب .

(٥) كذا في ١ ، ب ، وفي ج : « سالم » .

من قريش ، ولقد ضربتُ بسيفي هذا أكثرَ من مائة ألف ، كلهم يشهدُ أنك وأباك من أهل النار ، ثم لم أجدْ لذلك عندك أجراً ولا شكراً ، وانصرف عنه ، وهو يقول : عمرو بن العاصي ، عمرو بن العاصي ١ .

١٧
٩٠

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز (١) ، قال : حدثنا اللدائني ، قال : حدثنا عبد الله بن مسلم القرشي ، عن مطر مولى يزيد بن عبد الملك :

محمد بن عمرو بن
سعيد بن العاص
ينقصه

أن محمد بن عمرو بن سعيد بن العاصي قدم الشام غازياً ، فأتى عَمَتَهُ أُمِّيَّة (٢) بنت سعيد ، وهي عند خالد بن يزيد بن معاوية ، فدخل خالدُ فرآه ، فقال : ما يقدم علينا أحدٌ من أهل الحجاز إلا اختار للمقام عندنا على المدينة ، فظنَّ محمدٌ أنه يمرضُ به ، فقال له : وما يمتنعُهم من ذلك ، وقد قدم قوم من أهل المدينة على النواضح (٣) ، فنكحوا أُمَّكَ وسلبوك مَلِكَكَ ، وفرغوك لطلب الحديث وقراءة الكتب ، وعمل الكيمياء التي لا تقدِرُ عليه . انتهى .

أمة تقتل زوجها
مروان بن الحكم

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا الخراز عن اللدائني ، عن أبي أيوب القرشي ، عن يزيد بن حصين بن نمير :

أن مروان بن الحكم تزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية ، فناظر خالداً يوماً وأراد أن يضعَ منه في شيء جرى بينهما ، فقال له : يا ابن الرطبة ، فقال له خالد : إنك لأمي مختبر (٤) ، وأنت بهذا أعلم . ثم أتى أُمَّه فأخبرها ، وقال : أنت صنعتِ بي هذا ، فقالت له : دَعَه ، فإنه لا يقولها لك بعد اليوم .

(١) ف . « الخراز »

(٢) المختار : « أمة » .

(٣) الناضح : البعير الذي يستقى عليه الماء ، والأُنثى : ناضحة ، بهاء .

(٤) ا ، ج : « فقال له خالد : الأمير مختبر » ، وفي المختار : « إنك لأمين مختبر » .

فدخل مروان عليها فقال لها : هل أخبركِ خالدُ بشيء ؟ قالت :
يا أمير المؤمنين ؛ خالد أشدُّ تعظيماً لك مِنْ أن يذكر لي خبراً جرى
بينك وبينه .

فلما أُمسى وضعتْ مِرْفَقَةً على وَجْهِه ، وقعدتْ عليها هي وجوارها
حتى مات .

وأراد عبد الملك قتلها ، وبلغها ذلك ، فقالت : أما إنه أشدُّ عليك أن
يعلَمَ الناس أن أباك قتلته امرأة ؛ فكفَّ عنها .

أخبرني محمد قال : حدثني الخراز ، عن المدائني ، قال : وأخبرني
الطوسي ، عن الزبير ، عن المدائني ، عن جويرية قال :

رَمَلَةٌ تَشْكُو
سُكَيْنَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مُرْوَانَ

- ١٠ نشرتْ سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى زَوْجِهَا عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُثْمَانَ — وَأُمُّ رَمَلَةٍ بِنْتُ الزُّبَيْرِ — فَدَخَلَتْ رَمَلَةً عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُرْوَانَ ،
وَهُوَ عِنْدَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْلَا أَنْ يُبْتَزَّ
أَمْرُنَا^(١) مَا كَانَتْ لَنَا رَغْبَةٌ فِيمَنْ لَا يَرْغَبُ فِينَا ، سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَدْ نَشَرَتْ عَلَى ابْنِي ، قَالَ : يَا رَمَلَةٌ ، لِمَنْهَا سُكَيْنَةُ ، قَالَتْ : وَإِنْ كَانَتْ
سُكَيْنَةُ ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ وَلَدْنَا خَيْرَهُمْ ، وَنَكَحْنَا خَيْرَهُمْ ، وَأَنْكَحْنَا خَيْرَهُمْ ، نَعْنَى
١٥ بَيْنَ وَلَدُوا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ نَكَحُوا صَفِيَّةَ
بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَمَنْ أَنْكَحُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَقَالَ : يَا رَمَلَةٌ ، غَرَّني مِنْكَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَتْ : مَا غَرَّكَ ،
وَلَكِنْ نَصَحْتُكَ ؛ لِأَنَّكَ قَتَلْتَ أَخِي مُصْعَبًا فَلَمْ يَأْمَنْ عَلَيْكَ .

- أخبرني الطوسي ، قال : حدثني عمي مصعب ، قال : تزوج خالد

شعر خالد بن بنت
عبد الله بن جعفر

(١) المختار : « لو أن لنا من يدبر أمرنا » .

ابن يزيد بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، فقال فيها :

جاءت بها دُهمُ البغال وشبهها مَنَعَةٌ في جَوْفِ حِجَجٍ^(١) مُخَذَّرِ
مقابلةً بين النبیِّ محمد وبين عليٍّ والحَوَارِيَّ وَجَعَفَرِ
مَنَافِيَةً جَادَتْ بِخَالِصٍ وَدُّهَا لعبدٍ مَنَافِيٍّ أَغَرَ مُشَهَّرِ
قال مصعب : ومن الناس من ينكر تزويجه إياها .

ومما يُثَبِّتُهُ قولُ شُدَيْدِ بنِ شَدَادِ بنِ عامرِ بنِ لَقِيْطِ بنِ جَابِرِ بنِ وَهَيْبِ
ابنِ ضَبَّابِ بنِ حُجَيْرِ بنِ عبدِ بنِ مَعِيْصٍ^(٢) بنِ عامرِ بنِ لَوْيٍّ لعبدِ الملكِ
ابنِ مروانِ هذا يُعِيرُهُ^(٣) بخالدِ في تزويجه بنتَ الزبيرِ وبنتِ عبدِ الله
ابنِ جعفر ، قال :

١٠ لا يَسْتَوِي^(٤) الْحَبْلَانِ حَبْلٌ تَلَبَّسَتْ^(٥) قُوَاهُ وَحَبْلٌ قَدْ أَمِرٌ شَدِيدُ
عَلَيْكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِخَالِدِ فَنِي خَالِدٍ عَمَّا تُرِيدُ صُدُودُ
إِذَا مَا نَظَرْنَا فِي مَنَاكِحِ خَالِدٍ عَرَفْنَا الَّذِي يَهْوَى وَحَيْثُ يُرِيدُ

أخبرنا الطوسي ، قال : حدثنا الزُّبَيْرُ ، قال : حدثني مصعب بن عثمان ،
قال : دخل عبد الله بن يزيد بن معاوية على أخيه خالد ، فقال : لقد هممتُ
١٥ الْيَوْمَ بِقَتْلِ الْوَلِيدِ بنِ عبد الملك ، فقال له خالد : بئسَ ما هممتَ به في ابنِ

(١) الحدج ، بكسر الحاء . المودج ، مركب من مراكب النساء ليس برجل ولا مودج .
اللسان (حدج)

(٢) س : « بنيفس » ، والمثبت يوافق ما في جمهرة الأنساب ١٧٤ ، ١٧٢ ، وأنساب

قريش ٤٣٥

٢٠ (٣) في ف : « يغريه » ، والمثبت يوافق ما في ١ .

(٤) نسب قريش : « ولا يستوي » .

(٥) ١ : « حبل تلبست » .

خالد يشكو الرليد
إلى أبيه عبد الملك

أمير المؤمنين وولي عهد المسلمين ، قال : إنه لقي خَيْلِي فنَفَرَهَا ، وتَلَعَبَ بِهَا ، فقال له خالد : أَنَا أَكْفِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فدخل خالد على عبد الملك ، وعنده الوليدُ ، فقال له : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنْ وَلِيَ عَهْدَ الْمُسْلِمِينَ الْوَلِيدُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَقِيَ خَيْلَ ابْنِ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ فنَفَرَهَا وتَلَعَبَ بِهَا ، فشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، فَنَكَسَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَأْسَهُ ، وقرع الأرض بِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ رَمَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ، فقال : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَافَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ^(١) ﴾ ، فقال له خالد : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا ^(٢) ﴾ ، فقال له عبد الملك : أَتَكَلِّمُنِي فِيهِ ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَى لَا يَقِيمُ لِسَانَهُ لِحَنًا ، فقال له خالد : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَفَعَلَى الْوَلِيدِ تَعَوَّلُ ^(٣) فِي اللَّحْنِ ؟ فقال ١٠ عبد الملك : إِنْ يَكُنِ الْوَلِيدُ لِحَنًا فَأَخُوهُ سَلْبَانٌ ، قَالَ خَالِدٌ : وَإِنْ يَكُنِ عَبْدُ اللَّهِ لِحَنًا فَأَخُوهُ خَالِدٌ ، قَالَ الْوَلِيدُ لَخَالِدٍ : أَتَكَلِّمُنِي وَلَسْتَ فِي عِيرٍ وَلَا نَفِيرٍ ^(٤) ؟ قَالَ : أَلَا تَسْمَعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَقُولُ هَذَا ؟ أَنَا وَاللَّهِ ابْنُ الْعِيرِ وَالنَّفِيرِ ، سَيِّدُ الْعِيرِ جَدِّي أَبُو سَفْيَانَ ، وَسَيِّدُ النَّفِيرِ جَدِّي عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ^(٥) ، وَلَكِنْ لَوْ قُلْتَ : حُبَيْلَاتٌ — يَعْنِي حَبَلَةُ الْعَنْبِ ^(٦) — ١٥ وَغُنَيْمَاتٌ وَالطَّائِفُ لَقُلْنَا : صَدَقْتَ ، وَرَحِمَ اللَّهُ عُثْمَانَ ١

هذا آخر الحديث . قال مؤلف هذا الكتاب : يغيره بأم مروان ، وأنها

(١) سورة النمل ٣٤ .

(٢) سورة الإسراء ١٦ .

(٣) كذا في المختار ، وهو الوجه . وفي باقي الأصول . « تقول »

٢٠

(٤) ليس في عير ولا نفير ، أي ليس شيئاً يعتد به .

(٥) في ف : « جدى عبة بن ربيعة صاحب النفير ، وأبي أبوسفيان صاحب العير » .

(٦) الحبل : شجر العنب ، واحده حيلة .

من الطائف ، ويُعِيرُهُ بالحكم ، وأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ، وترحمَّ على عثمان لرَّده إياه .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز ،
عن المدائني ، عن إسحاق بن أيوب :

أنَّ معاوية بن مروان كان ضِعِيفًا ، فقال له خالد بن يزيد : يا أبا المغيرة :
ما الذي هَوَّنَكَ على أخيك فلا يوليكَ ولاية^(١) ، قال : لو أردتُ لَفَعْل ، قال :
كلَّا ، قال : بلى والله ، قال : فسَلِّه أن يوليَّكَ بيتَ لهيَّا^(٢) ، قال : نعم .
فبعَدًا على عبد الملك ، فقال له معاوية : يا أمير المؤمنين ، أَلَسْتُ أَخَاكَ ؟
قال : بلى والله ، إنَّكَ لأخِي وشقيتي ، قال : فَوَلَّيْتُ بيتَ لهيَّا ، قال : متى
عَهْدُكَ بخالد ؟ قال : عشية أمس ، قال : إِيَّاكَ أَنْ تَكَلِّمَهُ .

ودخل خالدٌ فقال له : كيفَ أصبحتَ يا أبا المغيرة ؟ قال : قد نهانَا
هذا عن كَلَامِكَ ، فغلب على عبد الملك الضَّحْك ، فقام وتفرَّق الناس .
قال : وأُفَلِتَ لمعاوية هذا بازٍ فَصَاحَ : أَغْلِقُوا أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ لَا يَخْرُجُ ، قال :
وقال له رجل : أنتَ الشَّرِيف ابنُ أمير المؤمنين ، وأخو أمير المؤمنين ،
وابن عم أمير المؤمنين عثمان ، وأمك عائشة بنت معاوية ، قال : فأنا إذا
مُرَدَّد في بني اللَّخْنَاءِ نردادا^(٣) .

أخبرني الطوسي ، عن الزبير ، عن عمه ، قال : كان خالد بن يزيد
غسالة يتفصب لكلب على قيس

(١) في المختار : « ما أهونك على أخيك ؛ ألا يوليَّكَ ولاية .

(٢) بيت لهيَّا ، قرية مشهورة بغوطة دمشق (البلدان) .

(٣) ف : « نرديدا » .

يتعصب لكلبٍ على قيسٍ في الحربِ التي كانت بينهم ؛ لأنّ كلباً أحوالُ
أبيه يزيد ، وأحوال زوجته ، فقال شاعر قيس :

يا خالد بن أبي سفيان قد قرّحت^(١) منّا القلوبُ وضاقَ السَّهْلُ والجَبَلُ
أأنت تأمرُ كلباً أنْ تقاتِلنا جَهلاً ونمنعهم منا إذا قَتَلُوا
ها إنَّ ذا لا يُقرّ الطير ساكنةً ولا تَبْرُكُ مِن نكرائهِ الإبلُ .

$\frac{١٧}{٩٢}$

(١) كذا في ف ، وفي ا ، ب ، ج : « قلحت » .

صوت

سَخَسُ دَسَنَ إِلَى فِي لَطَفٍ حُورِ الْعَيُونِ نَوَاعِمُ زُهُرُ
 فطرقتهنَّ مع الجَرَى^(١) وفد نام الرَّقِيبُ وَحَلَقَ النَّسْرُ
 عروضه من الكامل . الشعر للأحوص ، والغناء لمعبد ، رمل بالسبابة
 . في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

(١) الجرى : الرسول ؛ وهو الخادم أيضا .

[خبر للأحوص]

أخبرني حرمي^(١) بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :
أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن ، قال : حدثني إسماعيل بن محمد المخزومي ،
قال :

- نسوة من أهل المدينة يفتقدن له
اجتمع نسوة عند امرأة من أهل المدينة فقلن : أرسلني إلى الأحوص ،
فإننا نحب أن نتحدث معه ولسمع من شعره ، فقالت لهن : إذا لا يزيدكن
على أن يخرج إذا عرفكن ، فيشهركن وينظم الشعر فيكن ، فلم يزلن
بها حتى أرسلت إليه رسولا يذكر له أمرهن ولا يسميهن ، ويقول له أن
يأتيهن مخمرا الرأس ، ففعل ، وتحدث مهن وأشدهن . فلما أراد الخروج
وضع يده في تور^(٢) بين أيديهن فيه خلوق ، فغطى رأسه ، وخرج ووضع
يده على الباب ، ثم تفقد الموضع الذي كان فيه ، فغدا إليه ، وطاف حتى وجد
أثر يده في الباب ، فقال :

تخس دسسن إلى في لطف حور العيون نواهم زهر
ففرقهن مع الجري وقد نام الرقيب وحلق النسر
مستبطنا^(٣) للحل إذ قرعوا غضبا يلوح بمتنه أثر

(١) ف . « الحرمي » .

(٢) التور : إنا .

(٣) كلما في ج ، ف ، وفي ا ، ب : مستبطنا .

فمكفن ليلتهن ناعمة ثم استفقن^(١) وقد بدا الفجر
 بأشم مرسول فكاهته غص الشباب رداؤه غمر^(٢)
 رزن بعيد الصوت^(٣) مشتهر جيت له جوب^(٤) الرحي عمرو
 قامت تخاصره لكتلها تمشي تاوؤ غادة بكر
 فتنازعا من دون نسوتها كليا يسر كأنه سحر
 كل يرى أن الشباب له في كل غاية صبو عذر
 سيفانة أمر الشباب بها رفاقة لم يبلها الدهر
 حتى إذا أبدى هواها لها وبدا هواها ماله ستر
 سمرت وما سمرت لمرفة^(٥) وجهها أغر كأن البدر

١٠ قال إسماعيل^(٦) بن محمد : فخرجت وأنا شاب ومعي شاب نريد مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرنا حديث الأحوص وشعره ، وقدأما
 عبور عليها بقايا من الجمال ، فلما بلغنا المسجد وقفت علينا والتفت إلينا ،
 وقالت : يا فيثيان ، أنا والله إحدى الحسن ، كذب ورب هذا القبر والنير
 ما خلعت معه واحدة منا ، ولا راجعته دون نسوتها كلاما .

١٧

٩٣

رواية أخرى في
 سبب قوله هذا الشعر

١٥ قال الزبير : وحدثنى غير إبراهيم بن عبد الرحمن :
 أن نسوة من أهل المدينة نذرن مشيا إلى قباء^(٧) وصلاة فيه ، فخرجن
 ليلا ، فطال عليهن الليل فتمنن ، فجاءهن الأحوص متسكيا على عرجون

(١) ف : « ثم افترقن » .

(٢) الغمر من الثياب : الواسع .

(٣) كذا في ا ، ب ، ف ، وفي : « بعد الصيت » .

(٤) كذا في ف ، ح ، وفي ا ، ب : « جيب الرحي » .

(٥) ف : « بمرفة » .

(٦) كذا في ف ، وفي باقي النسخ : « محمد بن إسماعيل » .

(٧) أي مسجد قباء .

ابن طَاب^(١)، فتحدثت معهن حتى أصبح، ثم انصرف وانصرفن، فقال قصيدته :
 خمس دَسِّنَ إلى في لطف حورُ العيونِ نَوَاعِمُ زُهرُ
 وحدثني عمي، عن أبيه، قال : قال حبيب بن ثابت :
 صدرتُ إلى العقيقِ، فحَلَا لي الطريقُ، فأَنشدتُ أبياتَ الأُحوصِ هذه،
 وعجوزُ سوداءَ قاعدةٌ ناحيةٌ نسمع ما أقول ولا أشعر بها، فقالت :
 كذبَ واللهِ يا سيدي ؛ إنَّ سيفَه ليلتشدُّ لمرجونِ ابنِ طَابِ يتخصَّرُ به ،
 وإنِّي لرسولهنَّ إليه .

قال الزبير : وحدثني عمي، عن أبيه، عن الزبير^(٢) بن حبيب، قال :
 كنتُ أَشدُّ قول الأُحوص :

- ١٠ * خمس دَسِّنَ إلى في لطف *
- قال : فإذا لسوة فيهنَّ عجوز سوداء، فأقبِلنَّ على العجوز، فقلن لها :
 لمن هذا الشعر؟ قالت : للأُحوص، فقلت^(٣) : للأُحوص لعمري، فقالت لمن :
 أنا والله الجري، خرج لسوة يصلين في مسجد قباه، ثم تحدثن في رحبة
 المسجد، في ليلة مقمرة، فقلن : لو كان عندنا الأُحوص لخرجتُ حتى
 أتيتُهنَّ به، وهو متخصَّر بمرجون ابن طَاب، فتحدثت معهن حتى دنا الصبح،
 فقلن له : لا تذكر خبرنا، ولا تذكر إلا خيراً، قال : قد فعلت، وأنشدن
 تلك الساعة من الليلة تلك الأبيات، ثم استمرت بأفواه الناس فتى :
- * خمس دَسِّنَ إلى في لطف *

- ٢٠ الأبيات كلها، والله ما قامتُ معه امرأةٌ ولا كان بينه وبين واحدةٍ
 منهن مِرَّ^(٤) .

(١) ابن طاب : جنس من تمر المدينة، المضاف والمنسوب . وفي ف : « بمرجون
 مرطاب » .
 (٢) كذا في النسخ، وتأمل السند السابق .
 (٣) في ج، ف : « فقلن » . (٤) ف : « مِر » .

صوت

يَابَنَةَ الْجُرْدَى قَلْبِي كَتِيبُ مُسْتَهَامُ عِنْدَهَا مَا يُنِيبُ^(١)
 وَلَقَدْ قَالُوا^(٢) فَقُلْتُ: دَعَوْهَا إِنَّ مَنْ تَنْهَوْنَ عَنْهُ حَبِيبُ
 إِنَّمَا أُبْلَى عِظَامِي وَجَسِي جَبْهَا ، وَالْحَبُّ شَيْءٌ عَجِيبُ

عروضه من الرمل . الشعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، والغناء لمعبد ، ثقل أول بالسبابة في مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفيه لملك خفيف ثقل أول بالخنصر في مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفيه رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ، لم ينسب إسحاق إلى أحد . وذكر أحمد بن يحيى المكي أنه لأبيه يحيى . والله أعلم .

١٠ (١) ف : « ما يثيب » .
 (٢) اختار : « لاموا » .

ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر

وخبيره وقصة بنت الجودي

عبد الرحمن بن أبي بكر ، واسم أبي بكر رضى الله عنه عبد الله - وكان
 اسمه في الجاهلية عتيقا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله - بن
 عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن
 لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
 إلياس بن هضر بن زار .
 وكان اسم عبد الرحمن عبد المزني ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عبد الرحمن .

وأُمُّه وأُمُّ عائشة أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبيد شمس بن عتاب
 ابن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن (١) غنم بن مالك بن كنانة بن خزيمة .
 هذا قول الزبير ، وعنه .

وسمى إبراهيم بن موسى أنها بنت عويمر بن عتاب بن دهمان
 ابن الحارث بن غنم .

وروى عن محمد بن عبد الرحمن المرواني أنها بنت عامر بن عويمر بن أذينة
 ابن صبيح بن الحارث بن دهمان بن غنم بن مالك بن كنانة .

ولمجد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنه صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم ،
 ولم يهاجر مع أبيه صغراً عن ذلك ، فبقى بمكانه ؛ ثم خرج قبل الفتح مع فتية

من قريش . وقيل : بل كان إسلامه في يوم الفتح وإسلام معاوية بن أبي
 سفيان في وقت واحد غير مدفوع . انتهى .

له صحبة بالنبي
 صلى الله عليه وسلم

(١) ن : « بن عثمان » ، والمثبت يوافق ما في نسب قريش وياقوت النسخ .

أخبرني الطوسي وحرّم^(١) بن أبي العلاء ، قال : حدثنا الزبير ، قال :
حدثني إبراهيم بن حمزة ، عن سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ ، عن علي بن زيد بن جدعان :
أنَّ عبدَ الرحمن بن أبي بكر خرج في فِتْنَةٍ من قُرَيْشٍ مُهاجِرًا إلى النجف
صلى الله عليه وسلم قبل الفتح ، قال : وأحسبه قال : إنَّ معاوية كان معهم^(٢) .
قال الزبير : وحدثني عمي مُصعب قال :

وقف مُحْكَمُ السِّبَاةِ عَلَى ثُلَّةٍ^(٣) فُجِّهاها فلم يَجْزُ عليه^(٤) أَحَدٌ ، فرماه
عبد الرحمن بن أبي بكر فقتله - وكان أحدَ الرُّمَاهِ - فدخل المسلمون من تلك
الثُّلَّةِ ، وهو المخاطِبُ لِمَرْوَانَ يوم دَعَا إلى بَيْعَةِ يَزِيدَ ، والقائل : إِنَّمَا تُرِيدُونَ
أَنْ تَجْعَلُوهَا كِسْرَوِيَّةً أَوْ هِرَقْلِيَّةً ، كَمَا هَلَكَ كِسْرَى أَوْ هِرَقْلٌ مَلِكُ كِسْرَى
أَوْ هِرَقْلٌ ، فقال مروان : أَيُّهَا النَّاسُ ، هذا الذي قال لوالديهِ : أَفَّ لِكَمَا
أَتَمَدَّنِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ، فصاحت به عائشة :
الْعَبْدُ الرَّحْمَنُ يَقُولُ هَذَا ؟ كَذَبْتَ وَاللَّهِ ، مَا هُوَ بِهِ ، وَلَوْ شِئْتَ أَنْ أُسَمِّيَ
مَنْ أُنْزِلَتْ فِيهِ لِسَمِيَّتُهُ ، وَلَكِنْ أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَعَنَ أَبَاكَ ، وَأَنْتَ فِي صَلْبِهِ ، فَأَنْتَ فَضَضُ^(٥) مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ .

موقفه من أحد
البيعة ليزيد بن
معاوية

حدثنا بذلك أحمد بن الجعد ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثني
أبي ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، عن حُورِيَّةِ بن أسماء ، وفي غير رواية :
أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ : يَمْرُؤَانِ أَفِينَا تَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ ، وَإِلَيْنَا تَسُوقُ اللَّعْنَ ؟

(١) ف : « والحرم » .

(٢) ف : « معه » .

(٣) الثلثة : درجة المكسور والمهدوم .

(٤) ف : « فلم يجز عليها » .

(٥) قال في القاموس : أنت فضض من لعنة الله ، وروى : فضض ، كمنق و غراب ، أى

قطعة منها .

والله لأقومنَّ يوم الجمعة بك مقاما تودُّ أني لم أقنه . فأرسل إليها بعد ذلك وترضاها واستعفاها ، وحلف ألا يصلي بالناس أو تؤمته ، ففعلت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :

حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، عن عبد الله^(١)

نعمه في ليل بنت
الجودي

ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة . وأخبرني الطوسي ،

قال : حدثنا الزبير ، قال : حدثنا محمد بن الضحاك ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن

ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

استهم عبد الرحمن بن أبي بكر بليلى بنت الجودي بن عدي بن عمرو

ابن أبي عمرو الغساني ، فقال فيها^(٢) :

تذكرت ليلي^(٣) والسماء دُونها وما لابنة الجودي ليلي وماليا ١٠

وأني ناطي قلبه حارثية^(٤) نحل يبصرى أو نحل الجوابيا^(٥)

وكيف يلاقيها ، بلى ، ولعلها إذا الناس حجوا قابلاً أن تلاقيا^(٦)

قال أبو زيد : وقال فيها :

بابنة الجودي قلبي كشيْبُ مستهم عندها ما يُنيبُ

جاورتُ أخوالها حيَّ علكَ فلمك^(٧) من فوادي نصيب ١٥

(١) ف : « عن عبد الرحمن »

(٢) الأبيات في نسب قريش ٢٧٦ ، والبيت الأول في الإصابة ٤ : ٣٩٠ ، وانظر

نسب قريش .

(٣) في نسب قريش : « تذكر ليلي » .

(٤) نسب قريش : « ... ذكرها حارثية » .

٣٠

(٥) كذلك في ف و ق ا ، ج ، ب : « الحوانيا » ، والمثبت يوافق ما في نسب قريش .

(٦) في نسب قريش

وأني تلاقيا ... قابلاً أن تواقيا

(٧) ب ، والختار : « أخوالها حي مكل فلمكل ... » .

وقد ذكرنا باقي الآيات فيما تقدم .

قال الزبير في خبره :

وكان قدم في تجارة ، فرآها هناك على طنفسة حولها ولائمه ، فأعجبته .
وقال أبو زيد في خبره : فقال له عمر : مالك ولها يا عبد الرحمن ! فقال :
والله ما رأيتها قط إلا ليلة في بيت المقدس في جوار وساء يتهادين ، فإذا
عثرن إحداهن قالت : يابنة الجودي ، فإذا حلفت إحداهن حلفت يابنة
الجودي .

فكتب عمر إلى صاحب الثغر الذي هو به : إذا فتح الله عليكم دمشق فقد
غنمت عبد الرحمن بن أبي بكر ليلي بنت الجودي . فلما فتح الله عليهم
غنموه إياها .
١٠

قالت عائشة : فكنت أكله نيا يصنع بها ، فيقول : يا أختي ، دعيني ،
فوالله لكانني أرفش^(١) من ثنأياها حب الرمان . ثم ملأها^(٢) وهانت عليه ،
فكنت أكله فيما يسىء إليها كما كنت أكله في الإحسان إليها ،
فكان إحسانه أن ردها إلى أهلها .

قال الشيخ في خبره : ١٥

فقالت له عائشة : يا عبد الرحمن لقد أحببت ليلي فأفرطت ، وأبغضت
ليلي فأفرطت ، فإما أن تنصفها ، وإما أن تجهزها إلى أهلها ، فجهزها
إلى أهلها .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن نافع الصائغ : عن هشام بن عروة ،
عن أبيه : ٢٠

أن عمر بن الخطاب نقل عبد الرحمن بن أبي بكر بنت الجودي ،
حين فتح دمشق ، وكانت بنت ملك دمشق .

(١) ف . « أرفش » . (٢) كذا في ب ، وفي ا ، ف ، ج : « بدل لها » .

روايتان اخريان
فأمر عبد الرحمن
مع ليل

- أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال :
حدثنا الصلت بن مسعود ، قال : حدثنا محمد ^(١) بن شيرويه ، عن سليمان
ابن صالح ، قال : قرأت على عبد الله بن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن
عبد الله بن الزبير ، عن عائشة بنت مصعب ، عن عروة بن الزبير ، قال :
كانت ليل بنت الجودى بنت ملك من ملوك الشام ، فشبب بها عبد الرحمن
ابن أبي بكر ، وكان قد رآها فيما تقدم بالشام ، فلما فتح الله عز وجل على
المسلمين ، وقتلوا أباهما أصابوها ، فقال للمسلمون لأبي بكر : يا خليفة رسول الله :
أعط هذه الجارية عبد الرحمن ، فقد سلطناها له ، قال أبو بكر : أكلكم ^(٢)
على هذا ؟ قالوا : نعم ، فأعطاه إياها ، وكان لها بساط فى بلدها لا تذهب إلى
الكنيف ولا إلى الحاجة إلا بسط لها ، ورُمى بين يديها برمانتين من ذهب .
١٠ تلتهمى بهما فى طريقها . فكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها ، ثم رجع
إليها رأى فى عينها أثر البكاء ، فيقول : ما يبكيك ؟ اختارى خصلا
أبها شئت فعلت بك : إما أن أعنتك وأنكحك ، فتقول : لا أشتيه ،
وإن شئت ردّتك على قومك ، قالت : ولا أريد ، وإن أحببت ردّتك
على المسلمين ، قالت : لا أريد ، قال : فأخبرني ما يبكيك ؟ قالت : أبكى
١٥ الملك من يوم ^(٣) البؤس .

أخبرني أحمد ، قال : حدثني أبو زيد ، قال حدثني هارون بن إبراهيم
ابن معروف ، قال : حدثني حمزة بن ربيعة ، عن العلاء بن هارون ، عن

(١) كذا فى ا ، ب ، وفى ج ، ف : « أحمد » .

(٢) كذا فى ف وهو الوجه ، وفى ا ب . « أكلكم » .

(٣) ف : « أبكى لملك فى يوم البؤس » .

عبد الله بن عون^(١) ، عن يحيى بن يحيى الغساني :

أن عبد الرحمن قدم على يعلى بن مُنبه ، وهو على الين ، فوجدها في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه .

أخبرني أحمد ، قال : حدثنا عمر ، قال :

كتب إلى محمد بن زياد بن عبيد الله يذكر أن عبد الرحمن قال فيها :

فَأَمَّا تُصْبِحِي بَعْدَ اقْتِرَابِ بَسَلْعٍ أَوْ ثِيَابِ الْوَدَاعِ
فَلَمْ أَلْفُظْكَ مِنْ شَبَعٍ وَلَكِنْ لَأَقْضِيَ حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ^(٢)
كَأَنَّ جَوَانِحَ الْأَضْلَاعِ مَتَى بُعِيدَ النَّوْمِ مُبْطَلَنَةَ الْبِرَاعِ

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ،

قال : حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرِيُّ ، قال : حدثنا عبد الله بن لاحق ، عن^(٣)

أبي مُليكة ، قال :

مات عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه بالحلبشبي - جَبَلٍ مِنْ مَكَّةَ
عَلَى أُمَيْالٍ^(٤) - فَحُلَّ فِدْرَيْنَ بِمَكَّةَ ، فَقَدِمَتْ عَائِشَةُ فَوَقَفَتْ عَلَى قَبْرِهِ ،
ثُمَّ قَالَتْ^(٥) :

وَكُنَّا كَنَدَمَانِي جَدِيعةَ حِقْبَةٍ مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانَتْ وَمَالِكًا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ حَضَرْتُكَ لَدَفَنْتُكَ حَيْثُ مِتَّ ، وَلَوْ شَهِدْتُكَ لَزَرْتُكَ^(٦) .

(١) ف : « عوف » .

(٢) نفس شعاع . متفرقة ، وقد ورد هذا البيت في اللسان (شع) منسوباً إلى قيس

٢٠ ابن ذريح ، وفيه : « أُنْقِى » .

(٣) ف : « لاحق بن أبي مليكة » .

(٤) في البلدان : « جبل بأسفل مكة بنهان الأراك » .

(٥) البلدان (حبشي) .

(٦) ا ، ف : « ما زرتك » ، وفي المختار : « لما زرتك » .

شعر آخر له في
ليل

١٧
٩٦

عائشة تزني

صوت

أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَايَةٌ وَرَأْمٌ

وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ^(١)

وقد عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ تَرَاءَ الْمَالِ أَمْسَى لَهُ وَفَرُ^(٢)

أَمَاوِيٌّ إِنَّ يُصْنِيعَ صَدَائِي بِقَفَرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ لَا مَاءَ لَدَيْهِ وَلَا خَمْرُ .
تَرَى أَنَّ مَا أَفْقَتُ لَمْ يَكُ ضَائِرِي وَأَنَّ يَدِي مِمَّا يَخْلُتُ بِهِ صِفْرُ
عروضه من الطويل .

التراء : الكثرة في المال ، وفي عدد القوم أيضاً . والوفر : الغنى .
ووفور المال . والصدى هاهنا : كان أهل الجاهلية يذكرون أن طائراً يخرج من
جسم الإنسان أو من رأسه ، فإذا قُتِلَ أَقْبَلَ يُصَوِّتُ عَلَى قَبْرِهِ ، حَتَّى يَذَرَكُ^{١٠}
بَنَاهُ . والصفر : الخالي . والصدى : العطش ، والصدى : ما يجيب إذا صَوَّتَ
فِي الْمَسْكَنِ الْخَالِي . وَصَدَّاءُ الْحَدِيدِ مَهْمُوزٌ .

الشعر لحاتم الطائي . والغناء لإسحاق ، رَمَلَ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ .
وَذَكَرَ الْمَشَامِيَّ أَنَّ فِيهِ ثَقِيلاً أَوَّلَ ، وَلِمَالِكَ خَفِيفًا ، وَذَكَرَ حَبِشَ أَنَّ فِيهِ
لَا بَنَ مَرْجٍ ثَانِي ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَاثَةَ أَنَّ فِيهِ لَا بَنَ جَامِعُ^{١٥}
خَفِيفٌ رَمَلَ بِالْوَسْطَى .

(١) ديوان حاتم ١٩ .

(٢) الديوان : « كَانَ لَهُ وَفَرٌ » .

أخبار حاتم ونسبه

ذكر ابنُ الأعرابيِّ، عن الفضل^(١)، والأثرم، عن أبي عمرو الشيبانيِّ، وابن الكلبيِّ، عن أبيه والسكريِّ، عن يعقوب بن السَّكِّيتِ .

أنه حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدى بن
أخزم بن أبي أخزم، واسمه هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو
ابن النوث بن طيِّ .

وقال يعقوب بن السكيت: إنما سمي هزومة؛ لأنه شَجَّ أو شَجَّ؛ وإنما سمي
طيِّ طيًّا - واسمه جُلُمة - لأنه أول من طوى المناهل^(٢)، وهو ابن أدد
ابن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان . ويكنى حاتم أبا سَفانة^(٣)،
وأبا عدى؛ كنى بذلك بابنته سَفانة، وهي أكبر ولده، وبابنته عدى
ابن حاتم . وقد أدركت سَفانة وعدى الإسلام فأسلما، وأتى بسَفانة النبيِّ
صلى الله عليه وسلم في أسرى طيِّ فَمَنَّ عليها .

أخبرني بذلك أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني عبد الله
ابن عمرو^(٤) بن أبي سعد، قال: حدثني سليمان بن الربيع بن هشام الكوفي -
ووجدته في بعض نسخ الكوفيين: عن سليمان بن الربيع - أتم من هذا فنسخته
وجمعتهما . قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح الموصليُّ البرجميُّ، قال: حدثنا
زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهبانيُّ، عن أبيه، عن كُمَيْل^(٥) بن زياد
النخعيِّ، عن عليٍّ عليه السلام، قال:

(١) ب: «ابن الفضل»، والمثلث يوافق ما في أ، ف .

(٢) ف: «المنازل» .

(٣) سَفانة بنته، وأصل السَفانة اللؤلؤة، كما في القاموس .

(٤) ف: «عمير» .

(٥) أ، ب، ج: «كُمَيْل»، والمثلث من ف، وهو يوافق ما في الإكمال ٢٢٩، والاشتقاق ٤٠٤ .

على يروي خبر لقاء
ابنته بالنبي صلى
الله عليه وسلم

يا سبعمائة الله ! ما أزهّد كثيراً من الناس في الخير ! عجبتُ لرجلٍ
يحبّه أخوه في حاجة فلا يرى نفسه للخير أهلاً ؛ فلو كنّا لا نرجو جنةً ،
ولا نخاف ناراً ، ولا نتنظر ثواباً ، ولا نخشى عقاباً ، لكان ينبغي لنا أن
نطلب مكارم الأخلاق ؛ فإنها تدلُّ على سبيل النجاة .

- فقام رجلٌ ، فقال : فداك أبي وأُمِّي يا أمير المؤمنين ، أسمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، وما هو خير منه ؛ لما أتينا بسبأ يا
طبي كانت في النساء جارية حمراء^(١) حوراء العينين ، لفساء لبياء عيطاء^(٢)
شمال الأنف ، معتدلة القامة ، درماء^(٣) السكبين ، خديجة الساقين ،
لغاء الفخذين ، خميسة الخصر ، ضامرة الكشحين ، مصقولة اللثتين ،
فلما رأيتها أعجبت بها ، فقلت : لأطلبنها إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليجعلها من فيتي . فلما تسكّمت أنسيت جمالها ؛ لما سمعت من
فصاحتها ، فقالت :

- يا محمد ، هلك الوالد ، وغاب الوافد ؛ فإن رأيت أن تخلّي عني ،
فلا تُشمت بي أحياء العرب ؛ فإنني بنتُ سيّد قومي ، كان أبي يَفُكُّ العاني ،
ويخفي الذمار ، ويقرى الضيف ، ويشبع الجائع ، ويفرّج عن المكروب ،
ويطعم الطعام ، ويفشى السلام ، ولم يردّ طالب حاجة قط ؛ أنا بنتُ
حاتم طي .

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا جارية ، هذه صفة المؤمن ،

(١) اءج : «جاء» ، وجاء : بيضاء .

(٢) اللس ، محرّكة : سواد مستحسن في الشفة . واللى : سعة في الشفة ؛ والبيط ،
بالتحريك : طول النطق .

(٣) اءب : «درماء» . تحريف . وامرأة درماء : لا تستبين كموبها ومراقبها . وخديجة :

معتلة .

لو كان أبوك إسلامياً لترحمنا عليه ، خلوا عنها ، فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق ، والله يحب مكارم الأخلاق (١).

وأم حاتم عتبة (٢) بنت عفيف بن عمرو بن امرئ القيس بن عدى نسب أم حاتم ابن أخزم . وكانت في اليهود بمنزلة حاتم ، لا تذخر شيئاً ، ولا يسألها أحد شيئاً فتمنعه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرنا الحرمازي (٣) ، بلغ من سخاها أن حجر عنها إختوتها عن العباسي بن هشام ، عن أبيه ، قال :

كانت عتبة بنت عفيف ، وهي أم حاتم ذات يسار ، وكانت من أسخى الناس ، وأقراهم للضيف ، وكانت لا تليق (٤) شيئاً تملكه . فلما رأى إختوتها إتلافها عجزوا عليها ، ومنعوها ماله ، فكنت دهرآ لا يدفع إليها شئ منه ، حتى إذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة (٥) من إبلها ، فجاءتها امرأة من موازن كانت تأتيها في كل سنة تسألها ، فقالت لها : دونك هذه الصرمة فخذ بها ، فوالله لقد عصني (٦) من الجوع ما لا أمنع معه سائلاً أبداً ، ثم أنشأت تقول (٧) :

لعمري لئن ماعصني الجوع عفة
فأليت ألا أمنع الدهر جاءماً
فقولاً لهذا اللأعي اليوم : أعفني
فإن أنت لم تفعل فعض الأصباع
فاذا عساكم أن تقولوا لأخكم
سوى عدلكم أو عدل من كان مانماً

من شعرها وقد سألها امرأة من موازن

(١) سيرة ابن هشام ٤ : ٢٧٤ .

(٢) في الشعر والشعراء : عتبة . وفي ف : « غنية » .

(٣) كذا في ف . وفي الديوان وياق النسخ : « الحرمازي » .

(٤) كذا في ف والديوان وفي ١ : « لا تملك » : وفي ب « لا تملك » .

(٥) الصرمة : القطعة من الإبل ما بين العشر إلى الثلاثين ، أو إلى الخمسين والأربعين ، أو ما بين الدرة إلى الأربعين ، أو ما بين عشر إلى بضعة عشرة . القاموس .

(٦) ف : مضى .

(٧) ديوانه ٤٢ .

وماذا تَرَوْنَ^(١) اليومَ إِلَّا طَبِيعَةً فَكَيْفَ بَرَزَكِي يَا بَنَ أُمَّ الطَّبِيعَاتِمَا

قال ابن الكلبي : وحدثني أبو مسكين قال :

كانت سَفَّانة بنت حاتم من أجود نساء العرب ، وكان أبوها يُعطيها الصِّرْمَةَ بعد الصِّرْمَةِ من إبله ، فتنهبها وتُعطيها الناس ، فقال لها حاتم : يا بنية ، إِنَّ الْقَرَبَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْمَالِ أَتْلَفَاهُ ، فإِذَا أُعْطِيَ وَتَمَسَّكَ ، أَوْ أَمْسَكَ .
وتسلى ؛ فإنه لا يبقى على هذا شئ * .

قال ابن الأعرابي :

١٧

٩٨

كان حاتم من شعراء العرب ، وكان جوادا يُشبه شعره جوده ، ويصدق قوله فعله ، وكان حينما نزل عُرف منزله ، وكان مظفراً ، إِذَا قَاتَلَ غَلَبَ ، وَإِذَا غَنِمَ أَهْبَ ، وَإِذَا سَقَلَ وَهَبَ ، وَإِذَا ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ فَازَ ، وَإِذَا سَابَقَ سَبَقَ ، وَإِذَا أُسِرَ أَطْلَقَ ، وكان يقسم بالله ألا يقتل واحداً منه .
وكان إِذَا أَهْلَ الشَّهْرِ الْأَصَمِّ^(٢) الذي كانت مُصْرَ تعظمه في الجاهلية ينحَرُّ في كلِّ يومٍ عَشْرًا من الإبل ، فأطعم الناس واجتمعوا إليه ، فكان مَنْ يَأْتِيهِ من الشعراء الحطيتية ، ويشر بن أبي خازم .

فذكروا أَنَّ أُمَّ حَاتِمٍ أُوتِيَتْ وَهْيَ حُبْلَى فِي الْمَنَامِ ، فَقِيلَ لَهَا : أَغْلَامٌ مَحْمُوحٌ يَقَالُ لَهُ : حَاتِمٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَشْرَةُ غِلْمَةٍ كَالنَّاسِ ، لِيُوْثُ سَاعَةً الْبَاسَ ، لِيَسُوا بِأَوْغَالٍ وَلَا أَنْكَاسَ^(٣) ، فقالت : بل حاتم ، فولدت حاتماً .

فلما ترعرع جعل يُخرج طعامه ، فَإِنْ وَجَدَ مِنْ يَأْكُلُهُ مَعَهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ

لا يأكل إلا إذا وجد من يأكل معه

(١) ف : « وما إن ترون » ، ا : « وما ترون » ، وفي الديوان : « ولا ما ترون »

٢٠ إلا ... طبايعاً .

(٢) قال في القاموس : « وجب الأصم ، لأنه لا ينادى فيه : يا فلان ! ويا صباحاه ! »

(٣) أوغال : جمع وغل ، وهو الضميف التذل الساقط المقصر . والأنكاس : جمع نكس ، وهو الضميف المقصر عن غاية الكرم . وفي ف : « بأوغاد » .

طرحه. فلما رأى أبوه أنه يهلك طعامه قال: له الحق بالإبل، فخرج إليها، ووهب
 له جاريةً وفرساً وفيلوها^(١)، فلما أتى الإبل طفق يبغى الناس فلا يجدهم،
 ويأتى الطريق فلا يجد عليه أحداً، فبينما هو كذلك إذ بصر بركبٍ على
 الطريق، فأتاهم فقالوا: يا فتى هل من قرى؟ فقال: تسألوني عن القرى وقد
 تروون الإبل؟ وكان الذين بصر بهم عبيد بن الأبرص، وبشر بن أبي خازم،
 والناطقة الذبياني، وكانوا يريدون النعمان، فنحروا لهم ثلاثةً من الإبل، فقال
 عبيد: إنما أردنا بالقرى الذين، وكانت تكفيننا بكثرة إذا كنت لا بدَّ
 منكلفاً لنا شيئاً، فقال حاتم: قد عرفتُ، ولكنى رأيتُ وجوهاً مختلفة،
 وألواناً متفرقة، فظننت أن البلدان غير واحد؛ فأردت أن يذكر كلُّ
 واحد منكم ما رأى إذا أتى قومه، فقالوا فيه أشعاراً امتدحوه بها، وذكروا
 فضله. فقال حاتم: أردت أن أحسن إليكم فكان لكم الفضل على، وأنا
 أُعاهدُ الله أن أضربَ عراقيبَ إيلي عن آخرها أو تقدموا^(٢) إليها فتقتسموها.
 ففعلوا، فأصاب الرجل تسعة وتسعين بعيراً^(٣)، ومضوا على سفرهم إلى النعمان.
 وإن أبا حاتم سمع بما فعل، فأتاه، فقال له: أين الإبل؟ فقال: يا أبت، طوّقتُك
 بها طوّقَ الحمامة بمجد الدهر، وكرماً لا يزال الرجل يحمل بيتَ شعرٍ أثني به
 علينا عوضاً من إبلِك.

فلما سمع أبوه ذلك قال: أيا إيلي فعلت ذلك؟ قال: نعم، قال: والله
 لا أسألك أبداً، فخرج أبوه بأهله، وترك حاتماً، ومعه جاريته وفرسه
 وفيلوها، فقال بذلك نحو^(٤) أبيه عنه:

٢٠. (١) الفلو: المهر إذا فلع.
 (٢) ف والختار والديوان ٨٤: «أو تقدموا إليها»
 (٣) ف والديوان والختار: «تسعة وثلاثين بعيراً»
 (٤) ديوانه ٦.

عبيد بن الأبرص
 وبشر بن أبي خازم
 والناطقة الذبياني
 يمتدحونه قبيح
 لهم إبل جده كلها

وإني لَمَعْتُ الْفَقْرَ مُشْتَرَكِ الْغِنَى وَتَارَكَ شَكْلِي^(١) لَا يَواقُهُ شَكْلِي
 وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ لِمِثْلِهِ مِنْ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي نَيْفَةٍ مِثْلِي^(٢)
 وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عَرَضِي جُنَّةً لِنَفْسِي وَأَسْتَعْنِي بِمَا كَانَ مِنْ فَضْلِي
 وَمَا ضَرَّتْني أَنْ سَارَ سَعْدُ بَآهْلِهِ وَأَفْرَدَتْنِي فِي الدَّارِ لَيْسَ مَعِي أَهْلِي
 سَيَكُونُ ابْتِنَائِي الْمَجْدَ سَعْدَ بْنَ حَاشِرَجٍ وَأَحِلَّ عَنْكُمْ كُلَّ مَاضٍ مِنْ ثِقَلِي^(٣)
 وَلِي مَعَ بَذْلِ الْمَالِ فِي الْمَجْدِ صَوْلَةٌ

إِذَا الْحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا الْمُصْلَ^(٤)

وهذا شعر يدلُّ على أنَّ جَدَّه صاحب هذه القصة معه لا أنها قصة أبيه .
 وهكذا ذكر يعقوب بن السكيت ، وَوصَفَ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ هَلَكَ وَحَاتِمٌ صَغِيرٌ ،
 فَكَانَ فِي حَجَرِ جَدِّهِ سَعْدَ بْنَ الْحَشْرَجِ ، فَلَمَّا فَتَحَ يَدَهُ بِالْعَطَاءِ وَأَنْهَبَ مَالَهُ ضَيْقٌ
 عَلَيْهِ جَدُّهُ وَرَحِلَ عَنْهُ بِأَهْلِهِ ، وَخَلَفَهُ فِي دَارِهِ ، فَقَالَ يَعْقُوبُ خَاصَّةً :
 فَبَيْنَمَا حَاتِمٌ يَوْمًا بَعْدَ أَنْ أَنْهَبَ مَالَهُ وَهُوَ نَائِمٌ إِذْ أَنْتَبَهَ ، وَإِذَا^(٥) حَوْلَهُ مَائِئَتَا بَعِيرٍ
 أَوْ نَحْوَهَا تَجُولُ وَبِحَطْمٍ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَسَاقَهَا إِلَى قَوْمِهِ ، فَقَالُوا : يَا حَاتِمُ ،
 أَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ فَقَدْ رُرِقْتَ مَالًا ، وَلَا تَعُودَنَّ إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْرَافِ ،
 قَالَ : فَإِنَّمَا فُهِمَتِي^(٦) بَيْنَكُمْ ، فَانْتَهَبْتُ ، فَأَنْشَأَ حَاتِمٌ يَقُولُ :

- (١) الديوان : « وودك شكل » .
 (٢) النيقة ، من قولهم : تَنَيْقُ فِي مَا كُلَّهُ وَمَلَسَهُ : تَجَوَّدَ وَبَالَغَ ، كَتَنَقَوْا ، وَالْأَسْمَاءُ
 النَيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي الدِّيَّانِ : « إِلَّا كُلُّ ذِي خَلْقٍ مِثْلِي » .
 (٣) كَذَا فِي ف ، ج . وَفِي أ ، ب : « مِنْ ثِقَلِي » ، وَفِي الدِّيَّانِ : « مَا حِلَّ مِنْ أَزْلِي » ،
 وَالْأَزْلُ : الضَيْقُ .
 (٤) التَّوَاجِدُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَالْمُصْلُ : الْمَوْجَةُ فِي صَلَابَةِ ، جَمْعُ أَصْعَلٍ ، وَهُوَ
 كِتَابَةٌ عَنْ اشْتِدَادِ الْحَرْبِ .
 (٥) كَذَا فِي أ ، ب ، وَفِي ف : « وَوَعْبَهُ وَهُوَ نَائِمٌ » .
 (٦) الْهَيْجَى : كُلُّ مَا انْتَهَبَ .

تَدَارَكْنِي مَجْدِي بَسْفَحِ مُتَالِعٍ فَلَا يَيْئَسُنْ ذُو نَوْمَةٍ أَنْ يَغْنَمَا (١)

قال : ولم يَزَلْ حاتم على حاله في إطعام الطعام وإنهاب ماله حتى مضى

لسبيله .

قال ابن الأعرابي، ويعقوب بن السكيت، وسائر من ذكرنا من الرؤاة : حاتم وبنو لأم

خرج الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، ومعه عظيم يريد
الخيرة (٢) ، وكان بالخيرة سوقٌ يجتمع إليه الناس كل سنة . وكان النعمان بن

المنذر قد جعل ليعني لأم بن عمرو بن طريف بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن
جُدعان بن ذهل بن رومان بن حبيب بن خازجة بن سعد بن قطنة بن طي
رُبُع الطريق طُعْمَةً لهم ؛ وذلك لأن بنت سعد بن حارثة بن لأم كانت عند

النعمان ، وكانوا أصحابه ، فمرَّ الحكم بن أبي العاصي بحاتم بن عبد الله ،

فسأله الجوارف أرض طي حتى يصير إلى الخيرة ، فأجاره ، ثم أمر حاتم بجزود
فَنَحِرَتْ ، وطبخت أعضاء ، فأكلوا ، ومع حاتم ملحان بن حارثة بن سعد

ابن الحشرج وهو ابن عمه ، فلما فرغوا من الطعام طيَّبهم الحكم من طيبة ذلك ،
فمرَّ حاتم بسعد بن حارثة بن لأم ، وليس مع حاتم من بني أبيه غير ملحان ،

وحاتم على راحلته ، وفرسه تُقَاد ، فأتاه بسو لأم فوضع حاتم سفرته وقال :

اطعموا حيّاكم الله ، فقالوا : مَنْ هؤلاء معك يا حاتم ؟ قال : هؤلاء

جيرانى ، قال له سعد : فأنت تحبّير علينا في بلادنا ؟ قال له : أنا ابن عمكم

وأحقُّ من لم تخفروا ذمته ، فقالوا : لست هناك . وأرادوا أن يفضحوه كما

فَضَحَ عامر بن جُوَيْن (٣) قبله ، فوثبوا إليه ، فتناول سعد بن حارثة بن لأم

(١) ديوانه ٥٢ ، وفي ف : « تداركني جدى » .

(٢) ديوان حاتم . « ومعه عبر له بريد العراق » .

(٣) ف . « بن حر » ، والمبت يوافق ما في باقي النسخ والديوان .

حاتماً ، فأهوى له حاتم بالسيف فأطار أرنبة أنفه ، ووقع الشر حتى نحاجزوا ، فقال حاتم في ذلك ^(١) :

وَدِدْتُ وَبَيَّنْتُ اللَّهَ لَوْ أَنَّ أَنْفَهُ هَوَاءَ فَامَتْ ^(٢) الْمُحَاطُ عَنِ الْعَظْمِ
وَلَكِنَّا لَا قَاهُ سَيْفُ ابْنِ عَمِّهِ فَاقَبَ وَمَرَّ السَّيْفُ مِنْهُ عَلَى الْخَطْمِ ^(٣)

- فقالوا لحاتم : بيننا وبينك سوقُ الحيرة فتناجِدُك ^(٤) ونضع الرهن ،
ففعلوا ، ووضعوا تسعة أفراس هنا على يَدَي رجل من كلب يقال له : امرؤ
القيس بن عديّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن جَنَاب ، وهو
جَدُّ سَكِينَةَ بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهما ، ووضع
حاتم فرسه : ثم خرجوا حتى انتهوا إلى الحيرة ، وسمع بذلك إياس بن قبيصة
الطائيّ ، فخاف أن يُعيَنهم النعمان بن المنذر يُقَوِّمُهم بماله وسلطانه ؛ الصَّهْر الذي
يُنْتَهَم وبينه ، فجمع إياس رَهْطَةً من بني حية ، وقال : يا بني حية ، إن
هؤلاء القوم قد أرادوا أن يفضحوا ابن عمكم في مجاده ، أي بمجادته ^(٥)
فقال رجل من بني حية : ^(٦) عندي مائة ناقة سوداء ومائة ناقة حمراء أذماء ،
وقام آخر فقال : عندي عشرة حصن ، على كل حصانٍ منها فارس مدبج
لا يرى منه إلّا عيناه . وقال حسان بن جبلة ^(٧) الخير : قد علمت أن أبي قد
مات وترك كَلاَ ، كثيراً ، فليّ كلُّ خَر أو لحم ما أقاموا في سوق
الحيرة . ثم قام إياس فقال : عليّ مثلُ جميع ما أعطيتكم كلكم .

١٧
١٠٠

(١) ديوانه ٣٠ .

(٢) متّ العظم مثلاً : سال ما فيه من الودك .

(٣) الخطم : مقدم الفم والأنف .

(٤) هاشم ١ : « تناجد القوم فيما بينهم ، ومجادته ، أي غلبته بالمجد » .

(٥) ١٠٠ : « أي بمجادته » .

(٦) ف ، « فقام رجل ... فقال : عندي » .

(٧) ف : « بن حنظلة الخير » .

قال : وحاتم لا يعلمُ بشيءٍ مما فعلوا ، وذهب حاتم إلى مالك بن جبار ، ابن عمِّ له بالحيرة كان كثير المال ، فقال : يا بن عم ، أَعِنِّي على غيالي (١) . قال : والمخايلة المفاخرة ، ثم أنشد (٢) :

يَا مَالِ إِحْدَى خُطُوبِ الدَّهْرِ قَدْ طَرَقَتْ يَا مَالِ مَا أَنْتُمْ عَنْهَا بِزَحْزَاحٍ
يَا مَالِ جَاءَتْ حَيَاضُ الْمَوْتِ وَارِدَةً مِنْ بَيْنِ غَمْرِ فُضْضَتِهِ وَضَحْضَاحِ (٣)
فقال له مالك : ما كنتُ لأُحْرِبَ نَفْسِي وَلَا عِيَالِي وَأُعْطِيكَ مَالِي .
فانصرف عنه ، وقال مالك في ذلك قوله :

إِنَّا بَنُو عَمِّكَ لَأَنْ نُبَاْعِلَكُمْ وَلَا نَجَاوِرَكُمْ إِلَّا عَلَى نَاحِ (٤)
وَقَدْ بَلَوْتُكَ إِذْ نَلْتَ الثَّرَاءَ فَلَمْ أَلْفِكَ بِمَالٍ إِلَّا غَيْرَ مَرْتَاحٍ

١٠ قال أبو عمرو الشيباني في خبره : ثم أتى حاتم ابن عم له يقال له : وهم ابن عمرو ، وكان حاتم يومئذ مصارماً له لا يكلمه ، فقالت له امرأته : أَيْ وَهْمٌ ، هَذَا وَاللَّهِ أَبُو سَفَانَةَ حَاتِمٌ قَدْ طَلَعَ ، فقال : مَا لَنَا وَلِحَاتِمٍ ! أَتُبْنِي النَّظَرَ ، فقالت : هَاهُو ، قال : وَيْحَكَ هُوَ لَا يَكَلِّمُنِي ، فَمَا جَاءَ بِهِ إِلَيَّ ؟ فَنَزَلَ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ سَلَامَهُ وَحَيَّاهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ يَا حَاتِمُ ؟ قَالَ : خَاطَرْتُ عَلَى حَسْبِكَ وَحَسْبِي ، قَالَ : فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ، هَذَا مَالِي — قَالَ : وَعِدَّتْهُ يَوْمَئِذٍ تَسْمَاعَةُ بِعِيرٍ — فَنُذِّمَ مِائَةً حَتَّى تَذْهَبَ الْإِبِلُ أَوْ تُصِيبَ مَا تَرِيدُ . فقالت امرأته :

(١) : « غيالي » ، بالياء تحريف .

(٢) ديوانه ٣١ .

(٣) ف : « بضمضاح » . والفمر : الماء الكثير ، والضمضاح : الماء اليسير .

(٤) في اللسان : باعل القوم قوما آخرين مباغلة وبمالا : تزوج بعضهم إلى بعض .
٢٠ ونالغ : يريد ناحيه .^١

يا حاتم ، أنتَ تخرجنا من مالنا ، وتفضح صاحبنا - تعنى زوجته - فقال :
اذهي ، عنك ؛ فوالله ما كان الذى عمك ليردنى عما قبل . وقال حاتم (١) :

ألا أبلغاً وهم بن عمرو رسالةً فإنك أنت المرء بالخير أجدرُ
رأيتك أدنى الناس من اقرا به (٢) وغيرك منهم كنت أحب وأنصرُ
إذا ما أئى يوم يفرق بيننا بموتٍ فكن ياؤم ذو يتأخرُ
ذو فى لغة طي (٣) : الذى .

قالوا : ثم قال إياس بن قبيصة : احمولنى إلى الملك ، وكان به نفرس ،
فحمل حتى أدخل عليه ، فقال : أنعم صباحاً أبيت اللعن ، فقال النعمان :
وحياك إلهك ، فقال إياس : أتمد أختانك بالمال والخليل ، وجعلت بنى ثعل
فى قعر السكناة ! أظن أختانك أن يصنعوا بحاتم كما صنعوا بيسام ١٠
ابن جوين (٤) ، ولم يشعروا (٥) أن بنى حية بالبلد ؛ فإن شئت والله
ناجز ناك حتى يفسح الوادى دماً ، فليحضروا مجادهم غداً بمجمع العرب .
فعرف النعمان الغضب فى وجهه وكلامه ، فقال له النعمان : يا أحملا
لا تغضب ؛ فإنى سأكفيك .

وأرسل النعمان إلى سعد بن حارثة وإلى أصحابه : انظروا ابن عمكم
حاتماً ، فأرضوه ، فوالله ما أنا بالذى أعطيك ماى تبذرونه ، وما أطيق
بنى حية .

(١) ديوان حاتم ٣١ .

(٢) ف : « . . . أدنى الناس منى . . . » .

(٣) ف : « ذو : لغة أهل اليمن : الذى » .

(٤) ف : « بن حر » .

(٥) ف : « ولا يشعرون » .

فخرج بنو لأم إلى حاتم فقالوا له : أعرض عن هذا المجد ندع أرش أنف ابن عمناء ، قال : لا ، والله لا أفعل حتى تتركوا أفراسكم ، ويغلب مجادكم . فتركوا أرش أنف صاحبهم وأفراسهم ، وقالوا : قبحها الله وأبعدها ، فإنما هي مقارف^(١) ، فعد إليها حاتم ، وأطعمها الناس ، وسقاهم الحمر ، وقال حاتم في ذلك^(٢) :

أَبْلَغُ بَنِي لَأْمٍ فَإِنَّ خَيْرَ لَّهُمْ عَقَرَى وَإِنَّ مَجَادَهُمْ لَمْ يَمُجِدِ^(٣)
 مَا إِنَّمَا مَطَرَتْ سَمَاؤُكُمْ دَمًا وَرَفَعَتْ رَأْسَكَ مِثْلَ رَأْسِ الْأَصْبَدِ
 لِيَكُونَ جِيرَانِي أَوْ كَالَا^(٤) يَنْفَكُمُ مُخَلًّا^(٥) لِيَكُنْدِي وَسَبِي مَزِيد
 وَابْنُ الثُّجُودِ إِذَا غَدَا مَنَاطِلًا وَابْنُ الْعَذْوَرِ ذِي الْعِجَانِ الْأَبْرَدِ^(٦)
 وَلَنَابِتٍ عَنِّي جَنْدٌ مَنَاتٍ وَلِلْعِظِ أَوْسٌ قَدْ عَوَى لِمَقْدِ^(٧)
 ١٠ أَبْلَغُ بَنِي نُعَيْلٍ بَأْنَى لَمْ أَكُنْ أَبَدًا لِأَفْعَلَهَا طَوَالَ الْمُسْنَدِ
 لِأَجْنُهِمْ^(٨) فَلَا وَأَتْرَكَ صُحْبَتِي نَهْبًا وَلَمْ تَقْدِرْ بَقَائِهِ يَدِي
 وخرج حاتم في نفرٍ من أصحابه في حاجة لهم ، فسقطوا على عمرو بن أوس
 ابن طريف بن المشني بن عبد الله بن يشجب بن عبد ود في فضاء من

(١) ف : « مقاريف » ، والمقرف من الخيل : غير الأصل .

(٢) ديوانه ٣٢ .

(٣) في الديوان : « بلغ بني لأم بأن جيادهم ... لم يرشد » .

(٤) كذا في ف ، وفي الديوان : * ليكون جيراناً كآني بينكم * .

(٥) ب ، س : « بخلا » تصحيف .

(٦) العذور : السوء الغلق ، والعجان : الاست ، وفي ف ، ج : « الأريد » .

(٧) ف : « ولنابت » .

(٨) ف : « لأجنتهم قولا » .

الأرض ، فقال لهم أوس بن حارثة بن لأم : لا تَمَجُّوْا بَقْلَهُ ؛ فإن أصبحتم وقد أهدق الناس بكم استجرتموه ، وإن لم تَرَوْا أحداً قتلتموه . فأصبحوا وقد أهدق الناس بهم ، فاستجاروه فأجارهم ، فقال حاتم ^(١) :

عَمرو بن أوس إذا أَسْياعه غَضِبُوا فَأَحْزُوهُ بِنِلا غُرْمٍ وَلَا عَارِ
إِنَّ بَنِي عَبَدٍ وَدُّ كُلَّمَا وَقَعَتْ إِحْدَى الْمَنَاتِ أَتَوْهَا غَيْرَ أَتَمَّارٍ ٥

أخبرني أحمد بن محمد البزار الأطروش ، عن علي بن حرب ، عن هشام ابن محمد ، عن أبي مسكين جعفر بن المحرز ^(٢) بن الوليد ، عن أبيه ، قال : قال الوليد جده ، وهو مولى لأبي هريرة : سمعتُ محرز بن أبي هريرة يتحدث ، قال :

خبر لابي الخبيري
عند قبر حاتم

كان رجل يُقال له أبو الخبيري مرَّ في نَفَرٍ من قومه بقبر حاتم ، وحوله
أنصاب متقابلات من حجارة كأنهن نساء نوايح . قال : فنزلوا به ،
فبات أبو الخبيري ليلته كلها يُنادي : أيا جعفر أقر أضيافك . قال : فيقال له :
مَهلاً ؛ ما تُسَكِّمُ من رَمَةٍ ^(٣) بالية ! فقال : إن طيناً يزعمون أنه لم ينزل
به أحدٌ ^(٤) إلا قرأه .

قال : فلما كان من آخر الليل نام أبو الخبيري ، حتى إذا كان في السَّحَرِ
وثب فجعل يصيح : وارا حِلَّتاه ! فقال له أصحابه : ذِيْلُكَ ! مالك ! قال :
خرج والله حاتم بالسيف وأنا أنظرُ إليه حتى عقر ناقتي ، قالوا : كذبت ،
قال : بلى ، فنظروا إلى راحلته فإذا هي مُتَخَزِلَةٌ ^(٥) لا تبست ، فقالوا :
قد والله قرأك . فظَلُّوا بأكلون من سلما ، ثم أردفوه ، فانطلقوا فصاروا

(١) ديوانه ٦٥ .

(٢) ف : « المحرم » .

(٣) الرمة : العظم البالي ، وجمعه رمم .

(٤) ف : « لم ينزل به أحد وهو ميت إلا قرأه » .

(٥) متخزلة : منقطعة ، وفي ف والمختار : « مختزلة » .

ما شاء الله ، ثم نظروا إلى راكب فإذا هو عدي بن حاتم راكباً قارناً جللاً أسود ، فلفحهم ، فقال : أَيْكُمْ أَبُو الْخَيْرِ ؟ فقالوا : هو هذا ، فقال : جاءني أبي في النوم ، فذكر لي شَمَكَ إِيَّاه ، وأنه قرى راحلتك لأصحابك^(١) ، وقد قال في ذلك أَيْبَاناً ، وردّها حتى حفظها ؛ وهي^(٢) :

أَبَا خَيْرٍ^(٣) وَأَنْتَ امْرُؤٌ ظَلُومٌ الْعَشِيرَةِ شَتَامُهَا
فَإِذَا^(٤) أُرِدْتَ إِلَى رِمَّةٍ بِيَادِيَةِ صَخَبِ هَامِهَا^(٥)
تُبَغَّى أَذَاهَا وَلِمَعْسَارِهَا وَحَوْلَكِ غَوْثٌ وَأَنَامُهَا^(٦)
وَأِنَّا لَنُنْطِمُ أَضْيَافُنَا مِنَ الْكُومِ بِالسَّيْفِ نَشْتَامُهَا^(٧)
وقد أمرني أَنْ أَحْمَلَكَ عَلَى جَمَلٍ فِدُونُكَ ، فَأَخَذَهُ وَرَكِبَهُ ، وَذَهَبُوا^(٨).

أُغَارَتْ^(٩) طِيءٌ عَلَى إِبِلٍ لِلنَّمَانِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ الْجَفْتِيّ ، وَيُقَالُ :
هُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَفْنَةَ ، وَقَتَلُوا ابْنَ آلِهِ . وَكَانَ الْحَارِثُ إِذَا
غَضِبَ حَلَفَ لِيَقْتُلَنَّ وَلَيْسَبِينَ الذَّرَارِيّ ، فَلَخَفَ لِيَقْتُلَنَّ مِنْ بَنِي الْغَوْثِ أَهْلَ
بَيْتِ عَلَى دَمٍ وَاحِدٍ ، فَخَرَجَ يَرِيدُ طَلِيثًا ، فَأَصَابَ مِنْ بَنِي عَدِيّ بْنِ أَخْزَمِ سَبْعِينَ
رَجُلًا^(١٠) وَأَسْهَمَ وَهُمْ بَنُ عَمْرٍو مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ — وَحَاتِمٌ يَوْمُئِذٍ بِالْخَيْمَةِ عِنْدَ

١٧
١٠٢
حاتم يطلق قومه
من أسر الحارث
ابن عمرو

١٥ (١) ف : « وَأَنَّهُ أَقْرَى رَاحِلَتِكَ أَصْحَابَكَ » .

(٢) ديوانه ١٨ ، ١١ .

(٣) في الديوان : « أَبَا الْخَيْرِ » .

(٤) في أ : « مَاذَا » ، وَالْمَثْنِ مِنْ ف .

(٥) أ : « بِيَادِيَةِ صَخَبِ هَامِهَا » ، وَفِي ف : « بِدَاوِيَةِ صَبَحَتْ هَامِهَا » . وَفِي الدِّيَّانِ :

٢٠ « بِدَاوِيَةِ صَخَبِ هَامِهَا » .

(٦) ف وَالْمَخْتَارُ ، « غَوْثٌ وَأَنَامُهَا » .

(٧) الْكُومُ : جَمْعُ كَوْمَةٍ ؛ وَهِيَ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ .

(٨) في الديوان : « وَذَهَبَ » .

(٩) ديوانه ١٣ .

٢٥ (١٠) في الديوان : « مِنْ أَخْزَمِ سَبْعِينَ رَجُلًا » .

النعمان — فأصابهم مُقدمات^(١) خيله . فلما قدم حاتم الجبَلَيْن جعلتِ المرأةُ
تأتيه بالصبي من ولدها^(٢) فتقول : يا حاتم أُسير أبو هذا . فلم يلبث إلا ليلة
حتى سار إلى النعمان^(٣) ومعه مِلْحَان بن حارثة ، وكان لا يُسافر إلا وهو معه ،
فقال حاتم^(٤) :

ألا إلمنى قد هاجنني الليلة الذِّكْر^(٥) وماذا آمن حب النساء ولا الأشر^(٦) .
ولكنه ما أصاب عَشيرتي^(٧) وقومى بأقرانٍ حوالينهم الصَّير^(٨)
الأقران : الجبال . والصَّير : الحظائر ، واحدها صيرة .

ليالى نَمْشى بين جَوْ ومِسْطَحٍ^(٩) لَشَاوَى لنا من كُلِّ سائمةٍ جُزُرُ
فياليتَ تخبر الناسَ حيًّا وميتًا يقول لنا خيرًا ويُمنى الذى ائتمروا
فإن كان شرًّا فالعزاء فإننا على وقعات الدهر من قبلها صُبر^(١٠) .
سقى الله ربَّ الناسَ سحًا وديمَةً جنوب السَّراة من مآبٍ إلى زُغَر^(١١) .
بلادَ امرئٍ لا يعرفُ الدَّمَّ بيته له الشربُ الصَّافى ولا يطعمُ الكدر^(١٢) .

(١) ف : مغربات ، ، وفى الديوان : « فأصابهم مقدمات الجند » .

(٢) ف ب ، س ، ا : « ولدها » .

(٣) فى الديوان : « حتى سار إلى الحارث » .

(٤) ديوانه ١٤ .

(٥) ف : « الذعر »

(٦) الأثر : المرجح .

(٧) فى الديوان . « ولكننى ما أصاب » .

(٨) س ، ب : « الصبر » ، بلباء تصحيف .

(٩) س . « جور » ، والمثبت من ا ، ج ، وفى الديوان : « ليالى نَمْشى بين حو » .

(١٠) ف : « ... بالعزاء ... من قبله صبر » ، وفى الديوان : « فإن كان شرًّا فالعزاء » .

(١١) س ، ب : « من ما أتت إلى دعر » ، والمثبت من ج ، ف والديوان ؟ وهذا البيت
والذى بعده فى البلدان ، قال : زغر ، بوزن زفر ، وآخره راء مهملة : قرية بمشارف الشام

(١٢) الديوان : « وليس له الكدر » .

تَذَكَّرْتُ مِنْهُمْ بِنَ عَمْرِو وَجَلَادَةً^(١) وَجُرْأَةً مَغْزَاهُ^(٢) إِذَا صَارَ^(٣) بَكَرٌ
فَأَبْشِرْ وَفَرَّ الْعَيْنَ مَكَ فِإِنِّي أَحَبُّ كَرِيماً لَا ضَعِيفاً وَلَا حَصِيراً
فدخل حاتم على النعمان^(٣) فَأَنشده ، فأعجب به ، واستوهمهم منه ؛
فوهب له بنى امرئ القيس بن عدى ، ثم أنزله فَأَنَّى بالطعام والحر ، فقال له
مِلْحَان : أَتَشْرَبُ الحر وقومك فى الأغلال ؟ قُمْ إِلَيْهِ فَسَلُهُ إِيَّاهُمْ ، فدخل
عليه فَأَنشده^(٤) :

إِنَّ أَمْرَأَ الْقَيْسِ أَضَحَّتْ^(٥) مِنْ صَنِيعَتِكُمْ
وَعَبْدَ شَمْسٍ — أَيْتَ اللَّعْنِ — فَاصْطَنَعُوا
إِنَّ عَدِيًّا^(٦) إِذَا مَلَكَتْ جَانِبَهَا
مِنْ أَمْرِ غَوْتٍ عَلَى مَرَأَى وَمُسْتَمَعَ^(٧)
أَتَيْعَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ أَمْرَ صَاحِبِهِمْ^(٨)
أَهْلِي فِدَاؤُكَ إِنْ ضَرُّوا وَإِنْ نَفَعُوا
لَا تَجْبَلِنَا — أَيْتَ اللَّعْنِ — ضَاحِيَةً^(٩)
كَمُشْرِ صُلُومِ الْآذَانِ أَوْ جُدِعُوا

١٠

١٥

- (١) الديوان : « وجرأه مدهاه » .
- (٢) فى الديوان : « إذا نازح بكر » .
- (٣) الديوان « على الحارب » .
- (٤) ديوانه ١٤ ، ٩٥ .
- (٥) كذا فى ج ، وفى ا ، ب : « أضحى » .
- (٦) ب : « إن العبد » .
- (٧) فى البيت لقواء .
- (٨) ب : « أبلغ » ، وفى الديوان : « إخوتهم » .
- (٩) كذا فى ف والديوان ، وفى ا ، ب : ضاحكة .

٢٠

أَوْ كَالْجَنَاحِ إِذَا سَلَّتْ قَوَادِمُهُ

صَارَ الْجَنَاحُ لِفَضْلِ الرُّيْشِ يَتَّبِعُ

فَأُطْلِقَ لَهُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بِنُ عَدِيٍّ بِنِ أَخْزَمٍ ، وَبَقِيَ قَبَسٌ بِنِ جَعْدَرٍ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ عَبْدِ رِضَى بِنِ مَالِكِ بِنِ ذُبْيَانَ بِنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بِنِ جَرُولِ
الْأَجْبِيِّ^(١) ، وَهُوَ مِنْ نَحْوِ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ ، وَهُوَ جَدُّ الطَّرْمَاحِ بِنِ حَكِيمٍ
ابْنِ نَفَرٍ بِنِ قَيْسِ بْنِ جَعْدَرٍ ، فَقَالَ لَهُ الثَّمَانُ : أَقْبِقِي^(٢) أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ ؟
فَقَالَ حَاتِمٌ^(٣) :

فَكَتَّ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا فَأَفْضَلَ وَشَفَعْنِي بَقَيْسُ بْنُ جَعْدَرٍ
أَبُوهُ أَيْ وَالْأَمَهَاتُ امْتَهَانَا فَأَنْعِمَ فَذَلِكَ الْيَوْمَ نَفْسِي^(٤) وَمَعَشَرِي

فَقَالَ : هُوَ لَكَ يَا حَاتِمُ ، فَقَالَ حَاتِمٌ^(٥) :

١٧
١٠٣

أَبْلِغِ الْحَارِثَ بِنِ عَمْرِو بَاتِي حَافِظُ الْوُدِّ مُرْصِدُ الثَّوَابِ
وَنَحِيبُ دُعَاةِ إِنْ دَعَانِي^(٦) عَجِلاً وَاحِداً وَذَا أَصْحَابِ
إِنَّمَا بَيْنُنَا وَبَيْنَكَ فَاغْلَمْ سَيْرُ تِسْعٍ لِلْعَاجِلِ السُّتَابِ
فَثَلَاثُ مِنَ السَّرَاهِ^(٧) إِلَى الْخَلَّةِ لِلْخَيْلِ جَاهِلًا وَالرُّكَّابِ
وَثَلَاثُ يُورَدُنَ تَيْمَاءَ رَهْوًا وَثَلَاثُ يُقَرَّبُنَ بِالْأَعْجَابِ

(١) كَذَا فِي وَهُوَ الرَّجُلُ ، وَفِي الدِّيَوَانِ : « الْأَجْبِيُّ » .

(٢) انْظُرِ الدِّيَوَانَ . (٣) دِيَوَانُهُ ١٥

(٤) ف : « فَتَلَكَ السَّوْدُ نَفْسِي » . (٥) دِيَوَانُهُ ١٥ .

(٦) ب : « وَنَحِيبُ دُعَاةِ أَنْ دَعَانِي » . وَالتَّمْنِيَةُ رَوَايَةُ أ ، ف ، وَالدِّيَوَانُ .

(٧) الدِّيَوَانُ : « مِنْ الشَّرَاةِ » .

فإذا ما مررت^(١) في مُسْبَطٍ^(٢)

فانجَحِ انْخِلِيلَ مثل جَمَحِ الكِبابِ

اجتَحَ : اذمهم كما يُرْمَى بالكعب، ويقال : إذا انتصب لك أمرٌ
فقد جمع .

يَبِنا ذاك أَصْبَحَتْ وَهى عَضْدَى مِنْ سَبِيٍّ مَجْمُوعَةٍ وَهَابٍ^(٣)
[عَضْدَى : مكسورة الأعضاد]^(٤) .

لَيْتَ شَعْرَى مَتَى أَرَى قُبَّةً ذَا تَ قِلَاعٍ لِلْحَارِثِ الْحَرَّابِ
بِيقَاعٍ^(٥) وَذَاكَ مِنْهَا مَحَلٌّ - فَوْقَ مَلِكٍ يَدِينُ بِالْأَحْسَابِ
أَيُّهَا الْمُوعَدَى^(٦) فَإِنَّ لَبُونِي بَيْنَ حَقْلٍ وَبَيْنَ هَضْبٍ دَبَابٍ^(٧)
١٠ حَيْثُ لَا أَرْهَبُ الْجُرَّاءَ^(٨) وَحَوْلِي ثُمَلِيُونَ^(٩) كَالثُّيُوثِ الْغَضَابِ
وَقَالَ حَاتِمٌ أَيْضاً^(١٠) :

لَمْ تُنْسِنِي أَطْلَالَ مَاوِيَّةٍ يَا بَنِي وَلَا الزَّمَنَ الْمَاضِيَ الَّذِي مِثْلُهُ يُنْسَى
إِذَا غَرَبَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَرَدَّتْهَا كَمَا يَرُدُّ الظُّلَمَانُ آتِيَةً انْلَمَسَ

(١) الديوان : « فإذا ما مررت » .

(٢) المسبَط : الممتد .

(٣) في ف : « بين شئ مجموعة ونهاب » .

(٤) ليس في ف .

(٥) ا ، ج : « بيقاع » ، وفي ب : « ليقاع » والمثبت من ف والديوان .

(٦) ب ، س : « أيها موعدى » والمثبت من ا ، ف والديوان .

(٧) كذا في ف ، وهو جبل لبنى ثعل ، وفي ا ، ب ، ج : « ضياب » .

(٨) كذا في ا ، ف ، والديوان . وفي ج : « الحرارة حول » ؛ وفي ب : « الجرأة حول » .

(٩) ا ، ف : « ثملبيون » ، والمثبت في الديوان أيضاً .

(١٠) ديوانه ١٦ .

حاتم وماوية
بنت عفزر

قال : وكنا عند معاوية^(١) ، فتذاكرنا ملوك العرب ، حتى ذكرنا الزباء^(٢) وابنة عفزر ، فقال معاوية : إني لأحب أن أسمع حديث ماوية وحاتم ، وماوية بنت عفزر ، فقال رجل من القوم : أفلا أحدثك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : بلى . فقال : إن ماوية بنت عفزر كانت ملكة ، وكانت تزوج من أرادت ، وإنها بمثت غلمانا لها وأمرتهم أن يأتوها بأوسم من يجدونه بالهيرة ، فجاءوها بحاتم ، فقالت له : استقدم إلى الفراش ، فقال : حتى أخبرك ، وقعد على الباب ، وقال : إني أنتظر صاحبين لي ، فقالت : دونك أستدخل المعجر . فقال : استني^(٣) لم تعود المعجر ، فأرسلها مثلاً فارتابت منه ، وسقته خمرًا ليسكر ، فجعل يهرقه بالباب فلا تراه تحت الليل ، ثم قال : ما أنا بذائق قرى ولا قار حتى أنظر ما فعل صاحباي . فقالت : إننا سنرسل إليهما . ١٠
يقرى ، فقال حاتم : ليس بنافعي شيئًا أو آتيهما . قال : فأتاهما ، فقال : أفنكونان عبدتين لابنة عفزر ، ترعيان غنمها أحب إليكما أم تقتلكما^(٤) ؟ فقالا : كل شيء يشبه بعضه بعضًا ، وبعض الشر أهون من بعض ، فقال حاتم : الرحيل والنجاة . وقال يذكر ابنة عفزر ، وأنه ليس بصاحب ريبة :^(٥)
حننت إلى الأجيال أجيال طي
١٥ وحنت قلوبى^(٦) أن رأيت سوط أحمر
فقلت لها : إن الطريق أماننا ولنا المحيو^(٧) وبعينا إن تيسرنا

(١) ديوانه ٣٣ .

(٢) في الديوان « الزباء ابنة عفزر » .

(٣) ج ، ف ، والديوان : « است » . (٤) ف . أولتقتلكما . ٢٠

(٥) ديوانه ٣٤ ، وفيه : « وابنة عفزر ، كانت بالهيرة ، وكان الثمان من يأتيه يريد كرامته أنزله عليها فقال : »

(٦) في الديوان : « حنت ... وجنت جنونا » .

(٧) في الديوان : « ... ولنا محيو ربعتا » .

١٧
١٠٤

فيا راكبي عَلِيًّا جَدِيلَةً إِنَّمَا تُسَامَانُ ضَيْمًا مُسْتَبِينًا فَتَنْظُرَا^(١)
فَمَا نَكَرَاهُ غَيْرَ أَنَّ ابْنَ مِلْقَطٍ أَرَاهُ وَفَدَ أَعْطَى الظَّلَامَةَ أَوْجَرَا^(٢)
وإِنِّي لَمَزُجٍ لِلْمَطَى^(٣) عَلَى الْوَجَا وَمَا أَنَا مِنْ خِلَانِكَ ابْنَةَ عَفْرَا
وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ نَابٍ وَدَارَةٍ بَلَحَيَّانَ حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنْضُرَا
وَحَتَّى حَسِبْتُ اللَّيْلَ وَالصَّبْحَ إِذَا بَدَا حِصَانَيْنِ سَيَّالَيْنِ^(٤) جَوْنًا وَأَشْقَرَا
لَشُعْبٍ مِنَ الرِّيَّانِ أَمَلِكُ بَابِهِ أَنَادِي بِهِ آلَ الْكَبِيرِ وَجَعْفَرَا
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ خُطِيبِ رَأْيَتِهِ^(٥) إِذَا قُلْتُ مَعْرُوفًا تَبْدُلُ مُنْكَرَا
تَنَادَى إِلَى جَارَاتِهَا : إِنَّ حَاتِمًا أَرَاهُ لَمَعْرَى بَعْدَنَا قَدْ تَغَيَّرَا
تَغَيَّرْتُ لِمَنِي غَيْرُ آتٍ لِرَبِيَّةٍ^(٦) وَلَا قَائِلَ يَوْمًا لِذِي الْعُرْفِ مُفْكَرَا
فَلَا تَسْأَلْنِي وَأَسْأَلِ أَيْ فَارِسٍ إِذَا بَادَرَ الْقَوْمُ الْكَنِيفَ الْمُسْتَرَا
وَلَا تَسْأَلْنِي وَأَسْأَلِ أَيْ فَارِسٍ^(٧) إِذَا انْخِلِيلُ جَالَتْ فِي قَمَّا قَدْ تَكْسُرَا
فَلَاهِي مَا تَرَعَى جَمِيعًا عِشَارُهَا وَيُصْبِحُ ضَيْفِي سَاهِمَ الْوَجْهِ أَغْبَرَا
مَتَى تَرَنِي أَمْشِي بِسَيْفٍ وَسَطْهَا تَخَفَّنِي وَتُضْمِرُ بَيْنَهَا أَنْ تُجْزَرَا
وإِنِّي لِنَفْسِي أَبْعَدُ الْحَيِّ جَفْنَتِي إِذَا وَرَقُ الطَّلَحِ الطَّوَالِ تَخَسَّرَا^(٨)

(١) في الديوان : « فيا أخوتنا من جديلة ... » وفي ت : « ضيما مستبيننا فتنظرا ».

(٢) في الديوان : « ... أعطى المقادة ... ».

(٣) في ف والديوان : « وإني لمزجاء المطى .. »

(٤) في ف والديوان : « مشالين ».

(٥) في الديوان : « .. من خطيب لفيته ».

(٦) في ف والديوان : « آت دنة ».

(٧) في ف والديوان : « أي باسر ».

(٨) تحسر : سقط .

فلا تسأليني ^(١) واسألي بي صُحْبَتِي إذا ما الصَّطِي بِالْقَلَاةِ تَضَوَّرَا
ولمَّ لَوْهَابُ قُطُوعِي ^(٢) ونَاتَقِي إذا ما انتَشِثْتُ ، والسَّكَيْتُ الْمَصْدَرَا
ولمَّ ^(٣) كَأَسْلَاءِ الْجَاغِ وَلَنْ تَرَى أَخَا الْحَرْبِ إِلَّا سَاهِمَ الْوَجْهِ أَغْبَرَا
أَخُو ^(٤) الْحَرْبِ إِنْ عَضَّتْ بِهِ الْحَرْبُ عَضَّهَا

وإنْ شَرَّتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمَّرَا .
ولمَّ إذا ما الموتُ لم يَكْ دُونَهُ قَدَى ^(٥) الشَّيْرِ أَحْيَى الْأَنْفَ أَنْ أَمَّاخَرَا
مَتَى تَبْعُ وَدَا مِنْ جَدِيلَةٍ تَلْفَهُ مَعَ الشَّنْ ^(٦) مِنْهُ بَاقِيَا مَتَانَرَا
فَالَا يَفَادُونَا جِهَارًا نَلَاقِهِمْ ^(٧) لَأَعْدَاثُنَا رِذَا دَلِيلَا وَمُنْذَرَا
إذا حال دُونِي مِنْ سَلَامَانَ رَمَلَةٌ وَجَدْتُ تَوَالِي الْوَصْلِ عِنْدِي أَبْتَرَا
وذكروا أن حاتما دَعَتُهُ نفسه إليها بعد انصرافه من عندها ، فأتاها
يُخْطِبُهَا فوجد عندها النابغة ورجلاً من الأنصار من النَّدْبِيتِ ^(٨) ، فقالت
لهم : انقلبوا إلى رِحَالِكُمْ ، وَلْيَقُلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ شِعْرًا يَذْكُرُ فِيهِ
فَعَالَهُ وَمَنْصَبَهُ ، فَإِنِ أَنْزَوْجَ أَكْرَمَكُمْ وَأَشْرَعَكُمْ .

(١) ف : « ولا تسأليني » .

(٢) القطع : طرف من الثياب الموشاة ، وجمعه قُطُوع .

١٥

(٣) ف والديوان : « رأيتي » .

(٤) ا ، ج والديوان : « أخا الحرب » .

(٥) ا : قدى الشَّيْرِ : قدر الشَّيْرِ .

(٦) الديوان : مَعَ الشَّنِّ

(٧) ف ج ، ف والديوان : « فإلا يمادوننا » .

٢٠

(٨) هم قبيلة من الأنصار .

فانصرفوا ونحر كل واحد منهم جزوراً ، ولبست ماوية ثياباً لأمة لها
وتبعهم ، فأنت النبي^(١) فاستطعمته من جزوره فأطعمها ثيل بجله^(٢)
فأخذته ، ثم أتت نابتة بنى ذبيان فاستطعمته فأطعمها ذنب جزوره فأخذته ،
ثم أتت حاتما وقد نصب قدره فاستطعمته ، فقال لها : فقي^(٣) حتى أعطيك
ما تنتفعين به إذا صار إليك ، فانتظرت فأطعمها قطعة من العجز والسنام ،
ومثلها من الخدش ، وهو عند الحاركة^(٤) ، ثم انصرفت . وأرسل كل
واحد منهم إليها ظهر بجله ، وأهدى حاتم إلى جاراتها مثل ما أرسل إليهما ، ولم
يكن يترك جاراته إلا بهدية . وصبحوها فاستنشدتهم فأنشدها النبي^(٥) :

١٧
١٠٥

هَلَّا سَأَلْتَ النَّبِيَّيْنِ^(٦) مَا حَسَبِي عند الشتاء إذا ما هبَّتِ الرِّيحُ
وَرَدَّ جَارُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً^(٧) في الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَاءِ تَمْلِيحٌ^(٨)
وَقَالَ رَائِدُهُمْ^(٩) : سَيَّانَ مَا لَهُمْ مِثْلَانِ مِثْلُ لَنْ يَرَعَى وَتُسْرِجُ
إِذَا اللَّفَّاحُ غَدَتِ مُلْقَى أُصْرَتِهَا^(١٠) وَلَا كَرِيمَ مِنْ أَوْلَادِنِ مَصْبُوحُ

(١) في الديوان : « فأنت النبي متكرة » .

(٢) الثيل ، بالفتح والكسر : وعاء قضيب البعر .

(٣) ف : « قري » ، وفي الديوان : « اصبري » ، والمحدث في ا ، ج ، ب .

(٤) الخدش كبير ومحدث : كاهل البعر ، والحاركة : أعلى الظهر .

(٥) ديوان حاتم ٣٦ .

(٦) الديوان : « هلا سألت بني النبي » .

(٧) ف : « ورد جارهم حرفاً مصرمة » ، والمثبت في الديوان أيضاً . الحرف : الناقة

الضامرة أو المهزولة ، ومصرمة ، كمظلمة : ناقة يقطع طيها ليمش الإحليل فلا يخرج
البين ليكون أقوى لها ، وقد يكون من انقطاع البين بأن يصيب ضرعها شيء فيكوى
فيقطع لبها .

(٨) الأصلاء : جمع الصلا : وسط الظهر ، وفي ف : « وفي الأعصاب تملح » .

وفي الديوان والختار : « وفي الأصلاب تملح » . والتمليح : السمن .

(٩) ف : « وقال فائدهم » . (١٠) أصره : جمع صرار : ما يشد به .

فقال له : لقد ذكرت مَجْهَدَةً^(١)

ثم استنشدت النابغة ، فأَنشدَها يقول^(٢) :

هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي ذِيانَ مَا حَسَى

إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْطَ الْبَرَمَا^(٣)

وَهَبَّتْ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ^(٤)

تُرْجَى مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا^(٥) الصَّرْمَا

إِنِّي أُنَمُّ أُنْسَارِي^(٦) وَأُمْنَحُهُمْ

مَنْقَى الْأَيْدِي وَأَكْسُو الْجَفْنَةَ الْأَدْمَا

فلما أَنشدَها قالت : ما ينفكَّ الناسُ بخير ما اتتدُموا .

ثم قالت : يا أخا طَيْئٍ أَنشدني ، فأَنشدَها^(٧) :

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ وَقَدْ عَذَّرْتَنِي فِي طِلَابِكُمُ الْعُدْرُ

أَمَاوِيٌّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحَ وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذُّكْرُ

(١) الديوان : « مكرمة » .

(٢) ديوانه ٦٦ .

(٣) الأشعث . الذي خالطه النسب . البرم . الذي لا يدخل مع القوم في الميسر .

(٤) ١ ، ب ، ح ، س . « أُرْل » ، والمبيت من الديوان والبلدان ، قال باقوت . وأرْل . حل بأرض نعلمان منها وبين عدره ، وأُنشد للابغة الذباني ... وذكر البيت . وفي ف . « أُرْك » بالكاف .

(٥) ف . « من رصادها » ، والمبيت في الديوان أيضا . والصراد . الغم الرقيق لأماءه .

(٦) جمع بصره ، وهي قطع السحاب ، وفي الخواروف : « تُرْجَى مَعَ الصَّحْح » .

(٧) في الديوان « إِنِّي أَسَامِح » . الأيسار . جمع بصر ، وهم المعامرون .

(٧) ديوانه ١٩ .

أَمَاوِيٌّ إِنِّي لَا أَقُولُ لِسَائِلٍ إِذَا جَاءَ يَوْمًا: حَلَّ فِي مَالِنَا النَّذْرُ^(١)
 أَمَاوِيٌّ إِنَّمَا مَا نَعُ فَبَيْنَ وَإِمَّا عَطَاءٌ لَا يَنْهِنِيهِ الرَّجْرُ
 أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى
 إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا^(٢) وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

٥. إِذَا أَنَا دَلَّانِي الَّذِينَ أَحْبَبْتُمْ بِمَلْحُودَةٍ زَلَّجَ جَوَانِيهَا^(٣) غُبِرَ
 وَرَاحُوا سِرَاعًا يَنْفُضُونَ أَكْفَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ دَمَى^(٤) أَنَا مَلْنَا الْحَفْرُ
 أَمَاوِيٌّ إِنْ يُصْبِحُ صَدَاىَ بِقَفْرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ لِأَمَاءٍ لَدَى^(٥) وَلَا خَيْرُ
 تَرَى أَنْ مَا أَنْفَقْتُ^(٦) لَمْ يَكْ ضَرَرْنِي وَأَنْ يَدِي مَا بَخَلْتُ بِهِ صِفْرُ
 أَمَاوِيٌّ إِنِّي رُبُّ وَاحِدٍ أُمِّ أَخَذْتُ^(٧) فَلَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرُ
 ١٠. وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ نَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفْرُ
 فِإِنِّي لَا آلُو بِمَالِي صَنِيعَةً فَأَوَّلُهُ زَادَ وَآخِرُهُ ذُخْرُ
 يُفَكِّ بِهَ الْعَانِي وَيُؤْكَلُ طَيْبًا وَمَا لَنْ تَعْرِثُهُ الْقِدَاحُ وَلَا الْقَمَرُ^(٨)

(١) فِي الدِّيْوَانِ : « النَّزْر » ، يَرِيدُ أَنَّهُ أَصْبَحَ قَلِيلًا . وَفِي : « نَار » .

(٢) فِي الدِّيْوَانِ : « إِذَا حَشَرَجَتْ نَفْسٌ » .

(٣) فِي س ، ا ، ب ، ج : « زَلَّجَ » . وَزَلَّجَ جَوَانِيهَا : الزَّلَّجُ ، مَحْرَقَةٌ : الزَّلَّجُ ، وَيَسْكُنُ . وَالزَّلَّجُ : الْمَزَلَّةُ تَزَلُّ فِيهَا الْأَقْدَامُ لِنُدُوته أَوْ مَلَاسَتِهِ . ١٥

(٤) فِي الدِّيْوَانِ : « وَرَاحُوا عِجَالًا » . وَفِيهِ : « قَدْ أَدَمَى » .

(٥) فِي الدِّيْوَانِ : « ... لَا مَاءَ هُنَاكَ وَلَا خَيْرٌ » .

(٦) فِي الدِّيْوَانِ : « أَنْ مَا أَهْلَكْتُ » .

(٧) فِي الدِّيْوَانِ : « أُجِرْتُ فَلَا قَتْلَ » . ٢٠

(٨) فِي : « ... وَلَا الْقَمَرُ » ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَمَا لَنْ تَعْرِثَهُ » .

ولا أظلم^(١) ابنَ العمِّ إن كان لمخوتي

- شهوداً وقد أودى بإخوته^(٢) الدهر .
 غنيا زماناً بالتصمكِ والغنى وكلاً سقناه بكأسها العصر^(٣)
 فما زادنا بغيّاً على ذي قرابةٍ غنياً ولا أزدى بأحساننا الفقرُ
 وماضراً جاراً يابغةً القوم . فأعلمي يجاورني ألا يكون له ستر^(٤) .
 بعيني عن جارات قومي غفلةً وفي السمع مني عن حديثهم وفرُّ

فلما فرغ حاتم من إنشاده دعته بالعداء ، وكانت قد أمرت إماءها أن
 يقدمن إلى كل رجل منهم ما كان أطعمها ، فقدمن إليهم ما كانت أمرتن
 أن يقدمنه إليهم ، فسكس التبيتي رأسه والنايفة ، فلما نظر حاتم
 إلى ذلك رمى بالذي قدّم إليها^(٥) ، وأطعمها مما قسم إليه ، فنسللا لواءاً ،
 وقالت : إن حاتماً أكرمكم وأشعركم .

فلما خرج التبيتي والنايفة قالت لحاتم : خل سبيل امرأتك ، فأبى ،

١٧
١٠٦

فزوجته وودّته . فلما انصرف دعته نفسه إليها ، وماتت امرأته ،
 فخطبها فتزوجته ، فولدت عدياً .

١٥

(١) في المختار : « ولا أظلم » .

(٢) في المختار : « بإخوته » .

(٣) ب ، س : « عتيّاً » . وفي الديوان :

عتيّاً زماناً بالتصمكِ والغنى كما الدهر في أيامه السر والسر
 لسناً صروف الدهر لنا وعلقةً وكلاً سقناه بكأسها العصر

٢٠

(٤) البيت ليس في ديوانه ، وكذا ما بعده .

(٥) ف : « بالذي قدمته إليها » .

وقد كان عدىّ أسلم وحسن إسلامه ، فبلغنا أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال له ، وقد سأله عدىّ : يا رسول الله ، إن أبي كان يعطى ويحمل ، ويوفى بالذمّة ، ويأمر بمكارم الأخلاق ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنّ أباك خشبة من خشبات جهنّم .

فكان النبيّ صلى الله عليه وسلم رأى الكتابة في وجهه : فقال له : يا عدىّ إنّ أباك وأبى وأبا إبراهيم في النار .

ماوية وحاتم
وابن عم مالك

وكانت ماوية عنده زماناً ، وإن ابن عمّ لحاتم كان يُقال له : مالك قال لها : متصنعين بجاتم ؟ فوالله لئن وجد شيئاً لينلفته ، وإن لم يجد ليتكلّفن ، وإن مات ليتركنّ ولده عيالاً على قومك ، فقالت ماوية : صدقت ، إنه كذلك . ١٠

وكان النساء — أو بعضهن — يُطلقن الرجال في الجاهلية ، وكان طلاقهنّ أنهن إن كنّ في بيت من شعرحوّل الخباء ؛ فإن كان بابه قبيل المشرق حوّلته قبيل المغرب ، وإن كان بابه قبيل اليمن حوّلته قبيل الشام ؛ فإذا رأى ذلك الرجل علم أنها قد طلقته فلم يأتها . وإن ابن عمّ حاتم قال لماوية — وكانت أحسن نساء الناس — : طلقني حاتماً ، وأنا أنكحك وأنا خير لك منه ، وأكثّر مالا ، وأنا أسك عليك وعلى ولدك ؛ فلم يزل بها حتى طلقت حاتماً ، فأتاها حاتم وقد حوّل باب الخباء ، فقال : يا عدىّ ، ما ترى أمك عدىّ (١) عليها ؟ قال : لا أدري ، غير أنها قد غيرت باب الخباء ، وكأنه لم يلحن (٢) لما

(١) ف : « عدا » .

(٢) لم يلحن : لم يظن .

قال ، فدعاه فهبط به بطنَ وادٍ ، وجاء قومٌ فنزلوا على باب الخباء كما كانوا ينزلون ، فتوآفوا خمسين رجلا ، فضاقت بهم ماويةٌ ذُرْعا ، وقالت لجاريته : اذهبي إلى مالك فتقولي له : إن أضيافا لجاتم قد نزلوا بنا خمسين رجلا فأرسلَ بناب^(١) نَقَرَهُمْ وَلَبِنٌ نَغْبِقُهُمْ^(٢) ، وقالت لجاريته : انظري إلى جبينه وَفَمِهِ فَإِنْ شَافَهُكَ^(٣) بالمعروف فاقبلي منه ، وإن ضرب ببلحيته على زورِهِ ، وأدخل يده في رأسه فاقطعي ودعيه ، وإنها لما أنت مالكا وجدته متوسدا وطيبا^(٤) من لبن وتحت بطنه آخر ، فأيقظته فأدخل يده في رأسه وضرب ببلحيته على زوره ، فأبلغته ما أرسلتها به ماوية ، وقالت : إنما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه .

١٠ فقال لها : اقرئي عليها السلام ، وقولي لها : هذا الذي أمرتك أن تطلقى حاتما فيه ، فإعندي من كبيرة قد تركت العمل ، وما كنت لأنحر صفيّة^(٥) غزيرة بشحمٍ كلالها ، وما عندي لبنٌ يكفي أضياف حاتم .

فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه ، وما قال ؛ فقالت : ائت حاتما فتقولي : إن أضيافك قد نزلوا الليلة بنا ، ولم يعلّموا بمكانك . فأرسلَ إلينا بنابٍ ننحرها ونقرهم ولبنٍ نَمِيقُهُمْ ؛ فإتما هي الليلة حتى يعرفوا مكانك .

(١) الناب : الناقة المسنة .

(٢) النَقَرُ : ما يشرب بالعشى . وغبقة : سقاء ذلك .

(٣) الديوان : « فإن بادرك ... »

(٤) الوط : سقاء اللبن ، وهو جلد الخنوع فما فوقه ، وجمعه أوطب ووطاب وأطاب . ٢٠

(٥) الصفيّة : الناقة الصغيرة .

فأتت الجارية حاتما فصرخت به .

فقال حاتم : لبيك ، قريباً دعوت . فقالت : إن ماوية تقرأ عليك السلام وتقول لك : إن أضيافك قد نزلوا بنا الليلة ، فأرسل إليهم بناب ننحرها ولبن لسقم . فقال : نعم وأبى ، ثم قام إلى الإبل فأطلق ثلثتين من عقاليهما ، ثم صاح بهما حتى أتى الخباء فضرب عراقيبهما ، فطفت ماوية نصيح وتقول : هذا ^(١) الذى طلقنتك فيه ، ترك ذلك وليس لم شىء ، فقال حاتم ^(٢) :

هل الدهر إلا اليوم أو أمس أو غد كذاك الزمان بيننا يتردد
يرد علينا ليلة بعد يومها فلا نحن ^(٣) مانبق ولا الدهر ينقد
لنا أجل إماً تنأهى أمامه فنحن على آثاره نتورد ^(٤)
بنو ثعل قومي فإنا مدع سواهم إلى قوم وما أنا ^(٥) مُسند
يذرهم أغشى دروء معاشير ويخف عني الأبلخ المتعبد ^(٦)
فهلاً فذاك اليوم ^(٧) أمى وخالى فلا يأمرنى بالدنية أسود
على حين أن ذكيت ^(٨) واشتد جانبي أسام التى أعيت إذ أنا أمرد

(١) « تصيح : هذا الذى » .

(٢) ديوانه ٣٩ .

١٥

(٣) الديوان : « ثم يومها فلا نحن » .

(٤) ف : « نترود » ، والمثبت من ا ، ج ، ب والديوان .

(٥) فى ف ، والمختار : « فلا أنا مدع ... ولا أنا مُسند »

(٦) الدراء : الدفع . ويخف : يحيل . والأبلخ : المتكبر . وفى الديوان . « ويخف » .

(٧) فى الديوان : « فهلاً فهى أمى ونفسى وخالى » .

٢٠

(٨) فى ف : « ذكيت » ، وهو يريد عقرت وذبحت .

- فهل تركت قبلي حضور مكانها ١ وهل من أنى ضيماً وخسفاً مخلداً (١)
 ومعتسف بالرمح دون صحابه ٢ تعتفت بالسيف والقوم شهد (٢)
 فخر على حر الجبين وذاده ٣ إلى اللوث مطرور الوقيعة (٣) مذبذ (٣)
 فارمته (٤) حتى أزحت عويصة ٤ وحتى علاه حالك اللون أسود
 فاقست لأمشي على سرجارقي (٥) ٥ يد الدهر مادام الحماهم يفرّد
 ولا اشتري مالا يندر علمته ٦ ألا كل مال خالط الغدر أنكد
 إذا كان بعض المال رباً لأهله ٧ فأتى بحمد الله مالى مبعّد
 يفك به العاني ويؤكل طيباً ٨ ويعطى إذا ضنّ البخيل المصدّر (٦)
 إذا ما البخيل الخب أخذ ناره ٩ أقول لمن يصلى بناري: أوقدوا
 توسّع قليلاً أو يكن ثم حسبنا ١٠ وموقدها البادي أعف وأحد (٧)
 كذاك أمور الناس راضي دنية ١١ وسام إلى قرع العلاء متورّد
 فمنهم جواد قد تلفت حوله ١٢ ومنهم لنيم دائم (٨) الطرف أقود

(١) الديوان :

فهل تركت قبلي حضور مكانها وهل أنا إن أعطيت خسفاً مخلداً

(٢) في الديوان: «من دون صحبه... والقوم هجد». وفي المختار: ١٥

* تعتفت بالسيف والقوم شهد *

(٣) ذاده : دفعه . ومطرور الوقيعة : السياف . وفي ا ، ب ، ج : «مزود» .

(٤) ا : : فما رحته .

(٥) في الديوان : «واقست ... إلى سرجارقي» .

(٦) كذا في الديوان ، وفي ا : «إذا من» . والنصريد : التقليل .

(٧) الديوان : «أعف وأنجد» . ٢٠

(٨) رواية الديوان :

فإن ألواد من تلفت حوله وإن البخيل فاكس الطرف أقود

وَدَاعٍ دَعَانِي دَعْوَةً فَاجْبِئْتُهُ وَهَلْ يَدْعُ الدَّاعِينَ إِلَّا الْيَلْدُدُ^(١)

أسرت^(٢) عنزة حاتمًا ، فجعل نساء عنزة يُدارِئُنَّ^(٣) يَعِيرًا ليفصدنه حاتم ونساء من عنزة فضعفن عنه ، فقلن : يا حاتم ، أفاصده أنت إن أطلقنا^(٤) يدبك ؟ قال : ليم . فأطلقن إحدى يديه ، فوجأ لبته فاستدمينه^(٥) . ثم إن البعير عَصِد ، أى لوى عُقْقه ، أى خرَّ ، فقلن : ما صنعت ؟ قال : هكذا فصادتني ، فجرت مثلاً . قال : فلطمته إحداهنَّ ، فقال : ما أنننَّ نساء عنزة بكِرام ، ولا ذوات أحلام . وإن امرأةً منهن يقال لها : عاجزة أُعجبت به ، فأطلقته ؛ ولم ينقيوا عليه ما فعل ، فقال حاتم يذكر البعير الذى فصدته^(٦) :

كَذَلِكَ فَصَدِي إِنْ سَأَلْتَ مَطِيئِي دَمَ الْجَوْفِ إِذْ كُلُّ الْفِصَادِ وَخِمٌ^(٧)

١٠ أقبل ركبٌ من بنى أسد ومن قيس يريدون النعمان ، فلقوا حاتمًا ، فقالوا له : جُودٌ ، وهو غلام إنَّا تركنا قومنا يُشنون عليك خيرا ، وقد أرسلوا إليك رَسُولاً برسالة . قال : وما هي ؟ فأنشده الأسدُيون شعراً لعبيد ولِبشر بمدحانه ، وأنشد القيسُيون شعراً للنابعة ، فلما أنشدوه قالوا : إننا نستحي أن نسألك شيئاً ، وإن لنا لحاجة ، قال : وما هي ؟ قالوا : صاحب لنا قد أُرْجِل^(٨) ، فقال حاتم : خذوا

١٥ (١) ف : « إلا اللدُد » ، واليلدد . الخضم الشحج الذى لا يتفاد .

(٢) ديوانه ٥٢

(٣) ف : « يدارن » .

(٤) ف : « إن أطلقنا إحدى يدبك » .

(٥) ا : « فاستدمنه » ، وق ف : « فاستدمن منه » .

(٦) ديوانه ٥٣

٢٠ (٧) ف : « دم الحوارك والفصاد وخيم » ولا يستقيم معه الوزن .

(٨) أرجل ، أى ليس له ما مركبه ، فهو راجل .

فَرَسَى هذه فاحملوا عليها صاحبكم . فأخذوها وربطت الجارية رُفْلُهَا^(١) بنوبها ، فأفلت ، فاتبعته الجارية ، فقال حاتم : ما تبعكم^(٢) من شيء فهو لكم ، فذهبوا بالفرس والفُلُو والجارية .

ولمّهم وردوا على أبي حاتم ، فعرف الفرس والفُلُو ، فقال : ما هذا معكم ؟ فقالوا : مررنا بِنِغْلَامٍ كريمٍ فساءلناه ، فأعطى الجسيم .

١٧
١٠٨

قال : وكنا عند معاوية فتذاكّرنا الجُود ، فقال رجل من القوم : أجودُ الناس حَيًّا وميتًا حاتم ، فقال معاوية : وكيف ذلك ؛ فإن الرجل من قُرَيْشٍ ليعطى في المجلس ما لم يملكه حاتم قطّ ولا قومه ، فقال : أخبرك يا أمير المؤمنين ؛ أَنّ نَفَرًا من بني أسد مرّوا بِقَبْرِ حاتم ، فقالوا ؛ لنُبخلنّه ولنخبرنّ العرب أَنّا نزلنا بِحِجَاتِهِمْ ، فلم يقرنا ، فجعلوا يَتَأَدُّونَ : يا حاتم ألا تَقْرَأُ أضْيَاكَ ! وكان رئيس القوم رجل يقال له : أبا الخَيْبَرِيِّ ، فإذا هو بصوتٍ ينادى في جوف الليل : أبا خَيْبَرِيٍّ وَأَنْتَ امْرُؤٌ ظَلُمَ العشيرة شَتَاءُ^(٣)

رواية أخرى في
غير أبي الخيبري

إلى آخرها ، فذهبوا ينظرون ؛ فإذا ناقةٌ أحدهم تكسُ^(٤) على ثلاثة أرجل عقيرًا . قال : فعجب القومُ من ذلك جميعا .

وكان أوس بن سعد قال للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك بين جبلي طِيٍّ حتى ١٥ يدين لك أهلها ، فبلغ ذلك حاتمًا ، فقال^(٥) :

ولقد بَغَى بِخِلَادِ أَوْسٍ قَوْمَهُ دُلًّا وَقَدْ عَلِمْتُ بِذَلِكَ سِنِينَ^(٦)

(١) الفلو : المهر الذي قطع .

(٢) ف : « ما بلغكم » .

(٣) ديوانه ١١ ، وفيه : « حسود العشيرة » .

(٤) تكس : تمشى على ثلاث قوائم .

(٥) ديوانه ٤٩ .

(٦) خِلاد : أرض في بلاد طيٍّ عند الجليلين لبني سَنَسٍ ، وسَنَسٍ هي من طيٍّ .

حَاشَا بَنِي عَمْرِو بْنِ سِنَيْسَ لَهُمْ مَتَعُوا ذِمَارَ آبِهِمْ أَنْ يَدْتَمُوا (١)
وتواعدوا وِرْدَ الْقَرْيَةِ غُدُوَّةً وحلفتُ باللهِ العزِيزِ لِلْحَيِّسِ (٢)
واللهُ يَعلَمُ لو أَنِّي بِإِلَافِهِمْ طَرَفُ الْجَرِيضِ لَطَلَّ يَوْمٌ مُشْكِسٌ (٣)
كالنارِ وَالشَّمْسِ الَّتِي قَالَتْ لَهَا بِيَدِ الْوَيْسِ (٤) عَلَامًا مَا يَلْسُ
لَا تَطْعَمُ الْمَاءَ إِنْ أَوْرَدْتَهُمْ لِتَأْمُرَ ظِلْمِيكُمْ ففُوزُوا وَاحْلِسُوا (٥)
أَوْ ذُو الْحَصِينِ وَفَارِسُ ذُو مِرَّةٍ بَكْتِيَّةٍ مَنْ يُدْرِكُوهُ يُفْرَسُ (٦)
وَمَوْطًا الْأَكْنَافِ غَيْرِ مَلْعُنٍ فِي الْحَيِّ مَشَاءَ إِلَيْهِ الْمَجْلِسُ

قال : وجاور (٧) في بني بدر زمن (٨) احتربت جديلة وتعلل ، وكان ذلك شرهه في مدح بني بدر
زمن الفساد ، فقال بمدح بني بدر (٩) :

١٠ إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا (١٠) هَاتِي فَحَلِّي فِي بَنِي بَدْرِ
جَاوَزَهُمْ زَمَنُ الْفَسَادِ فَنَعِمَ الْحَيُّ فِي الْعَوَصَاءِ (١١) وَالْيُسْرِ
فُسْقِيتُ بِالْمَاءِ الثَّمِيرِ وَلَمْ يُنْظَرْ إِلَى بَاعِئِنِ خُزْرِ

(١) ف : « لا يدنس » .

(٢) الديوان : « ليحيى » .

(٣) المشكس : اليقظ الخلق ، السلائق : المتقدمون . الجريش : غصص الموت .

(٤) ف : « كالشمس والنار » . ولويس : نصغير لأمس .

(٥) المثلث من ف ، او ف ب ، ج : احبسوا . وحلست بالمكان : أقام .

(٦) ديوانه : « يفرس » ، بالنسب .

(٧) ديوانه ٢٠ . وفيه : « وجاور حاتم بن بدر » .

(٨) ف : « لما » ، وفي أ ، ب ، ج : « وجاور في بني بدر من احتربت من جديلة » .

(٩) ديوانه ٢٠ .

(١٠) الديوان : « لميشتنا ... » .

(١١) العوصاء . الشدة والعمر .

الضارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ^(١) والطاعنين وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي
الْخَالِطِينَ^(٢) بِمَحِيَّتِهِمْ بِنُضَارِهِمْ^(٣) وَذَوَى الْغَنَى مِنْهُمْ بِذَى الْفَقْرِ

ينمى مكان أسير في
قيده ويطلقه

وزعموا أنَّ حاتمًا خرج في الشهر الحرام يطلبُ حاجةً ، فلما كان بأرض
عنزة ناداه أسير لم : يا أبا سَفَانَةَ ؛ أَسْكَنْتِ الْإِسَارَ وَالْقَمَلَ ، قال : وَيْلَكَ !
والله ما أنا في بلادٍ قومي ، وما معي شيء ، وقد أسأتَ بي إذ نَوَّهْتَ بِاسْمِي ،
ومالكٌ مَتَرَكٌ . فسأوم به العنزَينِ فاشتراهُ مِنْهُم ، فقال : خَلَّوْا عَنْهُ وَأَنَا أَقِيمُ
مكانه في قَيْدِهِ حتى أُؤَدِّيَ فِدَاءَهُ ، ففعلوا ، فَأَتَى بِفِدَائِهِ .

وحدثنا الهيثم بن عديّ ، عن حدثته ، عن ملحان بن أخي ماوية امرأة حاتم ، قال :
قلت لماوية : يا عمّة ، حدثيني ببعضِ عجائبِ حاتم ، فقالت : كلُّ أمره
عجبٌ ، فمن أيّ شيءٍ سألتُ ؟ قال : قلت : حدثيني ما شئتِ ، قالت : أصابت
الناسُ سنةً ، فأذهبتِ الخُلفَ والظُّلفَ ، فإني وإياه ليلةٌ قد أسهرنا الجوعُ ،
قالت : فأخذ عديّاً وأخذتُ سَفَانَةَ ، وجعلنا نعللُهما حتى نأما ، ثم أُقْبِلَ عَلَيَّ
بِحَدِيثِي وَيَعْلَتِي بِالْحَدِيثِ كَيْ أَنَامَ ، فرفقتُ له لما به من الجهد ، فأمسكتُ عَنْ
كلامه لينام ، فقال لي : أُنمتُ ؟ مراراً ، فلم أجِبْ ، فسكتَ فنظر في فتقِ الخباءِ
فإذا شيءٌ قد أُقْبِلَ ، فرفع رأسه فإذا امرأةٌ ، فقال : ماهذا ؟ قالت : يا أبا سَفَانَةَ ؛
أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ صِيبِيَّةٍ يَتَعَاوَنُ كَالذَّنَابِ جُوعاً ، فقال : أُنَضِرُني^(٤)

ماوية تحدث
عن كرمه

١٧
١٠٩

(١) كذا في ف والديوان ، وفي ا ب ج « لَدَى أَعْيُنِهِمْ »

(٢) ف والديوان : « وَالْخَالِطِينَ » ، وفي اللسان : قال ابن بَرِيٍّ : « صَوَابُهُ » وَالْخَالِطُونَ ،
بِالْوَاوِ .

(٣) ا : « نَجِيمٌ » ، والمثبت من ف والديوان واللسان (نحت) . قال : والنحت :
الدخيل في القوم ، قالت الخرنقي أخذت طرفة ... وذكر البيت والذي بعده ، ثم قال : « وَالنُّضَارُ » :
الخالص النسب .

(٤) ف : « أَحْضَرِي سَيَانِكَ » ، والخبر في الديوان ٩٧ مع اختلاف في الرواية .

صبيانك ، فوالله لأشبعنهم . قالت : فقامتُ سرّما قتلتي : بماذا يا حاتم !
فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلّا بالتعليل^(١) ! فقال: والله لأشبعنَّ صبيانك
مع صبيانها .

فلما جاءت قام إلى فرسه فذبجها ، ثم قدح ناراً ثم أججها ، ثم دفع إليها
شغرة ، فقال : اشتوى وكُلّي ، ثم قال : أيقظي صبيانك . قالت :
فأيقظتهم^(٢) ، ثم قال : والله إن هذا للؤم ؛ تاكلون وأهل الصرم^(٣) حالهم
مثل حالكم ! فجعل يأتى الصرم بيتاً بيتاً فيقول : انهضوا عليكم بالنار .
قال: فاجتمعوا حول تلك الفرس ، وتفتح بكسائه فجلس ناحية ، فما أصبحوا من
الفرس على الأرض قليل ولا كثير إلّا عظم وحافر ، وإنه لأشدُّ جوعاً منهم ،
وما ذاقه . ١٠

أبى حاتم محرقاً^(٤) فقال له محرق : يا عني ، فقال له : إن لي أخوين
ورائي ، فإن ياذناني أباعك وإلا فلا ، قال : فاذهب إليهما ، فإن أطعاك
فأتني بهما ، وإن أبيا فأذن بحرب . فلما خرج حاتم قال^(٥) :
أتأتى من الريان^(٦) أمسر رسالةً وُعِدْوى ونعى ما يقول مؤاسل^(٧)

١٥ (١) التلليل : شغل الصغير عن الطعام بشئ .

(٢) ف : « فأيقظتها » .

(٣) الصرم : الأبيات المجتمعة المنقطعة عن الناس .

(٤) محرق : لقب عمرو بن هند .

(٥) ديوانه ٥١ .

٢٠ (٦) ب ، س : « الديان » ، والمنبت من ا ، ف والديوان .

(٧) كذا في ف ، وفي ا ، ج : « وعضوا بجي » ، والريان ومواسل : جبلان ، وقد

ذكرهما زيد الخليل في شعره ، قال :

انتفى لسان لا أسر بذكرها تصدع منها يذبل ومواسل

وقد سبق الريان منه بذلقة فأضحى وأعل هضبه متضائل

وقد ذكر الريان حاتم في قوله : ٢٥

هُمَا سَأَلَانِي : مَا فَعَلْتَ ؟ وَلِمَ نَفَعْتَنِي كَذَلِكَ عَمَّا أَتَّخِذُنَا أَنَا سَائِلُ
فَقُلْتُ : أَلَا كَيْفَ الزَّمَانُ عَلَيْكُمَا ؟ فَقَالَا : بِخَيْرٍ كُلُّ أَرْضِكَ سَائِلُ

فقال محرق : ما أخواه ؟ قال ^(١) : طرفا الجليل ، فقال : ومخوفه لأجلان
مواصل الرِّيطَ مصبوغاتٍ بالزَّيْتِ ، ثم لاشِعْلَنَه بالنار . فقال رجل من
الناس : جهل مرتقي بين مداخل سُبُلَاتٍ ^(٢) . فلما بلغ ^(٣) ذلك محرقا قال :
لَأُقَدِّمَنَّ عَلَيْكَ قُرَيْتَكَ ^(٤) . ثم إنه أتاه رجل ، فقال له : إنك إن تقدم القرية
تهلك . فانصرف ولم يقدم .

حاتم وأسيره غزت فزارة طينًا وعليهم حصين ^(٥) بن حذيفة ، وخرجت طي في
طلب القوم ، فلحق حاتم رجلا من بدر ^(٦) ، فطعنه ثم مضى ، فقال : إن
مررت بك أحد فقل له : أنا أسير حاتم . فمر به أبو حنبل ، فقال : من أنت ؟
قال : أنا أسير حاتم . فقال له : إنه يقتلك ، فإن زعمت لحاتم أولم
سألك أتى أسرتك ، ثم صرّ في يدي خلّيتُ سبيك . فلما رجعوا قال حاتم :

== لشب من الريان أملك بابي — أنادي به آل الكبير وجعفر

وانظر ياقوت والبكري .

١٥

(١) ف : « قيل » .

(٢) سبلات : جبل من جبال أجا ومواصل أيضاً ، من نصر (البلدان) .

(٣) ف : « فبلغ » .

(٤) قرية : موضع بجبل طي .

(٥) الديوان : « حصن بن حذيفة » .

٢٠

(٦) الديوان : « من بني بدر » .

يا أبا حنبل^(١) خلّ سبيل أسيري ، فقال أبو حنبل : أنا أسرته ، فقال حاتم :
قد رضيتُ بقوله ، فقال : أسرنى أبو حنبل ، فقال حاتم^(٢) :
إنّ أباك الجون لم يكُ غادراً ألا من بني بدر أنتك الغوائلُ

(١) ف : « جليل » ، والمثبت من الديوان أيضاً .

(٢) ديوانه ٥٠ .

صوت

وهاجرةٍ مِنْ دُونِ مَيَّةَ لَمْ تَقُلْ قُلُوصِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ بَرَمَحُ^(١)
يَتَّبِعُهَا مِقْفَارٍ^(٢) يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا بِآلِ الضُّحَى وَالْهَجْرُ بِالطَّرْفِ يَمْصَحُ

— الهجر هاهنا مرفوع بفعله ، كأنه قال : يكاد ارتكاضها بالآل
يمصح بالطرف ، هو والهجر . ويمصح : يذهب بالطرف —

١٧
١.١

كَأَنَّ الْفِرْدَ الْمَحْضَ مَعْصُوبَةً بِهِ دُرّاً قُورَهَا يَنْقَدُّ عَنْهَا وَيُنْصَحُ^(٣)
إِذَا ارْفَضَ أَطْرَافَ السَّيَاطِ وَهَلَّتْ جُرُومُ الْمَهَارِي عُدَّ مِنْهُنَّ صَيْدَحُ^(٤)

عروضه من الطويل .

الهاجرة : تكون وقت الزوال . والجندب : الجراد . والجون : الأسود .

- ١٠ والجون : الأبيض أيضاً : وهو من الأضداد . وقوله : برمح ، أى يتزوم
شدة الحر لا يكاد يستقرّ على الأرض . والتَّيَّهَاءُ من الأرض : التي يُتَاهُ فيها .
والمِقْفَارُ : التي لا أحد فيها ولا ساكن بها . ذكر ذلك أبو نصر عن الأصمعيّ .
وارتكاضها ؛ يعنى ارتكاض هذه التَّيَّهَاءِ ، وهو نزوها بالآل ، والآل :
السراب . والهجر والهاجرة واحد . وقوله : الهجر بالطرف يَمْصَحُ ، رفع الهجر

(١) ديوان دى الرمة ٨٦ . لم تقل ، من القيلولة . والجندب : شبه الجراد في ظهوره فقط . ١٥

(٢) فى الديوان : « وبيداء مقفار » .

(٣) يتقد : ينشق ، وفى ف : « يتقد عنه » .

(٤) كذا فى ف ، وفى باقى الأصول : « عذبتهن صيدح » .

بفعله كأنه قال : يكاد ارتكاضها بالآل يمصح بالطرف، هو والهجر . يمصح :
 يذهب بالطرف . والفرد : الحرير الأبيض . والمحص : الخالص . يقول : كأن
 هذا السراب حرير أبيض ، وقد عصبت به ذرى قورها ، وهى الجبال الصفار
 والواحدة قارة ، فتارة يغطيها وتارة يتنجاب عنها وينكشف ، فكأنه إذا
 انكشف عنها ينقد عنها ، وكأنه إذا غطّاها ينصح عنها ^(١)؛ أى يخط .
 ويقال ^(٢) : نصحت الثوب ، إذا خبطته ، والتأصح : الخياط ، والنصح :
 الخيط . وقوله : ارفض أطراف السياط ، يعنى أنها افتتحت أطرافها
 من طول السفر ؛ وأصل الارفضاض التفرق . والجروم : الأبدان ، واحدها
 جرم ، بالكسر . وقوله : هالت جروم المطايا ، يسنى أنها صارت كالأهلة
 ١٠ فى الدقة ^(٣) . ومسيح : اسم ناقته .

الشعر لذى الرمة ، والغناء لإبراهيم اللوصلى ماخورى بالوسطى .

تم الجزء السابع عشر من كتاب الأغاني

ويليه الجزء الثامن عشر ، وأوله : (ذكر ذى الرمة وخبره)

(١) ف : « عليها » .

(٢) ف : « ويقول » .

(٣) كذا فى ف ، وهو الوجه ، وفى باقى الأصول « الرقة » .

فهرس

الجزء السابع عشر من كتاب الاغانى

أنواع الفهارس

صفحة

٤٠٤	فهرس التراجم
٤٠٦	الموضوعات
٤١٤	الشعراء
٤١٨	رجال السند
٤٣٠	المغنين
٤٣٢	رواة الألحان
٤٣٣	الأعلام
٤٩٣	والجماعات والقبائل
٥١١	الأماكن
٥١٧	أسماء الكتب
٥١٨	مراجع التحقيق
٥٢١	القوافي
٥٣٠	أنصاف الأبيات
٥٣٢	أيام العرب
٥٣٢	الأمثال

تراجم هذا الجزء

صفحة	
٤٠ - ١	ذكر الكميت ونسبه وخبره
٥٤ - ٤١	خبر ابن سريج مع سكينه بنت الحسين عليهما السلام
٦٥ - ٥٥	خبر ليبيد في مريته اخيه
٧٢ - ٦٦	ذكر خبر العباس وفوز
٨٠ - ٧٣	ذكر بذل واخبارهما
٩١ - ٨١	اخبار كعب بن زهير
١٠٦ - ٩٢	اخبار ابن الدعينه ونسبه
١١٠ - ١٠٧	نسب المقنع الكندي واخباره
١١٥ - ١١١	خبر لاسحاق وابن هشام
١٣١ - ١١٦	نسب ابي قيس الاسدي واخباره ويوم بعاك
١٥٥ - ١٣٢	خبر مقتل حجر بن عدى
١٦٠ - ١٥٦	اخبار لعمر بن ابي ربيعة
١٧٨ - ١٦١	اخبار عزة الميلاء
١٨٥ - ١٧٩	ذكر نسب الربيع بن زياد
٢٠٨ - ١٨٦	حرب داحس والغبراء
٢١٣ - ٢٠٩	خبر ليزيد بن معاوية
٢١٨ - ٢١٤	ذكر شريح ونسبه وخبره
٢٢٨ - ٢٢٤	اخبار الحطيئة مع سعيد بن العاص
٢٣٩ - ٢٢٩	اخبار مالك بن اسماء بن خارجة ونسبه
٢٤٣ - ٢٤٠	من اخبار عروة بن الزبير
٢٦٩ - ٢٤٤	اخبار زيد الخيل ونسبه

صفحة

٢٧٥ - ٢٧٠	• • • • •	خير لابن قيس الرقيات
٢٧٨ - ٢٧٦	• • • • •	ذكر فنس وأخباره
٣٠٠ - ٢٧٩	• • • • •	أخبار نبيه ونسبه
٣٢٥ - ٣٠١	• • • • •	نسب أمية بن أبي الصلت
٣٣٩ - ٣٢٦	• • • • •	ذكر أبي عطاء السندى
٣٥٠ - ٣٤٠	• • • • •	ذكر خالد ورملة وأخبارهما
٣٥٤ - ٣٥١	• • • • •	خير للأحوص
٣٦١ - ٣٥٥	• • • • •	ذكر عبد الرحمن بن أبي بكر وخبره وقصة بنت الجودي
٣٩٩ - ٣٦٢	• • • • •	أخبار حاتم ونسبه

فهرس الموضوعات

صفحة

١٧	ابن عنبسة ينلده ليتخلص من الحبس
١٨	هجاؤه احياء اليمين
١٩	استجارته بقبر معاوية بن هشام
٢٠	خروج الجعفرية على خالد وهو بخطب وتحرقهم
٢٠	تعرفه بخالد
٢٠	الجند يقتلونه تعصبا لخالد
٢١	اعتذاره لهشام من ذنبه
٢١	ابنه المستهل وعبد الصمد بن علي
٢٢	شعره يصلح بين هشام وجاريته صدوق
٢٣	وفوده على يزيد بن عبد الملك
٢٣	شعره في سلامة القسي
٢٣	لقاؤه بالفرزدق وهو صبي
٢٤	انشاده ابا عبد الله جعفر بن محمد
٢٤	انشاده ابا جعفر محمد بن علي
٢٤	قبوله كسوة ابي جعفر ورده المال
٢٥	فاطمة بنت الحسين تحنني به
٢٥	احتجاج بني اسد على المستهل بن الكمييت ببيت
٢٥	لابيه
٢٥	المستهل وابو مسلم
٢٦	المستهل شكوا الى ابي جعفر
٢٦	خبر لدعبل في رؤياه النبي
٢٦	خبر لسعد الاسدي في رؤياه النبي
٢٧	نصر بن مزاحم يراه في نومه ينشد بين يدي النبي
٢٧	نفذ الفرزدق شعره
٢٨	يعرض شعره على الفرزدق قبل اذاعته
٢٩	معارفته قصيدة لذي الرمة
٣٠	علمه بالبادية عن وصف جدتيه
٣١	استئذانه ابا جعفر في مدح بني امية
٣١	روايته للحديث
٣٢	روايته للتفسير
٣٣	يعتذر الى ابي جعفر محمد بن علي

صفحة

ذكر الكمييت ونسبه وخيره

١	نسبه
١	تشيعة لبني هاشم
١	مناقضة دعبل وابن ابي عينية للصبغة الذهبية
٢	كان معلم صبليان
٢	مودته للظرامح مع اخلاف الذهب والعصية
٢	علمه بايام العرب واشعارها
٣	مسأله حمادا عن شيء من الشعر وتفسيره
٣	سبب حفيظه خالد العسري عليه
٤	احتيال خالد لاثاره هشام عليه
٤	حبسه وكتاب اباان بن الوليد الله بطريقه هرويه
٥	امراته حبى مكانه في السجن
٥	كشف امره
٥	خبرته بجزر اللجر
٦	خروجه الى الشام
٦	اطعم ذنبا فهداه الطريق
٦	تواريه ونسعى رجالا في قريش في خلاصه
٧	مسلمة بن هشام يطلب الامان له
	هشام يعقد له مجلسا يسمع فيه مدائحه في بني
٧	اميه
٨	سبعة الشعراء الى معنى في صفه العرس
٨	رواية في سبب المنافرة بينه وبين خالد
١٠	مسلمة بن هشام يجيره ويخال في خلاصه
	خطبته بين يدي هشام وانشاده بعض مدائحه في
١١	بني امية
	محاوذه بينه وبين هشام في شعر فاله في بني
١٢	اميه
١٥	اعجاب هشام بشعره ورضاؤه عنه
١٥	خالد يضربه ماله سوط
١٥	ينلر هشاما بخالد
١٦	هاشميته اللامية

صفحة

- رواه أخرى في وفوده على الرسول ٥٩
وفود عامر بن الطفيل على رسول الله ٦٠
موت عامر بن الطفيل ٦٠
نحو عامر بن الطفيل ٦١
ثلاث خلال فضل عامر بن الناس ٦١
مرائي لبند لآخيه ٦١
أبو بكر الصديق رضي الله عنه ينشد شعرا له ٦١
في رثاء أخيه أريد ٦٣

ذكر خبر العباس وفوز

- كاتب فوز جاريه لمحمد بن منصور ٦٧
نسبه في شعره بابي التشابه ٦٧
معانته بينه وبين الأصمعي ٦٨
فوز بعد صداقا ٦٩
فور ساهره ذاكرة له ٦٩
في خله شدة ٧٠
اكتنابه من قوله فوز له : يا شيخ ! ٧١
من جارية فوز بزعم أنه راودها ٧١
معانته فوز له في جفاته وردة عليها ٧٢
سرقته شعر أبي نواس ٧٢

ذكر بدل وأخبارها

- من مولدات المدنه ولها كتاب آغان ٧٥
أروى خلق الله للفنائه ٧٥
احتبال الامن في أخذها ٧٥
وهب لها الامن من الجوهر مالم يملك مثله أحد ٧٦
أياؤها الزواج حتى مويها ٧٦
على بن هشام في موكة اليها ٧٦
نكسب اثني عشر ألف صوب ٧٧
على بن هشام بمانها في جفوه نالته منها ٧٧
بروي ثلاثين ألف صوت ٧٧
نفى مائة صوب لمعرفها ابراهيم بن الهندي ٧٨
تخجل استسحاق بن ابراهيم الموصالي لجهله ٧٨
أصوات ابيه ٧٩
استحاق بطرب وبشر على غنائها ٧٩
في مجلس شراب الامون ٧٩

أخبار كعب بن زهير

- نسب أم كعب ٨٢
الحطيئة راوية زهير يسأله أن يذكره في شهره ٨٢

صفحة

- رأى معاذ الهراء في شعره ٢٣
لم يخرج مع زيد بن علي ٢٤
مدحه خالدا الفسري ٢٤
المستهل وعيسى بن موسى ٢٥
انشاده مخذل بن يزيد بن المهلب ٢٥
إذا قال أحب أن يحسن ٢٦
طوبل أصم لا يجيد الاساد ٢٦
سبب هجائه أهل اليمن ٢٦
بحاول اطلاق سراح ابان بن الوليد البجلي ٢٨
نعرضه نحوشب بن يزيد السيباني ٢٩
أنه رنا وفاقه نبأ ابان بن الوليد ٢٩
مولده وموته ومبلغ شعره ٤٠
وصيه لانه في دهنه ٤٠

خبر ابن سريج مع سكينه بنت الحسين

- شعر لمصر بن أبي ربيعة ٤١
امتناعه من الفناء وقدمه المدنه للاستسقاء ٤٢
سكينه نرفب في الاسماع منه ٤٢
امتناعه من الذهاب اليها ٤٣
حيلة اشعب لارغامه ٤٣
فيوله الذهاب الى منزل سكينه ٤٤
استغافه واباء سكنه ٤٥
دملج سكينه في بده ٤٥
استندعاء غزاة المسلا ٤٦
مجلس فناء ٤٦
اشعار وأصوابها ٤٧
الحارث بن خالد المخزومي وبشرة ٤٩
مقنية وببيت شعر للحارث المخزومي ٥١
مقنية تعبر عن حالها ببيتين من شعر الحارث ٥٤
استحاق ينكر على مغارق أداء لحن له ٥٤

خبر لبيد في مربية أخيه أريد

- نسب أريد ٥٦
وفد بني عامر بن سبعة ٥٦
تأمر عامر وأريد على قتل رسول الله ٥٦
محاداة عامر لرسول الله ٥٧
دعاء الرسول عليه ٥٧
أصانة عامر بالطاعون وموته قبل عودبه ٥٧
صاعقة تحرق أريد ٥٨
وفود لبيد الى الرسول ٥٨
يفرا القرآن ويكسب سورة الرحمن ٥٨

صفحة

- ألف ماله في عطاياه ١٠٨
ثبو عمه لم تزوجه اخهم لفره ودينه ١٠٩
شاعر يفضل شعرا له عرفنا ببخل خلبعه ١٠٩

خبر لاسحاق وابن هشام

- رساله الى علي بن هشام ١١١
طلب راي ابن هشام في كتاب سيصنعه ١١٢
وحسه بعد الله ١١٢
شعره في مصعب وصباح ١١٢
شعره في عي احمد بن هشام ١١٣
احمد بن هشام بنوعده ١١٤
علي بن هشام صلح بينه وبين اخيه احمد ١١٤
ابن عائسه بهجو مصعبا وصباحا ١١٤
نسند الفضل بن الربيع ١١٥

نسب أبي فيس بن الاسلات واخباره

- نسبه ١١٧
من شعراء الجاهليه ١١٧
راس الاوس في حربها ١١٧
يوم بعثت وبسبه ١١٨
الاوس طلب عون بني فريظه وبني النصر ١١٨
الخزرج يحفظ برهائن من فريظه والتفسير ١١٩
عمرو بن النعمان يرقب قومه في منازل بني فريظه
والتفسير ١١٩
غدر عمر بن النعمان بالرهين ١١٩
اجتماع فريظه والتفسير على معاونه الاوس على
الخزرج ١٢٠
بنو فريظه والتفسير يؤوون النبي في دورهم ١٢٠
مشاورة الخزرج عبد الله بن أبي في حرب الاوس ١٢٠
يحذير عبد الله بن أبي عافيه القدر ١٢١
تولييه الخزرج عمرو بن النعمان امر حريمه ١٢١
حضر الكتاب يحرص الاوس على القتال ١٢١
استجابه الاوس لما اراده حضير ١٢٢
عقد الرئاسة له ١٢٢
حضر الكتاب يقسم على هدم مزاحم اطم
عبد الله بن أبي ١٢٣
حشد القوات ١٢٤
فراد الاوس من المعركة ١٢٤
الخزرج يعرون الاوس ١٢٤

صفحة

- يجيز نصف بيت عجز عنه النافه ٨٣
زهر ينهيه عن الشعر قبل أن يسحك ٨٣
زهر يشبه ليعلم تمكنه من الشعر ٨٤
زهر يعسفه ليعلم ما عنده ٨٥
اذنه له في قول الشعر ٨٥
حروجه ويجري الى رسول الله ٨٦
اسلام بجير ٨٦
اهداء الرسول دمه ٨٦
يجري ينزله ويخته على الاسلام ٨٧
اسلامه ٨٧
روايه اخرى في اسلام بجر وكعب ٨٨
مدحه الاوصار ٩٠
عزوب المروبي به المنسل ٩٠

أخبار ابن الدمينه ونسبه

- نسبه ٩٣
كنيه ٩٣
سلولي يرمى نارانه ٩٤
مزاحم يشهر به ٩٤
سندرج مزاحما وفضله ٩٥
يهجو سلولا ٩٦
يفضل امراته وصغرة له منها ٩٦
اخو المنول يستعدى الوالي ٩٧
أم المنول تخصص اخوه على النار ٩٧
اشدد الشر بن حثم وثي سلول ٩٧
معله ٩٧
يحرص قومه ويويجهم ٩٨
مصعب السلولي يحرص قومه لانفاذه ٩٨
هروب مصعب السلولي الى صنعاء ٩٩
مما يغنى به من شعره ٩٩
يحب أميه ويزوجها ١٠٠
قصه عاشقين ١٠١
العباس بن الاحنف يشد شعرا له ١٠٤
ابن هرمة وصدق له ١٠٥
رد عاشق على صاحبه بيتن له ١٠٦

نسب المقنع الكندي واخباره

- سبب تعلقه بالمقنع ١٠٨
نسبه ١٠٨
شاعر اموي مقل ١٠٨

صفحة	
١٢٤	حضر مع نفسه لثبث قومه
١٢٥	مقتل عمرو بن النعمان
١٢٥	انهزام الخزرج
١٢٥	فرطه والنضير تسلبان الخزرج
١٢٦	تحريق الأوس بغل الخزرج ودورهم
١٢٦	المدلول عن هدم أطم عبد الله بن أبي
١٢٦	أبو فليس بن الأسلت لا يوافق على هدم دور الخزرج
١٢٦	موت حضرم من جروحه
١٢٧	يهودى أعمى يتنصع سير القتال
١٢٧	أبو فليس بن الأسلت ناسر مغلد بن الصامت ثم
١٢٨	نخل سبيله
١٢٨	خفاف بن تدبه برئى حضر الكتاب
١٢٩	بيت خمر في امرأة خفرة شريفة
١٣٠	أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠	أبو فليس يحكم له بالتقدم في العنين الساميين
١٣٠	استشهاده عبد الملك بشعره في خطبته بعد مقتل
١٣١	معصب بن الزبير
١٣٣	استنكاره ذم على بن أبي طالب ولعته
١٣٣	المغيرة بن شعيب يحضره
١٣٣	صرخة نائرة منه
١٣٤	استجابته لصرخة الثائر
١٣٤	قوم المغيرة يلومونه في احتماله إياه
١٣٤	زيداد يذكركه بصداقته ويحضره ما كان يفعل مع
١٣٤	المغيرة
١٣٥	زيداد ينزله قبل خروجه الى البصرة
١٣٦	عودة زيداد الى الكوفة
١٣٦	استعداد زيداد أشراف الكوفة عليه
١٣٧	أمر زيداد بإحضاره
١٣٧	أصحابه ينمونونه من الذهاب الى زيداد
١٣٧	موت عمرو بن الحقيق من ضربة عمود
١٣٧	تواري حجر في منازل الأزد
١٣٨	الثار من ضارب عمرو بن الحقيق
١٣٩	أمر زيداد بعض القبائل أن يأتوه به
١٣٩	عبد الرحمن بن مخنف يشجع على أهل اليمن
١٣٩	برأى
١٤٠	حجر يشتر على أصحابه أن ينهروا عنه
١٤٠	دور بني النضير
١٤١	مدخل دار عبد الله بن الحارث ثم يخرج منها الى
١٤١	دار ربيعة بن ناجد
١٤١	زيداد يأمر محمد بن الأشعث أن ياتيه بحجر
١٤٣	يطلب من ابن الأشعث أن يسأل زيادا الأمان له
١٤٣	حتى تأتي معاوية
١٤٣	زيداد يطلب رهوس أصحاب حجر
١٤٣	عمرو بن الحقيق ورفاعة بن شداد يكتمان في
١٤٣	جبل بالموصل
١٤٤	عمرو بن الحقيق يبع أسرا ورفاعة ينجز بنفسه
١٤٤	معاوية يأمر بغل عمرو بن الحقيق
١٤٤	رأس ابن الحقيق يحمل الى معاوية
١٤٤	زيداد يطلب من صبي بن فسيل أن يعلن عليا
١٤٤	فيأبى
١٤٥	زيداد يأمر رهوس الأرباع أن يسهروا على حجر
١٤٥	وأصحابه
١٤٧	وائل بن حجر وكثر بن شهاب يذهبان الى معاوية
١٤٨	يكتب زيداد ومعهما جماعة من أصحاب حجر
١٤٨	كتاب زيداد الى معاوية
١٤٩	كتاب شرح بن هانيء الى معاوية
١٤٩	معاوية يكتب الى زيداد بجرته في أمر حجر
١٤٩	وأصحابه ، وزناد برد عليه يطلب عقابهم
١٤٩	حجر يطلب إبلاغ معاوية تمسكه ببيعتهم
١٥٠	رسول معاوية يطلب من أصحاب حجر لعن على
١٥٠	فيأبون
١٥٢	أمر عبد الرحمن بن حسان وكريم بن عفيف مع
١٥٢	معاوية
١٥٤	عائشة تبعث عبد الرحمن بن الحارث الى معاوية
١٥٤	في أمر حجر وأصحابه
١٥٤	رئاء حجر
	أخبار لعمر بن أبي ربيعة
١٥٧	سعدى بنت عبد الرحمن تبع الى عمر بن أبي
١٥٧	ربيعة تعظه
١٥٧	ابن أبي حقيق ينشد سعدى شعرا لعمر
١٥٨	يستوقف ليلى بنت الحارث بن عوف وينشدها
١٥٨	خبر آخر لسعدى بنت عبد الرحمن معه
١٥٩	استحقال يقضى الرشيد شعر عمر في سكينه

صفحة	
١٢٤	حضر مع نفسه لثبث قومه
١٢٥	مقتل عمرو بن النعمان
١٢٥	انهزام الخزرج
١٢٥	فرطه والنضير تسلبان الخزرج
١٢٦	تحريق الأوس بغل الخزرج ودورهم
١٢٦	المدلول عن هدم أطم عبد الله بن أبي
١٢٦	أبو فليس بن الأسلت لا يوافق على هدم دور الخزرج
١٢٦	موت حضرم من جروحه
١٢٧	يهودى أعمى يتنصع سير القتال
١٢٧	أبو فليس بن الأسلت ناسر مغلد بن الصامت ثم
١٢٨	نخل سبيله
١٢٨	خفاف بن تدبه برئى حضر الكتاب
١٢٩	بيت خمر في امرأة خفرة شريفة
١٣٠	أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠	أبو فليس يحكم له بالتقدم في العنين الساميين
١٣٠	استشهاده عبد الملك بشعره في خطبته بعد مقتل
١٣١	معصب بن الزبير
	خبر مقتل حجر بن عدى
١٣٣	استنكاره ذم على بن أبي طالب ولعته
١٣٣	المغيرة بن شعيب يحضره
١٣٣	صرخة نائرة منه
١٣٤	استجابته لصرخة الثائر
١٣٤	قوم المغيرة يلومونه في احتماله إياه
١٣٤	زيداد يذكركه بصداقته ويحضره ما كان يفعل مع
١٣٤	المغيرة
١٣٥	زيداد ينزله قبل خروجه الى البصرة
١٣٦	عودة زيداد الى الكوفة
١٣٦	استعداد زيداد أشراف الكوفة عليه
١٣٧	أمر زيداد بإحضاره
١٣٧	أصحابه ينمونونه من الذهاب الى زيداد
١٣٧	موت عمرو بن الحقيق من ضربة عمود
١٣٧	تواري حجر في منازل الأزد
١٣٨	الثار من ضارب عمرو بن الحقيق
١٣٩	أمر زيداد بعض القبائل أن يأتوه به
١٣٩	عبد الرحمن بن مخنف يشجع على أهل اليمن
١٣٩	برأى
١٤٠	حجر يشتر على أصحابه أن ينهروا عنه

صفحة

٢٠١	ناشب
٢٠١	نص في الصلح بين عيس وذيبيان
٢٠٢	سبع بن عمرو بوى مالكا ابنه
٢٠٢	مالك دفع الزهن الى حذفه
٢٠٣	بن ذبيان وعيس

أخبار لبزید بن معاوية

٢١٠	جيش معاوية بنزوا الصائفة
٢١٠	يزيد يضرب باب القسطنطينية
٢١١	يزيد وعنيسه في حفرة معاوية وهو يحصر
٢١٢	الضحاك بن قيس يتولى غسل معاوية ودفعه
٢١٣	عبد الله بن الزبير يرثي معاوية
٢١٣	ابن عباس يرثي معاوية أيضا

ذكر شريح ونسبه وخبره

٢١٥	نسبه
٢١٦	سنه
٢١٦	سنه وفاته
٢١٧	عمر يستغفبه
٢١٨	بعضى بن على وابن يهودى اخذ درعه

خبر زينب بنت حدير وتزوج شريح اباه

٢٢٠	شريح ينصح الشعبى بان تزوج من نساء نبي
٢٢٠	ديم
٢٢٠	برى زينب بنت حدير ، فخطبها ونزوحها
٢٢٢	ام زينب تساله عن ابنها فيثني عليها
٢٢٢	يعالج زينب من لسعه عفر
٢٢٣	كان له جار يصرب امرأته فقال في ذلك شعرا

أخبار الخطيئة مع سعيد بن العاص

٢٢٥	شعره في مدح سعيد بن العاص
٢٢٦	نشد شعرا لابي دواد الايادى وعبيد
٢٢٨	خالد بن سعيد بن العاص يامر له بكسوة وخملان

أخبار مالك بن أسماء بن خارجة ونسبه

٢٣٠	نسبه
٢٣٠	الحجاج يزوج أخته هنداً ، وبولييه على
٢٣٠	أصبهان ، ثم يامر بجسسه لخبائه فظهر عليه
٢٣١	يكب الى ابيه أن يسبق له عند الحجاج
٢٣٢	خالد بن عتاب والحجاج بن يوسف يتسانان
٢٣٢	خالد بن غساب يستجبر بروج بن زنباح فلا
٢٣٢	يجره ، ويجره زهر بن الحارث

صفحة

أخبار عزة اليلاء

١٦٢	سبب سميها اليلاء
١٦٢	مكانها في الموسيقى والفناء
١٦٢	راى مسايخ أهل الدينة فيها
١٦٣	أخذ عنها ابن سريج وابن محرز
١٦٣	راى طوبس فيها
١٦٤	سمعها معبد وقد اسنبت وأعجب بها
١٦٤	عمر بن أبى ربيعة يغنى عليه حين سمعها يغنى
١٦٤	شعره
١٦٥	غنى شعرا لحسان بن ثابت فيكى
١٦٩	نسيب شعراء الى نسيب بها حسان بن ثابت
١٧٠	من شعر حسان في شعناء
١٧٢	سفر لحسان في حرب بن الأوس والحزرج
١٧٢	عبد الرحمن بن حسان يحال لانعاد إسه عن
١٧٢	مجلس إصحاته
١٧٤	عبد الله بن جعفر رياك بالمدينة
١٧٦	الاصمعي نحل الاعشى نسا من الشعر
١٧٦	عبد الله بن جعفر يطلب من أمر المدينة الا يمنع
١٧٦	عزه من الفناء

ذكر نسب الربيع بن زياد

١٧٩	نسبه
١٧٩	أمة احدى النجيات
١٨٠	سئلت أمة عن بيتها فلم بدر ايم افضل
١٨١	أمة تصفه ويصف اخوته
١٨١	حكمته وبعد نظره
١٨٢	شعر قبل في مدحه ومدح اخوته
١٨٢	أمة تهل نفسها خوفا من العار
١٨٣	لسد تحاول الانقاذ سنه وبين النعمان

حرب داحس والفراء

١٨٧	داحس والعبراء
١٨٧	قيس بن زهر قبل عوف من بدر والربيع يحمل
١٩٤	دثه
١٩٥	حذفه بن بدر بدس فرسانا يملون مالك بن
١٩٥	زهر
١٩٥	الربيع نقض لعسل مالك
١٩٦	الربيع يرثي مالكا
١٩٧	حذيفة بن بدر بدس فرسانا وراء الربيع
١٩٧	جندب يعل مالك بن بدر الاسلح بن عبد الله بن

صفحة

٢٥٩	فقتله لما أبى الاسلام
٢٥٩	أغار على بنى عامر
٢٦١	أغار على بنى مرة
٢٦٢	غارته على بنى فزارة وبنى عبد الله بن غطفان
٢٦٣	زيد وعامر بن الطفيل
٢٦٤	اسر الحطيئة وكعب بن زهر ثم اطلقهما
٢٦٥	شعر الحطيئة في زيد
٢٦٥	امتناع الحطيئة عن هجائه
٢٦٦	غزا فزارة مع بنى نهبان
٢٦٨	زيد وقيس بن عاصم
٢٦٩	حرب بن زيد الخيل

أخبار لابن قيس الرقيات

٢٧١	وفرقه الى جانب عبد العزيز بن مروان وشعره فيه
٢٧٤	بيت شعر لابن قيس الرقيات احفظ عبد الملك ابن مروان
٢٧٤	الحجاج يبعث الى عبد الملك بعمران بن عصام الخزري
٢٧٥	الحجاج ينقل ابن الاشعث وعمران بن عصام

ذكر فند وأخباره

٢٧٦	كان خليفا متهمكا
٢٧٦	ارسلته عائشة بنت سعد ليحييها بنار فجاها بها بعد سنه
٢٧٧	ضربه سعد بن ابراهيم فطفت عائسه الا تكلمه او يرضى عنه
٢٧٧	مروان بن الحكم يتهدده

أخبار نبيه ونسبه

٢٨٠	نسبه
٢٨٠	قتل هو وأخوه يوم بدر مشركين
٢٨٠	اعنى بنى تميم بمدحه ومدح بنى الحجاج
٢٨١	شعره في زوجته وقد سالتاه الطلاق
٢٨٢	شعر آخر له
٢٨٣	انتزع امرأة من ابنيها فلجأ الى حلف الفضول فخلصوها منه
٢٨٤	شعره في ذلك

صفحة

٢٢٣	مالك وأخوه عيينة يشعان جاريه لاختهما هند
٢٢٤	مالك يشق جاريه من بنى اسد
٢٢٤	ينشد عمر بن أبى ربيعة بعض شعره
٢٢٦	التوكل يطلب من ابن داود أن يتناح له تل بوني
٢٢٧	الحجاج يعاقب مالكا ويستيتبه
٢٢٨	مالك يعود الى الشراب

من أخبار عروة بن الزبير

٢٤١	غضبه لوفوق قوم في أخيه عبد الله بمجلس عبد الملك بن مروان
٢٤١	قدومه على الوليد بن عبد الملك حين شلت رجله
٢٤١	مقتل ابنه محمد
٢٤٢	عيسى بن طلحة يعزبه أكرم عزاء
٢٤٢	الوليد بن عبد الملك يبعث اليه بمن هو اعظم بلاء منه
٢٤٣	عمر بن أبى ربيعة يسأل عن محمد بن عروة

أخبار زيد الخيل ونسبه

٢٤٥	نسبه
٢٤٥	سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير
٢٤٥	شاعر فارس
٢٤٦	سبب تسميته زيد الخيل
٢٤٦	قال شعرا في خيله
٢٤٦	له ثلاثة بنين شعراء
٢٤٨	وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من طيئه
٢٤٨	اسلامه
٢٤٩	اصابته الحمى ومات بها
٢٥١	عمر يساله عن طيئه وملوكها ونجدتها وأصحاب ماريها
٢٥٢	قصته مع الشيباني
٢٥٥	يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم ما تصيده الكلاب من الوحش
٢٥٦	ليلى بنت عروة انشدت شعرا لابيها في يوم محجر
٢٥٦	غزا بنى عامر
٢٥٧	اسر الحطيئة وطلقه
٢٥٨	عروة بن زيد الخيل
	بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى الجرار

صلحة

- وفود العرب تقدم على سيف لتهنئته بالنصر ٢١١
 أمية يمدح سيفاً والفرس ٢١٢
 عبد المطلب يهنيء سيفاً ، وسيف يرحب به وبمن معه ٢١٣
 سيف يسر الى عبد المطلب بأمارات ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٤
 يطلب من عبد المطلب أن يكتنم أمر محمد ويعفوه من اليهود ٢١٥
 يجزل العطاء لعبد المطلب وصحيه ٢١٦
 أحمد بن سعيد المالكي يفنى طاهر بن الحسين شعر أمية في سيف ٢١٧
 هود بن علي ويوم الصفة ٢١٧

سرية زيد بن حارثة

- إبراهيم بن هشام يكتب الى هشام بن عبدالمك يدعوه بنى مخزوم ٢٢٥
 النبي صلى الله عليه وسلم يقطع فرات بن حيان أرضاً باليعربن ٢٢٦

ذكر أبي عطاء السسندى

- نسبه ٢٢٧
 يكتب مواليه ٢٢٧
 شعره في الحر بن عبد الله القرشي ٢٢٧
 شعره في سليمان بن سليم ٢٢٨
 هجاؤه مولاة عتير بن سمالك الاسدي ٢٢٩
 كان من شعراء بنى أمية ومداحهم ٢٢٩
 شعره في أبي زيد المزني وقد أعطاه فرسه فهرب به ٢٣٠
 أبو عطاء وحصاد الراوية ٢٣٠
 مدح إيا جعفر فلم يشبه ٢٣٢
 هجاؤه إيا جعفر ٢٣٣
 شعره في ابن هيرة حين لم يمله بشيء ٢٣٣
 شعره في مدح يزيد بن عمر بن هيرة ٢٣٤
 وهب له نصر بن سيار جارية فقال في ذلك شعرا ٢٣٤
 لبس السواد وقال شعراً في ذلك ٢٣٥
 يقصيف بيتين من الشعر الى بيتين بعت بهما اليه إبراهيم بن الأشعث ٢٣٥
 يهجو بقلعة أبي دلامة ٢٣٥
 شعره في مدح نهيك بن معبد ٢٣٦

صلحة

حلف الفضول

- سبب حلف الفضول ٢٨٧
 الحلف ينعقد في دار عبد الله بن جهمان ورسول الله معهم ٢٨٩
 الرسول يشيد بحلف الفضول ٢٩٠
 أهل الحلف وعلى أي شيء تحالفوا ٢٩٠
 سبب تسميته ٢٩٢
 رواية أخرى في سبب تسميته ٢٩٣
 ابن جبير بن مطعم وعبد الملك بن مروان ٢٩٤
 بنو عبد شمس وبنو نوفل لم يكونا في حلف الفضول ٢٩٥
 الوليد بن عتبة ينصف الحسين بن علي ٢٩٥
 الحسين بن علي ينازع معاوية في أرض له رجل من ثمانية يشكو أبي بن خلف الى حلف الفضول ٢٩٧
 بنو سهم تستأق ابل أبي الطمحان القيني ٢٩٧
 أبو الطمحان القيني يستعرج عبد الله بن جهمان ٢٩٨
 ليس بن سعد يستعرج بقرش ٢٩٨
 رجل آخر من زبيد يستعرج بقرش ٢٩٩
 أقوال أخرى في نسب تسمية حلف الفضول ٣٠٠
 يزيد بن معاوية أول من سن اللام في الاسلام ٣٠٠

نسب أمية بن أبي الصلت

- نسبه ٣٠٣
 سيف بن ذي يزن يستنجد كسرى ٣٠٣
 دوس ذو ثعلبان يستنجد قيصر ٣٠٣
 فيصير يكتب الى ملك الحبشة بنصرة دوس ٣٠٤
 إرياف يخرج في جيش كبير الى اليمن ٣٠٤
 انتصار إرياف على ذي نواس ٣٠٤
 إبرهة يخرس ففراء الحبشة على إرياف ٣٠٦
 إبرهة يقتل إرياف ويثبولى ملك اليمن ٣٠٧
 سيف بن ذي يزن يسعى لتخليص اليمن من حكم الحبشة ٣٠٨
 النعمان يصحب سيفاً الى كسرى ٣٠٨
 كسرى يعين سيفاً بجيش يقوده وهرز ٣٠٩
 وهرز يقتل مسروقاً ٣٠٩
 وهرز يدخل صنعاء ويملك اليمن ٣١٠
 كسرى يامر وهرز أن يملك سيفاً اليمن ٣١٠
 الحبشة يفتالون سيفاً ٣١١

صفحة	
٣٥٨	شعره في ليلى بنت الجودي
٣٥٩	عمر يامر بان تكون ليلى لعبد الرحمن اذا فتحت دمشق
٣٥٩	يردها الى اهلها
٣٥٩	ليلى بنت ملك دمشق
٣٦٠	روايتان اخريان في امر عبد الرحمن مع ليلى
٣٦١	شعر آخر له في ليلى
٣٦١	عقلته تربيته

أخبار حاتم ونسبه

٣٦٣	نسبه
٣٦٣	على يروي خبر لقاء ابنته بالنبي صلى الله عليه وسلم
٣٦٥	نسب ام حاتم
٣٦٥	بلغ من سخاها ان حجر عليها اخوها
٣٦٥	من شعرها وقد سالتها امرأة من هوازن
٣٦٦	سفانة ابنته من اجود نساء العرب
٣٦٦	شعره يشبه جوده
٣٦٦	لا يأكل الا اذا وجد من يأكل معه
٣٦٧	عبيد بن الابصر ويشر بن ابي خازم والشافعة اللذبانى يتندحونه فيهب لهما ابل جده كلها
٣٦٩	حاتم وبثو لام
٣٧٤	خير لابى الخبيري عند قبر حاتم
٣٧٥	حاتم يطلق قومه من اسر الحارث بن عمرو
٣٨٠	حاتم وماوية بنت عفزر
٣٨٧	اسلام عدى بن حاتم
٣٨٧	ماوية وحاتم وابن عمه مالك
٣٩١	حاتم ونساء من عذرة
٣٩١	جوده وهو غلام
٣٩٢	رواية اخرى في خير ابي الخبيري
٣٩٢	حاتم واوس بن سمد
٣٩٣	شعره في مدح بني بدر
٣٩٤	يقيم مكان اسير في قيده ويطلقه
٣٩٤	ماوية تتحدث عن كرمه
٣٩٥	حاتم ومهرق
٣٩٦	حاتم واسير له

صفحة

٣٣٦	انشدته حماد بيتا فلم يعجبه وقال يصح معناه
٣٣٧	شعره في مدح سليمان بن سليم
٣٣٧	يقضب لخطا رويته في شعر قاله
٣٣٩	يشند نصر بن سباد فيامر له بجائزة
٣٣٩	يقضب لان غيبقه يرقب جاريته

ذكر خالد ورملة وأخبارهما وانسابهما

٣٤١	نسبه
٣٤١	كان عالما شاعرا
٣٤٢	امه تكتنى باسمه
٣٤٢	رملة تزوجت عثمان بن عبد الله قبل زواجها من خالد
٣٤٢	الحجاج يعاتب خالدًا لخطبته رملة فبرد عليه ردا عنيقا
٣٤٤	شعره في رملة
٣٤٤	يشر قضب الحجاج فيمنعه ويتناول عليه
٣٤٥	محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص يتنقصه
٣٤٥	امه تقتل زوجها مروان بن الحكم
٣٤٥	رملة تشكو سكبنة بنت الحسين الى عبد الملك ابن مروان
٣٤٦	شعر خالد في بنت عبد الله بن جعفر
٣٤٧	شديد بن شداد يصر عبد الملك بن مروان بخالد
٣٤٧	خالد يشكو الوليد الى ابيه عبد الملك
٣٤٩	حمالة معاوية بن مروان
٣٤٩	خالد يتعصب لكلب على قيس

خبر للأحوص

٣٥٢	نسوة من اهل المدينة يعقدن له مجلسا ، فيقول في ذلك شعرا
٣٥٣	رواية اخرى في قوله هذا الشعر

ذكر عبد الرحمن بن ابي بكر

وخبيره وقصة بنت الجودي

٣٥٦	نسبه
٣٥٦	له صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم
٣٥٧	مولفه من اخذ البيعة ليؤيد بن معاوية

فهرس الشعراء

(أ)

- إبراهيم بن الأشتر ٣٣٥ : ٩
ابن الأحنف = العباس بن الأحنف
ابن الأحوص = سراقه بن عوف بن الأحوص
ابن الأسلت = أبو قيس بن الأسلت
ابن الأشتر = إبراهيم بن الأشتر
ابن الإطانية = عمرو بن الإطانية
ابن الخرشب = سلمة بن الخرشب
ابن الخطيم = قيس بن الخطيم
ابن الدمية (شعره في ترجمته) ٩٢ - ١٠٦
ابن الزبير الأسدي ١٣٠ : ٧
ابن الطرية ١٣٠ : ١١
ابن الطفيل = عامر بن الطفيل
ابن العاص = عمرو بن العاص
ابن عائشة = عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن
ابن عباد الرازي ٣١٧ : ٩
ابن العباس الربيعي = عبد الله بن العباس الربيعي
ابن عياش الكلبي = حكيم بن عياش الكلبي
ابن قيس الرقيات (شعره في ترجمته) ٢٧٠ : ٢٧٦
ابن نذبه = خفاف بن نذبه
ابن نويرة = متمم بن نويرة
ابن هشام = علي بن هشام
ابنة مالك بن بدر ٢٠١ : ٨
أبو الحسن النيبكي ١٠١ : ١٦
أبو دواد الإيادي ١٩٩ : ١٠ ، ٢٢٦ ، ٨

أبو الطمحان القيني ٢٩٨ : ١٠

- أبو عطاء السندی (شعره في ترجمته) ٣٢٦ - ٣٣٩
أبو قيس بن الأسلت (شعره في ترجمته) ١١٦ - ١٣١
أبو نواس ٧٢ : ١١
الأحوص ٣٥١ : ٤ ، ٣٥٢ : ١٣
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١١٠ : ٢ ، ١١١ :
١١ و ١٩ : ١١٣ ، ١٧ و ٨ : ١١٥ ، ٣ :
أسماء بن خارجة ٢٣١ : ١٨
إسماعيل بن يسار النسائي ٢٤٠ : ٨
أعشى بنى تميم ٢٨٠ : ٦ ، ٢٨١ : ٤
أعشى بنى قيس ١٢٩ : ١٥ ، ١٧٦ : ٥
امراة من قريش ١٠٢ : ١٧ ، ١٠٣ : ٧
امراة من كنانة ١٣٢ : ٦ ، ١٥٤ : ١٠ ، ١٥٥ : ١
امرق القيس ١٢٢ : ٢٣ ، ١٣٠ : ٩ ، ١٩٠ : ١٢
أم أياض (والدة مزاحم بن عمرو السلولي) ٩٧ : ٨
أميمة (امراة ابن الدمينه) ١٠٠ : ١٢
أمية بن أبي الصلت (شعره في ترجمته) ٣٠٢ - ٣١٢
أمية بن عبد شمس ٣١٦ : ١٤
أيمن بن خريم ٢٣٨ : ١٣ ، ٢٣٩ : ١

(ب)

- بجير بن زهير ٨٨ : ١٨
بطحاء العدرى ٢١٢ : ١٧
بنت رقيقة ٢١٣ : ٣

(ر)

الربيع بن زياد ١٧٨ : ١٢ ، ١٨٦ : ١٢ ، ١٩٦ : ١٠ ، ٢٠٠ : ١٢

الربيع بن عمارة ١٨٢ : ١١
رجل من أهل اليمن ٢٨٧ : ٧
رجل من بني زبيد ٢٨٩ : ٨
رجل من ثمالة ٢٩٧ : ١٢
رجل من النبيت ٣٨٣ : ٨
رقية ٢١٣ : ٣

(ز)

زهير بن أبي سلمى ٨٣ : ٨ ، ٨٤ : ١١ و ١٥ ، ٨٥ : ٣ و ٦ ، ٢٢٨ : ١٩
زيد الخليل (شعره في ترجمته) ٢٤٤-٢٦٩ ، ٣٩٥ : ٢٢

(س)

سراقه بن عوف بن الأحوص ٥٩ : ١٤
سلمة بن الخرشب ١٨٢ : ٦
السلولي = مزاحم بن عمرو
السلولي = مصعب بن عمرو

(ش)

شاعر من بني سعد ٣٢٠ : ٨
شاعر قيس ٣٥٠ : ٢
شداد بن معاوية العبسي ٢٠٧ : ٨
شديد بن شداد ٣٤٧ : ٦
شريح القاضي ٢١٤ : ٦ ، ٢٢٣ : ٧
الشايع ٩١ : ٢

(ط)

الطرماع ٢ : ٥
طفيل الغنوي ٢٥٧ : ٩

(ج)

جرير ١٨٨ : ١٠

(ح)

حاتم الطائي ١٢٩ : ١٣ ، ١٨٢ : ٢ ، ٣٦٢ : ٢ ، ٣٦٧ : ١٩ ، (شعره في ترجمته) ٣٦٨-٣٩٧
الحارث بن خالد الخزومي ٤٧ : ٣ و ٤ ، ٤٩ : ٦ ، ٥٠ : ٣ ، ٥٤ : ٧

الحارث بن زهير ٢٠٥ : ١٨

حريث بن زيد الخليل ٢٦٩ : ١٣

حسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٤ ، ١٦٥ : ٤ و ١١ ، ١٦٦ : ٤ ، ١٦٨ : ١١ ، ١٦٩ : ٧ ، ١٧٠ : ٣ و ٨ ، ١٧٢ : ٥ و ١٤ ، ١٧٣ : ٣ و ٩ ، ٣٢٣ : ٤

الخطيب ٢٢٤ : ٤ ، ٢٢٥ : ٨ ، ٢٢٧ : ٦ و ١١ ، ٢٢٨ : ٢ ، ٢٦٥ : ٤ ، ٢٦٦ : ١٠

حكيم بن عياش الكلبي ٣٧ : ١٢ و ٥٠

حماد الراوية ٣٣١ : ٩ و ١٣ و ١٧ ، ٣٣٢ : ٣ ، ٣٣٦ : ١٤

حنش بن عمرو ٢٠٦ : ٧

(خ)

خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٠ : ٥ ، ٣٤٤ : ١ ، ٣٤٧ : ٢

خفاف بن ندبة ١٢٨ : ١٧ ، ١٢٩ : ٦ ، الحنساء ١٧٨ : ٩

(ذ)

ذو جلدن الحمداني (الحميري) ٣٠٥ : ٨
ذو الرمة ٣٠ : ١ ، ١٢٩ : ١٧ ، ١٩١ : ١ ، ٢٩٨ : ٢

(ع)

عامر بن الطفيل ٥٧ : ١١ ، ٢٦٠ : ٦

عائشة (أم المؤمنين) ٣٦١ : ١٥

العباس بن الأحنف ٦٦ : ٤ ، ٦٧ : ٦ و ١٥ ، ٦٩ :

١٢ و ١٦ ، ٧٠ : ١٦ - ١٨ ، ٧١ : ٩ و ١٧ ،

٧٢ : ٧٣ ، ٦ : ٧٢

العباس بن مرداس السلمى ٢٨٨ : ١

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (شعره في ترجمته)

٣٦١ - ٣٥٥

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة ١١٤ : ١٥

عبد الله بن العباس الربيعي ٧٤ : ١

عبيد بن الأبرص ٢٢٦ : ١٥

عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات

عتبة بنت عفيف بن عمرو (أم حاتم الطائي) ٣٦٥ : ١٥

عروة بن الزبير ٢٤٢ : ٢

عروة بن زيد الخليل ٢٥٦ : ٥ ، ٢٥٨ : ٨

علي بن هشام ٧٨ : ١

عمر بن أبي ربيعة ٤١ : ٥ ، ٤٥ : ١٩ ، ٤٧ : ٧ ،

٤٨ : ٩ و ١٥٦ : ١٥ و ٢ : ٩ و ١٥٧ : ١٠ و ١٥ ،

١٥٨ : ٦ ، ١٥٩ : ٢ ، ١٦٠ : ١ ، ٢٧١ : ٥

عمران بن عصام العنزي ٢٧٥ : ١

عمرو بن الإطابة ١٦٤ : ٣

عمرو بن العاص ٢١٧ : ١٩

عترة بن شداد العبسي ٤٦ : ٨٠ ، ٤٨ : ١

(ق)

القطامي ١٧٧ : ٧

قيس بن الخطيم ١٢٨ : ٨

قيس بن زهير ١٨٢ : ٢ ، ١٩٨ : ٩ ، ٢٠٦ : ١٢

قيس بن شيبه السلمى ٢٨٧ : ١٥

(ك)

كعب بن زهير ٨١ : ٢ ، (شعره في ترجمته) ٨١ - ٩١

كعب بن مالك ١٣٦ : ٢

الكميت بن زيد (شعره في ترجمته) ١ - ٤٠

(ل)

ليبد بن خليفة بن ثعلبة ١٢٥ : ٣

ليبد بن ربيعة : (شعره في ترجمته) ٥٥ - ٦٥ ،

١٨٥ : ٥

لميس بن سعد البارقى ٢٩٨ : ١٦

(م)

مالك بن أسماء بن خارجة (شعره في ترجمته) ٢٢٩ - ٣٨

مالك بن جبار ٣٧١ : ٧

التملس ٩١ : ٤

متهم بن نوبة ٥٠ : ١٤

محمود بن خليفة بن ثعلبة ١٢٥ : ٣

المخزومي = الحارث بن خالد المخزومي

مزاحم بن عمرو السلولى ٩٤ : ٤

المستهل بن الكميت ٢١ : ١ ، ٢٦ : ٣ ، ٣٥ : ٨

مصعب بن عمرو السلولى ٩٨ : ١٨ ، ٩٩ : ١

معاوية بن أبي سفيان ٢١١ : ٤

المقتع الكندي (شعره في ترجمته) ١٠٧ - ١٠٩

الموصلى = إسحاق بن إبراهيم الموصلى

(ن)

النايفة الجعدي ٢٣٧ : ١٢

النايفة الذيباني ٣٨٤ : ٢

(ى)	ناجية (أخت هرم بن ضمضم المرى) ٢٠٣ : ٧
يزيد بن طعمة الخطمى ٣ : ١٨	نبيه بن الحجاج (شعره فى ترجمته) ٢٧٩ - ٢٨٥
يزيد بن معاوية ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٠ : ٧ ، ٢١١ : ٦ ،	(ه)
٢١٢ : ١ ، ٣٤٢ : ٩	هند بنت زيد الأنصارية ١٣٢ : ١٠ ، ١٥٤ : ١٠ ،
الينبى = أبو الحسن الينبى	١ : ١٥٥

فهرس رجال السند

- (١)
- إبراهيم بن إسماعيل ٧١ : ٣
 إبراهيم بن أيوب ٢٣ : ١٣
 إبراهيم بن حمزة ٢٩٢ : ٩ ، ٢٩٦ : ١ ، ٣٥٧ : ٢
 إبراهيم بن سعد الأسدي ٢٦ : ١٣
 إبراهيم بن سعد السلمي ٩٣ : ١٤
 إبراهيم بن سعدان ١٨٧ : ١٠ ، ٣١٨ : ٤
 إبراهيم بن عبد الرحمن ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٣ : ١٥
 إبراهيم بن عبد الله الخفاف الطلحي ٢٠ : ١٦ ، ٢٢ : ٥ ، ٢٣ : ١ ، ٣٦ : ٩ ، ٣٨ : ١٢ ، ٣٩ : ١٤ ، ٤٠ : ٢
 إبراهيم بن علي الأسدي ٣٩ : ١٤
 إبراهيم بن علي بن هشام ٥٤ : ١٣
 إبراهيم بن محمد بن أيوب ٢٣٣ : ١٧ ، ٢٩٠ : ١٩ ، ٢٩٤ : ٦
 إبراهيم بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن الهاد ٢٩٥ : ٥
 إبراهيم بن المنذر الحزامي ٨٦ : ٣ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ٨ ، ٨٩ : ٤ ، ٩١ : ٧ ، ١٥٨ : ٨ ، ١٦٩ : ١٣ ، ٢٩٨ : ١
 إبراهيم بن موسى ٣٥٦ : ١٣
 إبراهيم النخعي ٢١٨ : ٧
 إبراهيم الموصلي ١٦٣ : ٣
 ابن أبي الرناد = أبو القاسم
 ابن أبي السري ١٠٠ : ٦
 ابن أبي سعد ٢١٣ : ٩
- ابن أبي السفر ٢١٦ : ٢
 ابن أبي كاسة ٢٣٥ : ١
 ابن أبي ليلى ٢٥٦ : ٤
 ابن الأعرابي ٣ : ١٤ ، ٦ : ١ ، ٨٣ : ١٥ ، ٩٣ : ١٢ ، ٩٥ : ٩ ، ١٢٩ : ٨ ، ١٨٣ : ٨ ، ٣١٨ : ٥ ، ٣٦٣ : ٢
 ابن جامع ١٦٢ : ٩
 ابن جعدبة ١٧٦ : ١٥
 ابن الحكم = محمد بن الحكم
 ابن خرداذبه = عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه
 ابن دأب ٥٨ : ٨ ، ٥٩ : ٩ ، ٢٩١ : ١١
 ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد
 ابن زبنتج : (راوية ابن هرمة) ١٠٥ : ٥
 ابن زياد = يوسف بن زياد
 ابن سعد = محمد بن سعد
 ابن سلام الجهمي = محمد بن سلام الجهمي
 ابن سلمة = دماذ أبو غسان (واسمه رفيع بن سلمة)
 ابن شبة = عمر بن شبة
 ابن شبرمة ٣٦ : ١
 ابن شهاب ٢٨٩ : ٢
 ابن عائشة ٢١١ : ٢
 ابن عباس ٣١١ : ١٧
 ابن عمر ٤٤ : ١٨
 ابن عوف = عبيد الله بن عوف
 ابن عياش ١٨١ : ٩ ، ٢١١ : ١٦ ، ٢٣٧ : ١٠

- ابن فضيل ٣٥ : ١٨
 ابن قتيبة ٢ : ٣ ، ٢٣ : ١٤ ، ٢٣٤ : ٣
 ابن الكلبي = هشام بن الكلبي أبو المنذر
 ابن كناسة = محمد بن كناسة
 ابن الماجشون ٢٤٢ . ٧
 ابن مخنف = سعيد بن يحيى بن مخنف
 = عبد الرحمن بن مخنف
 = محمد بن مخنف
 ابن المكي ٧٦ : ٨
 ابن مهرويه ٢١٣ : ٨
 ابن النطاح = محمد بن صالح بن النطاح
 أبو لبراهيم الزهري ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١
 أبو أحمد الزبيرى ٣٦١ : ١٠
 أبو إسحاق ٣٢٥ : ١٠
 أبو إسحاق الطلحي ١٥٣ : ١٥
 أبو الأشعث أحمد بن المقدم المحلى ٢١٨ : ١
 أبو أيوب المدائنى ٥٤ : ١٢ ، ١١٣ : ٤ ، ١٦٧ : ١٠
 أبو بكر الحضرمى ٣٠ : ١٧
 أبو بكر المدلى ٣٣ : ٢٠
 أبو نوبة الحنفى ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ٤
 أبو حاتم ٢ : ١ ، ٦٠ : ١٦ ، ٨٢ : ٨ ، ٢٢٨ : ٦
 أبو حارثة ٧٨ : ١١
 أبو حبيب أبي سليمان ٣٢ : ١٧
 أبو حسان ٢١٦ : ٦
 أبو الحسن الأنرم ١٨٢ : ١٥ ، ٢٨٧ : ٣ ، ٢٩٢ : ٣
 ٢٩٣ : ١٤ ، ٢٩٥ : ١٩ ، ٣٦٣ : ٢
 أبو الحسن الأسدى ٧٩ : ٩ ، ١٧٩ : ١٧
 أبو الحسن بن سراج الجاحظ ٣٢ : ٨
 أبو الحسن النيبى ١٠١ : ٩
 أبو حشيشة ٧٥ : ١٠ ، ٧٦ : ١٤
 أبو حصين ٢١٦ : ٦
 أبو خالد (من ولد أمية بن خلف) ١٠٩ : ٥
 أبو خليفة ٨٢ : ٧ ، ٢٦٦ : ١٢
 أبو الخنساء ١٨٠ : ١١
 أبو خيثمة زهير بن حرب ٢٩٤ : ٩
 أبو ذكوان ٧١ : ١٣
 أبو الزناد ١٦٥ : ٨ ، ١٦٧ : ١١ ، ١٦٩ : ١٤
 أبو زيد = عمر بن شبة
 أبو السائب (سالم بن جناة) ٦٥ : ٧
 أبو سبرة ٢١٦ : ١٨
 أبو سعيد الجعفى ٢١٦ : ١٤ ، ٢١٧ : ٢
 أبو سعيد السكرى ٣٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١١ ، ٩٨ : ١٠
 ١٨٧ : ٩ ، ١٩٩ : ١١ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢١٥ : ٣
 ٣٦٣ : ٢ ، ٣١٨ : ٣
 أبو صالح الأسدى ١١٨ : ١٣ ، ١٨١ : ٣ ، ٣١١ : ١٧
 أبو عاصم بن محمد الكاتب = محمد بن أحمد بن جعفر الأنبارى
 أبو الغالية الحرين مالك الشامى ٣٢٩ : ٦
 أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ٣٢ : ١٥ ، ٩٩ : ١٢
 أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ٣٢٩ : ٦
 أبو العباس الخنجرى ٧٠ : ٣
 أبو العباس الهشامى المشك ٧٨ : ٨

أحمد بن أبي طاهر ٧٩ : ١٦	أبو عبد الله بن حمدون ٧٠ : ١١ ، ٧١ : ٢
أحمد بن إسماعيل ٧٢ : ١	أبو عبد الله الصيرفي ٣٤١ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١
أحمد بن بكير الأسدي ٢١ : ١٠ ، ٢٧ : ١٣ ،	أبو عبد الله بن الهاد ٢٩٠ : ١٩
٢٩ : ١٥ ، ٣٣ : ١٢	أبو عبد كان الكاتب ٧٠ : ٤
أحمد بن الجعد ٨٧ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥	أبو عبيدة = معمر بن المثنى
أحمد بن الحارث الخراز ٣٣٠ : ٤ ، ٣٣٥ : ٢ ،	أبو عثمان العمري ١٨٠ : ٦
٣٤٥ : ٣ ، ٣٤٩ : ٤	أبو عدنان ١٣١ : ١ ، ٢١١ : ١٦
أحمد بن الحارث الفزاري ٣ : ١٤	أبو عمر العمري ٢ : ١٣
أحمد بن داود السدي ٢٣٦ : ١٨	أبو عمرو الشيباني ١٨٢ : ١٥ ، ٢٤٤ : ١٠ ، ٢٤٧ : ٧
أحمد بن زهير بن حرب ٢٢٠ : ٣ ، ٣٣٩ : ٣ ،	٢٤٨ : ٥ ، ٢٥٠ : ٧ ، ٢٥٦ : ١٣ ،
٣٥٧ : ١٥	٢٥٩ : ٤ ، ٢٦١ : ٣ ، ٢٦٢ : ١ ، ٢٦٣ : ١ ،
أحمد بن سراج ٣٢ : ١٦	٢٦٦ : ١٦ ، ٢٦٨ : ٢ ، ٢٦٩ : ٦ ، ٣٦٣ : ٢ ،
أحمد بن سعيد المالكي ٧٩ : ٣ ، ١٠٥ : ٤	٣٧١ : ١٠
أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٢٨ : ٥ ، ٨٣ : ٣ ،	أبو غسان = دماذ أبو غسان (واسمه رفيع بن سلمة)
١٦٥ : ٧ ، ١٦٧ : ١٠ ، ١٧٢ : ٨ ، ٢٢٥ : ٢ ،	أبو القاسم بن أبي الزناد ١٦٩ : ١٣
و ١٤ ، ٢٣٠ : ٨ ، ٣٣٨ : ١٠ ، ٣٤٣ : ٤ ،	أبو ليلى ٢١٥ : ١٩
٣٤٤ : ١٣ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٠ : ١ ، ٣٦١ : ٩ ،	أبو مخنف ١٣٣ : ٣ ، ١٣٨ : ١ ، ١٣٩ : ١٤ ،
أحمد بن عبد الله بن عمار ٨ : ١٧ ، ١٥ : ١٣ ،	١٥٣ : ٦ ، ١٥٤ : ٢
٢١ : ٩ ، ٣٠ : ١٠ ، ٣٦ : ٨ ، ٤٠ : ١ ،	أبو مسكين جعفر بن المحرم بن الوليد ٣٧٤ : ٧
١٢٩ : ٧ ، ١٣٣ : ٢ ، ٣٦٣ : ١٣	أبو مايكة ٣٦١ : ١١
أحمد بن عمر بن بكير ٢١٥ : ١٨	أبو نعيم ٢١٦ : ١٥
أحمد محمد الزيار الأطروش ٣٧٤ : ٦	أبو هفان ٢٣٤ : ١٠
أحمد بن محمد بن سعيد الحمداي بن عقدة ٢٣ : ١٨	أبو همام الوليد بن شجاع ٢٢٠ : ٤
أحمد بن محمد القيزران ٧٨ : ١٤	أبو الهيثم بن عدي ٢٧٧ : ٣٠
أحمد بن يوسف بن سعيد ٣٢٥ : ١٤	أبو اليقظان = سحيم بن حفص العجبي ، أبو اليقظان
الأخفش = علي بن سليمان الأخفش	الأثرم = أبو الحسن الأثرم
أرطاة بن حبيب ٣١ : ٩	أحمد بن إبراهيم الحاسب ٨ : ١٩ ، ٧٠ : ١١

(ج)

جارية بن مضرب ٣٢٥ : ١٦
 جحظة ٧٠ : ١١ ، ٧١ : ٢ ، ٧٥ : ١٠
 جرير المغني المديني ١٦٣ : ١٢
 جعفر بن قدامة ٢٣٦ : ١٧ ، ٣٢٨ : ٤
 جعفر بن محمد بن عبيد بن عتبة ٣١ : ١٩
 جعفر بن محمد بن عيسى الجمال ٢٤ : ١
 جعفر بن محمد بن مروان الغزال الكوفي ٣١ : ٨
 الجعفي ، أسعد بن عمرو ٦٠ : ١٧
 الجمحي = محمد بن سلام الجمحي
 جسيلة ١٦٣ : ٣
 جويرية بن أسماء ١٧٢ : ١٦

(ح)

حاتم بن قبيصة المهلب ٢١٧ : ١٧
 الحارث بن أبي أسامة ٢١٥ : ٢ ، ٢١٦ : ١٦ ،
 ٣٢٤ : ٢
 الحاطبي = عثمان بن إبراهيم الحاطبي
 حبيب بن ثابت ٣٥٤ : ٣
 حبيب بن نصر المهلب ٢٤ : ١٠ ، ٣٥ : ٦٠٩ : ٢
 ٨٣ : ٣ ، ٨٦ : ٢ ، ٢٤٣ : ٦
 حبش بن الكميث بن زيد ٢٣ : ١
 الحجاج بن ذى الرقية بن كعب بن زهير ٨٦ : ٤
 حجر بن عبد الجبار ٢٠ : ٢
 الحرمازي ٣٦٥ : ٦
 الحرمي بن أبي العلاء ١٠٥ : ٣ ، ١٣٠ : ١٦ ، ١٥٧ :
 ١٥٨ : ٢ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٧ : ١٧ ،

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٤٢ : ٣ ، ٥٤ : ١ ،
 ١٠١ : ٨ ، ١٠٤ : ٢ ، ١٥٩ : ١٦ ، ١٦٢ : ٩ ،
 ١٦٣ : ٣ ، ١٦٤ : ١ ، ١٦٥ : ١٥ ، ١٧٤ : ١١
 ١٧٦ : ١٥ ، ٢٣٤ : ١٠ ، ٢٧٦ : ١٣

إسحاق بن أيوب ٣٤٩ : ٤
 إسحاق بن الجصاص ٨٣ : ٥

إسحاق بن الفضل ٢٩٣ : ٢

إسحاق بن محمد بن أبان ٣٣ : ٣

إسماعيل بن أبان الوراق ٢١٧ : ٥

إسماعيل بن إبراهيم ٢٩٤ : ٩

إسماعيل بن عبد الله الطلحي ٣٠ : ١١

إسماعيل بن علي الخزاعي ٢٦ : ٦

إسماعيل بن محمد الخزومي ٣٥٢ : ٣ ، ٣٥٣ : ١٠

إسماعيل بن يونس الشيعي ١٥٩ : ١٦ ، ٣٠٠ : ١٦

أشعث بن سوار ٢١٦ : ١٣ ، ١٤

الأصمعي ٢ : ١ ، ٦٨ : ٨ ، ١٠٦ : ٥ ، ١٦٥ : ٧ ،

١٦٨ : ٢ ، ١٧٤ : ٩ ، ١٧٦ : ٦ ، ٢١٧ : ٣ ،

٢٤٤ : ١٠

أضبط بن الملوخ ٢٤٧ : ١٥

الأعشى ٢١٨ : ٧

الأوقص بن محمد بن عبد الرحمن الخزومي ٩١ : ٨

إياس بن الخطيبة ٢٢٥ : ٤

أيوب بن جابر ٢١٦ : ٦

(ث)

ثعلب = أبو العباس أحمد بن يحيى ، ثعلب

حماد بن إسحاق ٤٢ : ٣ ، ٥١ : ١ ، ٥٤ : ١ ،
 ١٠١ : ٨ ، ١٠٤ : ١ ، ١٦٢ : ٧ ، ١٦٥ : ١٥ ،
 ٢٣٧ : ٧ ، ٢٥٨ : ٥ ، ٢٧٦ : ١٣ ، ٢٧٧ : ٣ ،
 ٣٢٧ : ٩ ، ٣٢٨ : ٤

حماد الراوية ٣٠ : ١٢ ، ٨٣ : ١٥ ، ٢٣٦ : ١٧ ،
 ٢٥٦ : ٤

حماد بن سلمة الكلبي ٣٣٧ : ١

حميد بن أنيف ٩٧ : ٣

حنظلة بن قطر ب بن إيراد ٥٩ : ٩

(خ)

خارجة بن زيد ١٦٧ : ١٢ ، ١٦٩ : ١٤

خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٣ ، ١٥

خالد بن قطن الخارجي ٦٠ : ١٧ ، ١٣٣ : ٣

خلف الأحمر ٢ : ٢

(د)

داود بن محمد بن جميل ١٢٩ : ٧

دماد أبو غسان واسمه رفيع بن سلمة ١٨٧ : ٩ ،

٢١٠ : ٣ ، ٣١٨ : ٣

(ز)

زبي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سبرة ٣٣ : ٤ ،

٣٠٠ : ١٧

زجل من بني عيس ١٨١ : ٩

زجل من بني كنانة ٢٢٨ : ١١

زحل من طي ١٨٢ : ١١

رفيع بن سلمة = دماز أبو غسان

روح بن عبادة ٢١٧ : ٨

١٦٩ : ١٣ ، ١٧١ : ١٤ ، ١٧٢ : ١٦ ، ٢١٢ :

١٢ ، ٢٣٤ : ٨ ، ٢٤١ : ٢ ، ٢٧١ : ٣ ،

٢٧٤ : ٣ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٣٢٥ : ١ ، ٣٤١ : ٧ ،

٣٤٢ : ٧ ، ٣٥٢ : ٢ ، ٣٥٧ : ١

الحسن بن أيوب الخثعمي ٣٢ : ١٦٠

الحسن بن بشر السعدي ٢٥ : ١٦

الحسن بن صالح ٣٤١ : ١٦ ، ٣٤٢ : ٢

الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٣٣ : ١١

الحسن بن عتبة المرادي ١٣٣ : ٥ ، ١٣٤ : ١٣

الحسن بن علي الخفاف ٢٧ : ١٢ ، ٢٩ : ١٤ ،

٣٣ : ١٩ ، ٣٦ : ٣ ، ٢١٣ : ٨ ، ٢١٥ : ٢ ،

٢٢٠ : ٣ ، ٣٢٤ : ٢ ، ٣٣٠ : ٤

الحسن بن عليل العنزي ٢١ : ٩ ، ٢٧ : ١٢ ، ٢٩ :

١٤ ، ٣٦ : ٣

الحسن بن القاسم البجلي الكوفي ٣٠ : ١٦

الحسن بن محمد بن أعين ٣٢ : ٩

الحسن بن يحيى ٢٥٨ : ٥

الحسين بن أحمد بن طالب الديناري ١٣٠ : ١٦

الحسين بن القاسم الكوكبي ٢٤٨ : ٣

الحسين بن محمد بن علي الأزدي ٣٢ : ١

الحسين بن يحيى ٤٢ : ٣ ، ٥١ : ١ ، ٥٤ : ١ ، ١٠١ :

٨ ، ٢٣٦ : ١٧ ، ٢٥٦ : ٣ ، ٢٧٦ : ١٣ ،

٢٧٧ : ٣

حفص بن محمد الأسدي ٣٢ : ٩

حكم بن حزام ٢١٨ : ٦

حمدون بن إسماعيل ٧١ : ٢

حمزة بن ربيعة ٣٦٠ : ١٨

(ز)

الزير بن بكار ٦٠ : ٩٣ ، ١٣ : ٩٥ ، ٩ : ٩٧ ، ٣ : ١٠٥ ، ٣ : ١٥٧ ، ٢ : ١٥٨ ، ١ : ١٦٢ ، ١٦ : ١٦٤ ، ١٦ : ١٦٧ ، ١٧ : ١٦٩ ، ١٣ : ١٧١ ، ١٤ : ١٧٢ ، ١٦ : ٢١٢ ، ١٢ : ٢٣٤ ، ٨ : ٢٤١ ، ٢ : ٢٤٣ ، ٧ : ٢٧١ ، ٣ : ٢٧٤ ، ٣ : ٢٨٢ ، ٢ : ٢٨٣ ، ١٣ : ٢٨٧ ، ٢ : ٣٢٥ ، ١ : ٣٤١ ، ٧ : ٣٤٢ ، ٧ : ٣٥٢ ، ٢ : ٣٥٤

الزير بن حبيب ٣٥٤ : ٨

زكريا بن أبي زائدة ١٥٣ : ١٥ ، ٢٢٠ : ٤ ، ٣٢٥ : ١٦

زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني ٣٦٣ : ١٧
زنب بنت جحش ، (زوج النبي عليه الصلاة والسلام)
٣٢ : ١١

(س)

سبحم بن حفص المجيني ، أبو اليقظان ١٨٠ : ١٠ ، ١٨١ : ٣

سميد بن حميد ٧٢ : ١

سميد بن سلم ١٠١ : ٩

سميد بن العاص ٢٢٥ : ٣ ، ٢٢٦ : ١

سميد بن عبد الرحمن بن حسان ١٦٦ : ١٢

سميد بن عمير الصيداوي ٣٢ : ٢

سميد بن يحيى بن حنف ١٣٩ : ١٤

سفيان الثوري ٢١٦ : ٢

سفيان بن عيينة ٣٥٧ : ٢

السكن بن سعيد ٢٥٠ : ١٧

سلمة بن الفضل ٥٦ : ١١٨ ، ١١ : ١١٨

سليمان بن أبي شيخ ٢٠ : ١ ، ١٣٣ : ١١ : ٣٣٩ ، ٥ : ٥
سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخراز ٢٧ : ٥ ، ٣٦٣ : ١٤

سليمان بن صالح ٣٦٠ : ٢

سليمان بن منصور ٣٣٩ : ٣

سليمان بن نوفل بن مساحق ٢٧١ : ٨

سهل بن يوسف ٢١٧ : ٣

سياط ١٦٣ : ٣

سيار ٢١٧ : ٩

(ش)

الشمي ٢١١ : ١٧ ، ٢١٥ : ١١ ، ٢١٦ : ٣

٢١٧ : ٩ ، ٢٢٠ : ٤

شيخ من بني نهان ٢٥٣ : ٢

شيخ من فريش ١٧٢ : ١٨

شيخ من كانة ٢١٧ : ١٧

شيخ من المكين ٤٢ : ٤

(ص)

صاعد ، مولى الكميت بن زيد ٢٤ : ١١

صالح بن حسان ١٢٩ : ٩

صالح بن سليمان ٣٣٩ : ١١٤

الصقعب بن زهير ١٣٣ : ٤

الصلت بن مسعود ٣٦٠ : ٢

الصولي = محمد بن يحيى الصولي

(ض)

الضحاك بن رميل السككي ١٣١ : ٢

الضحاك بن غلغل الشيباني البصري ١١٧ : ١١

ضرار بن سرد ٣٢٥ : ٩

(ط)

طارق بن عبد الواحد ١٥٧ : ٢ ، ١٥٨ : ١
 طلحة بن عبد الله بن عوف الزبيري ٢٩٣ : ١٥
 الطوسي ٢٤١ : ٢ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٣ : ١٣ ،
 ٢٨٧ : ٢ ، ٣٤١ : ٧ ، ٣٤٢ : ٧

(ظ)

ظبية بنت عبد العزيز بن مولة ٦٠ : ٣

(ع)

عاصم بن الحذعان ٥٦ : ٦٠
 عامر بن صالح ٢٤١ : ٣ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٨٢ : ٤
 عائشة أم المؤمنين ٦٥ : ٨ ، ٣٥٨ : ٥
 عائشة بنت مصعب ٣٦ : ٤
 عباد بن عبد الله بن الزبير ١٧٢ : ١٧
 عباد بن عبد الله التيهاني ٢٤٨ : ٤
 العباس بن بكار ٣٣ : ٢٠
 العباس بن ميمون ٢١١ : ١ و ١٥٠ ، ٢١٢ : ١١
 العباس بن هشام ٣٦٥ : ٧
 عبدان ٢١٦ : ١
 عبد الجبار بن العباس الحميداني ٣٤١ : ١٧
 عبد الحميد بن صالح الموصلي البرجمي ٣٦٣ : ٦
 عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٦٥ : ١٨ ، ١٦٩ : ١٤ ،
 ٣٥٨ : ٦
 عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ٦٨ : ٨ ، ١٠٦ : ٥ ،
 ١٧٦ : ٧
 عبد الرحمن بن إسحاق ٢٩٤ : ١٠
 عبد الرحمن بن داود بن أبي أمية البلخي ٨ : ٢٠

عبد الرحمن بن سليمان الأشل ٣٢٥ : ١٥
 عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ١١٨ : ١٤
 عبد الرحمن بن عوف ٢٩٤ : ١٠
 عبد الرحمن بن محمد بن أبي الحارث الكاتب ٢٧١ : ٣
 عبد الرحمن المخزومي ١٥٧ : ٣ ، ١٥٨ : ٢
 عبد الرحمن بن مخنف ١٣٩ : ١٦
 عبد العزيز بن أحمد ٦٠ : ٢
 عبد العزيز بن عمر العنيسي ٢٨٣ : ١٤
 عبد العزيز بن عمران ٢٩٨ : ٢ ، ٣٥٨ : ٤
 عبد العزيز بن مولة ٦٠ : ٣
 عبد الله بن إبراهيم الجمحي ١٥٥ : ٤ ، ٢٩٠ : ١٧
 عبد الله بن أبي الزناد ٣٥٨ : ٤
 عبد الله بن أبي سعد ٣٣٩ : ١٠٠
 عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١
 عبد الله بن الجارود بن أبي سبرة ٣٣ : ٥
 عبد الله بن الحسن ٢١٧ : ١٦
 عبد الله بن الحنيني ٧٦ : ٤
 عبد الله بن الزبير ٣١٠ : ٤
 عبد الله بن سمعان ٢٨٩ : ١
 عبد الله بن شبيب ٩٩ : ١٢
 عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى ٢٣٠ : ٩
 عبد الله بن عبد الله بن خرداذبه ٣١٧ : ٢
 عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ٣٦٣ : ١٣
 عبد الله بن عون ٣٦١ : ١
 عبد الله بن لاحق ٣٦١ : ١٠
 عبد الله بن المبارك ٢١٦ : ٢ ، ٣٦٠ : ٣
 عبد الله بن محمد بن إسحاق ابن أخت داهر بن نوح
 ٢١٨ : ٥
 عبد الله بن محمد بن أيوب ٢١٧ : ٧

عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٢٢٥ : ٣ و ١٥
 عبد الله بن محمد الحنفي ٢١٦ : ١
 عبد الله بن محمد اليزيدي ١٨٣ : ٧
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١٥٧ : ١٣ ، ٢٣٣ : ١٧ ، ٣٤٥ : ٥
 عبد الله بن مصعب ٢٩٢ : ٩ ، ٢٩٣ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١
 عبد الله بن نافع ٣٥٩ : ١٩
 عبد الله بن يزيد الصبهاوي ٣٦٣ : ١٧
 عبد الحميد بن أبي عيسى ١٢٢ : ٧
 عبد الملك بن عبد العزيز ٢٤٢ : ٧
 عبد الملك بن نوفل بن مساحق ١٥٤ : ٢
 عبد الوهاب بن يحيى ١٧٢ : ١٧
 عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١
 عبيد الله بن عوف ١٣٨ : ١
 عبيد الله بن محمد بن حبيب ٢٥ : ٦ ، ٣١ : ١٤ ، ٣٤ : ٦
 العنبي (محمد بن عبيد الله) ١٠٩ : ٥
 عثمان بن إبراهيم الحاطي ١٧٢ : ٩
 عثمان بن أبي الزناد ١٦٧ : ١١
 عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ٢٩٤ : ١٤
 عدى بن حاتم ٣٢٥ : ١٠
 عروة بن الزبير ٣٦٠ : ٤
 عروة بن هشام ١٦٧ : ١٨ ، ٢١٢ : ١٣ ، ٢٩٠ : ٢ ، ١٨ و ٢٩٣ : ٦ ، ٣٥٨ : ٥
 عكرمة ٣٢ : ٣
 العلاء بن هارون ٣٦٠ : ١٨
 علي بن إبراهيم بن الملقى ٣٠ : ١٦
 علي بن أبي طالب ٣٢٥ : ١٧

علي بن حرب ٢٤٨ : ٣ ، ٣٧٤ : ٦
 علي بن زيد بن جدعان ٩١ : ٩ ، ٣٥٧ : ٢
 علي بن سليمان الأخفش ٣٨ : ١٢ ، ٧٧ : ١٨ ، ٩٣ : ١١ ، ١١٤ : ١٢ ، ١٢٩ : ١١ ، ١٧٤ : ١٦ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ١٨٧ : ٨ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢٣٣ : ١٦ ، ٢٣٨ : ١٥ ، ٣١٨ : ٢ ، ٣٢٩ : ٦
 علي بن صالح صاحب المصلى ٥٨ : ٧ ، ٢١٧ : ٥ ، ٢٨٢ : ٣ ، ٢٩٣ : ١٠ ، ٢٩٦ : ١٣
 علي بن صالح بن الهيثم ٢٣٤ : ٩
 علي بن الصباح ٧١ : ١٢ ، ٨٣ : ٤
 علي بن عبد العزيز ٣١٧ : ٢
 علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح ٢١٥ : ٤
 علي بن مجاهد ٦٣ : ٥
 علي بن محمد الحسني ٢٣ : ١٨
 علي بن محمد بن علي ٢٦ : ٥
 علي بن محمد التوفلي ١٥ : ١٣ ، ٦٧ : ١٢ ، ٣٣٨ : ١٠
 علي بن المديني ٨٨ : ٨
 علي بن هشام ٣٢٥ : ١٠
 علي بن يحيى المنجم ١١٤ : ١٨ ، ١١٥ : ٨ ، ٢٣٦ : ٥
 عمر بن إبراهيم السعدي ٩٣ : ١٥
 عمر بن شبة ، أبو زيد ٢٤ : ١٠ ، ٣٥ : ١٠ ، ٨٣ : ٤ ، ٨٦ : ٣ ، ٨٧ : ١٧ ، ٨٩ : ١٥ ، ١٥٩ : ١٦ ، ١٦٥ : ٧ ، ١٦٨ : ١ ، ٢٢٥ : ٢ ، ١٥٧ : ١٥ ، ٢٣٠ : ٨ ، ٢٣١ : ٧ ، ٣٠٠ : ١٦ ، ٣٤٣ : ٥ ، ٣٤٤ : ١ ، ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦٠ : ١ ، ٣٦١ : ٩
 عمر بن عبد العزيز ٢٤٣ : ٦ ، ٢٩٠ : ٦ ، ٣٤٣ : ٤
 عمر بن القاسم بن الحسن ١٧٢ : ٨

المخالد بن سعيد الحمداني ١٣٣ : ٥ ، ٢١٥ : ١١ ،
٢٢٠ : ٤

المخاري ٢١٦ : ١٤

محرز بن جعفر ١٦٤ : ١٦

المحرم بن وليد ٣٧٤ : ٧

محمد بن إبراهيم التيمي ٢٩٤ : ١٩ ، ٢٩٥ : ٢١

محمد بن أحمد بن جعفر الأنباري ٦٧ : ١١

محمد بن إسحاق الخراساني ٦٧ : ٢ ، ٣٢٤ : ١٧

محمد بن إسحاق المسيبي ٥٦ : ٦ ، ٨٧ : ١٨ ،
١١٨ : ١٢ ، ٢١٣ : ٩

محمد بن أنس السلامي ٣ : ١٥ ، ٢١ : ١٠ ،

٢٢ : ٥ ، ٢٧ : ١٣ ، ٢٩ : ١٥ ، ٣٣ : ١٣ ،

٣٧ : ١٣

محمد بن جرير الطبري ٥٦ : ٥ ، ٦٥ : ٧ ، ١١٨ :

١١ ، ٣٢٤ : ١٦

محمد بن جعفر النحوي ، صهر المبرد ١٧٩ : ١٥

محمد بن الحارث التيمي ٢٩٥ : ٦

محمد بن حبيب ١٥ : ١٢ ، ٣٨ : ١٢ ، ٩٣ : ١٢ ،

٩٥ : ٩ ، ١٨٣ : ٨ ، ١٨٧ : ٩ ، ٢٩٤ : ١٠ ،

٣١٨ : ٣

محمد بن الحسن ، ابن دريد ٢ : ١ ، ٦٠ : ١٦ ،

٧٨ : ١١ ، ٧٩ : ٣ ، ٨٢ : ٧ ، ٢٢٨ : ٦ ،

٢٥٠ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١ ، ٢٥٥ : ١٧ ، ٢٩٠ :

١٧ : ٢٩١ ، ٧ : ٢٩٣ ، ٢ : ٢٩٤ ، ٦ :

٢٩٥ : ٥ ، ٣٦٥ : ٦

محمد بن الحسن الكاتب ٧٦ : ٨

محمد بن الحسن الخزومي ١٦٤ : ١٦

محمد بن الحكم ١٣٣ : ٣

عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل ٢٧١ : ٧

عمرو بن قتادة ٥٦ : ٦

العمري الخصاص ١٢٩ : ١٠

عم صاحب الأغاني ٣٦ : ٨ ، ٤٠ : ١ ، ١٢٩ : ١٠

عمار الدهني ٣٤١ : ١٨

عمار بن زريق ٣٢٥ : ١٠

عوانة ٢٧٧ : ١٥

عيسى بن الحسين الوراق ٣ : ١٣

عيسى بن يزيد بن دأب = ابن دأب

عبيدة بن عبد الله بن عبة ٢٨٣ : ١٥

(ف)

فرات بن حبيب الأسدي ٣٢ : ١٧

فضيل بن خديج ١٣٣ : ٥

فضيل الرسان ٣١ : ٩

(ق)

القحلمي = الوليد بن هشام القحلمي

(ك)

كثير بن جعفر ٢٧٤ : ١٠

الكراني = محمد بن سعد

الكلبي ٣١١ : ١٧

الكميت بن زيد ٣١ : ١٨ ، ٣٢ : ٢ و ١٠ و ١٨

كهيل بن زياد النخعي ٣٦٣ : ١٧

(ل)

لاحق بن أبي مليكة ٣٦١ : ٢

لقيط بن نصر المخاري ٢ : ١٣ ، ٣٠٠ : ١٧

(م)

المبرد ، أبو العباس ١١٤ : ١٢ ، ١٢٩ : ١١ ، ١٧٤ :

٨ ، ١٧٩ : ١٥ ، ٢١٠ : ٢ ، ٢٣٣ : ١٦

٦ ، ٣٤٥ : ٤ ، ٣٤٩ : ٣	محمد بن حميد الرازي ٥٦ : ٥ ، ١١٨ : ١١ ،
محمد بن عبد الرحمن المرواني ٣٥٦ : ١٥	٣٢٤ : ١٦
محمد بن عبد الله الحضرمي ٣٢٥ : ٩	محمد بن خلف وكيع ٣٣ : ٣ ، ٣٥ : ١٢ و ١٧ ،
محمد بن عبد الله الكراfi ٩٩ : ١٣	٦٥ : ٨ ، ١١٣ : ٣ ، ١٦٥ : ١٧ ، ٢١٥ : ٣ ،
محمد بن عبد الله بن مهران ٣٣ : ٤	٢١٦ : ١ ، ٢١٧ : ٣ ، ٣٣٩ : ٣ و ١٠
محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة ١٧٤ : ١١	محمد بن زياد بن عبيد الله ٣٦١ : ٥
محمد بن عبيد الله بن عسة ٣٢٥ : ١٤	محمد بن زكريا العلافي ٣٣ : ١٩ ، ١٠٩ : ٤
محمد بن علي بن خلف العطار ٣٤١ : ١٥ ، ٣٤٢ : ١	محمد بن سعد ، كاتب الواقدي ٤٢ : ٥ ، ١٧٢ : ٨ ،
محمد بن علي بن طاهر بن الحسين ٧٩ : ١٦	٢١٦ : ١٦ ، ١٨ ، ٢١٧ : ١ ، ٣٢٤ : ٣
محمد بن علي التوفلي ٢٨ : ٥	محمد بن سعد الكراfi ٢ : ١٢ ، ٢٥ : ١٦ ،
محمد بن عمران الصيرفي ٣٦ : ٣	١٢٩ : ١٠ ، ٢١٧ : ٣
محمد بن عمران المودبي ٣١١ : ١٧	محمد بن سعيد بن عمير الصيداوي ٣٢ : ٢
محمد بن عمار بن ياسر ١١٨ : ١٣	محمد بن سلام الجهمي ٧٠ : ١٢ ، ٨٢ : ٧ ،
محمد بن فضالة ٢٨٩ : ١ ، ٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩١ : ٨ ،	١٥٨ : ١٣ ، ١٦٣ : ١٢ ، ١٧٦ : ١٥ ،
٢٩٣ : ٥	٢١٦ : ١٢
محمد بن الفضل بن الأسود ٧٣ : ٤	محمد بن سلمة بن أوتيبيل ٢٠ : ١٧ ، ٣٠ : ١١ ،
محمد بن الفضل الهاشمي ٦٩ : ٨	٣٦ : ٩ ، ٣٨ : ١٢ ، ٤٠ : ٢
محمد بن فضيل الصيرفي ٣٠ : ١٧ ، ٣٥ : ١٨	محمد بن سهل الأسدي ، راوية الكميت ٢ : ٤ ،
محمد بن فلح ٨٧ : ١٧ ، ٨٨ : ١	٢١ : ١١ ، ٢٤ : ٢ ، ٢٧ : ١٤ ، ٢٩ : ١٥ ،
محمد بن القاسم الأنباري ٣٣ : ١١	٣٧ : ٥
محمد بن كناسة ٣ : ١٥ ، ٨ : ١٣ ، ٢٤ : ١١ ،	محمد بن شيرويه ٣٦٠ : ٢
٢٥ : ٦ ، ٣١ : ١٥ ، ٣٤ : ٧ ، ٣٦ : ٤ ،	محمد بن صالح بن النطاح ١٧٩ : ١٦ ، ١٨٠ : ١ ،
٣٢٧ : ٨	١٨١ : ٣ ، ١٨٢ : ١
محمد بن مخنف ١٣٩ : ١٤	محمد بن الضحاك بن عثمان ٩١ : ١١ ، ٣٥٨ : ٦
محمد بن مزيد ٣٢٧ : ٩	محمد بن طلحة ٢٩٠ : ١٧ ، ٢٩١ : ٧ ، ٢٩٤ : ١٤
محمد بن معاوية ٣٦ : ٤	محمد بن عباد ٢٥٠ : ١٨
محمد بن معن ١٥٨ : ٨	محمد بن العباس اليربدي ٢٠ : ١ ، ٢٥ : ٥ ،
محمد بن موسى اليربدي ١٧٩ : ١٥ ، ١٨٠ : ١	٣١ : ١٤ ، ٣٤ : ٦ ، ٦٨ : ٧ ، ١٧٦ : ٧ ،
محمد بن أنضر ٦٧ : ٣	١٨٣ : ٧ ، ١٨٧ : ٨ ، ٢٢٥ : ١٤ ، ٢٤٣ :

٢٨٧ : ٣ : ٢٩٢ : ٣ : ٢٩٣ : ١٤ : ٢٩٥ :

١٩ : ٣١٨ : ٣ :

معن بن عيسى ٩١ : ٧ :

المفضل الضبي ٣١٨ : ٥ : ٣١٩ : ١٣ : ٣٦٣ : ٢ :

منصور بن الأسود ٣٤٢ : ٢ :

مؤرج السدوسي ٢٥٩ : ١٠ :

موسى بن زياد الزيات ٣٢٥ : ١٥ :

موسى بن سعيد بن سلم ٣٤٤ : ١٤ :

موسى بن طلحة ١٨٠ : ١ :

موسى بن عبد الله بن إبراهيم ٢٩٠ : ١٧ :

موسى بن عقبة ٨٧ : ١٨ : ٨٨ : ١ :

موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ٢٩١ :

٧ : ٢٩٤ : ١٨ :

مولة بن كثيف ٦٠ : ٥ :

موهوب بن رشيد الكلاني ٩٣ : ١٤ :

ميناس بن عبد الصمد ٩٣ : ١٥ :

(٥)

نصر بن مزاحم ٢٩٣ : ١٩ :

النوشجاني ١٢٩ : ١٠ :

نوفل بن عمارة ٢٩٣ : ٢ :

نوفل بن مساحق ٢٧١ : ٨ :

النخري ٢١٧ : ١٦ :

(٥)

هارون بن إبراهيم بن معروف ٣٦٠ : ١٧ :

هاشم بن محمد الخراساني ٢٣ : ١٣ :

هشام بن السائب ٨٣ : ٤ : ٢١٥ : ٣ :

هشام بن عروة ٦٥ : ٨ : ١٦٧ : ١٨ : ٢١٢ : ١٣ :

٢٤١ : ٣ : ٢٤٢ : ١٣ : ٢٤٣ : ٨ : ٢٩٠ : ٢ :

محمد بن يحيى ٦٧ : ٢ : ٦٩ : ٨ : ٧٠ : ٣ :

٧١ : ١٢ : ٧٢ : ١ : ٧٣ : ٤ : ٣٥٨ :

محمد بن يحيى الصولي ١٠٩ : ٤ :

محمد بن يزيد اللبي ٢٩٣ : ١٥ :

محمد بن يزيد النحوي = المبرد

المدائني ٦٣ : ٥ : ٣٠٠ : ١٧ : ٣٣٥ : ٤ :

٢ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٤٩ : ٤ :

مذكور ، مولى زينب زوج النبي صلى الله عليه وسلم

٣٢ : ١٠ :

مساحق ٢٧١ : ٨ :

مسروق بن عبد الرحمن أبو صالح ٣٢ : ٨ :

المسهل بن الكميت بن زيد ٣ : ١٥ : ٦ : ١ : ٦ :

٣٧ : ١٣ : ٤٠ : ٧ :

مصباح بن الهلقال ٢٤ : ٢ :

مصعب بن ثابت ٣٦٠ : ٣ :

مصعب بن عبد الله الزيري ٤٢ : ٣ : ٩٧ : ٣ :

٩٩ : ٦ : ١١٣ : ٤ : ١٦٧ : ١١ : ١٧ :

١٦٩ : ٣ : ١٧١ : ١٤ : ١٧٤ : ١١ : ٢١٢ :

١٣ : ٢٣٤ : ٩ : ٢٤٣ : ٧ : ٢٧٤ : ٣ :

٢٨٢ : ١٤ : ٣٤١ : ٨ : ٣٤٢ : ٧ :

مصعب بن عثمان بن عامر ٢٤١ : ٣ : ٢٤١ : ١٧ :

٢٤٢ : ١٣ : ٢٧٤ : ٧ : ٣٤٧ : ١٣ :

مطر ، مولى يزيد بن عبد الملك ٣٤٥ : ٦ :

معيد ١٦٢ : ٩ : ١٦٣ : ٣ : ١٦٤ : ١ :

معروف بن خربوذ ٢٩٣ : ١٩ :

معمربن المنى ، أبو عبيدة ٦٠ : ١٦ : ٦١ : ١١ :

٨٢ : ٨ : ٩٣ : ١٢ : ١١٨ : ١٣ : ١٥٨ : ١ :

١٨٧ : ١٠ : ١٩٦ : ١ : ٢١٠ : ٣ : ٢٢٨ : ٦ :

وهب بن جرير ١٧٢ : ١٦ : ٣٥٧ : ١٦
(ي)
يحيى بن على بن يحيى المنجم ٥٤ : ١٢ : ١٠٤ : ١ :
١١٣ : ٣ : ٢٣٦ : ٤
يحيى بن معين ٢١٦ : ١٤
يحيى بن يحيى القسائي ٣٦١ : ١
يحيى بن حصين بن نمير ٣٤٥ : ١٤
يزيد بن عبد الله بن أسامة الليثي ٢٩٥ : ٢٠
يزيد بن عبد الله بن الهاد ٢٩٤ : ٦
يعقوب بن إسرائيل ٢٠ : ١٦ : ٢٢ : ٤ : ٣٠ : ١٠ :
٣٦ : ٨ : ٤٠ : ٧
يعقوب بن السكيت ٣٦٣ : ٣ : ٣٦٨ : ٨ : ٣٦٩ : ٤
يعقوب بن عيسى ٢٣٤ : ٩
يعقوب بن محمد الزهري ٣٢٥ : ٢ : ٢٩٤ : ١٠ :
يعقوب بن محمد الطفري ١٦٦ : ١١
يعقوب بن نعيم ٤٠ : ١
يوسف بن زياد ١٣٨ : ١
يونس بن حبيب ١٦٣ : ٥
يونس الكاتب ١٦٢ : ٩

١٨ ، ٢٩٣ ، ٥ : ٣٥٨ ، ٥ : ٣٥٩ : ١٩
هشام بن محمد بن الكلبي أبو المنذر ١٠٠ : ٧ :
١١٧ ، ١٥ ، ١١٨ : ١٢ : ٢٤٨ ، ٤ : ٢٥٠ : ١٨ :
٢٥٣ : ١ : ٢٥٥ : ١٧ : ٣١٩ : ١٤ : ٣٦٣ :
٣ : ٣٧٤ : ٦
هشام بن محمد الهلالي ٢٣٠ : ٩
هشام بن المديني ١٦٣ : ١٠
الهيثم بن عدى ١٠٨ : ٤ : ١٢٩ : ٨ : ١٣١ : ١ :
٢١١ : ١٦ : ٢١٥ : ١٩ : ٢٣٧ : ١٠ : ٢٥٦ :
٤ : ٣٣٦ : ١١ : ٣٩٤ : ٨
(و)
الواقدي ، محمد بن عمر ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ : ١٢ :
١٦٩ : ٣ : ١٧٢ : ٩ : ٢١٦ : ١٨ : ٢٩٩ :
١٧ : ٣٢٤ : ٣
ورد بن زيد ٣١ : ٩
وكيع = محمد بن خلف
الوليد بن صالح ٣٢ : ١
الوليد بن هشام القحطمي ١٨٠ : ٢ : ١٨١ : ٨ :
٢١١ : ٢ : ٢١٢ : ١١

فهرس المغنين

إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٥٠ : ٩٥ ، ٥١ : ١٦ ،
٥٣ : ١٨ ، ٥٥ : ١١ ، ١٠٦ : ١٠ ، ١١٠ : ٤ ،
١٥٩ : ١٧ ، ١٦٩ : ١ ، ١٧٦ : ١٣ ، ٣٦٢ : ١٣

(ب)

بدل ٦٦ : ٥
بيان بن عمرو ٦٦ : ٥

(ج)

جرير المغنى المدينى ١٦٣ : ١٢
جميلة ١٦٤ : ٢ ، ١٧٦ : ١٣

(ح)

حكم الوادى ١٣٢ : ٧
حنين ١٣٢ : ٨ ، ٢٢٩ : ٦
حنين الحيرى ٦٤ : ٧
حنين بن محرز ٥٥ : ١١

(خ)

خولة ١٦٢ : ١٢

(د)

دحمان ٢٤٠ : ٩

(ر)

رافقة ١٦٢ : ١٧ ، ١٦٦ : ٣
الرياب ١٦٢ : ١٢
الريعى = عبد الله بن العباس الريعى

(١)

الأبجر ٥٥ : ٩

إبراهيم ٨٠ : ٨

إبراهيم الموصلى ٥١ : ١٦ ، ٥٣ : ١٧ ، ٥٥ : ١٠ ،
٩٢ : ٦ ، ١٠٠ : ٥ ، ١٥ : ١٠٣ ، ١٠ : ١٠٥ ،
١١٦ : ٦ ، ١٧٤ : ٤ ، ٣٢٦ : ٦ ، ٣٩٩ : ١١

ابن أبى السمع = مالك بن أبى السمع

ابن بانة = عمرو بن بانة

ابن جامع ٥٣ : ٧ ، ٦٦ : ٦ ، ٩٢ : ٦ ، ٣٦٢ : ١٥

ابن زقطة = القاسم بن زقطة

ابن سريج ٣٨ : ١١ ، ٤١ : ٥ ، ٤٢ : ١٩ ، ٤٧ : ٤٨ ،
٩ : ١٥ ، ٥٠ : ٩ ، ٥١ : ١٨ ، ٥٣ : ١٩ ،
١٠٧ : ٢ ، ١٥٦ : ٥ ، ١٦٣ : ٦ ، ١٧١ : ١١ ،
١٧٨ : ١٢ ، ٢٢٤ : ٥ ، ٢٧٩ : ٤ ، ٣٦٢ : ١٥

ابن عائشة ١٦١ : ٨ ، ٣٠٠ : ١٥

ابن العباس الريعى = عبد الله بن العباس الريعى

ابن محرز ٤٧ : ٢ ، ٤٩ : ٩ ، ٥٠ : ١٠ ، ٨١ : ٢ ،
١٦٣ : ١٠ ، ١٦٨ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٤ ، ٢٤٠ : ٤

١٠ : ٢٤٤ ، ١٢ : ٣٢٣ ، ٤

ابن مسجح ٥٢ : ٨

ابن المكى = أحمد بن يحيى المكى

أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمككى ٣١٧ : ٨

أحمد النصبى ٦٤ : ٩

أحمد بن يحيى المكى ٧٣ : ٤

(ف)	(ج)
قند ٢٧٠ : ٥	زرنب ١٦٢ : ١٢
(ق)	(س)
القاسم بن زقطه ٦٦ : ٩	سائب خاثر ١٦٢ : ١٣ ، ٣٠٢ : ١٠
قفا النجار ١٠٧ : ١٠	سعيد بن جابر ٣٤٠ : ٧
(م)	سلمى ١٦٢ : ١٢
مالك بن أبي السمح ٥٠ : ١٠ ، ٥٢ : ١ ، ١٠٧ :	سلم ٧٣ : ٤
٨ ، ٢٧٦ : ٩	سيرين ١٦٢ : ١٢ ، ١٧٣ : ١٤
متيم الهاشمية ١٠٦ : ٣	(ش)
معيد بن وهب ٤٩ : ٦ ، ٥٠ : ٣ ، ٥٢ : ٢ ، ١١٦ :	شارية ١٠٦ : ١
٧ ، ١٦٤ : ٥ ، ١٧١ : ٩ ، ١٧٦ : ١٣ ،	
٣٥١ : ٤ ، ٣٥٥ : ٦	(ط)
معيد اليقطيني ٦٦ : ٧	طويس ٥١ : ١٧ ، ١٦٣ : ١٢ ، ٣٠٢ : ١١
الموصل = إبراهيم الموصل	(ع)
= إسحاق بن إبراهيم الموصل	عبد الله بن العباس الربيعي ٧٤ : ٦
(ن)	عبيد الله بن أبي عسان ٣٤٠ : ٧
نبيه ٢٤٤ : ١٥	عريب ٧٢ : ١٧ ، ١٠١ : ٢ ، ١٠٦ : ٢ ، ١٧٣ : ١٥
نسيط ١٦٢ : ١٣	عزة الميلاء ٤٦ : ٨ ، ٤٧ : ١ ، ٤٩ : ٩ ، ١٦١ : ٦
النصبى = أحمد النصبي	١٧٦ : ١٢ ، ١٧٧ : ٦
(هـ)	عليه بنت المهدي ٦٦ : ٨ ، ٢٣٤ : ١٧
الهذلي ٤١ : ٦ ، ١٥٩ : ٧	عمرو بنى بانه ٣٨ : ١١ ، ٥٥ : ٩ ، ٧٤ : ٧ ، ١٠٠ :
(ي)	٥ ، ١٠٣ : ١٠ ، ١٦٩ : ٢ ، ٢١٤ : ٧
يحيى المكي ٥٣ : ١٧ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٣٤٠ : ٦ ،	(غ)
٣٥٥ : ٩	الغريض ٥٢ : ٩ ، ٥٣ : ٧ ، ١٥٦ : ١٢ ، ١٥٩ :
يعقوب الوادي ١٠١ : ١	٨ ، ١٧٦ : ١٣
يونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠	

فهرس رواة الألمان

حماد بن إسحاق ٤١ : ٦٤ ، ٨٠ ، ٧٩ : ٩ ،
٣٠٢ : ١١

(ع)

عاذل ٢٤٤ : ١٤
عبد الرحيم ١٦٩ : ٢
على بن يحيى المجيم ٦٦ : ٨
عمرو بن بائة ٥٠ : ٨٠ ، ٨١ : ٥٠ ، ١٠٠ :
١٦ ، ١٠٧ : ٨ ، ١٥٦ : ١١ ، ١٥٩ : ٨ ،
١٧٤ : ٤ ، ١٧٦ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٥ ، ٢٢٤ : ٥ ،
٢٧٦ : ١٠ ، ٢٧٩ : ٥ ، ٣٦٢ : ١٥

(م)

الموصلى = إبراهيم الموصلى
الموصلى = إسحاق بن إبراهيم الموصلى

(هـ)

الطليل ١٦٨ : ١٢
الحشامى ٦٤ : ٨٠ ، ٨١ : ٥٠ ، ١٠٠ : ١٦ ، ١٣٢ :
٨ ، ١٥٩ : ٧ ، ١٧١ : ١٠ ، ٣٦٢ : ١٤

(ي)

يحيى المكي ٢٤٤ : ١٣

(١)

إبراهيم ٦٦ : ٦
إبراهيم الموصلى ١٩٧ : ٨٠
ابن بائة = عمرو بن بائة
ابن محرز ٢١٤ : ٨
ابن المعز ٧٢ : ١٧
ابن المكي = أحمد بن يحيى المكي
أبو العبيس بن حمدون ٣٤٠ : ٧
أحمد بن يحيى المكي ١٣٢ : ٨ ، ٣٤٠ : ٦ ، ٣٥٥ : ٨
إسحاق بن إبراهيم الموصلى ٤١ : ٦ ، ٤٩ : ٨ ،
١٧٤ : ٤ ، ١٧٨ : ١٣ ، ٢١٤ : ٧ ، ٢٢٩ :
٦ ، ٢٤٠ : ١٠ ، ٢٤٤ : ١٣ ، ٢٧٦ : ٩ ،
٣٠٢ : ١١ ، ٣٥٥ : ٥

(ب)

بذل ٥٥ : ١١

(ح)

حسن ٤١ : ٧ ، ٦٦ : ٧ ، ٧٤ : ٧ ، ١٠٠ : ١٦ ،
١٠٣ : ١١ ، ١٥٦ : ٥ ، ١٧٣ : ١٤ ،
٢٤٠ : ١٠ ، ٢٤٤ : ١٥ ، ٢٧٠ : ٦ ، ٣٠٠ :
١٥ ، ٣٤٠ : ٨ ، ٣٦٢ : ١٤
حكم الوادى ١٠١ : ١

فهرس الاعلام

(١)

آمة بنت وهب - أم النبي صلى الله عليه وسلم ٣١٥ . ١٣
أبان بن الوليد البجلي - كان عاملاً على واسط ،
وكان الكميث بن زيد صدقه . فنصحه بالحرب
٤ : ٩ : أنذر الكميث ١٠ : ١١ ؛ كان الكميث
مداحاً له ٣٨ : ١٤ ؛ الكميث يطلب من الحكم
ابن الصلت أن يجعل حائزته له ٣٩ : ١
الأبجر - غنى في شعر لبيد ٥٥ : ٩ ؛ أخذت عنه
بذل ٧٥ : ٩
إبراهيم - أخذت عنه بذل ٧٥ : ٩ ؛ نقل المؤلف
من كتابه ٢٤٤ : ١٤
إبراهيم بن إسحاق الموصلي - غنى في شعر للحارث
الخزومي ٥١ : ٧ ، ولبيد ٥٥ : ١٠ ؛ ولابن
الديمية ٩٢ : ٦ ، ١٠٠ : ٥ ؛ ولأميمة امرأة ابن
الديمية ١٠٠ : ١٥ ؛ ولابن الديمية ١٠٥ : ١٠ ؛
ولأبي قيس بن الأسلت ١١٦ : ٢ - ٥ ؛ ولحسان
ابن ثابت ١٧٤ : ٤ ؛ ولأبي عطاء السدي
٣٢٦ : ٦ ؛ ولذي الرمة ٣٩٩ : ١١
إبراهيم بن الأشتر - بعث إلى أبي عطاء السدي بيتين
من شعر ، وسأله أن يضيف إليهما بيتين ٣٣٥ : ٩
إبراهيم بن المنذر - ذكر أن التي مضى إليها ابن أبي
عتيق وأنشدها شعراً لعمر بن أبي ربيعة فيها إناها هي

ليلى بنت الحارث بن عوف المري ، وليست سعدى
بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٨
إبراهيم بن المهدي - كان يعظم بذلاً ٧٨ : ١٥ ؛
عنت بذل مائة صوت لم يعرفها ٧٨ : ١٧
إبراهيم بن هشام - كتب إلى هشام بن عبد الملك أن
يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم ٣٢٥ : ٣
إبراهيم بن الوليد المخزومي - أمر صديقاً لابن هرمة
بطلاق امرأته ١٠٥ : ٨
الأبرش الكلبي - حضر مجلساً أنشد له الكميث بن زيد
قصيدته الرائية و مدح هشام بن عبد الملك ٧ : ٩
أبرهة بن الصراح - خرج مع أرباط لنصرة دوس على
ذي نواس ، فأنهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٨ ؛ يحرض
فقراء الحشة على أرباط ٣٠٦ : ١ ؛ يقتل أرباط
وينوي ملك اليمن ٣٠٧ : ١٦ ؛ سمي «الأشرم»
بضربة شرمته وجهه وأنه هو يقاتل أرباط
٣٠٧ : ١٨ ؛ تولى ملك اليمن عشرين سنة ٣٠٧ :
٢٠ ؛ وقيل ثلاثاً وعشرين سنة ٣١١ : ٩
ابن أبي بلنعة = حبيب الله بن أبي بلنعة
ابن أبي عتيق = أنشده عمر بن أبي ربيعة شعراً قاله
في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ، فذهب إليها
فأنشدها إياه ١٥٧ : ١٣ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر
أن التي مضى إليها وأنشدها شعراً لعمر بن أبي ربيعة
فيها إناها هي ليلى بنت الحارث بن عوف المري ،
وليست سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٩ ؛

ابن جدعان = عبد الله بن جدعان
 ابن جعفر = عبد الله بن جعفر
 ابن جعيل = كعب بن جعيل
 ابن الجموح = عمرو بن الجموح الحرامى
 ابن جبيل بن عمرو بن عبد الأسلم - قتله حذيفة
 ابن بدر ٢٠٢ : ١٨
 ابن حجر - روى فى الإصابة أن الأسلم اسمه
 عبد الله ١١٧ : ١٦
 ابن حرب = أبو سفيان بن حرب
 ابن الحقيق = عمرو بن الحقيق
 ابن ثعلبة - هو وأخوه ليث قاما على رأس حضير
 الكنايب وهما يرتحزان ١٢٥ : ١
 ابن الدمية - (أخباره ونسبه) ٩٢ - ١٠٦ : اسمه
 عبد الله بن عبيد الله ٩٣ : ٢ : نسبه ٩٣ : ٣ :
 كنية أبو السرى ٩٣ : ٨ : قتل مزاحم بن عمرو
 السلولى لأنه كان يأبى امرأته ليلا ٩٣ : ٩ : اسم
 امرأته حماء ، وقال السكرى : كان اسمها حمادة
 ٩٤ : ١ : منع مزاحم بن عمرو السلولى من إثيان
 امرأته ٩٤ : ٣ : يستدرج مزاحم بن عمرو ويقتله
 ٩٥ : ١٠ : يهجو سلولا ٩٦ : ٨ - ١١ : جاء
 مزاحم بن عمرو إلى امرأته ليلا وأهوى بيده
 ليضعها عليها فوضعها على ابن الدمية ، فقال
 ابن الدمية شعرا ١٩٦ : ١٣ - ١٥ : يقتل
 امرأته وصغيرة له منها ٩٦ : ١٦ : جناح ،
 أخو مزاحم بن عمرو السلولى ، يستعدى عليه
 أحمد بن إساعيل لقتله أخاه مزاحما : فحبسه ٩٧ :
 ٤ : لم يجد أحمد بن إساعيل حجة عليه ففلا
 ٩٧ : ١٢ : مسحب بن عمرو السلولى يقتله ٩٧ :
 ١٦ : يحرض قومه ويؤبىهم ليلة ٩٨ : ١٢ -
 ١٥ : فى شعر لمصعب بن عمرو السلولى ٩٨ : ١٨ : ٤

كان هو وعبد الله بن جعفر وخمر بن أبي ربيعة
 يعيشون عزة الميلاء فى منزلها فتعتيهم ١٦٤ : ٨ :
 كان «سجيا يعز الميلاء ١٧٦ : ١٦
 ابن أبي الدلاء الشاعر - حضر معاينة العباس بن الأخنف
 للأصمعي فى مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ١٧
 ابن أبي عبيدة - ناقض الكسيت بن زيد فى قصيدته
 « المذحية » بعد وفاته ١ : ١٢
 ابن أبي ليلى - ذكر عرسا ١٠٦ : ١٦
 ابن الأديب - كان معاوية عند موته يقول « أى يوم لى
 من ابن الأديب طويل ! » . وابن الأديب لقب حجر
 ابن عدى ١٥٤ : ١
 ابن أسد القزطى - كعب بن أسد القزطى
 ابن الأسلت = هارون بن السمان بن الأسلت
 ابن الأشعث - زياد ابن أبيه يأمره أن يأتيه محجر بن
 عدى ١٤١ : ١٢ ، - حجر بن يزيد الكندى يسأل
 ريادا أن يصمته لياه ١٤١ : ١٧ ، طلب حجر بن
 عدى منه أن يسأل ريادا الأمان له حتى يأتي معاوية .
 فأجاب رياد ١٤٣ : ١ ، خرج معه عمران بن عصام
 العنزة على الحجاج ، فقتلها ٢٧٥ : ٧
 ابن الاعرابى - يبنه وبين الادبى خلاف فى ضبط
 كلمة ١٢٥ : ٢٢
 ابن بزيعة = شداد بن بزيعة
 ابن توفيل = مرجون بن توفيل
 ابن جاعم - غنى شعرا للعباس بن الأخنف فى فوز
 ٦٦ : ٦ : أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨ : غنى فى شعر
 لابن الدمية ٩٢ : ٦ ، له لحى فى شعر لحاتم الطائى
 ٣٦٢ : ١٥
 ابن جبير بن مطعم = محمد بن جبير بن مطعم

أبي ربيعة في ليلي بنت الحارث بن عوف المري
١٥٦ : ١٢ ، كان يأتي المدينة فيأخذ عن عزة الميلاء
١٦٣ : ٦ ، غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٧١ :
١١ ، وللربيع بن زياد في رثاء مالك بن زهير
١٧٨ : ١٢ ، وللحطيئة في مدح سعيد بن العاص
٢٢٤ : ٥ ، ولنبيه بن الحجاج ٢٧٩ : ٤
له لحن في شعر لحاتم الطائي ٣٦٢ : ١٥

ابن سمية = زياد ابن أبيه

ابن سيده - قال إن أبا رغال كان عبداً لشعيب ٤٤ : ٢٢
ابن الصامت الساعدي = مخلد بن الصامت الساعدي
ابن الصديق - كنية ابن أبي عتيق ١٥٧ : ١٨
ابن الصلت = الحكم بن الصلت

ابن الطرية - أحسن بيت وصفت به الثريا ١٣٠ : ١١

ابن الطحان - نسخ المؤلف من كتابه ٣٣٦ : ١١

ابن عائشة - نسب إليه غناء في شعر لحسان بن
ثابت الأنصاري ١٦١ : ٨

ابن عباد الرازي - شعر له في مدح طاهر بن الحسين
ابن عبد الله غنى فيه أحمد بن سعيد بن قادم ٣١٧ :
١٢ .

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن العباس الربيعي = عبد الله بن العباس الربيعي

ابن عبيد الله - كنية ابن المدينة

ابن عدى = حجر بن عدى

ابن عوف - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٢

ابن قتيبة - له شرح لفرز ٦١ : ٢١

ابن قيس بن شماس = ثابت بن قيس بن شماس

اسم ابنه رزق بن عبد الله الخنعمي ٩٨ : ٢١ ،
بعض ما يفتي به من شعره ٩٩ : ١٠٠ - ٤٤ ،
ثلاثة أبيات من شعره نسبها صاحب الأمل
لقيس بن ذريح ٩٩ : ٢٢ ، خبره مع أميمة ١٠٠ :
٨ - ١٠١ : ٧ ، هوى امرأة فتجنى عليها فعاتبته ،
فأجابها شعرا ١٠١ : ٤ - ٦ ، أبيات من شعره
استحسنها العباس بن الأحنف ١٠٤ : ٦ - ١١ ،
قتل وهو عند امرأته أميمة ١٠١ : ٧ ، أرسل
شعرا لامرأة من قومه كان يهاها ١٠٥ : ١٥ - ١٩ ،
رد عاشق على صاحبه ببيتين من شعره ١٠٦ :
١٣ - ١٤

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن الزبير الأسدي - أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠ : ٧

ابن سريج - غنى في شعر للكعب بن زيد ٣٨ : ١١ ،
غنى لسكينة بنت الحسين شعرا لعمر بن أبي ربيعة
٤١ : ٥ ، ٤٥ : ١٩ ، امتناعه من الغناء وقدمه
المدينة للاستشفاء ٤٢ : ٧ ، سكينة بنت الحسين
ترغب في الاستماع إليه ٤٢ : ١٣ ، (خبره مع سكينة
بنت الحسين) ٤٢ - ٥٤ ، امتناعه من الذهاب إليها
٤٣ : ١٣ ، قبله الذهاب إلى منزلها ٤٤ : ١٠ ،
استغاثه وإبائها ٤٥ : ١٢ ، أهدته دملجها
٤٨ : ٢١ ، غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٤٧ :
٧ ، ٤٨ : ٩ ، وللحارث الخزومي ٥١ : ٧ ،
وللمقنع الكندي ١٠٧ : ٢ - ٦ ، ولعمر بن أبي
ربيعة في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
١٠٦ : ٢ ، ٩ ، ينسب إليه أنه غنى بشعر لعمر بن

ابن المنكدر - أتي عروة بن الزبير لما قدم المدينة
٢٤٢ : ٥

ابن ناجذ الأزدي = ربيعة بن ناجذ الأزدي

ابن النباش بن زرارة = أعشى بن نعيم

ابن النطاح - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٦٣ : ٥

ابن النعمان البياضي = عمرو بن النعمان البياضي

ابن هيرة - هجاه أبو عطاء السندی ٣٣٣ : ١٤

ابن هراسة = كثير بن هراسة

ابن هرمة - اسم راويته ابن زبج ١٠٥ : ٥ ؛ صديق
له أمره إبراهيم بن الوليد المخزومي بطلاق امرأته
١٠٥ : ٨

ابن هشام = أحمد بن هشام

ابن هند = معاوية بن أبي سفيان

ابن الهيثم الهلالي = شداد بن الهيثم الهلالي

ابنا بلال - ورقاء بن بلال وأخوه ، في شعر للحارث
ابن زهير ٢٠٦ : ٢

ابنة مالك بن بدر - قالت ترضي أباهما ٢٠١ : ٨

أبو أسيد - كنية حضير الكتائب ١٢٤ : ٦

أبو أصح - كنية أرباط ٣٠٦ : ٥

أبو الأعور - طلب من معاوية في عتبة بن الأخنس ،
فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ قال الخشعي حين رآه :
يُقتل تصفتنا وينجو نصفنا ١٥٠ : ١٠

أبو أمية - كنية شريح القاضي ٢٢١ : ٢ ، ٢٢٢ : ٦

أبو براء - كنية عامر بن مالك ٥٨ : ٩

ابن قيس الرقيات - له شعر غني فيه فند ٢٧٠ : ٤ ؛

وقف إلى جانب عبد العزيز بن مروان عندما أراد

عيد الملك بن مروان أن يأخذ البيعة لابنه الوليد بعد

عبد العزيز فامتنع عليه ، وقال قيس شعرا ٢٧١ :

١٣ ؛ (خير له) ٢٧١-٢٧٥ ؛ تهدده عبد الملك

ابن مروان وشمته ، فقال شعرا ٢٧٢ : ١١ ؛

يعرض في شعره برائحة فم عبد الملك بن مروان

٢٧٤ : ١ ؛ بيت شعر له قاله في عبد العزيز بن

مروان أحفظ عيد الملك ٢٧٤ : ٥ ؛ قال شعراً

في فند غناه مالك بن أبي السمح ٢٧٦ : ٦

ابن ماء السماء - في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ١٠

ابن مارية - في شعر لحسان بن ثابت ١٧٣ : ٩ و ٣

ابن محرز - له لحن في شعر للحارث بن خالد ٤٧ : ٢ ؛

غنى شعرا لكعب بن زهير ٨١ : ٢ ؛ كان يقيم

بالمدينة ثلاثة أشهر ليأخذ عن عزة الميلاء ١٦٣ : ١١ ؛

ينسب إليه لحن في شعر لحسان بن ثابت يشب

يشعثاء ١٦٨ : ١٢ ؛ غنى في شعر قاله يزيد بن

معاوية لما جاءه نعى أبيه معاوية بن أبي سفيان ٢٠٩ :

٤ ؛ غنى في شعر لإسماعيل بن يسار النسائي يروى

محمد بن عروة بن الزبير ٢٤٠ : ١٠ ؛ ولزيد

الخليل يطالب بني الصياد برد فرسه ٢٤٤ :

١٢ ؛ ولحسان بن ثابت قاله حين غيرت

قريش الطريق الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد

غزوة بدر ٣٢٣ : ٤

ابن مخنف = عبد الرحمن بن مخنف

ابن مشنوء = مسويد بن مشنوء التهدي

ابن الهكي - غنى شعراً للعباس بن الأحنف في فوز

٧٣ : ٤

أبو بردة بن أبي موسى - من رءوس الأرباع الدين
طلب منهم زياد ابن أبيه أن يشهدوا على حجر بن
عدى وأصحابه ، فكتب الشهادة بنفسه ١٤٥ :
١٥ و ٢١ ، صحب شربحا القاصي عند ما ذهب
ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢١ : ١
أبو بكر الصديق - أنشد قول لبيد في رثاء أخيه فقال :
ذلك رسول الله ، لا أريد بن قيس ٦٣ : ٦ ،
في شعر لكعب بن زهير ٨٦ : ١٢ ، ٨٧ : ١٣ ،
كان اسمه في الإجمالية عتيقا ، فسماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله ٣٥٦ : ٤ ، لم يهاجر معه
ابنه عبد الرحمن صغراً عن ذلك ٣٥٦ : ١٨
أبو البقاء البصري ، مولى بني هاشم - أجاز دعبيل
وابن أبي عيينة عن مناقصتهما للكُميت بن زيد في
قصيدته « المذهب » بعد وفاته ١ : ١٣ و ٢١
أبو تراب - هكذا كان زياد ابن أبيه يسمى على من أبي
طالب ١٤٤ : ١٧
أبو جعفر محمد بن علي - استغفر للكُميت بن زيد
٢٤ : ١٥ - ٣١ ، ٧ ، أعطى الكُميت ألف
دينار وكسوة ٢٤ : ١٦ ، المستهل بن الكُميت
يشكو إليه ٢٦ : ١ ، روى عنه الكُميت تفسيراً
لآية ٣٢ : ١٨ ، يسأل الكُميت عن بيت شعر
قاله ٣٣ : ٦
أبو الحارث - كنية عبد الله بن أبي ١٢١ : ٦ ، قال فيه
عمر بن أبي ربيعة شعراً ٢٧١ : ٦
أبو حراز - كنية أريد بن قيس ٦٢ : ٣
أبو الحسن البيهقي - قالت امرأة لصديق له بيتاً من
الشعر فلم يستطع أن يجيبها ، فأجابها هو عنه
١٠١ : ١٦
أبو خالد = عنبسة بن سعيد بن العاص

أبو الخطاب - كنية عمر بن أبي ربيعة ١٦٤ : ١١ ،
١١٠ ٢٤٣
أبو الحبيرى - خبر له عند قبر حاتم الطائي ٣٧٤ : ١٠ ،
٣٩٢ : ٦
أبو دلالة - أبو عطاء السندى بهجو بغلته ٣٣٥ : ١٨
أبو دواد الإيادى - كان جاره الحارث بن همام
ابن مرة ١٩٩ : ٣ ، ودى ابنه عشر ديات ،
فرضى وقال شعراً ١٩٩ : ٨ ، الخطيئة يقول إنه
أشعر العرب ٢٢٦ : ١٢
أبو الذلقاء = أبو البقاء البصري
أبو الرزّام - كنية نبيه ٢٨٠ : ١٣
أبو رغال - ٤٤ : ٨ و ١٩
أبو الرلقاء = أبو الذلقاء = أبو البقاء البصري
أبو زيد - كنية قند ٢٧٧ : ٧
أبو السرى = ابن الدمينه
أبو سعيد الحدرى - روى عنه تفسير لآية ٣٣ : ٢
أبو سعيد السكرى - نقل المؤلف من كتابه ١٠٠ : ٦
أبو سعيد مولى فائدة - أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨
أبو سفانة - كنية حاتم الطائي ، بابته ٣٦٣ : ١٠
أبو سفيان (رجل من قريش) - استقرأ ابن عم
لزيد الخليل يقال له أوس بن خالد بن زيد
ابن منهج فلم يقرأ شيئاً فضربه فمات ، فقتله
حريش بن زيد الخليل ٢٦٩ : ٧
أبو سميان بن حرب - ذهب أبي بن خلف بحق قيس
ابن شيبه السلمي - فاستجار بورجل من بني جمح
فلم يقيم بجواره ، واستجار بأبي سفيان بن حرب
والعباس بن عبد المطلب فأئصفاه ٢٨٨ : ٧ ،
استأجر هو وصفوان بن أمية فوات بن حيان العجلي
دليلاً للعير التي ظفر بها زيد بن حارثة ٣٢٤ : ٥ ،
قال خالد بن زيد بن معاوية : سيد العرب جدى

أبو سفيان ، وسيد النفي جدى عتية بن ربيعة
١٢ : ٣٤٨

أبو سفيان بن العويمر - هو والعجلان بن ربيعة حملا
حجر بن عدى إلى دار رجل من الأزدي يدعى
عبيد الله بن موعذ فتوارى فيها ١٣٧ : ١٣

أبو شاكرو - كنية مسلمة بن هشام
أبو صريف البدرى - بعته معاوية وحذية بن فياض
القضاعى والحسين بن عبد الله الكلابى إلى أصحاب
حجر بن عدى ١٥٠ : ١٠ ، وقع في يد قبضة
ابن صبيعة العبسى فقال له : فليقتلني غيرك
٦ : ١٥١

أبو ضب - كان رئيس بني غطفان ٢٦٢ : ٢
أبو الطمحلان القينى الشاعر (واسمه حنظلة بن الشرق) -
استصرخ عبد الله بن جلدعان على قوم من بني سهم
فلم ينصروه ، فقال شعراً ٢٩٨ : ٣

أبو عامر الراهب بن صفى - هو وحضير الكتائب
حرصاً بأياقيس بن الأسلت على هدم دور الخزرج ،
فأبى ١٢٦ : ١٤ ، حلف لبركزن رحمه في أصل
مزاحم أطم عبد الله بن أبى ١٢٧ : ١٧ ، كانت
تحتة جميلة بنت عبد الله بن أبى ١٦٨ : ١

أبو عبد الرحمن - كنية حجر بن عدى ١٤٣ : ٨
أبو عبد الله جعفر بن محمد - يستغفر الكميث بن زيد
٣ : ٢٤

أبو العتاهية - كان العباس بن الأحنف يشبهه به في شعره
١٤ : ٦٧

أبو عدى - كنية حاتم الطائى ، يابنه ٣٦٣ : ١٠
أبو عطاء السدى - شعر له غنى فيه إبراهيم الموصلى
٣٢٦ : ٢ ، (ترجمته) ٣٢٧ - ٣٣٩ ، يكاتب

مواليه ٣٢٧ : ١١ ، شعره في الحر بن عبد الله
القرشى ٣٢٧ : ١٤ ، شعره في سليمان بن
سلم ٣٢٨ : ٥ ، هجأوه مولاه عنبر بن سمالك
الأسدى ٣٢٩ : ٨ ، كان من شعراء بنى أمية
ومداحهم ٣٢٩ : ١٧ ، أدرك دوله بنى العباس
فلم تكن له فيها ناهة ، فهجأهم ٣٢٩ : ١٨ ،
مات أيام المنصور ٣٢٩ : ١٨ ، شهد حرب بنى أمية
وبنى العباس ٣٣٠ : ٢ ، شعره في أبى يزيد المرى
وقد أعطاه فرسه فهرب به ٣٣٠ : ٥ ، طرح عليه
حماد الراوية أبياتاً فيها لغز ، فأجابه شعراً ٣٣١ : ١١
و ١٥ ، ١٩ ، ٣٣٢ : ٥ ، مدح المنصور فلم يشبهه ،
لعلمه بمذهبه في بنى أمية ٣٣٢ : ١١ ، مدح نصر
ابن سيار ٣٣٢ : ١٥ ، هجأوه أبا جعفر المنصور
٣٣٣ : ٧ و ٩ ، هجا ابن هيرة ٣٣٣ : ١٤ ، مدح
يزيد بن عمر بن هيرة ٣٣٤ : ٢ ، وهب له نصر
ابن سيار جارية ، فقال شعراً ٣٣٤ : ١١ ، ليس
السواد لما أمر أبو جعفر الناس بلبسه ، وقال شعراً
٣٣٥ : ٤ ، أضاف بيتين من الشعر إلى بيتين بعث
بهما إليه إبراهيم بن الأشتر ٣٣٥ : ١٢ ، هجا
بغلة أبى دلامة ٣٣٥ : ١٨ ، شعره في مدح نهيك
ابن معبد العطارى ٣٣٦ : ٧ ، أنشده حماد الراوية
بيتاً ، فصحه له ٣٣٦ : ١٦ ، شعره في مدح
سليمان بن سلم بن بشار ٣٣٧ : ٢ ، يغضب لخطأ
راوينة في شعر قازاه ٣٣٨ : ١٢ ، قال بمدح سليمان
ابن بجالد ٣٣٨ : ١٥ و ١٨ ، يمدح نصر بن سيار
٣٣٩ : ٦ ، يغضب لأن ضيفه يرقب جاريته ،
فيقول شعراً ٣٣٩ : ١٤

أبو على - كنية عامر بن الطفيل ٦١ : ٨
أبو عمرو الشيبانى - ذكر أن حسان بن ثابت خطب

شعثة إلى قومها فردوه - فهجاهم ١٦٩ : ٥

أبو الفرج الأصفهاني - نقل من كتب محمد بن يحيى
الحرار ٨ : ١٩ ؛ ويحيى بن حازم ٥٨ : ٧ ؛
واين الطاح ٦٣ : ٥ ؛ وأبي سعيد السكري ١٠٠ :
٦ ، ومحمد بن موسى الزبيدي ٢١١ : ١ ؛
والأغاني المنسوب إلى إسحاق بن إبراهيم الموصلي
٢١٤ : ٨ ؛ ويونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠ ؛
٣٠٢ : ١١ ؛ وإبراهيم ٢٤٤ : ١٤ ؛ وأبي الخلم
٢٤٧ : ١٥ ؛ وعمرو بن أبي عمرو الشيباني ٢٥٦ :
١٣ ؛ وعبد الأعلى بن حسان ٣١١ : ١٦ ؛ وحامد
الراوية ٣١٩ : ١٤ ؛ وابن الطحان ٣٣٦ : ١١ ؛
وعبد الله بن محمد البيهقي ٣٣٦ : ١٨

أبو قيس بن الأسلت - (ترجمته) ١١٧ - ١٣١ ؛
الأسلت لقب أبيه ١١٧ : ٢ ؛ نسبة ١١٧ : ٣٠

من شعراء الجاهلية ١١٧ : ٥ ؛ ابنه عقبة أسلم
واستشهد يوم القادسية ١١٧ : ٦ ؛ أسندت الأوس
إليه أمرها في يوم يثا ١١٧ : ١٥ ؛ غاب عن
بيته في الحرب أشهراً ، فلما عاد إلى امرأته ليلا
أنكرته ، فقال شعراً ١١٨ : ٧ - ١٠ ؛ يأمر
حضير الكاتب أن يجمع له أوس الله ١٢١ : ١٧ ؛
طلب تحضير الكاتب من الأوس أن يعقدوا له ١٢٣ :
٢ ؛ تحضير الكاتب وأبو عامر الراهب حرصاه على
هدم دور الخرج ، فأبى ١٢٦ : ١٤ ؛ أسر مثله
ابن الصامت الساعدي ، وحرضته مزينة ويهود
على قتله ، فأبى وخلّى سبيله وقال شعراً ١٢٨ :
١٤ - ١٥ ؛ بيت خضر في امرأة خفرة شريفة
١٣٠ : ٣ - ٤ ؛ أحسن بيت وصفت به الثريا
١٣٠ : ١٤ ؛ استشهد بشعره عبد الملك بن مروان

في خطبته يعيد قتله مصعب بن الزبير ١٣١ : ٩ -
١٤ ؛ رأسه الأوس عليهم في حربهم مع الخرج
١٧٢ : ١

أبو لبابة - زعمت بنو قريظة أنه هو الذي قتل عمرو
ابن النعمان رأس الخرج ١٢٥ : ٦ ؛
أبو الخلم - نقل المؤلف من كتاب له ٢٤٧ : ١٥ ؛
أبو المستهل = الكميت بن زيد
أبو مسلم - معاودة بينه وبين المستهل بن الكميت
ابن زيد ٢٥ : ١٢

أبو المغيرة - كنية معاوية بن مروان ٣٤٩ : ٥ ؛
أبو مكتف - كنية زيد الخيل ٢٥١ : ٦ ؛ ٢٥٢ : ١٥ ؛
في شعر لعروة بن زيد الخيل في يوم محجر ٢٥٦ : ٧ ؛
أبو مليل عبد الله بن الحارث - كان في بني حنظلة
ابن يربوع عندما أغاروا على غير لكسرى
٣١٨ : ١٢

أبو المنذر = هشام الكلبي ، أبو المنذر

أبو نصر - مولى على بن هشام ١١١ : ٥ ؛
أبو نواس - علي بن سليمان الأخفش أنهم العباس
ابن الأحنف بأنه سرق من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠ ؛
أبو هالة بن النباش (أخو أعشى بن تميم - كان زوجاً
لخديجة أم المؤمنين في الحامية ، ولها منه أولاد
٢٨٠ : ٧

أبو الهذيل - كنية زفر بن الحارث الكلبي ٢٣٣ : ١٢ ؛
أبو وضاح حبيب بن بديل - أرسل إليه الكميت بن زيد
ليأتيه في سجنه وشاوره في هربه ٤ : ١٥ ؛ كان
على باب السجن عندما هرب منه الكميت
٥ : ٣ ؛ انتهب عندما تبع الكميت عند هربه
٥ : ٦ ؛ لعب غراب على حائطه فأنزله الكميت

يسقوط الحائط ١٥٠٥

أبو الوليل - كنية حسان بن ثابت ١٦٦ : ١٤

أبي بن خلف - باع منه قيس بن شيبه السلمى متاعاً
فذهب بخرقه ، فاستجار قيس برجل من بني جمح
فلم يقم بمواراه ، فقتل حلف المصول ٢٨٧ . ١٢ ؛
رجل من ثماله يشكوه إلى حلف الفصول . فينصف
الحلف الثمالي عليه ٢٩٧ : ١٣ ؛ ليس بن سعد البارق
يستجير بقرش من ظلمه ، فلا يجبره أحد ٢٩٨ . ١٥
أحمد بن أبي فن - كان مشغولاً بشعر العباس بن الأحنف
٦ : ٧٣

أحمد بن إسماعيل - جناح ، أخو مزاحم بن عمرو
السلولى ، يستعديه على ابن الدمينه لقتله أخاه
مزاحما ، فيجس ابن الدمينه ٩٧ : ٤ ؛ لم يجد
حجة على ابن الدمينه فخلاه ٩٧ : ١٢

أحمد بن داود السدي - غنت «مكتومة» جارية المتوكل
مولاه : حيدا ليلي بثل يوني ، فأمره بشراء ثل
يونى ٢٣٧ : ٢

أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي - غنى طاهر
ابن الحسين بن عبد الله بن طاهر شعر أمية بن أبي
الصلت في سيف بن ذى برن ٣١٧ : ٣

أحمد النصبي - غنى في شعر الليد في رثاء أخيه أريد ٦٤ : ٩
أحمد بن هشام وأخوه على - كان إسحاق الموصلي
يألفهما ثم وقعت الوحشة بينهما وبينه ١١٢ : ١٧ ؛
يلوم مصعباً الزيرى على شعر لإسحاق الموصلي فيه
وفى صباح بن خاقان ١١٣ : ٥ ؛ فى شعر لإسحاق
الموصلى ١١٣ : ١٧ - ١٩ ؛ يتوعد لإسحاق الموصلى
١١٤ : ٤ ؛ أصلح أخوه على يمينه وبين إسحاق
الموصلى ١١٤ : ١٠

الأحوص (خبر له) ٣٥٢ - ٣٥٤ ، نسوة من أهل
المدينة يقتلن له مجساً . فيقول فى ذلك شعراً
٣٥٢ : ١٣ . رواية أخرى فى قواه هذا الشعر
٣٥٣ : ١٦

الأخطل - رأى معاذ المرء فيه ٣٣ : ١٦ ؛ كان يتادم
على الخمر يزيد بن معاوية ٣٠١ : ١

أريد بن قيس - فى رثاء أخيه ليد بن ربيعة له ٥٥ : ٢ ؛
نسيه ٥٦ : ١ ؛ خبر أخيه ليد فى مراثيه ٥٦ : ١ ،
٦٥ : ٢١ ؛ قدم على النبي عليه السلام فى وفد من
بني عامر بن صعصعة ٥٦ : ٩ ؛ تأمره مع عامر
ابن الطفيل على قتل النبي عليه السلام ٥٦ : ١٤ ؛
أحرقه صاعقة ٥٨ : ٥ ، ٥٩ : ٤ ؛ كان أخاً
للبيد بن ربيعة لأمه ٥٨ : ٦ ؛ مرأى أخيه للبيد بن
ربيعة له ٦١ : ١٤ - ٦٥ : ٦

الأرقم بن عبد الله الكندي - جيس مع حجر بن عدى
وأصحابه فى مرج عذراء وهم على أمياك من دمشق
١٤٧ : ١٨ ؛ طلب وائل بن حجر فيه من معاوية ،
فركه ١٥٠ : ٤ ؛ ممن بما من أصحاب حجر بن
عدى ١٥٣ : ١١

أروى بنت عميلة بن السباق - أم نبيه بن الحجاج
٢٨٠ : ٣

أرباط - أمره ملك الحبشة بنصرة دوس على ذى
لواس ، فخرج ومعه أبرهة بن الصباح فانهمز
ذو نواس ٣٠٤ : ٦ ؛ أعطى الغنائم للأشراف
وحرّم مها القفرء ٣٠٥ : ١١ ؛ أبرهة يخرص
عليه ففرء الحبشة ٣٠٦ : ١ ؛ أبرهة يقتله ويتولى
ملك اليمن ٣٠٧ : ١٦ ؛ رواية الطبرى أن الذى

وكانت تقول: خذ ملثاً واردد فارغاً ١٦٢ : ٦ ؛
 غنى في شعر لحسان بن ثابت يشيب بشعنا ١٦٩ :
 ١ ؛ نقل المؤلف من كتاب الأغاني المنسوب إليه
 ٢١٤ : ٨ ؛ غنى في شعر لحاتم الطائي ٣٦٢ : ١٣ ؛
 إسحاق بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على
 حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩ ؛
 الأسلت - نقب والد أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ٢ ؛
 الأسلع بن عبد الله بن ناشب - يمشي في الصلح بين
 عيس وذبيان ٢٠١ : ١٥ ؛ رهن سعة من بينه
 وبني أخيه حتى يصطلحوا ، جعلهم على يدي
 سبيع بن عمرو ٢٠٢ : ١ ؛
 أسياء بن خارجة - في شعر للكعب بن زيد ٣٧ :
 ١٥ ، ٣٨ : ٧ ؛ كان ممن شهد على حجر بن عدى
 وأصحابه ١٤٦ : ١٨ ؛ كتب إليه ابنه مالك أن
 يشنع له عند الحجاج ، فأبى وقال شعراً ٢٣١ : ١٦ ؛
 تمتي موت بنته هند أو بقاءها بغير زواج ،
 ولا زواجها الحجاج ٢٣٢ : ٣ ؛
 إسماعيل بن الصباح بن الأشعث بن قيس - كان أولاده
 يروون شعر الكلبي ولكن الكعب لم يهجه وقال
 فيه ٣٧ : ٢ ؛ أمه من بني أسد ٣٧ : ٤ ؛
 إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على
 حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩ ؛
 إسماعيل بن يسار النسائي - شعر له في رثاء محمد بن
 عروة بن الزبير ، غنى به دحمان وابن محرز
 ٢٤٠ : ٢ ؛
 أسيد بن جنادة - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما
 أغاروا على عير لكسرى ٣١٨ : ١٣ ؛
 الأشتر - أخوه عبد الله بن الحارث ١٤١ : ٥ ؛

قتله غلام أكنه له أبرهة ٣٠٧ : ٢٣ ؛ كان ملكه
 عشرين سنة ٣١١ : ٩ ؛
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي - غنى في شعر للحارث
 الخزومي ٥١ : ٧ ؛ ينكر على مخارق في أداء لحن
 له ٥٤ : ١٧ ؛ غنى في شعر للبيد ٥٥ : ١١ ؛
 أخجلته يذل بحضرة المأمون لجهله أصوات أبيه
 ٧٩ : ٣ ؛ طرب وشرب على غناء يذل ٧٩ : ١٣ ؛
 غنى في شعر لأبن الدمينه ١٠٦ : ١ ؛ قال في على
 ابن هشام شعراً وغنى فيه ١١٠ : ٢ و ٣ ؛
 (خبر له وعلى بن هشام) ١١١-١١٥ ؛ رسالته إلى
 على بن هشام ١١١ : ٥ - ١١٢ : ١٤ ؛ شعر له
 في رسالته منه إلى على بن هشام ١١١ : ١١ و ١٩ ؛
 يطلب رأى على بن هشام في كتاب سيصنعه ١١٢ :
 ٥ ؛ كتاب الأغاني المنسوب إليه ليس له ١١٢ :
 ١٥ ؛ كان يألّف علياً وأحمد بن هشام ثم وقعت
 الوحشة بينهما وبينهما ١١٢ : ١٧ ؛ أحمد بن هشام
 يابوم مصعبا الزبيرى على شعر إسحاق فيه وفي
 صباح بن خافان ١١٣ : ٥ ؛ شعر له في مصعب
 الزبيرى وصباح بن خافان ١١٣ : ٩ و ٨ ؛ شعر
 له في أحمد بن هشام ١١٣ : ١٧ - ١٩ ؛
 أحمد بن هشام يتوعده ١١٤ : ٤ ؛ على بن هشام
 يصلح بينه وبين أخيه أحمد ١١٤ : ١٠ ؛ دخل
 على الفضل بن الربيع وأنشده بين من الشعر
 فدمعت عينه ١١٥ : ٣ - ٤ ؛ يشكو للفضل
 ابن الربيع ليداء بني هاشم له ١١٥ : ٦ ؛ غنى الرشيد
 في شعر لعمر بن أبي ربيعة في سكينه بت الحسين ،
 ففضب وانتهره ١٥٩ : ١٧ ؛ ذكر أن عزه الميلاء
 سديت الميلاء لأنها كانت مغرمة بالشراب ،

الأصمعي - بيت للشياخ ينسبه إليه صاحب اللسان ٩١ :

١٥

أشعب - كان يخدم سكينه بنت الحسين ٤٢ : ١٤ ؛
حيلته لإرغام ابن سريع على الذهاب إلى منزل سكينه

٤٣ : ١٧

الأصمعي - له شرح لغوى ٥٥ : ٧ ؛ العباس بن الأحنف

يعاينه في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ٩ ؛ بينه وبين
ابن الأعرابي خلاف في ضبط كلمة ١٢٥ : ٢٢

أعشى بن نعيم - كان أخوه أبو هالة بن النباش زوج
خديجة أم المؤمنين في الجاهلية ، ولما منه أولاد

٢٨٠ : ٧ ؛ مدحه لبني الحجاج ٢٨٠ : ١٠ ؛
مدحه نبيه بن الحجاج ٢٨٠ : ١٣

أعشى بن قيس بن ثعلبة - بيت خفر له في امرأة
خفرة شريفة ١٢٩ : ١٦ ؛ غنت عزه الميلاء في

شعر له ١٧٦ : ١٢

أعوج - فرس لبني هلال ، ورد اسمه في شعر لجرير

١٨٨ : ١١

الأعور الكلبي - كان ولما يهجاه مضر ٩ : ١ ؛

رمى امرأة الكميت بن زيد بأهل الحبس ١٨ : ٩ ؛
كان يهجو على بن أبي طالب وبني هاشم ٣٦ : ١١ ؛

هجاه الكميت له ٣٧ : ٥-٣٨ : ١٠ ؛ قال في بني
أسد شعرا ٣٧ : ٦ و ١٢

الأعيمي - لقب الكميت بن زيد ٣٤ : ١

أم أبان (والدة مزاحم بن عمرو السلولى) ترقى ابنها
مزاحما وتحضض أخويه على النار له ٩٧ : ٨-١١

أم الأسود - امرأة عباس بن أنس الرعل ، أخذها زيد
الخيل في الحرب بين بني نيهان وبين بني فزارة

٢٦٧ : ٨

أم البنين - لبيد بن وبيعة يفتخر بها ١٨٥ : ٧ و ١٦

أم الحكم بنت يحيى بن الحكم - مسلمة بن عبد الملك
ينصح الكميت بن زيد بأن يستجير بها وبابنها مسلمة

ابن هشام ١٩ : ٩

أم خالد بن يزيد بن معاوية - قتل زوجها مروان
ابن الحكم لأنه عيره بها ، فأراد عبد الملك بن مروان

قتلها ٣٤٥ . ١٥

أم عوف - كنية الخراة ٣٣١ : ١٧

أم فراس - أمة حسان بن ثابت من امرأته شعثة
١٦٩ : ٤

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز - كان زوجها
يزيد بن معاوية مصطحاً معها بدير مران عندما

يلفه خبر ما حلّ بجيش أبيه في غزوه لبلد الروم ،
فقال شعرا ٢١٠ : ٦

أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب -
تزوجها يزيد بن معاوية وقد جفا زوجته الأخرى

أم خالد - ودخل على أم خالد وهي تبكي فقال شعرا
٣٤٢ : ١٤

أم هاشم بنت هاشم بن عتبة - أم خالد بن يزيد بن
معاوية ٣٤١ : ٦ ؛ لما ولدت خالداً تركت كنيستها

واكتنت باسمه ٣٤٢ : ٨ ؛ تزوج زوجها يزيد
ابن معاوية أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن

عمر بن الخطاب فجفاها ودخل عليها وهي تبكي ،
فقال شعرا ٣٤٢ : ١٤

أم هشام - في شعر للكميت ١٤ : ١٢

أمامة - نسبت إليها في ديوان الحماسة أبيات من شعر
أميمة امرأة ابن الدمينه ١٠٠ : ١٩

امرأة من قريش - تعاتب عاشقها بشعر فيه أبيات

٣١٦ : ١٥
أنس بن زياد - يقال له : أنس الفوارس ، وهو الواقعة ،
وهو أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤
أنس الفوارس - هو أنس بن زياد وهو الواقعة ، أخو
الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤
أوس بن خالد بن زيد بن منهب - ابن عم زيد الخيل ،
قتله رجل من قريش يقال له أبو سفيان ، فقتله
حريث بن زيد الخيل وقال شعرا ٢٦٩ : ٩
أوس بن سعد - قال للنعمان بن المنذر : أنا أدخلك
بين جبلى طي* حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥
لباس بن قبيصة الطائي - أهدى جبلة بن الأيهم خمس
قيان يقنين غناء أهل الحيرة ١٦٦ : ١٨ ، جمع
رطه من بني حبة لنصرة حاتم الطائي ٣٧٠ : ٩ ،
يحتج على النعمان بن المنذر لمآلاته أختانه على حاتم
الطائي وإهماله بني ثعل ، ويتنذر بمناجزة بني حبة له
٣٧٢ : ٧
أيمن بن خزيمه - أخذ معنى قصيدته الرائية من قول
ابن عباس : إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب
أخذ لإبليس يناصيه ٢٣٨ : ١٥
الأيهم بن جبلة بن الأيهم النعساني - جاء ذكر قبره
في شعر لسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٥

(ب)

يا ذام (عامل كسرى) - أرسل عبراً إلى كسرى ،
فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من فيها من بني
جعيد والأساورة ٣١٨ : ٦ ، كان على الجيش الذي
بعثه كسرى إلى اليمن ٣١٩ : ١٥
بجير بن زهير - خرج مع أخيه كعب إلى النبي ٨٦ :
٦ ، إسلامه ٨٦ : ٩ ، ينذر أخاه كعباً بإلهدار

لأمية امرأة ابن اللمينة ١٠٢ : ١٧-١٩ ، ١٠٣ :
٩-٧
امرأة من كندة - ترقى حجر بن عدى ١٣٢ : ٦ ،
١٥٤ : ١٠ ، ١٥٥ : ١
امرؤ القيس - رأى معاذ المرء فيه ٣٣ : ١٥ ، له بيت
شعر يذكر فيه صنفاً اسمه دوار ١٢٢ : ٢٣ ،
أحسن بيت وصفت به الثريا ١٣٠ : ٩ ، سمع قيس
ابن زهير عند بعض الملوك قينة لحذيفة بن بدر تغنى
بشعر له ، فشتها ١٩٠ : ١١
امرؤ القيس بن عدى بن أوس - جد سكينه بنت
الحسين ٣٧٠ : ٨
أمية (امرأة ابن اللمينة) - في شعر له ٩٩ : ١٠ ،
شعر لها تعاتبه ١٠٠ : ١٢-١٤ ، قتل وهو عندها
١٠١ : ٧ ، امرأة من قريش تعاتب عاشقها بأبيات
من شعرها ١٠٢ : ١٧-١٩
أمية بن أبي الصلت - ملاح سيف بن ذى يزن شعر
غنى به سائب خاثر وطويس ، وأكثر الرواة يرويه
لأبيه وبعضهم يجلده زمعة ٣٠٢ : ١٣ ، (ترجمته)
٣٠٣ - ٣٢٢ ، نسبة ٣٠٣ : ٣ ، ملاح سيف
ابن ذى يزن والفرس لتجلبتهم سيفاً على الحبشة
٣١٢ : ٨ ، يندد بخذلان ملك الروم لسيف
عند ما استنجد به على الحبشة ٣١٢ : ١١ ،
أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي يغنى
طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر شعر أمية في
سيف ٣١٧ : ٥
أمية بنت سعيد - عمه محمد بن عمرو بن سعيد بن
العاصي وزوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٥ : ٧
أمية بنت عبد شمس - كان فيمنها سيف بن ذى
يزن بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٣ ، ملاح سيفاً

بشر بن أبي خازم - كان يأتي حاتم الطائي ٣٦٦ :
 ١٤ ؛ هو وعبيد بن الأبرص والناطقة الذبياني مدحون
 حاتم الطائي فيهم لهم إبل جده كلها ٣٦٧ : ٥
 بشر بن عمرو - في شعر لزبد الخليل ٢٦٧ : ١٤
 بشرة - أمة كانت لعائشة بنت طلحة ٤٩ : ٢ و ٥
 ١١ و ١٥ ، ٥٠ : ٨ ، ٥١ : ٤
 بعض الشعراء - قال شعرا في رجل مثل فند في بطئه
 ٢٧٧ : ١
 بعض الشعراء - شعر له في أهل حلف الفضول
 ٢٩١ : ١٤
 بكر بن عبيد ، من الحمراء - صرع عمرو بن الحمق
 ١٣٧ : ١٣ ، ١٣٨ : ٣
 بلقمة = بلقيس
 بلقيس - بنت لها الشياطين حصون اليمن في عهد
 سليمان ٣٠٥ : ٦
 بنان بن عمرو - غنى شعرا للعباس بن الأحنف في
 فوز ٦٦ : ٥
 بنت الجودي = ليل بنت الجودي
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٠ : ٤
 بنو أسد - في شعر الكميث بن زيد ٣٧ : ٩
 بنو ثعلبة بن سعد - قيل إن قيس بن زهير وحليفة
 ابن بدر وضعا قصبة السبق في يدي رجل منهم يقال
 له حصين ١٩٢ : ١١
 بنو عبس - كانوا قد ودوا عوف بن بدر بمائة من
 الإبل ، وأراد أخوه حليفة أن يردّها لاليهم ، ثم
 أسسها ٢٠١ : ١
 بنو مرة - أغار عليهم زيد الخليل ٢٦١ : ٥
 (ت)
 تأبط شرأ - حكى ابن السكيت خبراً عن فاطمة بنت
 الخرشب روته أم تأبط شرأ ١٨٠ : ٢

الرسول دمه ويحبه على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ رواية
 أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ حضر مع النبي عليه
 السلام غزوات وقال في ذلك شعرا ٨٨ : ١٨ ؛
 أسره زيد الخليل ٢٦٦ : ١٣
 بذل - غنت شعراً للعباس بن الأحنف في فوز ٦٦ : ٥ ؛
 قال فيها عهد الله بين العباس الربيعي شعرا وغناه
 ٧٤ : ١ ؛ (ذكر أخبارها) ٧٥-٨٠ ؛ كانت من
 مولدات المدينة ٧٥ : ٢ ؛ لها كتاب أغان ٧٥ :
 ٤ ؛ ابتاعها جعفر بن موسى الهادي ٧٥ : ٦ ؛
 أخذها محمد الأمين من حنفر بن موسى الهادي
 ٧٥ : ٦ ؛ أخذت عن أبي سعيد مولى فائد ودحمان
 ولفيج وابن جامع وإبراهيم ٧٥ : ٨ ؛ كانت أروى
 خلق الله للفناء ٧٥ : ١٣ ؛ احتيال الأمين على أخذها
 ٧٥ : ١٥ ؛ ورثها ولد عبد الله بن محمد بن زبيدة
 ٧٦ : ٧ ؛ وهب لها الأمين من الجوهر مالم يملك
 مثله أحد ٧٦ : ٨ ؛ أبنت الزواج حتى ماتت
 ٧٦ : ١٣ ؛ كان علي بن هشام يذهب إلى بيتها
 في موكبها ٧٦ : ١٨ ؛ كانت لها جارية اسمها
 وشيكة ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦ ؛ تكب اثني عشر
 ألف صوت ٧٧ : ٧ ؛ على بن هشام يعاتبها في
 جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ؛ كانت تروى ثلاثين
 ألف صوت ٧٨ : ١٢ ؛ كان إبراهيم بن المهدي
 يعظمها ٧٨ : ١٥ ؛ غنت مائة صوت لم يعرفها
 إبراهيم المهدي ٧٨ : ١٧ ؛ أنجلت إسحاق بن
 إبراهيم الموصلي في حضرة المأمون بجله أصوات
 أبيه ٧٩ : ٣ ؛ في مجلس شراب للمأمون ٧٩ : ١٦
 براش - اسم كلب ضرب به للثل ١٤٣ : ٩
 البرد - موقيس بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤
 برة بنت مر - كانت عند خزينة فولدت له أسدا
 ١٣ : ١٥

شعره أسما «أعوج» فرس بنى هلال و «ذى العقال»
أبى «داحس» ١٨٨ : ١١
جربور بن عبد الله - ذهب مع ابن الأعمش إلى زياد
ابن أبيه في طلب الأمان لحجر بن عدى ، فأجاب
١٤٣ : ٥ ؛ كتب لمعاوية في أمر الرجلين اللذين من
بجيلة من أصحاب حجر ، فوهبهما له وليزيد
ابن أسد ١٥٠ : ٣
جزءه بن سعد - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما
أغاروا على غير لكسرى ٣١٨ : ١٢
جعفر بن كلاب - امرأته حبية بنت رياح الفتوية ،
وهى إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١
جعفر بن موسى الهادى - ابتاع بثلاً ٧٥ : ٦
أخذها منه محمد الأمين ٧٥ : ٦
جفنة - فى شعر لحسان بن ثابت ١٧٣ : ٣ و ٩
جلوى فرس - أم داحس ، كانت لقرواش بن عوف
١٨٧ : ١٢
جميلة (الغنية) - ماتت عزة الميلاء قبلها ١٦٢ : ٣ ؛
غنت عزة عندها يوماً فى شعر لابن الإطناية وقد
أسنت ، وأتى معبد فأعجب بها ١٦٤ : ٢
جميلة بنت عبد الله بن أبى - هى أم حنظلة العسيل
ابن أبى عامر ١٢٨ : ١
جناح ، أخو مزاحم بن عمرو السلولى - يستعدى
أحمد بن إسماعيل على ابن الدميثة القتلته أخاه مزاحماً ،
فحبسه ٩٧ : ٤ ؛ أمه تحفضه وأخاه مصعباً على الثار
لأخيهما مزاحم ٩٧ : ٧
جندب ، أحد بنى رواحة - قتل مالك بن يدر ٢٠١ : ٨
جندب - أدرك ويثو عيسى حذيفة بن يدر يفرج المباءة
٢٠٤ : ١٣
الجوهري - قال إن أباً رجال كان دليلاً للحبشة حين
حين توجهوا إلى مكة ٤٤ : ٢٠ ؛ له رواية لغوية

تماضر ابنة الشريد السلمية أم قيس بن زهر - زعم
بعض بنى فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصابها فيمن
أصاب من بنى عيسى يوم ذى حسا قتلها ٢٠٨ : ٥
(ث)
ثابت بن قيس بن شماس - ذهب إلى أشجع ليحضها
على الانضمام إلى الخزرج في حربها مع الأوس ١٢١ :
١٤ - أمه الربير بن إياس بن بإطا ١٢٦ : ١٢
(ج)
جابر الجعفى - أشار على منصور بن الأسود وأخيه
بأن يذهبا حيث شاءا من أرض الله حتى يخرج
السقياني ٣٤٢ : ٣
الجاحظ - استحسن في كتابه «البيان والتبيين» من النساء
اللعن في الكلام ، واستشهد ببنتين لما لث بن أسماء بن
خارحة ٢٣٦ : ٥
جاسم - نظم داحساً فجسأت يله ١٩٣ : ١١
جبار بن سلمى - قدم على النبي عليه السلام في وفد
من بنى عامر بن صعصعة ٥٦ : ٩ ؛ قال لبنى عامر
حين رأى الأنصاب التى نصبوها على قبر عامر
ابن الطفيل : ضيقتم على أبى على ٦١ : ٧
جيلة بن الأيم - حسان بن ثابت يصف مجلس غنائه
١٦٦ : ١٥ ؛ ١٦٧ : ٥ ؛ كانت أصوات الموسيقى
ترتفع من قبة يئته إذا كانت الحملة للمسلمين في
غزاهم بلاد الروم ٢١٠ : ١٣
الجرار - رئيس تغلب ، أبى الإسلام وقيل إن النبي أمر
زيد الخليل بقتاله فقتله ٢٥٩ : ٤٠
جرو - فرس شداد بن معاوية العبسى ٢٠٥ : ٧ ،
٢٠٧ : ٩
جرو (الحظيفة) - كعب بن زهر يذكره فى شعره
١٤ و ١٨
جربور - رأى معاذ المراء فيه ٣٣ : ١٦ ؛ ورد فى

١١٢ : ٢٢ ، استشهد على الأرض الغليظة بيت
من شعر أبي قيس بن الأسلب ١١٦ : ٩

(ح)

حاتم بن عبد الله الشعلبي - ملحه زيد الخليل ٢٥٢ : ٤
حاتم الطائي - بيت خضر له في امرأة خفزة شريفة
١٢٩ : ١٤ ، شعر نسب إليه في ملح بني زياد
ابن عبد الله العيسى من فاطمة بنت الحارث
١٨٢ : ٢ ، شعر له في الرد على من يلومه على إتلافه
ماله في كرمه - غنى به إسحاق بن إبراهيم الموصلي
٣٦٢ : ٢ ، (ترجمته) ٣٦٣ - ٣٩٧ ، نسبة ٣٦٣ : ٢ ؛
يكنى أبا سنان وأبا عدى وابنته وابنه ٣٦٣ : ٩ ؛
النبى عليه الصلاة والسلام يقول لابنته : لو كان أبوك
إسلامياً لرحمنا عليه ٣٦٥ : ١ ؛ نسب أمه ، بلغ
من سخاها أن حجر عليها إخوانها ٣٦٥ : ٣ و ٨ ؛
كان شعره يشبه جوده ، وكان يأتيه من الشعراء
الخطيئة وبشر بن أبي خازم ٣٦٦ : ١٤ ؛ كان
لا يأكل إلا إذا وجد من يأكل معه ٣٦٦ : ١٨ ؛
حبب بن الأبرص وبشر بن أبي خازم والثابغة الذبياني
يمتدحونه فيب لم لبل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ؛
أبوه يحلف ألا يساكنه ، فيقول في ذلك شعراً ٣٦٧ :
١٩ ؛ هلك أبوه وهو صغير ٣٦٨ : ٨ ؛ نصحه قومه
ألا يعود إلى الإسراف ، فقال شعراً ٣٦٩ : ١ ؛
خبره مع بني لأم ٣٦٩ : ٤ - ٣٧٤ : ٥ ، الحكم
ابن أبي العاصي يسأله الجوار في أرض طي حتى
يصبر إلى الحيرة ٣٦٩ : ١٠ ؛ وقوع الشربة وبين
بني لأم ٣٧٠ : ١ ؛ أراد سعد بن حارثة بن لأم
أن يعتد عليه ، فأطار حاتم أرنه ألفه بسيفه ،
وقال شعراً ٣٧٠ : ٢ ، لياس بن قيصة الطائي يجمع
رعله من بني حية لنصرته ، وحسان بن جبلة الخير

أيضا ينصره ٣٧٠ : ٩ و ١٥ ؛ استعان بابن حم له
اسمه مالك بن جبار على بني لأم ، وقال شعراً
٣٧١ : ٣ ؛ استعان بابن عم آخر اسمه وهم
ابن عمرو قبي ، فقال حاتم شعراً ٣٧١ : ١١ ؛
نصح النعمان بن المنذر بني لأم بمحاسنته ، فقال
شعراً ٣٧٣ : ٦ ؛ خير لأبي الخير عذره قبره
٣٧٤ : ١٠ ؛ يسعى في إطلاق سراح أسرى قومه
٣٧٥ : ١٠ - ٣٧٨ : ١٠ ؛ رجاه قومه في السعي
لنفل أسراهم ، فقال شعراً ٣٧٦ : ١ ؛ دخل
على النعمان بن المنذر فأشده ٣٧٧ : ٧ ؛ تشفع
عند النعمان بن المنذر لعبد شمس بن عدى فأطلق
سراحهم ، فقال شعراً ٣٧٨ : ٨ ؛ ونشفع عنده
لقيس بن جحدر فأطلق سراحه ، فقال شعراً
٣٧٨ : ١١ ؛ حاتم الطائي وماوية بنت عفزر
٣٨٠ : ٤ ؛ قال يذكر ماوية وأنه ليس بهما - ب
ريية ٣٨٠ : ١٥ ؛ أتاها يخطبها فوجد عندها النابغة
الذبياني ورجلا من الأمصار من البيت ٣٨٢ : ١١ ؛
قال ينشدها شعراً ٣٨٤ : ١٠ ؛ تزوجها فولدت
له عدياً ٣٨٦ : ١٥ ؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم
لاينه عدى : يا عدى ، إن أباك وأبي وأبا إبراهيم
في النار ٣٨٧ : ٥ ؛ خير تطليق زوجته إياه ٣٨٧ : ٧ ؛
٣٩١ : ١ ؛ يفتخر بقومه بني ثعل ويكرمه ٣٨٩ :
٧ ؛ فصد يعبرا وقال شعراً ٣٩١ : ٩ ؛ جوده وهو
غلام ٣٩١ : ١٠ ؛ بلغه قول أوس ابن سعد
للنعمان بن المنذر : « أنا أدخلك بين حبيلى طيئ
حتى يدين لك أهلهماء ، فقال شعراً ٣٩٢ : ١٧ ؛
جاور بني بدر لما احتربت جديلة وثعل ، فقال يمدحهم
٣٩٣ : ١٠ ؛ يطلق أسيراً ويقم مكانه في قيده حتى
يؤدى فداءه ٣٩٤ : ٣ ؛ ماوية تتحدث عن كرمه

٣٩٤ : ٨ : خبره مع محرق ، وشعر له فيه ٣٩٥ :
 ١١ : خبره مع أسير له ٣٩٦ : ٨ :
 حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد - أمه ماوية بنت
 عبد مناة بن مالك ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٣ :
 الحارث وهو (الطفاوة) ، واسم مالك بن سعد بن قيس
 ابن عيلان - اشترك في الحرب بين بني عامر وطيه
 ٢٥٦ : ١٧ :
 الحارث بن بدر الفزاري - قتل في حرب بين بني فزارة
 وبني ثعلبة وبني مرة وبني عيس ٢٠٣ : ٥ :
 الحارث بن خالد الخزومي ، غنت عزة الملياء في شعر
 له ، ولا بن محرز فيه لن ٤٧ : ١ : شعر ، في يشرة
 ٤٩ : ٢ - ٥١ : ٤ : غنى معيد في شعر له ٤٩ : ٦ :
 ٥٠ : ٣ : غنية تعبر عن حالها مبينين من شعره
 ٥٤ : ٧ :
 الحارث الأصمجم بن ربيعة بن نزار - رجل من
 بني ضبيعة ٢٠٠ : ٦٠ :
 الحارث بن زهير - أدرك وهو عبس حذيفة بن بدر
 يحفر الهباءة ٢٠٤ : ١٣ : قتل حمل بن بدر ، وأخذ
 منه « ذا النون » سيف مالك بن زهير ، وكان حمل
 أخذه من مالك يوم مقتله ، فقال الحارث في ذلك
 شعر ٢٠٥ : ١٦ :
 الحارث بن زياد - يقال له : الحرون ، وهو أخو الربيع
 ابن زياد ١٨٠ : ٤ :
 الحارث بن ظالم - هجاء زيد الخليل ، فأغار على بني مرة
 وأسرهم وأسراهم ثم من عليهم ٢٩١ : ٤ :
 الحارث بن مارية الجلفي - قيل إن القبر الذي ذكر
 حسان بن ثابت أنه « بين تبني وجاسم » إنما هو
 قبره ١٦١ : ٦ :
 الحارث بن همام بن مرة - كان جار أبي دوداد ١٩٩ : ٥ :
 حي بنت نكيف بن عبد الواحد - كانت زوجة للكُميت

ابن زيد : ٤ : ١١ : تأخذ مكان زوجها في سجنه
 ليهرب ٥ : ٧ : بنو أسد يحملون خالد القسري
 على نخالة سبيلها ٥ : ١٤ :
 حبيب بن خالد بن فضلة الفقعسي - تعليقه على بيت من
 شعر زيد الخليل ٢٤٧ : ١٦ :
 حبيب بن مسلمة - طلب من معاوية في عبد الله بن حوثة
 التميمي فخلى سبيله ١٥٠ : ٦ :
 الحجاج بن يوسف الثقفي - تزوج هند بنت أساء
 ابن خارجة ، وولى أختها مالكا على أصبهان ، ثم
 أمر بحبسها لئلا تطهرت عليه ٢٣٥ : ٥ : اختلف
 وزوجته هند بنت أساء ، فبعث إلى أخيها مالك
 فأحضره من السجن . وقصة ذلك ٣٢٠ : ١١ :
 أبي أساء بن خارجة أن يشفع عنده لآية مالك ٣٢٠ :
 ١٨ : ، تنهى أساء بن خارجة موت ابنته هند أو بقاءها
 بغير زواج ، ولا تزويجها لآية ٢٣٢ : ٣ : ، يتساوان
 هو وخالد بن عتاب الرياحي ، فيهرب خالد إلى الشام
 ٢٣٢ : ٥ : ، كتب إلى عبد الملك بن مروان بما كان
 من خلافته بين عتاب معه ٢٣٢ : ١٦ : لحنت امرأته
 هند فبنت له « آء » بن خارجة في كلامها معه ، فعاب
 ذلك عليها ٢٣٦ : ٨ : يعاتب مالك بن أساء بن
 خارجة ويستهيبه ٢٣٧ : ١٠ : بلغه أن مالكا رجع إلى
 الثغراب فقال : لا يأتي مالك بنير سجييس الأوجس
 وأنشد شعراً لأمين بن خريم ٢٣٨ : ١١ : قال :
 ما من أحد من بني أمية أشد نصيباً لي من عبد العزيز
 ابن مروان ٢٧٤ : ١٢ : أرسل إلى عبد الملك
 ابن مروان يعمران بن عصام العنزي ٢٧٤ : ١٥ :
 تخرج عاييه ابن الأشعث وعمران بن عصام
 فقتلها ٢٧٥ : ٧ : خطب خالد بن يزيد بن معاوية
 وملة بنت الزبير بن العوام فعاقيه الحجاج فرد عليه
 ودأ عنيفاً ٣٤٣ : ٧ : أثار غضبه خالد بن يزيد

فعفه وتناول عليه ٣٤٤ : ١٥

حجار بن أيجر العجلي - كان من شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٧

حجر بن عدى - فى شعر لامرأة من كندة ترضيه
١٣٢ : ٢ - ٥ ، كان صاحب على بن أبى طالب
١٣٢ : ٦ ، (نبر مقتله) ١٣٣-١٥٥ ، اسنكر ذم
المقرة بن شعبة لعل بن أبى طالب ١٣٣ : ١٠ ،
طالب الخبرة بالأعطيات والأرزاق فقام معه أكثر
من ثلاثين رجلاً ١٣٤ : ١ ، زياد بن أبيه يصحبه
١٣٤ : ١٦ ، كانت الشيعة تختلف إليه وتسمع منه
١٣٥ : ٨ ، أصحابه شتموا عمرو بن حريث
وحصبوه ١٣٥ : ١٦ ، أمر زياد أمير الشرط
بالقبض عليه فتمتعه أصحابه ١٣٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤ ،
زياد يستعدي عليه أشراف أهل الكوفة ١٣٦ :
١١ ، عمير بن زيد الكلبي أبو العرطة ينصحه
بأن يلحق بأهله ليمعوه ١٣٧ : ٩ ، حملة رجلاً
من الأردن إلى دار رحل منهم يدعى عبيد الله
ابن مودة فتوارى فيها ١٣٧ : ١٤ ، أمر زياد
بعض القبائل أن تأتيه به ١٣٩ : ٥ ، عبد الرحمن
ابن مخنف يشير على أهل اليمن برأى فى أمره ١٣٩ :
١٦ ، أشار على أصحابه أن ينصرفوا عنه ١٤٠ : ٦ ،
يدخل دار سليمان بن يزيد من بني حرب ، ثم خرج
منها إلى دور بني العبر ١٤٠ : ١٢ ، يلجأ إلى دار
عبد الله بن الحارث ، بنى الأشتر من بني العبر
١٤١ : ٥ ، لجأ إلى دار ربيعة بن ناجد الأزدى
بعد أن خرج من دار عبد الله بن الحارث ١٤١ : ١٠ ،
زياد يأمر محمد بن الأشعث أن يأتيه به ١٤١ :
١٣ ، مكث فى منزل ربيعة بن ناجد الأزدى
 يوماً وليلة ١٤٢ : ١٨ ، ذهب ابن الأشعث ،

وحجر بن زيد الكندى : وجري بن عبد الله ،
وعبد الله بن الحارث ، أحو الأشتر إلى زياد
فى طلب الأمان له ، فأجاب ١٤٣ : ٥ ، زياد
يأمر يحبس ١٤٣ : ١٢ ، زياد يجد فى طلب
أصحابه ١٤٤ : ١٤ ، جمع زياد من أصحابه اثني
عشر رجلاً فى السجن ١٤٥ : ١٢ ، أمر زياد
رموس الأرياع أن يشهدوا عليه وعلى أصحابه
١٤٥ : ١٣ ، شهد عليه وعلى أصحابه سبعون رجلاً
١٤٧ : ١ ، حبس هو وأصحابه فى مرج عذراء
على أميال من دمشق ١٤٧ : ١٨ ، قرأ معاوية بن
أبى سفيان على أهل الشام كتاب زياد إليه فى
أمره هو وأصحابه وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم
١٤٨ : ٧ - ١٤٩ : ١ ، كان زياد يسميه
هو وأصحابه « الثرابية » ١٤٨ : ١٢ : ٤ ، يزيد
ابن أسد البجلي يشير على معاوية بن أبى سفيان بأن
يفرقه هو وأصحابه فى قرى الشام ١٤٩ : ١ ، كتب
شريح بن حانئ إلى معاوية مخرجاً نفسه من الشهادة
عليه ١٤٩ : ٦ ، معاوية يكتب إلى زياد بحيرته بين
قنله هو وأصحابه وبين العفو عنهم ١٤٩ : ١١ ،
كتب زياد إلى معاوية مع يزيد بن حجية التميمي بطلب
عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم يزيد فأحبرهم
بما كتب زياد من مطلب منه حجر لإبلاغ معاوية تمسكهم
ببيعته ١٤٩ : ١٦ ، قدم يزيد بن حجية التميمي
على معاوية بكتاب زياد فى أمره حجر وأصحابه ،
وأخبره بقول حجر : فقال معاوية : زياد أصدق
عندنا من حجر ١٥٠ : ١ ، سأل مالك بن هيرة
فيه معاوية ، فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ، قتله هيرة
ابن القياض الأندلسي ١٥١ : ١٩ ، بعث معاوية
إلى مالك بن هيرة لما غضب بسببه مائة ألف درهم :

ابن هني ٢٠٥ : ١٦ ، زعم بعض بني فرارة أنه كان أصاب يوم ذي حسا فيمن أصاب من بني عيس تماضر ابنة الشريد أم قيس بن رهير . فقتلها ٢٠٨ : ٤

الحري بن عبد الله القرشي - قال فيه أبو عطاء السندی شعرا ٣٢٧ : ١٤

الحرون - هو الحارث بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

حريث بن زيد الخليل - كان شاعرا ٢٤٦ : ١٢ ، قتل رجلا من قریش يقال له أبو سفيان لأنه قتل أوس بن خالد بن زيد بن منبہ ابن عم أبيه ٢٦٩ : ١٠

حسان بن ثابت الأنصاري - شعر له غنت فيه عزة الميلاء ١٦١ : ٤ ، نسب إلى ابن عائشة غناء في شعره ١٦١ : ٨ ، نسب ياقوت بينين من شعره إلى الابغة الديباني ١٦١ : ١١ ، كان يقدم عزة الميلاء على سائر قيان المدينة ١٦٤ : ١٤ ، حضر هو وابنه عبد الرحمن وليلة زيد بن ثابت الأنصاري التي أقامها لحن بنته وحضرها المهاجرون والأنصار وعامة أهل المدينة وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٩ ، بدأت عزة الميلاء غنائها في ليلة زيد بن ثابت الأنصاري بشعر له ، فيكي ١٦٥ : ٤ ، حضر مأدبة لبني نبيط ، وأشدت ثم قينتان - إحداهما راتقة والأخرى عزة الميلاء - شعرا له فيكي ١٦٥ : ١٠ ، ١٦٦ : ٨ ، لما انقلب من مأدبة بني نبيط إلى منزله قال : لقد أذكرتني راتقة وصاحبته أمرا ما سمعته أذنأي بمد ليالي جاهليتنا ١٦٦ : ١٢ ،

نفر غير ١٥٣ : ٦ ، نجا من أصحابه سبعة نفر ١٥٣ : ٩ ، كان الناس يقولون : أول هل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة زياد وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦ ، امرأة من كعدة ترثيه ١٥٤ : ١٠

حجر بن يزيد الكندي - سأل زيادا أن يضمه محمد بن الأشعث ١٤١ : ١٦ ، كلم زيادا في قيس بن يزيد وقد أتى به إليه أسيرا ١٤٢ : ٤ ، ضمن قيس بن يزيد لزياد ابن أبيه حتى يأتيه بأخيه عمير ١٤٢ : ١٠ ، ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد في طلب الأمان لحجر بن علي . فأجاب ١٤٣ : ٥

حليفة بن بلدر الفزاري - أخوه حمس بن بلدر أغار على بني عيس ١٨٢ : ١٦ ، سمع قيس بن زهير عند بعض الملوك قينة له تغني شعر لأمري القيس فشيما ١٩٠ : ١١ ، جاء قيس بن زهير يستر ضيه فرأى أفراسه فباها ، فتجاريا حتى تراها ١٩٠ : ١٧ ، زعمت بنو عيس أنه أجرى في الرهان فرسيه الخطار والحنفاء ، وزعمت بنو فرارة أنه أجرى قرزلا والحنفاء ١٩٢ : ١ ، يدس فرسانا يقتلون مالك بن زهير بموف بن بلدر ١٩٥ : ٣ ، يدس فرسانا في أثر الربيع بن زياد ١٩٧ : ٩ ، قال إن الذي قتل مالك بن زهير هو حمل بن بلدر ٢٠٠ : ١٥ ، قتل سبعة من أبناء الأسلع بن عبد الله بن ناشب وأبناء أخيه ، جمعهم رهنا عند سبيع بن عمرو حتى تصطاح عيس وذبيان ٢٠٢ : ١٤ ، نأهب لقتال بني عيس ومعه بنو ذبيان ٢٠٣ : ١١ ، لم يكن لبني عيس هم غيره ٢٠٤ : ١٠ ، أدركه العيسيون بجحر المباءة ٢٠٥ : ١٠ ، قتله قرواش

كنيته أبو الوليد ١٦٦ : ١٥ ، وصفه مجلس غناء
جبله بن الأيهم ١٦٦ : ١٦ - ١٦٧ : ٥ ، غنت
عزة الملاء في شعره :

انظر خليلي يباب جاني هل

تبصر دون البنقاء من أحد

فبكى حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ، - حتى هو وابيه
عبد الرحمن إلى ولية في زمن عثمان بن عفان ١٦٨ :
١ ، شبيب بأمرأة من أسلم يقال لها « شعثاء »
ثم تزوجها ١٦٨ : ٣ ، غنت عزة الملاء في شعره
١٦٨ : ١١ ، غنى في شعره ابن محرز
١٦٨ : ١٢ ، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي
١٦٩ : ١ ، وعمر بن بانة ١٦٩ : ٢ ، ولدت
منه شعثاء بنتا يقال لها « أم فراس » تزوجها
عبد الرحمن بن أم الحكم ١٦٩ : ٤ ، كان قد
خطب شعثاء إلى قومها من أسلم فردوه ، فهجاهم
١٦٩ : ٧ ، من شعره في شعثاء ١٧٠ : ٤ و ٩ ،
غنى معبد في شعره ١٧١ : ٩ ، وابن سريج
١٧١ : ١١ ، من شعره في حرب الأوس
والخزرج ١٧٢ : ٦ و ١٤ ، قال رجل من أهل
المدينة إنه ما ذكر بيته : « أهوى حديث التذمان... »
إلا عاد في الفتوة كما كان ١٧٢ : ١٠ ، كان ابنه
عبد الرحمن وفتية من قريش عند قينة من قيان
المدينة ، إذ استأذن حسان فكرر هوا دخوله ١٧٢ :
٢٠ ، غنت قنته سيرين في شعره ١٧٣ : ١٤ ،
وعريب ١٧٣ : ١٥ ، وإبراهيم الموصلي
١٧٤ : ٤ ، غبرت قريش الطريق الذي كانت
تسلك إلى الشام بعد غزو بدر ، فقال شعرا غنى
فيه ابن محرز ٣٢٣ هـ

حسان بن جبله الخير - ينصر حاتم الطائي على بني

لأم ٣٧٠ . ١٥

الحسن بن علي بن أبي طالب - شهد لأبيه في مخاصمة
بينه وبين يهودى على درع أخذها اليهودى منه
٢١٨ : ١٩ ، ٢١٩ : ١٠ ، قال صلى الله عليه وسلم :
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ٢١٩ : ٣
الحسين بن زيد بن علي - رثاه الكميث بن زيد ٥ . ٤
الحسين بن علي بن أبي طالب - في خبر رواه الكميث
ابن زيد ٣٢ : ٣ ، سنة مقتله ٤٠ : ٤ ، كان الداس
يقولون : أول ذل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة
زياد ، وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦ ، قال صلى الله
عليه وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل
الجنة ٢١٩ : ٣ ، حلف لئن لم ينصفه الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان ليدعون بحلف الفضول ،
فأنصفه الوليد ٢٩٥ : ٨ ، نازع معاوية بن أبي
سفيان في أرض له وهدهد بحلف الفضول ، فأنصفه
معاوية ٢٩٦ : ٢ و ١٤

حصين ، رجل من بني ثعلبة بن سعد - قيل إن قيس
ابن زهير وحديقة بن بدر وضعا قصبة السبق في
يديه ١٩٢ : ١١

الحصين بن عبد الله الكلابي - بعثه معاوية وهديته
ابن فياض التضاغي وأبو صريف البدرى إلى أصحاب
حجر بن عدى ١٥٠ . ٩

الحضرمي - وقع قبضة بن ضبيعة العبسي في يد أبي
صريف البدرى فقال له : فليقتلني غيرك
فقتله الحضرمي ١٥١ : ٨

حضير الكتاب الأنسلي - يستنفر أبا قيس بن
الأسلت إلى قتال الخزرج ١٢١ . ١٦ ، أبو قيس بن
الأسلت يأمره أن يجمع له أوس الله فيجمعهم له
ويحرضهم على القتال ١٢١ : ١٧ و ١٨ ، أوس

١٠ : ٨ ؛ يضرب الكميث مائة سوط ١٥ :
١١ ؛ الكميث يتنثر به هشام بن عبد الملك ١٥ :
١٥ ؛ خرجت عليه الجعفرية فحرقهم ٢٠ :
٣ ؛ مدحه الكميث فأمر له بمائة ألف درهم ٣٤ :
١٣-٣٥ : ٢

خالد بن عتاب الرياحي - استجار بزفر بن الحارث
الكلابي ، فأجاره ٢٣١ : ١٥ ؛ هو والحجاج
ابن يوسف يتسايان ، فيهرب خالد إلى الشام مستجيرا
بروح بن زنياع ٢٣٢ : ٤ ؛ يستجير بزفر بن الحارث
الكلابي فيجيره ؛ ثم يجيره عبد الملك ٢٣٣ : ٤
خالد بن عرفة العنزي - من رؤس الأرباع الذين
طلب منهم زياد بن أبيه أن يشهدوا على حجر بن
عدى وأصحابه ١٤٥ . ١٤ ؛ صاحب شرجا القاضي
عندما ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها
٢٢٠ : ١٨

خالد بن يزيد بن معاوية - شعر له في زوجته رملة
بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٥ ؛ (ذكر خبره ورملة
وأخبارهما وأنسابهما) ٣٤١-٣٥٠ ؛ نسبة ٣٤١ :
٣ ؛ كان عالما شاعرا ٣٤١ : ٩ ؛ أمه تنوكني باسمه
٣٤٢ : ٧ ؛ كانت رملة بنت الزبير بن العوام قبل
زواجها منه زوجة لعميان بن عبد الله بن حكيم
وولدت له عبد الله بن عثمان ٣٤٣ : ١ ؛ خطب
رملة بنت الزبير بن العوام ، فعاتبه الحجاج فرد
عليه ردا عنيفا ٣٤٣ : ٦ ؛ شعر له في زوجته رملة
بنت الزبير بن العوام ٣٤٤ : ٢ ؛ أثار غضب
الحجاج بن يوسف الثقفي فعتفه وتطاول عليه
٣٤٤ : ١٥ ؛ ظن محمد بن عمرو بن سعيد بن

العاصي ، ابن أخى زوجته أمية بنت سعيد ، أنه
يمرض به فتقصه ٣٤٥ : ٧ ؛ أمه قتلت زوجها
مروان بن الحكم ، لأنه عبره بها ٣٤٥ : ١٣ ؛
تزوج بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وقال
فيها شعرا ٣٤٦ : ٢٠ ؛ عبر شديد بن شداد
عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد في تزويجه رملة
بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٨ ؛
شكا الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك ،
لتفسير الوليد خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٧ : ١٤ ؛
قال : سيد العير حدى أبو سفيان ؛ وسيد التفير
جلدى عتبة بن ربيعة ٣٤٨ : ١٢ ؛ عبر الوليد بن
عبد الملك بن مروان بأمر مروان بن الحكم وأنها
من الطائف ، وعبره بالحكم وأن رسول الله صلى
الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧ ؛
كان يتعصب لبني كلب على بني قيس ٣٥٠ : ١
الخنعمي - قال حين رأى أبا الأعور : يقتل نصفنا
وينجو نصفنا ١٥٠ : ١٠

خديج ، أبو رافع بن خديج - كان من الرهن الذين
يعتقهم بنو حارثة بن الحارث إلى الخرج ١٢٤ : ٢
خديجة أم المؤمنين - كان أبو هالة بن النباش زوجها
في الجاهلية ، ولها منه أولاد ٢٨٠ : ٧

الخطار - اسم فرس ١٩٢ : ١
خفاف بن نذبة - رثاؤه لحضير الكتاب ١٢٨ :
١٧ - ١٢٩ : ٦

خليفة المكية - غنت في شعر للحارث الخزومي ٥٢ : ١
خليفة بن ثعلبة - ابنه محمود وليد قاسم على رأس
لحضير الكتاب وهما يرتجزان ١٢٥ : ١
الخنساء - من شعرها في رثاء أخيها صخر ١٧٨ : ١٠

ملك الحبشة يأمر أرباط بنصرته ؛ فيخرج معه أبرهة
ابن الصباح فينهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٥
ذؤول - هرس لزيد الخليل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٩

(ذ)

ذو الرمة - عارض الكميث بن زيد قصيدة له ٢٩ :
١٧ ؛ قصيدته التي عارضها الكميث ٣٠ : ١ ؛
بيت خفر له في امرأة خفرة شريفة ١٢٩ : ١٨ ؛
شعر له غنن فيه إبراهيم المرصلي ٣٩٩ : ١١
ذو العقال - فرس كان يملكه حوط بن أبي جابر
١٨٧ : ١٢ ؛ جاء اسمه في شعر لجوير ١٨٨ : ١١
ذو نواس - غزا أهل تيمران . فاستنجد دوس ذو ثعلبان
وفيصر ملك الروم ٣٠٣ : ٨ ؛ قيصر يكتب إلى ملك
الحبيشة بنصرة دوس عليه ٣٠٤ : ٣ ؛ ملك الحبيشة
يأمر أرباط بنصرة دوس عليه فيخرج إليه ومعه أبرهة
ابن الصباح ، فيهزم ذو نواس ٣٠٤ : ١٩
ذو جند المهداني - عجز عن رد الحبيشة عن اليمن ،
فقال شعراً ٣٠٥ : ٩

ذؤاب بن عبد الله - رجل من طي - قُتل فأغار زيد
الخليل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٠

(ر)

الراصي - رأى معاذ المرء فيه ٣٣ : ١٧
رافع بن خديج - أبوه كان من الرمن الذين بمنهم بنو
حارثة بن الحارث إلى الخزرج ١٢٤ : ٢
رائقة - إحدى القيان من القدام ، وكانت أستاذة عزة
الميلاد ١٦٢ : ١٢٠ ؛ غت مع عزة في مأدبة آل نبيط
شعراً لحسان بن ثابت . فبكى ١٦٦ : ٣
رهاب - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٣ ،
٢٧٣ : ٥

الرياب - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
الرياب - امرأة ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

خولة - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢
خويلد بن أسد - كان قيم هنا سيف بن ذي يزن
بانتصاره على الحبيشة ٣١٢ : ٣
خجيري بن عبادة - كشف مكيدة كسرى الانتقام
للأساورة من العرب ٣١٩ : ٩ ؛ نه قوم إلى مكيدة
كسرى ٣٢٢ : ٣

(د)

داحس والقبراء - اسما فرسين ١٨٧ : ٧
داحس - سبب تسميته ، أمه جلوى وأبوه ذو العقال
١٨٧ : ١١ ؛ كاد القتال ينشب بسببه بين بني رياح
أصحاب أبيه ذي العقال وبين بني ثعلبة بن يربوع
أصحاب أمه جلوى ١٨٨ : ١٣
داود السندي - أهدى الخوكل لما ولي الخلافة عدة جوار
فيهن « مكتومة » ٢٣٧ : ٧
دجينة - كان له حائطان اسمهما مفرس ومقبس ١٢٦ : ٢٠

دحمان - أخلت عنه لذل ٧٥ : ٨ ؛ غنى في شعر
إسماعيل بن يسار السائي يرفي محمد بن عروة
ابن الربيع ٢٤٠ : ٩
الدراك - هو عمرو بن زياد ، أخو الربيع بن زياد
١٨٠ : ٥

دعلج بن علي - ناقض الكميث بن زيد في قصيدته
« اللهية » بعد وفاته ١ : ١٢ ؛ رأى في نومه
التي عليه السلام : فقال له النبي إن الله قد غفر
للكميث بييت قاله ٢٦ : ٦
الدمينة بنت حذيفة السلوية - أم ابن الدمينة الشاعر
٩٣ : ٢

دوس ذو ثعلبان - استنجد بقيصر ملك الروم لما غزا
ذو نواس أهل نحران ٣٠٣ : ١٠ ؛ كتب قيصر
إلى ملك الحبيشة ينصرته على ذي نواس ٣٠٤ : ٥ ؛

بكسوة وحملان ٢٢٨ : ٢٠ ، أسره زيد الخليل
وجزّ ناصيته ثم أطلقه ، فعاد إلى قومه شاكرا
لنعمته ٢٥٧ : ٣ ، ٢٦٤ : ٨ ، شعره لزيد الخليل
٢٦٥ : ٣ ، طلبت منه فرارة وأفاء قيس أن يهجو بني
لأم وزيد الخليل فأبى وقال شعرا ٢٦٦ : ٩ ، رواية
أخرى عن أسر زيد الخليل لياه ٢٦٦ : ١٣ ، كان
يأبى حاتما الطائي ٣٦٦ : ٤

الحكم بن أبي الصلت - مدحه الكميث بن زيد ٣٨ :
١٥ ، الكميث يطلب منه أن يجعل جاترته لأبان
ابن الوليد ٣٩ : ١

الحكم بن أبي العاص بن أمية - طرده رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الطائف ، وردّه عثمان بن عفان ٣٤٩ :
١ ، خرج يريد الحيرة ، فمر بمخام الطائي فسأله
الحوار في أرض طي ٣٦٩ : ٥

حكم الوادي - غنى شعرا لامرأة من كتنة نرثي
حجر بن عدى ١٣٢ : ٧

حكم بن عياش = الأعور الكلبي

حمزة بن مالك الحمداي - طلب من معاوية في سعيد
ابن نمران الحمداي ، فوهبه له ١٥٠ : ٥

حمل بن بدر - أغار على بني عيس ١٨٢ : ١٦ ،
أخذ ذا النون ، سيف مالك بن زهير ١٩٥ :
١٥ ، في شعر لقيس بن زهير ١٩٨ : ١٢ ، قال
حليفة بن بدر إنه هو الذي قتل مالك بن زهير
٢٠٠ : ١٦ ، كان مع حليفة بن بدر عندما أدرکهم
العيسيون يحفر الهباءة ٢٠٥ : ٢ ، قتله الحارث
ابن زهير ، وأخذ منه ذا النون ، سيف مالك بن
زهير ، وكان حمل أخذه من مالك يوم قتله ،
فقال الحارث في ذلك شعرا ٢٠٥ : ١٦ ، قيس

الله تستحب لاستنفاره لإياهم إلى قتال الخزرج
١٢٢ : ٥ ، طلب من الأوس أن يعقدوا لأبي قيس
ابن الأسلت ١٢٣ : ٢ ، يقسم على هدم مزاحم أطم
عبد الله بن أبي ١٢٣ : ١٥ ، كليته أبو أسيد
١٢٤ : ٦ ، يعقر نفسه ليثبت قومه ١٢٤ : ١٣ ،
غلامان من بني عبد الأشهل يقومان على رأسه وهما

يرتجزان ١٢٤ : ١٥ ، حملة الأوس وهم يرتجزون
١٢٥ : ١٦ ، نبى الأوس عن هدم مزاحم ١٢٦ :
١١ ، هو وأبو عامر الراهب حرضا أيا قيس

ابن الأسلت على هدم دور الخزرج ، فأبى ١٢٦ :
١٤ ، قتل بنو حارثة أباه سماكا ١٢٦ : ١٧ ،
حملة كليب بن صيفي بن عبد الأشهل إلى منزله
وهو جريح ١٢٧ : ٥ ، موته من جراحه ١٢٧ :
٦ ، رثاء خفاف بن نذبة له ١٢٨ : ١٧ - ١٢٩ : ٦

الحضين بن المنذر - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٢

الخطيبة - سأل كعب بن زهير أن يذكره في شعره
٨٢ : ٦ ، كان راوية زهير بن أبي سلمى وآل
زهير ٨٢ : ٩ ، شعر له في مدح سعيد بن العاص
لما ولي الكوفة لعثمان ، غنى به ابن سريج ٢٢٤ :
٤ ، (أخباره مع سعيد بن العاص) ٢٢٥ - ٢٢٨ ،
من شعره في مدح سعيد بن العاص ٢٢٥ : ٨ ،
ينتشد شعرا لأبي دوداد الإباض وعبيد ٢٢٦ : ٣ ،
حضر مجلس سعيد بن العاص وعنده ابن جعيل ،
وابنا جناب ، ثم أنشده شعرا ٢٢٧ : ٦ ، سعيد
ابن العاص يحلف أنه أشعر عنده من ابني جعيل
وابني جناب ٢٢٧ : ١٥ ، صفته ٢٢٨ : ٨ ،
قدم المدينة فاستقرى خالد بن سعيد بن العاص وخالد
لا يعرفه ، وقصة ذلك ٢٢٨ : ١٢ ، يأمر له خالد

حوشب بن يزيد الشيباني — كان خليفة الحكم بن أبي
الصلت ٣٩ : ٦

حوط بن أبي جابر — كان ملك ذا العقال ، أبا داحس
١٨٧ : ١٣

الحوقزان بن شريك — أغار على بني تميم ٢٥٥ : ١٣
حيّة بنت رياح الغنوية — امرأة جعفر بن كلاب ،
وهي إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١

(خ)

خارجة بن زيد — قال : يكون هذا الغناء في العرسات ،
ولم يكن يشهد بما يشهد به اليوم من السعة ١٦٥ :
٨ و ١٦

خالد بن جعفر بن كلاب — أمه حيّة بنت رياح الغنوية ،
إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١

خالد بن سعيد بن العاص — قدم الحطيئة المدينة واستقراه ،
ولم يكن خالد يعرفه ، وقصة ذلك ٢٢٨ : ١٤ ؛
يأمر للحطيئة بكسوة وحملان ٢٢٨ : ٢٠

خالد بن عبد الله القسري — كان يحقد على الكميث
ابن زيد ، وسب ذلك ٣ : ١٣ ؛ احتياله لإثارة
هشام بن عبد الملك على الكميث ٤ : ١ ؛ كتب
إليه هشام بن عبد الملك يقسم عليه أن يقطع لسان
الكميث ويده ٤ : ٧ ؛ يهدى حبي زوجة الكميث
١٢ : ٥ ؛ هشام بن عبد الملك يكتب له بأمان الكميث
٨ : ٧ ؛ رواية أخرى في سبب المنافرة بينه وبين
الكميث ٨ : ١٨ ؛ يقول الكميث لشعراء مضر إن
القسري محسن إليه فلا يقدر على الرد عليه
٩ : ٣ ؛ بلغه هجاء الكميث له في قصيدته
« المذهبة » فأقسم ليقبضه ٩ : ١٤ ؛ دس إلى هشام
ابن عبد الملك ثلاثين جارية أنشدنه هاشميات
الكميث ٩ : ١٤ ؛ هشام بن عبد الملك يكتب
إليه بقتل الكميث ١٠ : ٦ ؛ أقرأ من حضره من
مضر كتاب هشام بن عبد الملك إليه بقتل الكميث

ابن زهر يقول شعرا في مقتله ٢٠٦ : ١٥
حماء — اسم امرأة ابن الدمينية ، وقال السكري :
كان اسمها حمادة ٩٤ : ٢ ، ٩٦ : ٢ و ١٣

حماد الراوية — كان عالما بأشعار العرب وأيامها ٢ :
١٥ ؛ ساء له الكميث بن زيد عن شيء من الشعر
وتفسيره فلم يعلم ٣ : ٤ ؛ يقتل في تفسير بيتين
من الشعر طلب منه الكميث تفسيرهما ٣ : ٦ ؛
ما رواه من دواوين القدماء جمعه إسحاق الموصلي
في كتاب الأغاني المنسوب إليه ١١٢ : ١٦ ؛ نقل
المؤلف من كتابه ٣١٩ : ١٤ ؛ كان بينه وبين
يحيى بن زياد الحارثي ومعل بن هبيرة ما يكون مثله
بين الشعراء والرواة من النفاسة ٣٣٠ : ١٤ ؛
طرح على أبي عطاء السندي أبياتا فيها لغز ٣٣١ :
٩ و ١٣ و ١٧ ، ٣٣٢ : ٣ ؛ أنشد أبا عطاء السندي

بيتا ، فصحه له ٣٣٦ : ١٤

حمادة — اسم امرأة ابن الدمينية في قول السكري
٩٤ : ٢

حنش بن عمرو — كان مع حذيفة بن بدر عندما أدرکہم
العبسيون بجفر الهباءة ٢٠٥ : ٢ ؛ في شعر للحارث
ابن زهر ٢٠٦ : ٢ ؛ يجيب على شعر الحارث
ابن زهر ٢٠٦ : ٧

حنظلة بن الشرق = أبو الطمحان القيني الشاعر
حنظلة الغسيل بن أبي عامر — هو ابن جميلة بنت
عبد الله بن أبي ١٢٨ : ١
الحنفاء — اسم فرس ١٩٢ : ١

حنين الجبري — غنى في شعر للبيد ٥٥ : ١ ، ٦٤ :
٧ ؛ غنى شعرا لامرأة من كندة تروى حجر بن عدى
١٣٢ : ٨ ؛ غنى في شعر لمالك بن أسماء بن خارجة
٢٢٩ : ٦

الربيع بن زياد - أمه إحدى المنجبات ١٧٨ : ٧ ؛ قُتِل
مالك بن زهير في الواقع التي يعرف ميلؤها بداحس
والغبراء ، فقال في رثائه شعراً غنى فيه ابن سريج
١٧٨ : ١٢ و ١٨٧ : ٥ ، ١٩٦ : ١٠ ؛ ترجمته
١٧٩ - ٢٠٨ ؛ نسبه ١٧٩ : ٣ ؛ يقال له الكامل
١٨٠ : ٣ ، ١٨٣ : ١٥ ؛ أمه تصفه وتصف إخوته
١٨١ : ٤ ؛ أبدى حكمة ويهد نظر في قصة رويت
عن أمه فاطمة بنت الخرشب مع ضيف لها ١٨١ :
١٠ ؛ شعر قيل في ملحه وملح إخوته ١٨٢ : ٣ ؛
أمه تقتل نفسها خوفاً من العار ١٨٢ : ١٦ ؛ وقد عامر
ابن مالك بن جعفر بن كلاب وإخوته ومعهم لبدي
ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان بن المنذر فوجدوه
عنده يتادهم ١٨٣ : ١١ ؛ كان بنو جعفر بن كلاب
يحضرون إلى النعمان لحاجتهم . فإذا خلا الربيع
بالنعمان طعن فيهم ١٨٣ : ١٦ ؛ لبدي بن ربيعة
يحاول الإيقاع بين وبين النعمان ١٨٥ : ٢ ؛ شعر
له في الفخر ١٨٦ : ١٢ ؛ كانت تحبه معاذة ابنة بدر
١٩٥ : ٤ ؛ يغضب لقتل مالك بن زهير ١٩٥ : ١٢ ؛
حليفة بن بدر يدس فرساناً في أثره ١٩٧ : ٩ ؛
كانت بينه وبين قيس بن زهير شحاء بسبب درع
١٩٧ : ١٥ ؛ عرض قيس بن زهير لأمه يريد أن
يرتبها بالدرع ثم خلى سبيلها ١٩٨ : ٢ ؛ يتغنى
بشعر في رثاء مالك بن زهير ٢٠٠ : ١٢
الربيع بن عمار - ملحد بن زياد بن عبد الله العيسى
من فاطمة بنت الخرشب ١٨٢ : ١١
ربيعة بن جعفر بن كلاب - أمه حبيبة بنت رياح الغنوية
إحدى المنجبات ١٧٩ : ١٢
ربيعة الخير بن قوط بن سلمة - كان جار قيس بن زهير
١٩٩ : ٤ .

ربيعة بن ناجد الأزدي - لحاً حجر بن عدى إلى داره
يهد أن يخرج من دار عبد الله بن الحارث ١٤١ :
١٠ ؛ مكث حجر في منزله يوماً وليلة ١٤٢ : ١٨
رجل من أهل اليمن - استنجد بكألى قصى على رجل من
بنى سهم فنشأ حنف الفضول ٢٧٨ : ٧
رجل من بنى زبيد - قال شعراً مستنجداً بكألى فهدر
على رجل من بنى سهم ٢٨٩ : ٩
رجل من بنى عبد الله بن غطفان - قال بعض الرواة
إنه هو الذى هاج الرهان بن قيس بن زهير وحذيفة
ابن بدر ١٩٠ : ١٨
رجل من ثماله - أنسقه حلف الفضول قتال شعراً
يشيد به ٢٩٧ : ١٧
رجل من فزارة - أسره ريد الخليل ٢٦٦ : ١٣
رسول الله صلى الله عليه وسلم = محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم
رشيد - غلام من سبى أصبهان ١٣٨ : ١٥ ، ١٤٣ : ١
الرشيد = هارون الرشيد
رفاعة بن شداد - كُن هو و عمرو بن الحمق في جبل
بالموصل ١٤٣ : ١٦ ؛ نجاب نفسه ١٤٤ : ٥
رقية - في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٦ : ٨
رملة بنت الزبير بن العوام - في شعر ليزيد بن معاوية
قاله عند ما جاءه البريد بنعى أبيه ٢١٢ : ٦ ؛
قال فيها زوجها خالد بن يزيد بن معاوية شعراً غنى
فيه يحيى المكي ٣٤٠ : ٦ ، ذكر خبرها مع خالد
ابن يزيد وأخبارهما وأنسابهما ٣٤١ - ٣٥٠ ؛
كانت أخت مصعب بن الزبير لأمه وأمهها الرباب
بنت أنيف ٣٤٢ : ٢٠ ؛ تزوجت عثمان بن عبد الله
ابن حكيم وولدت له عبد الله بن عثمان قبل زواجها

زرارة بن عدس بن زيد - امرأته ماوية بنت عبد مائة
ابن مالك ، وهى إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٤

زرزر الكبير - كذب يذلا فى عدد الأصوات التى
كانت ترونها ٧٨ : ١٣

زرنب - إحدى القيان من القدام ١٦٢ : ١٢

زفر بن الحارث الكلابى - استجار به خاله بن عتاب
الرياحى فأجاره ٢٣١ : ١٥ ، ٢٣٣ : ٥

زمنة بن الأسود - دل قريشاً على رحل يسلك يتجارهم
إلى الشام طريقاً جديداً ٣٢٤ : ٦

زهر بن أبى سلى - رأى معاذ المرء فيه ٣٣ : ١٥ ،
كان الحظيعة رويته وآله ٨٢ : ٩ ، قال بيتاً ونصفاً
ثم أكسب ٨٣ : ٦ ، ينهى ابنه كعباً عن الشعر قبل
أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ، يثير كعباً ليعلم تمكنه من
الشعر ٨٤ : ٧ ، يتصف كعباً ليعلم ماعنده ٨٥ : ١٠ ،
يأذن لابنه كعب فى قول الشعر ٨٥ : ١١ ، خرج
ابناه كعب وبجير إلى النبى ٨٦ : ٦ ، رؤيا رآها
فى منامه ٨٨ : ١١

زيد بن أبى سفيان = زيد ابن أبيه

زيد بن أبيه - - - - - - - - - - - - - - - - -
ولى حكم الكوفة والبصرة ١٣٤ : ١٥ ،
يصبح حجر بن عدى ١٣٤ : ١٥ ، يقول إن الله
سلخ حب على بن أبى طالب من صدره وصيره
بفضا ١٣٤ : ١٨ ، وسلخ يفضر معاوية من صدره
وصيره حباً ١٣٤ : ٢٠ ، أنلر حجر بن عدى
قبل خروجه إلى البصرة ١٣٥ : ١٢ ، عاد إلى
الكوفة وأمر أمير الشرط بالقبض على حجر فتمعه
أصحابه ١٣٦ : ٦ ، يستعدى أشراف الكوفة على
حجر ١٣٦ : ١١ ، يأمر بعض القيايل أن تأتيه
بمحجر ١٣٩ : ٥ ، أنهى على ملحج وهمدان
وذم أهل اليمن ١٤٠ : ٥ ، أمر محمد بن الأشعث أن

من خالد بن يزيد ٣٤٣ : ١ ، لا خطيها خالد
ابن يزيد عاتبه الحجاج فرد عليه رداً عنيفاً ٣٤٣ : ٦ ،
شعر فيها لزوجها خالد بن يزيد ٣٤٤ : ٢ ، نشرت
سكينة بنت الحسين على زوجها عبد الله بن عثمان
ابن عبد الله بن حكيم ، فشكها أمه رمله إلى عبد الملك
ابن مروان ٣٤٦ : ١٠ ، غير شديد بن شداد
عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد بن يزيد
فى تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر
٣٤٧ : ٨

روح بن زنباع - كان من خاصة عبد الملك بن مروان ،
فاستجار به خالد بن عتاب الرياحى فلم يجره ٢٣٢ : ١٧ ،
رومان - فى شعر لريد الخليل ٢٦١ : ٧ ،
ريابنت الكميث بن زيد - حديثها مع فاطمة بنت أبان
ابن الوليد ٣٩ : ١٥ ،
ريحانة - امرأة ذى يزن ، وأم سيف بن ذى يزن
٣٠٧ - ٢١

ريطة بنت منبه بن الحجاج - تزوجها عمرو بن العاص
فولدت له عبد الله بن عمرو ٢٨٣ : ٨ ،
الزبير بن إياس بن باط - أطلت ثابت بن قيس بن شماس
أخا بى الحارث بن الخزرج ١٢٦ : ١٢ ،
الزبير بن بكار - ذكر لنبه شعر آفى زوجته وقد سألتاه
الطلاق ، وفى هامش إحدى النسخ أن هذا الشعر
لزيد بن عمرو بن نفيل ٢٨١ : ٧ ،
الزبير بن عبد المطلب - أنذر أهل مكة أن يصيبهم
ما أصاب من قبلهم جزاء يفيهم ، فشأ حلف
القبول ٢٩٩ : ٦

(ز)

زحر بن قيس الجعفى - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٩

يأتيه بحجر ١٤١ : ١٢ ، حجر بن يزيد الكندي يسأله أن يضمته محمد بن الأشعث ١٤١ : ١٧ ، أنى إليه بقيس بن يزيد أسيراً فكلمه حجر بن يزيد الكندي فيه ١٤٢ : ٤ ، يعد قيس بن يزيد بأن يدعه إذا أتاه بأخيه عمير ، فضمن له أهل اليمن عمير بن يزيد إن أحدث حدثاً أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ، جاءه ابن الأشعث وحجر بن يزيد الكندي وجريير ابن عبد الله وعبد الله بن الحارث أخر الأشر في طلب الأمان لحجر بن عدى فأجاب ١٤٣ : ٥ ، يأمر بحبس حجر بن عدى ١٤٣ : ١٢ ، يطلب رموس أصحاب حجر ١٤٣ : ١٥ ، يجد في طلب أصحاب حجر بن عدى ١٤٤ : ١٤ ، قيس بن عباد الشيباني يخرضه على صني بن فسيل ١٤٤ : ١٥ ، يظلب من صني بن فسيل أن يلعن علياً فيأبى ١٤٥ : ١١ ، جمع من أصحاب حجر اثني عشر رجلاً في السجن ١٤٥ : ١٢ ، يأمر رموس الأرباع أن يشهدوا على حجر وأصحابه ١٤٥ : ١٣ ، أمر بأن تكون قریش أول الشهود على حجر وأصحابه ١٤٦ : ٨ ، دعا المختار بن أبي عبيد إلى الشهادة على حجر وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠ ، بحث واثل ابن حجر وكثير بن شهاب بكتاب إلى معاوية ومعهما جماعة من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ ، كتب اسم شريح بن الحارث وشريح بن هانئ في الشهود على حجر وأصحابه . فكذبه أمام معاوية ١٤٧ : ٣ ، قرأ معاوية على أهل الشام كتابه إليه في أمر حجر وأصحابه وطلب منهم إيداء رؤسهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، كتابه إلى معاوية في أمر حجر وأصحابه ١٤٨ : ٩ ، كان يسمى حجر بن عدى وأصحابه « الرابية » ١٤٨ : ١٧ ، كتب شريح

ابن هانئ إلى معاوية متبرئاً من كتابة زياد اسمه يشهادته على حجر ١٤٩ : ٢٦ ، معاوية يكتب إليه بحجر ته بين قتل حجر وأصحابه وبين الغفو عنهم ١٤٩ : ١١ ، كتب إلى معاوية مع يزيد بن حجية التيمي يطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمريهم يزيد فأخبرهم بما كتب زياد . فطلب منه حجر إبلاع معاوية تمسكهم ببيعه ١٤٩ : ١٣ ، قدم يزبا بن حجية التيمي على معاوية بكتابه في أمر حجر وأصحابه وأخبره بما قال حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٥٠ : ٢ ، كتب إليه معاوية أن أن يقتل عبد الرحمن بن حسان العنزي شر قتلة ١٥٣ : ٣ ، بحث بعدد الرحمن بن حسان العنزي إلى قس الماطف فدفن حياً ١٥٣ : ٥ ، كان التامس يقولون : أول دل دخل الكوفة قتل حجر ، ودعوة زياد ، وقتل الحسين ١٥٣ : ١٦

زياد بن سمية = زياد ابن أبيه
زياد بن عبد الله العيسى - امرأته فاطمة بنت الحر شب ، ولدت منه سبعة . وهى من المنجاب ١٧٩ : ١٨ ، شعر قيل في مدح أولاده من فاطمة بنت الحر شب ١٨٢ : ٣

زيد بن ثابت الأنصاري - حنن بنته فأولم وليمة غنت فيها عزة المليلا - وحضرها المهاجرون والأنصار وعلت أهل المدينة ١١٤ : ١٨

زيد بن حارثة - أرسله النبي صلى الله عليه وسلم بمرية فظفر بعير قریش الداهية إلى الشام ٣٢٣ : ٩ ، ذكر الخبر في سريته ٣٢٤ - ٣٢٥
زيد الخير - وفد زيد الخليل على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، فساده زيد الخير ، ٢٤٥ : ١٦
زيد الخليل - أخذ بنو الصيلاء فرساً له فقال شعرا ٢٤٤ : ١٢ ، ٢٤٧ : ٣ ، ترجمته ٢٤٥ - ٢٦٩ ،

طيطا وغزا بهم بنى عامر وقيسا ٢٥٦ : ١٤ ؛
 أمر الحطيئة الشاعر وجز ناصيته ثم أطلقه ٢٥٧ :
 ٣ ؛ شعر له في وقته لبني عامر ٢٥٧ : ٨ ؛ قبل
 إن النبي أمره بقتال جرار رئيس تغلب لإيمانه
 الإسلام ، قتلته وقال شعرا ٢٥٩ : ٦ ؛ قُتل رجل
 من طيِّ يقال له ذؤاب بن عبد الله فأغار زيد على
 بني عامر ليأخذ بنأره وقال شعرا ٢٥٩ : ١٢ ؛
 أصاب في غارته على بني عامر رجلا من بني الوحيد
 والضباب وبني فقيل ٢٥٩ : ١٤ ؛ عاد دون أن
 يصيب ثأر ذؤاب ، وقال : لا يبوء به إلا عامر
 ابن مالك ملاعب الأسمه ، فأما عامر بن الطفيل
 فلا يبوء به ٢٥٩ : ١٥ ؛ أغار على بني مرة ، وقال
 شعرا ٢٦١ : ٤ ؛ أغار على بني فزارة وبني غطفان ،
 وكان معه من بني نيهان بطنان : بنو نصر وبنو مالك
 وقال شعرا ٢٦٢ : ١ ؛ أغار عامر بن الطفيل على
 بني فزارة فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نعمتا
 لهم ، فتبعه زيد الخليل فاسترد منه ما أخذ وأعطاه
 لبني بدر وقال شعرا ٢٦٣ : ٢ ؛ أسر الحطيئة
 وكعب بن زهير ثم أطلقهما وقال شعرا ٢٦٤ : ٧ ؛
 في شعر للحطيئة ٢٦٥ : ٤ ؛ طلبت فزارة
 وأفتاه قيس إلى شعراء العرب أن يهجو
 وبني لأم فأبى الحطيئة ٢٦٦ : ٦ ؛ رواية أخرى
 عن أسر مع الحطيئة ٢٦٦ : ١٣ ؛ غزا فزارة
 مع بني نيهان ٢٦٦ : ١٦ ؛ أخذ أم الأسود امرأة
 عباس بن أسس الرعلى وقال شعرا ٢٦٧ : ٩ ؛
 جاور بني تميم وعليهم قيس بن عاصم ، وغزا بنو
 تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى هُزمت
 بكر وظفرت تميم ، ثم أبى قيس أن يقسم له نصيبه
 فقال شعرا ٢٦٨ : ٤ ؛ أغار المكشر بن حنظلة
 العجلي على بني نيهان فغنم منهم ، وقتله زيد حتى

نسبه ٢٤٥ : ٢ ؛ جده الأعلى عابر ، وهو النبي هود
 عليه السلام ٢٤٥ : ٧ ؛ وفد على النبي صلى الله عليه
 وسلم فأسلم ، فسماه النبي « زيد الخير » ٢٤٥ :
 ١٤ ، ٢٤٨ : ٦ ؛ شاعر فارس ٢٤٥ : ١٧ ؛
 سبب تسميته « زيد الخليل » ٢٤٦ : ٢ ؛ قال شعرا
 في خيله ٢٤٦ : ٥ ؛ له ثلاثة بنين شعراء : عروة
 وحريث ومهلل ٢٤٦ : ١٢ ؛ كان ملحا على بني
 أسد بغاراته ، ثم على بني الصيदा منهم ، وفيهم
 يقول شعرا ٢٤٧ : ٣ و ٩ ؛ مرض وهو عابد من
 عند النبي ، فقال شعرا ٢٤٩ : ٥ ؛ اشتد عليه
 المرض فقال شعرا ٢٤٩ : ١١ ؛ مات فأقام عليه
 قبيصة بن الأسود الناحية سبعا ٢٤٩ : ١٦ ؛ كتب
 معه النبي كتابا لبني نيهان ، فلما مات ضربت
 امرأته — وكانت على الشرك — راحلته بالثار فاحترق
 الكتاب ٢٥٠ : ٦ ؛ رواية أخرى لوفوده على النبي
 ٢٥٠ : ٨ ؛ طلب من النبي أن يعطيه ثلاثمائة فارس
 يغير بهم على قصور الروم ٢٥٠ : ١١ ؛ أسلم كل
 من وفد معه على النبي ، إلا وزر بن سدوس التيهاني
 ٢٥٠ : ١٤ ؛ دخل على النبي وعنده عمر بن
 الخطاب ، فسأل عمر زيدا عن طيِّ وماوكها
 وعدتها وأصحاب مرابها ٢٥١ : ٥ ؛ رجل من بني نعل
 يمدحه ٢٥٢ : ٦ ؛ يمدح قاتل عنزة العيسى
 ٢٥٢ : ١٣ ؛ كنيته « أبو مكنف » ٢٥٢ : ١٥ ؛
 عمر بن الخطاب يقول له : لو لم يكن لطيِّ غيرك
 وغير عدى بن حاتم لقهوت بكما العرب ٢٥٢ :
 ١٥ ؛ قصته مع الشيباني ٢٥٣ : ٣ ؛ أغار على بني
 نمر ٢٥٥ : ٥ ؛ قال في يوم الملح شعرا ٢٥٥ :
 ١٥ ؛ يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم
 ما تمسكه الكلاب من الوحش ٢٥٥ : ١٩ ؛ جمع

ابن زهير وبين حليفة بن يدر ١٩٢ : ٤
سراقة بن عوف بن الأحوص — عاد لبيد بن ربيعة إلى
قومه بعد إسلامه بذكر البعث والجنة والنار ، فقال
سراقة شعرا ٥٩ : ١٤
سرجون بن توفل — ناجر من أهل الشام ، كان ينادم
النعمان بن المنذر ١٨٣ : ١٢ ، ١٨٦ : ١٥
سرجون النصراني — كان ينادم على الخمر يزيد بن
معاوية ٣٠٠ : ١٩
سرحان القرقي — كان أحد شياطين العرب ، وضرب
به المثل ١٣٦ : ٢١
سعاد — في شعر لأعشى بن قيس ١٧٤ : ٢١ و ١٧٦ : ٣
سعد بن إبراهيم — ضرب فندا فحلفت عائشة بنت
سعد بن أبي وقاص ألا تكلمه أو يرضى عنه
٢٧٧ : ٤
سعد بن أبي وقاص — كان فند مولى له ٢٧٧ : ٤
سعد بن حارثة بن لأم — كانت بنته زوجة للنعمان
ابن المنذر ٣٦٩ : ٩ ، أراد أن يعتدى على حاتم
الطائي فأطار حاتم أرنبة أنفه بسيفه ٣٧٠ : ١
سعد بن حشرج — جد حاتم الطائي ٣٦٨ : ٥
سعد بن عباد — كان على الخنزرج لما خرجوا للحرب
الأوس ١٧٢ : ٣
سعد بن معاذ الأشهلي — وقف على باب بني سلمة مجرا
الخنزرج من الأوس ١٢٦ : ١ ، كان قد حُمل
جريحاً إلى عمرو بن الجموح يوم رعل فأجاره ،
فكافأه سعد بمثل ذلك يوم بعث ١٢٦ : ٥
سعد الأسدي — رأى النبي عليه السلام في نومه ،
فطلب منه النبي أن يقرئ الكميته السلام ويخبره
أن الله قد غفر له بقصيدة قالها ٢٦ : ١٤
سعدى — في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٢
و ٢٧٢ : ١٢

استنقذ منه بعض ما غم ٢٦٨ : ١٧ ، أغار على بني
تيم الله بن ثعلبة فغم وسبي وقال شعرا ٢٦٩ : ٤
كان له ابن شاعر اسمه حريث ٢٦٩ : ٦
زيد بن سدوس النبهاني — زيد الخليل يمدحه ٢٥٢ : ١١
زيد بن علي — رثاه الكميته بن زيد ٤ : ٥٥ ، قتل في
إمارة يوسف بن عمر ٤ : ٢١ ، قتله يوسف
بن عمر ٢٠ : ٩ ، كتب إلى الكميته بن زيد
ليخرج معه فأبى ٣٤ : ١
زيد بن مهلهل = زيد الخليل
زيث بنت حدير — زوجها شريح القاضي يقول فيها
شعرا ٢١٤ : ٦ ، (خبر زواج شريح بها) ٢٢٠-٢٢٣ : ٤
رأها شريح فأعجبته فحطبها وتزوجها ٢٢٠ : ١٢
كانت إحدى نساء بني تميم ٢٢٠ : ١٣ ، شريح
يصف ليلة بنائه بها ٢٢١ : ١٠ ، أمها تسأل زوجها
عن حالها معه فيثني عليها ٢٢٢ : ٧ ، شريح يقول
إنه ما غضب عليها إلا مرة ، وكان لها ظلاما فيها
٢٢٢ : ١٤ ، قال شريح فيها شعرا ٢٢٣ : ٧
(٣٥)
سالم بن عبد الله بن عمر — هشام بن عبد الملك يبدي له
إعجابه بشعر الكميته بن زيد ١٥ : ٢
سانب، خاتر — لما قدم المدينة لقتت عنه عزة الملاء
الغناء ١٦٢ : ١٣ ، كان يأتي يزيد بن معاوية فيغنيه
ويقم عنده ، ويخلع عليه يزيد ويصله ٣٠١ : ١
غنى بشعر لأمية بن أبي الصلت في مدح سيف بن
ذى يزن ٣٠٢ : ١٠
سبيع بن عمرو — رهن عنده الأسلع بن عبد الله بن
ناشب سبعة من بنيه وبني أخيه حتى تصطلح عيس
وذبيان ٢٠٢ : ١ ، مات وترك الرهن لابنه مالك
فقتلهم حليفة بن يدر ٢٠٢ : ١٤
سراقة — يقال إنه هو الذي هاج الرهان بن قيس

سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف - قال فيها عمر
ابن أبي ربيعة شعرا ١٥٦ : ٢ ؛ بعثت إلى عمر
ابن أبي ربيعة تعظه ١٥٧ : ٤ ؛ أنشدها عمر شعرا
قاله فيها ١٥٧ : ١٠ ؛ أنشد عمر ابن أبي عتيق
شعرا قاله فيها ، فمضى إليها ابن عتيق فأنشدها
إياها ١٥٧ : ١٥ ؛ ذكر إبراهيم بن المنذر أن التي
ذهب إليها ابن أبي عتيق وأنشدها شعرا لعمر
فيها إنما هي ليلي بنت الحارث بن عوف المري ،
وليست سعدى ١٥٨ : ١١ ؛ خبر آخر لها مع
عمر ١٥٨ : ١٤ ؛ قال فيها عمر شعرا غنى فيه
الخلل والفرغى ١٥٩ : ٢ ؛ وضع المغنون اسم
سكينة بنت الحسين مكان اسمها في شعر لعمر
قاله فيها ١٥٩ : ١٢

سعيد بن جابر - له لحن في شعر لخالد بن يزيد بن
معاوية في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٧

سعيد بن العاص - ولي الكوفة لعثمان فمأحه الخطيئة
بقصيدة ٢٢٤ : ٤ ؛ أخباره (مع الخطيئة) ٢٢٥ -
٢٢٨ ؛ من شعر الخطيئة في مدحه ٢٢٥ : ٨ ؛
كان في المدينة زمن معاوية بن أبي سفيان ٢٢٦ : ١ ؛
حضر الخطيئة مجلسه وعنده ابن جعيل وابن جناب ،
ثم أنشده شعرا ٢٢٧ : ٦ ؛ يخلف للخطيئة أنه أشعر
عنده من ابني جعيل وابني جناب ٢٢٧ : ١٠ ؛
كان معاوية يستعمله على المدينة سنة ويستعمل مروان
ابن الحكم سنة ٢٧٧ : ١٥

سعيد بن نمران الهذلي الناعطي - حبس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في مرج عذراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ٥ ؛ طلب فيه حمزة بن مالك من
معاوية فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ قال : اللهم اجعلني

ممن ينجو وأنت غنى راضى ١٥٠ : ١١ ؛ كان ممن
نجوا من أصحاب حجر ١٥٣ : ١٢

سفانة بنت حاتم الطائي - أدركت الإسلام فأسلمت
٣٦٣ : ١١ ؛ كانت من أجود نساء العرب ٣٦٦ : ٣
السكري ، أبو سعيد - قال إن امرأة ابن الدمينه اسمها
«حمادة» ، وليست «حماء» ٩٤ : ٢

سكينة بنت الحسين - (خبرها مع ابن سريج) ٤٢ - ٥٤ ؛
رغبتها في الاستماع من ابن سريج ٤٢ : ١٣ ؛
امتناعه من الذهاب إليها ٤٣ : ١٣ ؛ قبوله
الذهاب إلى منزلها ٤٤ : ١٠ ؛ إياها لما استغنى
٤٥ : ١٣ ؛ أمدته دملجها ٤٥ : ٢١ ؛ تستدعي عزة
الميلاء إلى مجلس غناء فيه ابن سريج ٤٦ : ٢ ؛ أهدت
عزة الميلاء دملجها الآخر ٤٦ : ١٢ ؛ وضع المغنون
اسمها مكان اسم سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف
في شعر لعمر بن أبي ربيعة قاله فيها ١٥٩ : ١٢ ؛
قال فيها عمر بن أبي ربيعة شعرا غنى فيه إسحاق
ابن إبراهيم الموصلي هارون الرشيد ، فعضب وانتهره
١٦٠ : ١ ؛ زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله
ابن حكيم ٣٤٣ : ٣ ؛ نشرت على زوجها عبد الله
ابن عثمان ، فشكتها أمه رملة بنت الزبير إلى عبد الملك
ابن مروان ٣٤٦ : ١٠ ؛ جددها امرؤ القيس بن
عدى بن أوس ، من بني كلب ٣٧٠ : ٨

سلامة القس - وصف الكمييت بن زيد لها ٢٣ : ٤

سلم - في شعر للكميت بن زيد ٣٧ : ١٥ ، ٣٨ : ٧
و ٨ و ٩

سلمة بن الخرشب - قال شعرا في مدح بني زياد بن
عبد الله العيسى من فاطمة بنت الخرشب ١٨٢ : ٦

سلمى - إحدى القتيان من القدام ١٦٢ : ١٢

سلمى - غنى في شعر للعباس بن الأحنف في فوز
٧٣ : ٤

العاص عندما أنشده الخطيئة شعره ٢٢٧ : ٣
السيراى ، أبو سعيد - له رواية لنوبة ١١٢ : ٢٢
سيرين - إحدى القيان من القدائم ١٦٢ : ١٢
سيرين - قينة حسان بن ثابت ، غنت في شعر له
١٧٣ : ١٤
سيف بن ذى يزن - قبل أن شريح القاضي كان من
أولاد القرمس الذين قدموا اليمن معه ٢١٥ : ٢٠ ؛
كان له قصر في اليمن اسمه « غمدان » ٣٠٢ : ٥ ؛
مدحه أمية بن أبى الصلت بشعر يرويه أكثر الرواة
لأبيه وبعضهم بلده زمعة ٣٠٢ : ١٣ ؛ استنجد
بكسرى عندما قدم الحبيشة اليمن ٣٠٣ : ٧ ؛
طال بلاء الحبيشة على أهل اليمن ، فاستنجد بقهر
فخذله ٣٠٨ : ١ ؛ التعمان بن المنذر يصحبه إلى
كسرى ، فبعينه يبحش يقوده وهرز ٣٠٨ : ٧ ؛
لما دخلت جنود كسرى صنعاء قال : ذهب ملك
حمير آخر الدهر ٣١٠ : ١٣ ؛ كسرى بأمر وهرز
أن يملكه اليمن ٣١٠ : ١٧ ؛ اغتالو أهل الحبيشة
٣١١ : ٤ ؛ ظفر بالحبيشة بعد مولد النبي صلى الله
عليه وسلم بستين ٣١١ : ٢٠ ؛ جاءته وفود العرب
مهيئين ٣١٢ : ١ ؛ عبد المطلب بن هاشم بهته ،
وسيف يرحب به ويمن معه ٣١٣ : ٩ ؛ يسير
إلى عبد المطلب بن هاشم بأمارات ظهور النبي
صلى الله عليه وسلم ٣١٤ : ٨ ؛ يطلب من عبد المطلب
أن يكتم أمر محمد ويخبره من اليهود ٣١٥ : ١٤ ؛
يجزل العطاء لعبد المطلب وصحبه ٣١٦ : ٥ ؛
أحمد بن سعيد بن قادم المعروف بالمالكي يقضى
طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر شعر أمية
ابن أبى الصلت في سيف ٣١٧ : ٥

سلم بن أسد القرظي ، جد محمد بن كعب القرظي -
كان عند عبد الله بن أبي في الرهن فخلى عنه
١١٩ : ٢١
سلم بن زيد - هكذا في الطبري ، بدلا من سليمان
ابن يزيد ١٤٠ : ٢١
سليمان - عليه السلام - في عهده بنت الشياطين
حصون اليمن لبلقيس ٣٠٥ : ٦
سليمان بن سلم - قال فيه أبو عطاء السندى شعرا ٣٢٨ :
٦ ، ٣٣٧ : ٢
سليمان بن سرد الخراعى - صاحب شريح القاضي عندما
ذهب ليخطب زينب بنت جدير إلى عمها
٢٢٠ : ١٨
سليمان بن عبد الملك - في شعر للكميته بن زيد ١٣ : ٨
سليمان بن مجالد - أبو عطاء السندى يمدحه ٣٣٨ :
١٥ و ١٨
سليمان بن يزيد - بلأحجر بن عدى إلى داره ١٤٠ :
١٣ ، خرج حجر من دار إلى دار عبد الله بن الحارث
١٤١ : ٢
سليمي - في شعر لثنية بن الحجاج ٢٨٢ : ١٠
سماك ، أبو حضبر الكتاب - قتله بنو حارثة ١٢٦ : ١٧
سماك بن مخزومة الأسدي - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٩
سمرة بن جندب - كان زياد بن أبيه يستخلفه على
البصرة عندما يغادرها إلى مصيفه بالكوفة ١٣٥ : ١٠
سمية - أم زياد ابن أبيه ١٤٦ : ١٦
ستان بن خارجة الموى - غير حليقة بن بدر عندما
أراد أن يرد دية أخيه ، فأمسك ٢٠١ : ٣
سويد بن مشنوء النهدي - كان في مجلس سعيد بن

(ش)

شارية - غنت في شعر لابن الدمين ١٠٦ : ١
شاعر بني سعد - أسر بسعد هذفة بن علي فاشترى
نفسه بثلاثمائة بعر ، فقال شاعرهم في هذا شعرا
٣٢٠ : ٨

شيث بن ريمي - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٩

شداد بن بزيع = شداد بن المنذر ، وهو أخو الحضيض
ابن المنذر ١٤٦ : ١٢

شداد بن معاوية العبسي - أدرك وينو عبس حليفة
ابن بلر يخفر الهباءة ٢٠٤ : ١١ ، شعر له في
الفخر ٢٠٧ : ٨ ، أبيات له نسبت إلى عنزة في
ديوانه ٢٠٧ : ١٨

شداد بن المنذر - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٢

شداد بن الميثم الملالى ، أمير الشرط في الكوفة - أمره
زياد ابن أبيه بالقبض على حجر بن عدى فمنعه
أصحابه ١٤٦ : ٨ ، ١٣٧ : ٤

شديد بن شداد - عير عبد الملك بن مروان بن الحكم
بخاله بن يزيد بن معاوية في تزويجه رملة بنت الزبير
وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٦

شريح بن الحارث - كتب زياد اسمه في الشهود على
حجر وأصحابه ، فقال : إنما قلت إنه كان صولماً
قوماً ١٤٧ : ٣

شريح بن هاني - كتب إلى معاوية مخرجاً نفسه من
الشهادة على حجر ١٤٩ : ٣ ، كتب له عمر
ابن الخطاب ٢١٥ : ١٠

شريح القاضي - يقول شعرا في زوجته زينب بنت

حدير ٢١٤ : ٦ ، (نسيه وخبره) ٢١٥-٢١٩ :
ليس في الكوفة من بني الرائي غير بيته ٢١٥ : ٨
تولى القضاء لعمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب
٢١٥ : ١٥ ، كان نقش خاتمه شريح بن الحارث ،
٢١٥ : ١٩ ، كان عداده في كتلة ٢١٥ : ٢١ ،
٢١٦ : ٥ و ٨ ، تزوجت أمه بعد أبيه فاستحيا وخرج
إلى المدينة ثم إلى العراق ٢١٦ : ٩ ، قيل بلغ مائة
وثمانين سنة ٢١٦ : ١٧ ، وقيل مات في زمن
عبد الملك بن مروان ٢١٧ : ٢ ، وقيل ولد له وهو
ابن مائة سنة ٢١٧ : ٤ ، يقضي بين علي بن أبي
طالب وبين يهودى أخذ درعه ٢١٨ : ٥ ، يقبل
شهادة قنبر لمولاه علي بن أبي طالب ، ويرفض
شهادة الحسن بن علي لأبيه ٢١٩ : ١ ، علي بن
أبي طالب يوليه قضاء بانقيا ٢١٩ : ٤ ، ينصح
الشعي بأن يتزوج من نساء بني تميم ، ويحكى له
(قصه زواجه من زينب بنت حدير) ٢٢٠-٢٢٣ :
رأى زينب فأعجبته فخطبها وتزوجها ٢٢٠ : ١٢ ،
يصف ليلة بنائه بها ٢٢١ : ١٠ ، أم زينب نسأله
عن حالها معه فيثني عليها ٢٢٢ : ٧ ، يقول إنه
ما غضب عليها إلا مرة واحدة ، وكان لها ظالماً
فيها ٢٢٢ : ١٤ ، قال شعرا في امرأته زينب ،
ليونس الكاتب غناه فيه ٢٢٣ : ٧

شريك بن شداد الحضرمي - حين مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على آميال من دمشق
١٤٨ : ١ ، كان ممن قتل من أصحاب حجر بن
عدى ١٥٣ : ٧

الشعي - شريح القاضي ينصحه بأن يتزوج من نساء
بني تميم ، ويحكى له قصة زواجه من زينب بنت
حدير ٢٢٠-٢٢٣ :

فراة بن حيان العجلي دليلا للعير التي ظفر بها زيد
ابن حارثة ٣٢٤ : ٥
صيدع - اسم ناقة ذي الرمة ٣٩٩ : ١٠
صيفي - يقال إنه اسم الأسلت ١١٧ : ١٦
صيفي بن فسيل - قيس بن عباد الشيباني يمرض عليه
زيد بن أبيه ١٤٤ : ١٥ ، زيد بن أبيه يطلب منه
أن يلحن عليا فيأبى ١٤٤ : ١٧ - ١٤٥ : ١١
حيس مع حجر بن عدى وأصحابه في مرج عذراء
على أميال من دمشق ١٤٨ : ١ ، كان ممن قتل
من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٧
(ص)

الضحاك بن قيس - تولى غسل معاوية بن أبي سفيان
ودفنه ٢١٢ : ٧
ضرار بن هيرة - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١١
(ط)

طاهر بن الحسين بن عبد الله بن طاهر - أحمد بن
سعيد بن قادم المعروف بالمالكي يفتيه شعر أمية
ابن أبي الصلت في مدح سيف بن ذي يزن ٣١٧ :
٣ ، مدحه ابن عباد الرازي بشعر غنى فيه أحمد
ابن سعيد ٣١٧ : ١٢

الزوي - من التابعين ١٧٤ : ١٦ و ٢٤
طباع - جارية لحمد بن سهيل بن فرخند ٥٤ : ١٤
الطرماح - كانت بينه وبين الكميث بن زيد خلطة
٢ : ٣ ، كان من شعراء اليمن ٢ : ١٠ ، جدّه
قيس بن جحدر ٣٧٨ : ٥

طفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفد وإخوته
ومعهم ليلى بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان
ابن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد فناداه
١٨٣ : ٩٠

شعثة - شبيب بها حسان بن ثابت ثم تزوجها ١٦٨ :
٤ و ٩ و ١٣ و ٢٣ ، نسبها ١٦٩ : ١١ و ٣ ، ١٧٠
٤١ من شعر حسان بن ثابت فيها ١٧٠ : ٤ و ٩
شعيب - كان أبو رغال عبداً له ٤٤ : ٢٢
الشيخ - ذكر عرقوباً في شعره ٩١ : ٣
شمر بن ذي الجوشن - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٨
شمير بن عبد الله الخثعمي - له توهب كرم بن عفيف
الخثعمي من معاوية فوهبه له ١٥٢ : ١١
شيرين - رواية أخرى في اسم «سيرين» المغنية ١٦٢ :
٢٠ ، ١٧٣ : ١٩

(ص)

صاحب العين (الخليل بن أحمد) - نقل عنه
ياقوت ضبطه لكلمة «يعاث» بالعين المعجمة
١١٧ : ١٩

صاعد ، غلام الكميث بن زيا - كان مع الكميث
في خروجه إلى الشام ٦ : ٣
صالح بن حسان الأنصاري - قال إن عزة الميلاء
كانت مولاة لهم ١٦٤ : ٧

صباح بن حانان - أحمد بن هشام يلوم مصعبا الزيري
على نشر إسحاق الموصلي فيه وفي صباح بن خاقان
١١٣ : ٥ ، كان نديما لمصعب الزيري ١١٤ :

١٣ ، هجاء عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن
ابن عائشة له ولمصعب الزيري ١١٤ : ١٥
صحر - من شعر أخته الخنساء في رثائه ١٧٨ : ١٠
صخرة بنت مرة بن ظفر - أم بني عبد الأشهل
١٢٧ : ١٥

صدوف ، جارية هشام بن عبد الملك - كان مشغوقا
بها ٢٢ : ٦
سفوان بن أمية - استأجر هو وأبو سفيان بن حرب

طقبل الغنوى - رد على شعر زيد الخليل في وقعه
في بنى عامر ٢٥٧ : ٩
طويس - غنى في شعر للحارث المخزومي ٥١ : ٧ ،
٥٢ : ١ ، رأيه في عزة الملاء ١٦٣ : ١٢ ؛
له لحن في شعر لأمية بن أبى الصلت في مدح سيف
ابن ذى يزن ٣٠٢ : ١١

(ع)

هابر - الجلد الأعلى لزيد الخليل ، وهو الذى هود
عليه السلام ٢٤٥ : ٧
العاص بن وائل السهمي - قيل إنه هو الذى اشترى
مناصراً من الزبيدي ، وكان ذلك منشأ حلف الفضول
٢٩٠ : ٧

عاصم بن عوف البجلي - حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٢ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر بن عدى
١٥٣ : ١٠

عامر بن جوين - اعتدى عليه بنو لأم ٣٦٩ : ١٨ ،
٣٧٢ : ١٠

عامر بن صعصعة - في شعر للبيد بن ربيعة أشده للنعمان
ابن المنذر وعنده الربيع بن زياد ١٨٥ : ٧

عامر بن الطفيل - قدم على النبي عليه الصلاة والسلام
٥٦ : ٩ ، ٦٠ : ٥ تأمره مع أربأ بن قيس على
قتل النبي ٥٦ : ١٤ ؛ عادته الرسول عليه السلام
٥٧ : ٣ ، ٦٠ : ٨ ؛ بعث بنوه لبيد بن ربيعة إلى
النبي ليستشفيه له ٥٩ : ١١ ؛ الرسول عليه السلام
يدعو عليه ٥٧ : ٥ ، ٦٠ : ١٢ ؛ موته بالطاعون
٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ؛ بنو عامر تحمى قبره
بالأنصاب ٦١ : ٥ ؛ ثلاث خلال فضل بن علي
الناس ٦١ : ٩ ؛ سنة عند قدومه على النبي ٦١ :

١١ ؛ زيد الخليل يقول إنه لا يبو ، يثار ذواب بن
عبد الله ٢٥٩ : ١٧ ؛ يرد على شعر زيد الخليل
٢٦٠ : ٧ ؛ أعار على بنى فرارة فأخذ امرأة يقال
لها هند واستاق نعماً لهم ، فتبعه زيد الخليل فاسترد
منه ما أخذ ٢٦٣ : ٢ ، نجاه قومه عن رءاستهم
ورأسوا عليهم علقمة بن علاثة ٢٦٤ : ٦

عامر بن مالك - مرض فأرسل لبيد بن ربيعة إلى النبي
ليستشفيه له ٥٨ : ٩ ؛ وقد وإخوته ومعهم لبيد
ابن ربيعة على النعمان بن المنذر فوجدوا عنده
الربيع بن زياد بنادمه ١٨٣ : ٩

عائشة (أم المؤمنين ، رضى الله عنها) - سألها النبي
عليه السلام عن عامر بن الطفيل ٦٠ : ٩ ؛ بعث
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى معاوية في
حجر وأسحابه ١٥٩ : ٣ ، روت حديث النبي
عن حلف الفضول ٢٩٠ : ٢ ، ٢٩٣ : ٦ ؛
أبوها أبو بكر الصديق ، وأخوها عبد الرحمن ،
وأُمها أم رومان بنت عامر ٣٥٦ : ١٠ ، أمرت
أُخاها عبد الرحمن أن يرد ليلى بنت الجودي إلى
أهلها بعد أن ملها وهانت عليه ٣٥٩ : ١٦ ؛
ترقى أُنخاها عبد الرحمن ٣٦١ : ١٥

عائشة بنت سعد بن أبى وقاص - كان فند المغنى
مولاهما ٢٧٠ : ٥ ، ٢٧٦ : ٢ ؛ أرسلت فندا
ليجئها بنار فجاءها بها بعد سنة وقال : تعست
العجيلة ٢٧٦ : ١٤ ؛ ضرب سعد بن إبراهيم فندا
فحلفت ألا تكلمه أو يرضى عنه ٢٧٧ : ٤
عائشة بنت طلحة - كانت لها أمة اسمها «بشرة»
٤٩ : ١١

العباس بن الأحيف - شعر له في فوز ٦٦ : ٤ ؛
خبره مع فوز وشعره فيها ٦٧-٧٣ ؛ حجت فوز

فقال شعرا ٦٧ : ٦ و ١٥ ؛ كان يتشبه في شعره بأبي العتاهية ٦٧ : ١٤ ؛ يعايب الأصمعي في مجلس الفضل بن الربيع ٦٨ : ٩ ؛ كان في خلقه شدة ٧٠ : ١٣ ؛ اكتاب لقول فوز له : ياشيخ ٧١ : ٥ ؛ بمن جارية فوز تزعم لها أنه راودها ، فكتب إلى فوز ٧١ : ١٧ ؛ معاتبة فوز له في جفائه لها ورده عليها ٧٢ : ٣ ؛ اتهمه على بن سليمان الأنخفش بأنه سرق من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠ ؛ مما يغنى به من شعره في فوز ٧٢ : ١٨ ؛ أبيات لابن الدمينية استحسنها ١٠٤ : ٦

عباس بن أنس الرعلى - أخذ زيد الخليل امرأته أم الأسود في الحرب بين بني نهبان وبين بني فزارة ٢٦٧ : ٢

العباس بن عبد المطلب - ذهب أبي بن خلف بمحق قيس ابن شيبه السلمى فاستجار برجل من بني حمص فلم يقيم بجواره ، واستجار بأبي سيفان بن حرب والعباس ابن عبد المطلب فأنصفاه ٢٨٨ : ٧

العباس بن مرداس - أخوه يزيد قتل قيس بن أبي قيس ابن الأسلت ١١٧ : ٨ ؛ ذهب أبي بن خلف بمحق قيس بن شيبه السلمى ، فاستجار برجل من بني حمص فلم يقيم بجواره ، فقال العباس شعرا ينصح قيسا أن يستنجد بالعباس بن عبد المطلب وسفيان ابن حرب ٢٨٨ : ١

عبد الأعلى بن حسان - نقل المؤلف من كتابه ٣١١ : ١٦

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق - شعر له في ليلي بنت الجودى ٣٥٥ : ٢ ؛ (خبره وقصة ليلي بنت الجودى) ٣٥٦ - ٣٦١ ؛ نسبه ٣٥٦ : ٣ ؛ كان اسمه في الجاهلية عبد العزى ، فسماه النبي صلى الله

عليه وسلم عبد الرحمن ٣٥٦ : ٨ ؛ اسم أمه وأم عائشة رضى الله عنهما أم رومان بنت عامر ٣٥٦ : ١٠ ؛ له صحبة بالنبي ، وأسلم يوم الفتح ٣٥٦ : ١٧ ؛ موقفه من مروان بن الحكم يوم دعا إلى بيعه يزيد بن معاوية ٣٥٧ : ٨ ؛ شعر له في ليلي بنت الجودى ٣٥٨ : ١٠ و ١٤ ؛ عمر بن الخطاب يأمر بأن تكون له ليلي إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٩ ؛ أحب ليلي ثم ملها وهانت عليه ، فأمرته أخته عائشة بأن يردّها إلى أهلها ٣٥٩ : ١٦ ؛ روايتان أخريان في أمره مع ليلي ٣٦٠ : ٥ ؛ كانت ليلي ممن غم المسلمون لما فتحوا الشام فطلبوا من أبي بكر الصديق أن يعطيها ابنة عبد الرحمن ٣٦٠ : ٥ ؛ قدم على يعلى بن منبه وهو على العين فوجد ليلي بنت الجودى في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢ ؛ شعر له في ليلي بنت الجودى ٣٦١ : ٦ ؛ أخته عائشة ترضيه ٣٦١ : ١٢

عبد الرحمن بن أبي بكر - انضم إلى الحسين بن علي ابن أبي طالب في نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان ٢٩٧ : ٩

عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن بن عائشة - هجّاه لمصعب الزبيرى وصباح بن خاقان ١١٤ : ١٥ ؛ عبد الرحمن بن أم الحكم - تزوج أم فراس بنت حسان ابن ثابت من امرأته شعلاء ١٦٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - بعثته عائشة رضى الله عنها إلى معاوية في حجر وأصحابه ١٥٤ : ٣

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - حضر مع أبيه ولحمه زيد بن ثابت الأنصارى التي أولها لحن بنته وحضرها المهاجرون والأنصار وعامة أهل المدينة وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ٢١ ؛ حضر مع أبيه مأدبة لبني

النيط وأنشئت ثم قيتان شعراً لحسان ، فبكى
حسان ١٦٥ : ١٣ ، أوماً إلى عزة الميلاء ففتت
من شعر أبيه :

انظر خليلي بباب جلتى هل

تبصر دون البلقاء من أحد ؟

فبكى أبوه حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ، دعى مع أبيه
إلى ولية في زمن عثمان بن عفان ١٦٨ : ١ ، كان
وفية من قريش عند قينة من قيان المدينة ، إذ استأذن
حسان فكرهوا دخوله ١٧٢ : ١٩ ، يحتمل لإبعاد
أبيه عن مجلس أصحابه ١٧٣ : ١

عبد الرحمن بن حسان العنزي - حيس مع حجر
ابن عدى وأصحابه في مرج علراء على أميال من
دمشق ١٤٨ : ٣ ، قال : اللهم اجعلني ممن يكرم
بهمهم وأنت عني راض ١٥٠ : ١٢ ، طلب أن
يبعث به إلى معاوية ، فوافق ١٥٢ : ١ ، سأله معاوية
ابن أبي سفيان عن قوله في عليّ ، فأثنى عليه ١٥٢ :
١٦ ، سأله معاوية عن قوله في عثمان بن عفان فقال :
هو أول من فتح أبواب الظلم ١٥٢ : ١٧ ، كتب
معاوية إلى زياد بن أبيه أن يقتله شر قتلة ١٥٣ : ٣ ،
بعث به زياد إلى قس الناطف فدفن جاً ١٥٣ : ٥ ،
كان ممن قتل من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٩
عبد الرحمن بن عثمان - كتب إلى معاوية بنجر عمرو
ابن الحنظل فأمر بقتله ١٤٤ : ١١

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي - انضم
إلى الحسين بن علي بن أبي طالب في نزاعه مع الوليد
ابن عتبة بن أبي سفيان ٢٩٥ : ١٦

عبد الرحمن بن عتبة بن سعيد - أنذر الكميث
ابن زيد ١٧ : ٧

عبد الرحمن بن مخنف - يشير على أهل اليمن في أمر
حجر بن عدى ١٣٩ : ١٦

عبد الرحمن بن هبار - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١٠

عبد العزى بن جذار الثعلبي قتل في حرب بني فزارة
وبني ثعلبة وبني مرة مع بني عيس ٢٠٣ : ٥

عبد العزيز بن مروان - أراد عبد الملك بن مروان
البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز ، وكتب له يسأله
ذلك فامتنع عليه ووقف إلى جانبه ابن قيس الرقيات
٢٧١ : ٩ ، بيت شعر قاله فيه ابن قيس الرقيات
أحفظ عبد الملك ٢٧٤ : ٥ ، قال الحجاج : ما من
أحد من بني أمية أشد نصيباً لي من عبد العزيز بن مروان
٢٧٤ : ١٢

عبد الله - روى ابن حجر في «الإصابة» أنه اسم الأسلت
١١٧ : ١٦

عبد الله بن أبي - استنكر الغدر بالرهن ١١٩ : ١٩ ،
كان عنده سالم بن أسد القرظي في الرهن فخلى عنه
١٢٠ : ١ ، الخرج يشاورونه في حرب الأوس
١٢٠ : ١٤ ، حذر الخرج عاقبة الغدر ١٢١ : ٣ ،
كنيته أبو الحارث ١٢١ : ٦ ، رفض عمرو بن
النعمان نصيحته ١٢١ : ٦ ، تابعه رجال من الخرج
متهم عمرو بن الجموح ١٢١ : ١٠ ، حضير
الكتائب يقسم على هدم أطمه مزاحم ١٢٣ : ١٥ ،
رأى عمرو بن النعمان مقتولا فقال : ذق وبال
العقوق ١٢٥ : ٨ ، أقسم كعب بن أسد القرظي
ليذله ١٢٦ : ٧ ، اسم أطمه مزاحم ١٢٦ : ١٠ ،
كان مريضاً أو ممرضاً فلم يشترك في حرب الأوس
والخرج ١٧٢ : ٣

«عبد» الله بن أبي بلتعة - هكذا ورد في الطبري بدلا
من «عبيد» الله بن أبي بلتعة ١٤٣ : ٢٣

عبد الله بن جدعان - سأل فاطمة بنت الخرشب عن
بنينا فلم تدر أيهم أفضل ١٨٠ : ٧ ، أطرد قيس
بن زهير لإيلا لبني زيا فدفعها من عبد الله بن جدعان

وقال في ذلك شعرا ١٩٨ : ٧ ، انقذ حلف
الفضول في داره ٢٨٨ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٥ ،
٢٩٢ : ٥ ، ١٦ ، ٢٩٣ : ٨ ، ١٧ ، استصرخه
أبو الطمحان القتي الشاعر على قوم من بني سهم
فلم ينصره ٢٩٨ : ٤ ، كان شيخ قریش ٢٩٩ : ٧
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — كان هو وابن أبي
عتيق وعمر بن أبي ربيعة يغشون عزة الميلاء في
منزلها فتغنيهم ١٦٤ : ٨ ، كان بغشاء رجلا ناسك
١٧٤ : ١٣ ، بلغه هيام الناسك بجارية فاشتراها
ووهبها له ١٧٥ : ٢ ، يطلب من أمير المدينة ألا
يمنع عزة الميلاء من الغناء ١٧٦ : ١٦ ، دخل هو
وابن أبي عتيق إلى عزة الميلاء فغتنهما بشعر القطامي
١٧٧ : ٥ ، تزوج خالد بن الوليد بن معاوية ابنته
وقال فيها شعرا ٣٤٧ : ١ ، عبر شديد بن شداد
عبد الملك بن مروان بن الحكم بخالد بن يزيد
في تزويجه بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر
٣٤٧ : ٨
عبد الله بن جؤبة النخعي — حبس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٤ ، طلب فيه حبيب بن مسلمة من معاوية
ابن أبي سفيان فخلى سبيله ١٥٠ : ٦ ، ممن نجا من
أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ١٠
عبد الله بن الحارث ، أخو الأشتر — بلغا حجر بن عدى
إلى داره بعد أن خرج من دور بني حرب ١٤١ :
٥ ، ذهب مع ابن الأشعث إلى زياد بن أبيه طلب
الأمان لحجر بن عدى فأجابه ١٤٣ : ٥
عبد الله بن الزبير — رثاه معاوية بن أبي سفيان لما نعى
إليه ٢١٢ : ١٤ ، وقع فيه قوم في مجلس عبد الملك
ابن مروان ، وكان أخوه عروة بن الزبير حاضرا
فغضب ٢٤١ : ٥ ، انضم إلى الحسين بن علي بن أبي
طالب في نزاعه مع الوليد بن عتبة بن أبي سفيان

٢٩٥ : ١٣ ، وفي نزاعه مع معاوية بن أبي سفيان
٢٩٦ : ٧ ، ١٨ ، ادعى حلف الفضول لبني أسد
في الإسلام ٢٩٩ : ١٦
عبد الله بن عامر بن كزير — كانت بنته أم كلثوم
زوجة ليزيد بن معاوية ٢١٠ : ١٩
عبد الله بن عباس — في خبر رواه الكميث بن زيد
٣٢ : ٤ ، رثاه معاوية بن أبي سفيان لما أتاه نعيه
٢١٣ : ١٠
أخذ أئمن بن خريم معنى قصيدته الرائية من قوله :
إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ إبليس بناصيته
٢٣٨ : ١٥
عبد الله بن العباس الربيعي — قال شعرا في بذل وغناه
٧٤ : ١ ، ٦
عبد الله بن عبيد الله — ابن الدميني
عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم — أمه رملة
بنت الزبير بن العوام ، وزوجته سكين بنت الحسين
٣٤٣ : ٢ ، نشرت عليه زوجته سكين ، فشكها
أمه رملة بنت الزبير إلى عبد الملك بن مروان
٣٤٦ : ١٠
عبد الله بن عمرو بن العاص — أمه ريطة بنت منبه
ابن الحجاج ٢٨٣ : ٨
عبد الله بن يزيد بن معاوية — شكوا أخوه خالد بن يزيد
الوليد بن عبد الملك بن مروان إلى أبيه عبد الملك ،
لتنفير الوليد خيل عبد الله ٣٤٧ : ١٤
عبد المطلب بن هاشم — قيل إن حلف الفضول كان بعده
٢٩١ : ١٠ ، كان فيمن هنا سيف بن ذي يزن
بانتصاره على الحبيشة ٣١٢ : ٣ ، ٣١٣ : ٩ ،
سيف بن ذي يزن يسر إليه بآمارات ظهور النبی
٣١٤ : ٨ ، وحلده من اليهود ٣١٥ : ١٤ ،
ويجزل العطاء له ولصحبه ٣١٦ : ٥
عبد الملك بن مروان بن الحكم — في شعر للكميث
ابن زيد ١٣ : ٨ ، كان أول خليفة ظهر منه بخل

شكنا إليه خالد بن يزيد ابنه الوليد انتهى الوليد
 خيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٨ : ٢
 عبد مناة بن كنانة - يقال إنه أخو على المذكور في بيت
 كعب بن زهير الذي أوله : « صدموا علياً . . »
 ٩٠ : ٢٣
 عبيد - ذكره بعض الشعراء مثلاً فلند في بطنه ٢٧٧ : ١
 عبيد بن الأبرص - رأى معاذ الهراء فيه ٣٣ : ١٥ ؛
 الحطيفة يجعله تالياً لأبي دود الإيادي أشعر العرب
 ٢٢٦ : ١٦ ؛ هو ويشربن أبي خازم والنايفة الذيباني
 يمتدحون حاتم الطائي فيهم لهم لبلى جلده كلها ٣٦٧ : ٥
 عبيد الله بن أبي بلتعة - بلغه خبر عمرو بن الحمق ورفاعة
 ابن شداد ١٤٣ : ١٨
 عبيد الله بن أبي غسان - له لحن في شعر لخالد بن يزيد
 في زوجته رملة بنت الزبير ٣٤٠ : ٧
 عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات
 عبيد الله بن محمد اليزيدي - نقل المؤلف من كتابه
 ٣٣٦ : ١٨
 عبيد الله بن موعذ - نواري في داره حجر بن عدى
 ١٣٧ : ١٥
 عبيد الله بن موهب - كان صاحب الحجاج بن يوسف
 الثقفي ٣٤٣ : ٧
 عبيدة بن عمرو - من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨
 عبيدة بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفدوا لخنوته ومعهم
 لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر على النعمان بن المنذر
 فوجدوا عنده الربيع بن زياد ينادمه ١٨٣ : ١٠
 حبة بن الأخنيس السطلي - حميس مع حجر بن عدى
 وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
 ١٤٨ : ٥ ؛ طلب فيه أبو الأعمور من معاوية ؛
 فوجه له ١٥٠ : ٥ ؛ فمن نجا من أصحاب حجر
 ابن عدى ١٥٣ : ١١

١٠٩ : ٦ ؛ أنشده شاعر أبياتا للمتنع تحت على الكرم
 قتال : الله أصدق من المتنع حيث يقول « والذين إذا
 أنفقوا لم يسرفوا .. ١٠٩ : ١٤ ؛ قتل مصعب
 ابن الزبير ١٣٨ : ٢ ؛ استشهد يشعر أبي قيس
 ابن الأسلت في خطبته بعد قتله مصعب بن الزبير
 ١٣١ : ٩ - ١٤ ؛ أجاز خالد بن عتاب الرياحي
 لما أجازره زفر بن الحارث الكلابي ٢٣١ : ١٦ ؛
 كتب إليه الحجاج بما كان من خالد بن عتاب معه
 ٢٣٢ : ١٧ ؛ وقع قوم بمجلسه في عبد الله بن الزبير ،
 وكان أخوه عروة بن الزبير حاضر أفضب ٢٤١ :
 ؛ أراد البيعة لابنه الوليد بعد عبد العزيز بن مروان ،
 وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك فامتنع عليه ووقف
 إلى جانبه ابن قيس الرقيات ٢٧١ : ٩ ؛ تهدد
 ابن قيس الرقيات وشتمه ٢٧٢ : ٣ ؛ ابن قيس
 الرقيات يعرض في شعره برائحة فمه ٢٧٤ : ١ ؛
 أحفظه بيت شعر قاله ابن قيس الرقيات في عبد العزيز
 ابن مروان ٢٧٤ : ٥ ؛ أرسل إليه الحجاج بعمران
 ابن عصام العنزي ٢٧٤ : ١٥ ؛ عمران بن عصام
 العنزي يحثه على أن يجعل الإمامة لابنه الوليد ٢٧٥ : ٣ ؛
 استنكر قتل الحجاج لابن الأشعث وعمران بن عصام
 العنزي ٢٧٥ : ٩ ؛ سأل محمد بن جبير بن مطعم عن
 حلف الفضول ٢٩٤ : ١٩ ، ٢٩٩ : ١٨ ؛ أم خالد
 ابن يزيد بن معاوية قتلت زوجها مروان بن الحكم ،
 فرأى ابنه عبد الملك قتلها ٣٤٦ : ٦ ؛ نشزت سكينته
 بنت الحسين على زوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله
 ابن حكيم ، فشكها أمه إليه ٣٤٦ : ١٠ ؛ غيره شديد
 ابن شداد بخالد بن يزيد بن معاوية في تزويجه رملة
 بنت الزبير وبنت عبد الله بن جعفر ٣٤٧ : ٧ ؛

العجلان بن ربيعة - هو وأبو سفيان بن الموعر - حملا حجير
ابن عدى إلى دار رجل من الأزد يدعى عبيد الله
ابن موعر فتواري فيها ١٣٧ : ١٣

عدى بن حاتم الطائي - عمر بن الخطاب يقول لزيد
الخليل : لو لم يكن لطبيء غيرك وغير عدى بن حاتم
لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٦ ؛ أدرك الإسلام
فأسلم ٣٦٣ : ١١ ؛ ينشد أبنا الخبير شعراً
لأبيه ٣٧٥ : ١ ؛ أمه ماوية بنت عفزر ٣٨٦ :
١٥ ؛ قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عدى ،

إن أباك وأبى وأبنا إبراهيم في النار ٣٨٧ : ٥
عرقوب - في قصيدة « يا نبت سعاد » لكعب بن زهير
٨٩ : ١٨ ؛ رجل من الأوس ٩٠ : ١ ؛ في شعر
للشماخ ٩١ : ٣ ؛ وللمتمس ٩١ : ٥ ؛ ولقيس
ابن زهير ٢٠٧ : ٣

عروة بن الزبير - (من أخباره) ٢٤١-٢٤٣ ؛ غضبه
لوقوع قوم في أخيه عبد الله بمجلس عبد الملك بن مروان
٢٤١ : ٤ ؛ قطعت رجله ولم يقبض وجهه ٢٤١ :
١٤ ؛ عَزَى في ابنه محمد فقال شعراً ٢٤٢ : ٢ ؛
عيسى بن طلحة يعزبه عن رجله أكرم عزاء ٢٤٢ :
١٠ ؛ الوليد بن عبيد الملك يبعث إليه بن هو أعظم
بلاء منه ٢٤٣ : ٤

عروة بن زيد الخيل - كان شاعراً ٢٤٦ : ١٢ ؛ شعر له
في يوم محجر ٢٥٦ : ٧ ؛ شهد القادسية وصفين ،
وقال شعراً في حسن بلاءه في القتال ٢٥٨ : ٦ و ١٦ ؛
أراده معاوية على البراءة من عليّ فامتنع عليه وقال
شعراً ٢٥٨ : ١٥

عروة بن المغيرة بن شعبة - دعاه زياد بن أبيه للشهادة
على حجر بن عدى وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠ ؛
صحب شريحاً القاضي عند ما ذهب ليخطب زينب
بنت حدير ٢٢١ : ١

عتبة بن الحارث بن شهاب - كان في بني حنظلة بن
يربوع عند ما أغاروا على غير أرسله إلى كسرى
عامه بإذان ٣١٨ : ١١

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس - كان يقول : لو أن
رجلاً وحده خرج من قومه لخرجت من عبد شمس
حتى أدخل في حلف الفضول ٢٩٠ : ١٤ ، ٣٠٠ :
٣ ؛ قال خالد بن يزيد بن معاوية : سيد العير جدى
أبو سفيان ، وسيد النفير جدى عتبة بن ربيعة ٣٤٨ :
١٢

عتبة بن عفيف بن عمرو - أم حاتم الطائي ٣٦٥ : ٣ ؛
من شعرها وقد سألتها امرأة من هوازن ٣٦٥ : ١٥
عثمان بن شرحبيل التيمي - طلب أن يكتب اسمه في
الشهود على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٧

عثمان بن عبد الله بن حكيم - كان زوجاً لرملة بنت
الزبير وولدت له عبد الله بن عثمان وذلك قبل زواجها
من خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٣ : ١

سفيان بن عفان - كان المغيرة بن شعبة يلعن قتلته ١٣٣ :
٩ ؛ زياد بن أبيه يقول إنه قد عرف رأى قيس بن
يزيد في عثمان ١٤٢ : ٥ ؛ معاوية بن أبي سفيان
يأمر بطعن عمرو بن الحمق تسع طعنات كما طعن
عمرو عثمان ١٤٤ : ١٠ ؛ سأل أصحاب معاوية
أصحاب حجر عن رأيهم فيه فقالوا : هو أول من
غار في الحكم ١٥١ : ٢ ؛ سأل معاوية عبد الرحمن
ابن حسان العنزي عن قوله في عثمان فقال : هو أول
من فتح أبواب الظلم ١٥٢ : ١٧ ؛ دعى حسان بن ثابت
وابنه عبد الرحمن إلى مأدبة في زمته ١٦٧ : ١٨ ؛
ولى له سعيد بن العاص الكوفة ، فمدح الحطيئة
سعيداً بقصيدة ٢٢٤ : ٥ ؛ طرد النبي صلى الله عليه
وسلم الحكم بن أبي العاص بن أمية إلى الطائف ،
ورده عثمان ٣٤٩ : ٢

١٧٦ : ١٦ ، كان ابن أبي عتيق معجباً بها ١٧٦ :
 ١٦ ، دخل إليها عبد الله بن جعفر وابن أبي عتيق
 ففتنهما بشعر القطامي ١٧٧ : ٥
 عطاء - من التابعين ١٧٤ : ١٦ و ٢٤
 عفير - ملوك من بني حية من طي ٢٥١ : ١٨
 عقبة بن أبي قيس بن الأسلت - أسلم واستشهد يوم
 القادسية ١١٧ : ٦
 علقمة بن زرارة بن عدس بن زيد - أمه ماوية بنت
 عبد مناة بن مالك ، إحدى المنجات ١٧٩ : ١٣
 علقمة بن علاثة - رأسه قومه عليهم خلقاً لعمام
 ابن الطفيل ٢٦٤ : ٦
 علقمة بن وائل الحضرمي - آوى الكميث ليلة خرج
 إلى الشام ٣٧ : ٣
 علي بن أبي طالب - كان حكيماً بن عياش الكلبي بهجوه
 ٣٦ : ١١ ، كان هنو أمية أعماءه ٣٧ : ١٨ ، كان
 حجر بن عدى صاحبه ١٣٢ : ٧ ، كان المغيرة
 ابن شعبة يلمه ويلم شيعة ١٣٣ : ٨ ، استكر حجر
 ابن عدى ذم المغيرة له ١٣٣ : ٩ ، زياد ابن أبيه
 يقول : إن الله سلخ حب علي من صدرى وصبره
 بغضا ١٣٤ : ١٨ ، زياد يطلب من صبي
 ابن فسيل أن يلعه فيأبى ١٤٤ : ١٧ - ١٤٥ : ١١
 كان فشيل الربيعي من شيعة ١٤٤ : ٢٣ ، همت
 معاوية رسوله إلى أصحاب حجر طالباً منهم لعه
 فأبوا ١٥٠ : ١٧ ، سأل معاوية كرمين بن عفيف
 الخثعمي عن قوله في علي قتيلاً منه ١٥٢ : ١٠ ،
 وسأل عبد الرحمن بن حسان العتري عن قوله
 في علي فأنفى عليه ١٥٢ : ١٥ ، شريح يقضى بينه
 وبين يهودي أخذ درعه ٢١٨ : ٥ ، يروى حديثاً
 شريفاً ٢١٨ : ١٣ ، استشهد بمولاه قتيروا ابنه الحسن

هريب - غنت في شعر للعباس بن الأحنف ١٧ : ٢٢
 ولأمية امرأة ابن الدمينه ١٠١ : ٢ ، ولابن الدمينه
 ١٠٦ : ٢ ، ولحسان بن ثابت ١٧٣ : ١٥
 حزة الميلاء - سكينه بنت الحسين تستدعيها إلى مجلس
 غناء في منزلها ، فيه ابن سريج ٢ : ٤٦ ، أهدتها سكينه
 دملجها ١٢ : ٤٦ ، غنت في شعر للحارث بن خالد
 ٤٧ : ١ ، ولعترة بن شداد العيسى ٤٨ : ١
 ولحسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ٦ ، (أخبارها)
 ١٦٢ - ١٧٧ ، سبب تسميتها الميلاء ١٦٢ : ٨
 مكنتها في الغناء ١٦٢ : ٩ ، أخذ عنها ابن سريج
 وابن محرز ١٦٣ : ٧ و ١١ ، رأى ابن سريج
 وطويس فيها ١٦٣ : ٨ و ١٤ ، غنت يوماً عند
 جميلة في شعر لابن الإطابة وقد أسنت ، وأنى معبد
 فأعجب بها ١٦٤ : ٢ ، قال صالح بن حسان الأنصاري
 إنها كانت مولاة لهم ١٦٤ : ٨ ، كان عبد الله
 ابن جعفر وابن أبي عتيق وعمر بن أبي ربيعة يفتشونها
 في منزلها ففتنهم ١٦٤ : ٩ ، غنت يوماً عمر بن أبي
 ربيعة لحناً لها في شيء من شعره فغشى عليه ١٦٤ :
 ١٠ ، كان حسان بن ثابت يقدمها على سائر قيان المدينة
 ١٦٤ : ١٤ ، بدأت غناها في ولجة لزيد بن ثابت
 الأنصاري بشعر لحسان بن ثابت فبكى حسان
 ١٦٥ : ٣ ، غنت مع راقية في مأدبة آل نبيط شعراً
 لحسان بن ثابت فبكى ١٦٦ : ٤ ، أوماً إليها عبد الرحمن
 ابن حسان بن ثابت فغنت من شعر أبيه :
 انظر خليلي بباب جلق هل

تبصر دون اللقاء من أحد

فبكى أبوه حتى سدر ١٦٧ : ١٣ ، غنت في شعر
 لحسان بن ثابت يشيب بشعاه ١٦٨ : ١١ ،
 والأعشى بن قيس ١٧٦ : ١٢ ، عبد الله
 ابن جعفر يطلب من أمير المدينة ألا يمنهما من الغناء

عمر بن أبي ربيعة - غنى ابن سريج في شعر له ٤١ : ٥٠ ، ٤٥ : ١٩ ، ٤٧ : ٤٨ ، ٧ : ٩ ، ١٥ ، قال شعراً في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٦ : ٢ و ٩ ، قال شعراً في ليلى بنت الحارث بن عوف المروى غنى فيه الغريص ١٥٦ : ٩ ، (أخبار له) ١٥٧ - ١٦٠ ، بعثت إليه سعدى بنت عبد الرحمن ابن عوف تعزله ١٥٧ : ٤ ، كان يتناول نساء قرش بلسانه ١٥٧ : ٨ ، أنشد سعدى شعراً قاله فيها ١٥٧ : ١٠ ، أنشد ابن أبي عتيق شعراً قاله في سعدى ، فذهب إليها فأنشدها إياه ١٥٧ : ١٣ ، استوقف ليلى بنت الحارث وأنشدها شعراً قاله فيها ١٥٨ : ٣ ، خبر آخر له مع سعدى ١٥٨ : ١٤ ، قال شعراً في سعدى غنى فيه الهذلي والغريص ١٥٩ : ٢ ، قال شعراً في سكينه بنت الحسن غنى فيه إسحاق ابن ابراهيم الموصلي هارون الرشيد فغضب وانتهره ١٦٠ : ٤ ، كان هو وعبد الله بن جعفر وابن أبي عتيق يغشون عزة الميلاء في منزلها فتغنيهم ١٦٤ : ٨ ، غنته عزة الميلاء لحناً لها في شيء من شعره فغنى عليه ١٦٤ : ١٠ ، كنيته «أبو الخطاب» ١٦٤ : ١١ ، التقى بمالك بن أسماء بن خارجة وهو يطوف بالبيت فأنشده شيئاً من شعره ٢٣٤ : ١١ ، قال للمالك ابن أسماء : ما أحسن شعرك لولا أسماء القرى التي تذكراها فيه ٢٣٥ : ٢ ، يسأل عن محمد بن عروة ٢٤٣ : ١٠ ، قال في أبي الحارث شعراً ٢٧١ : ٥ عمر بن الخطاب - كتب لشريح بن الحارث ٢١٥ : ١١ ، ولي شريحاً القضاء ٢١٧ : ١٠ ، على ابن أبي طالب يروى عنه حديثاً شريفاً ٢١٩ : ٢ ، دخل زيد الخليل على النبي وعنده عمر ، فسأل عمر زيداً عن طيٍّ وملوكها وعدتها وأصحاب مراتبها ٢٥١ : ٥ ، يقول لزيد الخليل : لو لم يكن لطيٍّ

٢١٨ : ١٩ ، يروى عن عمر حديثاً شريفاً ٢١٩ : ٢ ، يولى شريحاً قضاء بانقيا ٢١٩ : ٤ ، أراد معاوية زيد الخليل على البراءة منه فأبى ٢٥٨ : ١٥ ، يروى خبر لقاء ابنة حاتم الطائي بالنبي صلى الله عليه وسلم ٣٦٣ : ١٨ ، على بن بكر بن وائل - أبو قبيلة ٩٠ : ٢٣ ، على بن سليمان الأنخفي - أتهم العباس بن الأحنف بالسرقة من شعر أبي نواس ٧٢ : ١٠ ، على بن عبد الصمد بن علي - محاوره بينه وبين المستهل ابن الكمي ٢١ : ١٢ ، على بن هشام - يقال إن يذلا عملت له كتاب أغان ٧٥ : ٥ ، كان يذهب إلى بيت يذلا في موكنه ٧٦ : ١٨ ، كان له خادم اسمه مخارق ٧٧ : ١٢ ، يعاتب يذلا في جفوة نالته منها ٧٨ : ١ ، قال في إسحاق الموصلي شعراً وغنى فيه ١١٠ : ٢ ، ١١١ : ٢ ، (خبر له وإسحاق الموصلي) ١١١ - ١١٥ ، رسالة لإسحاق الموصلي إليه ١١١ : ٥ - ١١٢ : ١٤ ، إسحاق الموصلي يطلب رأيه في كتاب سيصنعه ١١٢ : ٥ ، كان إسحاق الموصلي يألفه ويألف أخاه أحمد ، ثم وقعت الوحشة بينهما وبينه ١١٢ : ١٧ ، أصلح ابن أخيه أحمد وبين إسحاق ١١٤ : ١٠ ، علي بن بنت المهدي - غنت في شعر للعباس بن الأحنف في فوز ٦٦ : ٨ ، غنت في شعر للمالك بن أسماء ابن خارجة ٢٣٤ : ١٧ ، عمارة بن زياد - يقال له الوهاب ، وهو أخو الربيع ابن زياد ١٨٠ : ٣ ، عمارة بن عقبة - أنذر زياد بن أبيه بثورة حجر بن عدي ١٣٥ : ١٠ ، كان ممن شهد على حجر وأصحابه ١٤٦ : ١٠

الأشهل جريحاً يوم رعل فأجاره ، فكافأه سعد بمثل ذلك يوم بعث ١٢٦ : ٥ ، ذهب مع الخزرج إلى عبد الله بن أبي لمشاورته في حرب الأوس ١٢٠ : ١٥

عمرو بن الحجاج - كان ممن شهد على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٧

عمرو بن حرث - كان زياد بن أبيه يستخلفه على الكوفة عند ما يغادرها إلى مشته بالبصرة ١٣٥ : ١٠ ، شتمه أصحاب حجر بن عدى وحصبوه ١٣٥ : ١٦ ، تمثل بشعر كعب بن مالك عندما حصبه أصحاب حجر ١٣٦ : ٢ ، من رؤوس الأرباع الذين طلب منهم زياد أن يشهدوا على حجر وأصحابه ١٤٥ : ١٤ ، عمرو بن الحمق - صرعه رجل من الحمراء اسمه بكر ابن عبيد ١٣٧ : ١٣ ، ١٣٨ : ٣ ، الثأر من ضاربه ١٣٨ : ٣ ، ١٣٩ : ٣ ، كن هو ورفاعة بن شداد في جبل بالموصل ١٤٣ : ١٦ ، يقع أسيراً ١٤٤ : ٢ ، قتل ويث برأسه إلى معاوية ١٤٤ : ١٢

عمرو بن ذهل العيسى - أدرك وبنو عيسى حليفة بن بدر

يخفر الهباءة ٢٠٤ : ١٢

عمرو بن زياد - يقال له الدراك ، وهو أخو الربيع ابن زياد ١٨٠ : ٥

عمرو بن العاص - ولي عمر بن الخطاب شريحاً القضاء وجعل يعظه ، فقال عمرو شعراً ٢١٨ : ١ ، نزوج ربيعة بنت منبه بن الحجاج فولدت له عبد الله ٢٨٣ : ٨

عمرو بن عامر بن ربيعة - كانت بنته تحت مالك ابن جعفر ، فولدت له عامراً وطقيلاً وربيعة ومعاوية ١٨٥ : ١٦

عمرو بن مالك - هو النبيت ١٢٠ : ٢٠

عمرو بن النعمان البياضي - يرغب قومه بياضة في منازل

غيرك وغير عدى بن حاتم لقيهم بكما العرب ٢٥٢ : ١٥ ، يث رجلاً من قریش يقال له أبوسفيان يستقرى أهل البادية ، فمن لم يقرأ شيئاً من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٦ ، يأمر بأن تكون ليل يث الجودي لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذا فتحت دمشق ٣٥٩ : ٨

عمر بن سعد بن أبي وقاص - كان ممن شهد على حجر ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٠

عمران بن عصام العنزي - أرسله الحجاج إلى عبد الملك ابن مروان ٢٧٤ : ١٥ ، حث عبد الملك بن مروان على أن يجعل الإمامة لابنه الوليد ٢٧٥ : ٣ ، خرج مع ابن الأشعث على الحجاج فقتلها ٢٧٥ : ٧

عمرو - ملك من بني حية من طي ٢٥٢ : ١ ، عمرو بن أبي شمر (عم المقنع الكندي) - كان يتنازع أياه الرياسة ١٠٨ : ١٤ ، خطب المقنع ابنته من إخوتها فردوه ١٠٩ : ١

عمرو بن أبي عمرو الشيباني - نقل المؤلف من كتابه ٢٥٦ : ١٣

عمرو بن الأسلم - أدرك وبنو عيسى حليفة بن بدر يخفر الهباءة ٢٠٤ : ١٣ ، اقتحم جفر الهباءة ٢٠٦ : ٩

عمرو بن الإطناية - هجا زيد الخليل فأغار على بني مرة ٢٦١ : ٤ ، غنت عزة الميلاء في شعر له ١٦٤ : ٣

عمرو بن بائة - غنى في شعر للكعب بن زيد ٣٨ : ١١ ، والبيد ٥٥ : ٩ ، ولعبد الله بن العباس الربيعي في بلل ٧٤ : ٧ ، ولابن الدميثة ١٠٠ : ٥ ، ولحسن بن ثابت يشب بشعته ١٦٩ : ٢ ، ولشريح القاضي في زوجته زينب بنت حدير التيمية ٢١٤ : ٧

عمرو بن الجهم - كان ممن تابع عبد الله بن أبي من الخزرج ١٢١ : ١٠ ، حمل إليه سعد بن معاذ

٤٦ : ٨ ، ٤٨ : ١ ، زيد الخليل يمدح فأنله ٢٥٢ : ١٣
عوف بن بدر — حديفة بن بدر يدس فرساناً يقتلون به
مالك بن زهير ١٩٥ : ١٢ ، كان بنو عيسى قد دوه
بمائة من الإبل ، وأراد أخوه أن يردّها إليهم ، ثم
أمسك ٢٠١ : ١

عويص القوافي — مضى في أخباره نسب مالك بن أسماء
ابن خارجة ٢٣٠ : ٣

عيسى بن طلحة — يعزى عروة بن الزبير عن رجله
أكرم غزاه ٢٤٢ : ١٠

عيسى بن موسى — أدخل إليه المستهل بن الكميث مع
الراشدين فقال شعراً ٣٥ : ٦

عبيدة بن أسماء بن خارجة — شكاً لأخيه مالك حبه
جارية لأختها عند ، وكان مالك أيضاً يحبها ، فقال
مالك شعر ٢٣٣ : ١٨

(غ)

الغريض — غنى في شعر لعمر بن أبي ربيعة في ليل بنت
الحارث بن عوف المرى ١٥٦ : ١١ ، وغنى في شعر
له أيضاً في سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٩ : ٨
غلاق (أو ابن غلاق) ، أحد بني ثعلبة بن سعد —
يقال إن قيس بن زهير وحديفة بن بدر وضعاً قصبة
السبق في يديه ١٩١ : ١٨

الغمر — ملك من بني حية من طيء ٢٥٢ : ١

غوث — في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ٧

(هـ)

فاطمة بنت أبيان بن الوليد — حديثها مع ريا بنت الكميث
ابن زيد ٣٩ : ١٥

فاطمة بنت الحسين — احتفاؤها بالكميث بن زيد ٢٥ : ١
فاطمة بنت الخرشب — أم الربيع بن زياد ، وهي إحدى
المنجيات ١٧٩ : ٦ ، ولدت من زياد بن عبد الله
العيسى سبعة ١٧٩ : ١٨ ، سألتها عبد الله بن جدعان
عن بنتها فلم تدر أيهم أفضل ١٨٠ : ٧ ، خبر عنها

بني قريظة والنضير ١١٩ : ١٠ ، ذهب مع الخزرج
إلى عبد الله بن أبي لمشاورته في حرب الأوس ١٢٠ :
١٥ ، رفض نصيحة عبد الله بن أبي ١٢١ : ٦ ،
ولاه الخزرج أمر حربهم مع الأوس ١٢١ : ١١ ،
مقتله ١٢٥ : ٥ ، زعمت بنو قريظة أن رجلاً يقال
له أبو لبابة هو الذي قتله ١٢٥ : ٦ ، رآه عبد الله
ابن أبي قتيلا فقال : ذق وبال العقوق ١٢٥ : ٩
عمرو بن حمد — قال فيه التلمس شعراً ذكر فيه عرقوباً
٩١ : ٤

عمر بن أبي شمر بن فرعان (جد المتنع الكندي) —
كان سيد كندة ١٠٨ : ١٣

عمر بن زيد الكلبي أبو العمرطة — نصح حجر بن عدى
بأن يلحق بأهله ليمعوه ١٣٧ : ٩

عمر بن نضلة — لطم داحساً فجسأت يده ، قسمي
جاساً ١٩٣ : ١١

عمر بن يزيد — من أصحاب حجر بن عدى ١٤٠ : ٨ ،
زياد بن أبيه يعد أخاه قيساً بأن يدعه إذا أتاه به ١٤٢ :
٨ ، ضمنه أهل اليمن لزياد بن أبيه إن أحدث حدثاً
أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥

عنان بن شرحبيل — كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١١

عثر بن سمالك بن حصين الأسدي — كان مولى لأبي عطاء
السدي ٣٢٧ : ٢ ، أبو عطاء السدي يهجو
٣٢٩ : ٨

عنيسة بن أبي سفيان — حضر احتضار معاوية بن أبي
سفيان ٢١١ : ٦

عنيسة بن سعيد بن العاص — كان سيد أشراف قریش
١٣ : ٦ ، نصح الكميث بن زيد بأن يلوذ بقبر
معاوية بن هشام ١٤ : ٦ ، أن مسلماً بن هشام
في أمر الكميث ، فتعهد بخلاصه ٧ : ١

عترة بن شداد العبسي — غنت عزة اليلاء في شعر له

الفضل بن الحارث — تحالف والفضل بن وداعة والفضل
ابن فضالة (وهم من جرهم) على ألا يقرؤا ظلماً
ببطن مكة إلا غيرة ، فقبل : حلف الفضول ،
جمعاً لأسمائهم ٢٩٢ : ٢٠

الفضل بن الربيع — العباس بن الأحنف يعايب الأصمعي
في مجلسه ٦٨ : ٩ ، دخل عليه إسحاق الموصلي وأنشده
بيتين من الشعر فدمعت عيناه ١١٥ : ١

الفضل بن سباعة — تحالف والفضل بن شراعة والفضل بن
قضاعة (وهم من جرهم) على ألا يقرؤوا ظلماً
ببطن مكة إلا غيرة ٢٨٨ : ١٦

الفضل بن شراعة — انظر الفضل بن سباعة

الفضل بن فضالة — انظر الفضل بن الحارث

الفضل بن قضاعة — انظر الفضل بن سباعة

الفضل بن وداعة — انظر الفضل بن الحارث

فليح — أخذت عنه بذلك ٧٥ : ٨

فند — غنى في شعر لابن قيس الرقيات ٢٧٠ : ٥

(ترجمته) ٢٧٦ — ٢٧٨ : كان مولى لعائشة بنت سعد

ابن أبي وقاص ٢٧٦ : ٢ ، قال فيه ابن قيس الرقيات

شعراً غناه مالك بن أبي السمح ٢٧٦ : ٦ ، أرسلته

عائشة بنت سعد ليحييها بنار فعاد بها بعد سنة

وقال : تعست العجيلة ٢٧٦ : ١٤ ، قيل إنه كان

مولى لسعد بن أبي وقاص ٢٧٧ : ٤ ، ضربه سعد

ابن إبراهيم فحلفت عائشة بنت سعد ألا تكلمه

أو يرضى عنه ٢٧٧ : ٤ ، كنيته « أبو زيد »

٢٧٧ : ٧ ، مروان بن الحكم ينهده ٢٧٨ : ٤

فوز — شعر للعباس بن الأحنف فيها ٦٦ : ٤ ، (خير

للعباس بن الأحنف معها وشعره فيها) ٦٧ — ٧٣ ،

كانت جارية ل محمد بن منصور ٦٧ : ٤ ، اشتراها

بعض شباب البرامكة فديرها ٦٧ : ٥ ، ألم بها صداع

فتمنى العباس أن لو كان برأسه هو ٦٩ : ١٢ ، باتت

ليلة ساهرة ذاكراً للعباس ٧٠ : ١٠ ، قالت له :

روى عن أم تايظ شراً ذكره ابن لسكيت ١٨٠ :

٢٠ ، تصف بنيتها ١٨١ : ٤ ، قصة رويت عنها

مع ضيف لها ، أبدى فيها ابنها الربيع بن زياد

حكمة وبعد نظر ١٨١ : ١٠ ، شعر قيل في مدح

أولادها من زياد بن عبد الله العيسى ١٨٢ : ٣ ،

تقتل نفسها خوفاً من العار ١٨٢ : ١٥ ، عرض لها

قيس بن زهير يريد أن يرتبها بذرع كانت بينه

وبين ابنها الربيع بن زياد شحنة من أجلها ، ثم خلى

سبيلها ١٩٨ : ٢

في من قریش — هوئته امرأة فعاتبته فأجابها شعراً ١٠٣ : ٢

و ١٣

فرات بن حيان العجلي — استأجرته قریش

دليلاً بعد أن غرت الطريق الذي كانت تسلكه

إلى الشام بعد غزوة بدر ٣٢٣ : ٧ ، ٣٢٤ : ٨ ،

أنى به أسر إلى النبي ، فأسلم فأرسله ٣٢٤ : ١٣ ،

وأعطاه أرضاً في البحرين ٣٢٥ : ١١ ، قال عليه

الصلاة والسلام : إن منكم من أثأفه على الإسلام

وأكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان ٣٢٥ : ١٨

فرثني — امرأة من بني عيسى ذكرها امرؤ القيس في شعره

١٩٠ : ١٢

الفرزدق — محاوره بينه وبين الكميت بن زيد ، والكميت

يومئذ صبي ٢٣ : ١٥ ، كان الكميت يعرض عليه

شعره قبل أن يذيعه ٢٧ : ٥ — ٢٩ : ١٣ ، قال له

الكميت : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ،

قال للكميت بن زيد : أنت والله أشعر من مضى ،

وأشعر من بقى ٢٩ : ١٢ ، رأى معاذ المرأة فيه

٢٣ : ١٦

« فشيل » الرعي — هكذا ورد في تاريخ الإسلام

للذهبي ، بدلاً من صيفي بن « فشيل » ١٤٤ : ٢٣

الفضل — هو والقاسم بن سلام قالوا إن السرحان الذي

في النخل هو الذئب ، وليس كذلك ١٣٦ : ٢٠

« قسيل » - هكذا ورد في مختار الأغاني بدلا من صبي

ابن « قسيل » ١٤٤ : ٢١

« قنيل » - وهكذا ورد في المختار أيضا وفي تاريخ

الإسلام للذهبي بدلا من « قسيل » ١٤٤ : ٢٢

القطامي - غنت في شعره عزة الميلاء ١٧٧ : ٧

قنن بن عتاب - كان في بني حنظلة بن يربوع عند ما

أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله باذان

٣١٨ : ١٢

قنن بن خليل الطريبي - كان مع زيد الخيل عند وفوده

مع أصحابه على النبي وإسلامهم ٢٤٨ : ٨

قنا التجار - ذكر إبراهيم الموصلي أن له لحنًا في شعر

للمنقن الكندي لم يذكر طريقته ١٠٧ : ١٠

قنبر ، مولى على بن أبي طالب - شهد لمولاه في مخاضة

بينه وبين يهودى على درع أخذها اليهودى منه

٢١٨ : ١٩

قند - رواية في اسم « قند » ٢٧٦ : ١١

قيس بن جحدر - جد الطرماح بن حكيم ٣٧٨ : ٣

قيس بن الحظيم - شعر له في مزاحم أطم عبد الله

ابن أبي ١٢٨ : ٩

قيس بن ذريح - نسب له صاحب الأمانى ثلاثة أبيات

من شعر ابن الدمينه ٩٩ : ٢٢ ، بيت من شعر

عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق في ليلى بنت

الجردى جاء في لسان العرب منسوبا إليه

٣٦١ : ١٩

قيس بن زهير - نسب إليه شعر في مدح بني زياد

ابن عبد الله العيسى من فاطمة بنت الخرشب

١٨٢ : ٢ ، أغار على بني يربوع فأصاب ابنتي

قرواش بن عوف ومائة من الإبل ، ولكنه أثر

عليهما أخذ داحس ١٨٩ : ٤ ، سمع عند بعض

الملوك قبة لحذيفة بن بدر تغنى بشعر لامرئ القيس

يا شيخ فاكتاب ٧١ : ٥ ، جاريتهما بمن تزعم أنه

راودها ، فكتب إلى فوز ٧١ : ١٧ ، معاتبها له

له في جفاته لما وردة عليها ٧٢ : ٣ ، مما يغنى به من

شعره فيها ٧٢ : ١٨

(ق)

القاسم بن زنقطة - غنى شعرا للعباس بن الأحنف

في فوز ٦٦ : ٩

القاسم بن سلام - هو والفضل قالا إن السرحان الذى

في المثل هو الذئب ، وليس كذلك ١٣٦ : ٢٠

قبيصة بن الأسود بن عامر - كان مع زيد الخيل وأصحابه

عند وفوده على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم

٢٤٨ : ٧ ، لما مات زيد الخيل أقام عليه المناحة

سبها ٢٤٩ : ١٧

قبيصة بن ضبيعة العيسى - يوصى أهله وهو ذاهب

إلى معاوية بن أبي سفيان ١٤٧ : ٧ ، حيس مع حجر

ابن عدى وأصحابه في موج عذراء على آميال من

دمشق ١٤٨ : ١ ، وقع في يدى أبي صريف البلدى

فقال له : فليقتلني غيرك ١٥١ : ٦ ، كان ممن قتل

من أصحاب حجر بن عدى ١٥٣ : ٧

القول - جاء بها أبوها إلى مكة فأنزعهما منه نبيه بن

الحجاج ، فاستغاث بحلف الفضول فخلصوها منه

١٨٤ : ١

قرزل - اسم فرس ١٩٢ : ٢

قرواش بن عوف - كانت عنده فرس اسمها جلوى ،

ولدت فرسا اسمها داحس ١٨٧ : ١١

قرواش بن هني - أدرك وبنو عيس حذيفة بن بدر

يغفر الهباءة ٢٠٤ : ١٣ ، قتل حذيفة بن بدر :

٢٠٥ : ١٦ ، اقتحم جفر الهباءة ٢٠٦ : ٩

القسرى = خالد بن عبد الله القسرى

الأرباع الذين طلب منهم زياد بن أبيه أن يشهدوا
على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٥ : ١٤ :
قيس بن يزيد - من أصحاب حجر بن عدى ١٤٥ : ٨ :
أبى به أسيراً إلى زياد بن أبيه فكلّمه حجر بن يزيد
الكندي فيه ١٤٢ : ٤ : زياد يعده بأن يدهه إذا أتاه
بأخيه عمر ١٤٢ : ٨ : حجر يضمه حتى يأبى
لزياد بعمر ١٤٢ : ١٠ :
قيصر ملك الروم - استنجد به دوس ذو ثعالب لا غزا
ذو نواس أهل نجران ٣٠٣ : ١١ : كتب إلى ملك
الحبيشة بنصرة دوس على ذي نواس ٣٠٤ : ٣ :
طال يلاء الحبيشة على أهل اليمن ، فاستنجد به سيب
ابن ذي يزن فخذله ٣٠٨ : ٤ :
(ك)
كامل - فرس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥ :
الكامل - هو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٣ :
كبشة بنت ضمرة بن مالك - غاب عنها زوجها أبو
قيس بن الأسلت في الحرب أشهراً فلما عاد إليها
ليلاً أنكرته ١١٨ : ٣ :
كبشة بنت عمار بن عدى بن سحيم - أم كعب بن
زهير ٨٢ : ٣ :
الكتفان - اسم فرس لملك بن يدر ٢٠١ : ١٤ :
كثير بن شهاب - ذهب هو ووائل بن سحر إلى
معاوية بن أبي سفيان بكتاب زياد بن أبيه ومعهما
جماعة من أصحاب حجر بن عدى ١٤٧ : ١ :
تسلم منه معاوية الكتاب وقرأه على أهل الشام وطلب
منهم إبداء رأيهم في حجر وأصحابه ١٤٨ : ٧ -
١٤٩ : ١ :
كثير بن هراسة - أنشد عبد الملك بن مروان أبياتا
للمقعن الكندي تحت على الكرم ، تعريضاً ببخل
عبد الملك ١٠٩ : ٧ :
كدام بن حمان العنزي - حبس مع حجر بن عدى

فشتها ١٩٠ : ١١ : ذهب إلى حذيفة بن يدر
يسرّضه فرأى أفراسه فعابها ، فتجارتا حتى تراهنا
١٩٠ : ١٧ :
قيس بن زهير - طالب بني فزارة بحقه أو ببعضه
فأبوا أى شيء من ذلك ١٩٣ : ١٤ : أغار على
بني فزارة فقتل عوف بن يدر أخا حذيفة بن يدر
١٩٤ : ١٢ : كانت بينه وبين الربيع بن زياد شحنة
بسبب درع ١٩٧ : ١٥ : عرض لفاطمة بنت الخرشب
أم الربيع بن زياد يريد أن يرتبها بالسر ، ثم خلى
سبيلها ١٩٨ : ١ : أطرّد إبلاً لبني زياد فباعها من
عبد الله بن جدعان وقال في ذلك شعراً ١٩٨ : ٩ :
كان جاره ربيعة الخير بن قرط بن سلمة ١٩٩ : ٤ :
قتل حذيفة بن يدر ابنه عتبة ٢٠٣ : ١ : يقول
شعراً في مقتل حمل بن يدر ٢٠٦ : ١٢ : زعم
بعض بني فزارة أن حذيفة بن يدر كان أصاب أمه
فيمن أصاب من بني عبس يوم ذي حسا فقتلها
٢٠٨ : ٦ :
قيس بن زياد - يقال له « المرد » وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤ :
قيس بن شيبه السلمي - باع متاعاً من أبي بن خلف
فذهب بحقه ، فاستجار برجل من بني جمح
فلم يقم بجواره ، فقال شعراً ٥٧٨ : ١٥ : أنصفه
العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حرب ٢٨٨ : ٧ :
قيس بن عاصم - جاور زيد الخليل بن تميم وهو عليهم ،
وغزا يثرب بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى
هزمت بكر وظفرت تميم ، ثم أبى قيس أن يقسم
لزيد نصيبه ٢٦٨ : ٣ :
قيس بن عباد الشيباني - حرص زياد بن أبيه على صلبه
ابن قيس ١٤٤ : ١٥ :
قيس بن الوليد بن عبد شمس بن المغيرة - من رءوس

وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٣ ؛ كان ممن قتل من أصحاب حجر
١٥٣ : ٨
الكراني = محمد بن سعيد الكراني
كريم بن عفيف الخنعي - جيس مع حجر بن عدى
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٢ ؛ طلب أن يبعث به إلى معاوية ١٥٢ : ٢ ؛
سأله معاوية عن قوله في علي فقبّر أمته ١٥٢ : ١٠ ؛
استوهب شعر بن عبد الله الخنعي معاوية إياه ،
فوهبه له ١٥٢ : ١١ ؛ ممن نجا من أصحاب حجر
١٥٣ : ٩
كزارجر للكعب - الأساورة الذين معه يحاولون
الانتقام للأساورة الذين قتلهم بنو حنظلة ، فينهزمون
٣١٨ : ١٤
كسرى - استنجد به سيف بن ذى يزن عندما قدم
الحبشة إلى بن ٣٠٣ : ٧ ؛ أعان سيفاً على الحبشة
يحيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ أمر وهرز أن
يملك سيفاً إلى بن ٣١٠ : ١٧ ؛ نوح هوزة بن على
وضم إليه جيشاً من الأساورة ، فأوقع ببني تميم يوم
الصفقة ٣١٧ : ١٦ ؛ أرسل إليه عامله بأدام عيرا ،
فأخذها بنو حنظلة وقتلوا فيها من بني جعيد
والأساورة ٣١٨ : ٦ ؛ يدبر مع هوزة بن على
مكيدة للانتقام للأساورة من العرب ، فيكشفها
خيبر بن عباد ٣١٩ : ٣ ، ٣٢٠ : ١٢
كعب بن أسد القرظي - بحث قومه على الاستمسك
بمنزلهم ١١٩ : ١٤ ؛ اجتمعت إليه قرظية والتفكير
١٢٠ : ٤ ؛ أقسم ليدلن عبد الله بن أبي ١٢٦ : ٧
كعب بن جعيل - كان هو وأخوه في مجلس سعيد
ابن العاص عندما أنشد الحطيئة شعره ٢٢٧ : ٣

كعب بن زهير - (أخباره وشعره) ٨٢-٩١ ؛ نسب
أمه ٨٢ : ٣ ؛ سأله الحطيئة أن يذكره في شعره
٨٢ : ٦ ؛ شعر له يذكر فيه الحطيئة ٨٢ : ١٤ ؛
أجاز ، وهو بعد غلام ، نصف بيت عجز عته
النافقة ٨٣ : ١١ ؛ أبوه ينهيه عن قول الشعر قبل
أن يستحكم ٨٣ : ١٦ ؛ ويشير له يعلم تمكنه من
الشعر ٨٤ : ٧ ، ٨٥ : ١ ؛ ثم يأذن له في قول
الشعر ٨٥ : ١١ ؛ خرج مع أخيه يجر إلى النبي
٨٦ : ٦ ؛ بلغه إسلام أخيه فقال شعرًا ٨٦ : ١٠ ؛
النبي يهدر دمه ٨٦ : ١٤ ؛ أخوه يجر ينذره ويحثه
على الإسلام ٨٧ : ١ ؛ إسلامه ٨٧ : ٨ ؛ ينشد
النبي « بانت سعاد » ٨٧ : ١٦ ؛ النبي يأمر الناس
أن يسمعوها منه ٨٨ : ٦ ، ٨٩ : ١٧ ؛ رواية
أخرى في إسلامه ٨٨ : ١٠ ؛ نزل برجل من جهينة
ثم أتى النبي عليه السلام ٨٩ : ٧ ؛ الأنصار يستأذنون
النبي فيه ٨٩ : ١٠ ؛ كف عنه المهاجرون عندما
أتى إلى النبي ٨٩ : ١١ ؛ تعريضه بالأنصار في عدة
مواضع من « بانت سعاد » ٨٩ : ١٧ ؛ عوتب على
تعريضه بالأنصار فمدحهم ٩٠ : ٣ ؛ قيل إنه أنشد
النبي « بانت سعاد » في المسجد الحرام لا في مسجد
المدينة ٩١ : ١٠ ؛ أسرته زيد الخليل ثم أطلقه ٩٦ :
٨ ؛ قيل إن الذي أسرهم زيد الخليل هو أخوه يجر
٩٦ : ١٥
كعب بن مالك - تمثل عمرو بن حريث بشعره عند ما
حصبه أصحاب حجر بن عدى ١٣٦ : ٣
كليب بن صفي بن عبد الأشهل - حمل حضير
الكثائب إلى منزله وهو جريح ١٢٧ :
الكميث - اسم لثلاثة من بني أسد بن خزيمه ١ : ١٥
الكميث - اسم فرس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥ ؛ ولكعب
ابن زهير ٢٦٤ : ١١

الكُميت الأكبر بن ثعلبة - أحد ثلاثة من بني أسد بن
خزيمة يقال لهم الكُميت ١ : ١٥

الكُميت بن زباب - (ترجمته) ١ - ٤٠ ؛ نسبه ١ : ٣ ؛

كان منشيما لبني هاشم ١ : ١٠ ؛ ناقض دعبيل

وابن أبي عينة قصيدته « المذهبة » بعد وفاته ١ : ١٢ ؛

كانت بينه وبين الطرماح خلطة ٢ : ٣ ؛ مساءلته

حماداً الراوية عن شيء من الشعر وتفسيره ٣ : ٢ ؛

حفيظة خالد بن عبد الله القسري عليه وسبب ذلك

٣ : ١٣ ؛ احتيال خالد القسري لإثارة هشام

ابن عبد الملك عليه ٤ : ١ ؛ كان يمدح بني هاشم

٤ : ١٦ ، ٥ : ١٢ ؛ كتب هشام إلى خالد يقسم

عليه أن يقطع لسانه ويده ٤ : ٧ ؛ حبسه ٤ : ٨ ؛

هربه من السجن متكرراً في ملابس امرأته ٥ : ٣ ؛

١٧ : ١٣ ؛ خروجه إلى الشام ٦ : ٢ ؛ مسلمة بن

هشام يستأمن له هشاماً فيؤمنه ٧ : ٢ ؛ أنشد قصيدته

الرائية في مدح هشام في مجلس عقده هشام ٧ : ٩ ؛

أنشد هشاماً مريضه لأبيه معاوية ٨ : ٢ ؛ هشام يكتب

إلى خالد بأمانه ٨ : ٧ ؛ سبق الشعراء إلى معنى في

صفة الفرس ٨ : ١٣ ؛ رواية أخرى في سبب

المنافرة بينه وبين خالد ٨ : ١٨ ؛ الكُميت يهجو

خالداً في قصيدته « المذهبة » فيقسم خالد ليقتلنه ٩ :

١٤ ؛ دس خالد إلى هشام ثلاثين جارية أنشدنه

هاشميات الكُميت ١٠ : ١ ؛ هشام يكتب إلى خالد

يقتله ١٠ : ٦ ؛ الكُميت يعتذر من ذنبه بين يدي

هشام ١١ : ١٣ - ١٥ : ٦ ، ٢١ : ١ ؛ تمثل ببيت

من الشعر عند ما جاز به خالد ، فسمعه خالد فغضبه

مائة سوط ١٥ : ١١ ؛ كتب شعراً إلى هشام ينلذه

بخالد ١٥ : ١٥ - ١٦ : ٥ ؛ كان يهجو بني أمية

١٦ : ١٢ ؛ هجا أحياء اليمن ١٨ : ١٣ ؛ رمى

الأعور الكلبي امرأته بأهل الحيس ١٨ : ٩ ؛

شعر له يستجير بمسلمة بن عبد الملك ١٩ : ٢ ؛

عرّض بخالد قتلته جند يوسف بن عمر إيماناً

٢٠ : ١٤ ؛ شعره أصلح بين هشام وجاريته

صدوف ٢٢ : ١١ ؛ وفوده على يزيد بن عبد الملك

٢٣ : ٣ ؛ وصفه لسلامة القسر ٢٣ : ٨ ؛ محاوره

بينه وبين الفرزدق ؛ والكُميت يومئذ صبي ٢٣ :

١٥ ؛ أبو عبد الله جعفر بن محمد يستغفر له ٢٤ :

٣ ؛ استغفر له أبو جعفر محمد بن علي ٢٤ : ١٥ ؛

٣١ : ٧ ؛ يقبل كسوة أبي جعفر محمد بن علي

ويرفض المال ٢٤ : ١٦ ؛ فاطمة بنت الحسين

تحتفي به ٢٥ : ١ ؛ بنو أسد يحتجون ببيت له على

أبيه المستهل ٢٥ : ١٠ ؛ رأى دعبيل بن علي النبي

عليه السلام في نومه ؛ فقال له النبي إن الله قد غفر

للكُميت ببيت قاله ٢٦ : ٦ ؛ رأى سعد الأسدي

في نومه النبي عليه السلام ؛ فطلب منه النبي أن يقرئ

الكُميت السلام ويغيره أن الله قد غفر له بقصيدة

قالها ٢٦ : ١٤ ؛ رآه نصر بن مزاحم المنقري في

نومه وهو ينشد بين يدي النبي عليه السلام ؛ ولقب

يقول له : جزاك الله خيراً ! ٢٧ : ٧ ؛ كان يعرض

شعره على الفرزدق قبل أن يلعبه ٢٧ : ١٥ - ٢٩ :

١٣ ؛ كان أول ما قال من الشعر الهاشميات ٢٨ : ٧ ؛

قال للفرزدق : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ؛

الفرزدق يقول له : أنت والله أشعر من مضى وأشعر

من بقي ٢٩ : ١٢ ؛ عارض قصيدة لذي الرمة

٢٩ : ١٧ ؛ قصيدته التي عارض بها قصيدة لذي

الرمة ٣٠ : ٣ ؛ علم بالبادية من وصف جنبيه

لها ٣٠ : ١٣ ؛ وله أخ اسمه ورد ٣١ : ٩ ؛

استأذن أبا جعفر محمد بن علي في مدح بني أمية

لبيد بن خليفة بن ثعلبة — هو وأخوه محمود قاما على رأس حضير الكنائس وهما يرتجزان ١٢٥ : ١

لبيد بن ربيعة — يرنى أخاه أريد ٥٥ : ٢ ؛ (خبره في مريثة أخيه أريد) ٥٦ : ١ — ٦٥ : ٢١ ؛ كان أخا لأريد بن قيس لأمه ٥٨ : ٦ ؛ وفوده على الرسول ٥٨ : ١٠ ، ٥٩ : ١١ ؛ يقرأ القرآن ويكتب سورة الرحمن ٥٨ : ١٤ ؛ رواية أخرى في وفوده على النبي عليه السلام ٥٩ : ١١ ؛ في شعر لسراقة بن عوف بن الأحوص ٥٩ : ١٥ ؛ مراثيه لأخيه أريد بن قيس ٦١ : ١٤ — ٦٥ : ٦ ؛ أمه من بني عيس ١٨٤ : ٥ ؛ يحاول الإيقاع بين الربيع ابن زياد وبين النعمان ، ويقول شعرا ١٨٥ : ٥

لبيد بن عطار — كان من شهد على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١٧

لقمان (الحكيم) — ٢٨١ : ١

لقيط بن حازم — في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٣

لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد — أمه ماوية بنت عبيد مناة بن مالك ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١٣
لميس — امرأة من بني عيس ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

لميس بن سعد البارقي — بسنجير يقرئ من ظلم أبي ابن خلف ، فلا يجيره أحد ، فيقول شعرا ٢٩٨ : ١٥

ليلي بنت الجودي — (قصتها مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) ٣٥٦ — ٣٦١ ؛ عمر من الخطاب بأمر بأن تكون لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إذا فحش دمشق ٣٥٩ : ٩ ؛ أحبها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ثم ملها وهانت عليه فأمرته أخته عائشة

٣١ : ١٢ ؛ لم يلق أن يرنى أخاه ورداً جزعا عليه ٣١ : ١٧ ؛ روى الحديث وروى عنه ٣١ : ١٨ ؛ روى عن عكرمة وعن أبي جعفر بن علي ٣٢ : ٣ ؛ معاذ المراء يقول إنه أشعر الأولين والآخرين ٣٣ : ١٨ ؛ يعتذر لزيد بن علي عن عدم الخروج معه ٣٤ : ٤ ؛ مدح خالد القسري فأمر له بمائة ألف درهم ٣٤ : ١٢ ؛ مدح غلغل بن يزيد ابن المهلب ٣٥ : ١٠ ؛ قال : إني إذا قلت أحببت أن أحسن ٣٦ : ٢ ؛ صفته ٣٦ : ٥ ؛ سبب هجائه أهل اليمن ٣٦ : ١٠ ؛ هجا أهل اليمن جميعا إلا أسباعيل بن الصباح وعلقمة بن وائل ٣٦ : ١٧ ؛ قال في بني أسد شعرا ٣٧ : ٩ ؛ حوار مع ابنه بشأن العصبية بين بني هاشم وبني أمية ٣٧ : ١٣ ؛ هجأه الكلبي ٣٧ : ١٥ — ٣٨ : ١٠ ؛ كان مداحا لأبوان ابن الوليد البجل ٣٨ : ١٤ ؛ مدح الحكم بن الصلت ٣٨ : ١٥ ؛ يطلب من الحكم بن الصلت أن يجعل جائزته لأبوان بن الوليد ٣٩ : ١ ؛ تعريضه بمحوش بن زيد الشيباني ٣٩ : ٧ ؛ مولده وموته ومبلغ شعره ٤٠ : ٤ ؛ ندم وهو يموت على هجائه نساء بني كلب ٤٠ : ١٠ ؛ وصيته لابنه في دفنه ٤٠ : ١٤

الكميت بن معروف — أحد ثلاثة من بني أسد بن خزيمة يقال لهم الكميث ١ : ١٦

(ل)

لاحق — هو مالك بن زياد ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٤

لاحق — فرس لزيد الخليل ٢٤٦ : ٥

لأختهما هند ، وكان هو أيضا يحبها ، فقال شعرا
 ٢٣٣ : ١٨ ، هوى جارية من بني أسد ، فقال
 فيها شعرا ٢٣٤ : ٦ ، التي به عمر ين أبي ربيعة
 وهو يطوف بالبيت ، فأنشده عمر شيئا من شعره
 ٢٣٤ : ١١ ، غنت في شعره عليّة بنت المهدي
 ٢٣٤ : ١٧ ، قال له عمر ين أبي ربيعة : ما أحسن
 شعرك ، لولا أساء القري التي نذكرها فيه ٢٣٥ :
 ٢ ، استحسن الجاحظ في كتابه « البيان والتبيين »
 من النساء اللحن في الكلام ، واستشهد ببنتين من
 شعر مالك ٢٣٦ : ٥ ، الحجاج يعاتب ويستتبه
 ٢٣٧ : ١٠ ، يتوب على يدي الحجاج ويقول
 شعرا ٢٣٧ : ١٦ ، طال عليه ترك اللذات والشراب
 فقال شعرا ٢٣٨ : ٦ ، بلغ الحجاج أنه راجع
 الشراب فقال : لا يأتي مالك بغير سجيس الأوجس ،
 وأنشد شعرا لأبيمن بن خريم ٢٣٨ : ١١

مالك بن بدر - قتله جندب ، فقالت ابنته ترويه
 ٢٠١ : ٧

مالك بن جبّار - استعان به ابن عمه حاتم الطائي على
 بني لأم ، فانصرف عنه وقال شعرا ٣٧١ : ٧
 مالك بن جبير المغني - كان مع زيد الخليل عند وفوده
 مع أصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم وإسلامهم
 ٢٤٨ : ٨

مالك بن جعفر بن كلاب - أمه حبيّة بنت رياح
 الغنوية ، إحدى المنجيات ١٧٩ : ١١
 مالك بن زهير - قتل في الواقع التي يعرف مبدؤها
 بداحس والغبراء ، فقال الربيع بن زياد في رثائه
 شعرا ١٧٨ : ٢ ، ١٨٧ : ٥ ، ابنتي بمليكّة بنت
 حارثة من بني عوذ بن فرارة ١٩٥ : ١ ، حليفة
 ابن بدر يدس فرسالا يقتلونه بعوف بن بدر ١٩٥ :

بأن يردها إلى أهلها ٣٥٩ : ١٦ ، كانت بنت ملك
 دمشق ٣٥٩ : ٢٢ ، كانت من غنائم المسلمين
 لما فتحوا الشام ، فطلبوا من أبي بكر الصديق أن
 يعطيها ابنته عبد الرحمن ٣٦٠ : ٥ ، روايتان آخرتان
 في أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق معها
 ٣٦٠ : ٥ ، قدم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
 على يعلى بن منبه وهو على اليمن فوجد لبلى بنت
 الجودي في السبي ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢ ،
 شعر لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فيها ٣٦١ : ٦
 لبلى بنت الحارث بن عوف المرز - قال فيها عمر بن
 أبي ربيعة شعرا ١٥٦ : ٩ ، استوقفها عمر بن أبي
 ربيعة وأنشدما شعرا قاله فيها ١٥٨ : ٣ ، ذكر
 إبراهيم بن المنذر أنها هي التي مضى إليها ابن أبي
 عتيق وأنشدها شعرا لعمر بن أبي ربيعة فيها ،
 وليست سعدى بنت عبد الرحمن بن عوف ١٥٨ : ٩

لبلى بنت عامر = أم البنين

لبلى بنت عروة بن زيد الخليل - أنشأت شعر أبيها
 في يوم محجر ٢٥٦ : ٥

(م)

مالك بن أبي السمح - غنى في شعر للفتح الكندي
 ١٠٧ : ٨ ، ولابن قيس الرقيات في فتد
 ٢٧٦ : ٩

مالك بن أساء بن خارجة - (ترجمته) ٢٣٠-٢٣٩ ،
 نسبه ٢٣٠ : ٢ ، تزوج الحجاج أخته هنداً ، وولاه
 على أصبهان ، ثم أمر بحبسه لخيانة ظهرت عليه
 ٢٣٠ : ٥ ، اختلف الحجاج وأخته هند فبعث إليه
 فأحضره من السجن ، وقصة ذلك ٢٣٠ : ١٢ ،
 كتب إلى أبيه أن يشفع له عند الحجاج ، فأبى
 ٢٣١ : ١٧ ، شكاً إليه أخوه عتبة حبه جارية

متيم الهاشمية - غنث في شعر لابن الدمينه ١٠٦ : ٣
جحنون ليلى - نسب له صاحب الأمالى ثلاثة أبيات
من شعر ابن الدمينه ٩٩ : ٢٢

بخرق - خيره مع حاتم الطائى ٣٩٥ : ١١
عمرز بن شهاب المنقرى - كان ممن قتل من أصحاب
حجر بن عدى ١٥٣ : ٨ ، حميس مع حجر
وأصحابه في مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٤

محمد بن الأشعث = ابن الأشعث
محمد الأمين - أخذ بدلا من جعفر بن موسى ٧٥ : ٦
وهب فوزا من الجوهر الم ملك مثله أحد ٧٦ : ٨
محمد بن جبر بن مطعم - كان من خلفاء قرش
٢٩٤ : ٢٠ ؛ سأله عبد الملك بن مروان عن حلف
القبول ٢٩٩ : ١٧

محمد بن سهل - كان رواية الكميت بن زيد ٢ : ٤
محمد بن سهل بن فرخذ - كانت له جارية اسمها
« طبايع » ٥٤ : ١٤

محمد بن ظفر بن عير - اسم المقنع الكندى ١٠٨ : ٧
محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) - حديث له عن
قبر أبى رغال ٤٤ : ١٨ ؛ كان معاوية يوضه
فكساه قميصا ، وأخذ معاوية شعرا من شعره عليه
السلام ٢١١ : ١١ ؛ تأمر عامر بن الطفيل وأريد
ابن قيس على قتله ٥٦ : ١٤ ؛ دعا على عامر بن
الطفيل ٥٧ : ٥ ، ٦٠ : ١٢ ؛ أهده عامر
ابن مالك رواحل ٥٨ : ١٠ ؛ يدعو الله أن
يهدى بنى عامر ٦٠ : ١٢ ؛ قدم عليه بجر
ابن زهير فأسلم ٨٦ : ٩ ؛ أهدر دم كعب
ابن زهير ٨٦ : ١٤ ؛ أشار إلى الخلق أن يسموا
من كعب بن زهير قصيدته « بانت سعاد » ٨٨ :

٤ ؛ الربيع بن زياد يفضب لقتله ١٩٥ : ١٧ ؛
حمل بن بدر يأخذ سيفه « ذا النون » ١٩٥ : ١٥ ؛
قال حذيفة بن بدر إن الذى قتله هو عمل بن بدر
٢٠٠ : ١٦ ؛ قتل الحارث بن زهير قتله - عمل
ابن بدر وأخذ منه سيفه « ذا النون » ٢٠٥ : ١٧
مالك بن زياد - يقال له لاحق ، وهو أخو الربيع
ابن زياد ١٨٠ : ٤

مالك بن سبيع بن عمرو الثعلبى - قتله مروان بن زنباع
العيسى في حرب بنى فزارة وبنى ثعلبة وبنى مرة
مع بنى عيس ٢٠٣ : ٤

مالك بن سعد بن قيس بن عيلان = الحارث ، وهو
الطفاوة ٢٥٧ : ١
مالك بن السمح - غنى في شعر للحارث الخزرمي
٥٢ : ١

مالك بن هيرة - سأل معاوية في حجر بن عدى ،
فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ، بعث إليه معاوية لا يرضى
يسب حجر مائة ألف درهم ، فرضى ١٥٣ : ١٣
ماوية بنت عبد مناة بن مالك - امرأة زدارة بن عدس
ابن زيد ، وهى إحدى اللتحيات ١٧٩ : ١٢

ماوية بنت عففر - قصتها مع حاتم الطائى ٣٨٠ : ٤ ،
تزوجها حاتم فولدت له عبدًا ٣٨٦ : ١٥ ، خبر
تطبيقها حاتما ٣٨٧ : ٧ ، ٣٩١ : ١ ؛ تتحدث عن
كرم زوجها حاتم ٣٥٤ : ٨

المثلص - قال لعمر بن هند شعرا ذكر فيه عرقوا
٤ : ٩١

المثوكل - غنته جاريته مكنومة : حبلا ليلى بثل هوئى ،
فأمر أحمد بن داود السدى بشاره نل هوئى ٢٣٧ : ١

١٤ ؛ غيرت قريش الطريق الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، فأرسل زيد بن حارثة في سرية إلى عيرهم فظفرو بها ٣٢٣ : ٨ ، أتى إليه بفرات بن حيان العجلي أسيرا ، فألهم فأرسله ٣٢٤ : ١٣ ؛ أقطع فرات بن حيان أرضا بالبحرين ٣٢٥ : ١١ ؛ قال : إن منكم من أثألفه على الإسلام وأكله إلى إيمانه ، منهم فرات بن حيان ٣٢٥ : ١٨ ؛ طرد الحكيم بن أبي العاص بن أمية إلى الطائف ، ورده عثمان بن عفان ٣٤٩ : ١ ؛ كان اسم أبي بكر الصديق في الجاهلية عتيقا فسماه عبد الله ، وكان اسم ابنه عبد العزى فسماه عبد الرحمن ٣٥٦ : ٤ ؛ أتى بسفانة بنت حاتم الطائي في أسرى طيء فمن عليها ٣٦٣ : ١١ ؛ على بن أبي طالب يروى خبر لقاء سفانة به صلى الله عليه وسلم ٣٦٣ : ١٨ ؛ يقول لها : لو كان أبوك إسلاميا لرحمنا عليه ٣٦٥ : ١ ؛ قال لعدي بن حاتم الطائي : يا عدي ، إن أمأك وأبي وأبنا إبراهيم في النار ٣٨٧ : ٥ (وانظر : النبي صلى الله عليه وسلم)
محمد بن عمرو بن الزبير - شعر لإسماعيل بن يسار النماني يرويه ٢٤٠ : ٨ ؛ أمه بنت الحكيم بن أبي العاص بن أمية ٢٤١ : ١٩ ؛ مقتله ٢٤١ : ٢١ ؛ عمر بن أبي ربيعة يسأل عنه ٢٤٣ : ٩
محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص - عمته أمية بنت سعيد زوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٥ : ٧ ؛ ظن أن خالد بن يزيد بن عمرو بن العاص ، زوج عمته ، يعرض به ، فتنقصه ٣٤٥ : ٧
محمد بن عمير بن عطار - كان ممن شهد على حجر ابن عدي وأصحابه ١٤٦ : ١٨
محمد بن كعب القرظي - جده سليم بن أسد القرظي ١٢٠ : ١

٦ ، ٨٩ : ١٧ ؛ حديث شريف له عليه السلام يرويه علي بن أبي طالب ٢١٨ : ١٣ ؛ حديث آخر له عليه السلام يرويه علي عن عمر ٢١٩ : ٢ ؛ وفد عليه زيد الخليل وأسلم ، فسماه « زيد الخير » ٢٤٥ : ١٥ ؛ قصة وفود زيد الخليل وأصحابه عليه وإسلامهم ٢٤٨ : ٦ ؛ كتب مع زيد الخليل كتابا مفردا لبني نبهان ، فلما مات زيد ضريت امرأته - وكانت على الشرك - راحلته بالنار فاحترق الكتاب ، فقال النبي : يؤسا لبني نبهان ٢٥٠ : ٦ ؛ طلب منه زيد الخليل ثلاثمائة فارس يغير بهم على قصور الروم ٢٥٠ : ١١ ؛ دخل عليه زيد الخليل وعنده عمر ، فسأل عمر زيدا عن طيبي وملوكها وعدتها وأصحاب مرايعها ٢٥١ : ٥ ؛ زيد الخليل يسأله عن حكم ما تمسكه الكلاب من الوحش ٢٥٥ : ١٩ ؛ أبي جرار رئيس تغلب الإسلام ، فقبل إن النبي أمر زيد الخليل بقتاله ، فقتله ٢٥٩ : ٥ ؛ ٢٧١ : ١٦ ؛ شهد حلف الفضول قبل أن يبعث ٢٨٨ : ٩ ، ٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٢ : ٧ و ١٦ ؛ يشيد بحلف الفضول ٢٨٨ : ١٠ ، ٢٩٠ : ٣ ؛ ٢٩٢ : ١٦ ، ٢٩٣ : ٧ و ١٧ ، ٢٩٤ : ١٢ ؛ قدم أهل فارس اليمن وهو ابن ثلاثين سنة أو نحوها ٣١١ : ١٣ ؛ ولد بعد قدوم القبيل بخمسين وخمسين ليلة ٣١١ : ١٤ ؛ ظفر سيف بن ذي يزن بالحبيشة بعد مولده بستين ٣١١ : ٢٠ ؛ سيف يرسر إلى عبد المطلب بن هاشم بأمارات ظهوره عليه السلام ٣١٤ : ٨ ؛ أمه أمنة بنت وهب ٣١٥ : ١٣ ؛ سيف بن ذي يزن يطلب من عبد المطلب ابن هاشم أن يكتم أمره ويخبره من اليهود ٣١٥ :

محمد بن منصور - كانت فوز جارية له ٦٧ : ٤
محمد بن موسى اليزيدى - نسخ صاحب الأغاني من
كتابه ٢١١ : ١
محمد بن يحيى الخراز - نسخ أبو الفرج من كتابه
١٩ : ٨

محمود بن خليفة بن ثعلبة = ابن ثعلبة
مخارق - إسحاق الموصلى ينكر عليه أداء لحن له
٥٤ : ١٧ ، خادم لعل بن هشام ٧٧ : ١٢
المختار بن أبى عبيد - دعاه زياد بن أبيه إلى الشهادة على
حجر بن عدى وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠
المختار بن أبى «عبيدة» - هكذا ورد فى المختار بدلا
من أبى «عبيد» ١٤٦ : ٢٢

مروان بن عبد الملك - فى شعر للكيمت ١٤ : ١٤
مروان بن محمد - مات الكيمت بن زيد فى خلافته
٤٠ : ١٨
مزاحم بن عمرو السلولى - أخوه مصعب يروى قصته
مع ابن المدينة ٩٣ : ١٦ ، كان يرمى بامرأة
ابن المدينة ٩٤ : ١ ، منعه ابن المدينة من إتيان
امراته فقال شعرا يشهر به ٩٤ : ٩٥-٨ ،
ابن المدينة يستدرجه ويقتله ٩٥ : ١ ، جاء إلى
امرأة ابن المدينة ليلا وأهوى بيده ليضعها عليها ،
فوضعها على ابن المدينة ٩٦ : ١ ، أخوه جناح
يستعدى أحمد بن إسما عيل على ابن المدينة لقتله
إياه ، فحبسه ٩٧ : ٤ ، أمه تراثيه ويحفض أخويه
على النار له ٩٧ : ٧

المستهل بن الكيمت - محاورة بينه وبين على بن
عبد الصمد ٢١ : ١٢ و ١٩ ، ما يعجبه من النساء
٢٢ : ١ ، له أنخ اسمه حبش ٢٣ : ١ ، سخرت
به المسودة ٢٥ : ٧ ، محاورة بينه وبين أبى مسلم
٢٥ : ١٢ ، يشكو إلى أبى جعفر ٢٦ : ١ ، أدخل
إلى عيسى بن موسى مع الراشدين فقال شعرا
٣٥ : ٤ و ٧ ، كان ينشد شعر أبيه لأنه لم يكن جيد
الإنشاد ٣٦ : ٦ ، حوار مع أبيه بشأن العصبية
بين بنى هاشم وبينى أمية ٣٧ : ١٣

مسروق بن أبرهة - خلف أخاه يكسوم بن أبرهة

محمد بن منصور - كانت فوز جارية له ٦٧ : ٤
محمد بن موسى اليزيدى - نسخ صاحب الأغاني من
كتابه ٢١١ : ١
محمد بن يحيى الخراز - نسخ أبو الفرج من كتابه
١٩ : ٨
محمود بن خليفة بن ثعلبة = ابن ثعلبة
مخارق - إسحاق الموصلى ينكر عليه أداء لحن له
٥٤ : ١٧ ، خادم لعل بن هشام ٧٧ : ١٢
المختار بن أبى عبيد - دعاه زياد بن أبيه إلى الشهادة على
حجر بن عدى وأصحابه فراغ ١٤٦ : ٢٠
المختار بن أبى «عبيدة» - هكذا ورد فى المختار بدلا
من أبى «عبيد» ١٤٦ : ٢٢
مخلد بن الصامت الساعدى - أسرهُ أبو قيس بن الأسلت
ثم خلى سبيله ١٢٨ : ١١
مخلد بن يزيد بن المهلب - ملحه الكيمت بن زيد
١١ : ٣٥
المرهبي الكوفى - جاءت فى كتاب بخطه رواية لسليمان
ابن الربيع بن هشام ٢٧ : ٥

مروان بن الحكم - كان معاوية بن أبى سفيان يستعمله
على المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة
٢٧٧ : ١٥ ، يتهدد فتناً ٢٧٨ : ٤ ، وثب إلى
الخليفة وتزوج أم خالد بن يزيد بن معاوية
٣٤١ : ١١ ، قتلته زوجته أم خالد لأنه عيره
بها ، فأراد عبد الملك بن مروان قتلها ٣٤٥ :
١٥ ، عيّر خالد بن يزيد من معاوية الوليد
ابن عبد الملك بن مروان بأم مروان بن الحكم وأنها
من الطائف ، وعيّره بالحكم وأن رسول الله
صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧ ،

على ملك اليمن ٣٠٧ : ٢١ ؛ قتله وهرز ٣٠٩ : ٢١ ؛ كان ملكه اثنتي عشرة سنة ٣١١ : ١٠
مسروق بن الأجدع - صحب شريحاً القاضى عندما
ذهب ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢٠ : ١٨
مسلمة بن عبد الملك - استجار به الكميث بن زيد
١٠ : ١٣ ، ١٩ : ١ ؛ ينصح الكميث بن زيد بأن
يستجير بمسلمة بن هشام وأمه أم الحكم بنت يحيى
ابن الحكم ١٠ : ١٣ ، ١٩ : ٩
مسلمة بن مخلد - أسر أبو قيس بن الأسلت أباه مخلد
ابن الصامت الساعدى ثم خلاه ١٢٨ : ١١
مسلمة بن هشام - أناه عنبسة بن سعيد بن أبى العاص
في أمر الكميث بن زيد فتعهده بخلاصه ٦ : ١٧ ؛
يستأمن هشاماً للكميث بن زيد ٧ : ٢ ؛
حضر مجلساً أنشد فيه الكميث قصيدته الرائية
في مدح هشام بن عبد الملك ٧ : ١٧ ؛ يأمر للكميث
بـعشرين ألف درهم بعد أن أمته هشام بن
عبد الملك ٨ : ٦ ؛ أجاز الكميث ١٠ :
١٦ و ٢٠

المسور بن مخزومة بن نوفل الزهرى - انضم إلى الحسين
ابن على بن أبى طالب في نزاعه مع الوليد بن عتبة
ابن أبى مغيان ٢٩٥ : ١٥ ، ٢٩٧ : ٩
المسيب بن نجبة - صحب شريحاً القاضى عندما ذهب
ليخطب زينب بنت حدير إلى عمها ٢٢٠ : ١٨
مصعب بن الزبير - أحمد بن هشام يلومه على شعر
إسحاق الموصلى فيه وفي صباح بن خاقان ١١٣ :
٥ ؛ في شعر لإسحاق الموصلى ١١٣ : ٨ ؛ كان
صباح بن خاقان المنقرى نديماً له ١١٤ : ١٣ ؛
هيجا عبد الرحمن بن أبى عبد الرحمن بن عائشة
وصباح بن خاقان ١١٤ : ١٥ - ١٧ ؛ استشهد

عبد الملك بن مروان في خطبته بعد قتله بشعر أبى
قيس بن الأسلت ١٣١ : ٩ - ١٤ ؛ قتله عبد الملك
ابن مروان ١٣٨ : ٢ ؛ كان أماً رملة بنت الزبير
لأمه ٣٤٢ : ١٩
مصعب بن عمرو السلولى - يروى قصة أخيه مزاحم
مع ابن الدمينية ٩٣ : ١٥ ؛ أمه تحفضه وأخاه
جناحاً على الثأر لأخيهما مزاحم ٩٧ : ٧ ؛ يقتل
ابن الدمينية ٩٧ : ١٦ ؛ سجنه ٩٨ : ٩ ؛ محرض
قومه لإنفاذه ٩٨ : ١٨ ، ٩٩ : ١ - ٤ ؛ أخرجه
بنو عقيل من السجن فهرب إلى صنعاء ٩٩ : ٦
معاذ الهراء - رأيته في أشعر الناس من الجاهليين ٣٣ :
١٤ ؛ رأيته في أشعر الناس من الإسلاميين ٣٣ : ١٦ ؛
يقول إن الكميث أشعر الأولين والآخرين ٣٣ : ١٨
معاذة بنت بدر - كانت امرأة الربيع بن زياد ١٩٥ :
٦ ، ١٩٦ : ٢
معاوية بن أبى سفيان - في شعر لامرأة من كندة ١٣٢ :
٣ ؛ المغيرة بن شعبة يأبى قتل حجر ابن عدى
فيفزع معاوية في الدنيا وبذل المغيرة في الآخرة
١٣٤ : ١١ ؛ زياد بن أبيه يقول إن الله سلخ
يفضه من صدره وحوله حياً ١٣٤ : ٢٠ ؛ كان
أصحاب حجر بن عدى يذمون ١٣٥ : ١٥ ؛ طلب حجر
من ابن الأشعث أن يسأل زياداً الأمان له حتى يأبى
معاوية ، فأجاب زياد ١٤٣ : ١٤ و ١٢ ؛ عبد الرحمن
ابن عثمان يكتب إليه بنجر عمرو بن الحنق فيكتب
إليه معاوية بقتله ١٤٤ : ٩ ؛ حمل إليه رأس عمرو
ابن الحنق فكان أول رأس حمل في الإسلام
١٤٤ : ١٣ ؛ شهد رءوس الأرباع بأن حجر
ابن عدى دعا إلى خله ١٤٦ : ٣ ؛ بعث إليه
زياد بكتابه مع وائل بن حجر وكثير بن شهاب
ومعهما جماعة من أصحاب حجر ١٤٧ : ١ ؛

قرأ على أهل الشام كتاب زياد بن أبيه إليه في أمر حجر وأصحابه وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم ١٤٨ : ٧ ، ١٤٩ : ١ ، يزيد بن أسد البجلي يشير عليه بأن يفرق حجراً وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ، كتب إليه شريح بن هانئ مخرجا نفسه من الشهادة على حجر ١٤٩ : ٥ ؛ يكتب إلى زياد بجميته بين قتل حجر وأصحابه وبين العفو عنهم ١٤٩ : ١١ ؛ كتب إليه زياد مع يزيد ابن حمجة التيمي يطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم يزيد فأخبرهم بما كتب زياد ، فطلب منه حجر لإبلاغ معاوية تمسكهم ببيعته ، وقدم عليه يزيد بكتاب زياد وأخبره بقول حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندنا من حجر ١٤٩ : ١٧ ، ١٥٠ : ١ ؛ كتب له جرير بن عبد الله في أمر الرجلين اللذين من بجيلة من أصحاب حجر ، فوهبهما له ولزيد بن أسد ١٥٠ : ٣ ؛ طلب منه وائل ابن حجر في الأرقم الكندي ، فتركه ١٥٠ : ٤ ؛ طلب منه الأعور في عتبة بن الأحنس السعدى ، فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ طلب منه حمزة بن مالك الحمداني في سعيد بن نمران الحمداني الناعطي ، فوهبه له ١٥٠ : ٥ ؛ طلب منه حبيب بن مسلمة في عبد الله بن جؤية التيمي ، فخلى سبيله ١٥٠ : ٦ ؛ سأله مالك بن هيرة في حجر بن عدى ، فلم يشفعه ١٥٠ : ٨ ؛ يعث هدية بن فياض التضاعى والحصبين ابن عبد الله الكلابي وأبا طريف البدرى إلى أصحاب

حجر ١٥٠ : ٩ ؛ يعث رسوله إلى أصحاب حجر طالبا منهم لعن على بن أبى طالب ، فأبوا ١٥٠ : ١٥ ؛ سأل أصحابه أصحاب حجر عن رأيهم في عثمان بن عفان ، فقالوا : هو أول من جار في الحكم ١٥١ : ٢ ؛ طلب عبد الرحمن ابن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي أن يُبعث بهما إلى معاوية ، فوافق ١٥٢ : ٣ ؛ سأل كريم بن عفيف الخثعمي عن قوله في علي فترا منه ١٥٢ : ١٠ ؛ استوهبه شمر بن عبد الله الخثعمي كريم بن عفيف الخثعمي ، فوهبه له ١٥٢ : ١١ ؛ سأل عبد الرحمن بن حسان العنزي عن قوله في عثمان بن عفان ، فقال : هو أول من فتح أبواب الظلم ، وسأله عن قوله في علي ، فأثنى عليه ١٥٢ : ١٥ ، كتب إلى زياد أن يقتل عبد الرحمن بن حسان العنزي شر قتلة ١٥٣ : ٣ ؛ يعث إلى مالك بن هيرة لا غضب بسبب قتل حجر مائة ألف درهم ١٥٣ : ١٣ ؛ كان يقول عند موته : أى يوم لى من ابن الأديب طويل ١٥٤ : ١ ؛ عائشة رضى الله عنها تبعث إليه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في حجر وأصحابه ١٥٤ : ٣ ؛ بلغ نعيه ابنه يزيد وهو في غزاة الصائفة ، فقال شعرا ٢٠٩ : ٤ ، ٢١٢ : ١ ؛ وجه جيشا إلى بلد الروم ليغزو الصائفة ٢١٠ : ٤ ؛ رأى ابنه يزيد تزينه ميسون بنت بحدل الكلبية ، فقال شعرا ٢١١ : ٤ ؛ حضر احتضاره ابنه يزيد وعنسة ابن أبى سفيان ٢١١ : ٦ ؛ أوصى ابنه يزيد أن يكنه

معبد - غنى في شعر للحارث الخزومي ٥٢ :
 ٢ ؛ ولأبي قيس بن الأسلت ١١٦ : ٢-٥ ؛
 سمع عزة الميلاء وقد أسنت فأعجب بها ١٦٤ :
 ٦ ؛ غنى في شعر لحسان بن ثابت ١٧١ :
 ٩ ؛ وللأخوص ٣٥١ : ٤ ؛ ولعبد الرحمن بن
 أبي بكر الصديق في ليل ينت الجودي ٣٥٥ : ٦
 معبد اليفطيني - غنى في شعر للعباس بن الأحنف
 في فوز ٦٦ : ٧

معلّى بن هبيرة - كان بينه وبين حماد الراوية وبجى
 ابن زياد الحارثي ما يكون مثله بين الشعراء والرواة
 من النفاسة ٣٣٠ : ١٥

المغيرة بن شعبة - كان يذم على بن أبي طالب وشيعته
 ويلعن قتلة عثمان ١٣٣ : ٨ ؛ استنكر حجر بن
 عدى ذمه لمعلّى بن أبي طالب ١٣٣ : ٨ ؛ حذر
 حجراً ١٣٣ : ١٢ . لأمه قومه على احتماله
 حجراً ١٣٤ : ٦ ؛ هلك سنة خمسين ١٣٤ : ١٥

المقنع الكندي - قال شعراً غنى فيه ابن سريج
 ١٠٧ : ٢-٦ ؛ نسب يعقوب بن السكيت
 شعرا له إلى حاتم ١٠٧ : ٢٢ ؛ (نسيه وأخياره)
 ١٠٨ - ١٠٩ ؛ سبب تلقيبه بالمقنع
 ١٠٨ : ٢ ؛ اسمه ونسبه ١٠٨ : ٧ ؛ شاعر
 أموى مقل ١٠٨ : ١١ ؛ كان جده عمير بن أبي
 شمر بن فرغان سيد كندة ١٠٨ : ١٣ ؛ كان عمه
 يتنازع أباه الرياسة ١٠٨ : ١٤ ؛ أثلف ماله في
 عطاياها ١٠٨ : ١٤ ؛ خطب بنت عمه عمرو بن
 أبي شمر إلى إخوتها فردوه فقال شعرا ١٠٩ : ٢ ؛
 أنشد كثير بن هراسة عبد الملك بن مروان أبياتا له
 تحت على الكرم ، تعريضا يبخل عبد الملك ١٠٩ :
 ١٣-٩

في قميص النبي صلى الله عليه وسلم ٢١١ : ١٣ ؛
 تولى غسله ودفنه الضحاك بن قيس ٢١٢ : ٧ ؛
 عبد الله بن الزبير يرثيه لما نعى إليه ٢١٢ : ١٥ ؛
 ابن عباس يرثيه لما نعى إليه ٢١٣ : ١٠ ؛ في زمته
 كان سعيد بن العاص في المدينة ٢٢٦ : ٢ ؛ أراد
 زيد الخليل على البراءة من عليّ ، فامتنع عليه
 ٢٥٨ : ١٦ ؛ كان يستعمل مروان بن الحكم على
 المدينة سنة ويستعمل سعيد بن العاص سنة ٢٧٧ :
 ١٥ ؛ كان الوليد بن عتبة بن أبي سفيان أميرا على
 المدينة في زمانه ٢٩٥ : ٩ ؛ نازعه الحسن بن علي
 ابن أبي طالب في أرض له وهدهد يجلف الفضول ،
 فأقصفه معاوية ٢٩٦ : ٢ و ١٥ ؛ بسأل جبير بن
 مطعم عن حلف الفضول ٢٩٧ : ١١ ؛ أسلم يوم
 الفتح ٣٥٦ : ١٩

معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب - وفد لإخوته
 ومعهم لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر على التعمان
 ابن المنذر فوجدوا عنده الربيع بن زياد ينادمه
 ١٨٣ : ١٠

معاوية بن مروان - كنيته «أبو المغيرة» ٣٤٩ : ٥ ؛
 حماقته ٣٤٩ : ٥

معاوية بن هشام - عنيسة بن سعيد بن العاص ينصح
 بأن يلود الكميث بن زيد بقره ٦ : ١٦ ؛ الكميث
 ينشد أواه هشام بن عبد الملك مراثيه له
 ٨ : ٢ ؛ مسلمة بن هشام ينصح الكميث
 بأن يستجير بقره ١٠ : ٢١ ؛ أولاده يستأمنون
 هشاما ١١ : ٩ ؛ الكميث يستجير بقره
 ١٩ : ١٦ ؛ غنى في شعر للحارث بن خالد الخزومي
 ٤٩ : ٦ ، ٥٠ : ٣

المقوى ، صباح بن خاقان - ابن تافان ،
مهلهل بن زيد الخليل - كان عامراً ٢٤٦ : ١٣
مودوع - اسم فوس هرم بن ضبشم المرى ٢٠٣ : ١٠
موسى ، عليه السلام - في شهر العباس بن الأستف
١٦ : ٧٢
موسى بن طلحة بن عبيد الله - كان ممن شهد على حجر
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٩
الموصلى ، لإبراهيم = لإبراهيم الموصلى
ميسرة بن عريز - كان حاراً لشريح ، وكان لا يزال
يضرب امرأته ، فقال شريح شهراً يستنكر منه
ذلك ٢٢٣ : ١
ميسون بنت بحال الكلبي - كانت تزين يزيد بن
معاوية ٢١١ : ٣
الناطقة الجلعدي - الحجاج يتمثل يشعره وهو يتأهب
مالك بن أسماء بن خارجة ٢٣٧ : ١١ ؛ نسب إليه
شعر قاله أمية بن أبى الصلت ، مدح سيف بن
ذى يزن ٣٠٢ : ٢
الناطقة الديباني - عجز عن نصف بيت أجاز به بن
زهير وهو يعد غلام ٨٣ : ١٠ ؛ نسب إليه باقوت
بيتين من شعر حسان بن ثابت الأنصاري ١٦١ : ١١ ؛
وعبيد بن الأبرص ويشهر بن أبى خازم يمدحون جاتما
الطائي فيهب لهم ليل جده كلها ٣٦٧ : ٥ ؛
أق حاتم الطائي ماوية بنت عفزر يخطبها فوجده
عندها ٣٨٢ : ١١ ؛ أنشدها شعراً ٣٨٤ : ٢
ناجية - أخت هرم بن ضبشم المرى - تروى أختها
٢٠٣ : ٧

مكتومة - جارية للمتوكل ، غنته : حيناً ليلتي يتل
بوني ، فأمر أحمد بن داود السدي بشراء تل
بوني ٢٣٧ : ٦
المكشرب بن حنظلة العجلي - أغار على بني نبهان فغنم
منهم ، وقاتله زيد الخليل حتى استنقذ منه بعض
ما غنم ٢٦٨ : ١٦
المكعبر - عامل كسرى الذى أرسله للانتقام من بني
سعد ٣٢١ : ١٧
ملعب الأسة = عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب
ملحان بن سعد - ابن عم حاتم الطائي ٣٦٩ : ١٢
ملحم بن حنظلة - ملك من بني حية من طي ٢٥٢ : ٢
مليكة بنت حارثة - من بني عوذ بن فزارة ، ابنتى
بها مالك بن زهير ١٩٥ : ١
منبه - أخو نبيه بن الحجاج ٢٨٠ : ٣ ؛ كان وأخوه
نبيه بن الحجاج من وجنوه قريش ٢٨٠ : ٥ ؛
قتل وأخوه نبيه يوم بدر مشركين ٢٨٠ : ٦ ؛
لأعشى بنى تميم مرات قالها فيه وفى أخيه نبيه لما
قتلا ببدر ٢٨١ : ٤ ؛ كان عقبه فى بنته ربيعة ،
تزوجها عمرو بن العاص فولدت له عبد الله بن عمرو
٢٨٣ : ٨
الملر بن الزبير - كان ممن شهد على حجر بن عدى
وأصحابه ١٤٦ : ١
المصور أبو جعفر - مات أبو عطاء السندى فى أيامه
٣٣٠ : ١ ؛ مدحه أبو عطاء السندى فلم يشبهه ،
لعلمه بملذه فى بنى أمية ٣٣٢ : ١١ ؛ هجاه
أبو عطاء السندى ٣٣٣ : ٧ ؛ أمر الناس بليس
السواد ، فلبسه أبو عطاء السندى وقال شعراً
٣٣٥ : ٣

في حديث رواه الكميّ ٣٢ : ١٢ (وانظر :
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم)

نسيط - لقنت عنه عزة الميلاء لما قدم المدينة ١٦٢ : ١٣

نصر بن سيار - ملحه أبو عطاء السندى ٣٣٢ : ١٥ ؛
وهب أبا عطاء السندى جارية ، فقال شعرا ٣٣٤ :

١١ ؛ أبو عطاء السندى يملحه ٣٣٩ : ٦

نصر بن مزاحم المنقري - رأى في نومه الكميّ بن

زيد ينشد بين يدي النبي عليه السلام ، والنبي

يقول له : جزاك الله خيرا ٢٧ : ٧

نضلة بن جوية بن اودان - ابنته أم عوف وحديقة

ابن بلدر ١٩٤ : ١٧

النطاسي - متطبب ، كان ينادم النعمان بن المنذر

١٨٣ : ١٥ ، ١٨٦ : ١٥

النطف بن جبر - كان في بني حنظلة بن يربوع عند ما

أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله بإذان

٣١٨ : ١٣ ؛ أخذ الخرجين اللذين يضرب بهما

المثل ٣١٩ : ١

النعمان بن المنذر - كان له سجن بالقطفانة في الكوفة

٢٠ : ٦ ؛ وقد عليه عامر بن مالك بن جعفر بن

كلاب وإخوته ومعهم لبيد بن ربيعة بن مالك

ابن جعفر فوجدوا عنده الربيع بن زياد بنادمه

١٨٣ : ١١ ؛ كان بنادمه الربيع بن زياد ، وتاجر

من أهل الشام يقال له : مرجون بن توفل ،

ومتطبب له يدعى : النطاسي ١٨٣ : ١٢ ؛ لبيد

ابن ربيعة يحاول الإيقاع بينه وبين الربيع بن زياد

١٨٥ : ١ ؛ أمر بلإخراج بني جعفر من علسه

١٨٦ : ٥ ؛ صاحب سيف بن ذي يزن إلى كسرى ،

فأعانه على الحيشة بجيش يقوده وهرز ٣١٨ : ٧ ؛

جعل لأصهاره بني لأم ربع الطريق طعمة ٣٦٩ :

فاجية بن عقال - كان في بني حنظلة بن يربوع عندما
أغاروا على غير أرسله إلى كسرى عامله بإذان

٣١٨ : ١١

النبيت - بنو عمرو بن مالك بن الأوس ١٢٠ : ٢٠

نبيه بن الحجاج - قال شعرا غنى به ابن مريج

٢٧٩ : ٤ ؛ (ترجمته) ٢٨٠-٣٠١ ؛ نسبه ٢٨٠ :

٢ ؛ كان وأخوه منه من وجوه قریش ٢٨٠ : ٥ ؛

قتل وأخوه منه يوم بدر مشركين ٢٨٠ : ٦ ؛

كنيته «أبو الرّزام» ٢٨٠ : ١٣ ؛ أعشى بني تميم

يملحه ٢٨٠ : ١٣ ؛ لأعشى تميم مرثا قالها فيه

وفي أخيه منه لما قتل بلدر ٢٨١ : ٤ ؛ كان من

شعراء قریش ٢٨١ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ٢٨١ : ٨

- ٢٨٦ : ٦ ؛ شعره في زوجته وقلسأناه الطلاق

٢٨١ : ٨ ؛ شعر له في الشكوى من قلة المال

٢٨٢ : ٥ ؛ غييب بعض بني بكر ناقته يريد

أخذ الجعالة عابها منه فقال في ذلك شعرا ٢٨٢ :

١٧ ؛ كان عقبه في أبي سلمة لإبراهيم بن عبد الله

ابن عفيف بن نبيه ٢٨٣ : ٧ ؛ انتزع امرأة من

أبيها ، فاستغاث بحلف الفضول فحلصوها منه ،

فقال شعرا ٢٨٣ : ١٢ ، ٢٨٤ : ٩ ؛ شعر له

يذكر فيه حلف الفضول ٢٨٥ : ٧

النبي صلى الله عليه وسلم - رآه دعبل في نومه فقال له

النبي إن الله قد غفر للكميت ببيت قاله ٢٦ : ٧ ؛

رآه سعد الأسدي في نومه ، فطلب منه النبي أن

يقرئ الكميّ السلام ويخبره أن الله قد غفر له

بقصيدة قالها ٢٦ : ١٤ ؛ رآه نصر بن مزاحم المنقري

والكميّ ينشد بين يديه ، والنبي يقول له : جزاك

الله خيرا ٢٧ : ٧ ؛ في شعر للكميّ ٢٩ : ٨ ؛

هشام بن عبد الملك - احتيال خالد القسرى لإثارته على الكميث بن زيد ٤ : ١ ؛ كتب إلى خالد القسرى يقسم عليه أن يقطع لسان الكميث ويده ٤ : ٧ ؛ ابنه مسلمة يستأمنه للكميث فيؤمنه ٧ : ٢ ؛ عقد مجلساً أنشد فيه الكميث قصيدته للرائية في مدحه ٧ : ٩ ؛ الكميث بنشدته مرثيته لابنه معاوية ٨ : ٢ ؛ يأمر للكميث بأربعين ألف درهم بعد أن أمته ٨ : ٦ ؛ يكتب إلى خالد القسرى بأمان الكميث ٨ : ٧ ؛ خالد القسرى دس إليه ثلاثين جارية أنشدته هاشميات الكميث ١٠ : ١ ؛ كتب إلى خالد القسرى بقتل الكميث ١٠ : ٦ ؛ كان يتطلع من قصره إلى قبر ابنه معاوية كل صباح ١١ : ٤ ؛ معاتبته الكميث ١١ : ١٠ ، ١٥ : ٦ ؛ في شعر للكميث ١٣ : ٨ ، إعجابه بشعر الكميث ورؤاه عنه ١٥ : ١٠ ؛ الكميث يندره بخالد القسرى ١٥ : ١٥ ؛ اغتاض عندما قرئت عليه هاشمية الكميث اللامية ١٧ : ١ ؛ كان مشغولاً بجاريته صدوف ٢٢ : ٦ ؛ رأيه في الكميث ٣٤ : ٨ ؛ كان الكميث يظهر أن هجاء إياه في العصبية التي بين عدنان وقحطان ٣٦ : ١٤ ؛ كتب إليه إبراهيم بن هشام أن يبدأ بدعوة أخواله بني مخزوم ٣٢٥ : ٣

المطال - فرس لزيد الخليل ذكره في شعره ٢٤٦ : ٦ ؛ هند - امرأة من عبس ذكرها امرؤ القيس في شعره ١٩٠ : ١٢

هند - أغار عامر بنى الطفيل على بنى فزارة فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نعماً لهم ، فتبعه زيد الخليل فاسترد منه ما أخذ ٢٦٣ : ٢ ؛ هند بنت أسماء بن خارجة - تزوجها الحجاج ولي أخاها مالكا على أصحابها ، ثم أمر بحبسها لحيانة ظهرت

٦ ، إياس بن قبيصة يحتج عليه لمالئته أختانه وإمهاله بنى ثعل ، وينذره بمناجزة بنى حية له ٣٧٢ : ٧ ؛ نصع بنى لأم بمحاسنة حاتم ٣٧٣ : ٦ ؛ قال له أوس بن سعد : أنا أدخلك بين جبلى طي حتى يدين لك أهلها ٣٩٢ : ١٥ ؛ نكيف بن عبد الواحد - أبو حُبب زوجة الكميث ابن زيد ٤ : ١٢

نهيك بن معبد الطاردي - مدحه أبو عطاء السندي ٣٣٦ : ٧

هارون الرشيد - غناه إسحاق بن إبراهيم الموصلي شعراً لعمر بن أبي ربيعة في سكية بنت الحسين ، فنضب وانتهره ١٥٩ : ١٧

هارون بن النعمان بن الأسلت - قتل يزيد بن مرداس السلمى لقتله ابن عمه قيس بن أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ١٠

هدية بن الفياض الأعور القضاعي - قتل حجر بن عدى ١٥١ : ١٥ ؛ بعثه معاوية والحسين بن عبد الله الكلابي وأبا صريف البدرى إلى أصحاب حجر ١٥٠ : ٩

الهدلى (سعيد بن مسعود) - غنى شعراً لعمر بن أبي ربيعة ٤١ : ٦ ؛ وغنى في شعر له في سعدى بنت عبد الرحمن بن هوف ١٥٩ : ٧

هرقل - أمية بن أبي الصلت يندد بخذلانه لسيف بن ذى يزن عندما استنجد به على الحبشة ٣١٢ : ١٠

هرم بن ضمضم المرى - قتله ورد بن حابص العبسى في حرب بنى فزارة وبنى ثعلبة وبنى مرة مع بنى عبس ٢٠٣ : ٦ ؛ أخته ترثيه ٢٠٣ : ٧

وقراه على أهل الشام وطلب منهم إبداء رأيهم فيهم
١٤٨ : ٧-١٤٩ : ١ يدفع إلى معاوية كتاب
شريح بن هانيء الذى نخرج به نفسه من الشهادة
على حجير ١٤٩ : ٣ ؛ طلب من معاوية فى الأرقم
الكندى ، فتركه ١٥٠ : ٤

الورد - فرس لزيد الخليل ذكره فى شعره ٢٤٦ : ٧
ورد بن حابس العبسى - قتل هرم بن ضمضم المرى
فى حرب بنى فزارة وبنى ثعلبة وبنى مرة مع بنى
عبس ٢٠٣ : ٦

ورد بن زيد - أخو الكميت بن زيد ٣١ : ٩ ؛
لم يطلق أخوه الكميت بن زيد أن يرثيه جزعا عليه
٣١ : ١٧

الورد العبسى أبو عروة بن الورد - يقال إنه هو الذى
هاج الرهان بين قيس بن زهير وحليفة بن بدر
١٩٠ : ٢٠

ورقاء بن يلال وأخوه - كانا مع حذيفة بن بدر عندما
أدركهم العيسيون بجفر الهبابة ٢٠٥ : ٣

ورقاء بن سمي البجلي - حبس مع حجير بن عدى
وأصحابه فى مرج عذراء على أميال من دمشق
١٤٨ : ٣ ؛ ممن نجا من أصحاب حجير بن عدى
١٥٣ : ١١

وزر بن سدوس النبهاني - كان مع زيد الخليل وأصحابه
عند وفودهم على النبى صلى الله عليه وسلم وإسلامهم
٢٤٨ : ٧ ؛ لم يسلم ولحق بالشام فنصر وحلق
رأسه ، ومات على ذلك ٢٥٠ : ١٤

وشبكة - اسم جارية لزيد الخليل ٧٦ : ١٩ ، ٧٧ : ٦
الوليد بن عبد الملك بن مروان - فى شعر الكميت
ابن زيد ١٣ : ٨ ؛ قدوم عروة بن الزبير عليه
حين شلت رجله ٢٤١ : ١٢ ؛ سقط من سطح

عليه ٢٣٠ : ٥ ؛ اختلف زوجها الحجاج وإياها ،
فبعث إلى أخيها مالك فأحضره من السجن ، وقصة
ذلك ٢٣٠ : ١١ ؛ تمى أبوها ومتمها أو بقاءها بغير
زواج ، ولا زواجها الحجاج بن يوسف الثقفى
٢٣٢ : ٣ ؛ أخوها مالك وعيينة بمشقان جارية
لها ٢٣٣ : ١٨ ؛ لحنت فى كلامها مع زوجها الحجاج
ابن يوسف الثقفى ، فعاب ذلك عليها ٢٣٦ : ٨
هند بنت زيد بن مخزومة الأنصارية - قالت شعرا
فى رثاء حجير بن عدى ١٣٢ : ١٠ ؛ ترقى حجر
ابن عدى ١٥٤ : ١٠-١٥٥

هود ، عليه السلام - هو عابر الجند الأعلى لزيد
الخليل ٢٤٥ : ٧

هوذة بن حلى - تولى كسرى وضم إليه جيشا من
الأساورة ، فأوقع ببنى تميم يوم الصفقة ٣١٧ :
١٦ ؛ رواية أخرى فى كتاب حماد الراوية عن
خبره ٣١٩ : ١٥ ، أسره بنو سعد فاشترى نفسه
بثلاثمائة بصر ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٦ ؛ يدبر
رجل كسرى مكيدة للانقام ٣٢٠ : ١٢

واقلة بن سبندب - قتله حذيفة بن بدر ٢٠٢ : ١٦
الرافى - كان نعله بن سعد كاتبه ٤٢ : ٥
الواثية - هو أسى القوارس ، وهو أنس بن زياد ،
أشتر الربيع بن زياد ٤٨٠ : ٤

وائل بن حجير الحضرمى - كان من شهد على حجير
ابن عدى وأصحابه ١٤٦ : ١١ ؛ ذهب هو وكثير
ابن شهاب إلى معاوية بكتاب زياد ومعهم جماعة
من أصحابه حين بن عدى ١٤٧ : ١ ؛ تسلم
معاوية بن أبى سفيان منه ومن كثير من شهاب كتاب
الواثية - هو أسى القوارس ، وهو أنس بن زياد ،
أشتر الربيع بن زياد ٤٨٠ : ٤

يحيى بن زياد الحارثي - وحمام الراوية ، كان بينهما وبين معلى بن هبيرة ما يكون مثله بين الشعراء والرواة من المنافسة ٣٣٠ : ١٤

يحيى بن سعيد - هكذا أورده الطبري ، بدلا من سعيد بن يحيى بن مخنف ١٣٩ : ٢٠
يحيى المكي - غنى في شعر نخالدة بن يزيد بن معاوية في زوجته رملة بنت الزبير بن العوام ٣٤٠ : ٦

يزيد - ملك من بني حية من طيء ٢٥٢ : ١
يزيد بن أسد البجلي - أشار على معاوية بأن يفرق حجر بن عدى وأصحابه في قرى الشام ١٤٩ : ١ ،
كتب جرير بن عبد الله لمعاوية في أمر الرجلين اللذين في بجلة من أصحاب حجر بن عدى ، فوهبهما له وليزيد بن أسد ١٥٠ : ٢

يزيد بن حجية التيمي - كتب معه زياد إلى معاوية يطلب عقاب حجر وأصحابه ، فمر بهم فأخبرهم بما كتب زياد ، فطلب منه حجر لإبلاغ معاوية تمسكهم بيمينه ١٤٩ : ١٣ ، قدم على معاوية بكتاب زياد في أمر حجر وأصحابه وأخبره بقول حجر ، فقال معاوية : زياد أصدق عندي من حجر ١٥٠ : ١

يزيد بن عبد الملك - يستشير الكهنة بن زيد في ابتغاء سلامة القس ٢٣ : ٣
يزيد بن عمر بن هبيرة - أبو عطاء السندی يمدحه ٣٣٤ : ٢

يزيد بن مرداس السلمى - قتل قيس بن أبي قيس ابن الأسلت قتلته به ابن عمه هارون بن النعمان ابن الأسلت ١١٧ : ٨
يزيد بن مرداس السلمى = ابن مرداس السلمى يزيدي
يزيد بن معاوية - كان في غزاة الصائفة وجاءه نعي أبيه معاوية ، فقال شعرا غنى فيه ابن عمرز ٢٠٩ :

إنطيل دوابه محمد بن عمرو بن الزبير ، فصرته بقوامها حتى قتله ٢٤١ : ٢٠ ، يبعث إلى عمرو ابن الزبير بمن هو أعظم بلاء منه ٢٤٣ : ٤ ،
أراد أبوه البيعة له بعد عبد العزيز بن مروان وكتب إلى عبد العزيز يسأله ذلك فامتنع عليه ، ووقف إلى جانب ابن قيس الرقيات ٢٧١ : ٩ ، عمران ابن عصام العنزي بحث أباه على أن يجعل له الإمامة ٢٧٥ : ٣ ، شكاه خالد بن يزيد أن معاوية إلى أبيه عبد الملك ، لتغيير الوليد نيل أخيه عبد الله بن يزيد ٣٤٧ : ١٥ ، غيره خالد بن يزيد بن معاوية بأم مروان بن الحكم وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرده إلى الطائف ٣٤٨ : ١٧

الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - حلف الحسين بن على ابن أبي طالب أن لم ينصفه ليدعون بحلف الفضول ، فأنصفه الوليد ٢٩٥ : ٨

وهز - قائد الجيش الذى أرسله كسرى ليعين اليمن على الحبشة ٣٠٩ : ٦ ، يقتل مسروق بن أبرهة ٣٠٩ : ٢١ ، يدخل صنعاء ويملك اليمن ٣١٠ : ٨ ، أمره كسرى أن يملك سيف بن ذى يزن اليمن ٣١٠ : ١٧ ، تاريخ قدومه اليمن ٣١١ : ١٢
وهم بن عمرو - استعان به ابن عمه حاتم الطائي على بنى لأم فلبى ، فقال حاتم شعرا ٣٧٢ : ٣
الوهاب - هو عمارة بن زيادة ، أخو الربيع بن زياد ١٨٠ : ٣

(٥)

ياقوت - نقل عن صاحب العين ضبطه لكلمة ويعاث و بالغين المعجمة ١١٧ : ١٩ ، في معجم البلدان ١٦١ : ١١
يحيى بن حازم - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٥٨ : ٧

يعقوب بن السكيت - نسب إلى حاتم شعرا للمقنع
الكندى ١٠٧ : ١٢

يعقوب الوادى - غنى في شعر لأميمة امرأة ابن الدمنية
١٠١ : ١

يعلى بن منبه - قدم عليه عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق وهو على اليمن فوجد ليلي بنت الجودى فى
السى ، فسأله أن يدفعها إليه ٣٦١ : ٢

يكسوم بن أبرهة - خلف أباه أبرهة على ملك اليمن
٣٠٧ : ٢٠ ، كان ملكه تسع عشرة سنة ٣١١ : ١٠

يحن ، جارية مور - تزعم أن العباس بن الأحنف
راودها ٧١ : ١٤

يوسف ، عليه السلام - فى شعر للعباس بن الأحنف
٧١ : ١٨

يوسف بن عمر - ريد بن على قتل فى إمارته ٤ : ٢١ ،
٢٠ : ٩ ، قتل جنده الكميث ابن زيد ٢٠ :
١٤ ، خلفه الحكم بن الصلت ٣٨ : ١٥

يونس الكاتب - له غناء فى شعر لشريح فى امرأته
زينب ٢٢٣ : ١٠ ، نقل المؤلف من كتابه ٢٢٣ :
١٠ ، ٣٠٢ : ١

٤ ؛ كان مصطحبا بدير مرّان مع زوجته أم كلثوم
عندما بلغه خبر ما حل بجيش أبيه فى غزوه لبلد
الروم ، فقال شعرا ٢١٠ : ٥ ؛ لحق بجيش المسلمين
فى غزوهم لبلد الروم ٢١٠ : ٩ ، خبر له ٢١٠ -
٢١٣ ؛ انتصر على الروم وخرق باب القسطنطينية
٢١٠ : ١٥ ؛ كانت ميسون بنت بحدل الكلبيّة
تزيّنه ، ورآه أبوه فقال شعرا ٢١١ : ٣ ؛ حضر
احتضار أبيه ، فبكى وقال شعرا ٢١١ : ٦ ؛
كان فى عزاة الصائفة وجاءه نعى أبيه معاوية ،
فقال شعرا ٢١٢ : ١ ؛ أول من سن للملاهى فى
الإسلام من الخلفاء ٣٠٠ : ١٨ ؛ كان ينادم على
الحرر مولاه سرجون النصرانى والأخطل ، ويأتيه
من المغنين سائب خائثر فيقيم عنده ، فيخلع عليه
ويصله ٣٠١ : ١ ؛ لما ولدت أم هاشم بنت عتبة
خالده بن يزيد بن معاوية تركت كنيثها ، واكتنت
بخالد وقال فيها يزيد شعرا ٣٤٢ : ٨ ؛ تزوج
أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب
وجفا زوجته الأخرى أم خالد ، ودخل عليها وهى
تبكى فقال شعرا ٣٤٢ : ١٤ ، موقف عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق من مروان بن الحكم يوم
دعا مروان إلى بيعة يزيد ٣٥٧ : ٨

فهرس القبائل والجماعات

(١)

آل بدر - في شعر المحطينة ٢٦٥ : ٥ و ٩
 آل حرب (بنو حرب) - في شعر هند بنت زيد
 الأنصارية وهي نوثى حجر بن عدى ١٥٥ : ٢
 آل رياح - منهم حوط بن أبي جابر ، صاحب ذى
 العقال أبي داحس ١٨٨ : ٤
 آل عباس (بنو العباس) - في شعر للعباس بن الأخنف
 ٧٣ : ٢
 آل علقمة (بنو علقمة) - قال الكميت بن زيد فيهم
 شعرا ٣٦ : ١٨
 آل فهر - استنجد بهم رجل من بني زبيد على رجل
 من بني سهم ٢٨٩ : ٩٠ ؛ ظلم سهمي زبيديا ،
 فصعد الزبيدي على أبي قبيس ونادى بأعلى صوته
 مستغيثا بال فهر ٢٩٩ : ٣
 آل قصي - استنجد بهم رجل من أهل اليمن على رجل
 من بني سهم ، قنشا حلف الفضول ٢٨٧ : ٧
 آل نبيط = بنو نبيط
 الأبناء - كذلك كان يسمى الفرس في اليمن ٣١٣ : ٧
 أبناء بغيض = بغيض
 الأحابيش - احتلف أهل حلف الفضول على ألا يدعوا
 بكة كلها ، ولا في الأحابيش ، مطلوما يدعوهم إلى
 نصرته إلا أئحدوه ٢٩١ : ٢ ؛ انضموا إلى بني ليث
 في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل
 الإسلام ٢٩١ : ١٦ ، ٢٩٤ : ٢
 الأحامرة - كذلك كان يسمى الفرس في الكوفة

٣١٣ : ٧

الأحلاف - غضبوا لما تكلمت قريش في حلف الفضول ،
 وأطلقوا عليه هذا الاسم عيبا له ٢٨٩ : ١٣ ،
 ٢٩٤ : ٣

الأزد - رجلا منهم حملا حجر بن عدى إلى دار
 عبيد الله بن موعذ فتواري فيها ١٣٧ : ١٤ ؛ كانت
 إحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد بن أبيه بحجر
 ابن عدى ١٣٩ : ١٢

الأساورة - كذلك كان يسمى الفرس في البصرة
 ٣١٣ : ٧ ؛ توج كسرى هودة بن على وضم إليه
 جيشا منهم ، فأوقع بيني تميم يوم الصفقة ٣١٧ :
 ١٧ ، أرسل باذام عامل كسرى عبر إلى كسرى ،
 فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من فيها من
 بني جعيد والأساورة ٣١٨ : ١١ ؛ الأساورة الذين مع
 كراجر المكمبر يحاولون الانتقام من بني حنظلة
 فينهزمون ٣١٨ : ١٤ ؛ كسرى يدبر مكيكة للانتقام
 لهم من العرب ، فيكشفها خيرى بن عبادة ٣١٩ :
 ٧ ؛ قتل بنو سعد عامتهم وملكهم ٣٢٠ : ٦

أسلم - منها « شعفاء » التي شبب بها حسان بن ثابت
 وتزوجها ١٦٩ : ٤

أشجع - انضمت مع جهينة إلى الخزرج في حربهم
 الأوس ١٢١ : ١٤

الأشراف والفقهاء - طلب إسحاق الموصلي رأى
 على بن هشام في كتاب سيصنعه فيمن كان يرخص
 في السماع منهم ١١٢ : ٩

أشراف أهل الكوفة - زياد بن أبيه يستعملهم على حجر
ابن عدى
أمية = بنو أمية

الأنصار - فى شعر لعامر بن الطفيل ٥٧ : ١٣ ؛
يستأذنون النبى فى كعب بن زهير ٨٩ : ١٠ ؛
عرض بهم كعب بن زهير فى فصيلته ، بانت
سعاد ٨٩ : ١٧ ؛ عتب كعب بن زهير على
تعريضه بهم فلدحهم ٩٠ : ٣ ؛ خرجوا مع بعض
القبائل ليأتوا زياد بن أبيه بمحجر بن عدى ١٣٩ :
١٢ ؛ كانت عزة الميلاء مولاة لهم ١٦٢ : ٢ ؛
اجتمعوا إلى زيد بن ثابت الأنصارى هم والمهاجرون
وعامة أهل المدينة فى الويلة التى أقامها لحنن بنته
وغنت فيها عزة الميلاء ١٦٤ : ١٩

أهل البادية - يث لإيهيم عمر بن الخطاب رجلا من
قريش يقال له أبو سفيان يستقرهم ، فمن لم يقرأ
شيئا من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٧

أهل الجاهلية - كانوا يذكرون أن طائرا يصوت على قبر
القتيل حتى يدرك ثأر ٣٦٢ : ٩ ؛ كانت النساء
أو بعضهن يطلقن الرجال ٣٨٧ : ١١

أهل الجنة - قال صلى الله عليه وسلم : الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة ٢١٩ : ٣

أهل الحيشة (الحبشة) - قدموا اليمن ، فاستنجد سيف بن ذى
يزن بكسرى ٣٠٣ : ٦ ؛ كتب قيصر إلى ملكهم
بنصرة دوس على ذى نواس ٣٠٤ : ٣ ؛ ملكهم
يأمر أرباط بنصرة دوس فيخرج ومعه أبرهة بن
الصباح فينهزم ذو نواس ٣٠٤ : ٦ ؛ غضب
فقراؤهم عندما أعطى أرباط غنائم الحرب للأغنياء
وحرهم ٣٠٥ : ١٢ ؛ أبرهة يخرس فقراءهم
على أرباط ٣٠٦ : ١ ؛ طاك يلاؤهم على أهل

اليمن فاستنجد سيف بن ذى يزن بقيصر فخذله
٣٠٨ : ١ ؛ كسرى يعين سيف بن ذى يزن عليهم
بجيش يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ بنوا صنعا ٣١٠ :
٩ ؛ اغتالوا سيف بن ذى يزن ٣١١ : ٤ ؛ ملكوا
اليمن أربعا وسبعين سنة ٣١١ : ١١

أهل الحيرة - رأى حسان بن ثابت فى مجلس غناء
جيلة بن الأيهيم خمس قيان يغنين غنائهم ١٦٦ : ١٧
أهل الشام - كان الطرماع متعصبا لهم ٢ : ١٠ ؛
شاعر منهم كان يهجو على بن أبى طالب ٣٦ : ١٠ ؛
قرأ عليهم معاوية بن أبى سفيان كتاب زياد بن أبيه
إليه فى أمر حجر بن عدى وأصحابه وطلب منهم
إبداء رأيهم فيهم ١٤٨ ، ٧ ، ١٤٩ : ١ ؛ شكاهم
حجر بن عدى إلى الله ١٥١ : ١٣

أهل فارس - تاريخ قدومهم اليمن مع وهرز ٣١١ : ١٢
أهل الكوفة - كان الكميث بن زيد متعصبا لهم
٩ : ٢ ؛ شكاهم حجر بن عدى إلى الله ١٥١ : ١٣

أهل المدينة - قبائل منهم انضمت مع الأوس فى
محاربتهم للخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛ رأى مشائهم
فى عزة الميلاء ١٦٢ : ١٦ ؛ اجتمعوا إلى زيد
ابن ثابت الأنصارى هم والمهاجرون والأنصار
فى الويلة التى أقامها لحنن بنته وغنت فيها عزة
الميلاء ١٦٤ : ١٩

أهل مكة (المكيون) - أئذهم الزبير بن عبد المطلب أن
يصيبهم ما أصاب من قبلهم جزاء بنهم ، فشا حلف
القضول ٢٩٩ : ٧

أهل نجران - غزاهم ذو نواس ، فاستنجد دوس
ذو ثعلبان بقيصر ملك الروم ٣٠٣ : ٨
أهل يثرب - اجتمع منهم إلى الأوس مالا قبل للخزرج
به ١٢٣ : ١١

١٢٦ : ١٠ ؛ كانت بينهم وبين الخزرج حرب
تعرف بحرب مزاحم ١٧١ : ١٢ ؛ شعر لحسان
ابن ثابت في حرب بينهم وبين الخزرج ١٧٢ : ١
أوس الله - حضير الكتاب يذكرهم بما صنعت بهم
الخرزج من إخراج النبيت وإذلال من تخلف من سائر
الأوس ١٢٢ : ١ ؛ تستجيب لاستغفار حضير الكتاب
إلى قتال الخزرج ١٢٢ : ٥ ؛ أبو قيس بن الأسلت
بأمر حضير الكتاب أن يجمعهم له ١٢١ : ١٧
أوس مناة - أجاب إلى حرب الخزرج ١٢٣ : ٨
إياد - في شعر لنبيه بن الججاج ٢٨٤ : ١٣

(ب)

بارق - في شعر للميس بن سعد البارقي ٢٩٨ : ١٨
باهلة - في شعر لزيد الخليل في وقته لبني عامر ٢٥٧ : ٨
بجيلة - كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأق زباد
ابن أبيه بجحور بن عدى ١٣٩ : ١٢ ؛ أخذ شباب
مذحج وهمدان كل ما وجدوا فيها ١٤٠ : ٣ ؛ كتب
جرير بن عبد الله لمعاوية في أمر الرجلين اللذين منها
من أصحاب حجر بن عدى ، فوهبهما له ويزيد
ابن أسد ١٥٠ : ٣
البرامكة - بعض شبابهم اشترى فوزا فأعتقها ٦٧ : ٥
بغيس - كانت من القبائل التي أمرها زياد بن أبيه أن
تأنيه بمحجر بن عدى ١٣٩ : ٦
بنو كل المرار - في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ٩
بنو أبان - في شعر لحمد الراوية ٣٣٢ : ٣ ؛ في شعر
لأبي عطاء السدي ٣٣٢ : ٥
بنو أبي بكر بن كلاب - منهم حنظلة بن قطرب
ابن إياد ٥٩ : ٩
بنو الأحرار - كذلك كان يسمى الفرس في صنعاء
٣١٢ : ١٢ ، ٣١٣ : ٦
بنو أزنم بن عبيد - بن بني ثعلبة بن يربوع ١٨٩ : ٦

أهل اليمن (اليمن) - سبب هجاء الكسيت بن زيد لهم
٣٦ : ١٠ ؛ ضمنوا عمير بن يزيد لزياد بن أبيه إن
أحدث حدثا أن يأتوه به ١٤٢ : ١٥ ؛ طال
عليهم بلاء الحيشة فاستنجد سيف بن ذي يزن بقبصر
فخذله ٣٠٨ : ١ ؛ كسرى يعينهم على الحشة بجيش
يقوده وهرز ٣٠٩ : ٦ ؛ « ذو » في لغتهم =
« الذي » ٣٧٢ : ٢٠

الأوس - منهم عرقوب ٩٠ : ١ ؛ أسندت أمرها
في يوم يداث إلى أبي قيس بن الأسلت ١١٧ : ١٥ ؛
استعانت ببني قريظة والنضير في محاربتهم الخزرج
١١٨ : ١٥ ؛ ناوشت الخزرج يوم قتل الرهن
١٢٠ : ٢ ؛ أجمعت قريظة والنضير على معاونتهم
على الخزرج ١٢٠ : ٤ ؛ قبائل من أهل المدينة
انفست إليهم في محاربتهم الخزرج ١٢٠ : ١٢ ؛
الخرزج يشاورون عبد الله بن أبي في حربهم ١٢٠ :
١٤ ؛ أرسلت إلى مزينة لتفتنهم إليها في محاربتهم
الخرزج ١٢١ : ١٦ ؛ انفسب أشجع وجهينة
إلى الخزرج في حربها معها ١٢١ : ١٤ ؛ قبيلة
من اليمن ١٢٢ : ١٨ ؛ طلب منهم حضير الكتاب
أن يقدوا لأبي قيس بن الأسلت ١٢٣ : ٢ ؛
قدمت عليها مزينة لحرب الخزرج ١٢٣ : ٩ ؛
اجتمع إليهم من أهل يرب ملا قبل للخرزج به
١٢٣ : ١١ ؛ تخلف عنهم بنو حارثة بن الحارث
١٢٣ : ١٧ ؛ تطلب من حضير الكتاب أن يستدعى
من تخلف من مزينة ١٢٤ : ٧ ؛ فرارهم من المعركة
١٢٤ : ٩ ؛ كفت عن سلب الخزرج ١٢٥ : ١٥ ؛ ١٦ ؛
حملوا حضير الكتاب وهم يرتجزون ١٢٥ : ١٦ ؛
حرقت للخرزج نخلها ودورها ١٢٦ : ١ ؛ أجار
الخرزج منهم سعد بن معاذ الأشيلي ١٢٦ : ٢ ؛
أجمعت على هدم مزاحم أطم عبد الله بن أبي

بنو أسد بن خزيمه - منهم ثلاثة يقال لهم الكميث
 ١٥: ١ روى ابن كناسة عن جماعة منهم ١٥: ٣
 كان فتيان منهم على باب السجن عندما هرب منه
 الكميث بن يزيد ٥: ٤ ، يطلبون من خالد القسرى
 إطلاق حبيى امرأة الكميث بن زيد ٥: ١٣ ،
 خرج الكميث بن زيد إلى الشام في جماعة منهم
 ٦: ٢ ، بنو أسد وبنو تميم ، توارى فيهم الكميث
 ابن زيد ٦: ١٢ ، يتعمون إلى قريش ١٣: ١٦ ،
 يحتجون على المستهل بن الكميث بيت لأبيه
 ٢٥: ٨ ، منهم معد الأسدى ٢٦: ١٦ ، أم إسماعيل
 ابن الصباح بن الأشعث منهم ٣٧: ٤ ، ورد ذكر
 في شعر لحكيم بن عياش الكلبي ٣٧: ١٢ و ٩٦
 مقبرتهم في مكران ٤٠: ١٧ ، لهم ماء اسمه أبرق
 الزائف ٨٦: ١٥ ، كانت من القبائل التي أمرها
 زهاد بن أبيه أن تأتيه بحجر بن عدى ١٣٩: ٦ ،
 هوى مالك بن أسماء جارية منهم وقال فيها شعراً
 ٢٣٤: ٣ ، منهم بنو الصبيداء ٢٤٤: ٦ ، كان
 زيد الخليل ملحقاً عليهم بغاراته ٢٤٧: ٧ ، ورد
 ذكرهم في شعر لزيد الخليل ٢٦٣: ١٧ ، اجتمعت
 في حلف الفضول ٢٨٩: ١٨ ، ٢٩٠: ٨ ،
 ٢٩١: ١ ، ٢٩٢: ٤ ، ٢٩٤: ١ و ٨ ، قيل إنهم
 لم يكونوا في حلف الفضول ٢٩١: ٩ ، نسب
 عبد الله بن الزبير إليهم حلف الفضول في الإسلام
 ٢٩٩: ١٦ ، كان أبو عطاء السندى مولى لهم
 ٣٢٧: ٢

بنو أمية - كان الكميث بن زيد في أيامها ١: ٩ ، كان
 الكميث بن زيد يهجوهم ٤: ٢ ، ١٦: ١٢ ، جمعت
 للكميث بن زيد مالا كثيراً بعد أن أمته هشام

ابن عبد الملك ٨: ٨ ، في شعر للكميث بن زيد
 ١٢: ٤ ، ١٣: ١٣ ، ١٤: ١٤ و ٢، ١٩: ٣ ،
 ٢١: ١٤ ، ٣٣: ٨ ، استأذن الكميث بن زيد
 أبا جعفر محمد بن علي في مدحهم ٣١: ١٢ ،
 قال ابن شبرمة للكميث : إنك قلبت في بني هاشم
 فأحسن ، وقلت في بني أمية أفضل ٣٦: ٢ ،
 كان حكيم بن عياش الكلبي منقطعاً إليهم ٣٦: ١٢ ،
 ٣٧: ١٨ ، حوار بين المستهل بن الكميث وأبيه
 بشأن العصبية بينهم وبين بني هاشم ٣٧: ١٣ ،
 مات حضير الكناث في أحد منازلهم ١٢٧: ٥ ،
 كتب إلى مالك بن أسماء بعض أهله أن يستجير ببعضهم
 حتى يأمن ٢٣١: ١٤ ، قال الحجاج : مامن أحد
 من بني أمية أشد نصيباً من عبد العزيز بن مروان
 ٢٧٤: ١٢ ، مدحهم أبو عطاء السندى ٣٢٧:
 ٤ ، كان أبو عطاء السندى من شعرائهم ومدحهم
 ٣٢٩: ١٧ ، شهد أبو عطاء السندى حربهم مع
 بني العباس ٣٣٠: ٢ ، أبو عطاء السندى مدح
 المنصور فلم ينبه لعلمه بمذهبه فيهم ٣٣٢: ١١

بنو بجيلة = بجيلة

بنو بكر - طلب منهم زيد الخليل نَعَمًا له ٢٦٣: ١ ،
 أمرتهم طيئ ٢٦٦: ٥ ، جاورهم حاتم الطائي لما حاربت
 جديلة وثعل ، فقال بمدحهم ٣٩٣: ١٠

بنو بكر بن وائل - جاور زيد الخليل بني تميم وعليهم
 قيس بن عاصم ، وغزا بنو بكر بن وائل فنهض
 زيد مع قيس حتى هزم بكر وظفرت تميم ٢٦٨: ٤ ،
 غيَّب بعضهم ناقة نبيه يريد أخذ الجمالة عليها
 منه ٢٨٢: ١٥

بنو بياضة - عمرو بن النعمان البياضى برغبهم في منازل
 بني قريظة والنضير ١١٩: ١٠

بنو ثعلبة - انفضوا مع الأوس في الحرب بينهم وبين
الخزرج ١٢٠ : ١٢ ، من غسان ١٢٠ : ١٢ ،
اجتمعوا وبنو فزارة وبنو مرة ، فاقتلوا وبنو عيس
٢٠٣ : ٣

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان - رواية تقول إن قيس
ابن زهير وحذيفة بن بدر وضعوا قضية السبق في يدي
رجل منهم يقال له غلاق أو ابن غلاق ١٩١ : ١٨ ،
لهم ماء يدعى الشربة ٢٠٢ : ١٣ ، حنش بن عمرو
أخوهم ٢٠٦ : ٧

بنو ثعلبة بن يربوع - كان منهم قرواش بن عوف ،
صاحب جلوى أم داحس ١٨٧ : ١٤ ، منهم بنو
أز نم بن عبيد ١٨٩ : ٧

جديلة - من طي ٢٥١ : ١٦ ، منهم قاتل عترة
العيسى ٢٥٢ : ١٣ ، في شعر لحاتم الطائي ٣٨٢ :
٧ ، احتربت مع ثعل فجاور حاتم الطائي بنى بدر
٣٩٣ : ٨

بنو الجرباء - في شعر لحسان بن ثابت يهجو قوم شعشاء
١٦٩ : ٧

بنو جعدة - منهم النابتة الجعدى ٢٣٧ : ١١ ،
بنو جعفر بن كلاب - كانوا يحضرون إلى النعمان
ابن المنذر لحاجتهم ، فإذا خلا الربيع بن زياد بالنعمان
طعن فيهم ١٨٣ : ١٦ ، أمر بهم النعمان بن المنذر
فأخرجوا من مجلسه ١٨٦ : ٥

بنو جعيد المراديون - أرسل باذان عامل كسرى غيراً
إليه ، فأخذها بنو حنظلة بن يربوع وقتلوا من
فيها من بنى جعيد والأساورة ٣١٨ : ٨

بنو جعيد - من تغلب ٢٢٧ : ١٧
بنو جفنة - في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ٩ ، منهم
الحارث بن عمرو ، وقد أغارت طي على إبله وقتلت
ابناً له ٣٧٥ : ١١

بنو تغلب - منهم بنو جميل ٢٢٧ : ١٧ ، كان لهارثيس
يسمى الجرار ، أبى الإسلام وقيل إن النبي أمر زيد
الخليل بقتاله فقتله ٢٥٩ : ٤

بنو تميم - كشف بعضهم تنكر الكميث بن زيد ٥ : ٥ ،
توارى الكميث بن زيد فيهم وفي بنى أسد ٦ : ١٢ ،
كانت من القبائل التي أمرها زياد بن أبيه أن تأتيه
بمحجر بن على ١٣٩ : ٥ ، شريح القاضي ينصح
الشعي بأن يتزوج من نسائهم ، ويحكى له قصة
زواجه من زينب بنت حدير ٢٢٠ - ٢٢٣ ،
أغار عليهم الحوفزان بن شريك ٢٥٥ : ١٣ ،
ملاحت طي أيديها من غنائمهم ٢٥٧ : ٣ ، في شعر
لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ، في شعر للخطيفة ٢٦٥ :
١١ ، جاورهم زيد الخليل وعليهم قيس بن عاصم ،
وغزا بنو تميم بكر بن وائل فنهض زيد مع قيس حتى
هزمت بكر وظفرت تميم ٢٦٨ : ١٣ ، توج
كسرى هوزة بن على وصم إليه جيشاً من الأساورة ،
فأوقع ببني تميم يوم الصفقة ٣١٧ : ١٧ ، في شعر
لحماد الراوية ٣٣٢ : ٣

بنو تميم - شهر مزاحم بن عمرو السلولى بنسائهم ٩٤ :
١٠ ، ٩٥ : ٦ ، وردت في شعر لأم أبان والدة
مزاحم بن عمرو السلولى وهى ترضيه ٩٧ : ٨ ،
اجتمعت في حلف الفضول ٢٦٩ : ٤ ، ٢٨٩ :
١٨ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ : ١ و ١٢ ، ٢٩٢ :
٥ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو ثعل - من طي ٢٥١ : ١٢ ، رجل منهم يلدح
زيد الخليل ٢٥٢ : ٦ ، إياس بن قبيصة ينتج على
النعمان بن المنذر لاستخفافه بهم ٣٧٢ : ٩ ، هم
قوم حاتم الطائي ٣٨٩ : ١٠ ، احتربت مع جديلة ،
فجاور حاتم الطائي بنى بدر ٣٩٣ : ٨

بنو جمح -- باع قيس بن شيبه السلمي ماعاً من أبي
ابن خلف فذهب بمحمه ، فاستجار قيس برجل من
بنو جمح فلم يحم بجواره ، فقتل حلف الفضول
٢٨٧ : ١٣

بنو حناب -- من كلب ٢٢٧ : ١٧

بنو حوشن -- أحد أبنائها أنى حليفه زائر ١٩٠ : ١٩

بنو الحارث بن الخزرج -- أفلت الزبير بن إياس
ابن باطأ أخاهم ثابت بن قيس بن شماس ١٢٦ : ١٢

بنو حارثة -- قتلوا ماعاً أبا حضير الكتاب ١٢٦ : ١٧

بنو حارثة بن الحارث -- تحلفوا عن الأوس في الحرب
بينهم وبين الخزرج ١٢٣ : ١٧

بنو الحجاج -- أعشى بن تميم عدوهم ٢٨٠ : ١٠

بنو حرب (آل حرب) -- دخل حجر بن عدى دار
رجل منهم يقال له سليمان بن يزيد ١٤٠ : ١٢

بنو حنظلة -- كانت زينب بنت حدير إحدى نسائهم
٢٢٠ : ١٤

بنو حنظلة بن يربوع -- أخذوا عبداً أرسلها إلى كسرى
عامله بآدام وقتلوا من فيها من بني جميد والأساورة
٣١٨ : ١٠

بنو حواء -- بن شعركميت بن زيد ٢٩ : ٤

بنو حية -- من طيء ٢٥١ : ٨ ، سمى زيد الخيل
للأولك منهم نعيم بن الخطاب ٢٥٢ : ٣ ؛ إياس
ابن قبيصة ينذر النعمان بن المنذر بمناجرتهم لمياه
٣٧٢ : ١١

بنو دبيان -- اجتمعوا مع حليفه بن بدر لقتال بني
عبس ٢٠٣ : ١١

بنو الرائش -- ليس منهم في الكوفة غير بيت شريح
القاصي ٢١٥ . ٨

بنو رواحة -- منهم جندب ، قاتل مالك بن باقر ٢٠١ : ٧

بنو زبيد -- رجل منهم قدم مكة ، واستعان بقبائل
قريش ليسترد ماله من رجل من بني سهم فتخاذلت
القبائل عنه ، فقتل حلف الفضول ٢٨٩ : ٣ ؛
رجل منهم ظلمه رجل من بني سهم ، فصعد
الزبيرى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته مستعيناً
بآل فهر ٢٩٩ : ١

بنو زعوراء -- انضمت للأوس في الحرب بينهم وبين
الخزرج ١٢٠ : ١٢ ، من غسان ١٢٠ : ١٢

بنو زهرة -- اجتمعت في حلف الفضول ٢٨٩ : ١٨ ،
٢٩٠ : ٩ ، ٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو زهير -- كانت بينهم وبين بني زياد شحنة ٢٠٠ : ٨

بنو زياد -- أطرد قيس بن زهر إبلات لهم فباعها من
عبد الله بن جدعان وقال في ذلك شعراً ١٩٨ : ٧

بنو سعد (سعد) -- يقال إن عرقوباً منهم ٩٠ : ١٤ ،
قتلوا علة الأساورة وأسروا هودة بن على فاشترى
نفسه بثلاثمائة بعر ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٥

بنو سلمة -- وقف سعد بن معاذ الأشجلى على بابها مجيراً
الخزرج من الأوس ١٢٦ : ٢

بنو سلول (سلول) -- مات عامر بن الطفيل
في بيت امرأة منهم ٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ؛
امرأة منهم تنعى عامر بن الطفيل ٦٠ : ١٨ ؛
اشتداد الشر بينهما وبين خثعم ٩٧ : ١٣

بنو سنان -- منهم المكشربن حنظلة العجلي ٢٦٨ : ١٦

بنو سهم -- قدم رجل من بني زبيد إلى مكة واستعان
بقبائل قريش ليسترد ماله من رجل من بني سهم
فتخاذلت القبائل عنه ، فقتل حلف الفضول ٢٨٩ : ٤ ؛
عدا قوم منهم على إبل أبي الطمخان القيني الشاعر
٢٩٨ : ٥ ؛ رجل منهم ظلم رجلاً من بني زبيد ،
فصعد الزبيرى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته
مستعيناً بآل فهر ٢٩٩ : ١

بنو زبيد -- رجل منهم قدم مكة ، واستعان بقبائل
قريش ليسترد ماله من رجل من بني سهم فتخاذلت
القبائل عنه ، فقتل حلف الفضول ٢٨٩ : ٣ ؛
رجل منهم ظلمه رجل من بني سهم ، فصعد
الزبيرى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته مستعيناً
بآل فهر ٢٩٩ : ١

بنو زعوراء -- انضمت للأوس في الحرب بينهم وبين
الخزرج ١٢٠ : ١٢ ، من غسان ١٢٠ : ١٢

بنو زهرة -- اجتمعت في حلف الفضول ٢٨٩ : ١٨ ،
٢٩٠ : ٩ ، ٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ٨ ، ٢٩٩ : ١٤

بنو زهير -- كانت بينهم وبين بني زياد شحنة ٢٠٠ : ٨

بنو زياد -- أطرد قيس بن زهر إبلات لهم فباعها من
عبد الله بن جدعان وقال في ذلك شعراً ١٩٨ : ٧

بنو سعد (سعد) -- يقال إن عرقوباً منهم ٩٠ : ١٤ ،
قتلوا علة الأساورة وأسروا هودة بن على فاشترى
نفسه بثلاثمائة بعر ، فقال شاعرهم ٣٢٠ : ٥

بنو سلمة -- وقف سعد بن معاذ الأشجلى على بابها مجيراً
الخزرج من الأوس ١٢٦ : ٢

بنو سلول (سلول) -- مات عامر بن الطفيل
في بيت امرأة منهم ٥٧ : ١٧ ، ٦٠ : ١٥ ؛
امرأة منهم تنعى عامر بن الطفيل ٦٠ : ١٨ ؛
اشتداد الشر بينهما وبين خثعم ٩٧ : ١٣

بنو سنان -- منهم المكشربن حنظلة العجلي ٢٦٨ : ١٦

بنو سهم -- قدم رجل من بني زبيد إلى مكة واستعان
بقبائل قريش ليسترد ماله من رجل من بني سهم
فتخاذلت القبائل عنه ، فقتل حلف الفضول ٢٨٩ : ٤ ؛
عدا قوم منهم على إبل أبي الطمخان القيني الشاعر
٢٩٨ : ٥ ؛ رجل منهم ظلم رجلاً من بني زبيد ،
فصعد الزبيرى على أبي قيس ونادى بأعلى صوته
مستعيناً بآل فهر ٢٩٩ : ١

وبن بنى أمية ٣٣٠ : ٢ ؛ كانوا يسمون « المسودة »
لأن لباسهم كان السواد ٣٣٠ : ١٩ أمروا الناس بلبس
السواد ٣٣ : ٢٠
بنو عبد الأشهل - غلامان منهم قاما على رأس حضير
الكتائب وهما يرتجزان ١٥ : ١٢٤ ، كانوا في حرب
الأوس والخزرج ١٢٧ : ١٥
بنو عبد شمس بن عدى - لم يكونوا في حلف الفضول
٢٩٥ : ١ ؛ تشفع لهم حاتم الطائي عند النعمان
ابن المنذر فأطلق سراحهم ٣٧٨ : ٨
بنو عبد المदान - في شعر لأبي عطاء السندى ٣٣٢ : ٥
بنو عبس (عبس) - رجل منهم يتحدث عن فاطمة بنت
الخرشب وبنيتها ١٨١ : ٩ ؛ أغار عليهم حمل بن
بدر أخو حذيفة بن بدر القزاري ١٨٢ : ١٦ ؛
أم لبيد بن ربيعة منهم ١٨٤ : ٥ ؛ ذكر امرؤ القيس
أسماء أربع من نساءهم في شعره ١٩٠ : ١٢ ؛ زعت
أن حذيفة بن بدر أجرى في الرهان فرسيه ؛ الخطار
والحنفاء ١٩٢ : ١ ؛ قيل إن قيس بن زهير وحذيفة
ابن بدر وضعا قصبه السبق في يدى رجل من بنى
العشراء من بنى فزارة ، وهو ابن أخت لبني عبس
١٩٢ : ١٢ ؛ اجتمعوا على قتال بنى فزارة ٢٠٠ :
١٤ ؛ طالبوا بنى فزارة برد إبلهم التي ودوا بها عوفا
أخا حذيفة بن بدر ، فأبوا ٢٠٠ : ١٤ ؛ اقتتلوا هم
وبنو فزارة وبنو ثعلبة وبنو مرة ٢٠٣ : ٣ ؛ نبضوا
لقتال حذيفة بن بدر وبنى ذبيان ٢٠٣ : ١٢ ؛
لم يكن لهم هم غير حذيفة بن بدر ٢٠٤ : ٩ ؛
زعم بعض بنى فزارة أن حذيفة بن بدر كان أصاب
يوم ذى حسا فيمن أصاب من بنى عبس تهاضر ابنة
الشريد السلمية أم قيس بن زهير فقتلها ٢٠٨ : ٤ ؛
أقبل الحطيتية في ركب منهم إلى المدينة ، وقصة
ذلك ٢٢٨ : ١٢ ، الوليد بن عبد الملك يبعث إلى

بنو سيطان - في شعر لأبي عطاء السندى ٣٣٢ : ٥
بنو شيبان - أصابتهم سنة ذهبت بأموالهم ٢٥٣ : ٣
بنو صخرة - كانوا في حرب الأوس والخزرج ١٢٧ :
١٤
بنو الصيداء - أمر زياد أهل اليمن أن يسيروا حتى يترلوا
حياتهم فيأتوه بمحجر بن عدى ١٣٩ : ١٠ ؛ يطن
من أسد ٢٤٤ : ٦ ؛ أخذوا فرس زيد الخليل
٢٤٦ : ١٥
بنو ضبيعة بن ربيعة بن نزار - منهم الحارث الأضجم
٢٠٠ : ٦
بنو طمية - كانت زينب بنت حذير إحدى نساءهم
٢٢٠ : ١٤
بنو عامر - النبي عليه السلام يدعو الله أن يهديهم ٦٠ :
١٢ ؛ حث قبر عامر بن الطميل بالأنصاب ٦١ :
٥ ؛ في شعر لمروة بن زيد الخليل في يوم محجر
٢٥٦ : ٧ ؛ زيد الخليل يفرهم وقيساً بطي
٢٥٦ : ١٥ ؛ تجمعت غنى مع لف منهم فغزوا
طيتاً في أرضهم ، وأدركوا ثأرهم منهم ٢٥٧ : ٥ ؛
قتل رجل من طي يقال له ذؤاب بن عبد الله ،
فأغار زيد الخليل على بنى عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ : ١٢
بنو عامر بن تيم الله - ابن الدمينه أحدهم ٩٣ : ٣
بنو عامر بن صعصعة - قدم وفد منهم على النبي عليه
السلام ٥٦ : ٨
بنو عامر بن لؤى - منهم عبد الملك بن نوفل بن مساحق
١٥٤ : ٢ ؛ كان عبد الرحمن بن محمد بن أبي
الحارث الكاتب مولاهم ٢٧١ : ٤
بنو العباس (آل عباس = العباسيون) - أدرك أبو عطاء
السندى دولتهم فلم تكن له فيها نباهة ، فهجاهم
٣٢٩ : ١٨ ؛ شهد أبو عطاء السندى الحرب بينهم

١٩٤ : ١٣ بنو عوذ بن فرارة - منهم ملكة بنت حارثة ، بنى بها مالك بن زهير ١٩٥ : ٢ بنو غالب - فى شعر لنبه بن الحجاج ٢٨٥ : ٣

بنو غطفان - كانت من القبائل الى امرها زياد بن أبيه أن تأتيه بجحر بن عدى ١٣٩ : ٦ ، فى شعر لابنة مالك بن بدر ترثى أباه ٢٠١ : ١٢ ، أغار زيد الخيل عليهم وعلى بنى فرارة ، كان مع زيد بطنان من بنى نهبان : بنو نصر وبنو مالك ٢٦٢ : ١ بنو فرارة - الجناح من أرضهم ١٥٧ : ١٦ ، ١٥٨ : ١٠ زعمت أن حذيفة بن بدر أجرى فى الرهان فرسيه قرزلاً والحفناء ، وأجرى قيس داحسا والغبراء ١٩٢ : ٢ ، منهم بنو العشاء ١٩٢ : ١١ ، لما تبينت سبق داحس والغبراء جعلت فى طريقهما كميناً بالثنية فلفطوهما ١٩٣ : ٥ ، طالبهم قيس ابن زهير بمحقة أو ببعضه فأبوا أى شىء من ذلك ١٩٣ : ١٥ ، أغار عليهم قيس بن زهير فقتل عوف بن بدر أخوا حذيفة بن بدر ، فهموا بالقتال فحمل الربيع بن زياد دية عوف ١٩٤ : ١٣ ، طالبها بنو عيس برداً لابلها التى ودوا بها عوفاً أخوا حذيفة بن بدر فأبوا ٢٠٠ : ١٤ ، اجتماع بنى عيس على قتالها ٢٠٠ : ١٤ ، اجتمعوا هم وبنو ثعلبة وبنو مرة ، فاقتتلوا وبنو عيس ٢٠٣ : ٣ ، زعم بعضهم أن حذيفة بن بدر كان أصاب يوم ذى حسا فيمن أصاب من بنى عيس تماضر ابنة الشريد السلمية أم قيس بن زهير فقتلها ٢٠٨ : ٤ ، منها بنت مالك بن أساء بن خارجة ٢٣٠ : ٤ ، فى شعر لأساء ابن خارجة ٢٣١ : ١٨ ، أغار زيد الخيل عليهم وعلى بنى غطفان ، ورئيسهم يومئذ أبو ضب ، وكان مع زيد بطنان من بنى نهبان : بنو نصر وبنو

عروة بن الزبير برجل ضرير منهم ، نعلم عروة أن فى الناس من هو أعظم بلاء منه ٢٤٢ : ١٥ ، فى شعر للحطيئة ٢٦٥ : ٩

بنو عثان - فى شعر لبجير بن زهير ٨٩ : ١ بنو عجل - أغار المكشر بن حنظلة فى ناس منهم على بنى نهبان ٢٦٨ : ١٧

بنو عدى - فى شعر هند بنت زيد الأنصارية وهى ترثى حجر بن عدى ١٥٥ : ١

بنو عدى : بن جناب الكلبون - كان سويد بن مشنوء التلهذى حليفهم ٢٢٧ : ٤

بنو عدى بن فرارة - منهم ورقاء بن بلال وأخوه ٢٠٥ : ٣

بنو عدى بن النجار - كان لهما حائطان اسمهما مغرس ومقيس ١٢٦ : ٢٠

بنو العشاء - قيل إن قيس بن زهير وحذيفة بن بدر وضعا قصبة السبق فى يدى رجل منهم ، وهو ابن أخت لبنى عيس ١٩٢ : ١١ ، فى شعر لشداد بن معاوية العيسى ٢٠٧ : ١٣

بنو عقيل - أخرجوا مصعب بن عمرو الساولى من السجن ٩٩ : ٥

بنو علقمة (آل علقمة) - أقام فيهم الكميث بن زيد عند هربه من السجن ٥ : ١٧ ، كانوا يتشبهون ١٨ : ٥

بنو عمرو بن قريظة - أخوهم كعب بن أسد ١٢٠ : ٤ بنو العبر من كندة - خرج حجر بن عدى من دار سليان بن يزيد إلى دار رجل منهم يدعى عبد الله ابن الحارث أخى الأشتر ١٤١ : ٢

بنو عوذ بن غالب - كان الربيع بن زياد واحداً منهم

وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بني لأم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٥ ، استعانت فزارة بأحياء منهم في حربها بني نيهان ٢٦٧ : ١ ، كان خالد بن يزيد بن معاوية يتعصب عليهم لبني كلب ٣٥٠ : ١

بنو كلب - ندم الكميت بن زيد وهو يموت على هجائه نساءهم ٤٠ : ١٠ ، منهم بنو جناب ٢٢٧ : ١٧ ، أحوال رملة بنت الزبير بن العوام زوجة خالد بن يزيد بن معاوية ٣٤٠ : ٣ ، ٣٤٤ : ٨ ، كان خالد بن يزيد بن معاوية يتعصب لهم على بني قيس ٣٥٠ : ١ ، منهم امرؤ القيس ابن عدى بن أوس جد سكة بنت الحسين ٣٧٠ : ٦ بنو كنانة - رجل منهم يروى خبراً عن الخطيئة مع خالد بن سعيد بن العاص ٢٢٨ : ١١ بنو لأم - طلبت فزارة وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوهم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٦ ، خبر حاتم الطائي معهم ٣٦٩ : ٤ ، ٣٧٤ : ٥ ، جعل لهم النعمان بن المنذر ، وهم أصهاره ، ريع الطريق طعمة لهم ٣٦٩ : ٦ ، اعتدوا على حاتم الطائي لأنه أجاز الحكم بن أبي العاص ، ومن قبل كانوا اعتدوا على عامر بن جوين ٣٦٩ : ١٨ ، ٣٧٢ : ١٠ ، وقوع الشر بينهم وبين حاتم الطائي ٣٧٠ : ١ ، نصحهم النعمان بن المنذر بمحاسبة حاتم ٣٧٣ : ٦ بنو ليث - انضمت إليهم الأحابيش في الحرب التي

مالك ٢٦٢ : ١ ، أغار عليهم عامر بن الطفيل فأخذ امرأة يقال لها هند واستاق نعلماً لهم ، فتبعه زيد الخليل فاسترد منه ما أخذ وأعطاه لبني بدر ٢٦٣ : ٢ ، طلبت هي وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجوا بني لأم وزيد الخليل ، فأبى الخطيئة ٢٦٦ : ٥ ، غزاهم بنو نيهان وفيهم زيد الخليل ٢٦٦ : ١٦ ، استعانت بأحياء من قيس ٢٦٧ : ١ ، غزت طيها ٣٩٦ : ٨

بنو قريظة - استعانت الأوس بهم والنضير في الحرب بينهم وبين الخزرج ١١٨ : ١٥ ، تعد الخزرج بعدولها عن نصره الأوس عليها ١١٩ : ٦ ، الخزرج تحفظ برهائن منها ومن النضير ضماناً لوفائهما بوعدهما ١١٩ : ٧ ، عمرو بن النعمان الباضي يرغب قومه بباضة في منازلهم ومنازل النضير ١١٩ : ١٠ ، إجماعهم والنضير على معاونة الأوس على الخزرج ١٢٠ : ٤ ، هم والنضير يؤوون النبي في دورهم ١٢٠ : ٧ ، تعبر يعاث من أموالهم ١٢٤ : ٣ ، زعمت أن الذي قتل عمرو بن النعمان رجل يقال له أبو لبابة ١٢٥ : ٦ ، هي والنضير سلبتا الخزرج ١٢٥ : ١٥ ، يهودى أعمى منهم يشرف على سير القتال بين الأوس والخزرج ١٢٧ : ٧

بنو قيس (قيس) - في شعر لابن الدمينه ٩٨ : ١٢٠ ، مرض زيد الخليل وهو عائد من عند النبي صلى الله وسلم ، فطلب من أصحابه أن يجنّبوه بلاد قيس لحملات كانت بينهم في الجاهلية ٢٤٩ : ٨ ، زيد الخليل وطى يغزونهم وبني عامر ٢٥٦ : ١٥ ، في شعر لزيد الخليل ٢٦٣ : ١٧ ، طلبت فزارة

وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام ٢٩١ : ١٦ :
 بنو ماء السماء - في شعر لأبي عطاء السندى ٣٢٩ : ١٤ :
 بنو مازن - حملتهم اسمها زمان بالبصرة ٩٩ : ١٧ :
 لما أبت بنو فزارة إعطاء قيس ابن زهير حقه
 أراد رجل من بني مازن أن يعطيه جزورا من
 إبله فمنعه ابنه من ذلك ١٩٤ : ٥ :

بنو ماسكة - منهم شعثة بنت عمرو ١٧٠ : ١ :
 بنو مالك - ذكروا في شعر لأبي قيس بن الأسلت
 ١١٦ : ٣ : بطن من بني نيهان ٢٦٢ : ٣ :
 بنو مخزوم - كتب إبراهيم بن هشام إلى هشام بن
 عبد الملك أن يبدأ بدعوتهم ٣٢٥ : ٤ :

بنو نمرة - اجتمعوا هم وبنو فزارة وبنو ثعلبة فاقتلوا
 وبنو عيس ٢٠٣ : ٣ : منهم حجر بن يزيد الكندي
 ١٤١ : ١٧ :

بنو المصطلق - اجتمعوا وبنو المون بن خزيمعة عند
 جبل جبشئ أسفل مكة فحالفوا قريشاً ٢٩١ : ١٨ :
 اجتمعت في حلف الفضول ٢٩١ : ١ : ٢٩٢ : ٤ :
 ٢٩٩ : ١ : ٢٩٩ : ١٤٠ :

بنو المعتمر بن قطيعة بن عيسى - رجل منهم يدعى
 سرافة يقال إنه هو الذي هاج الرهايا بين قيس
 ابن زهير وبين حذيفة بن بدر ١٩٢ : ٣ :

بنو ملقط - كان كعب بن زهير مجاوراً فيهم يوم
 أسر زيد الخليل أخاه بجرأ ٢٦٦ : ١٥ :

بنو نيهان - هم قوم زيد الخليل ٢٤٦ : ١٧ : كتب
 لهم التي عليه السلام مع زيد الخليل كتاباً مفرداً ،
 فلما مات زيد ضربت امرأته - وكانت على الشرك -
 راحلته بالمار فاحترق الكتاب ، فقال النبي :
 بؤساً لبني نيهان ٢٥٠ : ٦ : من طي ٢٥١ : ١٢ :

أغار بهم زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بنار ذؤاب
 ابن عبد الله ٢٥٩ : ١٢ : أغار عليهم المكشرب بن
 حنظلة العجلي في ناس من بني عجل ٢٦٨ : ١٧ :
 منهم بنو نصر وبنو مالك ٢٦٢ : ٢ : في شعر لزيد
 الخليل ٢٦٢ : ١٦ : غزو افزارة ومعهم زيد الخليل
 ٢٦٦ : ١٦ :

بنو نبيط (آل نبيط) - أقاموا مأدبة حضرها حسان
 ابن ثابت ، وأنشدت فيها قينتان شعراً له فيكي
 ١٦٥ : ١٠ : لما انقلب حسان بن ثابت من مأدبتهم
 إلى منزله قال : لقد أذكرتني رائحة وصاحبها أمراً
 ما سمعته أذنأى بعيد ليالي جاهليتنا ١٦٦ : ١٣ :

بنو النجار - قوم حسان بن ثابت ١٧١ : ٧ :

بنو نصر - بطن من بني نيهان ٢٦٢ : ٢ :
 بنو نعيم - أصاب زيد الخليل رجلاً منهم في غارته على
 بني عامر ٢٥٩ : ١٤ :

بنو نعيم - أغار عليهم زيد الخليل ٢٥٥ : ٥ :

بنو نوفل - لم يكونوا في حلف الفضول ٢٩٥ : ١ :

بنو هاشم (الهاشميون) - كان الكميث بن زيد معروفاً

بالتشيع لهم ١ : ١٠ : كان أبو البقاء البصري

مولاهم ١ : ١٣ : كان الكميث بن زيد يمدحهم

٤ : ٦ : ١٦ : ١٢ : في شعر للكميث بن زيد

١٩ : ٥ : ٢٩ : ٨ : قال ابن شبرمة للكميث :

إنك قلت في بني هاشم فأحسنست وقلت في

بني أمية أفصل ٣٦ : ١ : كان حكيم

ابن عياش الكلبي يهجوهم ٣٦ : ١١ : حوار بين

المستهل بن الكميث وأبيه بشأن العصبية بينهم وبين

بني أمية ٣٧ : ١٣ : قال إسحاق الموصلي إنهم

آذوه ١١٥ : ٦ : اجتمعت في حلف الفضول

٢٨٩ : ١٧ : ٢٩٠ : ٨ : ٢٩١ : ١ : ١٢ :

الجعفرية - خرجت على خالد القسرى فحرقهم ٣٠٢٠
جهينة - نزل كعب بن زهير برجل منهم ثم أتى
النبي عليه السلام ٨٩ : ٥٧؛ انضمت مع أشجع
إلى الخرج في حربهم مع الأوس ١٢١ : ١٤

(ح)

الحبيشة (أهل الحبيشة) - أبو رجال كان دليلهم
حين توجّهوا إلى مكة ٤٤ : ٢١

حصرموت - لم تخرج مع اليمن لتأييد زياد ابن أبيه
بمحجر بن عدى ، لكاتبهم من كعدة ١٣٩ : ١٣

حلف الفضول - انتزع تيبة بن الحجاج امرأة من أبيها ،
فاستغاث بحلف الفضول فخلصها منه ٢٨٣ : ١١ ،
٢٨٤ : ٤ ، سببه ٢٨٧ : ٤ و ١٢ : ٢٨٨ ،
٢٨٩ : ١٤ ، ٢٩١ : ٥ ، ٢٩٢ : ١٠ و ١٩ ،

٢٩٣ : ٣ ، ٢٩٤ : ٤ ، ٣٠٠ : ٥ و ٨٠ ، احتصم
في دار عبد الله بن جدعان ٢٨٨ : ٩ ؛ شهده النبي
صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ٢٨٨ : ٩ ،
٢٨٩ : ١٦ ، ٢٩٢ : ٨ و ١٦ ، ٢٩٣ : ٧ و ١٧ ،
٢٩٤ : ١٢ ؛ النبي صلى الله عليه وسلم يشهد به
٢٨٨ : ١٠ ، ٢٩٠ : ٣ ، ٢٩٢ : ١٦ ، ٢٩٣ :

٧ و ١٧ ؛ على أى شئ تحالف أهله ٢٨٨ : ٨
و ١٤ ، ٢٨٩ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٩ ، ٢٩١ : ١ ،
٢٩٢ : ٦ ، ٢٩٤ : ١ ، ٢٩٩ : ١٤ كيف بأ. ٥
٢٨٩ : ٣ ، ٢٩٤ : ١٦ ، ٢٩٨ : ١ ، أهله
٢٨٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ٨ ، ٢٩١ : ١ و ١٢ ،
٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ١ و ١ ، ٢٩٩ : ١٤ ، كان
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس يقول . لو أن رجلا
وحده خرج من قومه لمخرجت من عبد شمس .
حتى أدخل في حلف الفضول ٢٩٠ : ١٦ ؛ لم يكن

٢٩٢ : ٤ ، ٢٩٤ : ١ و ٨ ، ٢٩٩ : ١٤ ؛

مدحهم أبو عطاء السندى ٣٢٧ : ٤
بنو هلال - كان لهم فيس يدعى أعوج ، ورد اسمه
في شعر بلخير ١٨٨ : ١٢

بنو الهون بن خزيمه - اجتمعوا وبنو المصطلق عند
حبل حبشى أسفل مكة فحالفوا قريشا ٢٩١ : ١٨
بنو الوحيد - أصاب زيد الخليل رجلا منهم في غارته
على بني عامر ٢٥٩ : ١٤

(ت)

التباين - خرجوا على خالد القسرى ٢٠ : ١٩
التابعون ١٧٤ : ٢٤

الترابية - هكذا كان زياد بن أبيه يسمى محجر بن عدى
وأصحابه ١٤٨ : ١٢

(ث)

ثقيف - الحجاج بن يوسف يفخر بأنه ابن غطاريهم
٣٤٤ : ١٨

ثماله - رحل منهم يشكو أبي بن خلف إلى حلف
الفضول فينصف الحلف الثمالى عليه ٢٩٧ : ١٢
ثمود - كان منهم ثقيف ٤٤ : ١٩٠

(ج)

الجاهلية - أدركتها جدفان للكعب بن زيد ٣٠ : ١٣ ؛
أبو قيس بن الأسلت من شعرائها ١١٧ : ٥
جدام - في شعر لابي دوداد الإيادى ٢٢٦ : ٩
الجراجمة - كذلك كان يسمى القوس في الشام
٣١٣ : ٨

جرم - من طي ٢٥١ : ١٢
جرهم - كان فيهم رجال يؤدون المظالم ٢٨٨ : ١٥ ،
٢٩٢ : ١٠ و ٩ ، ٢٩٣ : ٣ ، ٣٠٠ : ٨

فيه بنو عيد شمس وبنو نوفل ٢٩٥ : ٢ : نازع
الحسين بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان
في أرض له وهدده بخلف الفضول ، فأنصفه
معاوية ٢٩٥ : ٨ ، ٢٩٦ : ٥ و ١٥ : رجل من
ثمالة يشكو أبي بن خلف إلى الحلف ، فينصفه
٢٩٧ : ١٤ ؛ خرج منه سائر قريش ٢٩٩ : ١٦ ،
ادعاه عبد الله بن الزبير لبني أسد في الإسلام
٢٩٩ : ١٦ ؛ عيد الملك بن مروان سأل عنه
محمد بن جبير بن مطعم ٢٩٩ : ١٨ ، كان عتبة
ابن ربيعة يقول : لو أن رجلا خرج عن قومه إلى
غيرهم لكرم حلف فخرحت عن قومي إلى حلف
الفضول ٣٠٠ : ٤

حلفاء قريش - كان منهم ابن جبير بن مطعم
٢٩٤ : ١٩

الحمرء - رجل منهم اسمه بكر بن عبيد صرع
عمرو بن الحمق ١٣٧ : ١٢
حمير - ذو جدن الحمداني يذكر ما دخل عليها من
الذل بغزو الحيشة لها ٣٠٥ : ٨ ؛ لما دخلت جنود
كسرى صنعاء قال سيف بن ذي يزن : ذهب
ملك حمير آخر الدهر ٣١٠ : ١٣

(خ)

خثعم - منهم أم أبان (والدة مزاحم بن عمرو السلولى)
٩٧ : ٦ ؛ اشتداد الشر بينهما وبين سلول ٩٧ : ١٣ ،
كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأيد زياد بن أبيه
يجبر بن عدى ١٣٩ : ١٢ ؛ رحل منهم قدم مكة
تاجرا ومعه ابنة يقال لها القنول فانتزعها منه نبيه
ابن الحجاج : فاستغاث الرجل بخلف الفضول
فخلصوها منه ٢٨٤ : ١
الخزرج - استغاث الأوس ببني قريظة والنضير في حروبهم

معهم ١١٨ : ١٦ ؛ تطلب من قريظة والنضير أن تبعنا
إليها برهائن تكون في أيديها ضامنا لو فاهما بوعدهما ،
فرضيان ١١٩ : ٧ ؛ تنذر قريظة والنضير وتطلب منهما أن
تخليا بينها وبين الأوس ١١٩ : ٤ ؛ ناوشتهم الأوس
يوم قتل الرهن ١٢٠ : ٢ ؛ يشاورون عبد الله بن
أبي في حرب الأوس ١٢٠ : ١٤ ؛ أجمعت قريظة
والنضير على معاونة الأوس عليهم ١٢٠ : ٤ ؛
حذرهم عبد الله بن أبي عاقبة الغدر ١٢١ : ٣ ؛
رجال منهم ، فيهم عمرو بن الجموح ، تابعوا
عبد الله بن أبي ١٢١ : ١٠ ؛ أصروا على حرب الأوس
ورأسوا على أنفسهم عمرو بن التعمان ١٢١ : ١١ ،
انضمت إليها حمينة وأشجع ١٢١ : ١٤ انضمت
مزينة إلى الأوس في حروبهم لماها ١٢٣ : ٩ ؛
اجتمع إلى الأوس من أهل يرب مالا قبل لهم به
١٢٣ : ١١ ؛ يبيرون الأوس بفارهم ١٢٤ : ١٢ ؛
مقتل رأسها عمرو بن التعمان ١٢٥ : ٥ ؛ زعمت
بنو قريظة أن رجلا يقال له أبو لبابة هو الذي قتل
عمرو بن التعمان ١٢٥ : ٦ ؛ أنهزاهما ١٢٥ : ١٢ ؛

قريظة والنضير سلبتاها ١٢٥ : ١٥ ؛ كفت الأوس
عن سلبها ١٢٥ : ١٥ ؛ حرق الأوس عليها نخلها
ودورها ١٢٦ : ١ ؛ أجازهم سعد بن معاذ الأشعبي
من الأوس ١٢٦ : ٢ ؛ حضير الكتاب وأبو عامر
الراهب حرضا أيا قيس بن الأسلت على هدم
دورهم - فأبى ١٢٦ : ١٤ ؛ قوم حسان بن ثابت ،
كانت بينهم وبين الأوس حرب ١٧١ : ٢٣ ؛
خروجها لحرب الأوس وشعر حسان في ذلك ١٧٢ :
٢ ؛ في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٦

سليم - في شعر لبجير بن زهير ٨٩ : ١ ؛ في شعر
للحطيئة ٢٦٦ : ١ ، منهم عيام بن أنس الرعلى
٢ : ٢٦٧

(ش)

شعراء الجاهلية - منهم أبوقيس بن الأسلت ١١٧ : ٥
شعراء الدولة الأموية - كان منهم المقنع الكندى
١٠٨ : ١١
شعراء العرب - أسرت طي بنى بدر ، فطلبت فرارة
وأفناء قيس إلى شعراء العرب أن يهجو بنى لأم
وزيد الخليل ، فأبى الحطيئة ٢٦٦ : ٥
شعراء مضر - كان منهم الكميث بن زيد ١ : ٧ ،
٢ : ٩ ، كانوا يهجون الأعور الكلبي ويحبيهم ٩ : ٢
شعراء اليمن - كانت مهاجرة الكميث بن زيد لهم
منصلة ١ : ١١ ؛ كان منهم الطرماح ٢ : ١٠
الشعبة - كانت تختلف إلى حجر بن عدى وتسمع
منه ١٣٥ : ٨

(ص)

الصبايون - في شعر لسرافة بن عوف بن الأحوص
١٨ : ٥٩
الصيداويون = بنو الصيداء

(ض)

الضباب - أصاب زيد الخليل رجلا منهم في غارته
على بنى عامر ٢٥٩ : ١٤

(ط)

طي - في بلادهم جبل اسمه زمان ٩٩ : ١٩ ؛ منهم
الربيع بن عمارة ١٨٢ : ١١ ؛ كان لهم صم يقال
له : رضا ٢٤٥ : ٢ ؛ عدة منهم كانوا مع زيد

الخصارمة - كذلك كان يسمى الفرس في الجزيرة
٣١٣ : ٧
خفاجة - في شعر لزيد الخليل ٢٦١ : ١٥

(د)

الدولة الأموية - كان المقنع الكندى من شعرائها
١٠٨ : ١١
الدولة العباسية - لم يدر كها الكميث بن زيد ١ : ٩
الديليمون - في شعر لعروة بن زيد الخليل ٢٥٨ : ١٢

(ر)

الراشدون - قوم كانوا آخر من يدخل إلى عيسى بن
موسى ٣٥ : ٦
ربيعة - منهم عبدالرحمن بن حسان العتري ١٥٢ :
١٥ ، ١٥٣ : ١

الروم - وجه معاوية بن أبى سفيان جيشا إلى بلدهم
ليغزوهم الصائفة ٢١٠ . ٤ ؛ كانت أصوات
الموسيقى ترتفع من قبة بنت ملكهم إذا كانت
الحملة لهم على المسلمين ٢١٠ : ١٢ ؛ طلب زيد
الخييل من النبي عليه السلام أن يعطيه ثلاثمائة
فارس يغير بهم على قصورهم ٢٥٠ : ١١

(س)

سعد (بنو سعد) - في شعر لزيد الخليل ٢٦٢ : ١٠
سلول (بنو سلول) - منهم أنحوال ابن الدمينية ٩٣ :
٩ ؛ رجل منهم يقال له مزاحم بن عمرو كان
يُرمى بامرأة ابن الدمينية ٩٤ : ١١ ، قال ابن الدمينية
في هجائها شعرا ٩٦١ : ٨-١١ ؛ في شعر لابن
الدمينية ٩٨ : ١٥

في حلف الفصول ٢٩٠ : ١٥

عبس = بنو عبس

عدنان (العدنانية) - كان الكميث بن زيد متعصبا

لها ١ : ١١ كان الكميث بن زيد يظهر أن هجاءه

هشام بن عبد الملك في العصبية التي بينها وبين

قحطان ٣٦ : ١٥

عذرة - ٣٨٤ : ١٧

العرب - كان الكميث بن زيد عالما بلغاتها ١ : ٦

كان الكميث بن زيد وحماد الراوية عالين بأشعارهم

وأبيهم ٢ : ١٥ منهم من انضم إلى الأوس ،

ومنهم من انضم إلى الخزرج في حربهما ١٢١ : ١٣

كان لهم صنم اسمه دوار ١٢٢ : ٢٠ ، كان سرحان

القريني أحد شياطينهم ١٣٦ : ٢١ ، كان يقد إلى

جيلة بن الأيهم من يغنيه منهم من مكة وغيره ١٥

١٦٦ : ١٨ الحطيئة يقول إن أبا دواد الإيادي

أشعرهم ٢٢٦ : ٧٧ عمر بن الخطاب يقول لزيد

الخليل : لو لم يكن لطبي غيرك وغير عدى بن

حام لقهرت بكما العرب ٢٥٢ : ١٦

العماليق - يقال إن خر قوبا منهم ٩٠ : ١٣

عذرة - أسرت حاتم الطائي ثم أطلقته ٣٩١ : ٢

استغاث أسير لهم بحاتم الطائي فأطلقه وأقام مكانه

في قيده حتى أدى فداءه ٣٩٤ : ٤

(غ)

غسان - منهم بنو ثعلبة وبنو زعوراء ١٢٠ : ١٢

غنى - في بلادهم موضع اسمه كناس ٥ : ٢٢

اشتركوا في الحرب بين بني عامر وطبي ٢٥٦ :

١٧ ، ٢٥٧ : ٢ ، تجمعوا مع لطف من بني عامر

فغزوا طيئا في أرضهم ، وأدركوا ثأرهم منهم

الخليل عند وفوده مع أصحابه على النبي صلى الله

عليه وسلم وإسلامه ، ٢٤٨ : ٩ ، مرض زيد

الخليل وهو عائد من عند النبي صلى الله عليه وسلم ،

فترل بماء لحي منهم يقال له فردة ٢٤٩ : ٩ ،

دخل زيد الخليل على النبي وعنده عمر ، فسأل عمر

زيداً عن طبي وملوكها وعدتها وأصحاب مرابعها

٢٥١ : ٥ ، عمر بن الخطاب يقول لزيد الخليل :

لو لم يكن لطبي غيرك وغير عدى بن حاتم لقهرت

بكما العرب ٢٥٢ : ١٥ ، غزا بهم زيد الخليل

بني عامر وقبيل ٢٥٦ : ١٤ ، ملأت أيديها من غنائم

تيمم ٢٥٧ : ٢ ، تجمعت غنى مع لطف من بني عامر

فغزوه في أرضهم ، فأدركوا ثأرهم منهم ٢٥٧ :

٥ ، قتل رجل منهم يقال له : ذواب بن عبد الله ،

فأغار زيد الخليل على بني عامر ليأخذ بثأره ٢٥٩ :

١٠ ، في شعر لعامر بن الطفيل ٢٦٠ : ١١ ، أسرت

بني بدر ٢٦٦ : ٥ ، منهم بنو ملقط ٢٦٦ : ١٥ ،

أتى النبي صلى الله عليه وسلم بسفانة بنت حاتم الطائي

في أسرى طبي فمن عليها ٣٦٣ : ١٠ ، وذو

في لغتهم الذي ، ٣٧٢ : ٦ ، أعارت على لابل

للتعمان بن الحارث بن أبي شمر الحنفي - ويقال

هي للحارث بن عمرو - وقتلوا ابتداء له ٣٧٥ :

١٠ ، قال أوس بن سعيد للتعمان بن المنذر : أنا

أدخلك بين جبلي طبي حتى يدين لك أهلها

٣٩٢ : ١٥ ، غزاها فزارة ٣٩٦ : ٨

(ع)

العباسيون = بنو العباس

عبد شمس - في شعر للكميت ١٤ : ٢ ، كان عتبة

ابن ربيعة بن عبد شمس يقول : لو أن رجلاً وحده

خرج من قومه لخرجت من عبد شمس ، حتى أدخل

٢٥٧ : ٥ ؛ في شعر لزيد الخليل في وقته بنى عامر
٢٥٧ : ٨

(ف)

فحول الشعراء - منهم كعب بن زهير ٨٢ : ٥
الفرس - قيل إن شريحاً القاضى كان من أولادهم الذين
قدموا اليمن مع سيف بن ذى يزن ٢١٥ : ٢٠ ؛
أمية بن أبى الصلت يشيد بمنحلتهم لسيف بن ذى يزن
على الحبشة ٣١٢ : ٨ ؛ بماذا كانوا يسمون في مختلف
بلاد العرب ٣١٣ : ٥

الفقهاء والأشراف - طلب إسحاق الموصلى رأى
على بن هشام في كتاب سيصنعه فيمن كان يرخص
في السماع منهم ١١٢ : ٩

(ق)

قحطان (القحطانية) - كان الكميت بن زيد متعصباً
عليها ٧ ؛ كان الكميت بن زيد يظهر أن هجاءه
هشام بن عبد الملك في العصبية التي بينها وبين عدنان
٣٦ : ١٥

قريش - ذهب رجالهم إلى عنيزة بن سعيد بن العاص
فكلموه في أمر الكميت بن زيد ٦ : ١٣ ؛ في شعر
الكميت بن زيد فيهم ١٣ : ٥ ؛ يتسمى إليهم بنو أسد
١٣ : ١٦ ؛ ٥٦ : ١٤ ؛ في قصيدة « بانث سعاد »
لكعب بن زهير ٨٨ : ٤ ، ٩١ : ١٣ ؛ في قصة
عاشقين شهدا أبو الحسن اليبني و صديق له منهم
١٠١ : ١٠ ؛ أمر زباد بن أبيه أن تكون أول الشهود
على حجر بن عدى وأصحابه ١٤٦ : ٨ ؛ كان
عمربن أبى ربيعة يتناول نساءها بلسانه ١٥٧ : ٨ ؛
شيخ منهم يروى عنه حكاية احتيال عبد الرحمن

ابن حسان بن ثابت لإيماد ابنه عن مجلس أصحابه
١٧٢ : ١٨ ؛ بعث عمر بن الخطاب رجلاً منهم
يقال له أبو سفيان يستقرئ أهل البادية ، فمن لم يقرأ
شيئاً من القرآن عاقبه ٢٦٩ : ٧ ؛ كان نبيه بن الحجاج
وأخوه منه من وجوها ٢٨٠ : ٥ ؛ كان نبيه
من شعرائها ٢٨١ : ٦ ؛ اجتمعت بطونها في دار
ابن جدعان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
معهم قبل أن يبعث فتحالفوا على رد الظلم بمكة ،
فقال قوم منهم : هذا والله فضل من الخلف ، قسمي
حلف الفضول ٢٨٨ : ٧ ؛ انضمت الأحابيش
إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش
قبل الإسلام ٢٩١ : ١٦ ؛ اجتمع بنو المصطلق
ويبنو الهون بن خزعة عند جبل حبشي أسفل مكة
فحالفوا قريشاً ٢٩١ : ١٨ ؛ سبب تسميتهم حلف
الفضول بهذا الاسم ٢٩٣ : ٣ ؛ لميس بن سعد البارقي
يستجير بها من ظلم أبي بن خلف ، فلا يجيره أحد
٢٩٨ : ١٦ ؛ كان عبد الله بن جدعان شيخهم ٢٩٩ :
٨ ؛ خرج سائرهم من حلف الفضول ٢٩٩ : ١٦ ؛
بنت البيت يعد قدوم أهل فارس اليمن بخمس سنين
٣١١ : ١٣ ؛ ذهبت وفودها إلى سيف بن ذى يزن
تهنئة بانتصاره على الحبشة ٣١٢ : ٢ ، غيرت الطريق
الذي كانت تسلكه إلى الشام بعد غزوة بدر ، فأرسل
النبي زيد بن حارثة في سرية إلى عيرهم فظفر بها
٣٢٣ : ٦ ؛ كان الحر بن عبد الله القرشي حليفاً لهم ،
لا من أنفسهم ٣٢٧ : ١٤ . الحجاج بن يوسف
يفخر بأنه ابن عقائلهم ٣٤٥ : ١

قضاة - كانت إحدى القبائل التي خرجت لتأني زياد
ابن أبيه بمحجر بن عدى ١٣٩ : ١٢

(ل)

لحم - في شعر للربيع بن زياد ١٨٦ : ١٣

(م)

مالك بن سعيد - كان منهم بنو عم الكميث بن زيد
١٦ : ٤

المخضرمون - منهم كعب بن زهير ٨٢ : ٥
مذحج - كانت من القبائل التي أمرها زياد ابن أبيه
أن تأتيه بجحر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛ أخذ شباهم
كل ما وجدوا في بني بيجلة ١٤٠ : ٢ ؛ أثني عليهم
زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥

المرازب - (جمع مرزبان وهو الرئيس من الفرس)
١١ : ٢٥٨

مزينة - أرسلت إليها الأوس لنضم إليها في حربها مع
الخزرج ١٢١ : ١٦ ؛ قدمت على الأوس لحرب
الخزرج ١٢٣ : ٩ ؛ الأوس تطلب من حضير
الكتاب أن يستدعي من تخلف منهم ١٢٤ : ٧ ؛
حرضوا أيما قيس بن الأسلت على قتل أسيره عكده
ابن الصامت ، فأبى ونخل سبيله ١٢٨ : ١٣ ؛
في شعر لمعاوية بن أبي سفيان ٢١١ : ٥

المسودة - سخروا بالمستهل بن الكميث ٢٥ : ٧ ؛
هم بنو العباس ومن والاهم لأن لباسهم كان السواد
١٩ : ٣٣٠

مضر (المضرية) - كان الكميث بن زيد من شعرائها
١ : ٧ ، ٢ : ٩ ؛ وكان لسانها ٦ : ١٥ ؛ وشاعرها
٧ : ٧ ؛ تحشد الهدايا للكميث بن زيد بعد أن أمته
هشام بن عبد الملك ٨ : ٥ ؛ كان الأعور الكلبي
ولعاً بهجائهم ٩ : ١ ؛ أقرأ خالد القسري من
حضره منهم كتاب هشام بن عبد الملك إليه يقتل

القيان - كانت عزة الميلاء تغني أغانيهن ١٦٢ : ١١ ؛
رأى حسان بن ثابت عشرأ منهن في مجلس غناء

جيلة بن الأهم ١٦٦ : ١٥

قيان الحجاز والكوفة والبصرة - طلب إسحاق الموصلي
رأى على بن هشام في كتاب سيصننه في أخبارهن
٧ : ١١٢

قيان المدينة - كان حسان بن ثابت يقدم عليهن عزة
الميلاء ١٦٤ : ١٤ ؛ كان عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت وفتية من قريش عند إحداهن ؛ إذ استأذن
حسان فكرهوا دخوله ١٧٢ : ١٩

(ك)

الكمار - في شعر الكميث بن زهير ٩٠ : ٧
كلاب - في شعر لزيد الخليل في وقعته بيني عامر
٨ : ٢٥٧

كلاب - حتى يماني ٢٦٠ : ٨

كلال - حتى يماني ٢٦٠ : ٨

كندة - كان سيدها عمر بن أبي شعر بن فرعان جد
المقعن الكندي ١٠٨ : ١٣ ؛ امرأة منها ترقى حجر
ابن عدى ١٣٢ : ٦ ؛ أمر زياد ابن أبيه بعض القبائل
أن يأتوا جياتهم ثم يأتوه بجحر بن عدى ١٣٩ : ٦ ؛
لم تخرج حضرموت مع اليمن لتأتي زياد ابن أبيه
بجحر بن عدى لمكانهم منها ١٣٩ : ١٣ ، مرت
اليمن على دورهم معدلين ١٤٠ : ٤ ؛ منهم بنو
حرب ١٤٠ : ١٢ ؛ منهم بنو العنبر ١٤١ : ٢ ؛
امرأة منها ترقى حجر بن عدى ١٥٤ : ١٠ ؛ كان
عداد شريح القاضي فيهم ٢١٥ : ٢١ ، ٢١٦ : ٥

مع الخزرج ١١٨ : ١٥٠ ؛ عمرو بن النعمان البياضي
برغب قومه بياضة في منازلها ومنازل بني قريظة
١١٩ : ١٠ ؛ تعد الخزرج بعدوها عن نصرة
الأوس عليها ١١٩ : ٦ ؛ الخزرج تحتفظ برهائن
منها ومن قريظة ضيائاً لوفائهما بوعدهما ١١٩ : ٧ ؛
إجماعهم وقريظة على معاونة الأوس على الخزرج
١٢٠ : ٤ ؛ هم وبنو قريظة يؤوون التبيت في دورهم
١٢٠ : ٧ ؛ هي وقريظة سلبتا الخزرج ١٢٥ : ١٥ ؛

(هـ)

الهاشميون (بنو هانم) - رغب وجوهم إلى بذل
في التزويج فأبت ٧٦ : ١٢
همدان - كانت من القبائل التي أمرها زياد ابن أبيه
أن تأتيه ببحر بن عدى ١٣٩ : ٥ ؛ أخذ شبابهم
كل ما وجدوا في بني بجيلة ١٤٠ : ٢ ؛ أثني عليهم
زياد ابن أبيه ١٤٠ : ٥ ؛ سها رجل يقال له عبيد الله
ابن أبي بلنعة ١٤٣ : ١٧ ؛

هوازن - كانت من القبائل التي أمرها زياد ابن أبيه أن
تأتيه ببحر بن عدى ١٣٩ : ٥ ؛ منهم عتبة بن
الأخنس السعدي ١٥٣ : ١٢ ؛ منهم صهر ذؤاب
ابن عبد الله ٢٥٩ : ١١ ؛ في شعر لعامر بن الطفيل
٢٦٠ : ١٦ ؛

(و)

ولد الغوث - تبعوا زيد الخليل عندما أغار ببني نهبان
على بني عامر ليأخذ بثأر ذؤاب بن عبد الله ٢٥٩ :

١٢

الكميث بن زيد ١٠ : ٨ ؛ قال الكميث بن زيد
للفرزدي : أنت شيخ مضر وشاعرها ٢٨ : ٨ ؛
ذكرت عرضاً ١٠ : ١٦ ؛ كره زياد ابن أبيه أن تسير
مع اليمن فتشبه الحمية فيما بينهم ١٣٩ : ٧ ؛
كانت في الجاهلية تعظم الشهر الأصم ٣٦٦ : ١٢
المطيبيون - غضبوا لما تكلمت قريش في حلف الفضول ،
وأطلقوا هذا الاسم عياله ٢٨٩ : ١٤ ؛ ٢٩٤ : ٣
معدّ - في شعر للكميث بن زيد ٩ : ١١

المكيون (أهل مكة) - شهد النبي صلى الله عليه وسلم
مع عمومته حلفهم ٢٩٤ : ١٢

المهاجرون - كفوا عن كعب بن زهير عند ما أتى النبي
عليه السلام ٨٩ : ١١ ؛ قالوا ما مدحتنا من هجا
الأنصار ٩٠ : ٢ ؛ اجتمعوا إلى زيد بن ثابت الأنصاري
هم والأنصار وعامة أهل المدينة في الوليمة التي أقامها
لحن ابنته وغنت فيها عزة الملاء ١٦٤ : ١٨ ؛

(ث)

التبيت - آواهم بنو قريظة والتضير في دورهم ١٢٠ :
٧ ؛ حضير الكتاب يذكر أوس الله بما صنعت بهم
الخزرج من إخراج التبيت وإذلال من تخلف من
سائر الأوس ١٢٢ : ١ ؛ قبيلة من الأنصار ٣٨٢ : ١١
النخ - الشرط تسأل فيها عن حجر بن عدى ١٤١ : ٧

نزار - في شعر لكعب بن زهير ٩٠ : ٨
النصارى - في شعر للحارث بن خالد الخزومي ٤٧ : ٤ ؛
٤٩ : ٥

التضير - استعالت الأوس بهم وبنو قريظة في محاربتهم

(ى)

يخصب - حى ١٢٦٠ ٨

البن (أهل البن) - كره زياد بن أبيه أن تسير
مع مضر فتتشب الحمية فيما بينهم ١٣٩ : ٧ ،
عبد الرحمن بن مخنف يشير عليهم برأى فى أمر
حجر بن عدى ١٣٩ : ١٦ ؛ مروا على دور كندة

معدن ١٤٠ : ٤ ؛ ذمهم زياد بن أبيه ١٤٠ : ٥
اليهود - نزل عرقوب بن نصر المدينة قبل أن يتزلوها
بعد عيسى ٩٠ : ١٤ ؛ حرضوا أباقيس بن الأسلت
على قتل أسيره محمد بن الصامت فأبى وخلق سبيله
١٢٨ : ١٢ ؛ منهم بنو ماسكة ١٧٠ : ١ ؛ سيف
ابن ذى يزن يطلب من عبد المطلب بن هاشم أن يكتم
أمر ظهور النبي عليه السلام ، ويحذره منهم ٣١٥ : ١٥

فهرس الأماكن

(أ)

بغات ١١٧ : ١٤ ، ١٢٣ : ١٦ ، ١٢٢ : ٢
 بغات الحرب = بغات
 بغات الخرج ١٢٤ : ١٦
 بغداد ٧٦ : ١٥
 بلاد طليح ٩٩ : ١٩
 بلاد قيس ٢٩٢ : ١٧
 البلاط ١٠١ : ١٠ ، ١٠٥ : ٦
 بلد الروم ٢١٠ : ٤
 البلقاء ١٦٥ : ١٢ و ٢١ ، ١٦٦ : ٥ ، ١٦٧ : ١٤ ،
 ١٦٨ : ٣ ، ١٧٢ : ١٤
 البليان ٢٣٥ : ١٤
 بنات قين ٢٣٠ : ١١
 البيت (الكمية) ٢٣٤ : ١٢ ، ٢٦٨ : ١٤ ، ٢٨٧ :
 ١٥ ، ٢٨٨ : ٤ ، ٢٩٠ : ١ ، ٣١١ : ١٣ ،
 بيت رأس ١٧١ : ١٨
 بيت الله ٣٧٠ : ٣
 بيت هيا ٣٤٩ : ٧
 بيت المقدس ٣٥٩ : ٥
 بيت النار ٤٤ : ٨
 بيسان ١٧١ : ٤
 بينون ، حصن ٣٠٥ : ٧

(ب)

تبالة ٩٧ : ١٥ ، ٩٨ : ١٧ و ٩
 تبنى ١٦١ : ٢
 تل بوني ٢٢٩ : ٢ ، ٢٣٥ : ٩ ، ٢٣٧ : ٢

أطام المدينة ٢٤٩ : ٤
 أكام بنى عدى النجار ١٢٦ : ٢
 أيرق الزراف ٨٦ : ٧
 أبو قيس ٢١٣ : ٥ ، ٢٨٩ : ٨ ، ٣٩٩ : ٢
 أجا ٣٩٦ : ١٦
 أردشير خره ٣٢١ : ١٢
 الأردن ١٧١ : ١٨
 أرام ٢٤٩ : ١٢ ، ٢٩٨ : ١٠
 أزال ٣١٠ : ١٠
 أصبهان ١٣٨ : ١٥ ، ١٤٣ : ١ ، ٢٣٠ : ٦ ، ٢٣١ : ٥
 الأهواز ٢١٨ : ٥

(ب)

باجميرى ١٣٨ : ٢
 بانقيا ٢١٩ : ٤
 البحرين ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٥ : ١٣
 بلر ٢٨٠ : ٦ ، ٢٨١ : ٤
 برام ١٧٠ : ١٣
 البريخ ١٧٣ : ١٠
 البصرة ٥٤ : ٧٥ ، ٢ : ٩٩ ، ١٧ : ١١١ ، ٢ :
 ١١٢ ، ٧ : ١١٤ ، ١٤ : ١٣٤ ، ١٥ : ١٣٥
 ٩ ، ٣١٣ : ٧
 بصرى ١٦٥ : ٥ ، ١٦٨ : ٦ ، ٣٥٨ : ١١
 بطن نخل ٢٠٢ : ١٣

حديثة القسب ٢٣٥ : ٧	تهامة ٢٨٥ : ١٠ ، ٣١٤ : ١٥ ، ٣٤٤ : ٣
حراء ٢٨٥ : ١١	(ث)
الحرّة ٢٣٢ : ١١ و ١٣	الثنية ١٩٢ : ١٠ ، ١٩٣ : ٥
حرة سليم ١٧٠ : ٢٠	ثنيات الوداع ٣٦١ : ٦
حضر موت ٢١٥ : ٨	(ج)
حقل ٣٧٩ : ٩	جاسم ١٦١ : ٢
حمدان (هكذا وردت في طعة بيروت بدلا من	جبانة الصيدانين ١٣٩ : ١٠
حمدان) ١٦٩ : ١٦	جبانة عرزم ١٤٧ : ٧
حمصي ٣١٨ : ٩	جبانة كلفة ١٣٩ : ٦
حوران ١٦١ : ٩ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٣٢٥ : ٧	الجبانة ١٢٢ : ٨
الحيرة ١٥٤ : ٢٠ ، ٢٥٣ : ٤ ، ٢٥٤ : ٩ ، ٢٥٥ :	جبل حبشي ٢٩١ : ١٧ ، ٣٦١ : ١٢
٧ ، ٣٠٨ : ٧ ، ٣٦٩ : ٦ ، ٣٧٠ : ٥ ، ٣٧٥ :	الجبان ١٧٤ : ٢٢ ، ١٧٦ : ٣
١٤ : ٣٨٠	الجزيرة ٣١٣ : ٧
(خ)	جفر الحياة ٢٠٥ : ٢ ، ٢٠٦ : ١٣
خاخ ١٠١ : ١٤	جلق ١٦٥ : ٥ ، ١٢ : ١٦٦ ، ١٤٧ : ١٤ ،
خراسان ٣١٧ : ١٠	١٦٨ : ٣ ، ١٧٢ : ١٤
الخورنق ١٣٢ : ٥ ، ١٥٤ : ١٤	جمدان ١٦٩ : ١٦
(د)	جوارين ٣٤٢ : ١٦
د ف « جمدان (هكذا وردت في ديوان حسان	جويرسا ٢٣٥ : ٥
ابن ثابت بدلا من قف جمدان)	الجوين ٢٣٥ : ١٧
١٦ : ١٦٩	(ح)
دمشق ٦ : ٢٣ ، ١٤٧ : ١٨ ، ١٥٥ : ٢ ، ١٦١ :	الحاجر ١٩٥ : ٢
٩ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٣ : ١١ و ١٨ ، ٢٤٠ :	الحيشي = جبل حبشي
٤ ، ٣٥٩ : ٨	الحجاز ١١ : ١٢ ، ٥٩ : ١٦ ، ١١٢ : ٧ ، ١٦٢ :
دوار (صنم وموضعه) ١٢٢ : ٢٠	٣ ، ٣٤٥ : ٩
الدويرة ٢٧٩ : ٢ ، ٢٨٥ : ٧	الحجر ٢٨٧ : ٦ ، ٢٨٩ : ١٠
دير حنيناء ١٦	الحجر (الأسود) ٢٨٧ : ٨ ، ٢٨٩ : ١٠ ، ٢٩٩ : ٤
دير مران ٢١٠ : ٥	

السراة ٣٧٦ : ١١

سكة شبيب (بناحية الكناسة) ٥ : ٤

سلامان ٣٨٢ : ٩

سلحون ، (حصن) ٣٠٥ : ٧

سلع ٣٦١ : ٦

الساواة ٣٥٨ : ١٠

سمويل ١٨٦ : ١٣

السند ١٦٨ : ٤

سواد الكوفة ٢٣٧ : ١

سوراء ١٦ : ٢

سوق العيلاء ٩٨ : ٥

سوق المدينة ١٠١ : ٢١

(فن)

شادمهر ٣١٧ : ٦

الشادياح ٣١٧ : ٧

الشام ٢ : ١٠ ، ٦ : ١١ ، ١٨ : ٩ و ١٤ ، ٦٠

١٠ : ١٤٩ ، ٢ : ١٨٣ ، ١٢ : ١٨٧ ،

٢٣١ : ١٣ ، ٢٣٢ : ١٥ ، ٢٤١ : ٩ ، ١٠

١٦ : ٢٦٩ ، ١٢ : ٢٧٢ ، ٥ : ٢٨٢ ، ١

٢٩٩ : ١١ ، ٣١٣ : ٨ ، ٣٢٣ : ٣ ، ٣٢٤

٣٤٢ : ١٢ ، ٣٤٤ : ١٦ ، ٣٤٥ : ٧ ، ٠

٥ : ٣٧٦ ، ٢٤ : ٣٨٧ ، ١٣

الشربة ٢٠٢ : ١٣

شمليل ١٨٧ : ٢

الشیطان (واديان) ٢٥٥ : ١٢

(ص)

صفين ٢٥٨ : ١٥

الصفقة ٣١٧ : ١٨ ، ٣١٨ : ٦

صنعاء ٩٩ : ٦ ، ٣١٠ : ٩ ، ٣١٢ : ٤ ،

(ذ)

ذات الإصاد ١٩١ : ١٧ ، ١٩٢ : ٩ ، ١٩٨ : ١٢

ذات الرمث ١٩٩ : ١٤

ذات عرق ٣٢٤ : ٩

ذو أرل ٣٨٤ : ٥

ذو الرمث ٢٦٧ : ١٧

ذو سلم ١٠١ : ١٤

ذو شطب ٢٦٢ : ١٨٠

ذو الحجاز ٢٨٤ : ١٦

ذو المروة ٢٩٥ : ١٠

(د)

الرس ٢١٠ : ١٣

الرسناق ١٤٣ : ١٧

رضا ، (صنم كان لطفي) ٢٤٥ : ٢

الرعل ١٢٦ : ١٧

الرقمتان ٢٠١ : ١٣

الركن ٢٨٧ : ٨ ، ٢٩٩ : ٤

ركن كسابا ٢٣٥ : ١٢

الري ٢٣٢ : ٥ ، ٣١٧ : ٤

الريان ٣٨١ : ٦ ، ٣٩٥ : ١٤

(ز)

زغر ٣٧٦ : ١١

زمزم ٢٨٩ : ٢٠

زمان ٩٩ : ١٠ و ١٨

(س)

سيلاي ٣٩٦ : ٥

السدير ١٣٢ : ٥ ، ١٥٤ : ١٤

الفرات ١٥٩ : ٥ : ٣٣ : ١٢ : ٣٤٢ : ٤	١ : ٣١٧ : ١٦ : ٣١٦ : ٦
فردة ٢٤٩ : ٦	صور حسى ١٦٨ : ٩
الفرع ١٧٤ : ٢٢ : ١٧٦ : ٣	(ط)
(ق)	طاية ٢٤٩ : ١٢
القادسية ٢٥٨ : ٨	الطائف ٤٤ : ١٨ : ٢٣٢ : ١١ : ٣٤٨ : ١٦
قبا ٣٥٣ : ١٦	(ع)
قبر أبي رغال ٤٤ : ٨	عالج ٣٢٣ : ٢ : ٣٢٥ : ٧
قبر الأيهم بن جبلة بن الأيهم الغسالى ١٦١ : ٥	عدن ٣٠٩ : ٨
قبر الحارث بن مارية الجلفى ١٦١ : ٦	العراق ١٠ : ٥ : ١٥ : ٨ : ٢١٦ : ٩ : ٢٧٤ :
قديد ٢٧٦ : ٧ : ٢٨٢ : ١٥	٢٠ : ٣٢٤ : ١٨
القردة ٣٢٤ : ١٩	العريص : ولد ١٢٤ : ١٨
القرية ٣٩٣ : ٢ : ٣٩٦ : ٦	العزى (صنم) ٢٤٨ : ١٠
قس الناطف ١٥٣ : ٥	عسفان ٢٧٦ : ٧
القسطنطينية ٢١٠ : ١٠	العقة ٢٠٣ : ١٥
قصور حسى ١٦٨ : ٢٣	العقيق ٢٤٢ : ٥ : ٣٥٤ : ٤
القطقطانة ٦ : ٣	(غ)
القطيعة ٢٩٩ : ١١	العلقلونة ٢١٠ : ٨
القف ١٧٠ : ٢	خميدان ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٥ : ٧ : ٣١١ : ٧ : ٣١٢ :
قُف جمدان ١٦٩ : ٧	٤ : ٣١٣ : ٣ : ٣١٧ : ٨
القفيل ٢٤٩ : ١٢	عمرة ٣٢٤ : ٩
قنلهار ٣٣٨ : ٢١	الغور ١٧٤ : ٢٢ : ١٧٦ : ٣
قورى (مزرعة) ١٢٤ : ٣ : ١٢٧ : ٩ : ١٢٨ : ١٥	عوطة دمشق ١٤٧ : ٢٢ : ١٦٥ : ٢٣ : ٣٤٩ : ١٨
(ك)	(ف)
كثبان ٢٩١ : ١٥ : ٢٩٢ : ١	فدك ٢٤٩ : ١٥
الكعبة ٥ : ٦ : ٤٤ : ٨ : ١٥٧ : ٤ : ١٥٨ : ١٤ ،	
و ١٥ : ١٨٠ : ٧ : ٢٩٤ : ١٧	

مرج عدراد ١٤٧ : ١٧
 مزاحم ١٢٣ : ١٥ ، ١٢٦ ، ١٠ ، ١٢٧ : ١٧
 ١٧٢ ، ٩ : ١٢٨
 المسجد ٢٤٨ : ٩ ، ٢٨١ . ٨
 مسجد بني شيطان ٣٣٠ : ١٨
 المسجد الحرام ٤٢ : ٨ ، ٩١ : ١٠
 مسجد رسول الله ٨٧ ، ٧٠ ، ٨٨ ، ٢ : ٩١ ، ١٠
 ١٠١ : ٢١ ، ٢٩٥ ، ١٢ : ٣٥٣
 مسجد سبائك ١٤٦ : ٢٠
 مسجد قيام ٣٥٤ : ٢٤ ، ٣٥٤ : ١٣
 مسجد الكوفة ٢ : ٢ ، ١٤ ، ٢٦ : ٥
 مسجد المدينة = مسجد رسول الله
 المشترك ٣١٩ : ٣ ، ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٢ : ٦
 مصر ٢٧٦ : ١٥
 المصيق ٢٦٤ : ٨ ، ٢٦٥ : ٦٠
 معرس ومقيس ، حائطان ١٢٦ : ١٩
 مقام إبراهيم ٤٤ : ٨ ، ٢٨٧ : ٨ ، ٢٩٥ : ٤
 مكران ٤٠ : ١٦
 مئة ٣ : ١٢ ، ٣٩ ، ١٥ ، ٤٢ ، ١٢ ، ٤٤ : ٥
 و ٢١ ، ٨٨ ، ٤ ، ١٠١ : ٢٢ ، ١٦٣ ، ١٠
 ١٦٦ : ١٩ ، ١٩٨ ، ٧ : ٢٦٨ ، ١٤ ، ٢٨٢
 ٢٢ ، ٢٨٤ ، ١ : ٢٨٥ ، ١١ : ٢٨٦ ، ٤ : ٢٨٧
 ٤ ، ٢٨٨ ، ٨٠ ، ٢٨٩ : ٣ ، ٢٩٠ ، ٩٠ ، ٢٩١
 ٢ ، ٢٩٢ ، ٦ : ٢٩٤ ، ٢ : ٢٩٧ ، ١٧ : ٢٩٨
 ١١ ، ٢٩٩ : ٣ ، ٣٠٠ : ١٣ ، ٣٠١ : ٣
 ٣٢٤ : ٦ ، ٣٣٦ : ٣ ، ٣٦١ : ١٣ .
 الملح ٢٥٥ : ٥
 منشد ٢٤٩ : ١٢
 نبي ٣١ : ٢
 مواسل ٣٩٥ : ١٤ ، ٣٩٦ : ١٦

الكناس ٢١ . ٥
 الكناسة ٥ : ٥
 الكوفة ٢ : ٩ ، ٥ ، ٢١ : ٦ ، ٢٠ ، ١٠ ، ٥
 ١٥ : ١٦ ، ١١ : ١٧ ، ٩ : ١٨ ، ٥ : ٢٧
 ١٥ : ٤٠ ، ١٤ : ١٠٦ ، ٧ : ١١٢ ، ٧ : ١٣٣
 ٨ ، ١٣٤ : ١٥ ، ١٣٥ : ٩ ، ١٣٦ : ٤ ، ١٣٨
 ٥ ، ١٤٧ : ٢٠ ، ١٥٢ : ١٣ ، ١٥٣ : ١٦
 ٢١٥ : ٨ ، ٢٢٤ : ٥ ، ٢٢٩ : ٧ ، ٣٢٧ : ٣
 ٣٤١ : ٢٠

(ل)

لحيان ٣٨١ : ٤
 اللقطة ١٩٥ : ٢

(م)

مآب ٣٧٦ : ١١
 متالع ٣٦٩ : ١٠
 صجر ٢٥٦ : ٦
 المدائن ١٤٣ : ١٦ ، ٣١٩ : ١٦
 المدينة ٤٢ : ٩ ، ٤٣ : ١٤ ، ١٩ ، ٤٤ : ١ ، ٥٧
 ١٣ ، ٧٥ : ٢ ، ٨٨ : ١٦ ، ٩٠ : ١٤ ، ٩١
 ١٦ ، ١٠١ : ٢٢ ، ١١٧ : ١٩ ، ١٢٠ : ١٢
 ١٢٤ : ١٧ ، ١٢٦ : ٢٢ ، ١٢٨ : ٢٢ ، ١٦٢
 ٢ و ١٣ ، ١٦ : ١٦٣ ، ٦ : ١٦٤ ، ١٥ ، ١٩
 ١٦٤ : ١٩ ، ١٧٠ : ٢٠ ، ١٧٢ : ١٠ ، ١٧٤
 ١٣ ، ١٧٧ : ١ ، ٢١٦ : ٩ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٢٢٨
 ١٢ : ٢٤٢ ، ٥ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٧٧ ، ١٥ : ٢٩٥
 ٩ ، ٣٤٢ : ١١ ، ٣٤٥ : ٩ ، ٣٥٢ : ٥ ، ٣٥٣
 ١٦
 المرید ١١١ : ١٦

وادی القرى ٢٢ : ٢٩٥	الموصل ١٣٨ : ١٨ ، ١٤٣ : ١٧ ، ١٥٢ : ١٣ ،
وارداب ٩ : ١٩٢	موشوع ٧ : ١٦٩
واسط ٤ : ٩ ، ١٦ : ١٧ ، ١٠ : ١٢	(د)
واقم ١٢٦ : ١٧ ، ١٢٨ : ١٧	نبد ٥٩ : ١٨ ، ١٠٤ : ٦ ، ١٧٤ : ١٠ ، ٣٢٤ : ١٩
(ی)	نمران ٧٩٢ : ١
یترب ٩١ : ٣	النبلة ١٣١ : ٣
یترب ٩١ : ١٦ ، ١٢٣ : ١١ ، ٣١٥ : ٢٠ ، ٣١٦ :	نفراد ١٩٩ . ١٥
١٦ : ١٣٤٢ ، ١	نطاع ٧٧٠ : ٤
یذیل ٣٩٥ : ٢٣	نومان الأرائك ١٠٥ : ١٧ ، ١٧١ : ٢٢
اليعمریة ٢٠٢ . ١٢	نقدہ ٢٧٣ : ١٨
ایقاع ٢٤٨ : ١٣ ، ٣٧٩ : ٨	نیساپور ٧١٧ : ١٩
یلملم ١٩٩ : ١٥	النیل ١٨٧ : ١
ایجامہ ٩١ : ١٦ ، ٣١٩ : ٤ ، ٣٢٠ : ١٠ ، ٣٥٧ :	(ه)
الین ٢ : ١٠ ، ٣ : ١٦ ، ١٨ : ١٣ ، ٣٦ : ١٠ ،	هجر ٧١٥ : ٣١٨ ، ١٤ : ٣٧٠ ، ٤ : ٣٢١ : ١٣
٩٧ : ٢٠ ، ١٢٠ : ٢٠ ، ١٢٢ : ١٨ ، ٢١٥ :	هقرب دواب ٧٧٩ : ٩
٢٠ : ٢٨٧ ، ٤ : ٣٠٢ ، ٦ : ٣٠٣ ، ٦ : ٣٠٥ :	(و)
٥ ، ٣١٠ : ١٤ ، ٣١١ : ١٢ ، ٣١٣ : ٦ ،	وادی تہام ١٧٠ : ١٠
٣١٧ : ١٢ ، ٣١٨ : ٧ ، ٣١٩ : ١٥ ، ٣٢٠ :	
١٣ : ٣٨٧ ، ٢ : ٣٦١ ، ١	

فهرس الكتب الواردة فى المتن

- | | |
|---|---|
| كتاب حماد الراوية ٣١٩ : ١٤ | البيان والتبيين : الجاحظ ٢٣٦ : ٦ |
| كتاب عبد الأعلى بن حسان ٣١١ : ١٦ | كتاب إبراهيم ٢٤٤ : ١٤ |
| كتاب عبيد الله بن محمد اليزيدى ٣٣٦ : ١٨ | كتاب ابن الطحان ٣٣٦ : ١١ |
| كتاب عمرو بن أبى عمرو الشيبانى ٢٥٦ : ١٣ | كتاب ابن النطاح ٦٣ : ٥ |
| كتاب محمد بن موسى اليزيدى ٢١١ : ١ | كتاب أبى سعيد السكرى ١٠٠ : ٦ |
| كتاب محمد بن يحيى الخراز ٨ : ١٩ | كتاب لأبى المظلم ٢٤٧ : ١٥ |
| كتاب يحيى بن حازم ٥٨ : ٧ | كتاب الأغانى المنسوب إلى إسحاق الموصلى ١١٢ : ١٥ ، |
| كتاب يونس الكاتب ٢٢٣ : ١٠ ، ٣٠٢ : ١١ | ٢١٤ : ٨ |

فهرس مراجع التحقيق

- خزانة الأدب ، للبغدادي ١ : ١٨ ، ٣ : ٢٢ ،
 ١٨٦ : ٢٠ ، ١٨٧ : ١٧
 دلائل النبوة ٤٤ : ١٧
 ديوان ابن الدمية ٩٤ : ١٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٧ : ٢٠ ،
 ٩٨ : ٢٠ - ٢٢ ، ٩٩ : ١٦ ، ١٠٠ : ١٧ ،
 ١٠١ : ١٨ ، ١٠٤ : ١٦
 ديوان ابن قيس الرقيات ٢٧٢ : ٢١ ، ٢٧٣ : ١٩
 ديوان الأعشى ١٢٩ : ٢٠ ، ١٧٤ : ٢١ ، ٣٢٠ : ٢٠
 ديوان امرئ القيس ١٣٠ : ٢٠ ، ١٩٠ : ٢١
 ديوان أمية بن أبي الصلت ٣٠٢ : ١٣ ، ٣١٢ : ١٥ ،
 ٣١٦ : ١٩
 ديوان جرير ١٨٨ : ٢١
 ديوان حاتم الطائي ١٢٩ : ١٩ ، ١٨٢ : ١٧ ، ٣٦٥ :
 ٢٠ ، ٣٦٦ : ١٩ ، ٣٦٧ : ٢١ ، ٣٦٩ : ٢١ ،
 ٣٧٠ : ١٨ ، ٣٧١ : ١٨ ، ٣٧٢ : ١٨ ، ٣٧٣ :
 ١٦ ، ٣٧٥ : ١٦ ، ٣٧٧ : ١٥ ، ٣٧٩ : ١٤ ،
 ٣٨١ : ١٥ ، ٣٨٣ : ١٣ ، ٣٨٤ : ١٤ ، ٣٨٥ :
 ٣٨٥ : ١٣ ، ٣٨٦ : ١٩ ، ٣٨٧ : ٢٠ ، ٣٨٩ :
 ١٥ ، ٣٩٠ : ١٣ ، ٣٩٢ : ٢٠ ، ٣٩٣ : ١٤ ،
 ٣٩٤ : ١٧ ، ٣٩٦ : ١٨ ، ٣٩٧ : ٥
 ديوان حسان بن ثابت ١٦٨ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٥ ،
 ١٧٠ : ١٦ ، ١٧١ : ١٧ ، ١٧٣ : ١٧ ، ٣٢٣ :
 ١٠
 ديوان الخطيفة ٢٢٥ : ١٦ ، ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٦٥ : ١٥
 ديوان الحماسة ، لأبي تمام ٢٢ : ١٧ ، ١٠٠ : ١٩ ،
 ١٠١ : ١٨ ، ١٠٤ : ١٦ ، ١٠٧ : ١١ ، ١٩٦ : ١٨
 ابن الأثير (الكامل) ١١٦ : ١١ ، ٣١٨ : ١٦
 ابن كثير ٢٨٤ : ١٩ ، ٢٨٧ : ١٧
 ابن هشام ٢٨٧ : ١٧ ، ٣١٢ : ١٥
 الاشتقاق ٣٦٣ : ٢٣
 الإصابة ، لابن حجر ١١٧ : ١٧ ، ١١٩ : ٢٢ ،
 ٢٤٧ : ٢٠ ، ٢٤٨ : ١٨ ، ٢٥٧ : ١٦ ، ٣٠٣ :
 ١٧ ، ٣٢٥ : ٢٤ ، ٣٥٨ : ١٧
 الأغاني ، طبعة بولاق ١ : ٢٢
 الأغاني ، طبعة بيروت ١٥٠ : ٢١ ، ١٥١ : ٢٣ ،
 ١٦١ : ١٣ ، ١٦٢ : ٢٠ ، ١٦٦ : ٢٢ ، ١٦٨ :
 ١٩ ، ١٨٦ : ٢٣ ، ١٩٥ : ٢٢ ، ٢٠١ : ٢٠ ،
 ٢٠٣ : ٢٢ ، ٢٠٤ : ٢١ ، ٢٢٥ : ١٨ ، ٢٤٢ :
 ٢٠ ، ٢٤٨ : ٢٢ ، ٢٧٤ : ٢١
 الإكمال ٣٢٥ : ٢٤ ، ٣٦٣ : ٢٣
 الأمل ٩٩ : ٢٢
 أنساب الأشراف ، للبلاذري ٣٤٢ : ٢٢
 أنساب قريش ٣٤٧ : ١٨
 البيان والتبيين ٢٣٦ : ٢٠
 تاريخ الإسلام ، للذهبي ١ : ١٨
 تجريد الأعاني ، لابن واصل الحموي ١ : ١٩
 حمهرة أشعار العرب ١ : ٢٠ ، ١١٦ : ١١ ،
 ١٧١ : ١٢
 حمهرة أنساب العرب ٩٣ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢٠ ،
 ٣٤٧ : ١٨

الطبرى ، تاريخ ٢٠ : ١٩ ، ٥٦ : ١٩ ، ١١٨ : ٢٢ ،
 ١٣٢ : ٩ ، ١٣٣ : ١٨ ، ١٣٧ : ١٧ ، ١٣٨ :
 ١٧ ، ١٣٩ : ٢٠ ، ١٤٠ : ٢١ ، ١٤١ : ١٩ ،
 ١٤٢ : ٢١ ، ١٤٣ : ٢٣ ، ١٥٠ : ٢٣ ، ١٥١ :
 ٢٠ ، ١٥٣ : ٢٠ ، ١٥٤ : ١٧ ، ١٥٥ : ٥ ،
 ٣٠٥ : ٢٠ ، ٣٠٧ : ٢٣ ، ٣١٢ : ١٥ ، ٣١٨ :
 ١٦ ، ٣١٩ : ١٩ ، ٣٢١ : ٢١ ،
 العقد الفريد ٣١٨ : ١٦
 القاموس ٤٤ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢٠ ، ١٦٧ : ٢١ ،
 ١٩٣ : ١٩ ، ٢٨٦ : ٧ ، ٣٦٣ : ٢١ ، ٣٨٣ :
 ٢٢ ، ٣٨٥ : ١٣ ،
 الكامل للمبرد ٢٥٦ : ١٩ ، ٢٩٨ : ٢٢ ، ٣٣٩ :
 ١٧ ، ٣٤٠ : ٩ ،
 اللآلئ ، لأبى عبيد البكرى ١ : ١٨ ، ١٠٧ : ١١ ،
 ١٠٨ : ١٨ ، ١٢٦ : ١٨ ،
 لسان العرب ٣ : ١٨ ، ٥٠ : ١٩ ، ٩١ : ١٥ ،
 ٩٤ : ١٨ ، ٩٥ : ٢٠ ، ١١٢ : ٢١ ، ١٢٢ :
 ١٨ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٣١ : ١٥ ، ١٣٦ : ٢١ ،
 ١٦٨ : ١٩ ، ١٧٣ : ١٨ ، ١٨٦ : ٢٠ ، ١٨٧ :
 ٢٤ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٢٧ : ٢٣ ،
 ٢٤٢ : ١٩ ، ٢٥٧ : ٢٣ ، ٢٧٢ : ٢٠ ،
 ٢٧٧ : ١٨ ، ٢٨١ : ١٨ ، ٢٨٣ : ١٦ ، ٢٩١ :
 ١٩ ، ٢٩٢ : ١٩ ، ٢٩٧ : ٢٢ ، ٢٩٨ : ٢٠ ،
 ٣٣٩ : ١٦ ، ٣٦١ : ١٩ ، ٣٧١ : ٢١ ،
 ٣٩٤ : ١٨ ،
 مجالس العلماء ٣ : ١٨
 مختار الأغاني ، لابن منظور ١ : ٢١ ، ٢ : ٢٣ ،
 ٥ : ٢١ ، ١٣ : ١٤ ، ٥٧ : ٢٢ ، ٦١ : ٢٠ ،
 ٦٢ : ٢٦ ، ٨٧ : ٢٠ ، ٨٠ : ١١ ، ٩٣ : ٢٠ ،
 ٩٤ : ١٦ ، ٩٦ : ٢٠ ، ٩٩ : ١٥ ، ١٠٤ :

ديوان النساء ١٧٨ . ١٥
 ديوان ذى الرمة ٣٠ : ١٩ ، ١٢٩ : ٢١ ، ١٩١ :
 ٢٠ ، ٣٩٨ : ١٥
 ديوان زهير بن أبى سلمى ٨٥ : ١٩ ، ٢٢٨ : ١٩
 ديوان العباس بن الأخنف ٦٧ : ١٨ ، ٦٩ : ١٨ ، ٢٠٠ :
 ٧٠ : ١٩ ، ٧١ : ١٩ ، ٧٢ : ١٩ ، ٧٣ : ١٠
 ديوان عبيد بن الأبرص ٢٢٦ : ٢١
 ديوان عمر بن أبى ربيعة ١٥٦ : ١٣ ، ٢٣٥ : ١٨ ،
 ٢٧١ : ١٧
 ديوان عنتره ٤٦ : ١٩ ، ٢٠٧ : ١٨
 ديوان قيس بن الخطيم ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٨ : ١٩
 ديوان كعب بن زهير ٨١ : ٦ ، ٨٢ : ١٧ ، ٨٣ :
 ١٨ ، ٨٦ : ١٦ ، ٨٧ : ٢٠ ، ٨٨ : ١٩ ، ٨٩ :
 ٢٠ : ٩٠ ، ١٤ و ١٥
 ديوان ليلى ٥٥ : ١٣ ، ٥٦ : ٢٠ ، ٦١ : ١٨ ، ٦٢ :
 ١٦ ، ٦٣ : ٢٠ ، ٦٤ : ١٩ ، ١٨٥ : ١٤
 ديوان النابغة الجعدي ٢٣٧ : ١٩
 ديوان السابعة الذبياني ١٦١ : ١١
 سنان أبى داود ٤٤ : ١٧
 سيرة ابن هشام ٣٦٤ : ٢٣ ، ٣٦٥ : ١٨
 السيرة الحلبية ٢٨٧ : ١٧ ، ٢٩٩ : ١٩
 شرح الخدمة ، للتبريزى ١٠٥ : ١٩
 شرح ديوان الحطيئة ٢٢٥ : ١٩ ، ٢٦٥ : ١٨
 الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ٢ : ٢٠ ، ١٠٨ : ١٨ ،
 ٢٢٩ : ٨٠ ، ٢٣٣ : ٢٢ ، ٢٣٤ : ٢٠ ، ٢٣٦ :
 ١٩ ، ٢٩٨ : ١٩ ، ٣٠٣ : ١٩ ، ٣٣٢ : ١٨ ،
 ٣٣٣ : ١٨ ، ٣٦٥ : ١٩
 شفاء الغليل ٦٧ : ١٩

١٠٠ : ١٩ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٦ ،
١٠٥ : ١٩ ، ١٣٠ : ١٧

معجم الأدباء لياقوت ٣٤٠ : ٩ ، ٣٤٤ : ١٩

معجم البلدان ، لياقوت ٦ : ٢٣ ، ٩١ : ١٥ ،
١٠٥ : ٢٠ ، ١٢٦ : ٢٢ ، ١٢٨ : ٢٢ ،
١٣٦ : ١٨٠ ، ١٦١ : ١٠ ، ٢٢٩ : ٨ ، ٢٣٥ : ١٦ ،
٢٥٦ : ١٨ ، ٢٧٦ : ١٩ ، ٢٩٢ : ١٧ ، ٢٩٥ : ٢٢ ،
٣٠٥ : ٢١ ، ٣١٧ : ٢٠ ، ٣١٨ : ١٦ ، ٣١٩ :
٢١ ، ٣٢٤ : ٢٣ ، ٣٣٨ : ٢١ ، ٣٤٩ : ١٨ ،
٣٦١ : ٢٢ ، ٣٨٤ : ١٦

معجم الشعراء للآمدي ١٠٧ : ١١

المفصليات ١١٨ : ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٩ ،
المؤتلف والمخلف ، للآمدي ١ : ١٧ ، ٢٨٠ : ١٥ ،
الموشح للمرزباني ٣٠ : ٢٢ ، ٨٣ : ٢٠ ، ٣٢٧ : ١٧ ،
نسب قریش ٢٨٠ : ١٥ ، ٢٨١ : ١٥ ، ٢٨٥ : ١٨ ،
٣٤٢ : ٢١ ، ٣٤٧ : ٢١ ، ٣٥٨ : ١٧

التقاضي ١٨٨ : ٢١ ، ١٨٩ : ٢٢ ، ١٩٢ : ١٩ ،
١٩٣ : ٢٢ ، ١٩٥ : ١٦ ، ١٩٦ : ١٧ ،
١٩٧ : ١٩ ، ١٩٨ : ١٨ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ :
١٨ ، ٢٠١ : ١٧ ، ٢٠٣ : ٢٠ ، ٢٠٤ : ١٩ ،
٢٠٥ : ٢٣ ، ٢٠٦ : ١٩ ، ٢٠٧ : ١٦

نهاية الأرب ٣٢٤ : ٢٣

الهاشميات ٤ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ١٣ : ٢١ و ٢٢

١٩ : ١٠٥ ، ٢١ : ١٠٨ ، ١٨ : ١١٩ ، ٢٢ :
١٢٠ : ٢٢ ، ١٢٢ : ١٧ ، ١٢٣ : ٢١ ، ١٢٤ :
١٦ : ١٢٦ ، ٢٣ : ١٢٧ ، ٢٠ : ١٣٦ ، ٢٤ :
١٣٧ : ١٧ ، ١٣٨ : ١٧ ، ١٣٩ : ٢١ ، ١٤٠ :
٢٠ : ١٤١ ، ٢١ : ١٥٠ ، ٢٠ : ١٥٣ ، ١٨ :
١٥٤ : ١٧ ، ١٦٢ : ٢١ ، ١٦٣ : ٢١ ، ١٦٦ :
٢٢ : ١٦٧ ، ١٩ : ١٨٢ ، ٢٢ : ١٨٩ ، ٢٢ :
١٩٠ : ٢٢ ، ١٩٢ : ٢٣ ، ١٩٣ : ٢٢ ،
١٩٥ : ١٦ ، ١٩٦ : ٢٠ ، ١٩٧ : ١٩ ،
١٩٨ : ٢٠ ، ١٩٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٠١ :
٢٠ : ٢٠٣ ، ٢٢ : ٢٠٤ ، ١٩ : ٢٠٥ ، ٢٠ :
٢٠٧ : ١٩ ، ٢٣١ : ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٩ ، ٢٣٣ :
٢١ : ٢٣٤ ، ٢٠ : ٢٣٦ ، ٢١ : ٢٤٠ ، ١٣ :
٢٤٥ : ٢١ ، ٢٤٦ : ١٨ ، ٢٤٨ : ٢٠ ،
٢٤٩ : ٢٠ ، ٢٥٦ : ٢٠ ، ٢٥٨ : ١٨ ، ٢٦٤ : ٢٠ ،
٢٦٥ : ١٢ ، ٢٦٦ : ١٨ ، ٢٦٩ : ١٨ ، ٢٧٦ :
١٨ ، ٢٧٧ : ١٨ ، ٢٩٦ : ٢١ ، ٣٠٣ : ١٧ ،
٣٠٨ : ٢١ ، ٣٢٣ : ١٧ ، ٢٢٧ : ٢١ ، ٣٢٨ :
١٦ : ٣٢٩ ، ١٩ : ٣٣٤ ، ٢٠ : ٣٣٨ ، ٢٣ :
٣٤٢ : ٢٢ ، ٣٤٨ : ٢٠ ، ٣٦٧ : ٢١ ، ٣٧٥ :
٢١ : ٣٨٣ ، ٢٤ : ٣٨٦ ، ١٦ : ٣٨٩ ، ١٨ :

المختار من شعر بشار ٣٤٠ : ٩

المستقصى ٩٧ : ١٩ ، ١١٢ : ٢٣ ، ٢٧٤ : ٢٢

معاهد التصبص ٩٤ : ١٤ ، ٩٦ : ١٩ ، ٩٧ : ٢٠ ،

فهرس التوافى

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	ص
	(ا)								
غدرت	عزاء	طويل	١٠٣ : ٢		فما لى	مشعب	طويل	٢٧ : ٢	
كيف	شعواء	خفيف	٢٧٢ : ٥		ولم يلحنى	مخضب	»	٢٨ : ٦	
إذا	إنشاء	واقر	٩٣٩ : ٦		ولا السامحات	أعضب	»	٢٩ : ٢	
	(الألف المقصورة)				ولكن إلى	يطلب	»	٢٩ : ٤	
					إلى النقر	أنتقرب	»	٢٩ : ٦	
					بى هاشم	وأغضب	»	٢٩ : ٨	
					لقد جمعت	تطيب	»	١٠٢ : ١٣	
ياتت	ثوى	كامل	٢٨٣ : ٤		نجيب	»	»	٢٢٧ : ١١	
	(ب)				أنتك	أستثيرها	»	٢٢٧ : ١٥	
					ياينة	ماينيه	مديد	٢٥٥ : ٢	
رأيت	زينيا	طويل	٢٢٣ : ٧٣		ما بال عيتيك	سرب	يديط	٣٠ : ٢١	
تجول	قلبا	»	٣٤٠ : ٢		هل أنت	اللعب	»	٣٠ : ٤٣	
أليس	قربا	»	٣٤٤ : ٢		أفلح	الأريب	مطلع الب جبل	٢٢٦ : ١٥	
أرقت	نصبيا	مجزوء الوافر	٤٧٠ : ٧		قالت	تعذيب	يديط	٣٣٩ : ٦	
إذا أرسلت	أديبا	وافر	٣٣٦ : ١٦		ما قسم	الضراب	وافر	٢٤٦ : ١٠	
حى	كسايا	كامل	٢٣٥ : ١٢		نبي	حوش	كامل	٢٩ : ١٣	
ما على	أجاييا	خفيف	٢٣٥ : ١٤		بشر	الغراية	متنبرة	٢٧٠ : ٢	
ولا تقولوا	شرب	طويل	١١ : ١١		لو قيل	ينشب	منسرح	٢٧٢ : ١٢	
فيا موقدا	مخطب	»	١٢ : ١٥		فإن لإسماعيل	للشب	طويل	٣٧ : ٢	
خرجت	المضيب	»	٢٠ : ١١		وواعذنى	بيترب	»	٩١ : ٣	
بماتمكم	يفضب	»	٢١ : ١٧		مبهنا	كالكاكب	»	١٢٨ : ١٠٩	
فلا زلت	أثقلب	»	٢٦ : ١٠		أيا عذنى	ولا مبهجى	»	٢٩٧ : ١٧	
طربت	يلعب	»	٢٦ : ١٩ و ٢١		أيا لى	ولا مبهجى	»	٢٩٨ : ١٧	
			٢٨ و ١٥ و ١٧						

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ألمت	جصاب	وافر	٦ : ٢٢٧		قد نهانا	وصباحنا	مدبد	٨ : ١١٣	
ويوم	وناب	»	١٦ : ٢٥٥		خروج	تلمح	طويل	١٧ : ١٨	
وحية	والكلاب	»	٨ : ٢٥٧		وهاجرة	يرمح	»	٢ : ٣٩٨	
سمونا	واعتمصاب	»	١٠ : ٢٥٧		هلا	الريح	بسيط	٩ : ٣٨٣	
لمسرك	السراب	»	٩ : ٢٣٠		بأهلى	سلاح	طويل	٨ : ٩٧	
ملرب	لم تصقب	كامل	١١ : ٦٤		وما نحن	بصحاح	»	١٠ : ٣٤٢	
ذهب	الأجرب	»	١٠ : ٦٥		يا مال	يزحزح	يسيط	٤ : ٣٧١	
قالت	والجلباب	»	٢٠ : ١٥٩		إتأبو	نح	»	٨ : ٣٧١	
أشهدتنا	التسب	»	١ : ١٦٠		من يكن	الفقاح	خفيف	١٥ : ١١٤	
ألا يا سلم	من ترب	هرح	٧ : ٢٣٥						
			١٥ : ٣٧						
			٧ : ١٣٨						
لا أرى	ذواب	خفيف	١٨ : ٢٥٩		ولن الذى	جدا	طويل	٢ : ١٠٧	
مخلناك	في شعية	»	١٤ : ٢٧١		كورت	نددا	»	١٠ : ٢٦٢	
أبلغ	للأواب	»	١١ : ٣٧٨		ألا ودعت	يزودا	»	١٠ : ٢٦٧	
					يا بن هشام	الردا	رحز	٢ : ١١٠	
					لئن نحن	لراكد	طويل	٣ : ٢٦	
					هل	يتردد	»	٧ : ٣٨٩	
هونك	فاتنا	بسيط	٩ : ٣٠٥		لا يستوى	شديد	»	١٠ : ٣٤٧	
أسرت	ما أنيت	وافر	١٤ : ١٢٨		إذا قبضت	القصاصد	»	٦ : ٢	
سأبكبك	ثلثت	طويل	٢ : ٨		أعمر لبيد	العهد	طويل	١٥ : ٥٩	
فقلت لها	ذلت	»	١٧ : ١٠١		ومن غفلة	وجدى	»	٤ : ٨٠	
قصائد	حاليات	وافر	١٤ : ٢٣٣		ألا لا أرى	لا يجدى	»	٧ : ٨٠	
يا من أتاننا	بلجاني	سريع	١٦ : ٧٠		ألا يا صبا نجد	على وجد	»	٦ : ١٠٤	
					أمر تحل	منحد	»	١١ : ٢٤٩	
					إذا كنت	هيد	»	٧ : ٣٣٦	
كسيت	ملهو جتا	طويل	٤ : ٣٣٥		وقرت	صلودها	»	٣ : ٤٧	
أبحر	الحجاج	كامل	١٨ : ٢٣١		ليشرة	ويبد	»	٤ : ٤٩	
وبعث	بالعوسج	»	٩ : ٢٧٥		لن يبرح	والأحد	بسيط	١٢ : ٣٧	
وردت	أفصح	»	١٧ : ٢٨٢						

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إنسا	أسد	بسيط	١٧	٢٦٣	يا سلم	ناشر مجزوء السكامل	١٩	٢	
أما	بالجود	»	٤	٣٣٤	ألا إنني	الأشر طويل	٣٧٦	٥	
لفيت	في فؤادي واهر	١٨	٩٨		وفد لاح	نوراً	١٣٠	١٤	
فإن تكن	زياد	»	١٢	١٨٢	وفت	الأخيراً	٢٦٥	٩	
ألم يبلغك	رياد	»	١٠	١٩٨	إذا المرء	فاكثر	٣٢٦	٢	
إليك	والتلاد	»	١٢	١٩٩	حننت	أحمر	٣٨٠	١٥	
يأليت	أسد	كامل	٦	٢٣٤	ياربع	معموراً كامل	٥٠	٧	
أبلغ	يمجد	»	٦	٣٧٣	أعرفت	دنوراً	٥١	٤	
ذاك	يشهد	»	١٣	٣٣٤	يادار	موراً	٥٢	٦	
إن النكاح	المرفد	»	١١	٣٣٤	من كل	وثيراً	٥٢	١٢	
كبت	العاهد	»	٦	٧٢	دع دا	قحوراً	٥٣	٣	
أخشى	والأسد	منسرح	٢	٥٥	إن عس	مهجوراً	٥٣	١٢	
ما إن تعاتى	ولا ولد	»	٥	٦٢	بعث	غاراً	٥٤	٧	
انظر	أحد	»	١٣	١٦٥	كأنما أحدو	شعيراً رجز	٥٧	١٢	
			٦	١٦٦	يا قوم	الحياراً	٨٤	٦	
			١٤	١٦٧			١٢٢	١٢	
			٤	١٦٨	أنا الذي	الحرّة	٢٣٢	١٣	
تقول	العدد	»	٢٣	١٦٨	يبحت	الصفيراً خفيف	٨	١٦	
هل	نفد	»	٤	١٧٠	أورثته	نضيراً	١٤	١٢	
أهوى	الغرد	»	١١	١٧٢	ذكر القلب	أنخيراً	٢١	٨	
(ر)									
قف بالديار	صاغر	مجزوء الكامل	١١	٧	إذا زينب	زوارها منقارب	٢١٤	٢	
			١٩		لعمري	جعفر طويل	٦٣	٧	
					تجاهلت	مبصر	١٠٣	٧	
كم قال	لعاثر	»	٢	١٢	نوء	فبهير	١٢٩	١٨	
فالآن صرت	المصاير	مجزوء الكامل	١٢	١٣	و وصيه	قد	٢٣٩	١	
			١٤	٢١	إذا المرء	ستر	٢٣٨	١٣	
			٨	٣٣	أنحت	طائر	٢٤٩	٥	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أقول	شاعرُ	طويل	١٢ : ٢٦٤		إن كنتِ	يلدِ	كامل	١٠ : ٣٩٣	
أماوى	والذكرُ	طويل	٢ : ٣٦٢		أقامُ	معتمر	بسيط	١٠ : ٢٨٧	
خمس	زهرُ	كامل	١٣ : ٣٥٢		يالَ	والنصر	»	٧ : ٢٨٧	٤
ألا أبلغا	أجدرُ	»	٣ : ٣٧٢		يا للرجال	والنصر	»	٣ : ٢٩٩	
أماوى	العدوُ	»	١١ : ٣٨٤		فاضت	سيارُ	»	١٣ : ٣٠٠	١٥
ويكرها	فتعدوُ	»	٣ : ١٣٠		فليت	في النارِ	»	٣ : ٣٠١	
قال من أنت	مقدارُ	بسيط	١٦ : ٤٦		تعمرو	ولا عارُ	»	١٥ : ٣٣٢	
قد حان	إضرارُ	»	١٣ : ٤٨		أقيس	الفقر	وافر	٧ : ٣٣٣	
صبحت	جرارُ	»	٨ : ٢٥٩		من سره	الأنصار	كامل	٤ : ٣٧٤	
لله	ولا جارُ	»	١٠ : ٢٨٠		صدموا	لتزارِ	»	١٣ : ١١٧	
توقع	يسيرُ	وافر	٢ : ١٣٢		من كان	نهارِ	»	٣ : ٩٠	
			١١ : ١٥٤		نام	الساري	»	٢٢ : ٩٠	
من يك	نعارُ	»	٨ : ٢٠٧		أبعد	الأطهارِ	»	٢ : ١٧٨	
ولم أقتلكم	الغبارُ	»	٧ : ٢٠٨		ضجّت	يفسجِر	سريع	١٠ : ١٩٦	
ركوب	يجهرُ	مقارب	١ : ٢١٣		تلك عرساي	وهتر	خفيف	١٢ : ٢٠٠	
فإن كان	على قبري	طويل	٢ : ٦٦					٩ : ٢٤٧	
أما والذي	والهجر	»	٦ : ٧٠					٨ : ٢٨١	
لكل	الدهر	»	١٦ : ٢٣٧						
أبيت	وعامر	»	٨ : ٢٤٦						
يبي عامر	الدواجر	»	٧ : ٢٥٦						
ألا حنت	معشرى	»	١٠ : ٢٩٨						
ومنتا	النحير	»	٩ : ٣٢٠						
جاءت	مخدرُ	»	٢ : ٣٤٧						
فككت	جمحدر	»	٨ : ٣٧٨						
ما سرفى	من النارِ	بسيط	٦ : ٣٧						
يا كلب	بالنارِ	»	٩ : ٣٧						
إذا قعدت	بجفائر	»	١٨ : ٩٦						
يا آل فهر	والنصر	»	٩ : ٢٨٩						
من بصل	غدار	»	٩ : ١٣١						

(س)

إن كان	أنفاسا	بسيط	٢ : ٢٨٨	
إذا أحبيت	انناسا	هزج	١٣ : ٦٨	
تغيرت	تخيُّسُ	طويل	١ : ٧٨	
ولقد يخى	سنيس	كامل	١٧ : ٣٩٢	
إن القى هامت	نكسُ	سريع	١٦ : ٦٩	
لم تُسنسني	ينسِ	طويل	١٢ : ٣٧٩	
يا فوز	عباس	بسيط	٢ : ٧٣	
يدكرنى	شمس	وافر	١٠ : ١٧٨	
ألا قنمت	عباس	هزج	٧ : ٦٧	٤
			٥ : ٦٨	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
عصبت	براسى خفيف	١٢ : ٦٩	٣ : ١٣٦	٣ : ١٣٦
أنانى	فى المرس متقارب	٢ : ١٢٩	٧ : ١٨٢	٧ : ١٦٩
	(ص)		٧ : ٣٧٧	٣ : ١٨٢
إذا كنت	ولأثرو صه متقارب	١٤ : ٣٣٦	٦ : ٣٦١	٨ : ٢٠٣
	(ض)		٧ : ١١٨	٢ : ١١٦
إنى أحرّض	تخريفى طويل	٩ : ١٠٩		
	(ط)			
وهلدة	معتاطة بسيط	٩ : ٣٣٥		
	(ع)			
وقددى	وأضرعاً طويل	١٥ : ٥٠		
إذا ما الثريا	فتسرّعاً	١١ : ١٣٠		
وكنا	يتصدعاً	١٥ : ٣٦١		
لعمرى	جانحاً	١٥ : ٣٦٥		
يلومنى	وقعاً بسيط	١ : ١٧٥		
بانت	فالفرعاً	١٥ : ١٧٤		
	و ٢٢			
	٣ : ١٧٦			
جاء	فرعاً	٢ : ٢٠٩		
		٢ : ٢١٢		
له أكاليل	طبعاً	١٦ : ٣٢٠		
قتل لى أمة	والقطيعاً وافر	٧ : ١٤		
أليس	ما استطاعاً	٩ : ٣٣٣		
يارب	مقرعاً رجز	٦ : ١٨٥		
أراها	تقشعاً طويل	٩ : ١٥		
يلينسا	والمصانع	١٣ : ٦٣		
أقمت	صانع	١٠ : ٩٩		
أفنى	جلمع	٢ : ١٠٠		
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فلما غدوا	نزع طويل	٣ : ١٣٦		
ولما هبطنا	نزع	١٩ : ١٣٦		
أتيتم	ربيع	٧ : ١٨٢		
لقد أتى	فموضوع بسيط	٧ : ١٦٩		
إن امرأ القيس	فاصطنعوا	٧ : ٣٧٧		
بنو جنية	صنيع وافر	٣ : ١٨٢		
فلما	الوداع	٦ : ٣٦١		
يا لطف	مودع كامل	٨ : ٢٠٣		
قالت	أسماحى رجز	٧ : ١١٨		
قد حصت	تهجاء سريع	٢ : ١١٦		
	(ف)			
باتت	عفاً كامل	١٧ : ٢٨٣		
أمن	وكيف طويل	٢ : ٢٢٤		
		٨ : ٢٢٥		
إذا هم	وشنوف	٤ : ٢٢٨		
أعتبت	نشرىف كامل	١١ : ٢٢		
صيحناهم	وافى وافر	١٠ : ٨٩		
هى شمس	الظراف خفيف	٨ : ٢٣		
	(ق)			
إذا أحببت	الخلقاً هزج	٢ : ٦٩		
منير	أفرق طويل	١٧ : ٨٤		
على لاحب	مهرق	١٥ : ٨٤		
كبنانة	ألقى	١٣ : ٨٤		
إنى لتعدينى	وتعنى	١١ : ٨٤		
وظل	مروق	٣ : ٨٥		
تراخى	عوهق	٥ : ٨٥		
نحن	المتفلى	٧ : ٨٥		

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
تخطم	لم يتمق	طويل	٨٥	٩	أبيت	بتمق	»	٨٥	١٤
ويوم	موثق	»	٨٥	٢٢	جانبا	وثوق	وافر	٣١٦	١٥
يا من سكا	بالمشتاق	كامل	١١١	١١	إن فى الرفقة	الرفاق	خفيف	٢٣٥	٥
تلك عرمى	عناقى	»	٢٤٠	٢	لئن كان	بالألبس	متقارب	٣٣٤	١٧
(ك)									
طرحوا	المعترك	رمل	٣	٣٠	ألا أبلغا	دلكتا	طويل	٨٦	١٠
ستاك	وعلكتا	»	٨٧	١٣	فحانفت	هل اككتا	»	٨٩	٦
على بيمة	مباركتا	»	٢٧٢	٨	أبني	فى شمالك	وافر	٩٢	٢٠
أطعت	بذلك	»	١٠٥	١٥					
إذا سلكت	هنالك	طويل	٣٢٣	١٤	إذا هبطت	هنالك	»	٣٢٥	١٠
(ل)									
أحمل	يميل	رمل	٢٤٤	١١	يا بنى	بالذليل	»	٢٤٤	٢
وندمان	مهلا	طويل	٢٣٨	٦	أتانى	مواسل	»	٣٩٥	١٤
تألق	اقتبالها	»	١٥	١٨	إن أباك	الغوائل	»	٣٩٧	٣
ألا إءا	رعالها	»	٢٥٠	٣	بانت سعاد	مكبول	بسيط	٨١	٢
أتانى	مواسل	»	٣٩٥	١٤	إن أباك	الغوائل	»	٣٩٧	٣
بانت سعاد	مكبول	بسيط	٨١	٢	إن الرسول	مسلول	»	٨٨	٣
لا يقع	تهليل	»	٨٩	١٤					

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
كانت	الأباطيلُ	بسيط	١٨ : ٨٩	قل	الرجالِ	خفيف	٧ : ٢٦٠
كان شينها	ولاعجلُ	»	١٦ : ١٢٩	قصر	حولِ	»	٥ : ٢٨٢
إنسا	الطَّيْلُ	»	٨ : ١٧٧	وهيكل	قذاله	رجز	١٩ : ٣٣٤
إن نبهها	تفضيلُ	»	١٣ : ٢٨٠	مارأينا	بالمسلة	رمل	١ : ٢٧٧
يا خالد	والجبلُ	»	٣ : ٣٥٠	(م)			
يحاوِلِي	سبيلُ	وافر	١ : ٢٥٩	يالَ	الكرمَ	رجز	١٥ : ٢٨٧
من كان	مثلُ	كامل	٥ : ٩١	ماهاج	الخيامُ	سريع	٩ : ١٧٠
لوفات	وكلُ	منسرح	٨ : ٢١١				
إلى آل	الأسهلُ	مقارب	١ : ١٣	لك الخير	أطمنا	طويل	١٣ : ٩٦
خرجت	والشيلي	طويل	٢-١ : ١٨	لو أن المنايا	واقنا	»	١٧ : ١٢٨
لقد زعمت	من فعل	»	١٧ : ٧١	فلو كان	واقنا	»	٢٣ : ١٢٨
تسمع	قتلي	»	٤ : ٧٤	يضيء	أن تبسما	»	١٤ : ١٢٩
سنعضي	بالفضل	»	٣ : ١١٥	فإن مات	التأتما	»	٥ : ٢١١
إذا ما التريا	المفضل	»	٩ : ١٣٠	تداركني	يفتما	»	١ : ٣٦٩
إذا عركت	بني عجل	»	٥ : ٢٦٩	هلا	البرما	بسيط	٣ : ٣٨٤
ألا بكتر	المخلر	»	١٣ : ٢٦٩	أمير المؤمنين	والسلاما	وافر	٢١ : ٢٧٤
إن لم يكن	مهلهل	»	٤ : ٢٦٥	يلتفت	انهدما	خفيف	٥ : ٢٧٤
ولاني	شكلي	»	١ : ٣٦٨	وأنت الذي	يلومُ	طويل	١٢ : ١٠٠
تركت	العوالي	وافر	١ : ٢٠٦	وأنت الذي	كليمُ	طويل	١٧ : ١٠٢
سيخبرك	آلي	»	٧ : ٢٠٦	برزت	يعلمُ	»	٤ : ١٠١
أقرب	حيال	»	٦ : ٢٤٦	كذلك	وخيمُ	»	٨ : ٢٥٨
فما فضلت	شال	»	١٥ : ٣٣٨	يعلم	ما يريم	وافر	٩ : ٣٩١
قاد الجيوش	في أشغال	كامل	١٢ : ٣٥	غراء	أسحمُ	كامل	١٣ : ٢٠٦
أولاد	المفضل	»	٩٣ : ١٧٣	إبلى	المدام	خفيف	١ : ٢٢
كلناهما	للمصيل	»	٢ : ١٧٤	لا أعد	الإعدامُ	»	١٠ : ١٩٩
إن الجياد	المقال	»	١١ : ١٨٨	كلُ	دممُ	»	٨ : ٢٢٦
أعين	العقل	»	١ : ٢٣٤	إن تك	همُ	مقارب	١٤ : ٣٣٩
قالت	مال	»	١٠ : ٢٨٢				

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أباخيرى	شتمها	مقارب	٥ : ٣٧٥	٥	ومن عجب	مينا	وافر	٩ : ٩	٩
وصافية	وعام	طويل	١٧ : ١١٣	١٧	ألا حيت	مسلمينا	و	١٧ : ١٣	١٧
وكننت	صميمي	و	٢ : ٢٤٢	٢	فما وجدت	وأحمرينا	و	٢١ : ١٨	٢١
ومن	يشتم	و	١٩ : ٢٢٨	١٩	ولولا	مصلميننا	و	١٨ : ٣٦	١٨
ألا هل	العظام	و	٧ : ٢٦١	٧	مع العسروط	محسنييننا	و	١١ : ٤٠	١١
ألا	اللهازم	و	١١ : ٢٦٨	١١	أحن	قرينا	و	٢ : ١٥٦	٢
وددت	النظم	و	٣ : ٣٧٠	٣	ألا يا ليل	فروديننا	و	٩ : ١٥٦	٩
ليست	ذى سلم	بسيط	١٤ : ١٠١	١٤	ألا	فولينا	و	٦ : ١٥٨	٦
إذا انفتحت	كلثوم	و	٧ : ٢١٠	٧	أبغل	تعولينا	و	١٨ : ٣٣٥	١٨
ألا ذهب	الخصام	وافر	١٤ : ٦١	١٤	أى غلامى	رحانا	رجز	٤-٣ : ١٢٥	٤-٣
فودع	بالسلام	و	٢ : ٦٢	٢	حبدا	ونفنى	خفيف	٢ : ٢٢٩	٢
ومظهرة	والسلام	و	١٣ : ٧٢	١٣	إنلى	الباسميننا	و	٩ : ٢٣٥	٩
إذا ما سواة	بهم	و	١٢ : ٢٣٧	١٢	وحدث	وزنا	و	٢ : ٢٣٦	٢
حييت	أم الميهم	كامل	٩ : ٤٦	٩	قل	وكفانا	و	٦ : ٢٧٦	٦
ياربع	ولاستعجم	و	١٥ : ٤٩	١٥	يارب	وزينا	مجت	١٦ : ٦٧	١٦
دار	الأيام	و	١٢ : ١٩٠	١٢	ألم تر	الراشدينا	مقارب	٨ : ٣٥	٨
لا كعبد	لشام	خفيف	٨ : ١٣	٨	هزئت	حزين	خفيف	٩ : ٧١	٩
والمصيون	الإسلام	و	١٠ : ٢٥	١٠	وقد لاح	للطنن	طويل	٧ : ١٣٠	٧
من قلب	ولأحلام	و	٢٠ : ٢٧	٢٠	كنى	القراين	و	٧ : ١٥٢	٧
ما أبالى	اللوام	و	٣ : ٣٤	٣	لله	فرسان	و	١٠ : ٢٠١	١٠
فيهم	أهام	و	٩ : ٣٤	٩	إن تريتى	والجزن	مديد	١١ : ٧٩	١١
(ن)					اشرب	للين	بسيط	١٢ : ٣١٧	١٢
يا أبا	مؤمن	رمل	٦ : ٢٧١	٦	أين	بالماني	وافر	٩ : ٣٣١	٩
مالك	تضجين	رجز	١٤ : ٣٤٢	١٤	تم	ابن جدعان	كامل	١٤ : ٢٩١	١٤
تلتزينا	الرهادنا	طويل	٥ : ٣	٥					
كيف	تأتينا	بسيط	١٠ : ٢٦٦	١٠					

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
فأقبلوا	ماشاني	سريع	١٤ : ٣٣٧	
أستمعن	قتلتني	خفيف	٢ : ٤١	
			١٩ : ٤٥	
أعوزتني	لساني	»	٧ : ٣٢٨	
			٣ : ٣٣٧	
			(٥)	
حى*	عدواؤها	جزوء الكامل	٢ : ٢٧٩	٢ ،
			٧ : ٢٨٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كتيبة	فتاهبا	رجز	١٨ : ١٢٥	
		(ي)		
يا بن اللمينة	يخفيها	بسيط	٥ : ٩٤	
قالوا هجتك	لا أخافها	»	٨ : ٩٦	
ألا أبكيه	فيه	هزج	٥ : ٢١٣	
تذكرت	وماليا	طويل	١٠ : ٣٥٨	
عللاني	رياً	خفيف	٤ : ١٦٤	

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)		
١٥ : ١٥٧	وافر	أحنّ إذا رأيتُ جمال سعادى
٢ : ٢٦٩	طويل	إذا ما دعوا عجلا عجلنا إليهم
١٤ : ١٥٩	كامل	أسعِدْ ما ماءُ الصرات وبرّده
١٦ : ٥٤	»	أعترفت أطلال الرسوم تنكرت
١٢ : ١٨ ، ٦ : ٩	وافر	ألا حُبّيت عينا يا مديننا
٢٠ : ٧٩	طويل	ألا لا أرى شيئا ألدّ من السحق
١٨ : ٧٩	»	ألا لا أرى شيئا ألدّ من الوعد
٢ : ٢٢٨	»	أمن رسم دابر مربع ومصيف
(ب)		
١٢ : ٨٩ ، ١٦ : ٨٧	بسيط	بانت سعاد قلبي اليوم متبول
(ت)		
١٣ : ١٦٨	منسرح	تقول شعواء بعد ما هبطت
(ج)		
٥ : ٢٣٧	خفيف	حبدا ليلتي بثل بـووى
(خ)		
١٨ و ١٠ : ٣٥٤	كامل	ختمس دُسين إلى فى لطف
(د)		
٨ : ٥٣	كامل	دع ذا واكن هل رأيت طعائنا
(ذ)		
١٢ : ٨	خفيف	ذكر القلب إلى نفسه المذكورا

(ش)		
٢٢ : ٨٦	طويل	شَرِبْتُ مع المأمون كأساً رَوِيَّةً
(ط)		
١٧ : ٣٨	وافر	طَرِبْتُ وهاجلكَ الشوق الحثيثُ
(ع)		
٢٣ : ١٢٢	طويل	عَدَا رَى دَوَاكِرَ في طلاءٍ مُدَيَّلِ
١٣ : ١١٣	رمل	عَدَلَا عَدَلْتُهُمَا ثُمَّ أَنَسَا
١١ : ١١٣	»	علمسا في العَدَلِ أم قد أَلَامَا
١٧ : ٢٤٧	»	عَوَدُوا مُهْرَى الذي عَوَدَتْهُ
(ف)		
١٨ : ٨٦	طويل	فَهَلْ لَكَ فِيا قَلْتُ بِالْحَيْفِ هَلْ لَكَ
١٣ : ٩١	بسيط	فِي فَتِيَةٍ مِنْ قَرِيشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ
(ق)		
١٢ : ١٥٩	كامل	قَالَتْ سَكِينَةُ وَالدموعُ ذَوَارِفُ
٨ : ١٦٦	خفيف	قَدْ أَرَانِي بِهَا سَمِيعًا بِصِيرَا
١٥ : ١٨	مجزوء الكامل	قِفْ بِالْديَارِ وَقِفْ زَائِرُ
٣ : ٢٧٨	خفيف	قُلْ لِفَنَدٍ يَشِيعُ الْأَطْعَامَا
(م)		
١٤ : ٢٤	خفيف	مَنْ لِقَلْبٍ مَتِيمٍ مُسْتَهْشِمٍ
(ن)		
١٤ : ١٢٧	رجز	نَحْنُ بَنُو صَخْرَةِ أَصْحَابِ الرَّعْلِ
(و)		
٢٠ : ٨٦	طويل	وخالفتُ أسبابَ المَسْوَى وَتَبِعْتَهُ
١٨ : ٤٨	»	وَقَرَّتْ بِهَا عَيْنِي وَقَدْ كُنْتُ قَبْلُهَا
(ي)		
٨ : ٧٣	بسيط	يَا قَتْرُزُ مَا ضَرَّ مَنْ يُمْسِي وَأَنْتَ لَهُ

فهرس أيام العرب

يوم خيبر ٨٨ : ١٨	حرب مزاحم ١٧١ : ١٢
يوم ذى حسا ٢٠٨ : ٤	غزوة إجميرى ١٣٨ : ٢
يوم الرعل ١٢٦ : ٢	القجار ٣١١ : ١٢
يوم الشيطان ٢٥٥ : ٢٢	قلوم الفيل ٣١١ : ١٤
يوم صمين ١٤٢ : ٦ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٥٨ : ١٥	وقعة بنات قن ٢٣٠ : ١١
يوم الصفقة ٣١٧ : ١٧ ، ٣١٨ : ٦	يوم بلر ٩٠ : ٨ ، ٢٨٠ : ٦ ، ٣٢٣ : ٧
يوم الفتح ٨٨ : ١٧ ، ٣٥٦ : ١٩	يوم بعث ١١٧ : ١٥ ، ١١٨ : ١٠ ، ١٢٦ : ٦
يوم القادسية ١١٧ : ٧ ، ٢٥٨ : ٨	يوم بنى قريظة ١٢٦ : ١٣
يوم محجر ٢٥٦ : ٥	يوم الحرة ٢٣٢ : ١١
يوم مغرس ومقيس ١٢٦ : ١٩	يوم حنين ٨٨ : ١٨
يوم مغلس ومغرس ١٢٦ : ٣	يوم الخندق ٣٢٥ : ١٧
يوم الملح ٢٥٥ : ١٤	

فهرس الأمثال

الحق يؤخذ بالغصب ٢٩٧ : ١٩	اتق مآثور القول بعد اليوم ٢٠٥ : ١٤
رويداً يعلون الجدد ١٩٣ : ٣	اسقى لم تعود المجرم ٢٨٠ : ٨
سقط بك المشاء على سرحان ١٣٦ : ٥	أصاب كثر التطف ٣١٩ : ١٩
على نفسها تبحى براقش ١٤٣ : ٨	إن العوان لا تعلم الخمرة ٢٧٤ : ١٧
قيح الله كل دن أوله دردى ١١٢ : ١١	إنك لا تركض مركضا ١٩٣ : ٢
قد يستجهل الرجل الحليم ٢٠٦ : ١٦	إياب القارظين ٥٩ : ١٩ ، ٦٠ : ١
لا تنخلن من كلب سوء جوراً ٩٧ : ٢	البنى مرتقه وخيم ٢٠٦ : ١٥
لا نقول استها شيئاً ٢٦٣ : ٦	بنى وبينهم حياء الموت ٣٢١ : ٥
لست فى غير ولا نفير ٣٤٨ : ١٢	ترك الخلداع من أجرى من مائة ١٩٢ : ١٦
مايل بحر صوفة ٢٩١ : ٦ ، ٢٩٢ : ١٤	تعت العجله ٢٧٦ : ١٢
ما صلبى عصاك كستدم ٢٠٧ : ١ و ٥ و ١٥	جار أبى دراد ١٩٩ : ٣
ما يبخى السرار ٢٠٧ : ١٣	جرى الماكيات غلاب ١٩٣ : ١
مواعيد عرقوب ٨٩ : ١٨ ، ٩١ : ٥	الجواد عينه فارة ١١٢ : ١٣
هكذا قصادنى ٣٩١ : ٥	حسبك من شر معاه ١٨٣ : ٤ ، ١٩٨ : ٦
يلاق المناياكل حافى وذى نعل ٢٦٩ : ١٤	

رقم الايداع بدار الكتب ١٨١٦ / ١٩٩٣

ISBN - 977 - 01 - 3239 - x